

فَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى كُلِّ طَيِّبٍ أَتَى فِي لَيْلَةِ الْبَيْتِ

يَكُونُ لَكُمْ فِيهِ نَصْرٌ وَفَتْحٌ  
وَيَكُونُ لَكُمْ فِيهِ نَصْرٌ وَفَتْحٌ

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُنْجِبِ

# الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ عَمْرٍو  
صَحَّاحَ الْكِتَابِ وَالْحَقِيقَ الْفَرِيدَ

وَأَصْلُوهُ دُرٌّ عَلَى نَبِيٍّ الْمُخْتَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوُفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ لِحَقِّعِ إِجَادَتِهِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُمْ

الجزء الأول

مع شرح

الإمام محمد بن أبي بكر الجعفي

سنة ١٢٦٦

مع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندري



مكتبة رحمانی

إقرأ سنتر عارف سنٹر، اردو بازار، لاہور  
فون: 042-7224228-7221395



وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ لَهُ أَسْمَاءُ الْغَيْبِ لَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۚ

قال الله تعالى  
 فَمَنْ يَتَّبِعِ الْبَيْتَ  
 فَقَدْ تَابَعَ الْبَيْتَ  
 الَّذِي  
 اللَّهُ

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا الطَّبِيعَ هَذَا الْكِتَابَ الْمُنِجِبَا

الحمد لله

ووفقنا إلى سبيلنا يا ذا الجلال والإكرام اللهم صل على محمد وآل محمد

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ وَوُفَّقَ التَّائِبَةَ الْخَائِرِينَ جَمْعَ إِجَادِيشَةِ الْمَارَكَةِ مِنْهُمْ

الإمام أبو حسين مسلم بن الحجاج القشيري

فتح حواشي: الإمام الشيخ أبي الحسن السندري

رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً الشَّهْرَةِ الْقَيْدِيَّةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ  
الْمُتَّحِلِينَ وَالدُّعَاءِ الْعَارِفِينَ وَقَدْ بَدَأَ الْجَهْدَ بِلَيْسَانِهِ وَصَرَفًا  
كَثِيرًا فِي تَضَوُّجِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَخَذَ أَحْكَامَ شَيْءٍ كُلِّ صَفْحَةٍ  
وَفَقَّهَا لِكَيْ يَسْهَلَ عَلَى الظَّالِمِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعَهَا الْأَرْقَامَ  
لِلْأَحَادِيثِ وَنَقَلَ عَنْهَا وَزِيلَ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْخَاشِعَةِ إِلَى الْمُنِشِ  
وَهَذِهِ الْمِيزَاتُ الْخَاصَّةُ لِهَذِهِ الطَّبَعَةِ دَائِبَةٌ قِيَعَةٌ  
بِالْعَمَةِ وَالْأَوَّلِ مَرَّةً فَتَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
عَنْ هَذَا الصَّلَاحِ الْقَدِيرِ بِالذِّكْرِ

رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَنَّفْتُ الصَّحِيحَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ  
تَسْمُوعِي وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ بِالنَّقَاطِ الْمَكْرُورِ وَيَقُولُ الْإِمَامُ  
الْثَوَالِيزِيُّ مَنْ حَقَّقَ نَظْرَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَأَطْلَعَ عَلَى مَا أَوْدَعَهُ  
فِي السَّائِدَةِ وَتَرْتِيبِهِ وَخَسَنَ تَسَاوُفِهِ وَبَدَّيَحَ حَرِيقَتِهِ وَتَكْنِيسِ  
النَّظَرِ وَبِاخْتِصَارِهَا وَضَبْطِ مُتَفَرِّقِهَا وَانْتِشَارِهَا وَغَيْرِ  
ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمَحَارِسِ وَالْأَنْجُوبَاتِ عَلَيْهِ اللَّهُ إِمَامٌ لَا  
يَنْتَقِعُ مِنْ بَعْدِ عَصَرِهِ وَقَالَ مِنْ تَسَاوُفِهِ بَلْ يُدَانِيهِ مِنْ  
أَهْلِ وَقْتِهِ وَدَوْرِهِ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّهُ وَفَّقَنَا لِطَبِيعَةِ الصَّحِيحِ

میں نے اسے

وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ

وَصَحِيحُهُ وَاسْتَدْرَاجُهُ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلاً

۱۳۳۵/۱۲/۱۲

الحزب الاول

خَادِمُ الْعَالِمِ وَالْعِلْمَاءِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْبُولُ التَّحْمِيلِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مکتبہ رحمانیہ

افغانستان عارف مسٹریت اردو بازار لاہور  
فون: 042-7224728-7221395





اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسوید اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عم نوالہ کا احسانِ عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علوم نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علم حدیث کا عظیم ذخیرہ "الصحيح المسلسل" پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں شبّہ روز کی محنت شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں صیّتہ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی "الصحيح المسلسل" کے اس نسخے کی کتابت زرِ شیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہ حالِ انسانِ خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں امید ہے کہ آپ ہمیں حسب سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شاحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرح نوادی کا دیباچہ ہے۔  
تین حدیث کی کتابت علی نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرح نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سند ہر صفحہ سے متعلقہ اسی صفحہ پر دستیاب ہو۔  
سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور لباط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	غشنا فليس منا		الهم بالحسنة والسيئة		تنسخه وأنه لا تزال طائفة منها
٩٥	باب تحريم ضرب الخنود وشق	٩٥	باب بيان الوسوسة في الإيمان وما	١١٦	ظاهره على الحق إلى يوم القيمة
	المحبوب والدعاء بدعوى الجاهلية		يقول من وجدها		باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الدعاء
٩٦	باب بيان غلط تحريم النسيئة	٩٦	باب وعيد من اقتطع حق مسلم	١١٦	باب بدأ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
	باب بيان تحريم إسبال الأزار والممن		بيمين فأجرة بالنار	١١٦	باب الإسراع برسول الله صلى الله عليه وسلم
	بالعطية وتنفيق السلعة بالخلف		باب الدليل على أن من قصد أخذ ممل		إلى المسكوت وفرض الصلوات
٩٧	باب بيان غلط تحريم قتل الإنسان	٩٧	غيره بغير حق كان القاصد مهدر	١١٦	باب معنى قول الله تعالى ولقد رآه نزلة
	نفسه وإن من قتل نفسه بشئ		الدم في حقه وإن قتل كان في النار		أخرى وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم
	عذب به في النار وأنه لا يدخل		وإن من قتل دون ماله فهو شهيد		وسلم ربه ليلة الإسراع
	الجنة والنفس مسلمة		باب استحقاق الولي الفاش لعمته النار		باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة
٩٩	باب بيان غلط تحريم الغلول وأنه	٩٩	باب رفع الأمانة والإيمان من بعض		رؤسهم سبحانه وتعالى
	لا يدخل الجنة إلا المؤمنون		القلوب وعرض الفتن على القلوب	١١٦	باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين
	باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر		باب بيان أن الإيمان بدأ غير ما وسعوا		من النار
	باب في الریح التي تكون في قريظة		غير ما وأنه يأرزيين المسجدين	١١٦	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته
	تقبض من فقلبه شئ من الإيمان		باب ذهاب الإيمان آخر الزمان		وبكائه شفقة عليهم
١٠١	باب الحث على الميادرة بالأعمال قبل	١٠١	باب جواز الاستسراة بالإيمان الخائف		باب بيان أن من مات على الكفر فهو في
	تظاهر الفتن		باب تأليف قلب من يخاف على إيمانه	١١٦	النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه
	باب مخافة المؤمن أن يعبط عمله		لضعفه والذي عن القطع بالإيمان		قربة المقربين
	باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية		من غير دليل قطع	١١٦	باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لطلب
	باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا		باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر		والتخفيف عنه بسببه
	الحج والهجرة		الدولة		باب الدليل على أن من مات على الكفر
١٠٢	باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم	١٠٢	باب وجوب الإيمان برسالة نبي		لا ينفعه عمل
	بعده		صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس	١١٦	باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم
١٠٣	باب صدق الإيمان وإخلاصه	١٠٣	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام		والبراءة منهم
	باب بيان تحاويل الله تعالى عن حديث		حاكما بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم		باب الدليل على دخول طوائف من
	النفس والخواطر بالقلب إذا لم		وأكرام هذه الأمة زاهد الله شرفا		المسلمين الجنة بغير حساب لا عذاب
	تستقر وبيان أنه سبحانه وتعالى		بيان الدليل على أن هذه الأمة لا	١١٦	باب بيان كون هذه الأمة نصف أهل الجنة
	لم يكلف إلا ما يطاق وبيان حكم				

## كتاب الطهارة

١٥٠	باب فضل الوضوء	١٥٠	باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره	١٤١	باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد
١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة		باب السواك		باب وجوب غسل البول وغيره من
١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله	١٥٢	باب خصم الفطرة	١٤١	النجاسات إذا حصلت في المسجد
١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه	١٥٣	باب الاستطابة		وإن الأرض تطهر بالماء من غير
١٥٥	باب الذكر المستحب عقب الوضوء	١٥٥	باب المسح على الخفين		حاجة إلى حفرتها
	باب آخر في صفة الوضوء	١٥٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٤٢	باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية
١٥٦	باب الإيتار في الاستنشاق والاستجمار	١٥٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد		غسله
١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكما هما	١٥٧	باب كراهة غسل المتوضي وغيره	١٤٣	باب حكم المني
١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع أجزاء	١٥٨	باب المشكوك في نجاستها	١٤٣	باب نجاسة الدم وكيفية غسله
	محل الطهارة		في الأضغاط قبل غسلها ثلاثا		باب الدليل على نجاسة البول وجوب
	باب خروج الخطأ بما مع ماء الوضوء	١٥٩	باب حكم ولوغ الكلب		الاستبراء منه
	باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل	١٥٩	باب النهي عن البول في الماء الراكد		
	في الوضوء				







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	عن الجنبيين ورفع البطن عن المتخذهين في السجود باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفترق به ويغتم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود و الاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية و صفة الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول	٢٢٢	باب ما يقرأ في الظهر والعصر باب ما يقرأ في الصبح باب ما يقرأ في العشاء باب امر الاثممة بتخفيف الصلوة في تمام باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام باب متابعة الامام والعمل بعده باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع باب الذي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود باب ما يقال في الركوع والسجود باب فضل السجود والحث عليه باب اعضاء السجود والذي عن كف الشعر والثوب وعقصر الرأس في الصلوة باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع اليدين	٢٢٠	عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصلوة الاول والقراص فيها والامر بالاجتماع باب تسوية الصفوف واقامتها و فضل الاول فالاول منها و الازدحام على الصف الاول و المسا بقة اليها وتقديم اولي الفضل وتقديمهم من الامام باب امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطلية باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر فسد باب الاستماع للقراءة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة

## كتاب المساجد ومواضع الصلوة

٢٥٣	وما يقوله من سمع التاشد باب السهو في الصلوة والسجود	٢٢٢	باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة
٢٥٥	فصل اذا نسي الجلوس في الركعتين فليسجد سجدتين قبل ان يسلم	٢٢٣	باب الذي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والتي عن اتخاذ القبور مساجد
٢٥٦	فصل من شك في صلوته فلم يدرك كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدتين قبل ان يسلم	٢٢٤	باب فضل بناء المساجد والحث عليها
٢٥٧	فصل من صلى خمسا او نحوها فليسجد سجدتين وكلا الناس للصلوة والذي يقن انه ليس فيها لا يبطلها	٢٢٥	باب الندب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ولسخ التطبيق باب جواز الالقاء على العقبين باب تحريم الكلام في الصلوة ولسخ ما كان من اباحتها
٢٥٨	فصل من ترك الركعتين او نحوها فليتم ما بقى ويسجد سجدتين بعد التسليم	٢٢٦	باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة
٢٥٩	باب سجود التلاوة باب صفة الجلوس في الصلوة و كيفية وضع اليدين على الفخذين	٢٢٧	باب جواز حمل الصبيان في الصلوة وان شايهم محمولة على لطهاراة حتى يتحقق نجاستها وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وكذا اذا فرق الافعال
٢٦٠	باب السلام للتحليل من الصلوة عند فراغها وكيفية	٢٢٨	باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلوة
٢٦١	باب الذكر بعد الصلوة		
٢٦٢	باب استحباب التعوذ من عذاب القبر	٢٢٩	باب كراهة الصلوة بحفرة الطعام الذي يريد اكله في الحال كراهة الصلوة مع ملقحة الحش ونحوه باب من اكل ثوما او بصلا او كراثا او نحوها ماله رائحة كريهة عن حضور المسجد حتى تذهب لك الريح واخراجه من المسجد باب الذي عن نشاء لصلاة في المسجد

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨١	باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب غيرها من الطاهرات	٢٨١	باب التغليب في تفويت صلاة العصر	٢٨١	وعذاب جهنم وفتنة الحيا والمات وفتنة المسيح الدجال ومن المات والمغرمين التشهد والتسليم
٢٨٢	باب فضل الصلاة المكتوبة في جملة وفضل انتظار الصلاة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها	٢٨٢	باب فضل صلواتي الصبح والعصر والحافظه عليهما	٢٨٢	باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته
٢٨٣	باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد	٢٨٣	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٢٨٣	باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
٢٨٤	باب من احق بالامامة	٢٨٤	باب وقت العشاء وتأخيرها	٢٨٤	باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والتمسك عن اتيانها سعيًا
٢٨٥	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات	٢٨٥	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التغليب وبيان قدر القراءة فيها	٢٨٥	باب متى يقوم الناس للصلوة
٢٨٦	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والخطا بالله واستحبابه في الصبح دائما وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستحباب الجهر به	٢٨٦	باب كراهة تأخير الصلاة عز وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٢٨٦	باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة
٢٨٧	باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها	٢٨٧	باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التحلف عنها واتها فرض كفاية	٢٨٧	باب اوقات الصلوات الخمس
		٢٨٨	باب الرخصة في التحلف عز الجماعة	٢٨٨	باب استحباب الابدال بالظهر في صلاة الجهر لمن يعضى الى جماعة ويثاله الجهر في طريقه
		٢٨٩	باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التحلف عنها واتها فرض كفاية	٢٨٩	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر
		٢٩٠	باب الرخصة في التحلف عز الجماعة	٢٩٠	باب استحباب التكبير بالعصر

## كتاب صلاة المسافرين وقصرها

٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأدركتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٨٩	الرخصة مع الامام املا	٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأدركتا في السفر وزيد عليهما في الحضر
٢٩٠	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٠	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٠	باب استحباب تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانما مشروعة في جميع الاوقات
٢٩١	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلاثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه	٢٩١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٢	فصل في متى يقصر اذا اقام ببلدة او قرية غير قاصدا للرحلة الى اوطار	٢٩٢	باب استحباب صلاة الضحى وان اقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات ووسطها اربع ركعات او ست والحديث على الحافظة عليهما	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدومه
٢٩٣	فصل في متى يقصر في السفر من ايام المقيم	٢٩٣	باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحديث عليهما وتخفيفهما والحافظه عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيها	٢٩٣	باب فضل السنن الاربعة قبل المفراغ من وجدهن وبيان عدد وجدهن
٢٩٤	باب الصلوة في الرحال في المطر	٢٩٤	باب جواز النافلة قائما وقاعا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعا	٢٩٤	باب جواز الجماعة بين الصلوتين في السفر
٢٩٥	باب جواز الصلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت	٢٩٥	باب صلاة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل واكثر الركعة صلوة صحيحة	٢٩٥	باب جواز الانصاف من الصلوة عن اليمن والشمال
٢٩٦	باب استحباب يمين الامام	٢٩٦	باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح	٢٩٦	باب استحباب يمين الامام
٢٩٧	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الاربعة كسنة الصبح الظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك	٢٩٧	باب التدبير الاكيد الى قيام ليلة القدر	٢٩٧	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الاربعة كسنة الصبح الظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك





مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
<b>كتاب صلاة الاستسقاء</b>					
فصل في الخروج الى المصلى للاستسقاء وتحويل الوداء والدعاء مستقبل القبلة والصلاة بعدة	٢٣٤	اليدين الى السماء	٢٣٩	حق يسطر والدعاء بخيرة والعوذ من شره	٢٤٠
فصل في الرقع البليغ للأيدي في الاستسقاء وجعل ظهور	٢٣٨	فصل في الكفاية بالدعاء من الصلاة في خطبة الجمعة واجابة السائل والدعاء لقحوط المطر اذاكثر	٢٣٩	فصل في قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور	٢٤٠
<b>كتاب الكسوف</b>					
فصل صلاة الكسوف ركعتان بأربع ركعات وست ركعات وثمان ركعات واطالة الركعة الاولى على الاخرى وتذكير الناس في الخطبة وتخفيفهم من قنينة	٢٤٠	التقدير وقول اما بعد في الخطب وبين ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد الانبياء والامر بالصلاة والدعاء و	٢٤٠	التصدق وغيرها	٢٤٢
<b>كتاب الجنائز</b>					
فصل في تلقين المحتضر بآية الله	٢٤٥	وجعل الكافر في الآخرة	٢٤٦	فصل في التكبير على الجنائز خمساً	٢٤٥
فصل في الاسترجاع عند البصائب كلها وقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيري منها	٢٤٦	فصل في مشط شعر النساء ثلاثة قرون	٢٤٦	فصل في استحباب القيام الجنائز وجواز القعود	٢٤٦
فصل في القول بخير عند المحتضر	٢٤٦	فصل في البدأ بميامن الميت ومواضع وضوئه	٢٤٦	فصل في الدعاء للميت	٢٤٦
فصل لا بأس بفيض العين من الدم والجزن بفقد المحبوب اذا لم يكن صوت ونياحة وجزع وفزع	٢٤٦	فصل في كفن الميت في ثلاثة اقواب وان لم يقدر ففي اى ثوب حصل	٢٤٦	فصل في القيام وسط المرأة للصلاة عليها	٢٤٦
فصل في عيادة المريض	٢٤٦	فصل في الاسراع بالجنائز	٢٤٦	فصل في جواز الركوب بعد الانصراف من الجنائز	٢٤٦
فصل الصبر عند الصدمة الاولى	٢٤٦	فصل في حصول ثواب القيراط بالصلاة على الميت القيرطين بالرجوع بعد دفنه	٢٤٦	فصل في استحباب اللحد	٢٤٦
فصل ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه الا ان يكون رافياً او اوصى بالبكاء	٢٤٦	فصل في قبول شفاعة الاربعة الموحدين في مزاولا عليه	٢٤٦	فصل في تسوية القبر المشرف	٢٤٦
فصل في النوى عن الفجر بالاحساب والطعن في الانساب والاستغفار بالنجوم والنياحة	٢٤٦	فصل في وجوب الجنة والنار شهادة المؤمنين بالخير والشر	٢٤٦	فصل في النوى عن الجلس على القبر والصلاة اليه	٢٤٦
فصل في الوعيد للناجحة اذا مرتتبت	٢٤٦	فصل المؤمن مستوحش والقادر مستراح منه	٢٤٦	فصل في جواز الصلاة على الميت في المسجد	٢٤٦
فصل في نوى النساء عن النياحة	٢٤٦	فصل في النوى للناس الميت	٢٤٦	فصل في التسليم على اهل القبور والدعاء والاستغفار لهم	٢٤٦
فصل في نوى النساء عن اتباع الجنائز من غير عزيمة	٢٤٦	فصل في التكبير على الميت اربعاً والصفين	٢٤٦	فصل في الذهاب الى زيارة القبور	٢٤٦
فصل في غسل الميت وتراثلاثا او خمساً او اكثر ان كانت حلة	٢٤٦	فصل في الصلاة على الغائب	٢٤٦	فصل في جواز زيارة قبور المشركين ومنع الاستغفار لهم	٢٤٦

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب زكوة الفطر	٢٤٢	باب فضل المنيعة	٢٨٥	باب فضل القناعة والحث عليها	٢٩٢
باب اثم ما تم الزكوة	٢٤٢	باب مثل المنفق والغنيل	٢٨٥	باب التحذير من الاغترار بزيينة الدنيا وما يبسط منها	٢٩٢
باب ارضاء السعاة	٢٤٦	باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه	٢٨٦	باب فضل التعفف والصبر القناعة والحث على كل ذلك	٢٩٢
باب تخليط عقوبة من لا يؤدى الزكوة	٢٤٤	باب اجر الخازن الامين والمرءة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح او العرفي	٢٨٦	باب اعطاء المولقة ومن يخاف على ايما انه ان لم يعط واحتمال من سأل ببقاء لجهله وبيان الخواص واحكامهم	٢٩٥
باب حبس نفقة عنهم	٢٤٩	باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر	٢٨٨	باب تحريم الزكوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وهم بنوه اشهر وبنو المطلب وغيرهم	٢٩٢
باب الابتلاء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة	٢٤٩	باب الحث على الانفاق وكراهة الانحصاء	٢٨٨	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم لبني هاشم وبنو المطلب وان كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه	٢٩٢
باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوجه والاولاد والوالدين ولو كانوا شركيين	٢٤٩	باب الحث على الصدقة ولو بقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره	٢٨٩	باب الدعاء لمن اتى بصدقته	٢٩٢
باب وصول ثواب الصدقة عز الميت	٢٨١	باب فضل اخفاء الصدقة	٢٨٩	باب ارضاء الساعي ما لم يطلب حراما	٢٩٢
باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف	٢٨١	باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الابخذة	٢٨٩		
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر او كلة طيبة وانها اجاب من النار	٢٨٣	باب النبي عن المسئلة	٢٩٠		
باب الحمل باجرة يتصدق بها والنبي الشدي عن تنقيص المتصدق بقليل	٢٨٣	باب من تحمل له المسئلة	٢٩١		
		باب جواز الابخذة بغير سوال ولا تطعم	٢٩٢		
		باب كراهة الحرص على الدنيا	٢٩٣		

# کتاب الصيام

<p><b>باب</b> وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وأنه اذا غم في اوله واخره اكملت عدة الشهر ثلاثين يوما</p>	<p>الاكل وغيره حتى يطعم الفجر وبيان صفة الفجر الذي يتعلق به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وأنه لا اثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب المستطيل باللام</p>	<p><b>باب</b> بيان ان القبلة في الصوم ليست محرومة على من لم تحرك شهوته</p>
<p><b>باب</b> بيان ان لكل بلد رؤيته منهم واذا رآوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم</p>	<p>كذب السرحان وهو الذئب</p>	<p><b>باب</b> تخليط تحريم الجماع في زهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وتثبت في ذمة المعسر يستطيع</p>
<p><b>باب</b> بيان انه لا اعتبار بكون الهلال وصغره وان الله تعالى امده للرؤية فان غم فليكمل الاثون</p>	<p><b>باب</b> فضل السجود وتأكيده استحبابه واستحباب تأكيده وتجيل الفطر</p>	<p><b>باب</b> جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفرة مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاعه بلا ضرر ان يصوم ولعن شق عليه يفطر</p>
<p><b>باب</b> بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيدا لا ينقصان</p>	<p><b>باب</b> بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار</p>	<p><b>باب</b> بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطول الفجر وان له</p>



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٤	لا يغلي شهر من صوم باب انتهى عن صوم الدهر لم يقدر	٢٢٣	باب قضاء الصوم عن الميت	٢١٤	باب استحباب الفطر للحاج بعد فوات يوم عرفة
	به او فوت به حقا ولم يفطر العبد بين والتشريق وبيان		باب نذب الصائم اذا دعى الطعام ولم يرد الا فطار وشوتم وقول	٢١٨	باب صوم يوم عاشوراء
	تفضيل صوميوم وافتطار يوم		ان يقول اني صائم وانه ينزعه صومه عز الرفث والجهل ونحوه	٢٢١	باب تحريم صوم يومى الجدين
٢٢٩	باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و		باب فضل الصيام	"	باب تحريم صوم ايام التشريق و
	عاشوراء والاثنين والخميس	٢٢٥	باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تقويت حق		بيان انها ايام اكل وشرب و
٢٣٠	باب صوم سر ر شعبان	٢٢٦	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم		ذكر الله عز وجل
	باب فضل صوم المحرم		نفل من غير عذر ولا اول ايامه	"	باب كراهة افاد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته
٢٣١	باب استحباب صوم ستة ايام من شوال اتباعا لرمضان		باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر	٢٢٢	باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
	باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجاع اوقات طلبها		باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب ان		باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يحرم رمضان انصر لمن افطر بعد رمضان وسفر وحض فخذلك

کتاب الاعتکاف

باب الاجتهاد في العشر الاواخر	٣٣٥	من شهر رمضان	باب صوم عشر ذي الحجة	٣٣٥
-------------------------------	-----	--------------	----------------------	-----

## کتاب الحج

باب ما يباح للمحرم بحج أو عمره لبسه وما لا يباح ويأمن تحريم الطيب عليه	باب جواز الحجة للمحرم	باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في ٢٦٩
باب ما قيت الحج	باب جواز غسل المحرم يده ورأسه	وقت تحلل الحاج المفرد
باب التلبية وصفة لها ووقتها	باب ما يفعل بالمحرم إذا مات	باب جواز التحلل بالأحصار وجواز
باب أمراهل المدينة بالأحرام	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد	القران واقتصار القارن على
من عند مسجد ذي الحليفة	المرض ونحوه	طواف واحد وسعي واحد
باب بيان أن الفضل أن يحرم حين	باب إحرام النفس واستحباب	باب في الأفراد والقران
تنبعث به راحلته متوجها إلى	اغتسلها للأحرام وكذا الخائض	باب استحباب طواف القدوم
مكة لأعقب الركعتين	باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز	للحاج والسعي بعده
باب استحباب الطيب قبل الإحرام	أفراد الحج والتمتع والقران وجواز	باب بيان أن المحرم بعمره لا يتحلل
في البدن واستحبابه بالمسك	ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا	بالطواف قبل السعي وإن
وأنه لا بأس ببقائه ونحوه وهو	القارن من نسكه	المحرم بحج لا يتحلل بطواف
بريقه ولمعانه	باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم	القدوم وكذلك القارن
باب تحريم الصيد المأكول للبري أو ما	باب جواز تعليق الأحرام وهو أن يحد	باب جواز العمرة في أشهر الحج
في أصله ذلك على المحرم بحج أو	بأحرام كاحرام فلان فيصير	باب اشعار البدن وتقليده عند
عمره أو بها	محروما بأحرام مثل إحرام فلان	الأحرام
باب ما يندب للمحرم وغيره قتله	باب جواز التمتع	باب
من الدواب في الحل والمحرم	باب وجوب الدم على المتمتع وأنه	باب جواز تقصير المعتمر من شعره
باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان	إذا أعدمه لزمه صوم ثلاثة	وأنه لا يجب حلقه وأنه
به أذى ووجوب الفدية لحلقه	أيلم في الحج وسبعة إذا رجع	يستحب كون حلقه أو تقصيره
وبيان قدرها	إلى أهله	عند المروة
		باب جواز التمتع في الحج والقران







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٥٠	غيرها بوضع العمل باب وجوب الاجل في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثنته ايام		والميتوف عنها زوجها في النهار لما جتها باب انقضاء العدة الميتوف عنها أو	٥٥٢ ٥٥١ ٥٥٩	باب بيان ان تحريمه امرأته لا يكون طلاقة الا بالنية باب المطلقة البائن لا نفقة لها باب جواز خروج المعتدة البائن

## كتاب اللعان

## كتاب العتق

٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٦٩ ٥٤٠	باب تحريم تولي العتيق غير مولى له باب فضل العتق	٥٦٤ ٥٦٩	باب بيان الولاء لمن اعتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته
-----	--------------------	------------	--	------------	---

# مكتبة

قال الشيخ الامام العامل العابد الزاهد الورع المتحقق الحافظ العابد المتقن جامع اسباب  
النفاذ في الدين المؤيد كرام الدين بن الشيخ الصالح الورع شرف بن مري بن حسن بن حسين  
بن حزام الشوفي قدس الله سره الحمد لله الهادي الذي جعلت نعمته من الاحصاء والاعمال فالحق  
الطيف والارشاد الهادي الى سبيل الرشاد الموفق بكم طريق السداد المان بالاعتقاد  
بسنه جيبه وخيلته عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى من لطف به من العباد المخلصين  
بذه الامه زادها الله شرفا بعلم الاستاد الذي لم يشرك فيه احد من الامم على تكملة المعصوم والاباد الذي  
نصب لفضله سنة المكنون الشريفة المظفرة خواص من الحفاظ النقا وجعلهم ذابين في جميع  
الازمان والبلاد باولين وسهم في صميم المعصية من رفقا والفساد خوفا من الانشقاق منها والازدياد  
وحفظها على الامه زادها الله شرفا الى يوم التمام مستغفرين جديهم في التقصير في معانيها واستخراج  
الاحكام واللائق منها مستغفرين على ذلك في جماعات واما في بيانها وايضا في بيانها  
بالحمد والاجتهاد ولا يزال على القيام بذلك عند الله ولطفه جماعات في الاعمال كلها الى انقضاء الدنيا  
واقبال المحاسب وان قتلوا وحقت البلطان منهم وقرلوا من الفساد اعمدة ابلغ حمد على  
نعمه خصوصا على نعمه الاسلام وان جعلنا من امته خير الاولين والآخرين واكرم السابقين واللاحقين  
محمد عبده رسول وخليفة غام النبيين عا حاسب الشفاعة العظمى ولولا الحمد المقام المحمود سيد  
الرسولين المخصوص بالمعزة الباهرة المستمرة على تكملة السنين التي تسمى بها فصح القرون والجمع  
بها المازمين وظهر ما خفي من لم يفتد لها من العائدين ..... المحفوظة من ان يتطرق  
اليها تغيير للمدين اعني بها القرآن العزيز كلام ربنا الذي نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من  
الذخر لمن يسلون على يمين والمصطفى عجزات اخراذات على الآلاف والمئين وبجوامع الحكم  
وساحة شريفة ووضع اهرام القديسين المكرم بتفضيل امته زادها الله شرفا على الام السابقين و  
يكون اصحابه من الله غم غير القرون الكائنين وبانهم حكم مقلوب بعد انهم مفضلين بتميزه من عسله  
المسلمين ويحصل اجماع امته حجة مقلوبها ككتاب المئين واوقال صحابه المنشرة من غير انفاذ  
لذلك من العلماء المتققين المخصوصين بوفور دواعي امته زادها الله شرفا على حفظ شريفة وترويضها  
ونقلها عن الحفاظ السندين واخذها عن الذائق المتققين والاجتهاد في تبيينها مفسرين و  
الدروب في قلبها اعتبارا لمراتب العالمين والمبالغة في الذب عن مناجر لواقع الاولاد وقبح  
المكروه والخير عين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين واكل كل وصفا يتم والسايقين  
وسائر عباد الله العالمين ووقفا لاقتداره بدائين في اوقال وافعاله وسائر احوالهم مستغفرين  
في ذلك دائمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرار بالوجه ائمة واعترافا بما يجب  
على الخلق كافة من الازمان لربوبيته واشهادا بتمام عبده ورسوله المصطفى من ربته والنصوص  
يشتمل رسالته وتفضيل امته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وعترته اما بعد فان  
الاشغال بالعلم من افضل القرب واجل الطاعات واهم انواع الجزاء والعبادات واول  
ما انفتحت فيه نفاس الادقات وشرف ادراكه وان كان فيه اصحاب النفس الزكية وباءوا الى  
الاستقام به السادة الى الجزاء ..... وسالوا الى التحمل به سيقوا المكربات وقد  
نظروا على ما ذكرته من الآيات الكريمة والاعاديف الصعبة المشهورة والقاديل السلف  
رضي الله عنهم الثمرات ولا ضرورة الى ذكرها هنا كونها من الواضحات الجليات ومن اهم انواع  
العلوم تحقيق معرفة الاعاديف النبوية اعني معرفة متونها صحيحها ومساها متعلقاتها  
ومرسلها ومنقولها ومعضلاتها ومشهورها وعزيبها ومتواترها واعلها واولادها معروضا  
وشاذها ومنكرها ومعلها وموضوعها ومدعها وناسخها ونسخها وناقصها ومكملها ومبينها  
ومخلفها وغير ذلك من انواع المعارف ومعرفة علم الاسانيد اعني معرفة حال رجالها وصفاتهم  
المعتبرة وخطاب اسامهم وانسابهم ومواليهم ووفياتهم وغير ذلك من الصفات ومعرفة ان ليس

والله لسين وطرق الاعتبار والتأينات ومعرفة حكم اختلاف الرواة في الاسانيد المتون و  
لوصول والارسال والوقف والرفع والقطع والانتطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصواب  
والالعين والجاهل والاعمال والاسانيد ومن بعدهم حتى الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات  
وغير ما ذكرته من علومها المشتملة ودليل ما ذكرته ان شرعا من على الكتاب العزيز والسنة المطهرة  
وعلى السنن طرا الاحكام الفقهية فان اكثر الآيات الطروحات جملة وبيانها في بعض  
الحكمات وقد افق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمتقن ان يكون عالما بالاعاديف  
الفقهية فثبت بما ذكرناه ان الاشتغال بالحدیث من اجل العلوم الاجمالية وافضل انواع  
الخير واكثر القربات وكيف لا يكون كذلك وهو شتمل مع ما ذكرناه على بيان حال افضل  
المخلوقات عليه من الله تعالى المكرم افضل صلوات والسلام والبركات ولقد كان اكثر اشتغال  
العلماء بالحدیث في الاعمال الفقهية حتى لقد كان يجمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف  
مكاثرات فتناقص ذلك ومنعفت العلم فلم يبق الا آثار من آثارهم قليلات والله المستعان  
على هذه المعصية وظهر ما من البليات وقد جاء في فضل اجداد السنن الماتات احاديث كثيرة  
معروفة مشهورة فخصني بالاعتقاد بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الدلالات ويكون  
ايضا من النجاسة التي في ذلك بررسول صلوات الله وسلامه عليه ولائمة المسلمين والسلمة وذلك  
هو الدين كما مع عن سيد البريات صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازداد جسمه  
الطاهرات ولقد احسن العالم من جميع ادوات الحديث استنادا عليه واستخرج كنوزه الفقهية  
وذلك لكثرة فوائده البازات والكمالات وهو جدير بذلك فانه كلام ارفع الخلق ومن اعلى جوامع  
الحكمات صلى الله عليه وسلم صلواته شفاعات واهم مصنف في الحديث على العلم مطلقا  
الصحيح ان لا يات من القديسين الى عبد الله محمد بن اسحاق البخاري والي الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيري رضي الله عنهما فلم يوجد له نظير في المؤلفات فينبغي ان يعتنى بشرحها وتضار فوائدها  
يلطف في استخراج دقائق العلوم من متونها واسانيد جهلنا ذكرنا من الجمل الطاهرات وانواع  
الدلائل المطاهرات فاما صحيح البخاري رحمه الله تعالى فقد جعلت في شرحه جملة مستخرجات مشتملة  
على نفاس من انواع العلوم بعبادات وجزات وانا شمر في شرحه راج من الله اكرم في آثاره  
العونات واما صحيح مسلم رحمه الله تعالى فقد استخرجت الله اكرم الرؤف الزم في جميع كتب في  
شرح متوسط بين المختصرات والمبسولات لامن المختصرات الخلفات ولامن المطولات اللغات  
ولولا ضعف العلم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتب لقله الطالبين للمطولات لبسطه  
فقدت به ما يزيد على مائة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات عا طالت بل ذلك لكثرة فوائده  
وعظم غوائده الفقهية والباذات وهو جدير بذلك فانه كلام ارفع الخلق صلى الله عليه وسلم  
صلواته دائمة لكني اقتصر على التوسط وحرص على ترك الاطالات ولذا اختصار في كثير  
من الحالات فاذا ذكر فيه ان شاء الله تعالى جملة من علومه الابرار من احكام الاصول والفروع  
والاداب والاشادات الزبديات وبيان نفاس من اصول القواعد الشرعية وايضا في  
معاني الالفاظ القوية واسماء الرجال وخطب الشكليات وبيان اسما ذوى المعنى واسماء آباء الابناء  
والنباتات والتبعية على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات  
واستخرج الطائفة من خفيات علم الحديث من المتون والاسانيد المستفادات وخطب جمل من  
الاسماء المتولفات والمختلفات والجمع بين الاعاديف التي تختلف ظاهرها ويختلف بعض من  
لا يتحقق منها عن الحديث والفقه واهول كونها متعارفات وانه على ما يفتقر في الحال في الروايات  
من المسائل العميات واشهر الادل في كل ذلك اشادات الالفي كمال الحاجة الى البسط  
للغزوات وحرص في جميع ذلك على الابتناء وايضا في العبادات وحيث انقل شيئا من  
اسماء الرجال واللغة وخطب المشكل والاحكام والمات في غيرها من المتولات فان كان مشغولا







اشتهر بحسن ما انفقت عليه تلك الأصول فقد عرفت تلك الأصول المتقابلين بأكثر من منزلة  
الترادف منزلة الاستفاضة هذا الكلام المشجع وهذا الذي قاله المحول على الاستنباط والاستنباط  
والافتراض شرط لتداول الأصول والروايات فان الأصل الصحيح المستعمل في كل المقابلة هو الأصل  
المعلم فحصل اتفاق العلماء مع من قال على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري  
وسلم وتلقتهما الامامة بالقبول وكتاب البخاري اصحهما جميعا واكثرهما فوائد ومصادف ظاهرة وقامته  
وقد صح ان مسلما كان من يستفيد من البخاري ويعترف بان ليس له نظير في علم الحديث وهذا الذي  
ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله البخاري واهل الاتقان والصدق و  
الغوص على اسرار الحديث وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري في الخطبة شيخ الحاكم لم يدره  
ابن البيع كتاب مسلم صحيح ووافقه بعض شيوخ العرب والصحيح الاول وقد قرأ الامام الحافظ الفقيه  
النظار ابو بكر الاسماعيل رحمه الله تعالى في كتابه في الدرر من كتاب البخاري وديننا من الامام  
ابي عبد الرحمن الشافعي رحمه الله تعالى ان قال ما في هذه الكتب كلها جود من كتاب البخاري فقلت  
ومن اظهر ما رجع به اتفاق العلماء على ان البخاري اقبل من مسلم واعلم بصانته الحديث من دقة انتخب  
عنه ونقص ما رخصه في هذا الكتاب وابقى في تذييله وانتقاءه ست عشرة سنة وجعل من الوفاء  
مؤلفه من الامام حديث الصحيح وقد ذكرت دلائل هذا كوني اول من شرح صحيح البخاري وما يترجم به كتاب  
البخاري ان مسلما كان مذهبه على نقل الامام في قول صحيح ان الاسناد المختص من حكم الموصول  
بسمعت لم يردكون المختص والمختص عن مكانا في عهد واحد ان لم يثبت اجتماعهما والبخاري لا يحل  
على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما وهذا المذهب يترجم به كتاب البخاري وان كان لا يحكم على مسلم بغيره في  
صحيحه بهذا المذهب كونه صحيحا كثيرا كثيرة يتقدم بها وجود هذا الحكم الذي جوزه والشافعي علم وقد انفرد مسلم  
بغاثة حسنة وهي كونه اسلم متناولا من حيث هو جعل لكل حديث موضعا واحدا بطريق به جمع فيه  
طرق التي ارتعابا فاختار ذكرها وادد غير اساسه المتقدمة والفاظه المختلفة فيسجل على الطالب  
المنظر في وجوبه واستظهارها ويحصل له الشئ بجميع ما اوردته مسلم من طرق مختلفات البخاري فانه يذكر  
تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متبادلة وكثير منها في خبره الذي يسهل اليه العلم انه  
اول به وذلك لدرجته في البخاري من فصيح على الطالب جميع طرق وحصول الشئ بجميع ما ذكره  
البخاري من طرق البخاري وقد رأيت جماعة من الفقهاء الذين اخرجوا عن طريقه في مثل هذا فنحن اوردنا  
البخاري احاديث هي موجودة في صحيحه في غير مكانها السابق الى العلم والشافعي علم وتماجد  
في فضل صحيح مسلم بالمتنا من كل من عيان احد حفاظه يسألون قال سمعت مسلم بن الحجاج رضي  
الله عنه يقول لو ان اهل الحديث يكتبون ما نفي سنة الحديث فدرهم على هذا المسند يعني صحيحه قال  
وسمعت مسلما يقول عرضت كتابي هذا على ابي ذرعة الرازي فكل ما اشار ان له عليه تركته وكل ما  
قال اذ صحيح وليس له من غيره ما رواه الحافظ ابو بكر الخطيب البخاري باسناد من مسلم رحمه  
الله تعالى صنف في هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث سمعته فحصل قال الشيخ الامام  
ابو جعفر بن الصلاح رضي الله عنه شرط مسلم رحمه الله في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد ونقل  
الشئ من الشئ من اوله الى مثله سالما من الشئ وذو الصلة قال وبهذا بعد صحيح فكل حديث  
اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيح بلا خلاف بين اهل الحديث وما اختلفوا في صحة من الاحاديث  
فقد يكون سبب اختلافهم اشتداد شرط من هذه الشروط وجميعهم خلافا في اشتراطها اذا كان بعض  
الرواة مستورا وكان الحديث مسلما وقد يكون سبب اختلافهم ان اهل الجتمع فيه هذه الشروط  
ام اتفق بعضهم او بما اختلف في ذلك كما اذا كان الحديث في رواية من اختلف في كونه  
من شرط الصحيح فاذا كان الحديث رواية كلف ثقات غير ان فهم ابا الزبير الكشي مثلا او سبل بن ابي صالح  
او الصلاح بن عبد الرحمن او ما دبر مسلمة قالوا فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط  
البخاري يكون هؤلاء عند مسلم من اجتمعت فيه الشروط العشرة ولم يثبت منه البخاري ذلك فهم ذلكا  
حال البخاري فيما خرج من حديث عمر بن مولي ابن عباس واسحق بن محمد الخزازي وهو من مزوق و  
غيرهم من اصح بهم البخاري ولم يخرج بهم مسلم قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه في المذهب  
الى معرفة المسند ذلك عدد من اخرج لم البخاري في الجامع الصحيح ولم يخرج لهم مسلم ابدا في واربعة  
وثلاثون شيئا وعدد من اصح بهم مسلم في المسند الصحيح ولم يخرج بهم البخاري في الجامع الصحيح ستائة  
وخمسة وعشرون شيئا والله اعلم واما قول مسلم في صحيحه في باب منه ملة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس كل شئ عندي صحيح ومنه هنا يعني في كتابه بهذا الصحيح وانما وصفت بهنا ما اجمعا  
عليه فيشكل فقد وصح فيه احاديث كثيرة مختلفة في محتواها كونها من حديث من ذكرناه ومن لم يذكره  
من اختلفوا في صحة حديثه قال الشيخ وجوابه من وجهين احدهما ان مراده ان لم يصح فيه الا ما وجد

عنده في شروط الصحيح الجمع عليه وان لم ينظر اجتماعها في بعض الاحاديث عند بعض الناس في هذا الرواية  
لم يصح فيها اختلف الثقات في نفس الحديث متناولا اسنادا ولم يرد ما كان اختلافهم انما  
هو في توثيق بعض روايته وهذا هو ظاهر من كلامه فانه ذكر ذلك لما سئل عن حديث الى هجرة رضي  
الله عنه واذا قرأنا فاستواهل بمصحيح فقال هو عندي صحيح فقبل لم لم تضعه بهنا فاجاب بان كلام  
الذكور وجميع هذا فقد اشتمل كتابه على احاديث اختلفوا في اسنادها او متناولا صحتها منه وفي  
ذلك ذبول منه عن هذا الشرط او بسبب آخر وقد استدركت وعلقت هذا آخر كلام الشيخ رحمه  
فحصل قال الشيخ الامام ابو جعفر بن الصلاح رحمه الله تعالى ما وقع في صحيح البخاري وسلم ما  
مؤثره صورة المتقطع ليس متقطعا بالمتقطع في خروج من حيز الصحيح الى حيز الضعيف وبهذه النوع  
تقليدنا به الامام ابو الحسن الدارقطني وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وذكره غيره من القلة  
وهو في كتاب البخاري يترجمه في كتاب مسلم قليل جدا قال فاذا كان التعليل منها بلفظ فيه جزم  
بان من بينها وبينه الانقطاع قد قال ذلك اوردناه واكمل الاسناد من على الشرط ان يتولاه  
روى الزهري من ثلثان وبسوق اسناده الصحيح فقال انك لا ينبغي ان يوجب ان ذلك من الصحيح عندنا  
وكذلك ما رواه عن ذكره بلفظ بهم لم يعرف به وادواه اصلا محتملين به وذلك مثل حديث  
بعض اصحابنا ونحو ذلك قال وذكر الحافظ ابو علي النسيان البجلي ان الانقطاع وقع في ما رواه مسلم في  
كتاب في اربعة عشر موضعا اولها في التيمم قوله في حديث ابي الهيثم وروى الهيثم بن محمد  
ثم قوله في كتاب العلو في باب العلو على النبي صلى الله عليه وسلم حديثا صاحب لنا من  
اسماعيل بن زكريا من الامش وروى في رواية الى الصلاحين ما بان وسكت رواية الى احمد النيسابوري  
من هذا فقال فيه من مسلم حديثا لم يرد بكما قال حديثنا اسماعيل بن زكريا ثم سئل ما سبب  
السكت بين التكرار والقرارة قوله وحديث من يحيى بن حسان وروى المذهب ثم قوله  
في كتاب البخاري في حديث ما شئنا رضي الله عنا في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع يسلم  
وحديث من سح حجابها لعمرو والنفقة له قال حديثنا ابن جريح وقوله في باب الجواهر في حديث  
ما شئنا رضي الله عنا حديثا غير واحد من اصحابنا قالوا حديثنا اسماعيل بن ابي اويس وقوله  
في باب الالباب وروى الهيثم بن محمد قال حديث جعفر بن ربيعة وذكر حديث كعب بن مالك  
في تقاضي ابن ابي حذاف وقوله في باب اشكال الطعام في حديث عمر بن عبد الله العدوي  
حديث بعض اصحابنا من عمرو بن عون وقوله في صفه النبي صلى الله عليه وسلم وحديث من  
الجداسات ومن روى ذلك عن ابي اسيم بن سعيد الجوهري قال حديثنا ابو اسامة ذكره ابو علي بن رواه ابو  
احمد النيسابوري عن محمد بن السيب الدرقاني عن ابراهيم بن سعيد قال الشيخ وديننا من طريق ابي احمد بن محمد بن  
السبب حذافه من السبب من ابراهيم الجوهري وسنور ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى  
وقوله في آخر الغافل في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارايكم ليحكم هذه رواية مسلم اياه موصولا من عمر بن الزهري عن سالم عن ابيه ثم قال حديث عبد الله  
ابن عبد الرحمن الذي قال اخبرنا ابو الهيثم قال اخبرنا شيخنا ورواه الهيثم عن عبد الرحمن بن  
خالد بن مسافر قالها من الزهري باسناد صحيح حديثه وقوله مسلم في آخر كتاب القدر  
في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ترك بن سحن من قبلهم حديثا من اصحابنا عن سعيد  
ابن ابي حرم وبقا وقد مضى ابراهيم بن محمد بن سفيان بن محمد بن يحيى عن ابن ابي مريم قال الشيخ  
وانما اوردته مسلم على وجه التابوة ولا يستشاد وقوله فيما سبق في الاستشاد والتابوة حديثنا  
البراري ما ذهب في العلو الواسلي بعد ان رواه موصولا ورواه الاثنى عشر من سفيان الثوري الى  
آخرة وقوله ايضا في الرجم في التابوة لارواه موصولا من حديث الى هجرة رضي الله تعالى  
عنه في الذي اعترف على نفسه بالاراد رواه الهيثم ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن  
ابن غساب بهذا الاسناد وقوله في كتاب الامارة في التابوة لارواه مسلما من حديث  
عوف بن مالك فبارك الله فيكم الذين نجوهم ورواه موصولة بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال  
الشيخ وذكر ابو علي فيما رواه عنه ما من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر ارايكم ليحكم هذه المذكور  
في الغافل وقد ذكره مرة اخرى فيسقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني في كون النيسابوري  
رواه عن مسلم موصولا ورواه في المشورة حتى انما اثنا عشر لارواه عشر قال الشيخ  
واخذنا من اهل علم ابو عبد الله الذي صاحب المعلم فاطم ان في الكتاب احاديث مقطوعة  
في رواية عشر موضعا وبالحكم خلا في ذلك وليس ذلك كذا وليس شئ من هذا الحديث  
مخرجا لاهد فيه من حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لا سيما ما كان منها كذا على وجه  
الابوة في نفس الكتاب وعلما فاكفي يكون ذلك معروفا عند اهل الحديث كما انه روى عن جماعة











واستمر المصطلح عليه من قديم الامور الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا  
 شواهد في الشارح والنون والالف وفيما حذف الشارح يكتبون من الخبر انما ولا تحسن زيادة الباء  
 قبل ناديا كان الحديث اسنادان او اكثر ليكنوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وفي مسام  
 جملة مفردة والخطاب انما مأخوذة من القول لئلا يكون اسناد الى اسناد وان يقول القاري اذا انشأ  
 السماع ويستمر في قراءة ما بعده باو قيل انما من حال بين الشيعين اذا جزموا كونها حالت بين لسان  
 وان لا يغلط عند الاسناد اليه يعني وليست من الرواية وقيل اسناد مزالي قول الحديث وان الس  
 المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الفاظ موضعها مع شيعتنا انما  
 مز مع وحسنه هنا كما به مع ثلاثتهم من اسقطوا من الاسناد الاول ثم هذه الجملة توجد في  
 كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة في صحيح مسلم فليكن في صحيح البخاري في كتابها محتاج صاحب هذا  
 الكتاب الى معرفة ما قد اشتهر به الى ذلك فليكن الحمد والثناء والفضل والمزة فصل ليس  
 لرواي ان يزيد في نسب غير شيعته ولا مفسدة على ما سمع من شيعته لئلا يكون كاذبا على شيعته  
 فان الاول تعريفه وايضا هو واللبس المنطوق اليه لئلا يهتبه غيره فليكن من يقول  
 قال مدني فلان يعني ابن فلان او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني لو نود ذلك فليكن جاز  
 حسن قد استعمله الاكثر وقد اكثر البخاري في صحيح مسلم من في الصحيحين غاية الاكثر مدني ان كثيرا  
 من اسانيد ما يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا المغرب كقول في اول كتاب  
 البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو يعقوب عن شاذان وادود وهو ابن ابي هند  
 عن عمار قال سمعت عبد الله بن ابي عمرو يقول في كتاب مسلم في باب من سمع النسا من النسا وروى  
 الى الساجد عن عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سيدة ونظيره كثيرة  
 وانما يصحرون بهذا الابهام كما ذكرنا اولاً فانه لو قال عن شاذان وادود لعبد الله لم يعرف من به كثرة  
 المشاهدة كمن في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض المواضع الى الخواص والدارقون منه الصنف  
 وبرايت الرجال فادمحوه فغيرهم وخففوا عنهم مؤنة الشغل والتفتيش وهذا الفضل نفيس يعظم  
 الانتفاع به فان من لا يراي هذا الغرض قد يحرم ان يقر به يعني وقوله هو زيادة لما عجز اليها وان  
 الاول حذفها وبهذا جعل صحيح والثناء علم فصل يكتب كتاب الحديث اذا مر به ذكر الش  
 عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جل ذكره او تبارك اسمه  
 او جل عظمته او يا اشهد ذلك وكذا يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكنها لاداموا  
 اليها ولا متفقوا على احد بها وكذلك يقول في مما ياتي من النبي عنه فان كان مما ياتي من صلى  
 قال دعي النبي عنها وكذلك يترحم على سائر العلماء والاولى ان يكتب كل هذا وان لم يكن يتوكل  
 في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وشي من القاري ان يقرأ على ما ذكرناه  
 وان لم يكن يذكر في الاصل الذي يقرأ منه ولا يراهم من تكرار ذلك ومن اغفل هذا حرم خيرا عظيما  
 وفوت فضلا جسيما فصل في ضبط جملة من الاسماء المتكررة في صحيح البخاري وصلى المشبهة فمن  
 ذلك ابي كلثوم العمرة ففتح الباء وتشديد الهمزة منه مرة فمودة مفتوحة ثم باء  
 كمسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل ما ذبح على الاصنام ومنه البراءة مخففة  
 الراد الا ابا محضر البراء واما النارية البراء فاشهد به وكذا مودة ومنه يزيد كلما انشأ من تحت و  
 الزاى الاثنية اعمهم يزيد بن عبد الله بن ابي عمرة ففتح الهمزة وباراد وان في عمدة عن  
 البراء بالوحدة والراء المسورة وقيل بينهما ثم لون وانما كتبت على من هاشم بن البراء ففتح الهمزة  
 وكسر الراء ثم ثمانية من تحت ومنه يسار كلما انشأه والسبح المنة الامم بن بشارة شيعتهما  
 فبالوحدة ثم الميم وفيها يسار بن سلامة وابن ابي سيار ففتح السين ومنه بشر كلما انشأ  
 وبالشين المجنة الاربعة فبالهمزة وفتح السين وباراد وان في عمدة عن  
 بسر بن ميمونة وباراد وان في عمدة عن بسر بن ميمونة وباراد وان في عمدة عن  
 وكسر الشين المجنة الاثنية في الهمزة وفتح السين وباراد وان في عمدة عن  
 وفتح السين المجنة وباراد وان في عمدة عن بسر بن ميمونة وباراد وان في عمدة عن  
 حاشية كلما بالحاء والمثناة الاعادية بن قدامة ويزيد بن جارية فبالهمزة والفاء ومنه جرير كلما انشأ  
 والراء المتكررة الاحمر بن عثمان وباراد وان في عمدة عن الحسين الراوي عن عكرمة بن الحارث والراء آخر  
 وباراد وان في عمدة عن الحارث والراء والهمزة بن حنيفة وباراد وان في عمدة عن الحارث والراء  
 الاباء بن ميمونة فاذم فبالهمزة وفتح السين وباراد وان في عمدة عن الحسين الراوي عن عكرمة بن الحارث والراء  
 ابن عبد الرحمن وخبيا فخر صوب من حفص بن مام وخبيا كثيرة ابن الزبير ففتح

سہ ای شیخ الہادی دسلم سہ ای فی المصیین ۱۲







الأخبار ونقال الأخبار الشرح قوله تعيناً، هو باللفظ ومعناه أيتنا بها كلما يقال انقص الحديث وقصده يقص الرؤيا التي بذلك الشيء بكلامه وأما قوله فإذا نحن تعيناً أخباراً، السلف أيتنا بالآخره فقد مرنا في الفصول بيان الاختلاف في معناه وأما بل وفي بي هذا الكتاب (م) فخر منه الحديث دون أمارة الراجح انه وفي به والله اعلم وقوله فان اسم السرب يفتح السين مصدر سربت الشيء استره ستره ولو جدي أكثر الروايات والاصول مضبوطاً بكسر السين ويمكن نصح هذا على ان يكون السرب بمعنى المستور كما ندر معنى النولوج وظاهره وقوله يشلم اي يحتم وهو يفتح الهم على اللغته الفصيحة ويجوز ضمها في لغة يقال شلمهم الامر بكسر الهم يشلم بغضها هذه الفقه المشورة وكل الوجود الزائد عن ابن الاعراب شلمهم بالفتح يشلمهم بالضم والله اعلم وأما عطية بن السائب فيكن بالالسائب ويقال البوزيد ويقال ابو محمد ويقال البوزيد الشقي الكوفي الذي له وهو ثقة لكنه اختلف في آخر عمره قال اليه هذا الفقه اختلف في آخر عمره فمن سمع منه قد يافو صريح السماع ومن سمع منه متاخره فو مضطرب الحديث فمن السامعين اولاً سفيان الثوري وشعبة ومن السامعين آخره جرد وقاله ابن عبد الله واسماعيل وعمل بن ماصم هكذا قال احمد بن حنبل وقال يحيى بن معين جميع من روى عن عطية روى عن في الاختلاف الشعبة وسفيان ورواية عن يحيى قال وسبع ابو عوانة من عطية في الصحة والاختلاف جميعاً فافترج بمدة ثم قلت وقد تقدم حكم التعليل والخط في الفصول وأما يزيد بن الجاريد فيقال فيه ايضا يزيد بن زياد وهو قرشي مشفق قال المعاذ وهو ضعيف قال ابن كثير ويحيى بن معين ليس هو بشيء وقال ابو حاتم ضعيف وقال الشافعي متروك الحديث وقال الزندي ضعيف في الحديث وأما اليه بن ابي سليم فضعفه الجاهل بمرقاها واختلفوا واضطربت اعداده قالوا هو ممن يكتب حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن حديثه الحسن عزو وقال الدارقطني وابن عدى يكتب حديثه قال كثير ولا يكتب حديثه ولا يفتح كثير من السلف من كان يدر حديثه واسم اليه سليم بن قيس بن ابي الحسن والله اعلم وأما قوله واخرهم فنه اشباههم وهو جمع ضرب قال اهل اللغة المضرب على وزن المكرم والعرب يفتح الفاء واسكان الراء هما عبادة عن الشكل والمثل وجمع المضرب اعزاب وجمع المضرب مزاب ككرم وكما، وأما انكار القاضي عياض على مسلم قوله اعزابهم وقوله ان موايه حزابهم فليس يصح فانه حمل قول مسلم اعزابهم على ارجع مضرب بالياء وليس ذلك جمع مضرب بل جمع مضرب بمزة فاما ذكره فاعرفه وقوله ونقال الاخبار بمواليه والله اعلم وقال مسلم رحمه الله رحمه

له عطف على إعادة الحديث أي فلا بد من أن يبادر باللفظ والتفصيل بنوعه من فصل بعض الحديث منه وروايت على وجه الاختصار ١٢ **هـ** متعلق بفصل ١٣ **هـ** أي خلاصاً ومحصلاً ١٤ **هـ** أي لما صاحب فطره ولا تعرب منه أي لا تعيده ١٥ **هـ** متعلق باسم ١٦ **هـ** تفصيلية ١٧ **هـ** من لتفصيل أي النقص من السبب يكون ناقصاً ١٨ **هـ** متعلق بآفتان ١٩ **هـ** دليل الاستقامة والآفتان ٢٠ **هـ** أي وقع لنا المظالم ٢١ **هـ** قاعل يقع ٢٢ **هـ** متعلق بالموصوف ٢٣ **هـ** متعلق بالموصوف ٢٤ **هـ** أي جاء على انهم ٢٥ **هـ** أي من السبب لا من المبالغة فانه ضعف ٢٦ **هـ** متعلق بوازئ ٢٧ **هـ** جردا وإذا وازئت ٢٨ **هـ** من عدم الشك ٢٩ **هـ** بانه ٣٠ **هـ**

قوله وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فمذهبه مسئلة اختلاف العلماء رحمه الله تعالى فيها وهي رواية بعض الحديث فثبت من منه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ومنعه بعضهم وان جازت الرواية بالمعنى ولم يكن رواه هو وغيره بنماه قبل هذا بخلاف جماعه مطلقا ونسبه القاضى عياض الى مسلم والصحيح الذى سبب اثير الجاهل والمحققون من اصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان ما ذكره غير متعلق بما رواه بحيث لا يتخلل البيان ولا يختلف العلماء بتركه سواء جازت الرواية بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تاما ام ربا اذا لم تفتقد منزلة من التمسها فاما من رواه تاما ثم خاف ان رواه بغيره فاما ان كان يثبت زيادة او اولا او اثنان فلهذه وقلة مضى انما ظاهرا يجوز التحقق ثانيا ولا ابتداء كان قد تضمن عليه . . . هذه طائفة من تفصيل المتصنفين الحديث الواحد في الارباب فورا يجوز اولى بل بعد طرد الاختلاف فيه وقد استمر عليه على الامة القاطن القاطن من الحديث وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول مسلم وان تفصل ذلك المعنى الى آخره وقوله اذا لم يكن معنى اذا وجد الشرط الذى ذكرناه على سبب المجموع من التفصيل وقوله ولكن تفصيله ربما عسر من جملة فاما مذهبنا فانه اذا اضاف الى ذلك اسلم معناه ما ذكرنا اننا تفصل الاما ليس يرتبط بالباقي وقد عسر بنا في بعض الاحاديث فيكون كلامهم اورد شك في ارتباطه ففى هذه الحالة يتعين ذكره بتمامه ويثبت يكون اسلم في من الخطأ والزلل والله اعلم وقال مسلم رحمه الله قد فاما ان تقسم الاول فاما متوخى ان تقدم الاخبار التى هى اسلم من المبوب من غيرها وانفقت من ان يكون تاما عليها اهل استقامته في الحديث واتقان لا نقلوا له يوجد في روايته اختلاف شديد ولا تحليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبان ذلك في حديثهم بالشرح اما قوله متوخى فمذهبه تفقد يقال متوخى ومتاخرى وقصة المعنى واحد واما قوله وان لم يوافق النون والقاف وهو معطوف على قوله اسلم وبتمام الكلام ثم اورد بيان كوننا اسلم وان لم يوافق فقال من ان يكون تاما عليها اهل استقامته والظاهر ان لفظة من بنا للتقليد فقد قال الامام ابو احمس عبد الواحد بن على بن عمر الاسدي في كتابه شرح للمعنى في باب المنقول لا علم ان الياء تقوم مقام الهمزة قال الله ثم فكلهم من الذين بادوا حرمنا عليهم طبقات وكذلك من قال الله ثم من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل وقالوا البقاء في قوله ثم وثبتنا من انفسهم يجوز ان يكون من التعليل والله اعلم واما قوله لم يوجد في روايته اختلاف شديد ولا تحليط فاحش فنحصر منه عاقل الامة من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط الراوى يعرف بان يكون رواه غالبا كما روى الثقات بل انما تقدم الاما اذا كانت مما الفتة فائدة لم يعمل ذلك بضمط على صحيح بل ان ذلك لا يمكن الاحتراز منه وان كثرت مما الفتة اختلف ضبطه ولم يتجرب روايته وكذلك التعليل في روايته واضطررنا ان ندله بغيره وان كثرت روايته وقوله كى قد عثر به بعض المعين وكسر الشدة الى اطلاق من قول الله عز وجل فان عشر على انها استعفا انما والله اعلم وقال مسلم رحمه الله ثم قلنا نحن تفصيلت اخبار هذا الصنف من الناس ابعثنا اخبارا يقع في اساسه ما بعض من ليس بالموصوف باللفظ والالتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا ثوبا وصفنا ووسم فان اسم المسر والمصدق وما على العلم ينظم كمعاد من الناس ابعثت بدين الى اذ بدلت بن الى سلم واضطررنا من حال

تفضيلية وهما متعلقان بأسلح ولا بد من تقدير مثلهما لا نفى تركها  
لفظا لدلالة العطف عليه وأما من في قوله من أن يكون فتميلية أي  
لاجل أن يكون وهذا هو الصواب وأما اعتبارها تفضيلية بتقدير ذات فلا  
وجه له عند التأمل الصائب أن شاء الله تعالى فليفهم -  
قول لأن هذا أي ما ذكرنا من مرتبة الغير وفي نسخة لأن هذه درجة الخ -

قوله وان تفصل هو بالشديد من التفصيل وهو عطف على إعادة -  
قوله فانما نتوخي خبر عن القسم الاول بحسب المعنى اى ففى الاخبار التى  
هى اسلم من العيوب التى توخينا ان نقد مها وقوله اسلم وانفق هما من  
السلامة والنقاء وهما يتعديان بكلمة من ولا بد لهما بعد ذلك من كلمة من  
التفصيلية فمن فى قوله من العيوب للتعدية ومن فى قوله من غيرها



من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي أنيسة والمجاز بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن حميرة وعمر بن  
صهبان ومن تخالفوه في رواية المنكرين الحديث فلسنا نخرج على حديثهم ولا نتشأغل به لأن الحكم أهل العلم والذي يعرف من مذهبه  
في قبول ما يتفرد به الحديث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وامن في ذلك على الموافقة لهم  
فإذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند اصحابه قبلت زيادته فيما من تراجه بعد التمثيل الزهري في جلالة وكثرة اصحابه الحفاظ  
المتقين لحد شيء وحديث غيره او لمثل حديث هشام بن عروة وحديثهما عند أهل العلم ببسوط مشترك قد نقل اصحابهما عنهما  
حديثاً على الاتفاق منهم في أكثره فيروى عنهما او عن احدهما الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليست من قد  
شاركهم في الصحيح مما عندهم فخير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله اعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث  
واهل بعض ما يتوجه به من أراد بسبيل القوم ووفق لها وسفر زيد ان شاء الله شرحاً وايضاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار  
المعللة اذ اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلولي الذي راينا من سوء  
صنيع كثير من نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الاتحاد الضعيفة والروايات المنكرة وتبركهم الاقتصار على الاخبار الضعيفة  
المشهورة مما نقله الثقات المعروف بالصدق والامانة بعد معرفتهم واقرارهم بالسنة هما ان كثير مما يقذفون به الى الاغبياء  
من الناس هم مستنكرون ومنقول عن قوم غير موثقيين ممن ذم الرواية عنهم بمكة الحديث مثل مالك بن انس وشعبة بن النخعي  
ابن عبيدة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الاثمة كما تراه في عليتنا لا نتصاب لها سالت من التمييز والتحصيل  
ولكن من اجل ما اعليناك من نشر القوم الاخبار المنكرة بالاسانيد الضعاف المجهولة وقد فقم بها الى العولم الذين لا يعرفون عيوبها خف  
على قلوبنا اجابتك الى ما سالت يا ب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم  
وقفتك الله ان الواجب على كل احد عرفت التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها

الاستغفار

ثم قد جازان بنا وامتداني الفصول والله اعلم **وقوله** ما يقذفون به الى الانبياء اي يلقون به عليهم والانبياهم  
الذين المعجزة والباء الموحدة بهم الغفلة والجمال والذين لافظة لهم **وقوله** وسفيان بن عيينة بن الاول  
موضع جاده ذكره عن الله عن المشروفيه نعم السنين والسين وذكر ابن السكيت في سفيان ثلاث لغات  
عرب نعم السين ونعمها وكسرها وذكر الجوهري في سفيان نعم السين وكسرها وبها وجان لابل  
نعمه بن معروفان **وقال** مسلم رحمه الله تعالى والعلم وفقك الله تعالى ان الجواب على كل احد  
عرف التميز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الراغبين لسان الثمين ان لا يروى منها الا ما عرف  
صحة تخارجه والسادة في ناطقه وان يثق منها ما كان مستأمن اهل السم والعاين من اهل البصر  
الشرح السارة بسم السنين وهي ما يستمره وكذلك السرة وهي هنا اشارة الى الصيانة **وقوله** وان يثق  
من اضبطناه بالناء المشاة فوق بعد المشاة تحت وبالقاف من اللقاء وهو بالجناب وفي بعض  
الاصول يثق بالنون والفاء هو صحيح البقاء وهو معنى الاول **وقوله** صحيح الروايات وسقيمها وثقات  
الراغبين لسان الثمين ليس هو من باب التكرار لانه كيد على المعنى غير ذلك فقد قطع الروايات لسان

در قه شرابست، بر فرات مقدم و یار و یار و شرابست در گزلی نهد و در بوست در اسفل بنهد  
در یک فرسنگ و شرابست، یوستان و در موشع و دیگرست و زمین نرم دهم که آب آن فرود رفته  
باشد ۱۲ منتی الارب

١٤ بيان ما ١٢ اسم كمن ضمير الانسان وخبر وخف مع متعلقاته ١٣ له متعلق بخف  
 ١٥ بيان ما ١٢ له متعلق بخش ١٣ له عطف على نشر ١٤ له يمين آسان كروية  
 ١٥ فاعل خف ١٣ له متعلق باما بك ١٣ له جملة اعتراضية دعائية ١٢ له مفعول  
 ١٤ م ١٢ له جملة صفة احد ١٣ له متعلق بالتخيير ١٣ له عطف على التخيير فعلى بذا من المشبهين متعلق  
 معروف وبموزان يكون مطلقا على بين التامت بين فيكون ثقافات مفعول التخيير المصدر المعروف باللام و  
 علام قليل كما قال ابن الحاجب في الكافية فيكون من المشبهين متعلقا بالتخيير والله اعلم ١٤ له متعلق  
 بالانقين ١٣ له خبر ان ١٣

فی مراعاته و قوله و ترک لهم عطف علی ما یلزم ای و ساء صنیعهم فی ترکهم  
الاقتصار ای فی انهم ترکوا الاقتصار و کان الحق ان یقتصروا فصارت ترکهم  
الاقتصار فی غیر موضعه فصارت صنیعتهم فیه سیئاً و یکمن ان یکون ترکهم  
الاقتصار معطوفاً علی سوء صنیعتهم و کذا یسکن عطفه علی الذی رأینا  
و علی هذا یکون مرفوعاً بخلاف الوجهین الاولین -  
قوله لما سهل جواب لولا -

[illegible]

قوله لان حكم اهل العالم حاصله انه ان غلب عليه الموافقة للتقديرات في الروايات فهو زائد في موضع او موضعين ثقل زيادته ولا تعد من المتكرر المردود ويقال انها من زيادة الثقة وان غلب عليه المخالفة يعد حديثا منكرا مردودا -

قوله من سوء صنيعهم الى قوله في ما يلزمهم حكمة في متعلقة بالسوء اي  
سوء صنيعهم في الاموال الذي هو لازم عليهم ديناً وذلك الا انهم ديناً هوان  
يظهر حال الاحاديث الضعيفة وهو ان لقوا هذا الا انهم قضا رصنيعهم سيئاً

















جالساً عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا أبا محمد انك قبيح على مثلك عظيم ان تسئل عن شيء من أمر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فخر او علم ولا فخر فقال له القسم وعظم ذلك قال ابن ابي هادي بن ابي بكر وعمر قال يقول له القسم قبح من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم ولا اخذ عن غير ثقة قال فسكت فيما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بيهية ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لأعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هادي يحيى وعمر وابن عمر تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم ولا اخذ عن غير ثقة قال وشهد هاهنا ابو عقيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبثاً في الحديث فيأتي الرجل فيسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا** عبد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول تسئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكنة الباب فقال ان شهر انزكه ان شهر انزكه قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج يقول اخذته اليسته الناس تكلموا فيه **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهر اقلما عتدي به **وحدثني** محمد بن عبد الله ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حاله واذا حدث جاء يامر عظيم فترى ان اقول للناس لا تأخذوا عنه قال سفيان بلى قال عبد الله فقلت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد اثنيته عليه في دينه واقل لا تأخذوا عنه **حدثنا** محمد بن عثمان بن عثمان قال قال ابن عبد الله بن المبارك انه هبث الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخذ روه **وحدثني** الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخبرني عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابيه وسفيان عنده فلما خرج سألتني عنه فاخبرني انه كذاب **وحدثني** محمد بن ابي عتاب قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم ير الصالحين في شيء الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألتني عنه فقال عن ابيه لم ير اهل الخبر في شيء الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يحيى الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **وحدثني** الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يسألني عن حديثي فكلول فآخذ به البول فقام فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابان عن انس وابان عن فلان فتركتها وقمت وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال و

عن ثم روى عن بلال بن ابي رزيب عن شروان بن يحيى بن مشهور بن مشهور بن مشهور وقال صالح بن محمد مشهور روى عن انس بن مالك الكوفي وابن البقرة وابن الشام ولم يوقف من كذب وكان رجلاً ينسب الى عبيد الله بن عمار روى الاحاديث لم يشرك فيها احد فذا كلام هؤلاء الاثني في الشارح وما ذكر من جرحه انه خذل فريضة من بيت المال فخره احد المحققين على عمل صحيح وقول ابن ماجة بن حبان انه مرى من رقبته في الحج عبيد بن عمر يقول عند المحققين بل انه روه والشارح وهو مشهور في حشبه بفتح الحاء الموحدة واثنى النعمان بن سعيد وقال ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن الجوزي لا شاعري بالشام المحض وقيل انه مشق وقوله انه روه السنة الا ان سماعه من علي بن ابي حمزة عن رجل من السامان ذكره ادا من جرحه فذا السنة منهم السامان قال ابن قتيبة والله اعلم **قال** مسلم جرحه الله قال حجاج بن اسحاق عن شعبة بن جرحه بن يوسف ابن حبان المشق ابو محمد الخزاز كان ابو يوسف شاعراً صاحب ابانوس وجرى هذا في الجرح بن يوسف ابن الحكم المشق ابانوس ابو الجراح المشهور بالكلمة وسفك الدماء في افسس واسير وكثيره ونسبته واما في جرحه وهو روه وعنه الحسن بن طريفته واما شعبة ففتح الشين المعجم وبالباء المعجم وهو شعبة بن سواد الوهم والفرزدق مولاهم السداسي قيسل اسمه مروان وشعباية لقب واما قوله عباد بن كثير من تعرف حاله فبالباء الشاة في خطابه التي انت عارف بها فاعلم واما السمين بن واقد في العاصف واما محمد بن ابي عتاب في اثنين البجليه واما قول يحيى بن سعيد بن ابي صالح في شيء الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضطه في الاول بالنون وفي الثاني بالياء المشاة فوق ومعناه معنى ما قال مسلم انه جرحي الكذب على السنن ولا يتعدون ذلك كونههم لايامون معناه ان الحديث يقع الخطا في روايتهم ولا يعرفون دور دون الكذب ولا يعلمون الكذب وقد قد ما ان سبب اهل الحق ان الكذب بوالاخذ عن الشيء بخلاف ما يوجد كان او سوا او غلطاً روه قوله فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان افا لقطان جرحه وصغره يحيى وليس معصوماً على انه صغره لمحمد والشارح علم **قوله** فاخذ به البول فقام فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابان عن انس واما قوله اخذه البول فمناه فلفظ ولا يخرجوا الى اخراجه واما الكراسي بالياء في آخرها فمعرفة قال ابو جعفر النعمان في كتابه صانعة الكتاب الكراسي معناه ما كتب النعمان بعضنا الى بعض والورق السدي قد الصق بعضنا الى بعض مشق من قوله رسم مكرس اذا الصققت الرشح التراب به قال وقال الليل الكراسي مأخوذة من الكراسي الغم وهو ان تقول في الموضع شيئاً بعد شيء فينكسر وقال قضى الشاة لا دور له صفته يحيى ١٠ سنة من القول ان ذكره ١٢ سنة في كتابه الصغير ١٣

المشهور وقال ابن ابي شيبة بن احمد الدوركي اسما احمد قال انما لفظ الواقسم بن عمار قيل اسما محمد واما ابو عقيل ففتح العين وتبنيته بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وتشديد الباء هي امرأة تروى من عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قيل اسما سميها بيهية ذكره ابو علي القاسم في تقييد المصل وروى عن بيهية مولاه ابو عقيل المذكور واسم يحيى بن المتوكل العزير المدني وقيل الكوفي وقد ضعف يحيى بن معين ومولى بن ابي شيبة وهو من علي بن عثمان بن سعيد الدارمي وابن عمار والنسائي ذكره اكل الخليل البزاز في تاريخ بغداد واما ما روه عن بلال بن ابي رزيب قال كان يذاخره فكيف روى له مسلم فجاءه من وجين لهدج اذ لم يثبت جرحه روه مفسر ولا يقبل الجرح الا مفسراً وان في انه لم يكره اصلاً ومقصود اهل ذكره استنباط ما قبله واما قوله في الرواية الاول للقاسم بن عبيد الله لك ابن ابي هادي الى جرحه مني الله عنهما وفي الرواية الثانية واثبت ابن ابي السدي ليس عروضا الله منها فلما علمنا انها فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنا وام القسم بن ابي عبد الله ثبت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدي رضي الله عنه قال ابو بكر جرحه الا على لامة وعروجه الا على لامة وابن عمره العتيقي لا يبرهني الله عنهم يحيى واما قول سفيان في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عقيل فخره قال فيه روه روى من مجموعين وجواب ما قلنا ان ما ذكره تابت سفيان واوله لا يشهد بكونه فيما ذكره به على انفراذه لان الاعتماد على ما قبله لا عليها وقد تقدم بيان هذا في الفصول والشارح **قوله** تسئل ابن عون من حديث شهر وهو قائم على أسكنة الباب فقال ان شهر انزكه شهر انزكه قال سلم يقول اخذته السنة ان سفيان اخذها من ابن عون فوالله اني لاني الجمع على طائفة وهو عبد الله بن عون بن ارباب الوهم البصري كان يحيى سيد الزمراي العلماء واحواله وما قبله اكثر من ان يحصر **قوله** أسكنة الباب بن العتيقة السفياني قوله في بنهم الممزة والكاف وتشديد الفاء وقوله انزكه هو بالنون والراء المفتوحين معناه طعنوا فيه وتكلموا الجرح فكانه يقول معناه باليزك بفتح النون واسكان الشاة من تحت وفتح الزاي وهو مفسر وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب والفقه والغريب المروى في غريبه وحكي القاضي عياض عن كثير من رواة مسلم انه روه تركوه بالياء والراء وضبطه القاضي وقال الصحيح بالنون والراء قال وهو لا شبهة في سياق الكلام وقال غير القاضي رواية السام فيصيف وتفسير مسلم بره باؤيدل عليه ايضا من شرا ليس مذكور بل وثقه كثرون من كبار ائمة السلف او اكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما من روه وثقه وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عتيقة عن يحيى بن معين هو ثقة ورويه كره ابن ابي عتيقة خبره وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد بن يحيى البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انما الحكم فيه ابن

**قوله** يقول يحيى الكذب على لسانهم ولا ينهك كثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لخدمة الحديث ولحسن نيته في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقولون









معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن أبي جميلة أن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه أراد أن يحورها إلى قوله الخبيث **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال قال رجل قد لزمنا يوب وسمع منه ففقدنا يوب فقالوا له يا أبا بكر أنه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فبينما أنا يوماً مع يوب وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه يوب وسأله ثم قال له يوب بلغني أنك لزمته ذلك الرجل قال حماد سقاه بعض عمرا قال نعم لا يا بكر أنه يجيئنا بأشياء غرائب قال يقول له يوب إنما نفقنا ونفرك من تلك الغرائب **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال حدثنا سليمان بن حرب قال نا ابن زيد يعق حماداً قال قيل لا يوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ **وحدثنا** حجاج قال سمعت سلمة بن أبي مطيع يقول بلغني أن يوب أتى عماراً قبل على يوماً فقال أرايت رجلاً لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث **وحدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحميدي قال نا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول نا عمرو بن عبيد قبل أن **يحدثنا** عبيد الله بن معاذ الغنوي قال نا أبي قال كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شعبة قاضي واسط فكتب إلى لا تكتب عنه شيئاً ومزق كتابي **وحدثنا** الحلواني قال سمعت عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري حديث عن ثابت فقال كذب وحدثت بها ما عن صالح المري حديث فقال كذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال ثنا أبو داود قال قال لي شعبة أني جدير بن حازم فقل له لا تجعل لك أن تروى عن الحسن بن عمار فإنه يكتذب قال أبو داود قلت لشعبة وكيف ذلك فقال ثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلاً قال قلت له بأي شيء قال قلت للحكم صلى الله عليه وسلم على قتلى أخيه فقال لم يصل عليهم فقال الحسن بن عمار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم وهم قتل الحكم ماتقول في أولاد الزنا قال صلى عليهم قلت مزحيت من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمار ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن رضى الله تعالى عنه **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت أن لا أروى عنه شيئاً ولا عن خالد بن عديج وقال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المذني ثم عدت إليه فحدثني به عن موزق ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها إلى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرني عن زياد بن ميمون فتسليم إلى الكذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عطاء بن منسور فما لك لم تسمع منه حديث القطار الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فإنما لقيت زياد بن ميمون وعطاء بن منسور من مهادي فسألنا فقلنا له هذه الأحاديث التي تروى بها عن انس فقال أرايتما رجلاً يؤنب

المزور وكان صالح رحمه الله تعالى حسن الصوت بالقرآن وقدمت بعض من سمع قرأته وكان شديد الخوف من الله تعالى كثير البكاء قال عفان بن مسلم كان صالح إذا أخذني قصص كان رجل يمد يده بيضك امرؤ من حمزة وكثرة بكاء كان تكلي والشد اعلم وقوله عن مقسم هو بكر الميم وفتح الميم وقوله قلت لمك ما تقول في أولاد الزنا قال صلى عليهم قلت من حديث من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمار حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن رضى الله تعالى عنه **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت أن لا أروى عنه شيئاً ولا عن خالد بن عديج وقال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المذني ثم عدت إليه فحدثني به عن موزق ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها إلى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرني عن زياد بن ميمون فتسليم إلى الكذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عطاء بن منسور فما لك لم تسمع منه حديث القطار الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فإنما لقيت زياد بن ميمون وعطاء بن منسور من مهادي فسألنا فقلنا له هذه الأحاديث التي تروى بها عن انس فقال أرايتما رجلاً يؤنب

مذكور في اسم الطائفة المولود له لا ضعيف رواه زياد بن ميمون ثم بين حاله ١٢  
قاسم سليمان بن أبي داود تقدم بياناً في قول قلت لعوف بن أبي جميلة أن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه أراد أن يحورها إلى قوله الخبيث **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال قال رجل قد لزمنا يوب وسمع منه ففقدنا يوب فقالوا له يا أبا بكر أنه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فبينما أنا يوماً مع يوب وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه يوب وسأله ثم قال له يوب بلغني أنك لزمته ذلك الرجل قال حماد سقاه بعض عمرا قال نعم لا يا بكر أنه يجيئنا بأشياء غرائب قال يقول له يوب إنما نفقنا ونفرك من تلك الغرائب **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال حدثنا سليمان بن حرب قال نا ابن زيد يعق حماداً قال قيل لا يوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ **وحدثنا** حجاج قال سمعت سلمة بن أبي مطيع يقول بلغني أن يوب أتى عماراً قبل على يوماً فقال أرايت رجلاً لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث **وحدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحميدي قال نا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول نا عمرو بن عبيد قبل أن **يحدثنا** عبيد الله بن معاذ الغنوي قال نا أبي قال كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شعبة قاضي واسط فكتب إلى لا تكتب عنه شيئاً ومزق كتابي **وحدثنا** الحلواني قال سمعت عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري حديث عن ثابت فقال كذب وحدثت بها ما عن صالح المري حديث فقال كذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال ثنا أبو داود قال قال لي شعبة أني جدير بن حازم فقل له لا تجعل لك أن تروى عن الحسن بن عمار فإنه يكتذب قال أبو داود قلت لشعبة وكيف ذلك فقال ثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلاً قال قلت له بأي شيء قال قلت للحكم صلى الله عليه وسلم على قتلى أخيه فقال لم يصل عليهم فقال الحسن بن عمار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم وهم قتل الحكم ماتقول في أولاد الزنا قال صلى عليهم قلت مزحيت من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمار ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن رضى الله تعالى عنه **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت أن لا أروى عنه شيئاً ولا عن خالد بن عديج وقال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المذني ثم عدت إليه فحدثني به عن موزق ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها إلى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرني عن زياد بن ميمون فتسليم إلى الكذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عطاء بن منسور فما لك لم تسمع منه حديث القطار الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فإنما لقيت زياد بن ميمون وعطاء بن منسور من مهادي فسألنا فقلنا له هذه الأحاديث التي تروى بها عن انس فقال أرايتما رجلاً يؤنب





حديثه روي وصحيف موسى بن هقان وعيسى بن ابي عيسى المدني وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب عنه كل ما احدثت ثلثة لا تكتب عنه حديث عقيدة بن معتب والشرقي بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في قبح رواته الحديث واخبارهم عن معاييرهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن نفهم وعقل من هب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوا وانما الذموا انفسهم الكشوف عن معايير رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتراؤنا لك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امار الدين انما تاتي تجليل او تحريما او امر او نهي او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقامه على الرواية عنه ممن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره كمن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار والصحاح من رواية الثقات واهل الصناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا متقن ولا احسب كثيرا ممن يعرج عن الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويتخذ برواتها بعد معرفته بها فيها من التوهم والضعف الا ان الذي يتحمله على رواتها والاعتدال بها ارادة التكثر بذلك عند العار ولا يقال ما اقول فاجمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في الجلو هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحاج عظم الخطر اقلها احاديث

سنة حاصلة ان لا احسب سببا في رواية الضعاف الا هذا السبب ١٢

آخرين الى ان لا يشترطوا ذهب آخرون الى ان لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره ومن ذهب من اشترط في جرح الضعيف يقول فائدة الجرح ليعين جرح مطلقا ان يتوقف على الاحتجاج به ان يثبت من ذلك المخرج ثم من وجه في الصميمين من جرح بعض المتقدمين فعمل ذلك على انه لم يثبت جرح معنوا بما يخرج ولو لم يثبت جرح وقد علم على الجرح على الحد الذي قاله المحققون و الجواب ولا فرق بين ان يكون عدو المحدثين اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدون اكثر من المتقدمين لا يصح الاول لان الجرح المخرج على مخرج جرح المعدل الشا تشبه كذا كرسلم في هذا الباب ان الشئ روي من الخرافة او عورثه كاذب ومن غير محدثي فلان وكان مشاهير الرواية عن المعدلين عن المعدلين والضعفاء والمزورين فلهذا يقال لم يحدث هؤلاء الا من جرح ولا بد ان يكون جرحهم لا يخرجهم وهم وبجانب غير ما جرحه ادب انهم رويوا يعرفون بالبينوا ضعفا فلا يثبت في ذلك عليهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الا ان الضعيف يكتسب حديثه بغيره او يشبهه به كما قدمنا في فصل الثابتات ولا يخرج به على انفراد انما كانت ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل القضاة والافان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا الصحيح بخلاف التورج حين يروي عن الراوي عن الضعيف فيقول لانت تروي عن فلان اذا عرفت مدركه من كذا الراوي انهم قد يروون عنهم احاديث التزييب والترهيب وفحائل الاعمال والعصص واحاديث الزهد وكلام الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا القرب من الحديث يجوز في اهل الحديث وغيرهم التسايل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك محيطة معرفة في الشرع معروفة عند اهل العلم على كل حال فان الاثمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يمتحن به على انفراد في الاحكام فان بداش لا يفعله امام من ائمة الحديث ولا محقق من غيرهم من العلماء وانما فعل كثير من من الفقهاء واكثرهم ذلك واعتمادهم عليه فليس بهوالب بل قبيح جدا وذلك لانه ان كان يعرف بضعفه لم يعمل لان يحجج برقا ثم مستفون على انه لا يحجج بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف بضعفه لم يعمل لان يحجج على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او سوال اهل العلم به ان لم يكن عارفا وانما علم المسئلة الراوية في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكمهم وقد نفى القاضي عياض فقال انما يكون مزبانا احد ما عذب عرفوا بالكل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الاربع منهم من يمنع عليه لم يقله اصلا ما تراه في الاحتجاج كالا وقته واشبهاهم من لم يرجع للدين وقادا واما حجة بزمهم وتدينهم كجملتهم المتدين الذين وضعوا الاحاديث في الفضائل والرقائب واما عزرايا وسمعت كفسقة المحدثين واما تعصبا واحتجاجا كدعاة المبتدعة ومعتصبين المذاهب ولما اتيانا النوى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العذر لهم فيها اتوه وقد تبين براءة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصناعة وعلم الرجال ومنهم من لا يضح عن الحديث ولكن ربما وضع المتن الضعيف اسما واصحبا مشهورا ومنهم من يشك الاسانيد او يزيد ويقل ويحذف ذلك اما لا عيب عليه ولا ربح للدين نفسه من يترك في ذلك سماع ما لم يسمع ولما من لم يلق وعده با عاديهم النعمية عنهم ومنهم من يعد الى كلام كاذب فيدعي سماع اصحابه ويحرم وحكم العرب والكلمة فينبغي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يحكم كذا يكون مروي الحديث وكذا من من تها سربا الحديث بما لم يحققه ولم يثبت او يشاك فيه فلا يحدث من هؤلاء ولا يقبل ما صدر قوا به ولا يقع منهم ما جاء ذبا لامة قاعدة كذا به الزود اذا تورد ذلك سقطت شهادته واختلفت على يقين روايته في المستحيل اذا علمت توبته فقلت المتنازع قول قوله كذا في قوله كذا من انواع الضيق وحجة من رده بالاهدان حسنت توبته التعليل وتعليم العقوبة في هذا الكذب والمباينة في الزجر عنه كما قال مسلم ان كذا با على ليس لكذب على احد قال القاضي عياض في هذا لا يستتبع شيئا من هذا كذا في الحديث ولكنه يترك في حديثه انما قد عرفت بذلك فلهذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته ويستغفر التوبة

عيسى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وصحيف موسى بن هقان وعيسى بن ابي عيسى المدني والشرقي بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في قبح رواته الحديث واخبارهم عن معاييرهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن نفهم وعقل من هب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوا وانما الذموا انفسهم الكشوف عن معايير رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتراؤنا لك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امار الدين انما تاتي تجليل او تحريما او امر او نهي او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقامه على الرواية عنه ممن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره كمن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار والصحاح من رواية الثقات واهل الصناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا متقن ولا احسب كثيرا ممن يعرج عن الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويتخذ برواتها بعد معرفته بها فيها من التوهم والضعف الا ان الذي يتحمله على رواتها والاعتدال بها ارادة التكثر بذلك عند العار ولا يقال ما اقول فاجمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في الجلو هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

عيسى بن موسى بن دينار وقال حديثه روي وصحيف موسى بن هقان وعيسى بن ابي عيسى المدني والشرقي بن اسمعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في قبح رواته الحديث واخبارهم عن معاييرهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن نفهم وعقل من هب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوا وانما الذموا انفسهم الكشوف عن معايير رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتراؤنا لك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امار الدين انما تاتي تجليل او تحريما او امر او نهي او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والامانة ثم اقامه على الرواية عنه ممن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره كمن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار والصحاح من رواية الثقات واهل الصناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا متقن ولا احسب كثيرا ممن يعرج عن الناس على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد المجهولة ويتخذ برواتها بعد معرفته بها فيها من التوهم والضعف الا ان الذي يتحمله على رواتها والاعتدال بها ارادة التكثر بذلك عند العار ولا يقال ما اقول فاجمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في الجلو هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

نصيب له فيه وكان يأن يتيهي جاهلاً وأولى من أن ينسب إلى العلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن إذا لم يكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتهجي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتقييمها يقولون ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفةً فكان رأياً متيناً وهذا صحيحاً إذا تعرض عن القول المطلق بحديثه لا فائده والخصال ذكر فائده وأجد أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليهم غير أن لما اتفقنا من شروا بالعراق واعتدلوا بحجة بعد ثبات الأمور واسرارهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين ولا قول لساقطة عند العلماء رأينا الكشاف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق بها من الرد المحض على الأسانيد وأحمد للعاقبة إن شاء الله وزعم القائل الذي اختصنا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سيرة ربه وأنه أن كل أسانيد الحديث فيه فلا غش ولا غش ولا غش وقد أحاط العلم بأنهم قد كانوا في عصر واحد وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عن ربه قد سميته وشافه به غيره لا تعلم له منه شيئاً ولم نجد في شيء من الروايات أنها التقاط أو تشابهاً فيها بحيث أن المجيء لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء حتى يكون عند العلم بأنهم قد اجتمعوا من دهرها مرة فصاعد أو تشابهاً بالحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما أو تلاقيهما مرة من دهرها فافقهما فإن لم يكن عند علم ذلك ولم تكن رواية عن ربه أن هذا الراوي عن صاحب قد لقيه مرة وسمعه منه شيئاً لم يكن في نقله الخبر عن ربه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة وكان الخبر عند موقوفاً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد وهذا القول يرد حمله الله في الطعن في الأسانيد قول المختص مستند غير مسبق صاحب اليقين ولا مساعد له من أهل العلم عليه وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالخبر والروايات

في تسميتها الأسانيد رواية صحيحة

لم ينفردوا عن طريقنا من غير نظر في عرضنا العراش ١٢ حقه مفعول مطلق للنوع ١٣

ورجع إلى القول فاما من يرد من القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بخبره يشك في اتصال الخطأ منه والوسم وإن اعترف بتعدد ذلك المرة الواحدة ما لم يضر به سلباً فلا يخرج بهذا أن كانت معصية ثم دبر بالأنباء لا يقطع بالكلية بالموثقات ولأن أكثر الناس قل ما يسلطون من مواعظات بعض الناس ولذلك لا يقطع كذب فيها هو من باب الترخيص أو الغلو في القول أو ليس يكذب في الحقيقة وإن كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يرد به التكلم به إلا في من خارج لفظه وقد قل علمنا إلى الجرم فلا يقطع المعصية ما كثر وقد قال أبو إسحاق عده حتى يذبح الكلام القائل وقد نقض هذا الفصل حتى أنه عده والشماع علم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن إذا لم يكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاشى هذا الباب أن سلباً أو في اجماع العلماء قد روي حديثنا على أن المعنعن وهو الذي يرد فلان من فلان محمول على الاتصال والسماع إذا لم يكن لقاء المعنعنين بعضهم ببعض بعضاً يعني مع برادتهم من الله ليس ولعل مسلم عن بعض أهل عصره أنه قال لا تقوم الجرم بما ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت أنها النقيض في غير ما مرة فأكثروا كفى إمكان تكليفه وقال مسلم وبما قول ساقطاً من غير مقتضى لم يثبت قائله ولا مساعد من أهل العلم غير ذلك القول به بدعي باطله وأثبت مسلم في الشناعة على قائله واجتج مسلم بكلام مختصره أن المعنعن عند أهل العلم محمول على الاتصال إذا ثبت السكافي مع احتمال الإرسال فكذا إذا لم يكن السكافي وفيه الذي صار إليه مسلم قد ذكره المحققون وقالوا به الذي صار إليه ضعيف والذي رده هو المثار الصحيح الذي عليه أنه هذا الفن على من المحدثي واليهادي وغيرهما وقد راجعنا من المثار من على هذا شرط القائلين أن يكون قد ادركوا كائناً وزادوا المظفر السعدي النقيض الشافعي فاشترط طول السميته جنباً وزادوا عمرو والفرق فاشترط معرفته بالرواية عز وجل ذلك الذي ذهب إليه ابن المديني والبخاري وسواهم بها أن المعنعن عند ثبوت السكافي إنما حصل على الاتصال لأن الظاهر من ليس مدلس أنه لا يطلق ذلك إلا على السماع ثم الاستقراء يدل عليه فإن عادتهم أنهم لا يطلعون ذلك إلا إذا سمعوه إلا المدلس ولهذا رددنا رواية المدلس فإذا ثبت السكافي غلب على الفطن الإنسان والباب مفتوح على ثبوت الفطن فأكثريه وليس هذا المعنى موجوداً فيما إذا لم يكن السكافي ولم يثبت فانه لا يوجب على الفطن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال وليرى كالمحمول فإن روايته مردودة لا يقطع كذباً أو ضعفه بل يشك في حاله والشماع علم بنا حكم المعنعن من غير المدلس وأما المدلس فتقدم بيان حكمه في الفصول السابقة وذكرنا نظري على الذي ذهب إليه المتقدم الذي ذهب إليه السلف والخلف من أصحاب الحديث والفقه والأصول أن المعنعن على الاتصال بشرط الذي قدمناه على الاختلاف فيه وذلك بسبب بعض أهل العلم

قول بعض منتهجي الحديث في القاموس التحليل وتحله ادعاء لنفسه وهو غير مدلس تحله القول كمنه سبب اليه -  
قوله أن كل أسانيد هو اسمان وخبرها ما يفهم من قوله أن الحجة لا تقوم أي لا تقوم به الحجة بل الخبر هو نفس جملة أن الحجة إلى آخره لأن قوله جاء هذا المجيء في المعنى جاء بذلك الأسانيد فحصل به الربط بمعنى فاقولهم -  
قوله لم يكن في نقله الخبر والمجور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روى متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روى وإضافة العلم إلى ذلك بياناً لنية أي روى عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ

العلم وهو واضح جملة والأمرك كما وصفنا حال جملة لم يكن جزء لقوله فإن لم يكن عنده -  
قوله ولا مساعد المضبوط في النسخ كسواله في فتح الدال على أن لا فائدة للجلس وجملة النفي معطوف على صفات القول والأقرب عندي فتح العين وحيز مساعد على أنه معطوف على مسبوق ولا فائدة لتأكيد النفي الذي يدل على كلمة غير كما في قوله تعالى غير المتضروب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد -



قد يثابروا حتى يثبوا على كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجازاً ممكن له لقائه والسماح منه لكونها جميعاً كأن في عصر واحد وإن لم يأت وتغير  
قطرهما اجتماعاً ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة إلا أن تكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه ولم يسمع منه  
شيئاً فأما الأمر بهم على الامكان الذي تشرعنا فالرواية على السماع أي حتى تكون الدلالة التي يتبين فيها لاختراع هذا القول الذي وصفنا مقالته أو  
للذات عنه قد أعطيت في جملة قولك أن عبد الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم أدخلت فيه الشرط بعد ثبوت حتى يعلم  
أنهما قد كانا التقيا مرة فصاعداً وسمع منه شيئاً فهل يبعد هذا الشرط الذي اشتراطته عن أحد يلزم قوله ولا فلهذا دليلاً على ما زعمت فإن ادعى  
قول أحد من علماء السلف بما زعم من إدخال الشريطة في تثبيت الخبر طولي به ولم يجد هو ولا غيره إلى إيجاده سبيلاً وإن هو ادعى فيما زعم  
دليلاً يثبت به قيل روي ذلك الدليل فإن قال قلته لا في حديث رواة الأخبار قديماً وحدثاً يروي أحدهم عن الآخر الحديث ولم يعاينه ولا يسمع  
منه شيئاً قط فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الإرسال من غير سماع والمؤثر من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار  
ليس بحجة أصح من العلة التي البحث عن سماع روي كل خبر عن رويته فإذا أنا هجمت على سماعه منه لادني شيء ثبتت عندي  
بذلك جميع ما يروي عنه بعد فإن عذبني معرفة ذلك أو قفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الإرسال فيه فيقال له فإن  
كانت العلة في تضعيفك الخبر وتوكل الاحتجاج به إمكان الإرسال فيه لزمك أن لا تثبت اسناداً معنعناً حتى ترى فيه السماع من أوله إلى  
آخره وذلك أن الحديث الذي علينا باسناد هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فيبقيين نعلم أن هشاماً قد سمع من أبيه وإن أباه قد سمع من  
عائشة كما نعلم أن عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز إذا لم يقل هشام في رواية يرويها عن أبيه سمعت أو أخبرني أن يكون  
بينه وبين أبيه في تلك الرواية أنساناً أخبره بها عن أبيه ولم يسمعها هو من أبيه لما أحب أن يرويها برسالة ولا يستند بها إلى من سمعها منه  
وكما يمكن ذلك في هشام عن أبيه فهو أيضاً ممكن في أبيه عن عائشة وكذلك كل اسناد الحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض وإن كان قد  
عرف في الجملة أن كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعاً كثيراً فجاز لكل واحد منهم أن ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض  
أحاديثهم ثم يرسله عنه أحياناً ولا يسمى من سمع منه وينشط أحياناً فيسمى الذي حمل عنه الحديث ويترك الإرسال وما قلنا من هذا موجود  
في الحديث مستفيض من فعل ثقات الحديثين وأئمة أهل العلم وسند كرم من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عدم الاستدلال بها على أكثرها فإن  
شاء الله تعالى فمن ذلك أن أيوب السخيتي وابن المبارك ووكيع وابن نمير وجماعة غيرهم وروا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كنت  
أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلمه ولحمه بأطيب ما أجده فروي هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود الطائري وحيد بن الأسود ووهيب بن  
خالد وإبواسامة عن هشام قال أخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم روي هشام عن أبيه عن عائشة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يد في الخ راسية فارجله وأنا حائض فرواها بعينها مالك بن

كانا قيل له لما فيما بينهم قالت كنت قالت كان

يلزم العمل بها ولا يغير الظن ولا يغير العلم وإن وجوب العمل به عرفناه بالشرع لا بالعقل ولا بهيئت  
القدرية والرافضة وبعض إلى الظاهر إلى أن لا يجب العمل به ثم ستم من يقول منع من العمل به دليل  
والمعقل ومن يقول منع ذلك دليل الشرع وهو بيت طائفة إلى أن يجب العمل به من جهة دليل  
المعقل وقال الجبال من المعتزلة لا يجب العمل بالأخبار وإن كان من اثنين وقال غيره لا يجب  
العمل بالأخبار وإن كان من اثنين لا يجب العمل بالحديث إلى أن يوجب العلم وقال بعضهم لا يوجب  
العلم الظاهر بل يوجب بعض الحديثين إلى أن الأحاديث في صحيح البخاري أو صحيح مسلم تفيد  
العلم دون غيرها من الأحاديث وقد قد من هذا القول وأبطلوا في الأصول وبه الأئمة وكل سوي قول الجواب  
بالطريقين ما ذهب من قال لا يجوز فيه ظاهراً فلم يزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديثه وسلم العمل  
بها ويترجم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ولم يزل  
الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على أن هذا خبر الواحد إذا اتهم بسنة  
وقضا نسبه وروى عن الرئي العقلاء والفتيا ونقضهم به ما حكموا به على خلاف وظاهر خبر الواحد عند الحاجة من  
بوجوده وانجاءهم بذلك من غلغلة الغفلة والفتنة لذلك وبذلك معروف لا شك في شيء منه  
والمعقل لا يميل العمل بخبر الواحد وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير إليه وأما من قال  
بوجوب العلم فهو مبالغ في وكيف يحصل العلم واحتمال الخطأ والوهم والكذب وغير ذلك مستطرق  
إليه والله أعلم قال مسلم رحمه الله تعالى حكاه عن من أضافه والمرسل في أصل قولنا وقول ابن المسلم  
بالأخبار ليس بخبر إنما الذي قاله هو المعروف من مذهب الحديثين وهو قول الشافعي وجاز من العقلاء  
وذهب مالك والشافعية وأحمد وأئمة الفقهاء إلى جواز الاحتجاج بالمرسل وقد قد من في الفصول السابقة  
بيان أحكام المرسل والمترد بسطاً وبسطاً فإذا كان لا يفتقر محققاً وجيزاً والله أعلم وقوله فإن  
عزب من معرفة ذلك أو قفت الخبر يقال عزب الشيء عن الشيء يعني ينفى الزاوي يعزب بكسر الزاوي وحذف النون  
فيعزبان قرنيهما أن السجج والعلم أشد وأكبر مناه ذهاب وقوله أو قفت الخبر كذا هو في الأصول  
أو قفت وهي لغة قليلة والصحيح المشهور قفت بعزب وقوله في ذكر هشام لما أحب أن يرويها  
رسالة ضبطها في بفتح اللام وتشديد الهمزة ورسالة بفتح الهمزة ويجوز تخفيفها لما كسر السين رسالاً وقوله  
وينشط أحياناً هو بفتح الياء واثنين أي يخفف في أوقات وقوله من بائنة رضي الله عنك الطيب

سلفه أي إمكان السماع ١٢ سلفه فسر بقوله السابق من لقائه ١٢  
سلفه منه يقول السابق أن هذا الراوي ١٣ سلفه من هنا إلى فيه مقوله قال ١٢ سلفه أي بعده  
مأبذ أنظر ومزب ١٤ مراح سلفه أي الزوم يشك بهذا التقدير ١٢ سلفه خبر أن الذي يروي مثلاً يناد  
بشام ١٢ سلفه النار فيصوت أي إذا كان الأمر كذلك ففعل من شيلسا بفتح ١٢ سلفه مقول سنذكر ١٢  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لعله يقال حرمه نعم المار وكسر النون ومعناه لا يروى قال القاضي  
فيما من رحمه الله تعالى رحمه الله من شيوخنا بالوجهين قالوا بفتح قيد الطائي والروى وخطا الخط إلى  
أصحاب الحديث في كسر وقيد ثابت بالكسر وكسر من الحديثين العلم وخطا بهم فيه وقال صوابه كسر كما  
قال الخطابي في الحديث استجاب الطلب عند الأحكام وقد اختلف فيه السلف والخلف وذهب  
الشافعي وكثير من أصحابه وذهب مالك في آخرين كراهته سياتي بسطاً أسئلة في كتاب الحج مثلاً الله  
تعالى وقوله في الرواية الأخرى من عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف  
يد في الخ راسية فارجله وأما بعض أفيد من العلم منها أن أعضاء الخاضعة طاهرة فلا يجمع عليه ولا يصح ما  
حكى عن ابن يوسف من نجاسته به ما فيه جواز ترجيح الشكف مشروطة في أن لا يمسها شيء من شوائب  
وأستعمل به أصحابنا وغيرهم على أن الخاضعة لا تعلق المسجد وإن الاحتكاك لا يكون إلا في المسجد  
ولا تفرقة دلالاً لوجهها فإذا لا شك في كون هذا هو الجواب وليس في الحديثين أكثر من هذا ما  
الاستدلال والتحرر في حقها فليس فيه كمن لذلك ولا نكح آخر مقررة في كتب الفقه وأصح القائلين  
رحمة الله تعالى به على أن قليل الملاسة لا ينقض الوضوء وروى عن الشافعي وبه الاستدلال منه  
عبيد دأى ولا فيه لينا ودين في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لمس بشرته عائشة وكان  
على طهارة ثم صلى بها فدل أن يكون كان متوضئاً ولو كان فافيه أنه ما جوده طهارة ولأن العوض لا يفسد  
وضوءه على أحد قول الشافعي ولأن المس الشعر لا ينقض عند الشافعي كذا نص في كبره وليس في الحديث

قوله فيقال له إن كانت العلة في تضعيفك إلحاصه نقض الدليل  
يجزئياته في موضع تختلف عنه المطلوب اتفاقاً ويمكن الجواب عنه بالفرق  
بأن احتمال الإرسال في ما ذكره يمكن السماع متحققاً أقوى من احتمالها في صورة  
النقض فالعلة هي الاحتمال القوي لا مجرد الاحتمال مطلقاً كيفما كان والله  
تعالى أعلم

















الله متى الساعة قال ما المسئول عنها يا علم من السائل ولكن سأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة رهاقاً ذلك من أشراطها وإذا كانت العزاة الحفاة رؤس الناس فذلك من أشراطها وإذا أظلمت رعايا البهائم في البهائم فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم إن الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بآتي أرض تموت إن الله يموتها قبيل قبيل قال ثم زاد من الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه على الرجل فخذ والكروية فلم يدر شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليخبر الناس دينهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا أبو حنيفة التيمي بهذا الإسناد مثله غير أن في روايته إذا ولدت الأمة يعلمها يعني التزاري وحدثني زهير بن حرب قال نا جبريل عن عماره وهو من الفقهاء عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو في قها بوه أن يشلوه قال فإما رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الإسلام قال لا تشرك بالله شيئاً وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدرك قال صدقت قال يا رسول الله ما الأحسان قال أن تحشي الله كأنك تراه فأنك إن لا تكون تراه فإنه يراك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسئول عنها يا علم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا رأت المرأة كبد رهاقاً فذلك من أشراطها وإذا رأت الحفاة العزاة الصماء يملكون الأرض فذلك من أشراطها وإذا رأت رعايا البهائم يملكون الأرض فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ إن الله عندك علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بآتي أرض تموت إلى آخر السورة ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه على فالتمس فلهم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يموتها قبيل قبيل هذا جبريل عليه السلام إذا نزلت الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام حدثنا قتيبة بن سعيد ابن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس فيما أقرني عليه عن أبي سهل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس فسمع دوي صوته ولا يفقهه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يستل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قل لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان

ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خير كنية الأمة  
قوله الآية قال ثم إذا يسمع فقال

له في إشارة إلى قرب عهده بالعادة وأوقع اسم الرأس على الشعر ما سألته أولان الشعر من حيث استدل بهذا على أن الشروع في التطوع واجب أما متسكاً بأن الاستسار فيه متعلق قال القريبي لا ينبغي وجوب شيء آخر إلا ما تطوع به والاستسار من الشيء إثبات ولا تأخير لوجوب التطوع فيستبين أن يكون المراد أن الشروع في التطوع فيلزمك تمامه وتعتبره المبيح بأن ما منك به من التطوع الاستسار هنا من غير الخش لأن التطوع لا يقال فيه عليك فكذا قال لا يجب عليك شيء إلا أن أدركت أن تطوع فذلك لك وقد علم أن التطوع ليس بواجب فلا يجب شيء آخر إلا كذا قال وجوب المسئلة أنزله على الاستسار فمن قال أنه متعلق تسك بالماضي ومن قال أنه متعلق بآتي الأرض دليل والدليل عليه ما روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ما نوى صوم التطوع ثم ينظر في الزيادة من وجوبه بنيت الحادثة أن تطوعوا بالجمعة بعد أن شرعت فيه فدل على أن الشروع في العبادة لا يستلزم الإتمام إذا كانت نافذة بهذا النقص في الصوم والقياس في الباقي فإن قيل روي عن عائشة أنها قالت أنما زاد من غير بطون المعنى في فاسده فكيف في صحته وكذلك استلزام الكفاة في نفسه كقوله والله أعلم على أن في استسار الخفية نظر لأنهم لا يقولون بغيره الإتمام بل يوجبون استثناء الواجب من الغرض متعلق بآتي الأرض فإما الاستسار من الشيء عند من ليس له إثبات بل مسكوت عنه وقوله إلا أن تطوع استسار من قوله لا أي لا فرض عليك غير ما روي في شرح صحيح البخاري

باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام، فيه قتيبة بن سعيد الثقفى اختلف فيه فقيل قتيبة السمرقندي بل هو لقب واسم على قاله أبو عبد الله بن مندة وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي وأما قوله الثقفى فهو مولا سم قيل أن جده جمل كان مولى الجراح بن يوسف الثقفى وقيل هو مولى عن أبيه اسم إلى سبيل نافع بن مالك بن أبي عامر المصبي ونافع عم مالك بن انس الإمام وهو تابعي سمع انس بن مالك روى قوله رجل من أهل نجد ثائر الرأس يود أن يذبح نازعة رجل وقيل يجوز فيه على الجاهل ومعنى ثائر الرأس قام شعره مستشعر وقوله نزع دوي صوته ولا يفقه ما يقول روي نزع ونفقه بالتون المفتوحة فيها ودوي بالياء الفتحة من تحت المضمومة فيها والدال هو الألف الكثر العرف والى دوي صورة فهو يده في الهواء ومنه شدة صوت لا يفهم وهو ينجح الدال وكسر الواو وتشديد الياء بهذا المشهور وكل صاحب المطالع فيه من الدال أيضاً قوله بل من غير ما قال لا إلا أن تطوع المشهور فيه تطوع بتشديد الطاء على ما قام إحدى أن يمين في الطاء وقال الشيخ الإيمرو

منقطع أي لكن التطوع جائز وأسهل في الشرع ويمكن أن يقال هو من باب نفي واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر إلا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا حاجة غير المذكور والله تعالى أعلم

وشواهه بأول اسم قوله صلى الله عليه وسلم ساءتلك من أشراطها أي يفتح المزة واحدة بأشراطها يعني من الزيادة والاضاافة والاضاافة والاضاافة وقيل مقدمتها وقيل صفاتها وسور با وقيل تمامها وكله متعدياً قوله صلى الله عليه وسلم وإذا أظلمت رعايا البهائم أي يفتح الباء واسكان السادة وهي الصفاد من أولاد الغنم الضعفاء والعز جملتها وقيل أولاد الغنم خاصة وأقصر عليه الجوهري في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهري وجب تقع على الذكر والنسب والسمان أولاد المعز قال فإذا أصبحت فيها قلت بهام بهم أيضاً وقيل أن بهم تختص بأولاد المعز أيضاً وأشار القاضي في بعض بقوله وقد يختص بالمعز والمسلح ما يستعمل في الكلام ومنه المبيحة وقيل في رواية البخاري رعايا البهائم يعني البهائم وقال القاضي جازي ورواه بعضهم بفتحها ولما جازي مع ذكر الابل قال ودونها بفتح الهم وجرها فمن رفع جعله صفته للجمادى أي أنهم سود وقيل لا شيء لهم وقال القطابي هو جمع سيم وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه بهم المارد من جهم جمل صفته للابل أي السود ورواهما والله أعلم وقوله يعني السراى، يوشهه به الباء ويكوز تخفيفاً لفتان معروفتان الواحدة سرية بالشد يه لا يفر قال ابن السكيت في اصطلاح النطق كل ما كان واحده مشدداً من به النون جازني جمع الشدة والتمحيض والسرية الجارية المتحركة للولى مأخوذة من السرد هو السراج قال الأزهري السرية فليته من السرد هو النكاح قال وكان أبو الميثم يقول السراى السرد وقيل لها سيرة لأنها سرور ما كتبها قال الأزهري وهذا القول حسن والدال أكثر قوله من علامة وهو ابن الفقهاء ونعمارة بالضم والفتحة مع فتح الفات الدال وقوله وهو ابن قد تقدم بيان فائدة في الفصول وفي المقدمة وأنه لم يقع في الرواية نسبة فاراد بيان بحيث لا يدرى في الرواية على ما سمع والله أعلم وقوله صلى الله عليه وسلم سلوني هذا ليس بمخالف للنس عن سواد فان به الماسور به هو فيما يحتاج إليه وهو ما في قول الله تعالى فاسألو اهل الذكر قوله صلى الله عليه وسلم وإذا رأت الحفاة العزاة انصم اليكم ملوك الأرض فذلك من أشراطها المراد بهم الجمل السفلة الرعايا كما قال سبحانه وتعالى من هم على ما لم يشعروا بما هم فيه فكانه مدحهم بهذا هو الصحيح في معنى الحديث والله أعلم وقوله صلى الله عليه وسلم إذا جبريل أولاد أن تطوعوا إذا لم تسألوا فليطاعوا على وجهين أحدهما تسألوا بفتح الاء واليمين وتشديد الاء أي تسألوا في باسكان العين وبها هيمنان والله أعلم

قوله إلا أن تطوع العائل بالوجوب بالشروع قال أنه استثناء متعلل وهو الأول والمعنى إلا إذا اشرعت في التطوع فيصير واجباً عليك واستدل به على أن الشروع موجب قلت لكن لا يطر هذا في الزكاة إذ الصدقة قبل الاعطاء لا يجب بعد لا يوصف بالوجوب لا يقال أنه صار واجباً بالشروع فلهذا تمامه فالوجه أن الاستثناء





[illegible]

بكر وحدثنا ابو احمد نا محمد بن اسحق بن عزيمة نا ابو كريب محمد بن  
العلاء بهذا الحديث كذا في نسخة ١٢ خمس

۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵۲۳  
 ۵۲۴  
 ۵۲۵  
 ۵۲۶  
 ۵۲۷  
 ۵۲۸  
 ۵۲۹  
 ۵۳۰  
 ۵۳۱  
 ۵۳۲  
 ۵۳۳  
 ۵۳۴  
 ۵۳۵  
 ۵۳۶  
 ۵۳۷  
 ۵۳۸  
 ۵۳۹  
 ۵۴۰  
 ۵۴۱  
 ۵۴۲  
 ۵

فرواه ايضا على البوسيين وفي وثيقين فلما روى عليه الرجل وقد ارجع قال ابن عمر لم يروى ما ناعلم لك ببطا من  
ما لا تعرفه ولا تعرفه فلما تحققه بل هو بتقدم المصوم كما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس في هذا نفي السماع على الوجه الاخير ويحتمل ان ابن عمر كان سمعه مرتين بالبوسيين كما ذكرنا ثم لم يرو عليه  
الرجل نسي الوجه الذي رده فانكره فذهاب الاعتقادان هما المتعارضان في هذا وقال الشيخ ابو عبد الله  
الصلح رحمه الله تعالى مما نقله ابن عمر على ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه عن علي بن  
حمزة يكون الزاد يقتضي الترتيب وهو مدبب كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من النخوين ومن  
قال لا يقتضي الترتيب وهو المتعارف وقول الجمهور انه لا يقول لم يكن ذلك يكوننا يقتضي الترتيب  
بل لان فرضه هو رمضان نزل في السنة الثامنة من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة  
سبع بالثلاثة فاقوى ومن حق الاول ان يقدم في الذكر على الثاني فما نقله ابن عمر في الرواية تقدم  
الحج في كونه قسح كان يرى الرواية بالمعنى ويرى ان تاخير الاول او الا هم في الذكر شائع في اللسان  
فنفرت فيه بالتقدم والتاخير ذلك مع كونه لم يسمع نسي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فافهم ذلك  
فانه من الشك الذي لا يبرهنه هذا خلافا للشيخ المحدثين الصالحين وبهذا الذي قاله ضعيف من وجهين  
احدهما ان الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وبها سمعتان في المعنى لا تسان في بينهما كما قدمنا ايضا فلا يجوز لهما  
احدهما ان في ان فتح باب احتمال التقدم والتاخير في مثل هذا قدس في الرواية والروايات فاذ لو فتح ذلك  
لم يبق لنا وثوق بشي من الروايات الا العليل ولا يقتضي بطلان هذا ما يترتب عليه من الفاسد وتعلق  
من يتصل به من في تفسيره من الشاهد اعلم ثم اعلم ان وقع في رواية ابن عوف عن الاسفراييني في كتابه المخرج  
على صحيح مسلم وشرطه مفسر ما وقع في مسلم من قول الرجل لابن عمر قد ارجع الحج فوقع فيه ان ابن عمر قال  
لرجل اجعل صيام رمضان آخر من كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو  
بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يقول بهذه الرواية ما رواه مسلم علفه وبهذا محتمل ايضا صحت ويكون قد جرت  
العتية مرتين (عليين) والله اعلم واما اقتضاره في الرواية الرابعة على احدى الشاوتين فلو ما تقتصر  
من الراوي في حذف الشادة الاخرى التي اثبتنا من الحظا واما ان يكون وقعت الرواية من  
اصحابنا كما يكون من الغف للاكتفاء باحد الخبرين ولا على الآخر المنفرد والله اعلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم على ان يوصيه الله، بوجهه الياء المشاة من تحت وفتح الحاء من لسان  
يسم فاعلموا ابا المصم الرجل الذي روى عليه ابن عمر قد ارجع الحج فهو يزيد بن اشتر السكسكي ذكره الحافظ ابو بكر  
الغريب البغدادي في كتابه الفسار انبيته واما قوله لا تعرفون بآثار المشاة من لوق الغلاب  
ويجوز ان يكتب تعرفوا بالالف وفتحها فالاول قول الكتاب المتقدمين واثبات في قول بعض المتأخرين وهو

رحمہ اللہ تعالیٰ الظاہر ان اولادہ امرین ان یتقوا حراما وان لا یفعلوا خلاف تعلیم الخصال فانہ یخبر فی  
مجرعہ واعقاده عللا **اقولہ** عن العیش من الی صالح ، تقدم فی اوائل مقدمہ کتاب ان اسم الی  
صالح ذکوان **اقولہ** الحسن بن عیین شامقل و ہوا بن بیدہ اللہ عن ابی الابرار اما العیین فہو یمنع  
الہدیۃ وبالعیین المملۃ و آخرہ لون و ہوا حسن بن محمد بن العیین القرظی مولایم ابو علی الحرانی والا عیین من  
فی عیینہ سعتہ و اما معتقل ففتح الیم وسکان العیین المملۃ و کسر القاف و اما ابو القزین فہو محمد بن  
مسلم بن تدرس برشاشہ فوق مشقوہ ثم وال صلیہ ساکنہ ثم راد منسوخہ ثم سین ہندہ و قولہ و ہوا  
ابن بیدہ اللہ قد تقدم مرات بیان فانہ نہ ہوا نہ لم یصلح فی الروایۃ لفظہ ابن بیدہ اللہ فاذا دینا صر  
نبحث لایزید فی الروایۃ یا سب بیان امکان الاسلام دعا قر العظام **قال** مسلم رحمہ اللہ  
تعالیٰ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر لہما فی ثنا ابو القاسم یحییٰ سلیمان بن جہان الاحمر عن ابی مالک الشیخی  
عن سعد بن بیدہ عن ابن عوف عن النعمان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بنی الاسلام علی خمس  
علی ان یؤموا اللہ و اقام الصلوۃ و ایتاء الزکوۃ و صیام رمضان و الحج فقالہ علی الحج و صیام رمضان  
فکان لایا رکعتان و الحج یکذا سعتہ بنی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و فی الروایۃ الثانیہ بنی الاسلام علی خمس علی ان  
رکعوا اللہ و یکفروا دینہ و اقام الصلوۃ و ایتاء الزکوۃ و حج البیت و صوم رمضان و فی الروایۃ الثالثہ  
بنی الاسلام علی خمس شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبده و رسولہ و اقام الصلوۃ و ایتاء الزکوۃ  
و حج البیت و صوم رمضان و فی الروایۃ الرابعہ ان رجلا قال لعبد اللہ بن عمر الاعمش فقال انی سمعت  
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الاسلام بنی علی خمس شہادۃ ان لا الہ الا اللہ و اقام الصلوۃ  
و ایتاء الزکوۃ و صیام رمضان و حج البیت **الشرح** اما الاسناد الاول المذکور ہنا فکذا کوفیون  
العبادۃ بن عبد روضی اللہ عنہما فانہ کل مدنی و اما الہمدانی فی ساکنان الیم و بالذکر المملۃ و ضبط  
بذلک متباط و کمال الی یضبط و الافو مشہور معروف و الیضا قد قدمت فی آخر الفصول ان جمیع سانی  
الصحیحین فہو ہذا فی بالاسکان و المملۃ و اما **حیی** بن جالمنا و تقدم ایضا فی الفصول بیان ضبط ہذا  
السورۃ و اما ابو مالک الشیخی فہو سعد بن طارق المسی فی الروایۃ الثانیہ و ایوہ صحابی و اما غبط  
الفاظہ المتین فوقع فی الاموال بنی الاسلام علی خمسہ فی الطریق الاول و الرابع بالمارضیا و فی الثانیہ و ان  
خمس بلا ہ و فی بعض الاصول المسمیۃ فی الرابع بلا ہ و کلا ہما صحیح و للراوی بروایۃ الہاء خمسۃ ارکان او اثنا  
او نحو ذلک و بروایۃ مذهب الباء خمس خصال او دعائہم او قواعد او نحو ذلک و الشاہد و اما تقدم الحج  
و تاخیرہ ففی الروایۃ الاولی و الرابعہ تقدم العیام و فی الثانیہ و الثالثہ تقدم الحج ثم تختلف السلاسل  
فی انکار ان عمر بن الریح الذی تقدم الحج مع ان ابن عمر رواہ کذا کذا و وقع فی المطرقتین الذکورین فاذہما  
و الشاہد علی انہ یحتمل ان ابن عمر سمع عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرتین ثم تقدم الحج و مرة بتقدم الصوم

الروايات والأقرب أن الاختصار حصل من بعض الرواة وأنه تعالى - مع -  
قوله لا تغزو فقال اني سمعت الإمام فهم ان السائل يرى الحديث من أركان  
الإسلام في أجاب بما ذكره الا فلا يصح التمسك بهذا الحديث في ترك ما لويدكر  
في هذا الحديث وهو ظاهر -

قوله على ان يؤمن بالله المراد بذلك التوحيد باللسان على الوجه المحتسب شرعاً وهو ان يأتي بالشهادتين وهو كما يفترسه رواية الشهادتين وهو المراد بقوله ان يعبد الله ويكفر بآدونه بناء على ان العبادة تطلق على التوحيد وأما ما ورد من الاقتصار على احدى الشهادتين فيحمل على ان المراد بها الشهادة على وجهه تعتبر شرعاً وهو ان يكون مقروناً بالشهادة الاخرى وبهذا يحصل الجمع بين





بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واما الصلاة والزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا الحسنة من المعقمة وثم اكرمهم عن الذنبا والمحسن والمزفة قال شعبة وروى قال الحنفیة وقال احفظه واخبر وابيه من روايتكم وقال ابو بكر في روايته من روايتكم وليس في روايته المعقمة وخلف شعبة بن عبد الله بن معاذ قال نابی وناصري على الجفظة قال اخبرني ابن قال جميعاً ناقرة بن خالد عن ابي جهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحو حديث شعبة وقال انها كرم عما ينبغي في الذنبا والنقيض والمحسن والمزفة وروى ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء الايمان عبد القيس ان فيك لخصلتين يعبرهما الله الجمل والذئبة خلف شعبة بن ابيوب قال نابی بن علقمة قال ناسعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثني من لقي الوفاء الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان اتاسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا نحن من ربيعة ومننا وبينك كما هو ضر ولا نقدر عليك الا في اشهر الحرم فمرنا بما امر به من وركعتك وندخل به الجنة اذ نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمهم واربعوا عن اربع ايمان الله ولا تشركوا به شيئاً واقموا الصلوة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الحسنة من الغنائم وانها كرم عن اربع عن الذنبا والمحسن والمزفة والنقيض قالوا يا نبي الله ما عليك بالنقيض قال بل جذع تنقرونه فتقدرون فيه من القطيع قال سعيد او قال من الترميم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غلباؤه شربتموه حتى ان اخذكم او ان اخذكم لم يصرب ابن عمر بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذا لك قال وكنت اخباها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقيم شرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاش على افواهها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كشيعة الجردان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا شيء الايمان عبد القيس ان فيك لخصلتين يعبرهما الله الجمل والذئبة وخلف شعبة بن محمد بن المشي وابن يشار قال نابی بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة قال حدثني غير واحد لقي ذلك الوفاء وذكر ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري ان عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

نصبت ثمانية عشر حديثاً

له المغنم والغنيم والغنيم والغنم بالغنم الغني ٢٠ قاموس

الذي يغفل به الراوي لا يشك قوله صلى الله عليه وسلم واخبر وابيه من روايتكم وقال ابو بكر في روايته من روايتكم وليس في روايته المعقمة وخلف شعبة بن عبد الله بن معاذ قال نابی وناصري على الجفظة قال اخبرني ابن قال جميعاً ناقرة بن خالد عن ابي جهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحو حديث شعبة وقال انها كرم عما ينبغي في الذنبا والنقيض والمحسن والمزفة وروى ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء الايمان عبد القيس ان فيك لخصلتين يعبرهما الله الجمل والذئبة خلف شعبة بن ابيوب قال نابی بن علقمة قال ناسعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثني من لقي الوفاء الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان اتاسا من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا نحن من ربيعة ومننا وبينك كما هو ضر ولا نقدر عليك الا في اشهر الحرم فمرنا بما امر به من وركعتك وندخل به الجنة اذ نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمهم واربعوا عن اربع عن الذنبا والمحسن والمزفة والنقيض قالوا يا نبي الله ما عليك بالنقيض قال بل جذع تنقرونه فتقدرون فيه من القطيع قال سعيد او قال من الترميم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غلباؤه شربتموه حتى ان اخذكم او ان اخذكم لم يصرب ابن عمر بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذا لك قال وكنت اخباها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقيم شرب يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاش على افواهها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كشيعة الجردان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا شيء الايمان عبد القيس ان فيك لخصلتين يعبرهما الله الجمل والذئبة وخلف شعبة بن محمد بن المشي وابن يشار قال نابی بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة قال حدثني غير واحد لقي ذلك الوفاء وذكر ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري ان عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله واعطوا الخمس هذا يصيرونها مشا والجواب ان المراد بالاربع هي ما امرهم به عموماً وهذا ما يختص المجاهد بين وكان القوم منه لم يعنى قوله امركم بالاربع اي عموماً فلا اشكال في غاية الامكان هذا ليس من جملة تفصيل الادب بل مقابل





للشهادة ان لا اله الا الله وأن رسول الله فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان  
هو اطاعوا ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياهم فترد في فقرائهم فان هو اطاعوا ذلك فأيك وكرانهم لوالهم  
واتى دعوة المظلوم فانه ليس بينهما وبين الله حجاب **حدثنا** ابن ابي عمير ثنا بشر بن السري قال تاركويا بن اسحق ح وحدثنا عبد بن حميد  
قال انا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن  
فقال انك ستاتي قوما بمثل حديث وكيع **حدثنا** ثمة امية بن بسطام العيشي قال تاريد بن زيد قال تارو ح وهو ابن اقا سمع عن اسمعيل بن  
امية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن قال انك تقدم على قوم  
اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عباد الله عز وجل فاذا اعدوا الله عز وجل فليخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم  
وليلتهم فاذا فعلوا فليخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فاذا اطاعوا بها فخذ منهم وثوق كرائم اموالهم  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاتلوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم  
وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الاجتهاد وكلت سريرة الى الله تعالى وقيل من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمامه بالامام  
يشعثر الاسلام **حدثنا** ثمة امية بن سعيد قال قال ثمة بن سعد عن عتيق عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمرو بن الخطاب لا ابي بكر كيف  
تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله و  
نفسه الا محقه وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومتعوني عقابا  
كانت اودى ونة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعهم فقال عمرو بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر  
للقتال فعرفت انه الحق **حدثنا** ثمة بن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني انا ابن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا

### قد فرض اغنياهم ثمة

غنى من نصيب الفقراء واستدل به الظالم وسائر اصحابنا على ان الزكاة لا يجوز تقليد من يدر  
الان يقول على الله عليه وسلم فترد في فقرائهم وهذا الاستدلال ليس بظاهر لان الضمير في فقرائهم يقتضي  
الفقراء المسلمين ولا يقتضي اهل تلك البلدة وانما جيز هذا الاستدلال لغيره واستدل به بعضهم مسلمين  
اكتفاء ليسوا بمنطين بفروع الشريعة من الصلوة والصوم والزكاة وتحريم الزنا ونحوها لكونه من الله عليه  
وسلم قال فان هم اطاعوا ذلك فاعلم ان عليهم فعل على انهم اذا لم يطيعوا الله بسبب علمهم وبذلك الاستدلال  
ضعيف فان المراء عليهم منهم مطالبون بالصلوات وغيرها في الدنيا والعلانية في الدنيا لا يكون الا بعد الاسلام  
يلزم من ذلك ان لا يكونوا من طائفتين يمايزوا في هذا من بسببها في الآخرة ولا من الله عليه وسلم  
ذلك في العباد الى الاسلام وبدا بالايام فالايام لا تراها هذا صلى الله عليه وسلم بالصلوة قبل الزكاة ولم  
يفعل اعداءه بغير مكلف بالصلوة دون الزكاة والله اعلم ان المتأخر ان كفله من طيونس بفروع  
الشريعة المأمورة والنهي عنه بقول المتقين والاكثريين وليس ليسوا من طيونس يمازوا قبل من طيونس  
بالنهي دون المأمورة والله اعلم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الذي وقع لي حديث معاذ من  
ذكر بعض دعائم الاسلام دون بعض هو من تفسير الرازي كما بيناه فيما سبق من نظائره والله اعلم  
وقوله في الرواية الثانية ثنا ابن ابي عمير هو محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله سكن مكة وفيها  
عبد بن حميد هو الامام المعروف صاحب المستدرج في ابا محمد قبل اسمه عبد الحميد وفيها ابو عاصم هو النيسابوري  
الصالح بن محمد قوله من ابن عباس رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ فاذا بلغنا  
يقضي ان الحديث من سنة ابن عباس وكذلك الرواية التي بعده ولما لا دلالة في سنة ما ذكره  
المجيب بينهما ان يكون ابن عباس مع الحديث من معاذ فراه تارة في سنة ما ذكره في سنة ما ذكره  
او كلاهما صحيح كما قد مر ان مرسل الصالح في اوله يعرف المحدث يكون جهة كلف وقد مر في هذا  
انه معاذ ويقتضي ان ابن عباس سمع من معاذ رضي الله عنهما وهو من نصيبه فتارة رواها بلا واسطة لم يورد  
ايها تارة رواها من معاذ اما لسياه الحضور او لشي آخر والله اعلم **قوله** ثنا ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن  
اما بسطام فكسر الباء الموحدة هذا هو المشهور على صاحب المطالع ايضا فتمما واختلف في مرده فتم

من مرده ونسب من لم يصره قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بسطام بن ابي لا يعرف قال ابن دريد ليس من  
كلام العرب قال ووجه في كتاب ابن الجوزي في المغرب مصروفه هو بعيد بكلام الشيخ وقال الجوزي  
في الصحاح بسطام ليس من اساء العرب وانما شئ قيس بن مسعود بسطام باسم ذلك من طوك قارس  
كما سوا قالوس لغروه كسر الهمزة والفتحة واما العيشي فبالشين المعجمة وهو مشوب الى بني ماض بن  
مالك ابن تميم الله بن ثعلبة وكان اصلا من النخعي ولكنهم خفوه قال الحاكم ابو عبد الله والخطيب ابو بكر البغدادي  
العيشيون بالشين المعجمة يعرفون والعيشيون بالباء الموحدة والسين الموحدة كوفون والعيشيون بالنون و  
السين الموحدة شاميون وهذا الذي قاله هو القاطب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم  
اليه يرسلوه الله عز وجل فاذا اعدوا الله عز وجل فليخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلة  
تعالى وهو بسبب هذا التكليف في اليهود والنصارى انهم غير مأمورين بالله تعالى وان كانوا يعبدونه  
ويظهرون معرفته له لا بالسبع عندهم على يد وان كان العقل لا يمنع ان يعرف الله تعالى من كذب  
رسولا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ما عرف الله من شهود جسمه من اليهود واهل الجاهلية واليهود  
اي اولئك منهم او اضاف اليه العاجلة والاولاد واجازة لمحول طير والاشغال والا متخرج من التصاريح او وصفه  
بما لا يطيق به او اضاف اليه الشريك والمعاد في خلقه من الخس والشوة ليعودهم الذي بعده ليس  
هو الله وان سموه به او ليس موصوفا بصفات الاله الواجبة لفاذا ما عرفوا الله سبحانه ففهموا هذه الكلمة  
واعلم عليها وقد رايت معناها التقدي اشيئا فاشاوبها قطع الكلام ابو عمران القاسمي بن عامر بن القريظون  
منه تارعم في هذه المسئلة هذا الكلام القاضي رحمه الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى  
فاخبرهم ان الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم قد يستدل بفظة من اموالهم على ان اذا شفع من دفع  
الزكاة اخذت من ماله بغير اختياره وانه الحكم لا خلاف فيه ولكن بل تبارك وتعالى في الباطن  
فقد وجد ان اصحابنا والله اعلم باسم الله تعالى ان الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله  
ويؤمنوا بالصلوة والزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الا محقه  
وذلك سر ترا الى الله تعالى وقيل من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمامه بالامام يشعثر  
الاسلام اما اسما الرواة فيهم عتيق عن الزهري هو يسميهم الذين تقدم في الفصول بيانهم فيونس  
وقد تقدم بيان وان فيه سنة او جزم النون وكسر ياء فتحها مع الموحدة وكسر ياء فتحها مع الموحدة

قوله صلى الله عليه وسلم لا يحقها اي يحق الاسلام ولعل ذلك هو شرح صدره  
للقتال فلهذا القتال لا يقال له الحديث بواسطة هذه الاستثناء والله تعالى  
اعلم ولا يشك الحديث بان القتال ينتهي بالجزية اما لان الحديث قبل  
شرع الجزية اولان الهاد بالناس مشركوا مكة واعتبروا بهم والله تعالى اعلم  
قوله لا يحقها اي يحق هذه الكلمة

قوله واتى دعوة المظلوم كناية عن النهي عن الظلم وحده وادعوى المظلوم  
وهذا البيان الاهتمام ببقية وخوف حقوق منومة في الدنيا والاخرة واجب  
التردد لله تعالى عنه  
قوله حتى يقولوا لا اله الا الله اي حتى يظهر والايان فهدا كناية عن ذلك  
فلا يردنه لا بد من الشهادة بالنبوة وبه يجهل التوفيق بينه وبين ما وقع في  
بعض الروايات من الزيادة قول ابي بكر فان الزكاة حق المال كانه اشار به الى





















عن الربيع عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث ياغي عنك قال اصابني في بصرى لبعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي فأتته فمضى قال فأتني صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتعدون بينهم ثم استند وأعطهم ذلك وكبروا الى مالك بن دحشم قال ودوانة دعاه عليه فهلك ودوانة اصابة شرا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا اني نقول ذلك وما هو في قلبه قل ويشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابي اكتبه فكتبه حنبل ثني ابو بكر بن قافم الجدي قال تابر قال نأحماد قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه سمى قارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطبني مسجدنا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتقيب رجل منهم يقال له مالك بن النخيش ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حنبل ثني محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال نا عبد العزيز وهو ابن محمد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا وبمحمد نبيا وبالله عليه رسولا يا بيا بيان عند شعب الايمان وفضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حنبل ثني عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال ثني ابو عامر العقدي قال ثني سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان بضم و

فهو بشر ثني تطعمه النار ثني الدخيم

له وفي رواية عن علي بن صالح البخاري وغيره روايات أخرجه عنها ابن حنبل في فتح في باب المساجد في البيوت فراجع اليه ١٣

الائمة على انه لا يعرف لما ذكرناه والله اعلم اقول في حديث ثابت عن انس بن مالك قال حدثني محمد بن الربيع عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث ياغي عنك قال اصابني في بصرى لبعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي فأتته فمضى قال فأتني صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتعدون بينهم ثم استند وأعطهم ذلك وكبروا الى مالك بن دحشم قال ودوانة دعاه عليه فهلك ودوانة اصابة شرا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا اني نقول ذلك وما هو في قلبه قل ويشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابي اكتبه فكتبه حنبل ثني ابو بكر بن قافم الجدي قال تابر قال نأحماد قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه سمى قارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطبني مسجدنا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتقيب رجل منهم يقال له مالك بن النخيش ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حنبل ثني محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال نا عبد العزيز وهو ابن محمد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا وبمحمد نبيا وبالله عليه رسولا يا بيا بيان عند شعب الايمان وفضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حنبل ثني عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال ثني ابو عامر العقدي قال ثني سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان بضم و

متر كبا تارك والشاء علم وفي هذا الحديث انواع من العلم عدم كثر منها فغير التبرك بأثار العالمين وفيه زيادة العلم والفضل والكرامات لهم وتبركهم يا هم وفيه جواز استمداد المغنول القاضل لصلوة تعرض وفيه جواز الجماعة في صلوة الافل وفيه ان السنة في نوافل التار كعتن كالليل وفيه جواز الكلام والتحدث بحضرة المسلمين مالم يشغلهم ويدخل عليهم ربا في ملائمتهم لوجه وفيه جواز امانة الزائر المزور برضاه وفيه ذكر من يتم برجته او نحو بالائمة وغيرهم بجزء من فيهم جواز كذا الحديث وغيره من العلوم الفخرية لقول انس لا اله الا الله من يستجبه هذه الحديث حتى من كتب الحديث وجاء الاذن فيه فيقول كان النبي لمن خيف انكاره على الكتاب وتخرط في الفتا مع تكبره والاذن لمن لا يملك من الفتا قليل كان النبي اوله لا يخف انكاره على الكتاب وتخرط في الفتا لما من ذلك وكان بين السلف من العارية والابن خلاف في جواز كذا الحديث ثم اجتمعت الامة على جوازها واستقام بها والشاء علم وفيه البراءة بالاجم فالهم فاد على الشريعة وسلم في حديث ثنيان هذا اول قدمها معلومة ثم اكل وفي حديث زيادة لم سلم بدأ بالاكل ثم حل لان المسم في حديث ثنيان هو المعلومة فاد دعاه لاد وفي حديث ام سلم دعاه للطعام حتى اكل واحد من الثمن بدأ بأد على البراءة العلم وفيه جواز استبعاد الامام والامام اجاب لزيادة لوفيا فخر او نحو وفيه غير ذلك مما قد مره وما عرفتاه والثناء علم بالصواب ولا الحمد والثناء باب الدين على ان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا وبمحمد نبيا وبالله عليه رسولا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتعدون بينهم ثم استند وأعطهم ذلك وكبروا الى مالك بن دحشم قال ودوانة دعاه عليه فهلك ودوانة اصابة شرا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا اني نقول ذلك وما هو في قلبه قل ويشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابي اكتبه فكتبه حنبل ثني ابو بكر بن قافم الجدي قال تابر قال نأحماد قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه سمى قارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطبني مسجدنا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتقيب رجل منهم يقال له مالك بن النخيش ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار حنبل ثني محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال نا عبد العزيز وهو ابن محمد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالله توفيقا وبمحمد نبيا وبالله عليه رسولا يا بيا بيان عند شعب الايمان وفضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان حنبل ثني عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال ثني ابو عامر العقدي قال ثني سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان بضم و



حماد بن زيد ياب جامع أوصاف الإسلام **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وأبو كريب **قالا** ثنا **أبو نمير** و**حدثنا قتيبة بن سعيد** واستثنى **عن** **إبراهيم جميعاً عن جريد** و**حدثنا أبو كريب** **قال** **حدثنا أبو أسامة** كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن **سفين بن عبد الله الثقفي** **قال** قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك وفي حديث أبي أسامة غيرك **قال** قل أمنت بالله ثم استقم **يأب** بيان تفصيل الإسلام وأى أموره **افضل** **حدثنا قتيبة بن سعيد** **قال** ناليت **7** و**حدثنا محمد بن زحر** بن المهلهج **قال** أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام **قال** تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري **قال** أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** أي المسلمين خير **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا الحسن بن علي** و**عبد بن حميد** جميعاً عن أبي عاصم **قال** عبدنا أبو عاصم عن بن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **السلام** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي **حدثني** **أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة** عن أبي موسى عن أبي بركة عن أبي موسى **قال** قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** إبراهيم بن سعيد الجوهري **قال** ثنا أبو أسامة **قال** **حدثني** يزيد بن عبد الله بهذا الإسناد **قال** سئل رسول الله

قال حدثني ثنا

أنه أخذ عنهم قبل الإسلام وأما جديرهم الجوهري ما فهم مقتضاه وآخره والله أعلم **يأب** جامع أوصاف الإسلام **د قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك **قال** قل أمنت بالله ثم استقم **يأب** بيان تفصيل الإسلام وأى أموره **افضل** **حدثنا قتيبة بن سعيد** **قال** ناليت **7** و**حدثنا محمد بن زحر** بن المهلهج **قال** أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام **قال** تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري **قال** أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** أي المسلمين خير **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا الحسن بن علي** و**عبد بن حميد** جميعاً عن أبي عاصم **قال** عبدنا أبو عاصم عن بن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **السلام** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي **حدثني** **أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة** عن أبي موسى عن أبي بركة عن أبي موسى **قال** قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** إبراهيم بن سعيد الجوهري **قال** ثنا أبو أسامة **قال** **حدثني** يزيد بن عبد الله بهذا الإسناد **قال** سئل رسول الله

أنه أخذ عنهم قبل الإسلام وأما جديرهم الجوهري ما فهم مقتضاه وآخره والله أعلم **يأب** جامع أوصاف الإسلام **د قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك **قال** قل أمنت بالله ثم استقم **يأب** بيان تفصيل الإسلام وأى أموره **افضل** **حدثنا قتيبة بن سعيد** **قال** ناليت **7** و**حدثنا محمد بن زحر** بن المهلهج **قال** أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام **قال** تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري **قال** أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** أي المسلمين خير **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا الحسن بن علي** و**عبد بن حميد** جميعاً عن أبي عاصم **قال** عبدنا أبو عاصم عن بن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **السلام** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي **حدثني** **أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة** عن أبي موسى عن أبي بركة عن أبي موسى **قال** قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** إبراهيم بن سعيد الجوهري **قال** ثنا أبو أسامة **قال** **حدثني** يزيد بن عبد الله بهذا الإسناد **قال** سئل رسول الله

بمعنى الصلوة وتصل ومن أيتد يدكها العرق - **قوله** من سلم المسلمون أي لا يؤذيههم بلسان ولا بيد ولا مال ولا يفعل فيهم ما لا يستحقون لا باليد ولا باللسان وما فعل ما يستحقون فلا ينال في السلامة -

**قوله** لا أسأل أحدًا بعدك لعله كناية عن اختصاصه وأنه لا يكون لطوله . **يأب** جامع أوصاف الإسلام **د قوله** قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك **قال** قل أمنت بالله ثم استقم **يأب** بيان تفصيل الإسلام وأى أموره **افضل** **حدثنا قتيبة بن سعيد** **قال** ناليت **7** و**حدثنا محمد بن زحر** بن المهلهج **قال** أنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسلام **قال** تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف **وحدثني** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح المصري **قال** أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** أي المسلمين خير **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **حدثنا الحسن بن علي** و**عبد بن حميد** جميعاً عن أبي عاصم **قال** عبدنا أبو عاصم عن بن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول سمعت جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **السلام** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي **حدثني** **أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة** عن أبي موسى عن أبي بركة عن أبي موسى **قال** قلت يا رسول الله أي الإسلام أفضل **قال** من سلم المسلمون من لسانه ويده **وحدثني** إبراهيم بن سعيد الجوهري **قال** ثنا أبو أسامة **قال** **حدثني** يزيد بن عبد الله بهذا الإسناد **قال** سئل رسول الله









**خالد بن شاذان** عن **عمر بن الخطاب** و**ابو بكر بن النضر** و**عبد بن حميد** واللفظ **لعبد** قالوا **يعقوب بن ابراهيم بن سعد** قال **حدثني ابي عن صالح بن كيسان**  
**عن الحارث** عن **جعفر بن عبد الله بن الحكم** عن **عبد الرحمن بن اليسع** عن **ابي رافع** عن **عبد الله بن مسعود** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قال** **يا من نبي بعثه الله تعالى في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يا اخذون بسنته ويقتدون بامره ثم اتوا بخلاف من بعدهم**  
**خلوف يقولون** **مالا يفعلون** و**يفعلون مالا يؤمرون** فمن **جاهد**هم **بيده** فهو مؤمن ومن **جاهد**هم **لسانه** فهو مؤمن ومن **جاهد**هم **بقلبه**  
**فهو مؤمن** وليس وراء ذلك من **الايمان** **حجة** **تخول** قال **ابو رافع** **حدثني** **عبد الله بن عمر** **قال** **نكره** **علي** **فقد** **ابن مسعود** **فقر** **بناوة** **فاستبغى**  
**اليه** **عبد الله بن عمر** **فخود** **فما** **نظقت** **معة** **قالا** **جلست** **سألت** **ابن مسعود** **عن** **هذا** **الحديث** **فحدثني** **ففيه** **كما** **حدثته** **ابن عمر** **قال** **صالح** **وقد** **حدث**  
**بخر** **ذلك** **عن** **ابي رافع** **وحدثني** **ابو بكر بن اسحق بن عمار** **قال** **انا** **ابن ابي مرجم** **قال** **انا** **عبد العزيز بن محمد** **قال** **حدثني** **الحارث بن الفضل**  
**عن** **جعفر بن عبد الله بن الحكم** **عن** **عبد الرحمن بن اليسع** **عن** **ابي رافع** **عن** **مولى النبي صلى الله عليه وسلم** **عن** **عبد الله بن مسعود** **ان** **رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **قال** **ما** **كان** **من** **نبي** **الا** **وكان** **له** **حواريون** **يقتدون** **به** **وهذا** **يه** **ويسنون** **بسنته** **مثل** **حديث** **صالح** **ولم** **يزكروا** **وقد** **قرأ** **ابن مسعود** **اجتماع**  
**ابن عمر** **معة** **يا** **اب** **تفاضل** **اهل** **الايمان** **فيه** **ورحان** **اهل** **اليمن** **فيه** **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** **قال** **نا** **ابو اسامة** **حدثنا** **ابن نمير** **قال**  
**نا** **ابي** **حدثنا** **ابو كريب** **قال** **حدثنا** **ابن ادريس** **كلهم** **عن** **اسماعيل بن ابي خالد** **حدثنا** **يحيى بن جبيب** **الحارثي** **واللفظ** **له** **قال** **نا** **معمر** **عن** **اسماعيل**  
**قال** **سمعت** **قيسا** **يروي** **عن** **ابي مسعود** **قال** **اشار** **النبي صلى الله عليه وسلم** **بيده** **فوالله** **فقال** **الا** **الايمان** **ههنا** **وان** **الفسرة** **وغلط** **الفتوب** **في**

ثُمَّ أَفْجَرْتُ بِهِ يَمَانَهُ ثُمَّ أَخْبَرْتِي بِمَثَلِ

[illegible]

الغير قبلها، ومنه والفتاوى ما بين أيدي المثلثان والصدور كذا رواه أبو عروبة الأسدي عن أبي قال القاضي يوضح  
 في رواية السمرقندي عن ربيعة وهو العوالب وقناة وادس أو ديس المدونة عليه قال من أصولنا قال ورواية  
 الجوزي في رتبة وهو خطأ وتسميته **أقول** صلى الله عليه وسلم يحدون بعده به أبو الفتح البزاز وأما  
 أنزل أي بطريقته وسميته **أقول** سلم ولم يذكر تقدم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه، بل مما أنكره الحريري  
 في كتابه رتبة الخواص فقال لا يقال اجتمع فلان مع فلان وإنما يقال اجتمع فلان وفلان وقد قاله  
 الحريري فقال في صحاحه جامع على كذا أي اجتمع معه **باب** تفاضل أهل الأيمان فيه ورتب  
 أهل اليمن فيه في هذا الباب أشار النبي صلى الله عليه وسلم بمدة نحو اليمن فقال الأمان الأمان بهن  
 وإن القسوة وغلنا القنوب في القلادين عند أصول أذناب الذين حيث يطلع قرية الشيطان في رتبة  
 ومضروفي رواية جاد أهل اليمن هم أرق أفئدة الأيمان يمان والفقه يمان والعلمية يمانية وفي رواية راس الكفر نحو  
 أنكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والعلمية يمانية وفي رواية راس الكفر نحو  
 المشرق والغمر والخيلاء في أهل الخيل وأهل الغلادين أهل الوباء والسكنية في أهل الغم وفي رواية الإيما  
 رمان والكفر قبل المشرق والسكنية في أهل الغم والغمر والرياء في الغلادين أهل الخيل والوباء وفي رواية  
 أنكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأرق أفئدة الأيمان يمان والعلمية يمانية ورأس الكفر قبل المشرق وفي رواية  
 غلظة الشلوب واليفاق المشرق والأيمان في أهل الجمار **المشرح** قد اختلف في مواضع من هذا الحديث  
 وقد جمعها القاضي عياض ونجما مختصرة بعده الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فانا على ما ذكره قال إسماعيل  
 ذكر من نسبة الأيمان إلى أهل اليمن فقد مره من قبله من حيث أن مهدي الأيمان من مكة ثم من  
 المدينة حسبه الله تعالى فحكى أبو مبيد إمام الغريب ثم من بعده في ذلك فقال الله بهاء إلهه وذكرك  
 مكة فانه يقال إن مكة من تامة وتامة من أرض اليمن وأرض في المروكية والمدينة فانه يروي في  
 الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يقول مكة والمدينة جنتان ومن اليمن  
 فاشارة إلى ناحية اليمن وهو يدركه والمدينة فقال الأيمان يمان فخصها إلى اليمن كونها جنتان من  
 ناحية اليمن كما قالوا الركن الثاني وهو مكة تكون إلى ناحية اليمن وأما ما ذهب إليه كثير من الناس  
 وهو حسبه أمالي ببيان المراد بذلك الأندلسهم يأنون في الأصل فنسب الأيمان إليهم كونهم  
 أنصاره قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ولو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيل طرق الحديث باللفظ  
 كما جمعنا مسلم وغيره واما ما رواه إلى غير ما ذكره ولما تركوا الظاهر واعتزلوا الأيمان وأهل اليمن على  
 ما به المقصود من المطلق ذلك أذن الظاهر أنكم أهل اليمن والأندلس من جهة اليمن يمان فكم  
 إذا فخرجهم وكنه ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاد أهل اليمن واما ما جاء في حديثه عن أنصاره صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وعنه بما يقتضي كمال إيمانهم وحبهم عليه الأيمان يمان فكان ذلك إشارة لغيره إلى من آماه من  
 أهل اليمن لأن مكة والمدينة ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وحمل على أهل اليمن حقيقة لأن من  
 اعتصم بشيء أقوى قيامه به واما كذا مضطرا من نسب ذلك الشيء إليه اشعارا بتبعية به وكما حاله  
 فيه وبكذا كان حال أهل اليمن جنتان في الأيمان وحال الواحد من منته جنة صلى الله عليه وسلم وفي المقام

قوله ما من نبي الى قوله حوامريون قلت عوارض بعد مث يحيى النبي  
ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد واجيب بانك باعتبار الأكثر  
او بانك ما من نبي في الأكثر او بانك على حد ذات الصفة اى ما من نبي له  
اتباع وكان الشيعررضى الله عنه يجيب بان ذلك فى الانبياء وهذا فى  
الرسول كذا ذكره الاي -





مسلم قال يعقوب في روايته قال ناسيار ياب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله **خلق** في حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران النخعي قال قال ناسيار ياب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا يذهب هبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتم بها وهو مؤمن **وتحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الخثعم بن هشام عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واتخذ الحديث بمثله مع ذكر النهية ولعبد كذا ذات شرف قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا **الا للهبة وتحدثني** همد بن مهران الرازي قال اخبرنا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الخثعم بن هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عقييل عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وذكر النهية ولعبد كذا ذات شرف **وتحدثني** حسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن المطلب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وتحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي ربيعة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وتحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرحمن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

مسند الشيخ لم يوردوا الشرح بخبره وقال الحسن وابو جعفر محمد بن جرير الطبري معناه ينزع منه اسم الذي يسمى به اوياء الله المؤمنين ويتفق اسم الله في سارق وزان وفاجر وقاسق ومكس من ابن عباس يعني الله تعالى من معناه ينزع منه نور الايمان ونفسه حديث مرفوع وقال المصنف ينزع منه بغيره في طاعة الله تعالى وذنب الزهري الى ان هذا الحديث وانما ينزع من باب ما جادت ولا يخفى ان من ايماننا لا نعلم من ايماننا قال ابو بكر بن ابراهيم بن قيس في معنى الحديث غير ما ذكرته ما ليس بظاهر من بعضها خطا فتركناه في هذا القول الحق ذكرنا في تأويله كذا محله والصحيح في معنى الحديث ما ذكرنا اوله والله اعلم والله اعلم وانما قول ابن شهاب عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة وسعيد بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان قوله قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا يذهب هبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتم بها وهو مؤمن نا، بربنا الكلام ان قوله ولا يذهب هبة ذات شرف يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مؤمن كلامه الى سريرة موقوف عليه فمن جاء في رواية اخرى ما يدل على ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقته جمع الشيخ والزموا من الملاحج رحمه الله تعالى في ذلك كما استأفنا قال روى ابو نعيم في معجمه عن كتاب مسلم من حديث جابر بن عبد الله بن مسعود في الحديث وفيه الذي نفس محمد بيده لا يفتش احدكم وهذا مصرح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يفتش عن ذكره بان البخاري رواه من حديث الليث بن سعد الذي ذكره مسلم عنه مطوقا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسفا من غير فضل بقوله وكان ابو هريرة يلحق معهم ذلك وذلك مراد مسلم بقوله واقتصر الحديث يذكر مع ذكر النسبة ولم يذكر ذات شرف وانما يكلف بهذا في الاستدلال على كون النسبة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا قد بعد ذلك من قبيل المخرج في الحديث من كلام بعض رواة استدلالا بقوله من فضل فقال وكان ابو هريرة يلحق معهم وما رواه ابو نعيم يرفع عن ان يفتش اليه بالافتح والمطهر بذلك ان قول البخاري بن عبد الرحمن وكان ابو هريرة يلحق معهم معناه يلحقها رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من عند نفسه وكان ابا بكر فسادا بذلك كونه بخلاف غيره لا يرد بها ويكيل ذلك ما رواه من رواية مسلم الحديث من رواية يونس وعقيل عن ابن شهاب عن ابن مسعود وابن المسيب عن ابي هريرة من غير ذكر النسبة ثم ان في رواية عتيق ان ابن شهاب روى ذكر النسبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن نفسه وفي رواية يونس عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واقتصر الحديث به كرمع وذكر النسبة فكذا وقع يذكر من غير هذا الضمير فانما يقال خذوا مع اولها ما ان يقرأ يذكر بعين اوله فخرج الكاف على ما لم يسم فاعلم على ان حال ابي اقتصر الحديث المذكور مع ذكر النسبة في آخر كلام الشيخ الى عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا علم ما قاله ذات شرف فحق الرواية المعروفة والاصول المشهورة المتداولة بالشيخ المحمدي المستورة وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الرواة مسلم ومعناه ذات قد ظلم وقيل ذات استثنى يستثني الناس لما نالوا من البهتان والافتراء بفسادهم قال النبي صلى

**انا وسلم** وسلم اذ لم ينف في بعض الاحوال فلم يقصده بما استطاع لافضل بما استمر في بعض الاحوال والله اعلم ومما ينبغي تحريه من غير مقتضى وكثرة خبره في الحديث رواه ابو هريرة في بعض الاحوال في بعض الاحوال باختلاف اختصاره بان جرير المرمراني ان يشرى في فرنسا فاشترى فرنسا ثلثمائة درهم وجاء به وبجانبه لينقذه الثمن فقال جرير لصاحب الفرنس فرسك خيتم ثلثمائة درهم فبيع به بدينار قال ذلك اليك يا ابا هريرة فقال فرسك خيتم من ذلك اتبعه نفس ما ثم لم يزل يزيده ما ثم فأتاه بها صه برضى وجرير يقول فرسك خيتم ان بلغ ثمان مائة درهم فاشتره بها ففعل في ذلك فقال اني ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشئ من البيع وكل مسلم والله اعلم واما ما يحلق باسما يهاب فغيره امية من بسطة م وقد قدمنا في مقدمته الخلاف في ان يمل يعرف او لا يعرف وفي ان الابداء مسورة على المشهور وان صاحب الملاح على ايضا فثبتنا في ما يروى من ملاقاته بمراسمين وبالعاقبة غير مخرج بن يونس باسبين المجلد وبالجيم وفيه الدور في مطلع الدال وقد تقدم في مقدمته بيان هذه النسبة والله اعلم واما قول مسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نعيم والواسعة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن جرير فاستأذنا كذا كونيون وانا قوله حدثنا سرجيع ويعقوب قالنا حدثنا بشيم من سيار عن الشيخ عن جرير ثم قال مسلم في آخره قال يعقوب في روايته ثنا سيار ففقيه شعبة على نظيره وفي ان بشيم ادس وقد قال عن سيار والملاس اذا قال من لا يكتفي به الا ان ثبت مسنده من جهة اخرى فروي مسلم حديثه هذا عن عن شيخين وهما سرجيع ويعقوب فاما سرجيع فقال ثنا بشيم من سيار واما يعقوب فقال ثنا بشيم قال ناسيار فيسلم لولا اني في اختلاف عبارة الراويين في نقلها عبارة وحصل منها اتصال حديثه ولم يقتصر مسلم على احدى الروايتين وهذا من عظيم انتفاء دقة نظرهم وحسن احتياطهم من الله عنه وسبيلنا بفتحهم من السنين من الابد والله اعلم باسباب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله في الهاب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث وفي رواية ولا يمل احدكم حين يمل وهو مؤمن وفي رواية والنو به معروضة بعد هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه فالتقوى الصحيح الذي قاله الفقهاء ان معناه لا يفعل هذه المعاصي ويجادل اللغات وبذلك ان اللغات التي تطلق على نفى الشئ وبراد نفى كماله ومشاره كما يقال لا علم الا ما نفع ولا مال الا كمال ولا عيش الا عيش الزهارة وانما تأولناه على ما ذكرناه حديث ابي ذريرة عن قال لا اله الا الله دخل الجنة وان ذني وان سرق وحديث عبادة بن الصامت الصحيح المشهور انهم بايعوه صلى الله عليه وسلم على ان لا يسرقوا ولا يزنيوا ولا ينجسوا الى آخره ثم قال لم صلى الله عليه وسلم فمن ذني منكم فاجره على الله ومن فعل شيئا من ذلك فموت في الدنيا قبل ان ياتي الله ومن فعل ولم يقاتب فمات الله ان شاء الله تعالى وان شاء الله فبذلك الحديثان مع تلكا في الصحيح مع قول الله عز وجل ان الله لا يعطون بشركا به ويفضوا دون ذلك من يشار مع اجماع اهل الحق على ان الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من اصحاب الكبار وغير الشرك لا يفتنون بذلك بل هم مؤمنون ناقصوا الايمان ان كانوا مسلمة فموتهم وان كانوا مشركين على الكفار كانوا في النار فان شاء الله تعالى فانما منهم واو علم الجنة اول وان شارهم ثم او علم الجنة فكل من فعل هذه الدلائل تنقضي الا ان تأويل هذا الحديث وشبهه ثم ان هذا انما يدل على ما يشرع في النفس المستعمل فيها كثيرا وذا ورد حديثان مختلفان في الجواب الجمع بينهما وقد رواهنا فيجب الجمع وقد معناه واول بعض اصحابنا هذا الحديث على من فعل ذلك

**قوله** لا يزني الزاني الى هذا او امثاله حمله العلماء على التغليظ وعلى كمال الايمان وقيل المراد بالمال من ذوالا من العذاب وقيل النسخ بمعنى النهي اي لا ينبغي للمذاني ان يزني وهو مؤمن فان مقتضى الايمان ان لا يقع في مثل هذه الفاحشة والله تعالى اعلم



































عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر غفاري وخير وامن هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب **وخالد ثقف**  
ابوبكر بن خلد الباهلي قال ناعني وهو القطان قال ناسيني قال ناسي عن سليمان الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي ذر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة المتان الذي لا يعطي شيئا الامنة والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنسل  
انارة **وخالد ثقف** بشري بن خالد قال ناعني ابن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان بن خالد الاسناد وقال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا  
ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يعبدهم عذاب اليم **وخالد ثقف** ابوبكر بن ابي شيبة قال ناكيع وابو معاوية عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم قال ابو معاوية ولا ينظر اليهم ولا يعبدهم عذاب اليم **وخالد ثقف**  
كذاب وعائل مستكبر **وخالد ثقف** ابوبكر بن ابي شيبة وابو كريب قال ناكيع وابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا حديث  
ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يعبدهم عذاب اليم **وخالد ثقف** رجل  
بالقلاذ يمتعه من ابن السبيل ورجل يايع رجلا بسلعة بعد العصر خلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل  
يايع اما قال يبايعه الا لاني فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف **وخالد ثقف** زهير بن حرب قال ناكيع **وخالد ثقف** عن  
عمر ولا شعبي قال ناعني كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث جرير ورجل ساء ورجلا بسلعة **وخالد ثقف** عمرو  
الناقد قال ناسي عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اراء مرفوعا قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يعبدهم عذاب اليم رجل  
حلف على يمين بعد صلوة العصر على مال مسلم فاقطعه وباق حديثه نحو حديث الاعمش يا بياض غلظت عريم قتل الانسان نفسه  
وان من قتل نفسه بشي عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **وخالد ثقف** ابوبكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشجعي قال ناكيع  
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بيمينه فله في الجنة ما كان يملك من نفسه في الدنيا  
وكان يملك من نفسه في الدنيا ما كان يملك من نفسه في الجنة

مرار ثلاث ثلاثة سنة من الشقيق وهو المرقوم

وكسر الراء وفيه خرشة بن خالد بن مسهر عن خرشة بن الحر عن ابي ذر غفاري وخير وامن هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب  
ونعقد مرات الخلاف في اسم وان الاثر فيه برام وفيه الواحد من ابي هريرة مرفوعا عن ابي ذر غفاري وخير وامن هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب  
الاخرى في خرشة وفيه الواحد مرفوعا عن ابي ذر غفاري وخير وامن هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب  
وبالعين الملهة وان راثة في سنة من قيس بن قيس الكندي قائد سيد بن عمرو بن  
سبل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس وفيه غير مرفوع عن قيس بن قيس الكندي قائد سيد بن عمرو بن  
ثم ثمة مثله واما الفتاة الفقهية ونحوها فقول من الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكهم  
ولا يعبدهم عذاب اليم **وخالد ثقف** ابوبكر بن ابي شيبة وابو كريب قال ناكيع وابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذا حديث  
ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يعبدهم عذاب اليم **وخالد ثقف** رجل  
بالقلاذ يمتعه من ابن السبيل ورجل يايع رجلا بسلعة بعد العصر خلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل  
يايع اما قال يبايعه الا لاني فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم يف **وخالد ثقف** زهير بن حرب قال ناكيع **وخالد ثقف** عن  
عمر ولا شعبي قال ناعني كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث جرير ورجل ساء ورجلا بسلعة **وخالد ثقف** عمرو  
الناقد قال ناسي عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اراء مرفوعا قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يعبدهم عذاب اليم رجل  
حلف على يمين بعد صلوة العصر على مال مسلم فاقطعه وباق حديثه نحو حديث الاعمش يا بياض غلظت عريم قتل الانسان نفسه  
وان من قتل نفسه بشي عذب به في النار وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة **وخالد ثقف** ابوبكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشجعي قال ناكيع  
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بيمينه فله في الجنة ما كان يملك من نفسه في الدنيا  
وكان يملك من نفسه في الدنيا ما كان يملك من نفسه في الجنة

وضعت اسباب البراءة والشوة لئلا ياتوا بها من غير ذلك منه ما يرد من دواعي الخيال  
في هذا وتلخص منه من الحلف بارتكاب الحرام واداعي ذلك الشباب والحرارة الغريبة في وقت  
المعرفة وغيره الشوة لضعف العقل وصغر السن وكثرة تلك الامور التي لا ينفك من احد من رتبة ذلك يحتاج  
الى ما يثبت وصانعة فان الانسان انما يدين ويصالح بالحلف وخبره عن غيره من رتبة ذلك يحتاج  
ومعانيه او يطلب عنه بذلك منزلة وصغيرة وهو في ذلك الحلف معلقا وكثرة تلك الامور  
الفقر قد يمدد اليه واما سبب الفقر والخلل والتكبر والارتفاع على القراءات في الدنيا كونه  
ظاهرا فيها وانما سبب الفقر والخلل والتكبر والارتفاع على القراءات في الدنيا كونه  
وفعل الشئ في الزمان والامام الكاذب لا يعرب من او سخف في الشئ ثم والشئ مسلم  
واما الشئ في الرواية في غيرهم رجل منع فقل ان الذي من ابي السمين المتكبر الذي في  
غلظت حريم ما نخل دشرة فبعد فاذا كان من منع فقل ان الذي من ابي السمين المتكبر الذي في  
الحرام فان الكلام فيمنه فان ابن السمين غير محرم كالحرق والمزلة لم يجب ذلك للماد لو انما الحلف  
كاذبا بعد العصر فستحق هذا الوعيد وخص ما بعد العصر لضعف سبب اجتماع ملائكة الليل والشارع وغير ذلك  
واما ما ياتي الامام على الوجه المذكور فستحق هذا الوعيد لضعف المسلمين والامام وتبعية اليه فمن يمين  
بكتبه يمينه لئلا ان كان من يمينه في الدنيا علم ووقع في معظم الامور في الرواية الشريعة  
عن ابي هريرة ثلث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكهم الباطل والارادة في الرواية الشريعة من  
الي ذر وهو صحيح على معنى ثلث النفس وجاء الضمير في يكلمهم بذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
يا بياض غلظت عريم قتل الانسان نفسه فله في الجنة ما كان يملك من نفسه في الدنيا  
وكان يملك من نفسه في الدنيا ما كان يملك من نفسه في الجنة

ويمكن ان يكون في هذا الالهام تنبيه للمؤمنين بالتبصر عن التريب في كلامه  
لانهم يخالفون الاسلام فيضربون حول الجنة والله تعالى اعلم

قوله لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة فيه تنبيه على ان ذلك الرجل  
ما كان من المسلمين من اصله لا بانه يسبب فعله ذلك خرج منهم













يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعيد قال تآبى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبرني انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي رسول الله ارايت امورا كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم فيها اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير **وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حنيد** قالانا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا ابو مغوية قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن حكيم بن حزام قال قلت لرسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعني اتبرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت لك من الخير قلت فوالله لا ادع شيئا صنعتة في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اعتق في الاسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذ كر نحو حديثهم باب صدق الايمان واخلاصه **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الله بن ادريس وابو مغوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شئ ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن حشر** قالانا عيسى وهو ابن يونس **وحدثنا معجب بن الحرث القمي** قال نا ابن مسهر **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابن ادريس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد قال ابو كريب قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابيه عن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه **باب بيان تجاؤ الله تعالى عن حديث النفس والنحو طرا بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة** **حدثني محمد بن المنهال الضرير** و**أمية بن بسطام** العيشي واللفظ

كنت اتبرأ وقال

والله اعلم وما قول النصارى ولا يصح من كفر بعبادة ولا مسلم يثبت بها قلوبهم ولا لا يجد بها الى احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرة فان اقدم الناس على التبرع بانفسهم لا يشاء طاعة الاخرة ولا قوله هذه السنة السجدة وقد بينت بعض افعال الكافر في احكام الدنيا فافقه قال النصارى اذا ذهب على الكافر كعادة طائفة لا غير فانكفرت في حال كفره اجزاه ذلك واذا اسلم لم يجب عليه اعادة ما وانكفرت اصحاب الدنيا فبنيها اذا اجنب وانكفرت في حال كفره لم يجب عليه اعادة الفسق ام لا ولا يلزم بعض اصحابنا فقال يصح من كل كافر كل طاعة من مسلم ووضوء وتيمم واذا اسلم على رسا والله اعلم فاما ما يتعلق بنقطة الباب فقوله اسحق ما ذكرته وحمل على ما ذكره غيره من انه قد صدق بها وفيه صريح عن ابن شهاب عن عروة وهو لا يثبت تأليفه يروي بعضهم عن بعض وقد قدمنا امثال ذلك في حكيم بن حزام العمري ومن ما قبله ان ذلك في الكعبة قال بعض العلماء ولا يعرف احد شاركه في هذا قال اسلم ومن عرف اخباره ما شئ سجين سنة في الدنيا لغيره وسجين في الاسلام واسلم عام الفقه ومات بالدين سنة فوجد فيكون المراد بالاسلام من حين طهارة وانتشاره والله اعلم **باب صدق الايمان** واخلاه فيه قول عبد الله بن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شئ ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايئنا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظلم نفسه بل يظلم غيره انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثني محمد بن ابي بكر** قال نا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يظلم نفسه فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فاما ان الروايات ان احد بها تبين الاخرى فيكون لما شئ فليس انزل الله ان الشرك لظلم عظيم واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق بذاك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على الطاعة وهو موكف فظلمنا انما هو الشرك كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله فانكفرت فليس الظلم على عبادة الله تعالى في غير موضع وهو في موضع الضمير وهو في قوله الشريعة ففقه عليه ان ان المصنف النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد به الظلم قال الخليل رحمه الله تعالى انما شئ عظيم لان ظلم الظلم لا يقتضي يتفرق الناس وما ظلموا به انفسهم من ارتكاب المعاصي فكيف ان المراد منه ان الظلم هو اصل الظلم وشئ الشئ في غير موضع ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو ظلم انفسه ليس وفي هذا الحديث جم من العلم من ان المعاصي لا تكون كفر والله اعلم فاما ما يتعلق بالاسناد فقوله سلم بن شهاب ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن مسعود وابو معاوية وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مسعود عن عبد الله بن الاسود والكويتون كلهم وحفاظ متفقون في سائر من الحالات

وفيها ثمانية اجلة فقها ودايمون بعضهم عن بعض سليمان الاعمش وابراهيم النخعي ومغيرة بن نيس وتل اجتماع مثل هذا الذي اتفق في هذا الاسناد والله اعلم وفيه على من ختم بفتح الصاد واسكان الشين المجهولين فتح المراد قد تقدم بيان في المقدمة وفيه من باب كسر السين واسكان النون وبالسهم واخره بار موصدة وفيه قال ابن ادريس حدثني اولاد ابي عن ابيه عن تغلب عن الاعمش ثم سمعته منه **باب تبعية من على عواصده** هنا فانه نقص عندهما من الاعمش وقد تقدم مثل هذا في باب الدين النجاسة وتقدم الخلاف في حرف ابيان في مقدمة الكتاب وان المختار عنه المحققين صرفه وتغلب بكسر الهمزة غير مصدرة وفيه لقمان الحكيم وانكفرت العلم في بؤته قال الامام ابو اسحق الثعلبي اتفق العلماء على انه كان عيكيا ولم يكن نبيا الا مكره فانه قال كان نبيا وتقره بهذا القول واما ابن لقمان الذي قال لا تشرك فقبل اسمه نعم ويقال شكك والله اعلم **باب بيان ثبوت الله تعالى عن حديث النفس والنحو طرا بالقلب اذا لم تستقر وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة** اما سائر الباب ولنا في فقهيه امرين من بسطام العيشي بكسر الهمزة على المشهور وعلى صاحب الطالع ايضا فتمها والعيشي بالثين العجز وقد قدمت ضبط هذا المصباح بيان الخلاف في حرف بسطام وفيه قوله من اليه هجرة من قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لشد ما في السموات وما في الارض وان تبارك ما في السموات او تخفوه بما يكبر به الله فيخفف من يشاره يذهب من يشاره الله على كل شئ قد روي قال فاستند ذلك انما اعاد فقطت قال لطلول الكلام فان اصل الكلام لما نزلت اشد قل الحلال من اعادة لفظه قال وقد تقدم مثل هذا في موضعين من هذا الكتاب وذكرت ذلك مبينا وانه جاء مثله في القرآن العزيز في قوله تعالى ايعلم انكم اذا متم وكنتم ترابا وطلاما انكم تمحون فاعاد انكم وتقولون ولما جاءكم من ال قول لنا جارهم والله اعلم وفيه قوله قال لا تفرق بين احد من رسلنا ولا تفرق بينهم في الايمان فمن من بعضهم ببعض بعضكم كما فعل اهل الكتاب من بل نوس جميعهم واحدا في هذا الموضع يعني الجمع ولهذا علمت فيه من مثله قوله فاستند من احد عن جابر بن عبد الله قوله انزل الله تعالى انما هو بفتح الهاء والثاء وكسر الهمزة مع اسكان الشا وثلاثون وفيه محمد بن عبد الغفر بنهم الثين المجهدة وفتح الباء الموصدة منسوب الى ابن عمر وقد قد مرنا في المقدمة وفيه الوعانة واسمه الوعان بن عبد الله وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يرضى ما حدثت به انفسا فظنكم العلماء انفسا بالنسب والرفع وبها طاهر ان الانفس النصب العمروا وشركا في بعض عياض انفسا بالنسب ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه قال قال الطحاوي واهل اللغة يقولون انفسا بالرفع يريدون تفرقنا بها كما قال الله عز وجل فظنكم ما تومنون به نفسا والله اعلم وفيه الروايات عن الامام ابو الزناد فاستند عبد الله بن

ويكفر باطنا او بطريق الاصل تداد والتغير من حال الى حال فهو يصح كلا منهما في موضع الاخر وجوازها فكذلك خالف احدهما بالأخر والله تعالى اعلم

قوله انما هو كما قال لقمان لا تقتكروا ظلم للتعظيم والمراد به الشرك ولعل المراد بالشرك ههنا مطلق الكفر والله تعالى اعلم فان قلت كيف يكون اختلاط الايمان بالكفر قلت لعله يكون بطريق التناقى بان يؤمن ظاهرا



حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **7** وحدثنا ابن مشني وابن بشار قالنا ابن ابي عدي كلهم عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به **وحدثني زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام وحدثني اسحق بن منصور قال نا الحسين بن علي عن زائدة عن شيبان جميعا عن قتادة بهذا الاسناد مثله **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال نا سفيان وقال الاخدان ثنا ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عدي بسية فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتموها سية واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتموها حسنة فان عملها فاكتموها عشر **حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن جحر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عدي بحسنة ولم يعملها كتمتها له حسنة فان عملها كتمتها له عشر حسنة الى سبعة مائة ضعف واذا هم بسية فلم يعملها لم يكتبها عليه فان عملها كتمتها واحدة **وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا اتى احدكم بآية من آياتي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فانا اكتبها بعشر امثالها واذا اتى بآية من آياتي بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو اجبر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتموها له بمثلها وان تركها فاكتموها له حسنة انما تركها من جوعا **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا ابو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتمت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتمت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتمت حسنة **حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيئة ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتمها الله عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عند حسنة حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عند حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الاسناد بمعنى حديث عبد الوارث وزادوا معها الله ولا يهلك على الله الا هالك **باب بيان الوسوسة في الايمان وايقولة من وجدها **حدثني زهير بن حرب قال نا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انما نجد في انفسنا ما يتبعنا ظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة **7** وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد وابو بكر بن اسحق قالنا ابو الجواب عن عمار بن ربيعة كلاهما عن ابي عمش************************

ثنا فذكرنا حديث منها وهم عشر قل

سنة قوله من جاري يفتح الجيم وتشبه بالارو بالمد والقصصه من على كذا في الشرح واخر جاري

ثانيه فان تركنا خشية الله تعالى كتمت حسنة كما في الحديث انما تركنا من جاري فصار تركه لما تحوف الله به وما بدت نفس الامارة بالسوء في ذلك وعصيان جوار حسنة فاما العلم الذي لا يكتب فمن الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا يثبت وعزم وذكر بعض المتكلمين غلطا فافهموا اذا تركنا تحريفات الله تعالى من خوف ان يسجل كل حسنة حسنة قال لا لانه اذا حصل على تركها الجوار هذا ضعيف لا وجوب له في الكلام القاطن وهو غلط حسن لا يزيد عليه وقد عرفت ان نصوص الشرع بالوافة بعزم القلب المستقر من ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الغيبة في الدين امنوا لهم عذاب اليم الآية وقوله تعالى لا يحبوا اكثر من العلق ان بعض القوم اثم والايات في هذا كثيرة وقد عرفت ان نصوص الشرع واجماع العلماء على تحريم السمع والاعتقاد المسلمين وادارة المكره بهم وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والشداع لم او ما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يملك على الله الا بالكل فقال القاصي يمان معناه من هم بلك وسدت عليه الابواب الذي مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه وحسنه حسنة اذا لم يعملها واذا عملها واحدة والحسنة اذا لم يعملها واحدة واذا عملها عشر الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فمن جرم هذه السعة وقا به الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت مع اننا افراد حسنة مع انها شفا غفيرة فهو ذلك الحزوم والله اعلم **قال الامام ابو جعفر الطوسي رحمه الله في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظ يكون اعمال القلوب وعقد با غلطا لمن قال ان الله لا يكتب الا الاعمال الظاهرة في النظر والشداع لم او ما قوله صلى الله عليه وسلم ان سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فقيده نصوص بالذبيح السبع المتعار عند الصغار ان المتكلم لا يقبل من سبع مائة وعلى البراءة انفس الفتاة الماروي عن بعض العلماء التفتيح لا يتجاوز سبع مائة وهو غلط لهذا الحديث والله اعلم وفي احاديث الباب بيان ما ذكرنا الله تعالى به الامارة**

الله تعالى شرنا ونفخه منهم ما كان على غيرهم من انهم وجوا الفصل والشاف وبيان ما كانت السواية رضي الله عنهم وغيره من السواية الى الانقياد لاحكام الشرع قال ابو اسحق الزباج في الدعاء الذي في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان فينا من اخطا اننا انما نؤمر بالسورة اثمنا قال ابن ابي عمير وسلم والمؤمنين وتعلم ان يكون وعاد من ياتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ومن الله منهم اجمعين فمؤمن الدعاء الذي ينبغي ان يحفظ ويذكر في كل صلاة والواجب وقوله تعالى لا تعصوا على النجوم الا فدين اي اثمنا عليهم في الجنة والحرب والظلم والدين وسبق في كتاب السلوة من هذا الكتاب الصحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه قيل كفتاه من قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المكروه فيها والله اعلم يا سب بيان الوسوسة في الايمان وما يقول من وجدها فقيده ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انما نجد في انفسنا ما يتبعنا ظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي الرواية الاخرى سئل ما يتبعنا ظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي الرواية الاخرى سئل النبي صلى الله عليه وسلم من الوسوسة فقال تلك كمن الايمان وفي الحديث الاخرى ان الناس يسألون متى يقال يا خلق الله الخلق فمن غلب الله فمن وجد ذلك شيئا فليقل آمنت بالله وفي الرواية الاخرى آمنت بالله وفي الرواية الاخرى يا ايها الشيطان احذر فليقل من خلق كذا وكذا حتى يقول لمن خلق ذلك فليقل يا الله فليقل آمنت بالله في الاحاديث وقيل فليقل على الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان وكمن الايمان صلاه الله لكم السلام يا ايها الذين امنوا فان استقامت بآوه شدة الخوف من الله ومن الخلق به فليقل آمنت بالله انما يكون من استكمل الايمان استكمله لا محققا

**قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اي التعاطف وقيل وقوى الوسوسة في الصدور قلنا ويدل الثاني حديث عبد الله تملك محض الايمان والله تعالى اعلم -**





هو عليه غضبان قال اسحق في روايته ربيعة بن عبيد بن ياب الدليل على ان من قصد اخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدرا للمال في حقه وان قتل كان في النار وان قتل دون ماله فهو شهيد **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ناخدا يعقوب بن محمد قال ناخدا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال قاتل شهيدا قال ارايت ان قتلته قال هو في النار **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني واسحق بن منصور ومحمد بن رافع والفاظهم متقاربة قال اسحق انا وقال الاخيران ناخدا الزرقا قال ناخدا ابن جريح قال اخبرني سليمان الاحول ان ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن اخبرنا انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عبد الله بن ابي سفيان ما كان يكثر والقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو وفرعظة خالد فقال عبد الله بن عمرو ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد **حدثنا** محمد بن حاتم قال ناخدا محمد بن بكر وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال ناخدا عاصم كلاهما عن ابن جريح بهذا الاسناد مثله **باب** استحقاق الوالي القاض لرعيته **حدثنا** شيبان بن فروخ قال ناخدا الاشهب عن الحسن قال قال عبد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت اني حياة ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لرعيته الاحمرم الله عليه الجنة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ناخدا زيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال اني محدثك حديثا لم اكن حدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسترعي الله عبدا رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لها الاحمرم الله عليه الجنة قال او كنت

ثُمَّ وَرَكِبَ رَكْبَ حَيْثُ

وكذا ما في الحقوق التي ليست بالان كماله القنف ونسب الزوج في القسم وغير ذلك وان قوله صلى الله عليه وسلم فقد وجب الله لانه وحرم عليه الجنة فقيسه الجواب ان التقدير ان المتكلم ان في نظائره احد ما ان يحمل على المستحل لذلك اذا مات على ذلك فانه يكفر ويحمله في النار والاش في معناه فقد استحق ان لا يجوز المعصية وقد حرم عليه دخول الجنة اول وبلد مع الفاضل وان تقييده صلى الله عليه وسلم بالسلم ليس يدل على عدم تحريم حق الذي بل معناه ان هذا الوعيد الشديد وهو ان يلقى الله ثم لا يولد عليه غضبان لمن اخطى حق السلم واما الذي فاقطع حرام لمن لم يولد ان يكون فيه هذه العقوبة العظيمة بذلك على من يوجب من يقول بالمعصية واما من لا يقول به فلا يحتاج الى تأويل وقال القاضي راجح رحمه الله ثم تخصيص المسلم كونه الماطين وعامة المتطاعين في الشريعة لان غير المسلم يملك على حكر في ذلك والله اعلم ثم ان هذه العقوبة لمن اخطى حق السلم ومات قبل الموت ما من تاب فندم على فعله ودخل الى عاجله او كمل من وعزم ان لا يعود فقد سقط عنه الاثم والله اعلم وفي هذا الحديث دلالة على ما ذكرنا من انك والشافعي واحد والجمهور ان حكم الحاكم لا يوجب للناس ما لم يكن له في حقه من حقه الله ثم وفيه بيان في منع تحريم حقوق المسلمين وان لا فرق بين قليل الحق وكثيره لقوله صلى الله عليه وسلم وان تقيسها من اراك وما قوله صلى الله عليه وسلم من حلف من يمين هو فيها فاجر يقطع فانه يمينه يكون فاجرا لا بد منه ومعناه هو ان لا يكون انما اذا كان متوقفا على ما لا يفرق وما قوله صلى الله عليه وسلم يلقى الله وهو عليه غضبان وفي الرواية الاخرى وهو من عرض فقال السلام والعرض والغضب والنفوس من الله ثم هو اذ ان البعد والعداوة والخصومة عليه من رحمة وتهدئه وانك لا تعلمه وذر والله اعلم واما حديث النضرى والكندي فقيسه انواع من العلوم فقيسه ان صاحب اليد لول من ائتمن به على غيره وفيه ان الدعوى عليه يلزم اليقين اذ لم يفرق وفيه ان اليقين تقدم على اليقين لصاحبها لغيره وفيه ان بين الفاجر الذي عليه تعقل كمين العدل واستنطق عنه العاصية بها وفيه ان الفضيل اذا قال لعاصيه ان ظالم او فاجر انجوه وفي حال النجوة كمثل ذلك من وفيه ان الثابت اذا اوعى شيئا لم يدره علم الحاكم ان موثرات ولد ادرت لرسول هذا المرحى جازا الحكم به ولم يكفر حال الدعوى بغيره على ذلك وموضع الدلالة انه قال غيبي على ارضي ان كانت لاني فقد ابرأنا كانت لاني فلو علم النبي صلى الله عليه وسلم بان دورنا وحدثنا بطاير بيمينه على كونه وارثا ثم بيمينه اخرى على كونه غاشيا في دعواه على خصمه فان قال تاس قوله صلى الله عليه وسلم شاهدك معناه شاهدك على ما استحق به من امرها واما يكون ذلك بان يشهدا بكونه ذنبا وذنبا وذنبا وذنبا في الدار فالحواش ان هذا خلاف الظاهر ويجوز ان يكون مراد الله اعلم **باب** الدليل على ان من قصد اخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدرا للمال في حقه وان قتل كان في النار وان قتل دون ماله فهو شهيد قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قاتلني قال قاتل شهيدا قال ارايت ان قاتلته قال هو في النار **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ناخدا يعقوب بن محمد قال ناخدا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال قاتل شهيدا قال ارايت ان قتلته قال هو في النار **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني واسحق بن منصور ومحمد بن رافع والفاظهم متقاربة قال اسحق انا وقال الاخيران ناخدا الزرقا قال ناخدا ابن جريح قال اخبرني سليمان الاحول ان ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن اخبرنا انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عبد الله بن ابي سفيان ما كان يكثر والقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو وفرعظة خالد فقال عبد الله بن عمرو ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد **حدثنا** محمد بن حاتم قال ناخدا محمد بن بكر وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال ناخدا عاصم كلاهما عن ابن جريح بهذا الاسناد مثله **باب** استحقاق الوالي القاض لرعيته **حدثنا** شيبان بن فروخ قال ناخدا الاشهب عن الحسن قال قال عبد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت اني حياة ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لرعيته الاحمرم الله عليه الجنة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ناخدا زيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال اني محدثك حديثا لم اكن حدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسترعي الله عبدا رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لها الاحمرم الله عليه الجنة قال او كنت

والشهادة بالايام العشرة وقال ابن النباري لان الله لم يملكه عليهم السلام يشهدون لها الجزع فمضى شهيد مشهود ولو قيل سمى شهيدا لانه يشهد عند خروج دمه من الثوب والكرامة وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدون في اخذ دونه وقيل لانه يشهد بالايام العشرة وحدثنا عن ابي هريرة قال ناخدا يعقوب بن محمد قال ناخدا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال قاتل شهيدا قال ارايت ان قتلته قال هو في النار **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني واسحق بن منصور ومحمد بن رافع والفاظهم متقاربة قال اسحق انا وقال الاخيران ناخدا الزرقا قال ناخدا ابن جريح قال اخبرني سليمان الاحول ان ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن اخبرنا انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عبد الله بن ابي سفيان ما كان يكثر والقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو وفرعظة خالد فقال عبد الله بن عمرو ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد **حدثنا** محمد بن حاتم قال ناخدا محمد بن بكر وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال ناخدا عاصم كلاهما عن ابن جريح بهذا الاسناد مثله **باب** استحقاق الوالي القاض لرعيته **حدثنا** شيبان بن فروخ قال ناخدا الاشهب عن الحسن قال قال عبد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت اني حياة ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لرعيته الاحمرم الله عليه الجنة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ناخدا زيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع فسأله فقال اني محدثك حديثا لم اكن حدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسترعي الله عبدا رعية يموت يوم يموت وهو غاشي لها الاحمرم الله عليه الجنة قال او كنت

حدثني بهذا اليوم قال ما حدثتكم أولم كن أحدكم في القسطنطينية؟ قال نعم قال ثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كنعان عند معقل بن يسار بن عوف فجا عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعض حديثيها **وحدثنا أبو غسان المسمعي** ومحمد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الأخران ما معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح عن عبيد الله بن زياد عاصم بن معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولائي في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أمير على امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ويصغر الأمر يدخل معهم الجنة بأب رفع الأمانة و الإيمان من بعض القلوب وعرض القن على القلوب **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو معاوية ووكيع **وحدثنا أبو بكر** قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الزكوة ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الجبل كجمر وحرجة على رجله فينفض فتراه منتبها وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فذبح حرجة على رجله فيصعب الناس يتبايعون لا يكاد أحدا يؤذي الأمانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا أميناً حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظفرك ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولقد اتى على زمان وما بالي ايتكم يا معتلن كان مسلماً

وقال أبو داود الأمانة ما امر الله بها وما نهى الله عنها وقال معقل الأمانة الطاعة قال الواسطي ونا قول الكوفي عن الحسن بن علي قال قال الله في قول معقل الطاعة والغفران التي يتعلق بأدائها الثواب وتنبه بها العقاب والله اعلم وقال صاحب التمهيد الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله ثم انا عرضنا الأمانة وبني آدم فقالوا انما نؤتيها من غير حساب فاستبكت الأمانة من قلب العبد فقامت بمنزلة بأداء التكليف واستم ما يرد عليه منها وجهد في أقامتها والله اعلم وما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل أثرها مثل الزكوة فهو فيخرج الواو واسكان الكاف وما كان المشاة من فوق وهو الاثر المسمى كذا قال السروي وقال غيره هو سواد يسير في جوارح من حدثت مخالفات لكون الذي كان قبله واما المجل فيفتح اليهم واسكان الجيم وفتحها النان حكاه صاحب التمهيد والمشور الاسكان يقال منه جعلت يده كسر الجيم يجعل بفتحها كمالا بفتحها ايضا جعلت بفتح الجيم يجعل بفتحها كمالا ساكنة لثان مشورتان واما المجل فيقال اهل الفقه والغريب المجل هو القنط الذي يصير في اليد من العمل بغير اس او نحوها بغير كلفة غير ما قيل واما قوله كبر حرجه صلى عليك فلفظناه منتهوا ليس فيه شيء فالحجر والدرج معروفاً ونقط بفتح النون وكسر الغاء ويقال تنقطة بفتحها وتنقطة بفتحها واصل هذه القنطة الادخار ومنه المنزلة الادخار والغريب المجل عليه وقوله نطقا ولم يزل نطق مع ان الرجل مؤتمنة امان يكون ذكر نطقا اتماما لالفاظ الرسل واما ان يكون اتماما لمعنى الرجل وهو الضمير واما قوله ثم انا عرضنا فلفظناه وهو غلبه ووقع في بعض الامور ثم اخذ حصة فخرجها فافرا لفظ المعاة وهو صحيح ايضا ويكون معناه وخرج ذلك المأخوذ او الشيء وهو المعاة والله اعلم قال صاحب التمهيد معنى الحديث ان الأمانة تزول من القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وظلمة ظلمة كالوكوت وهو عز من لون مخالفات لكون الذي قبله فاذا زال شيء آخر صار كالمجل وهو اثر حكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقابه الظلمة اياه بغير حرج على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول البر ويحق الشك واذ هذه المعاة وخرجت اياها بالاداء بزيادة البيان واليضاح المذكور والله اعلم واما قول حذيفة رضى الله عنه بعد اتي على زمان وما بالي ايتكم يا بصير لئن كان مسلماً ليردني على دينه ولئن كان نصرانياً ليردني على دينه واما اليوم فما كنت لابلج الاطلا فاعلمنا ففعلت المبالغة هنا الجمع والشرى المعرفان ورواه اني كنت اعلم ان الأمانة لم ترتفع وان في الناس وقاد بالعبود فقلت اقدم على مبالغة من انفق غير راحة من حاله وتوكل بالانسان واما انتم فماذا ان كان مسلماً فدرسه واما من يتردد من النية وكلمة على لواء الأمانة وان كان كافراً فاسأله هو الوالي غير كان ايضاً يقوم بالأمانة في ولايته فيستخرج حق من الاطلا فاعلمنا اني اخذوا من الناس اعرفهم واكثر بهم قال صاحب التمهيد والقاضي عيسى

**خصاصة**  
اعلم واما قول اسحق رضى الله عنه في زيادة لولائي اني في حياة ما حدثتكم وفي الرواية الاخرى لولائي اني في الموت لم احدثكم فقال القاضي عياض انما قلنا انما قلنا علم قبل هذا من لا ينفذ الوعد كما قلنا من لا ينفذ الوعد فان كان الحديث وراى بلفظه او قلنا انما قلنا في جوارحه بلفظه هذا الحديث وشبهه في قلوب الناس من سوء حاله في الكلام القاصي والاضحى ان في جوانبها من الاول ضعيف فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمتنع بغير علم ولا علم واما الغاية الباب فغير شهاب من ان الاشيب من الحسن عن معقل بن يسار رضى الله عنه وبه الاسناد كالمعروف وفور غير معروف كونه جميعاً تقدم عزت والوالاشيب اسمه جعفر بن حيان بالمشاة المعطردى السدي البصري وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيد الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو غسان المسمعي وقد تقدم بيان في المقدمة وان غسان يعرف ولا يعرف والمسمعي بكسر الهمزة الاولى وفتح الثانية منسوب الى سمع بن ربيعة واسم الى غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو المثنى بفتح الهمزة واسم ما روى في اسامة السدي البصري والله اعلم **باب رفع الأمانة والايان** من بعض القلوب وعرض القن على القلوب فيسقط قول حذيفة ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا أنتظر الآخر في قوله وفيه حديث حذيفة الاخرى عرض القن وانا اذكر شرح لفظها ومعناها على ترتيبها ان شاء الله ثم قال ما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع قال ونا ابو بكر ثنا ابو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة نا الاسناد كالمعروف ومنه لفظه ما روى كوفي وقوله الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة نا الاسناد كالمعروف ونا قال عن جارية ما قدمت مرات في الفضول وغيره ان شئت سارع الأعمش هذا الحديث من ناحية اخرى فلم يخرجه بعد هذا قوله فيمنع واما قوله حذيفة رضى الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين ففعلناه حديثاً من حديثين في الأمانة والافروايات حذيفة كثيرة في التبيين وغيره ما قال صاحب التمهيد معنى الحديث قوله حدثنا ان الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالن ان قوله ثم انا عرضنا في الأمانة الى اخوه قوله ان الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو ففتح الجيم وكسر النان وبالذال الجيم فيها وهو اصل قال القاضي عياض من ذهب الاصمعي في هذا الحديث ففتح الجيم والوعد وكسر الهمزة والاسانعة ناظران المراد بها الضكف الذي كلف الله تعالى بعباده والعبد الذي اخذ عليهم قال الامام ابو الحسن الرازي في قول الله تعالى انا عرضنا الأمانة على السموات والارض قال ابن مينا رضى الله عنه هي المرافعة التي اقترضا الله ثم عمل العباد وقال الحسن بن الدين والده بن كلاً اسامة

الناس مطلقاً وتزول الأمانة في جيلة القلوب انها جعلت مستعدة لها او متصفة بها فلهذا استحسنت تلك الصفة بالقرآن والسنة صارت كما نعلم عليها منها فيظل أثرها مثل الزكوة اي النقطة التي لها حقيقة بخلاف اثر المجل اذ لا حقيقة لها وكان الواجب ان يثبت حديثان في الرفع وحذيفة راى منهما المرتبة الاولى للرفع دون المرتبة الثانية ولذا قال وانتظر الآخر.

قوله ان الأمانة خسرت الأمانة بالايان لما في اخرا الحديث وما في قلبه مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه فيصعب الناس يتبايعون الى قوله رجلاً أميناً ووضع الايمان اخرا موضعها لتفخيم شأن الأمانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجدار بفتح الجيم وكسر هاء وسكون الذال المعجبة معناه الاصل فان قلت ما المراد باصل القلوب قلت لعل المراد به جيلة القلوب وخلقه والاداء بالرجال





ابن ابي عمر قال تاملوا فان الفزاري قال نا ابو مالك الاشجعي عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس يحيى ثنا فقال ان  
 امير المؤمنين اُتِيَ لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث  
 بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مَرَّبًا دَا بَحْثًا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ وَعَقِبَةُ بْنُ  
 مُكْرَمٍ الْعَدَنِيُّ قَالُوا نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رُبَيْعِ بْنِ جَرَّاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ  
 يَحْدُثُ ثَنَا وَقَالَ اَيْكُمُ يَحْدُثُ ثَنَا فِيهِمْ حَذِيفَةُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حَذِيفَةُ اَنَا وَسَاقَ الْحَدِيثَ  
 كَقَوْلِهِ حَدَّثَنِي اَبُو مَالِكٍ عَنْ رُبَيْعٍ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ حَذِيفَةُ حَدَّثَنِي حَدَّثَنِي اَيْكُمُ يَحْدُثُ حَدَّثَنِي اَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِيَّانُ اِنَّ الْاِسْلَامَ يَدُ اَغْرِبًا وَسَيَعُودُ غَرْبًا وَانَّهُ يَارِثُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَادٍ وَابْنُ  
 اَبِي عَمْرٍو جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ قَالَ ابْنُ عِيَادٍ تَامِرُ عَنْ ابْنِ يَزِيدٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُ الْاِسْلَامِ غَرْبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرْبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْفَضْلُ بْنُ  
 سَهْلٍ الْاَعْرَجِيُّ قَالَا ثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ نَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمَرِيُّ عَنْ اَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 اِنَّ الْاِسْلَامَ يَدُ اَغْرِبًا وَسَيَعُودُ غَرْبًا كَمَا بَدَأَ اَوْ هُوَ يَارِثُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَارَتْ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي  
 شَيْبَةَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَابُو سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
 خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْاِيْمَانَ لِيَارِثَ اِلَى  
 الْمَدِينَةِ كَمَا تَارَتْ الْحَيَّةُ اِلَى جُحْرِهَا يَا بِيَّانُ اِنَّ الْاِيْمَانَ اَخِرُ الزَّمَانِ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا عَفَّانٌ قَالَ نَا حَمَّادُ  
 قَالَ نَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَقَالَ فِي الْاَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ  
 حُمَيْدٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّثِقِ قَالَ نَا اَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى اَحَدٍ  
 يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ يَا بِيَّانُ اِنَّ الْاِيْمَانَ لِيَارِثَ اِلَى جُحْرِهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَابُو كُرَيْبٍ وَ  
 الْفَضْلُ بْنُ كَرِيبٍ قَالُوا نَا ابُو مَخُوِيَّةٍ عَنْ اَبِي عَمَّاشٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اخُصُّوا

وسيعود اليها قال القاضي وقال بالدرر المعجم وان الاسلام بدأ في احوال الناس وقلته ثم انتشر  
 وقلته سيلقة النقص والافتقار من لا يثبت الا في احوالهم ايضا كما بدأ في احوالهم في الحديث فغير الظريفة  
 وجم الزمان من القابل قال الهروي اراد بذلك المهاجرين الذين همروا واطاعوا الى الله تعالى  
 قال القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يارث الى المدينة معناه ان الايمان اولها وآخرها بهذه الصفة  
 لانه في اول الاسلام كان كل من غلبت ايمانه وفتح اسلامه الى الله ربه امارا جزا مستوطنا ولا خشوقا الى  
 ربه ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلمه ومنه ومنه فصار ايمانه بعبده بكذا في زمن الخلفاء كذلك ولا فقه  
 بيرة العدل منهم والافتقار لمحمود الصالحين فيهم فيهم من بعدهم من العلماء والذين كانوا سرج  
 الوقت وانتم البدرى لانهم ائمة المسلمين المنتشرة بها عنهم فكان كل ثمار الايمان منشور الصمدية يرسل اليها  
 ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لا يارث قسرا من صلى الله عليه وسلم والبرك بشهادة آثاره وآثار  
 اصحابه كقولهم فلا يارث الا من من ذلك القاضي والقاضي علمه يا سب ذهاب الايمان آخر الزمان وفيه  
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي الرواية الاخرى  
 لا تقوم الساعة حتى لا يقول الله الله اما معنى الحديث فهو ان القيمة اذا تقوم على شرط الحق كما جاء  
 في رواية الاخرى وتأتي الرزق من قبل ائمة فقهاء ارجح المؤمنين عند قرب الساعة وقد تقدم  
 قريبا في باب الرزق الذي يقتضيه ادراج المؤمنين بيان هذا الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة وأما القائل بالباب فغيره من حميد قيل  
 اسمه عبد الحميد وقد تقدم بيان ذلك وفيه قوله صلى الله عليه وسلم على ائمة يقول الله الله هو رفع اسم  
 الله تعالى وقد يلفظ فيه بعض الناس ولا يرفعوا وسلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير اسم  
 الله تعالى في الروايتين وكذا هو في جميع الاصول قال القاضي عياض وفي رواية ابن ابي جعفر يقول  
 لا اله الا الله والله اعلم يا سب جواز الاستسكان الايمان للمنافق قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا  
 ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نعيم وابو كريب والفضل بن كريب قالوا ابو معاوية عن  
 الاعشى عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ  
 الاسلام فعلننا يا رسول الله انتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرهن  
 عنكم انتم تقولون قال فالتينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا للشرع هذا الاسناد كله كقولهم  
 واما قوله صلى الله عليه وسلم احصوا معناه هذا وقد جاء في رواية البخاري الصحيح او قوله  
 صلى الله عليه وسلم كم يلفظ الاسلام هو يقع اياها الفتنة من تحت والاسلام منصوب مفعول يلفظ  
 باستحلاف الجهرى يلفظ بالاسلام ومعناه كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكما هنا استنبأه  
 وتفسيره بامته وقد تقدم فيكم شتمنا يلفظ الاسلام وفي بعض الاصول تلفظ بامته من فوق وفتح  
 الاك والفتنة الشدة وفي بعض روايات البخاري وغيره كقولهم من يلفظ بالاسلام فكيف في رواية ابن ابي  
 وغيره احصوا من كان يلفظ بالاسلام وفي رواية ابن ابي موسى ومسلم كل من يلفظ بالاسلام واما

من يلفظ في الفتن فاما مات دخلت وكذا كان والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى عن ربي قال  
 لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان ابراهيم بن ابي اسلم لما جلست اليه سال اصحابه ايكم يحفظ  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الى آخره قال الهروي يقول اسم الايمان الفاضل لا اس يوم  
 وهو يوم الذي في يوم تدرى ان مراده فاقدم هذه الفتنة الكوفة في الفتن من المدينة من عند عمر  
 انه منها في ائمة ثلثت لثبات قال الهروي اسم اسم حرك آخره لا لثبات والساكنين اختلف  
 العرب فيه فأكثروا منه عليه على بكره فنهى عن تكريره وعنه عن بكره فنهى عن تكريره فاقدم عليه الاختلف  
 والامام ابو عمرو نكرة او امانة يقول معنى الاسم المبادى ومعنى اسما وكل قد سا فراسا قال سيدي  
 جاد في الشعر يا سب يا فاضل هذا الكلام الهروي وقال الهروي قال الفزاري قال العراب من يخفض الاسم  
 وان ادخل عليه اللفظ واللام والله اعلم ولا حجة في التوفيق والعصمة يا سب بيان ان  
 الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وانما يارث بين المسيحيين فيه قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام  
 غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وهو يارث بين المسيحيين كما تارث الجيرة في جمرها وفي الرواية  
 الاخرى ان الايمان ليارث الى المدينة كما تارث الجيرة الى حمرها اما القائل بالباب فغيره الجواز من ابي هريرة  
 واسم الجواز من اسم الله تعالى قول عمر العشرة والتجربة وقد تقدم ان اسم الله بعبدة الجواز من منكر على  
 الاصح من نحو ثلثين قولنا وقوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وكذا اضطناه بدأ بالهجرة من  
 طريقتا وقولنا معنى من العيب قال الفزاري قال واما ما جاء في الرواية والفتنة الطارئة وفيها الفتنة فتقول الفزاري  
 طوبى لك وطوبى لك ولما معنى طوبى فالتفت المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لكم فروي من ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان معناه فرح وفرقة بين وقال مكرمة نعم ما لم وقال الشاك فلفظ لم وقال  
 قتادة حسن لم ومن قتادة ايضا معناه اصابوا بخير وقال ابراهيم خرمهم وكرامة وقال ابن عباس  
 ورواه الجوزي وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال متصلة في الحديث والله اعلم وفي  
 الاسناد شيبان بن سوار فشيبة بن اسبين المجرى المفتوحة وبالباء الموحدة المكرة وسوار بن سوار  
 الجواد وشيبان بن سب واسم مروان وقد تقدم بيانه وفيه عاصم بن محمد العمري بنهم العين وهو ما  
 ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم او قوله صلى الله عليه وسلم وهو يارث  
 بيانه مشاة من تحت بعد الهجرة ثم زاد في نسخة ثم زاد في نسخة ثم زاد في نسخة صاحب صلاح اللوار  
 عن اكثر الرواة قال وقال ابو الحسن بن سراج ليارثهم الزاد وعلى القابض فتح الزاد ومعناه ينضم  
 ويجمع هذا هو الشور من اهل الفتنة والغريب وقيل في معناه غير هذا لما لا يظن وقوله صلى الله  
 عليه وسلم بين المسيحيين اي مسيحي مكة والمدينة وفي الاسناد الآخر خبيب بن عبد الرحمن وهو  
 بعن الناز المجرى وقد تقدم بيانه والله اعلم واما معنى الحديث فقال القاضي عياض في قوله غريبا  
 روى ابن ابي ابيس عن مالك رحمه الله تعالى ان معناه في المدينة وان الاسلام بدأ غريبا







عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وأكرام الله هذه الأمة زادها الله شرفا وبيان الدليل على  
 ان هذه الأمة لا تنسخ وإنه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال **ثالث** **و**  
 حدثنا محمد بن ربح قال **ثالث** الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 والذي نفسي بيده لو شئت أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال  
 حتى لا يقبله أحد **وحدثنا** عبد الأعلى بن حماد وابوبكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفان بن عيينة **وحدثنا**  
 حمزة بن عمار بن يحيى قال أنا ابن وهب قال حدثني يونس **وحدثنا** حسن الجواليقي وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
 قال نا أبي عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الإسناد وفي رواية ابن عيينة أما ما مقسطا وحكما عدل في رواية يونس حكما عادلا ولم  
 يذكر ما مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا  
 وما فيها ثم يقول أبو هريرة أقنع وإن شئتم وإن من أهل الكتاب الذي مؤمن به قبل موته الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا  
 ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عطية بن ميناء عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم  
 حكما عادلا فيكسر الصليب وليقتل الخنزير وليضع الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهب الشجاعت  
 التباعد والفتنة وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد **حدثنا** حمزة بن عمار بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن  
 ابن شهاب قال أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما إذا نزل ابن مريم  
 فيكم وأما مكم منكم **وحدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني نافع مولى  
 أبي قتادة الأنصاري أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتما إذا نزل ابن مريم فيكم فأنكم **وحدثنا**  
 زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتما إذا نزل فيكم ابن مريم فأنكم منكم فقلت لا بن أبي ذئب أن الأوزاعي حدثنا عن الزهري

١٥

في الدنيا عدم الحاجة إليها فذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى  
 معناه أن أجرا خير لمسلمين من حدقه بالدين وأنها الخيط المال حينئذ وهو ذلك الشئ به  
 وقلة الحاجة إليه لا تنقص في البراءة قال السجدة هي السجدة بعينها أو تكون عبارة عن الصلاة والله  
 أعلم وأما قوله ثم يقول أبو هريرة ومن الله من أقره أن شئتم وإن من أهل الكتاب الذي مؤمن به  
 قبل موته فقيهه ذلك ظاهرة على أن مذهب أبي هريرة في الآية أن الضمير في موته يعود مسلم  
 عيسى صلى الله عليه وسلم ومعنى ما دام من أهل الكتاب أحد يكون في زمن نزول عيسى الأيمن  
 بعيسى وعلم أنه عهد الله بين الله وبين ما ذهب جماعة من المفسرين وذهب كثيرون أو لا يكون  
 إلى أن الضمير يعود على الكتاب ومعناه ما دام من أهل الكتاب أحد يحضر الموت الأيمن منه ما روي  
 الموت قبل خروج روحه بعيسى صلى الله عليه وسلم وأنه عهد الله بين الله وبين ما ذهب جماعة من المفسرين وذهب كثيرون أو لا يكون  
 لأن في حرة الموت وحالة النزاع وتلك الحالة لا حكم لها يفضل أو يقال فيها فلا يصح فيها الإسلام  
 ولا كفرة ولا ميتة ولا حي ولا حق فلا يفرز ذلك من الأقوال قول الله ثم وليست التوبة للذين يعملون  
 السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن وهذا المذهب الظاهر في الأول بعض الكتاب  
 وقيل إن القرآن مأمور لكل من كان في زمن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقيل نزول ولوليد هذا أيضا  
 قراءة من قرأ قبل موته وقيل إن الماء في بئر تميمي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والبدن في موته تميمي  
 على الكتاب والشاهد علم قوله في الاستعداد من عطاء بن ميناء أبو بكر الصديق به بإيدائنا من  
 تمت سأكنته ثم لن تم الف ممدودة هذا هو الشهود قال صاحب المطالع يده ويقصر الشاهد علم  
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم وليتركن القلاص فلا يسعى عليها فالقلاص بكسر القاف جمع  
 قلاص يعني ما من الأبل كالغداة من النساء والحد من الرجال ومعناه أن يزود فيها  
 ولا يرغب في اقتنائها كغداة السما والقال كعدم الحاجة إليها وعلم بقرب القصة وإنما ذكرت  
 القلاص كونهما شرف الأبل التي هي النفس الأموال عند العرب وهو شبهة يسمي قول الله ثم وإذا  
 العشار عطشت ومعنى لا يسعى عليها لا يسعى بها أي يتساقط إليها فلا يفتنون بها هذا هو الظاهر  
 وقال القاضي عياض وصاحب المطالع من لا يسعى عليها أي لا يطلب ذكائها أو لا يؤمن من يقبلها  
 وبذلك لا بد من وجه كثيرة نعم من هذا الحديث وفيه بل العيوب ما قد مرناه والشاهد علم وأما  
 قوله صلى الله عليه وسلم ولتذهب الشجاعت فالمراد به العداوة وقوله صلى الله عليه وسلم وليذهب  
 المال لا يقبله أحد فهو منهم الولد وتشديد النون وإنما لا يقبله أحد ذكرناه من كثرة الأموال وقصر

وان لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة فقيهه الأملايث المشهورة فتذكر  
 الفاعل والمفعول وأحكامها على ترتيبها فتقوله صلى الله عليه وسلم لو شئت أن ينزل فيكم ابن  
 مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال  
 حتى لا يقبله أحد ما لم يؤمنكم إلا بكسر الصليب وكسر الصليب ومعناه يقتل وقوله صلى الله عليه وسلم  
 فيكم أي في هذه الأمة وإن كان خطابا لبعضها من لا يدرك نزول قوله صلى الله عليه وسلم  
 حكما مقسطا أي ينزل حاكم بهذه الشريعة لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة بل هو حاكم  
 من حكام هذه الأمة المقسط العدل يقال أقسط يقسط أقسطا فهو مقسط عادل والعقاص بكسر  
 القاف العدل وقسط يقسط قسطا فهو قاسم إذا جلد وقوله صلى الله عليه وسلم  
 فيكسر الصليب معناه يكسر حقيقة ويحل ما تركه الضلوي من تعظيم وقية دليل على تغيير  
 المنكرات والآلات الباطل وقتل الخنزير من هذا القبيل وقية دليل على مشاركة في دينها ومذهب  
 الجمهور وإذا وجدنا الخنزير في دار كفرة أو غير ذلك من قسرة قتله وإبطال القول من شأنه ما جازنا  
 وغيره فقال يترك إذا لم يكن فيه عداوة وأما قوله صلى الله عليه وسلم ويضع الجزية فالجواب  
 في معناه أنه لا يقبل ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام ومن يذل منهم الجزية لم يكف من ماله لا يقبل  
 إلا الإسلام أو النسل بكسر النون أو الإسلام أو الإسلام الطائفي وغيره من العلماء وعلى القاضي عياض عن  
 بعض العلماء معنى هذا ثم قال وقد يكون خياف المال بيننا من وجع الجزية وهو مذهب على جميع الكفرة فإنه  
 لا يقبلوا من الجزية أو نازها وانها جميع الناس لا ما باسلام طالما بالقادير فيضع عليه الجزية ويترك  
 هذا كلام القاضي وليس مقبول والعواب ما قد مرناه وهو أنه لا يقبل إلا الإسلام فعلى هذا يقال  
 هذا خلاف ما هو حكم الشرع اليوم فإن استأجر إذا بذل الجزية وجب قبوله ولم يجز تنسله ولا إكراهه  
 على الإسلام أو إجراؤه بهذا الحكم ليس استمرار بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى عليه السلام  
 وقد افهمنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الأحاديث الصحيحة بغيره وليس معنى صلى الله عليه وسلم  
 هو أن لا يخجل من قبول الجزية في ذلك الوقت هو شرط نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله أعلم وأما  
 قوله صلى الله عليه وسلم ويفيض المال فهو يفتح اليد ومناه يكثر وتنزل الهركات وكثرة الخيرات  
 بسبب العدل وعدم الظلم وتغن الناس أفلا ذكبه بالمال في الحديث الآخر وتكمل أيضا الرزقات  
 نقص المال ومنهم بقرب القصة فإن معنى صلى الله عليه وسلم علم من العلم السامع والشاهد علم وأما  
 وقوله في الرواية الأخرى حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها فمعناه والله أعلم  
 أن الناس يكثر فيهم في الصلاة وسائر الطاعات فنصرتهم وأعلمهم بقرب القصة وقلة رغبهم

في الصلاة فلا يأتى أن أيا مكم منكم وإلى هذا الوجه من التوفيق يشير كلام  
 ابن أبي ذئب الأتي كما لا يخفى -

قوله حكما أي حاكما وفيه تنبيه على أنه لا يأتي على أنه نبي وإن كان نبيا  
 في الواقع وتكونه حاكما وما دنا أنه مأمور وأنه يؤمكم وليس معناه أنه يؤمكم

عن نافع عن أبي هريرة قال قال ابن أبي عمير ما أمركم منكم قلت تخبرني قال فأمركم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم  
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الوليد بن شجاع وهريرة بن عبد الله وحاتم بن الشاعر قالوا ناجاج وهو ابن عهد عن ابن جريح  
قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقابلون  
على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميهم فقال صل لنا فيقول لا أنقضكم  
على بعض أمركم تكومة الله هذه الأمة يأب ببيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان **حدثنا** يحيى بن أيوب وقيس بن سعد  
وعلى بن مجمر قالوا **حدثنا** اسمعيل يعقوب بن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلها جمعون فيومئذ لا ينفع نفساً  
إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها شيئاً **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب قالوا أنا ابن فضيل **و**  
**حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريداً عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **و**  
**حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** أحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي  
شيبه وزهير بن حرب قال نا وكيع **و** **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسحق بن يوسف الأزرق جميعاً عن فضيل بن غزوان  
**و** **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن أُنِيفَع نفساً أيانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها شيئاً طلوع الشمس من مغربها  
والدجال ودابة الأرض **حدثنا** يحيى بن أيوب واسحق بن إبراهيم جميعاً عن ابن علقمة قال نا ابن أيوب نا ابن عليه قال نا يونس  
عن إبراهيم بن يزيد التيمي سمعة فيما أعلم عن أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً أتدرون أين تذهب هذه  
الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتقر ساجدة فلا تزال كذلك حتى  
يقال لها ارفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتقر  
ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصير طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر  
الناس منها شيئاً حتى تنتهى إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها ارفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصير طالعة من  
مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون متى ذاك ذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت  
في إيمانها شيئاً **حدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد يعقوب بن عبد الله عن يونس عن إبراهيم التيمي عن  
أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً أتدرون أين تذهب هذه الشمس بمثل معنى حديث ابن عليه **و** **حدثنا**  
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال نا أبو مغوية قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت  
المسيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا أيها الذين آمنوا تذهب هذه الشمس قال قلت  
الله ورسوله أعلم قال فأنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت قال فتطلع من  
مغربها قال ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقرها **حدثنا** أبو سعيد الأشج وأبو كريب قال نا إسحق قال نا وقال  
الأشج نا وكيع قال نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله  
تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش يأب بدء الرحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا**  
أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب قال نا أخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا **حدثنا**  
عروة بن الزبير نا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقفت لسوا بل لا تحده قالوا صدق وعلى هذا يستقر بانسانا سمعوا عنه القصد الرئيا وبدا اختياره  
الاجماع وقال السكيتي شير في كتابه ما سمع مني عن شير الى آخره مستقر الى الذي لا يجاوز ثم ترجع الى اول منادها  
واختار ابن قتيبة هذا القول والله اعلم وانما سجدوا للنفس فهو تحيز ولو ادركت خلفه الله تعالى فيها  
وفي الاستناد منه المحدثين بيان الواسطي هو بعبارة واحدة ثم جاء مشاة من تحت وفيه المحدث  
بقايا ما قال في او اخر الكتاب ان شاء الله تعالى حيث ذكره مسلم رحمه الله تعالى باسبب بدالوي  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاحاديث المشهورة فنذكرها ان شاء الله تعالى على ترتيب  
الغاظا ومعاينها فقولوه في الاستناد ابو الطاهر بن السري هو بالسين والياء المملتين والسين  
مفتوحة قوله ان ما نشئ رضى الله عنا قالت كان اول ما يدريه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في الحديث من مراسيل العصابة رضى الله عنهم فان ما نشئ رضى الله  
عنا لم تدرك فيه القضية فتكون مستهبا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن صماني وقد قدمنا في الفصل

**قوله** ارجعي من حيث جئت وما دلهذا الكلام في الامر بطلوها من المشرق وفي الامر بطلوها من المغرب ففي الاول معناه سيرى كما سرت وفي الثاني واضح -

الآمال وعدم الحايمة وقلعة الرزية للعلم بعرب الغيبة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاومون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فقد من باب انه والجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله وقوله تكملة الله هذه الامامة هو تنصب تكملة تنصب على المعصرا وعلى انه مفعول له والله اسلم باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الايمان فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلامهم اجمعون فيكون من انما يقع نفسا ايماننا لم يكن آمنتم من قبل او كسبت في ايماننا خيرا وفي الرواية الاخرى ثلث اذا خرج من لا يضع نفسا ايماننا لم يكن آمنتم من قبل او كسبت في ايماننا خيرا طلوع الشمس من مغربها والرجال ودابة الارض المشرح قال القاضي هذا الحديث من ظاهرة هذا اهل الحديث والفقه والتكليم من اهل السنة خلافا لما تادله باللفية واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى الشمس ستقر تحت العرش فتخرج ارجاء فدا ما اختلف المفسرون فيه فقال جماعة بظاهره المحدث قال الواحدي وعلى هذا القول اذا عرفت كل يوم استقرت تحت العرش الى ان تطلع وقال قتادة ومقاتل معناه يخرج الى

من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يغلو بغار حراء فيتحسُّ فيه وهو التَّعبُّدُ اللَّيالي أُولاتِ العَدَدِ وقيل إن يرجع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد ليلها حتى فيجئهُ الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال فإخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني فقلت ما أنا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فَرَجِعْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجِفُ بِوَادِرَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَقْلُونِي زَقْلُونِي فزَقْلُونِي حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوَغُ ثُمَّ قَالَ لَخَدِيجَةُ أَيُّ خَدِيجَةَ مَالِي وَخَبَرَهَا الْخَبْرَ قَالَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ كَلَّا بُشِّرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا وَاللَّهُ أَنْتَ لَتَتَّصِلَ الرَّحْمُ وَتَصْدُقَ الْحَدِيثُ وَتَحْمِلَ الْكُلَّ وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ وَتَقْرَى الضِّيفَ وَتُعِينَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ قَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ بَنُو عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَيْبَاهَا وَكَانَ أَمْرًا تَخْصُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدِمَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ عَمِّ اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم ما أنا بخبري بعناه لا من القرارة فما نافية بما هو الصواب ومكن القاصي عاين في غار حراء من العلم منهم من جعلنا نافية ومنهم من جعلنا استفهامية وضعفه أبو داود الباق في الخبر قال القاصي ويصح قول من قال استفهامية رواية من روى ما أقرأ ويصح أن تكون ما في هذه الرواية ايضاً نافية والله أعلم أقول صلى الله عليه وسلم فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني يا أبا علقميا في الغنم والظفر الهلته ومعاها عصفري ومضى يقال غط وغتره وضغطه وعصره وخشخشه وكثره من واحد وأما الجهد فيجوز فيفتح الجيم وضمها اللام وهو النارية والمشفة ويجوز نسب السدال ورفعا فعلى النسب بلغ جبريل مني الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني بلغ وغاية ومن ذكر الوهمين في نسب الدال ورفعا صاحب التحريم وغيره وأما أرسلني فمعناه أطلقني قال العلماء رحمه الله ثم والمكسر في الخط مشغول من اللغات وأما لغة في أمره باعتبار قبله يقول له وكرره ثلثا ما لغة في التثنية ففيمه أنه شقي للمعلم أن يتطاول في تنبيه المتعلم وأمره بإحضار قبله والله أعلم أقوله صلى الله عليه وسلم ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا ليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن اقرأ بآية هو الصواب الذي عليه الهامير من السلف واللفظ وقيل أول ما أراه المحدث وليس بشي وسنذكره بعد في موضع من باب أن شاء الله تعالى واستعمل بهذا الحديث بعض من يقول أن اسم الله الرحمن الرحيم ليست يقرآن في أوائل السور كونه لم يذكرنا وجواب الشك في أنها لم تنزل أول ما نزلت المسلمة في وقت آخر كما نزل باقي السورة في وقت آخر أقول كما ترجف بواديه أبلغ الباء الوعدة ومعنى ترجف ترد وتضطرب واستلذة الحركة قال أبو بديع وسائر أهل اللغة والغريب وهي اللمعة التي بين المكسب والعق تضطرب من قزع الإنسان أقول صلى الله عليه وسلم زملوني زملوني أكذا هو في الروايات كذا مرتين ومعنى زملوني غفلوني بالثياب والمضون بها أقول كما فرطوه حتى ذهب عن الروع هو يفتح الراء وهو الغزع قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي قال القاصي عاين رحمه الله ثم ليس بمعنى الشك فيما أتاه من الله كنهه بها فخشى ألا يتوحي على مقابلة هذا الأمر ولا يحد على حل أعباء الوحي فترجى نفسه أو يكون في الأول ما رأى التباشير في النوم واليقظة وسمع الصوت قبل لقاء الملك ومحققه رسالة رب فيكون خائف أن يكون من الشيطان الرحيم فاما من جاءه الملك برسالة رب سمعها وتعلمها يجوز عليه الشك فيه ولا يخشى من تسلط الشيطان عليه وعلى هذا الطريق عمل جميع ما ذكر من مثل هذا في حديث البعث بهذا الكلام القاصي في شرح صحيح مسلم وذكر أيضا في كتابه الشفاء بدين الأصنافين في كلام مبسوط وبهذا احتمال الثاني ضويف لأنه خلاف تهرج الحديث بأن

إن مرسل السبل حجة عند صحيح العلماء إلا ما انفرد به الاستسقاء والإسحق الأسفرازي والشاذلي وأقول كما فرطوا بالصداقة وفي رواية البهتاري الرؤيا الصادقة بها بمعنى وفي من هنا قولان أحدهما أنها ليست بالجنس والثاني لبعض ذكرها القاصي أقول كما لا يرى الرؤيا الصادقة مثل تلقى الصبح قال ابن القيم فلق الصبح وفرق الصبح بين الفار والام والاراء هو ضيائه وأما يقال هذا في الشيء الواضح البين قال القاصي وغيره من العلماء إنما ابتدئ في صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصادقة الملك ويا ترى هرب من النبوة بغيره فلا يحكمها قوى البشرية فبدى بأوكل اتصال النبوة ومنها شير الكرامة من تلقى الرؤيا وأما ما في الحديث الآخر من رؤية النبوة وسماع الصوت وسلام الجوار والشجر عليه بالنبوة قوله ثم حُبب إليه الخلاء فكان يغلو بغار حراء يتحسُّ فيه وهو التَّعبُّدُ اللَّيالي أُولاتِ العَدَدِ وقيل إن يرجع إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة حتى فيجئهُ الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال فإخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني فقلت ما أنا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فَرَجِعْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجِفُ بِوَادِرَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَقْلُونِي زَقْلُونِي فزَقْلُونِي حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوَغُ ثُمَّ قَالَ لَخَدِيجَةُ أَيُّ خَدِيجَةَ مَالِي وَخَبَرَهَا الْخَبْرَ قَالَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ كَلَّا بُشِّرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا وَاللَّهُ أَنْتَ لَتَتَّصِلَ الرَّحْمُ وَتَصْدُقَ الْحَدِيثُ وَتَحْمِلَ الْكُلَّ وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ وَتَقْرَى الضِّيفَ وَتُعِينَ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ قَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ بَنُو عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَيْبَاهَا وَكَانَ أَمْرًا تَخْصُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدِمَ فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ أَيُّ عَمِّ اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ

فذكر معها حالة السابق على وجه الإيهام وما ذكر معها ما تحقق عنده من أمر النبوة ليظهر له حال خديجة وانهما تصلح لذلك النبوة معها أولا إذ ربما لو بدى هذا بذكر النبوة لربما يخاف عليها أنها تبدأ بالإنكار وتواجه بالتكذيب فيشكل الرجاء بعد ذلك إلى الحق لأن العادة أن المنكر يصعب رجوعه إلى ما أتته فصارت هذه الكلام كأنه من معارض الكلام وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بمثل هذه الأغراض الصحيحة وهذا الغرض من جملة تلك الأغراض وما هذا الخطر بالبال والله تعالى أعلم بحقيقته الحال ولعلك إذا نظرت في ما ذكره الشراح ههنا عرفت أن هذه الوجه أقرب الوجود وإحقاقها بالتبطل والله تعالى أعلم

قوله ما لا أخبرها وقال لقد خشيت على نفسي لا يخفى أنه بعد أن أوحى إليه وتحقق ببلوغ الوحي إليه صار نبيًا ولا يمكن أن يكون نبيًا ويكون شاكًا في نبوته بل لا بد أن يكون عالمًا بنبوته ضرورة وإن الذي جاءه ملك من عند الله تعالى وإن الذي بلغه وحى من الله فحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي مشكل وحمله على أنه خشى على تحصيل أعباء النبوة وغيره مما لا يوافق الكلام السابق ولا اللاحق بعينه والوجه عندى أنها صلى الله تعالى عليه وسلم لعله خشى عند أول ما أوجله الملك قيل إن يتحقق عنده أنه ملك وقيل إن تشرف بالنبوة والحاصل أنه خشى قبل تبليغ الملك الوحي إليه فإن وقوع الخشية حينئذ لا يضر ثم تحقق بعد ذلك عنده نبوته مقارنتا تمامها أوحى إليه ثم إذا كان يعرف حال خديجة



صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعاً  
يا ليتني اكون حيتاً حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجني هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما  
جئت به الا عودي وان يدركك يومك انصرك نصر الله عز وجل وحديثي محمد بن رافع قال ناعبد الزقاق قال انا معمر قال قال له  
واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث  
يونس غير انه قال فوالله لا يخزنك الله ابداً وقال قالت خديجة اي ابن عمك سمع من ابن اخيك وحديثي عبد الملك بن  
شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني جعفر بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة ينزف فؤاده فاقبضني الحديث بمثل حديث يونس ومحمد بن كراول  
من قوله اول ما يدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزنك الله ابداً  
وذكر قول خديجة اي ابن عمك سمع من ابن اخيك وحديثي ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب

بَيِّنَاتُ مَا قَالَتْ بِرَأْدِهِ وَاقْتَضَى

كان يرد في الكتاب وحيادها باسم ربك والشرع قولها قالت لفرعون رضي الله عنهما  
كل البشر فوالله لا يخزنك الله ابداً والشك في فعله في المديح وتحميل الكل وتكسب  
المعصوم وتقرى الضيف وتعين على نواصب الحق اما قولها كل مني من كل مني واجادوه بامه  
مواثيقا وقد تاتي في حق عقاوبه من الاصل للشيء يستفتح بها الكلام وقد جازت في القسرة  
العزير على قسم وقد صرح الامام ابو بكر بن النجار في كتابه مواضع في باب من كل من كل الوقت  
والاجزاء واقول لا يخزنك الله ابداً في رواية يونس وعقيل وقال  
معرفي رواية سنده بالحق المسند والنون ويجوز فتح الياء في اوله ومنها وكلاهما صحيح والخبرين  
والنوعان واما معصية الرحم فمن الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواسل والوصول فارة تكون بالان  
وتارة بالحرمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك فوضع الكاف واصلا لثقل ومنه  
قول الله ثم هو كل من مولاه وديعه في كل الانفاق من الضيف واليتيم واليتيم وغير  
ذلك وهو من الكمال وهو الامار واما قولها وتكسب المعصوم فهو يفتح الى هذا هو الصحيح للشو  
ونقله القاضي من رواية الاكثرين قال ورواه بعضهم بعضا قال ابو الهيثم في تفسيره والوسيلان  
الخطابي وجماعات من اهل الحديث يخالفون في كسب الرجل مالا واكسبه مالا لثقتان المعصوم بالانفاق  
كسبه بمعصية لا لغيره واما معنى تكسب المعصوم فمن رواه بعضهم فمعناه تكسب غيرك المال المعصوم  
اي تعطيه اياه تبرعا في حق احد المعصومين وقيل معناه تسلي الناس مالا بعدد من غنمك من ثغما  
المعصوم ومكازم الاخلاق واما رواية الفتح فيقول معناه لا تسلي المعصوم وقيل معناه لا تكسب المال المعصوم  
وتكسب منه ما يخرج غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتنازع بكسب المال المعصوم لا سيما قریش  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في تبارك وتعالى الحكاه القاضي من ثابت صاحب الدلائل  
وهو ضعيف او غلط واي معنى لهذا القول في هذا الوطن الا انه يمكن تصحيحه بان يضم اليه زيادة فيكون  
معناه تكسب المال العظيم الذي يخرج غيرك عنه ثم تجود به في وجوه الخير والى باب الكلام كما ذكرت من  
حل الكل وصله الرحم وتقرى الضيف والامانة على نواصب الحق فهذا هو الصواب في معنى هذه الحرف  
واما صاحب التمهيد فيجعل المعصوم مائة من الرجل انتاج المعصوم والعاجز عن الكسب وسماه معصوما  
كذلك المعصوم اليه حيث لم يصرف في العيشة كعقوب غيره قال وذكر الخطابي ان صواب المعصوم  
يخفف الواو قال وليس كما قال الخطابي بل ما رواه الرواة صواب قال وقيل معنى تكسب المعصوم  
اي تسلي في طلب ما جرت عيشته والكسب هو الاستفاضة وبما الذي قاله صاحب التمهيد وان كان  
لبعض النماذج كما جرت عيشته فاصح المعصوم ما قد مره والشرع علم واما قولها وتقرى الضيف  
فموضع ان قال ابن النجاشي يقال قرى الضيف قرى كسر القاف مقصود قرى بفتح القاف  
والمراد يقال لاطعام الذي يجيء بقرى كسر القاف مقصودا ويقال لاطعامه قارة مثل معنى فهو  
ماض واما قولها وتعين على نواصب الحق فان نواصب جمع ناصب وهي الحادثة واما قالت نواصب  
الحق لان الناصب يكون في الجود فيكون في الشك لا يسهل له نواصب من غير غير كلاهما فلا يخرج منه ولا الشر  
لا يرب في قال الخطابي معنى كلامه غير من الناصب لا يصيبك كرهه لما جعل الله فيك من مكازم  
الاخلاق وكرم الشامل وذكرت صوابا من ذلك وفي هذا لانه على ان مكازم الاخلاق وكرم الشامل  
وخصال الخير سبب لسلامة من معاصي السوء وفيه مدح الانسان في وجهه في بعض الاحوال  
فمصلحة كل واحد في نفسه تامين من حصول له منافعة من امره بتبشير وذكر اسباب السلامة في نفسه  
اعلم دليل واضح على كمال خديجة ودجالة ربه وقوة نفسه وثبات قلبها وعظم فقهها  
اقولها وكان امرها تنصرف الى الجاهلية معناه ما رآها في الجاهلية ما قبل رساله نبينا صلى الله  
عليه وسلم سوا ذلك لما كانا عليه من فاحش الجاهلية والشرع علم قولها وكان يكتب الكتاب  
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ثم من يكتب، كذا هو في سلم الكتاب العربي ويكتب بالعربية

ودرس في قول صحيح البخاري يكتب الكتاب العربي فيكتب من الانجيل بالعربية وكلاهما صحيح و  
ما علمه ان تكون من مؤلفه دين النصارى بحيث انه صارت تعرف في الانجيل فيكتب اي موضع شاء  
منه بالعبرانية ان شاروا بالعبرانية ان شاء الله اعلم قولها فقالت لفرعون رضي الله عنهما  
من ابن اخيك وفي الرواية الاخرى قالت خديجة اي ابن عمي كذا هو في الاصل في الاول عم وفي  
الثاني ابن عم وكلاهما صحيح اما الثاني فلما كان من عمها حقيقة كما ذكره لولا في الحديث فادركته بن نوفل  
ابن اسد بن خديجة بنت خويلد بن اسد واما الاصل فثبت مما يمازله حرام وانه عادة العرب في اواب  
خطابهم بنو اطلب الصغر كبرياءهم امترا بالروافع لم يشته ولا يصل في الغرض يقولها اي ابن عم والله  
اعلم قولها بلان موسى الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ان موسى بالنون والسين المعصية  
وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل السنة وغيره الحديث ان موسى في السنة صاحب سر الخير  
والجاسوس صاحب السر والشو يقال نست السر بفتح النون واليم انفسه كسر الهمزة اي كتمه ونست  
الرجل وناسته سادته واقتضا على ان جبريل يسمى ان موسى واقتضا على ان اللذان قال المروى  
سمن بذلك لان الله قد خصه بالغيث والوحي وانه قوله الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم  
كذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور ورواه في غير الصحيح نزل على موسى صلى الله عليه وسلم وكلاهما  
صحيح قولها يا ليتني فيها جذع او الضيف في رواية يونس وانه قوله فوالله لا يخزنك الله ابداً  
حتى ياتي في نصرك والاصل في الجذر للادب وهو بنا استدارة وانه قوله فوالله لا يخزنك الله ابداً  
المشورة في الصحيحين وغيرهما في النصب قال القاضي ياض ووقع في رواية ابن مابان جذع بالرفع  
وكذلك هو في رواية الاصل في النجاشي وانه الرواية كما بهر واما النصب فاختلف العلماء في وجوهه قال  
الخطابي والازري وغيرهما نصب على انه غير كان المزمنة فغيره يعني ان يكون فيها جذعا وهذا هو  
منه من النجاشي والكوفيين وقال القاضي القاضي الظاهر من انه منصوب على الحال وخبريت قوله فيها  
بما الذي اختاره القاضي هو الصحيح الذي اختاره اهل التحقيق والمعرفة من شيئا وغيره من بيت عليه  
والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم واخرجني هم اخرجني هم اخرجني هم اخرجني هم اخرجني هم اخرجني هم  
تخفيف الياء على وجوه الصحيح المشهور تشديد ياء هو مثل قول الله تعالى بصري وهو جمع يخرج خالدا  
الاول بالجمع والثانية غير المتكلم وفتحت للتخفيف لكانا جميعا كسر الهمزة والياء ان بعد كسرتين  
وان يدرى يوكب اي وقت خروجه اقولها انكر نعمنا سوادا هو بفتح الزاي وبهزة قبلها  
اي قويا بالناظر قوله في الرواية الاخرى اخبرنا معمر قال قال الزهري واخبرني عروة بالاول وهو صحيح  
والقائل واخبرني الزهري وفي هذه الواو فاعلة لطيفة قدمنا بها في مواضع ومن ابن عمر سمع من  
الزهري احاديث قال الزهري فيها واخبرني عروة بكذا واخبرني عروة بكذا الى آخره فاذا اردت روايته  
غير الاول فقال قال الزهري واخبرني عروة قال بالواو يكون اذا ما سمع وبها من الاشياء والتمحيق  
ولما خلت على الالفاظ وتقرى فيها والله اعلم اقولها في هذه الرواية التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الله هو بالالف المبدية والنون وقد قدمنا بانها قوله في رواية عقيل وهو يجمع بين قولها  
قد قدمنا في حديث ابي الحسن الذي نقلوا بيان الاختلاف في القلب والفتاوى واما علم خديجة في  
برجنان فواو صلى الله عليه وسلم فانظروا لانه حقيقة ويجوز انما لم تره وعلمه بقرآن وصورة لاني

متعلقه حاشية

سلطه لعش فلاننا نيكو كرو قال اوراسيس حال ورد في شي وتلكه شي ١٣ منسب الادب



فأثبت البناي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا دم صلي الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلي الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا يوسف صلي الله عليه وسلم واذا هو قد اعطى شطر الحسن قال فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا داود ريس صلي الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير قال الله عز وجل ورفعا مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا عيسى بن مريم صلي الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا ابراهيم صلي الله عليه وسلم مستند اظهره الى البيت المعمور واذا هو بين خلقه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدره المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فاما عشيها من امر الله ما عشي تغربت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فارجو ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخيرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف علي امتي فخط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت خط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلما ازل ارجع بين ربي وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهم خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشرين فذ لك خمسون صلوة ومن هم بمسنة فلم يعملها كتمت

فيما فرحنا بي واذا ربي تبارك وتعالى

الافضل البصرة سنة وقال الزهري كان ذلك يوم بعثته صلى الله عليه وسلم خمس سنين وقال ابن اسحاق اسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بكثرة القبائل واشهر به الاقوال قول الزهري وابن اسحاق اذ لم يتلقوا ان قد بعثه صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلوة عليه واخلافنا قويت قبل الهجرة بمدة قيل ثلاث سنين وقيل خمس ومنها ان العلماء يجهلون من ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء فكيف يكون هذا قبل ان يوحى اليه واما قولنا في رواية شريك وسهوانم وفي الرواية الاخرى بنا انا عند البيت بين انتم واليقظان فقد صحح به من يجهلون ما في انهم ولا يحسنه فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها بل كلام القاصي وبطل الذي قال في رواية شريك وان ابن العلم انكر ما قد قاله غيره وقد ذكر الزهري رواية شريك به عن انس في كتاب التوحيد من صحيحه في الحديث مطولا قال انما فظ به الحق في كتاب الجمع بين الصحيحين بذكره هذه الرواية هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن الانضر عن انس وقد زاد فيه زيادة مجهولة وان فيه باطلا غير معروف وقد روي حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقين والائمة المشهورين كان شهاب وثابت البناني وقاوة عن انس فلم يأت احد منهم بما اتي به شريك وشريك ليس بالافضل من اهل الحديث قال والاداءيت التي تقدمت قبل بل يسي الحول عليها بل كلام الحق في فظ الحديث قول سلمة بن احمد انه قد حدثنا شيبان بن فروخ ثنا عبد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه بنا الاسناد ذكره يعلون وفروخ عني لا يعرف تقدم بيانه مرات والبناني يجهل بهاء فسوب الى بنائه قيله معروفة وقوله سلمة ايتت بالبراق جوههم البار الوعدة قال ابن اللثة البراق اسم للذابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء قال الزبيدي في مختصره العيين وصاحب الترمذي وانه كان الانبياء صلوات الله عليهم يركبونها وبطل الذي قاله من اشترك جميع الانبياء فيها يحتاج الى نقل صحيح قال ابن دريد اشتقاق البراق من البرق ان شاء الله تعالى يعني سرعه وقيل سمى بذلك لشدة صفائه وطهرته وبريقه وقيل يكون ابيض وقال القاضي بطل انه سمى بذلك كونه ذا اللونين يقال شاة برقة اذا كان في خلل موهنا لا يبين طاقات سود قال ووصفت في الحديث بانها مبيض وقد يكون من نوع الشاة البرق وروى معدودة في البيهقي والشمس علم وقوله صلى الله عليه وسلم فركبته حتى اتيت

سنة كذا في صحيح النسخ الموجودة وهي سبعة لا تسعة واحدة فليس اراجع من المراجعة ١٢

بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء اما بيت المقدس ففيه ثمان مشهورتان قالوا المشركه اصداهما لفتح الميم واسكان القاف وكسر اللام المنقطة والاشية بعن الميم وفتح القاف واللام المشددة قال الواحدي اما من شدة غناه المطبوعا من خفة فقال ابو الفوارس لا يكونا ان يكون مصداقا وان كان مصداقا كان مصداقا ... كان كقولنا الله عز وجل من السما وروان كان مكانا لغناه بيت المكان الذي جعل فيه الطيارة لبيت مكان الطيارة وتطيرها وغلظه من الاصنام وابعاده منا وقال الزجاج البيت المقدس المطبوع بيت المقدس اي المكان الذي يطير فيه من الذنوب ويقال فيه ايضا الطيارة والشمس علم واما الحلقة فمما سلكه الامم على اللثة المعصومة المشهورة وعلى الجوهري وغيره فتح اللام ايضا قال الجوهري عني لو نس عن ابن عمر بن العلاء حلقة بالفتح وبعها حلقة وحلقات واما على لثة الاسكان فبعها حلقة وحلق بفتح الحاء وكسرها واما قوله صلى الله عليه وسلم الحلقة التي يربط به نكدا بوني الاصول به بضم الميم كراهه على معنى الحلقة وهي الشئ قال صاحب الترمذي المراه حلقة باب مسجد بيت المقدس والشمس علم وقوله ربي البراق الا قد بالاحتياط في الاسماء فاعلم ان ذلك لا يثبت في النكول اذا كان الاشارة الى الله ثم والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة وفتح اللظاظ وفتح مختصرا بنا والمراد صلى الله عليه وسلم قيل له اخبرني الانا ثنتين شئت كما جازمنا بعد في هذا الباب من رواية ابن مبررة قال صلى الله عليه وسلم اعتباد اللبن وقوله اخترت الفطرة فسر الفطرة بنا بالاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت طاعة الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة تكون سلاطينا طاهرا لثا الشاربين سلم العاقبة واما الخرافات المعبودة وجازمنا لانواع من الشرقي الحال والمال والشمس علم وقوله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلما ازل ارجع بين ربي وبين موسى عليه السلام حتى قال يا محمد انهم خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشرين فذ لك خمسون صلوة ومن هم بمسنة فلم يعملها كتمت



قال نعم فافتح قال فلما اعلو ثا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة وعن يساره اسودة قال فاذا انظر قبل يمينه ضعك واذا انظر قبل شماله بكى قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فاهل اليمن اهل الجنة والاسودة التي عند شماله اهل النار فاذا انظر قبل يمينه ضعك واذا انظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لحارثها انفتح قال فقال له حارثها مثل ما قال حارث السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم وابن عباس واباحية الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقاليم قال ابن حزم ثم قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك حتى اتم بموسى عليه السلام فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرأيت ربى فوضع شطرهما قال فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرأيت ربى فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد

فَقُلْ هَٰؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ۖ وَمَا يَقُولُونَ إِلَّا خَيْرٌ مِمَّا يَحْكُمُ بِكَ ۚ إِنَّكَ رَءِيفٌ رَحِيمٌ ۝

يقولون، بالوجه بالياء المنة والياء المومة كذا ضبطناه هنا وفي خطه واسمها اختلاف فالاصح الذي عليه الكثر من جهة بالياء المومة كما ذكرناه وكثير من جهة بالياء المنة من تحت وقيل منه بالنون وهو قول الواقدى وروى من ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم الى جهة فحين عامر وقيل ماكس وكيل ثابت وهو بدرى باقعا قم واستشهدوا لم احد وقد جمع انعام ابو الحسن بن الاشتر الجبلى رحمه الله تعالى الاقوال الشبهة في ضبط والاختلاف في اسمها كما به معرفة الصواب بمعنى الله منهم وبينها بياناً شافياً قوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت السوى اسمع فيه صريف الاطمان معنى ظهرت، صوت والسوى يفتح الواو قال النطالي المراد به الصعود وقيل المكان السوى وصريف الانعام بالاعداء المبهمة تصويها حال انكساره قال النطالي بوضوح ما كتبه المانك من اقضية الله نعم وجهه وما يشعونه من اللوح المحفوظ او شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره ونهيه قال النطالي في هذا جهة لذهب اهل السنة في الامان بوجه كناية الومى والمعادى في كتب الله ثم من اللوح المحفوظ وما شاء بالانقسام التي هو تعالى يعلم كيفتها على ما جاءت بها انبأيات من كتاب الله تعالى والاعاديث المصيبة وان ما جاء من ذلك على ظاهره مكن كيفية ذلك وصورته وجسده حال العمل الله تعالى ومن اطلع الله على شيء من ذلك من ملائكته ورسله وانما اول هذا دليل من ظاهره الاضعف النظر والايان اوجبات به الشريعة المطهرة واولا نيل العقول لا تحيل والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد خلقت من الله ثم واهلها ما يشاء من فيه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والافى معنى من الكتب والاسماء كاد سبحانه ونعم وقال القاضي وفي علو منزلة نبينا صلى الله عليه وسلم وارتقاء رقى منازل سائر الانبياء وصلوات الله عليهم اجمعين ويوفيه حيث بلغ من ملكوت السموات ليس على علوده وبالله فخلقه وقد ذكر المزارع في الاسرار على رضى الله عنه وذكر فيه سبعة رقى على انجاب وذكر كنهه وقال خرج ملك من وادى الجاب فقال جبريل والذي بشك بان ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت والى اقرب مكانا والى مدية آخره فمضى جبريل وانقطعت عن الاموات هذا آخر كلام القاضي والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لغرض الله ثم على امي خمسين سنة اني قول على الله عليه وسلم فراجعت ربي فوضع شطرا وبه فراجعت ربي فقال بى خمس وعشرون وبه المذكور بنا اننا نعت الرواية المسندة من صلى الله عليه وسلم قال خط عن خصال اخره فالمراد بخط الشطر جنازة وطامرت براجعات فمذاجوا الظاهر وقال القاضي عياضا المراد بالشطرننا الجبر وهو الخمس وليس المراد به الشف وبالله الذي قاله منتقى ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني مختصر يذكر فيه مرات الزجاجة والله اعلم واصلح العلماء بهذا الحديث على حازه

[illegible]

عند موسى عليه السلام بقوله: «استحييت كشيده» وجعل كما لا يخفى عند من تأمل  
ادق تأمل وعلى هذا إنا لحديث لا ينافي القول بوجود التوكل كما حال أبو حنيفة  
والله تعالى اعلم.

قوله هي خمس وهن خمس لا يتبدل القول لدق الظاهران المراد به والخمس  
تعالى اعلوان مساواة الواحدة منها بعشرة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل  
ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا لغة وليس المراد ان كون الصلوة خمسا  
يتبدل ولا يتغير اذا لو كان المراد الثاني لما كان لا عتد ارضه صلواته عليه وسلم

استحييت من ربي قال ثم انطلق في جبريل حتى نال سدرة المنتهى فغشيها ألوان كادى ما هي قال ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنان  
 اللؤلؤ وإذا تراءى المسك حشدا ثم أتاهم بن المثنى قلنا نحن بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك لعلة قال  
 عن مالك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت  
 قائل يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيته فانطلق بي فأتيته بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدرى إلى كذا وكذا  
 قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني قال إلى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشيت إيماناً وحكمة  
 ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع عطوف عند أقطى طرفه فحملت عليهما ثم انطلقنا حتى أتينا السماء  
 الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث  
 إليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحباً ولنعم المحجج جاء قال فأتينا على آدم عليه السلام وسأق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في  
 السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة أدريس وفي الخامسة هرون عليه  
 السلام قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة فأتيت على موسى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحباً بالآخر  
 الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من  
 امتي قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة فأتيت على إبراهيم عليه السلام وقال في الحديث وحد ث نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهريان ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور  
 الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهريان فالنيل والفرات ثم رَفَعْنِي إلى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور  
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه إلا بخبراً عليهم ثم أتيت بأثنين أحدهما خمر والأخر لين فعرضاً علي  
 فاخترت اللبن فقيل أصبت أصاب الله بك أمك على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث  
 حُكِيَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَامَعَازُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ نَالِكُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ  
 صُلَيْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ كَرِهْتُ زَادَ فِيهِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَاناً فَشَقَّقْتُ مِنَ التَّحَرُّلِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ فَخُصِّلَ  
 بِمَاءِ زَمْزَمٍ ثُمَّ مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَاناً حُكِيَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ  
 سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
 أَسْرَى بِهِ فَقَالَ مُوسَى أَدُمُ طَوَالَ كَانَهُ مِنْ رَجُلٍ شَتَوَةٍ وَقَالَ عِيسَى جَعَلَ مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ مَا لَكَ خَازِنْ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ لَدُنَّ جَالٍ وَحَدَّثَنَا

أدريس عليه السلام آية

نسج الثمن قبل خلقه والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق لي حتى نال سدرة المنتهى وكذا  
 جبري الاصول تأتي بالنون في اوله وفي بعض الاصول حتى اني وكلها بصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم  
 ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنان اللؤلؤ أما الجنة بغيرها ليم المقصود وبعد ما يكون مقصود ثم الف  
 ثم باربعة ثم ذال ثم حمرته وبس القباب واحدة بغيره ووقع في كتاب الانبياء من صحيح البخاري  
 كذلك ووقع في اول كتاب الصلوة من صحيح البخاري بالصلوة والها الموصدة وآخه لام قال الخطابي  
 وغيره بتصريف والشمس علم وأما اللؤلؤ فمفرد وفيه أربعة اوجه سترين وسدسها واثبات الاول  
 دون الثانية ونسبه والشمس علم وفي هذا الحديث دلالة لذهب اهل السنة ان الجنة والارض مخلوقان  
 وان الجنة في السماء والشمس علم قوله ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن  
 أنس بن مالك سعد قال عن مالك بن صعصعة قال ارجع إلى اهل البيت في رواية  
 ابن مهران والعباس الرازي عن ابى احمد الجلودى وعنه غيره عن ابى احمد عن قتادة عن أنس بن  
 مالك عن مالك بن صعصعة بغير شك قال ابو الحسن الرازي لم يروه عن أنس بن مالك عن  
 مالك بن صعصعة غير قتادة والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه  
 وسلم فلما جاوزه بكى فتودى ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من أمته الجنة أكثر مما  
 يدخل من امتي معنى هذا والشمس علم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قوم نعمة المؤمنين منهم  
 مع كثرة عددهم فكان بكاءه حزناً عليهم وغبطة لبيئتهم صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة  
 في غير هذه معنى الغبطة وان يكون من المؤمنين مثل هذه الامور يكون لولا اتباعه وليس لبيئتهم صلى الله  
 عليه وسلم منهم والمقصود انما يبكي حزناً على قوم وعلى قرات الفضل العظيم والثواب الجميل  
 يتلقاهم من الطاعة فان من دعا الى خير وعمل الناس به كان له مثل اجرهم كما جاءت به الاحدث  
 الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه ويحزن على قوته والشمس علم قوله وحديث نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم انه رأى رجلاً يخرج من صلبه نهران ظاهريان فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا النهران  
 الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهريان فالنيل والفرات وكذا هو في اصول صحيح مسلم مخرج من اصلها  
 والمراد من اصل سدرة المنتهى كما جاء مبيناً في صحيح البخاري وغيره قال مقاتل الباطنان هما  
 السيل والنيل والكثرة قال القاضي عياض هذا الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض  
 فخرج النيل والفرات من اصلها قطعت به الذي قاله ليس بلازم بل معناه ان الانهار تخرج من  
 اصلها ثم تفرق حيث اراد الله ثم تخرج من الارض وتسير فيها وفيه الاية عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب العبر اليه والشمس علم والشمس ان الغرات باننا المودعة في الخط في ما في الاصل  
 والوقف وبذا وان كان مشهوراً معلوماً فثبت عليه يكون كثير من الناس يقولون بالساد وهو خطأ  
 والشمس علم قوله هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا من البيت المعمور واليه  
 آخر ما عليهم قال صاحب المطالع الاولاد وبناته آخر ما عليهم يرفع الاراد نصيباً فالنصب على  
 الفرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخولها قال والرفع اوجه وفي هذا العلم دليل على  
 كثرة الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم آتيت بأثنين أحدهما خمر والأخر لين فعرضاً علي  
 ثم الاختار لغيره على فخرت اللبن فقيل أصبت أصاب الله بك أمك على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث  
 في الرواية المتقدمة تقدم بيان الفطر ومعنى اصاب الله بك امك اي لادبك الفطرة والخير والفطر  
 وقد جاء اصاب بمعنى لادك قال الشافعي في حاشية الاربع تجري بامره فاد حيث اصاب اي حيث لادك  
 عليه المقصود واهل اللغة كذا تفكر الواحدى اتفاق اهل اللغة عليه واما قوله امك على الفطرة معناه  
 انهم آتوا بك وقد اصابت الفطرة فم يكونون عليها والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم فشق من النمر  
 الى مراقي البطن اي لم يفتح اليم وتشد به القات وهو اسفل من البطن وروى من جمله قال الجوهري  
 لادادها وقال صاحب المطالع واحد هاروق قول سلمة بن محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن  
 المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العاللية يقول حدثني ابن عمر بن الخطاب  
 عليه وسلم يعني ابن عباس هذا الاستاذ وكلهم يملكون وشعبة وان كان واسطفاً فقد اشغل الى البصرة واسنو  
 وابن عباس اي بنا سكننا واسم ابى العاللية رافع بنهم الراوي فخرج الغار ابن مهران الراوى بكسر الراء بالتحاق  
 من تحت والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم موسى آدم طوال كانه من رجال شتوة وقال عيسى جعد  
 مروع اما طوال فيهم الطار وتخفيف الواو وسناه طوي واهل النكتان واما شتوة فبشطين معونه  
 مقصود ثم نون ثم واو ثم حمرته ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال ابن قتيبة في ادب الكاتب سوايد كس  
 من قوله بل فيه شتوة اي تغز قال ويقال سوايد كس لانهم تشابوا وتباعدوا وقال الجوهري والشتوة  
 التغز وهو التباعد من الاوانس ومنه اذ شتوة وهم من ليس ينسب اليهم شتاي قال قال ابن  
 السكيت ربما قالوا لاد شتوة بالشتة يدعهم يهود وينسب اليها شتوي واما قوله صلى الله عليه  
 وسلم مروع فقال اهل اللغة هو الرجل بين الرعين في القامة ليس بالطويل الا من ولا بالقصير  
 المعبر وفيه لغات ذكره ابن صاحب الحكم وهو مروع ورجع بفتح الباء وكسر دال ورجع ورجع الى الفرة

عبد بن حميد قال انا يونس بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال تابين عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجل ادم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مرفوعا المخلوق الى المحمرة والبياض سبط الداس واري ما لكنا خازن النار والدجال في الآيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفتنهم بها ان نواله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام خذ ثوبا احمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا هشيم قال انا داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا فقالوا هذا وادي الازرق قال كان انظرا الى موسى هابطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتي على ثنية هرسا فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرسى قال كان انظرا الى يونس بن متى على ناقه حمراء عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية وهو يلبي قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعني ليقا وحديثي محمد بن المشي قال تابين عدي عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال كان انظرا الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما ربه هذا الوادي قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرسى او لفت فقال كان انظرا الى يونس على ناقه حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلية ما ربه هذا الوادي ملتيا خذ ثوبا محمد بن المشي قال تابين ابي عدي عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عيتيه كافر قال فقال ابن عباس لما سمعنا قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل

التي ليف ثنا ذلك عنه كبر وفس وفس

لمشاع وفيه نظير عن هذا الجوز احمد با انهم كاشفوا بل افعل منهم والشدة اجاد منهم فلابد ان يكونوا يصفوا كما ورد في الحديث الآخر ان يصفوا ان الله ما استلوا عنهم ولا سموا ولا فقهوا فلو انهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل متى اذا فست مدتها وتعتقها الآخرة التي هي دار الجوار فليقطع العمل الوجه الثاني ان عمل الآخرة ذكره الله قال الله تعالوا هم فاسبا لك اللهم الوجه الثالث ان يكون هذه رواية من ان غير ليلة من امراء ابي بعض ليلة الامراء كما قال في رواية ابن عمر بن الخطاب انهم راى النبي الطوف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع انهم راى النبي عليه وسلم ادى احوالهم التي كانت في حياتهم ومشوا الى حال جوتهم كيف كانوا وكيف حجم وتبينهم كما قال صلى الله عليه وسلم كان انظرا الى موسى وكان انظرا الى يونس وكان انظرا الى موسى صلوات الله عليهم جميعا الوجه الخامس ان يكون خبرنا اوجه اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وكان منهم وان لم يروى من هذا الكلام القاضى عياض والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني اسرائيل هو يعقوب الجهم وبناهم يورث الصوت قوله شفيته برشا اي بفتح الباء واسكان الراء وبالشين الجمة مقصورة الالف وهو جبل على طريق الشام والمدينة قريب من الجفة قوله صلى الله عليه وسلم على ناقه حمراء جمة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلية قال هشيم يعني ليقا اما المجعدة فهي مكشورة اللحم كما تقدم قريبها واما الخطام فيسرقه فوا ليل الذي يقاد به ليعر يجعل على خطمه وقد تقدم بيان واضحا في اول كتاب الايمان واما التلبيس فيضم الى الجمة والباء الواحدة بينهما لم يلبس الغتان مشورتان العلم والاسكان فكما هما من السكيت واليحيى واخرون وكذلك القلب واللب وهو الليف كما فسره هشيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كان انظرا الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه اما الاصبع فيها عشر شقات كسر الهجزة ونفها ومنها سبع فتح الباء وكسرها ونفها والعاشرة اصبع على مثال معنود في هذا دليل على استنباب وضع الاصبع في الاذن عند رفع الصوت بالاقان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وهذا الاستنباب والاستنباب يعني على مذبح من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع في الله والله اعلم قوله فقال اي شفيته هذه قالوا برشا او لفت ، بكذا ضبطه لفت كسر اللام واسكان القاء وبعد ما تاد مشاة من فوق وذكر القاضى وما صاحب المطالع فيها ثلاثة اوجه اصد ما ذكرته والثاني فتح العام مع اسكان الساء والثالث فتح العام والفاء جميعا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته ليف خلية اركا بنو من ليف وروى باخافه الى خلية فمن لون جعل خفيته بدلا او عطف بيان وقوله من لم يهد قال ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظرا الى موسى فذكره الجاهل فقال ان مكتوب بين عيتيه كافر قال فقال ابن عباس لما سمعنا قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم ، بكذا هو في الاصول وهو صحيح وقوله فقال ان مكتوب اي قال تامل من الحاضرين ووقع في الجمع بين المعنيين بعد الحق في هذا الحديث من رواية عن مسلم فذكر الدجال فقالوا ان مكتوب بين عيتيه كذا رواه فقالوا دون رواية الحميري عن الصميمين وذكر الدجال بين عيتيه كافر عطف لفظه قال وقالوا واد هذا كله يصح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس

بلغ الباء والمرأة ربيعة ولما قوله صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم ان جده ووقع في اكثر الروايات في صفة سبط الداس فقال انصار المراد بالجمدة هنا جوده الجسم وهو اجتماع الكفاه وليس الراد جوده الشعر واما الجمدة في صفة موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب التمرير فيرميها ان اصدها ذكرناه في موسى صلى الله عليه وسلم وهو كثر الجسم والثاني في جوده الشعر قال والاول مع انه قد جاء في رواية الى البررة في الصحيح انه من الشعر فكم صاحب التمرير والمغنيان في جواز ان يكون جوده الشعر المعنى الثاني ان ليست جوده العطف من متا بانه بين العطف والاسبط والله اعلم واليسط بفتح الباء وكسر الغتان مشورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر البين ومع فتحها على التفتيح كما في كنف وبار قال اهل اللغة الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه كسر ويقال في الفعل من سبط شعره كسر الباء بسبطا بفتحها سبطا بفتحها الباء والشاعلم قوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران بكذا وقع في بعض الاصول وسقطت لفظه مررت في معناه ولا بد منه فان حدثت كانت مرادة والله اعلم قوله وارى ما لكنا خازن النار هو يعقوب الجهم وكسر الراء وما لكنا بالنصب ومعناه اني انبى صلى الله عليه وسلم ما لكنا وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث ورايت ما لكنا وقع في اكثر الاصول ما لك بالرفع وبذا قد يكره يقال بل لمن لا يجوز في العربية ولكن قد جواب حسن وهو ان لفظه ما لك منصوب ولكن سقطت الالف في الكتابة وبذا يفعل احمد ثون كثيرا فيكتبون سمعت ابي خيزاليف ويقرأون بالنصب فلذلك ما لك كتبه بغير الف ويقرأون بالنصب فذا ان شئت من احسن ما يقال فيه وقسمه لواء ينسبها على غيره والله اعلم قوله وارى ما لكنا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفسر بان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله عليه وسلم ، هذا الاستنباب يقول فلما تكن في مرية هو من استنبال بعض الرواة واما تفسير فتارة فقد وافقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدي ومثل هذا يسم منناه فلا تكن في شك من لقائك موسى وذو سبط كثير من المفسرين من المفسرين واصحاب الغاني الى ان معناها فلا تكن في شك من لقائك موسى ، مكتاب وبذا ذهب ابن عباس ومقاتم والزجاج وغيرهم والله اعلم قوله ثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس ، سوا السنين الملية والجمع قوله صلى الله عليه وسلم كان انظرا الى موسى صلى الله عليه وسلم باطلا من التفسير ولرجوا الى الله تعال يا سبطية ثم قال صلى الله عليه وسلم في يونس بن متى صلى الله عليه وسلم راء وهو يلبي قال القاضى عياض في اكثر الروايات في وصفه يدل على ان صلى الله عليه وسلم راء ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك مرة في رواية الى العائذ عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن الهيرة وليس فيها ذكر التفسير قال فان قيل كيف يكون يونس وبهم اموات وهم في النار الآخرة وليس في دار العمل فما علم ان

ذكر الدجال فذكره في جملة ذلك حال الدجال فذكره ابن عباس في حديثه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المعجبة ولكنه سمع عجيبته اخرى فذكر تلك المعجبة والله تعالى اعلم

قوله فذكر الدجال فقال اي بعض الحاضرين انه مكتوب بين عيتيه كافر الى قوله لما سمعنا اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ولكنه قال اي اخبره فان قلت اي مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام مجرى في

أَدَمُ جَعَدَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَعْظُومٌ بَجَلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا الْقُدْرُ فِي الْوَادِي يُلْبَقِي **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَالَيْتُ **7** وَحَدَّثَنَا  
عُمَرُ بْنُ رَجْحٍ قَالَ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَأَدَامُ مُوسَى ضَرْبَ مَرْتِ  
الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُعُوَّةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِذَا اقْرَبَ مِنْ رَأْيَتُ بِهِ شَيْئًا عُرُوَّةَ بْنُ مَسْعُودٍ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا اقْرَبَ مِنْ  
رَأْيَتُ بِهِ شَيْئًا مِصْرَ يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا اقْرَبَ مِنْ رَأْيَتُ بِهِ شَيْئًا وَخِيَّةَ وَفِي رِوَايَةٍ ابْنُ رَجْحٍ وَخِيَّةَ  
ابْنِ خُلَيْفَةَ **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَتَقَارَى فِي اللَّفْظِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ ثَنَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزْقٍ قَالَ أَنَا مَعْرُوفٌ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَنَعْتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا بِرَجُلٍ حَسْبَتْهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رِجْلُ الرَّاسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُعُوَّةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَتَعْتَهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا بِرَبْعَةٍ أَحْمَرَ كَأَنَّمَا أَخْرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَعْنِي حَتَمًا قَالَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا شَبِيحٌ وَلَدِي بِهِ  
قَالَ فَأَتَيْتُ يَا نَاعِرِينَ فِي أَحَدِهِمَا الْيَمَنُ وَفِي الْآخَرِ جَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذَايَهُمَا شِئْتُ فَأَخَذْتُ الْيَمَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ هَذِهِ الْفَطْرَةُ وَأَصَابَتْ  
الْفَطْرَةُ إِمَّا أَنْكَ لَوِخَذَتْ الْخَمْرُ عَوْتُكَ أَمْثَلُكَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَمِيْرٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُلَيْكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ قَرَأْتُ رَجُلًا أَدَمًا كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ لَهُ لَيْلَةٌ كَأَحْسَنَ  
مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنَ الْإِلَهَمِ قَدْ رَجَّلَهَا فَرَى تَقَطَّرَ مَاءٌ مِنْهَا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا أَفْقِيلُ هَذَا  
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْثَمَةَ إِذَا نَابَ رَجُلٌ جَعَدَ قَطَطُ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّمَا عَنِيبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا أَفْقِيلُ هَذَا الْمَسِيحُ الَّذِي جَالَ  
**حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مُوسَى وَهُوَ مِنْ عَقِيبَةِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عُمَرَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحُ الَّذِي جَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَلَا أَرْسَمٍ  
الَّذِي جَالَ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّمَا عَنِيبَةٌ طَافِيَةٌ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَإِذَا  
رَجُلٌ أَدَمٌ كَأَحْسَنَ مَا تَرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَّةٍ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رِجْلُ الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاصْتَعَايْدُ بِهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَ  
هُوَ يَنْهَاهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْثَمَةَ وَرَأَيْتُ رَأْسَهُ رَجُلًا جَعَدًا قَطَطًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَشْبَهُ مَنْ

قال طاف به

آدم الرجل لانه كان من مانت راد من اللحم قد جفنا فحي تعفر ما ركننا على وطيرن او على عواقر من طيرين  
 يطوف بالبيت فسات من بذ الفيل بذ المسح بن مرهم ثم اذا ما برجل جعد قطع عوارعين اليمنى كانا  
 منبتة طافية فسات من بذ الفيل بذ المسح الدجال، اما قوله صلى الله عليه وسلم اذا في فهو يفتح  
 البزرة واما العجوة فسميت كجذبة لانه اذا عسا وتر بها وكل بيت ربح عند العرب فوكية وقيل سميت  
 كجذبة لانه اذا عسا وتر بها وكل بيت ربح عند العرب فوكية وقيل سميت  
 وجعها كلفه وقرب قال الجوهري ويجمع على لمام يعني بكسر اللام وهي الشرة التي في الذي يماز  
 شجرة الا الذين فاذا طلع النكين فوجبه واما دجيسا فهو يشبه يد الجيم ومناه سرجهما يشط مع ماء  
 اخيره واما قوله صلى الله عليه وسلم تعفر ما ركننا على وطيرن او على عواقر من طيرين  
 تعفر ترجميل وان هذا القاضى الجاهل قال القاضى بن حنبل ومناه حنبل ومناه حنبل ومناه حنبل  
 الجاهل واما العواقر فجمع عاتق قال ابن الفقه هو ما بين المنكب والعض وفيه لسان الله كبر  
 وان يثب الله كبر الفصع واشهر وقال صاحب المحكم ويجمع العاتق على عواتق كما ذكرنا وعلى عاتق  
 وعقق باسكان الاء ومنها ما طواف عيسى صلى الله عليه وسلم فقال القاضى بن حنبل ومناه حنبل ومناه حنبل  
 بنده رؤيا من قيسى حتى لم يست يبق فلما استباح في طوافه حقيقة وان كانت مناما كما نبه عليه ابن عمر  
 في روايته فهو مثل لما تقدم وفيه دليل الرؤيا قال القاضى بن حنبل ومناه حنبل ومناه حنبل  
 بالبيت وانه ذلك رؤيا اذ قد ورد في الصحيح انه لا يدخل كبر ولا المديرة مع انه لم يذكر في رواية مالك  
 طواف الدجال وقد يقال ان تحريم دخول المديرة عليه انما هو في زمن نشته والله اعلم واما المسح  
 فهو صفة عيسى صلى الله عليه وسلم وصفته للدجال فاما عيسى صلى الله عليه وسلم فاختلف العلماء  
 في سبب تسميته سببا قال الواحدي في سبب التسمية واليه ان اصله بالعبرانية مشتقا من  
 العرب فغيرت لفظه كما قالوا موسى واصله موسى او مشتقا بالعبرانية فلما عرّفوه غيره فعلموا في الاستفاد  
 له قالوا في سبب اكثر العلماء الى انه مشتق وكذا قال غيره انه مشتق من قول الجوهري اختلف بولده  
 فكل من ابن عباس رضي الله عنهما اذ قال لانه لم يمسح فاما به الا برأ وقال ابراهيم وابن الاعراب  
 المسح الصديق وقيل نحوه مسوح اسفل القدرين لا اخضر له وقيل مسح ذكر اياه وقيل مسح الارض  
 اي قتلها وقيل لانه خرج من بطن ام موسى وباله بن وقيل لانه مسح بابكة من ولد وقيل لان الله  
 مسح اي خلقة خلقا من وقيل غيره ذلك والله اعلم واما الدجال فقيل سمى بذلك لانه مسح الارض  
 وقيل لانه عور وانما عور يسمى سببا وقيل مسح الارض حين خروجه وقيل غيره ذلك قال القاضى بن حنبل  
 عند احد من الرواة في اسم عيسى انه يفتح الميم وكسر السين محففة واختلف في الدجال فاكثرهم يقولون مشد  
 ولا فرق بينهما في اللفظ ولكن عيسى مسح يدي والدجال مسح عنقه ورواه بعض الرواة مسح بكسر الميم  
 والسين المشددة وقوله غيره واحد كذلك الا انه بالنسبة العبرية وقال بعضهم بكسر الميم وتخفيف السين و  
 الله اعلم. واما تسمية الدجال فقد تقدم بياننا في شرح المقصد منه واما قوله صلى الله عليه وسلم في

ثم سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كافي، انظر إليه اذا انعمد، كذا هو في الاطلاق  
كلما اذا بالالف بعد الدال وهو صحيح وقد حكى القاسمي عن بعض العلماء انكر اثبات الالف وغلط  
راويه وغلط القاسمي وقال يا جمل من هذا القائل وتصف وجسدة على التوهم لغير ضرورة وقد فهم  
بمعاني الكلام اذا فرق بين اذوا اذا به لانه وصف حاله حين انذاره فيما مضى **قوله** صلى الله عليه وسلم  
فاذا موسى صلى الله عليه وسلم ضرب من الرجال، هو باسكان الزا قال القاسمي عياض هو الرجل بين  
الزمين في كثرة العلم وتلك قال القاسمي كمن ذكر البخاري فيه من بعض الروايات مضطرب وهو الطويل  
غير الشديده وهو من جهة العلم كمنزلة ولكن يحتمل ان الرواية الاولى اصح يعني رواية مضرب تقول في الرواية  
الاخرى حسنة قال مضطرب فقد ضعفته هذه الرواية للشك ومنها لفظة الاخرى التي لا شك في بيان  
الرواية الاخرى جسم بها وبذا يرجع الى الطويل ولا يتناول جسم بمعنى بين لانه مضطرب وبذا انما جاء في  
صفة الدجال هذا كلام القاسمي وبهذا الذي قاله من تضعيف رواية مضطرب وانما لفظة رواية  
مضرب لا يوافق عليه فانه لما حملت فينا فقد قال اهل اللغة الضرب هو الرجل التفيف العلم كذا قاله  
ابن السكيت في الاصلاح وما صاحب المجلد والزبيدي والجوهري وآخرون لا يهتدون والمشهد العلم  
**قوله** دحية بن خليفة، هو يقع الدال وكسر بالفتان مشهورتان **قوله** صلى الله عليه وسلم رجل  
الراس هو الجسر العجمي رجل الشعر وسياق قريبا ان شاء الله تعالى ان ترجميل الشعر **قوله** صلى  
الله عليه وسلم في حقه يعني صلى الله عليه وسلم فاذا رواه امركا فانه خرج من دياس يعني هاما، اما  
الرواية فاسكان الاء وبجوز لفتحها وقد تقدم فيها بيان اللغات فيه وبيان معناه وانما  
الدياس فكسر الدال واسكان الاء والسين في آخره ملحة وفسره الراوي بالحمام والمعروف عنه  
ابن اللغة ان الدياس هو السرب وهو ايضا لكن قال المروفي في هذا الحديث قال بعضهم الدياس  
بهنا لكن اي كانه مندرم برشما قال وقال بعضهم للراوية السرب ومنه دسة اذا فنته وقال الجوهري  
في صحاحه في الحديث قوله خرج من دياس يعني في لغته وكسرة ما وجسه كانه خرج من كنان  
كان في وصفه كان داسه ينظر ما وذكر صاحب الطالع الاقوال الشك في قوله الدياس قبل بوالسرا  
وقيل لكن وقيل الحمام بذا ما يتعلق بالدياس وانما الحمام معروف وهو مذكور بانها في اهل اللغة  
وقد نقل الازهرى في تهذيب اللغة تذكيره عن العرب والله اعلم وانما وصف عيسى صلى الله عليه وسلم  
في هذه الرواية وهي رواية ابى هريرة بانه امرؤ وصفه في رواية ابن عمر بانه آدم والادام الاسمر وقد  
روى البخاري عن ابن عمر انه انكر رواية امرؤ وحلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله يعني وانه مشبه  
على الراوي فيوزان يتناول الامم والادام ولا يكون المراد حقيقة المرة والادامة بل قارضا والله اعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم اواني ليلة عند الكعبة فارتب رجل آدم كاسن ما انت راء من الرجال من







حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال ما كذب الفؤاد ما رأى قل رأى له ستمائة جناح **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل عليه السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلية **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشجعي عن وكيع قال الأشجعي نا وكيع نا الأعمش عن زياد بن الحصين نا جهم عن ابن أبي عمير نا داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قال من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال و كنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين انظري في ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل عليه السلام لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المراتين رأيتُهُ منهبطا من السماء سادا أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أولم تسمع أن الله عز وجل يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا إلى قوله على حكيم قالت ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قال ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمدا كاتما شيئا مما أنزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه و

عبداللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکاء عزوجل انکاء تعالیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم

ويعجز لغت الجماعة صنعت الواحدة كقول تعالى ما ذب أخرى وقيل هي صفة لمخروف لغة برهاني  
من قرأت به الآية الكبرى وقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى  
قال رأي جبريل، وبكذا قال أيضا أكثر العلماء قال الواصف قال أكثر العلماء المراد رأي جبريل في صورة  
الشي خلقه الله تعالى فيها وقال ابن عباس رأي به سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نزلة أخرى يوم  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات في تلك الليلة فاستمعها بعد الصلوات فكل عرجة  
نزلة والله أعلم بقوله عن العاشق عن زيادة بن الحسين التي جمعة عن أبي العالية عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بغواؤه مرتين، هذا السند  
قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه رأي النبي صلى الله عليه وسلم به سبحانه وتعالى مرتين في  
بأيتين، والآيتين وقد قدمنا اختلاف العلماء في المراد بالآيتين وإن الرواية عنه من أثبتتها بالفؤاد  
بالبين وفي هذا الاستدلال ثلثية تأييدون العاشق وزادوا أبو العالية بعضهم عن بعض واسم  
العاشق سليمان بن مهران تقدم بيانه مرات وجمعة بفتح الجيم واسكان الماد واسم أبي العالية  
رفيع بنهم الرا، وفتح الفاء والله أعلم بقوله اعظم القرية، هي بكسر الفاء واسكان الماد وهي الكذب  
يقال فرى الشيء بقرية فرأها وافرزه بقرية افترها واذا اختلفت وجه القرية في، وقوله انطوى، اي  
امتلئ، وقوله عن مسروق لم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين وقول ما شئت رضي الله عننا  
اولم نسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار ولم نسمع ان الله يقول وما كان لبشر ان يطلع الله الاوجا  
ثم قالت ما شئت ايضا والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم قالت والله تعالى يقول  
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله، هذا كله تصريح من ما شئت ومسروق رضي الله  
عنها بنحو قول المسند بآية من القرآن ان الله تعالى يقول وقد ذكره ذلك مسروق بن عبد الله  
بن المشيقر رضي الله عنه المشهور قرومي ابن ابي داود باسناداه عنه قال لا تقول ان الله يقول ولكن  
قول ان الله تعالى ومنه الذي انكره مسروق خلاف ما فعلته الصحابة وان لم يكون ومن بعدهم

من أمّة المسلمين فالصحيح المختار جواز الامرين كل استعماله ما نشأه معنى الله عز وجل في عصره  
وبعد با من السلف والخلف وليس من انكره حمداً ومما يدل على جوازه من النصوص قول الله  
عز وجل والله يقول الحق وهو سديد السبيل وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثاها والله اعلم واما قولها اولم نسمع ان الله تعالى  
يقول ما كان ليشتر ان يكفر الله فبئس ما كان بهذّب الواو والسكوة وساكان  
باثبات الواو فكيف لا يعزب في الرواية والاستدلال لان المستعمل ليس مقصوده السكوة على  
وجهاً واما مقصوده بيان موضع الدلالة والاولى ثم حذف الواو في ذلك فوجدناه نظائر كثيرة في  
الحديث منها قوله تعالى الله تعالى اقم الصلوة في السجدة وقوله اقم الصلوة لذكرى كذا هو في رواية  
الحديثين في الصحيحين والسكوة بالواو فيه والله اعلم واما مصروق فتعال اليوسيع السمعاني في  
الانساب سمي مصروقاً لانه سرق انسان في صفه ثم وجدوا قوله صلى الله عليه وسلم وانه منسبط  
من السماء ساوا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فكذلك هو في الاصول ما بين السماء الى الارض وهو صحيح  
واما عظم خلقه فخطب على وجهين احدهما بضم العين وساكان الظاد والآخر في بكسر العين وفتح الظاد  
الله وامر من ذلك يخرج ابي مروان عن طريق سمارديغا عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى  
عليه وسلم يبيّن انذاره بقلبه وعن يمينه فمكن الخشع بين اثبات ابن عباس وعليه ما نشأه بان يحكى فيها على  
رواية البصر واثباته على رواية القلب ثم المراد برواية الغزاة ورواية القلب لا يجوز حصول العلم لانه صلى الله  
عليه وسلم كان عالماً بالله على الدوام بل مراد من اثبات لانه رآه بقلبه ان الرواية التي حصلت له خلقت  
في قلبه كما يتلوه الرواية بالعين غيره والرواية لا يشترط لها شئ مخصوص عقلاً ولا مجرد العادة بخلقها في  
العين ٢٠ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

ان لم تفعل كما بلغت رسالته وهو صلى الله تعالى عليه وسلم معدود عند الله  
من الذين بلغوا رسالات الله ومعلوم بذلك الوصف ولو فرض الكتمان للزوم  
الكذب في اخبار الله تعالى فان لم تفعل كما بلغت رسالته والله تعالى علم  
قوله انه يخبر بها وكون في عدا كاته المراد بكل ما في عدا ويخبر به من  
غير حاجة الى اعلام الله تعالى فعوذ بالله منه والا فلا خبايا الجزئ بسبب الاعلم  
من الواحد العلم كان تابعا كما لا يخفى -

قوله فقد اعظم على الله الفرية والله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما لا  
يخفى ان الآية امر بالتبليغ وهو لا يقتضى تحققة حتى يكون القول بالكمائن  
فرية عليه تعالى ويمكن الجواب بان الله ادبقولها اعظم على الله الفرية  
اعظم على رسول الله الفرية على حذف المضافات والآية لبيان انه عند  
غير محتفل بهذا الامر ويقال ان الله تعالى قد اخبر في هذه الآية بانه ان  
لم يسلح بعد من العصاة الذين لم يبلغوا رسالته وقصروا في امره فقال و







حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتنعوا فيصيب عليهم ماء الحياة فينبشون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يقرع الله من القضاء بين العباد ويقي رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخراهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها فيدع الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسئل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا قبل على الجنة وراها سكنت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد مني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهدك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اعدت لك فيقول اي رب يدع الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقد له الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفقته له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهدك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن آدم ما اعدت لك فيقول اي رب لا اكونن اسفني خلقتك فلا يزال يدع الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له فتمته فيسأل ربه ويثبتي حتى ان الله ليذكره مذكرا وكذا حتى اذا انقطعته به الا في قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا يا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد اشهد في حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة وساق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد وحديثنا محمد بن رافع قال ناعبد الزنراق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تهنيتي فيتمني فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه حديثي سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن غصن عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغرا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغرا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدنا اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل فئة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا الم يبق الا من كان يعبد الله من برون واخلواهل الكتاب فيدعي اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يعظم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعي النصراني فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم لا تردون فيحشرون الى جهنم

لا اكون فهل تبارك وتعالى ربنا

وقوله صلى الله عليه وسلم فينبشون من كما تنبت السيل وكذا هو في الاصول فينبشون من الجاهل والنون وهو مخرج ومناه فينبشون بسجبه واما الجبهة فكسر الجاء وحي يذركم يقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيل ومجاها صاحب بكسر الجاء وفتح الجاء واما ميل السيل فيفتح الجاء وكسر الجاء وهو ما جاز السيل من بين او غشاء ومناه حمل السيل والواو المشبهة في رية النبات ومناه وطراوته وقوله قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها اما قشبتني فثقافت مفتوحة ثم شين معجمة مخففة مفتوحة ومناه سمن واذا في والكنى كذا قال الجاهل من اهل اللغة والقرص قال الرازي مناه غير مجدي ومورق واما ذكاءها فكذا في جميع روايات الحديث وكذا في بالمرور هو يفتح الال المعجمة ومناه لبها واشتقا لما وشدة وبها والاشرف اللغة ذكاءها مقصور وذكر جاز ان المراد القمر لغتان يقال ذكست النار تذكوز كذا اذا اشتعلت واذ كشتا انا والله تعالى اعلم وقوله عز وجل بل عسييت اي يفتح العاء على الغلاب ويقال يفتح السين وكسر اللام قرئ بها في السبع قرأ نافع بكسر وايا قرون بالفتح وهو الرفع الاشرى اللغة قال ابن السكيت ولا يخلق في مسيت مستقبل وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفقته له الجنة فرأى ما فيها من الخير انا الجزية ان الجزية واما الشاة من تحت ذابوا الصبح المعروفة في الروايات والامامون وعلى القاضي عياض ان بعض الرواة في سلم رواه الجرجاني الى البصرة واسكان الباء النومة ومناه السور قال صاحب المعالج كما هو صحيح قال واثنان خروا في الجرة والسرور والجرة المسرة والافنقت بفتح الفاء والباء والقاف مناه الفتوت والسمت وقوله فلا يزال

يدع الله تعالى حتى يرضى الله تعالى من قال ان الله يملك الله تعالى من يومناه بفعل مسده ومجته اياه واقام نعمته عليه واجبا بها الرواية تعالى اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فينبشون من كما تنبت السيل وكذا هو في الاصول فينبشون من الجاهل والنون وهو مخرج ومناه فينبشون بسجبه واما الجبهة فكسر الجاء وحي يذركم يقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيل ومجاها صاحب بكسر الجاء وفتح الجاء واما ميل السيل فيفتح الجاء وكسر الجاء وهو ما جاز السيل من بين او غشاء ومناه حمل السيل والواو المشبهة في رية النبات ومناه وطراوته وقوله قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها اما قشبتني فثقافت مفتوحة ثم شين معجمة مخففة مفتوحة ومناه سمن واذا في والكنى كذا قال الجاهل من اهل اللغة والقرص قال الرازي مناه غير مجدي ومورق واما ذكاءها فكذا في جميع روايات الحديث وكذا في بالمرور هو يفتح الال المعجمة ومناه لبها واشتقا لما وشدة وبها والاشرف اللغة ذكاءها مقصور وذكر جاز ان المراد القمر لغتان يقال ذكست النار تذكوز كذا اذا اشتعلت واذ كشتا انا والله تعالى اعلم وقوله عز وجل بل عسييت اي يفتح العاء على الغلاب ويقال يفتح السين وكسر اللام قرئ بها في السبع قرأ نافع بكسر وايا قرون بالفتح وهو الرفع الاشرى اللغة قال ابن السكيت ولا يخلق في مسيت مستقبل وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفقته له الجنة فرأى ما فيها من الخير انا الجزية ان الجزية واما الشاة من تحت ذابوا الصبح المعروفة في الروايات والامامون وعلى القاضي عياض ان بعض الرواة في سلم رواه الجرجاني الى البصرة واسكان الباء النومة ومناه السور قال صاحب المعالج كما هو صحيح قال واثنان خروا في الجرة والسرور والجرة المسرة والافنقت بفتح الفاء والباء والقاف مناه الفتوت والسمت وقوله فلا يزال

كانها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وقا جراتهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فماذا تنتظرون فتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا قارننا الناس في الدنيا انقموا كذا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون فعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً امرتين اولثنا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهوره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاة ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب البحر على جهنم وتعمل الشفاعة ويقولون اللهم مسلم مسلم قيل يا رسول الله وما البحر قال دحض مزالة فيها عظام طيف وكلا ليب حاك تكون نجود فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطير العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاريد الخيل والركاب فناج مسلم ويخدوش مرسل ويكدوس في تار جهنم حتى اذا اخلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم يا شد مناشدة الله في استيفاء الحق من المؤمنين بالله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احد ممن امرنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خيراً فادخلوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم

الصورة في حكمة ١٧. استنداء استنداء استنداء

أكثر الأصول وأكثر شتاف في صوره بغيره وكذا هو في الجمع بين الصميمين المحمدي والاول اعظم وهو الموجود  
 في الجمع بين الصميمين لحفاظه الحق معناه هذا زال المانع لهم من رؤيته وتجلي لهم بقوله  
 صلى الله عليه وسلم ثم ضرب الجسر على جهنم وحمل الشفاعة الجسر بنفخ الجيم وكسر الختان مشوقا  
 وهو العراء ومضى تحمل الشفاعة بكسر الحاء وقيل بضمها اي تقع ولوزن يسار قوله قيل  
 يا رسول الله وما الجسر قال وجن مزلج هو يتوزن وحض والدم مغنوه والحمد ساكنه ومنزلة  
 بنفخ الجيم وفي الزاوي ثمان مشورتان الفخ والكسر والحدض والزلج بمعنى وهو الوضع الذي تزل  
 وتزلق فيه الاقدام ولا تستقر منه وحضت الشمس اي مالت ومجته واحضت لاثبات لها  
 قوله صلى الله عليه وسلم في خطا طيف وكلايب وحك اما الخطا لطيف فيجمع خطا  
 بضم الخاء في الضر والكلاليب معناه وقد تقدم بيانها واما الحسك بنفخ الحاء والسين  
 الساميتين وهو شوك حلب من عديده قوله صلى الله عليه وسلم فذلك سلم ومحدد من سلم و  
 مكروس في نار جهنم معناه انهم ثلثه اقسام قسم يسلم فلنا الرشي اعلا وهم يحدش ثم يرسل يخلص  
 وقسم يكس ويطلق فيسقط في جهنم ولما مكروس فهو بالسين الملهة كذا هو في الاصول وكذا  
 نقله القاضي عياض عن اكثر الرواة قال ورواه العدي بن ابي شيبان المعبره ومعناه بالجمع السوق  
 وبالملهة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه كسرت العواب في سيرها اذ اركب بعضها بعضا  
 قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشته مناشدة الله تعالى في استيفائه  
 الحق من المؤمنين لشدة تعالى يوم القيمة لا خواصهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت  
 على اوجه اربعة استيفاء بفتح الشاء من فوق ثم شفاء من تحت ثم ضاد محو والفاء في  
 استقصاء بفتح الشاء من تحت والفاء في استيفاء بالثبات الشفاء من تحت و  
 بالفاء بدل الضاد والراء استقصاء بفتحة الشاء من فوق ثم كاف ثم ضاد مملعة فالاول موجود في  
 كثير من الأصول ببلادنا والثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين المحمدي  
 والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصميمين بعد الحق الى فاء والراء في بعضها ولم يذكره القاضي  
 عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وضع النسخ عليه ولو لم انه تصحيف وروى فيه تفسيره وان موافق  
 ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشته مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدين من  
 المؤمنين للشدة يوم القيمة لا خواصهم وبه يتم الكلام ويؤيد به اكمال القاضي رحمه الله تعالى وليس الامر  
 على ما قاله من جميع الروايات التي ذكرنا بالجميع لكل منها معنى حسن وقد جازى رواية يحيى بن بكير  
 من البيهقي فانهم باشته مناشدة في الحق قد تبين حكم من المؤمنين بوجهه لبيان اذ الاول انهم قد نجوا  
 في خواصهم وبه الرواية التي ذكرها البيهقي فوضع المعنى فمعنى الرواية الاول والثانية انكم اذا  
 عرض لكم في الدنيا امرهم والنفس الى حال فيه وسألتهم الله تعالى ببيان وناشدتكم في استيفائهم وباخت  
 فبالا يكون مناشدة اشدكم مناشدة باشته من مناشدة المؤمنين لشدة تعالى في الشفاعة لا خواصهم  
 واما الرواية ان شدة والرواية فمعناها ايضا ما منكم من امر باشته الله تعالى في الدين  
 في استيفاء حقه واستقصاء وتقليصه من ذمهم والمحمدي عليه باشته من مناشدة المؤمنين لشدة  
 تعالى في الشفاعة لا خواصهم يوم القيمة والله اعلم قوله سبحانه وتعالى من وجهه في قلبه  
 مشقال وينار من خرو نصف مشقال من غير مشقال ذرة قال القاضي عياض قيل معنى الجسر  
 هنا الجسر قال والصحيح ان معناه شئ زائد على مجرد الامان الذي هو المقصود لا يتجزأ واما كون هذا  
 التفسير مضافا عليه من على صالحة اذكره في اعمل من افعال القلب من المشقة على مسكين او

[illegible]











يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس قال فتدعي الامم يا وثانها وما كانت تعبد الاول فلاول ثم ياتيننا بعد ذلك فيقولون ننظرون فيقولون ننظر سبنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتعلى لهم يصوتك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلابيب وحسك تأخذ من شاء الله تعالى ثم يطفا نور المنافيين ثم ينجو المؤمنون فتجاول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الف لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كما ضوع نجم في السماء ثم كذلك ثم تجل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شعيرة فيجعلون بفتاء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل و يذهب خنقاؤه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** ابى شيبة قال ناسفيل بن عيينة عن عمرو وسمعه جابرا يقول سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ياذنيه يقول ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة **وَحَدَّثَنَا ابُو الربيع** قال نا حنمدين زيد قال قلت لعمر بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم **حَدَّثَنَا حجاج بن الشاعر** قال نا ابو احمد الزيدى قال نا قيس بن سليم الغضري قال حدثني يزيد الفقير قال نا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار حتى تحرقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة **وَحَدَّثَنَا حجاج بن الشاعر** قال نا الفضل بن ذكين قال نا ابو عاصم يعنى محمد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شغفتي راى من راى الخواجر فخرجنا في عصاية ذوى عدد نريد ان نخرجهم من النار قال فامرنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكرنا الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تعد ثوب والله يقول انك من تدخل النار فقد اخرجته وكلمنا اراذوا ان يخرجوا منها اعيانهم فاقمها هذا الذي تقولون قال فقال اتقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعنى الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومن الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذلك قال غير انه قد نعت

<p>تَنْظُرُونَ الَّذِينَ الدَّمَنَ يَتَعَلَّى شَعْفَى جَانِبًا ذَلِكَ</p>	<p>سعه وهو اعتقاد غلو الى الكبار في النار وانه</p>
<p>المتدعون والشاركون من ان تصف وتغير واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتاب الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم فليط من هذا ما سمعنا او كيف كان وقال القاضى عياض هذه صورة الحديث في صحيح الشيخ وفيه تغيير كثير وتصحيح قال ورواه في يوم القيمة على كرم كذا رواه بعض اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك بن عكرمة عن يوم القيمة على كل وامنى على كل وذكر الطبري في تفسيره من حديث ابن عمر في هو يعنى محمد صلى الله عليه وسلم وامنى على كرم فوق الناس وذكر من حديث كعب بن مالك بن عكرمة عن يوم القيمة فاكون انا وامنى على كل قال القاضى في هذا كله بين ما يفرق من الحديث واذا كان العلم به الحرف على الراوى او اعمى فغيره كذا وكذا وشره بقولنا في فوق الناس وكتب عليه انظر تيسرا في جمع النقلة الكل ونسوقه على انه من حديث كعب بن مالك بن عكرمة وقد تابعه عليه جماعة من المتقدمين والشارحون قال القاضى ثم ان هذا الحديث جاد كل من كلام جابر موقوفنا عليه وليس بام من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره مسلم وادخله في السنة لانه روى مسندا من غير هذا الطريق قد ذكرنا ان ابن جرير يرفعه بغيره فذكره في كتابه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقد روى عن هذا مسلم بعد نا في حديث ابن ابي شبيب وغيره في الشفاعة واخراج من يخرج من النار وذكره سناده وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم يعنى بعض ما في هذا الحديث والله اعلم وقوله فينطلق بهم و يتبعونه اما قوله فينطلق ويتبعونه فتقدمنا بيانها في اوائل الكتاب وكذلك تقدمنا قريبا معنى الصنك واما المتعلى فهو انظروا الى الانا من الرواية ومعنى يتعلى يتعلى اي ينظر وهو اعم منهم قوله ثم يطفا نور المنافيين روى بفتح اليا وضمها وهاهنا معنى ما قلنا من قوله ثم ينجو المؤمنون كذا هو في كثير من الاموال وفي اكثرها المؤمنين باليد وقوله اول زمرة اي جماعة وقوله حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل وذهب رافعه بى سبيل حتى تجعل له الدنيا وعشرة</p>	<p>اشا لما كذا هو في صحيح الاموال بيلد ما نبات الشئ وكذا اعتد القاضى عياض عن رواية الاكثرين وعن بعض رواة مسلم نبات الدمن يعنى بكسر الدال واسكان والميم وبه الرواية هي الموجودة في الجمع بين الصحيحين لعبد الحق وكذا جميع كبرى الاول هو المشهور الظاهر وهو يعنى الروايات السابقة نبات الحيرة في جبل السيل واهما نبات الدمن لغيا بايننا كذلك فان الدمن البحر والعقيد نبات نبات زى الدمن في السيل اي كما ثبت الشئ الحاصل في البحر والغذاء الموجود في المسراف النور والروا المشبهة في اسريرة النقاة وهذا اشار صاحب النطالع الى تصحيح هذه الرواية ولكن لم ينفع النظام في تحقيقه بل قال عدى انما رواه صحيحه ومعناه سرعة نبات الدمن مع حنط ما ثبت فيه ومن منظوره والله اعلم واما قوله ريد سبب حراقة فوبعض الى الملوحة وتخفيف الزا والضمير في حراقة يعود على الخبز من النار وعليه يعود الضمير في قوله يسأل وسمى حراقة اثر النار والله اعلم وقوله حديثي زيد الخفي هو زيد بن حبيب اللوثي لم يكن ابو عثمان قبل لا الخفي لانه صاحب في نقاظه فكان يالم منه حتى يخفى له قوله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يخرجون فيها الدارات ووجوه حتى يدخلون الجنة كذا هو في الاصول حتى يدخلون بالنور وهو صحيح وهي قصة سبق بيانها وكذا دارات الوجوه هي جميع ذواتها وما يحيط بالوجوه من جوانبه ومعناه ان النار لا تاكل دارة الوجه كونها محل السجود ووقع هنا الدارات الوجوه ويسمى في الحديث الاخر الامواسخ السجود حتى يهلك الجمع بينهما والله اعلم قوله كذا تخفى زى من رأى الخواص كذا هو في الاصول والله اعلم شغفى بالعين الجمجمة وحكى القاضى عياض رحمه الله تعالى انه روى بالعين المملوءة وبها استقراران ومعناه شغى بشغاف قلب وهو غلافه وكما راي الخواص فهو ما قد ساه مرات اسم يرون ان اصحاب الكبار يخلصون في النار ولا يخرج منها ومنه قوله فخر جاني عصابة ذوى عدد نريدان ثم ثم يخرج على الناس معناه فخر جاني بلادنا ونحن جماعة كثيرة فخرج ثم يخرج على الناس منظر من مذهب الخواص وقد عوالمه ونعت عليه قوله غير ان قد زعم ان قوما يخرجون من النار اذ هم بها معنى قال وقد</p>

<p>قوله الادارات وجوههم استثناء عن قوله يحترقون ولعله كناية عن اثر السجود فيمتوا في الروايات - قوله راي من راى الخواجر وان صاحب الكبدية يخلد في النار وسبب ذلك ان المذكور في القرآن حال الفريقين فقط وهما صالحو المؤمنين والكفرة و اما الفسقة فذكرهم في القرآن تحليل ولذا لك غالب ما يوجد في ذكر اهل النار هو الخلود فيها والكفرة عمدا ثقة ان من يدخل في النار يخلد فيها فاهل الكيان يخلدون فيها واعتد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكلبائر</p>
--

ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعقوب بن كاهن عريان السما سم قال فيد خلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كاهن القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد وكما قال ابو نعيم ح كذا ثنا هناد بن خالد الا زوى قال نا حماد بن سلمة عن ابي عمرو وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احد هم فيقول اي رب اذا خرجتني منها فلا تعدني فيها فينبهه الله منها ح كذا ثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري و محمد بن عبيد الغيري واللفظ لا في كامل قالنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس يوم القيمة فيموتون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرعنا من مكاننا هذا قال فياتون اده عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسيجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يرعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيزك خطيئته التي احاب فيستعي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى قال فياتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناكم فيزك خطيئته التي

كأبها قلنا فلا تعيدوه

تقدم في اول الكتاب ايضا ما نقل كلام الاثر فيها والله اعلم بقوله فيخرجون كاهن عريان السما سم ابو الحسين الطبري الاول مفتوحة واثر نيرة مسودة وهو جمع سسم وهو هذا السسم العروني الذي يستخرج من الشرب قال الامام ابو السادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجوزي المعروف بابن لاثير رحمه الله تعالى في سننه والله اعلم ان الساسم جمع سسم وميدان نرا اذا وقعت وتركت في الشمس فيؤخذ حبا وقاما سودا كاسا محترقة فتشبه بها جولا قال وطال ما نظرت هذه اللفظة و سالت عنها فلم اجد فيها شافيا قال وما اشبه ان يكون اللفظة مخرفة وربما كانت عريان الساسم وهو خشب اسود لا ينوس بل كلام الى السادات واساسم الذي ذكره هو بخلاف الهم وفتح السين الثانية كذا قال الجوزي وميزه واما القامى فاما من فقال لا يعرف معنى الساسم بنا قال ولعل صوابه ميدان الساسم وهو اشبه به وهو اسود وقيل هو الال ينوس واما صاحب المطالع فقال قال بعضهم الساسم كمن نبت ضعيف كاسسم والكزبرة وقال آخرون لهذا الساسم مموذ هو الال ينوس شبههم به في سوده فكذا غفصه بالقوله فيه والتمنا ان الساسم كاسم كاسم على ما يشبهه ابو السادات والله اعلم واسلم اذ وقع في كثير من الاصول كاشا عريان الساسم بالغ بعد الله والصحيح الموجود في معظم الاصول والكتب كانه سسم بعد السادة الاول ايضا وهو ان يكون العريان كاشا على الصورى كان صودهم ميدان الساسم والله اعلم بقوله فيخرجون كاهن القراطيس القراطيس جمع قراطيس بكسر القاف وضمة اللام وهو الصوفية التي يكتسب فيها شبههم بالقراطيس مشددة بيا سسم بعد انفسا لهم ونوال ما كان عليهم من السواد والله اعلم بقوله فقلن ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله وهو استقام انكاره وتحدي لا يظن به الكذب بل شك بقوله فزعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد معناه رجعا من جنانا ولم تعرض لراى الخروج بل كففتا عنه وتبنا منه الا رجلا منا فانه لم يوافقنا في الانكفاء عنه قوله او كما قال ابو نعيم الرازي ياتي نعيم الفضل بن دكين بعث الدال الملهة المذكورة في اول الاسناد وهو شيخ شيخ مسلم وبه الذي فعله ادب معروف من آداب الرواة وهو انه ينبغي لراوى اذا روى ما يضمن ان يقول عقب رواية او كما قال احتياطا وخوفا من تغييره حصل قوله ثنا هناد بن خالد الا زوى ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن انس بن مالك الله فنه هذا الاسناد وكلهم يرون ان باب فونعج المار وتشد يد الدال الملهة واخره بارمودة ويقال فيه ايضا به نعيم المار واسكان الدال فاصد بيا سسم ولا تتركب واختلف فيما قد قد تناهنا ولما اوردنا قول الجوزي واسم عبد الملك بن حبيب واما ثابت فوالله اني وقوله في الاسناد والجحدري ابو يفتح الجهم وبه اجماع جملته ساكنة ثم والى جملته مفتوحة فسوب الى حمله اسم محمد وقد تقدم بيا في اول الكتاب قوله محمد بن عبيد الغيري ابو يفتح الغين المجهز وفتح الباء الموحدة فسوب الى غيره بعد الغيبة تقدم ايضا بيا قوله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيموتون لذلك وفي رواية فيلهمون معنى المتقين متقارب لفتح الاولى انهم يموتون بسؤال اشفاة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى عليهم سوال ذلك والاهام ان يفتح الله تعالى في النفس امر اكمل على فعل الشئ او تركه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في الناس انهم ياتون اده ونوحا واتي الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم بطيرون شفا هم فيقولون لست هناكم ويذكرون خطاياهم الى اخره فاسلم ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم اختلفوا في جواز القامى على الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وقد نص القامى حرمانه تعالى مقامه السئلة فقال لا خلاف ان الكفر عليهم بعد النبوة ليس بجناز بل هم معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز واما القامى فلا خلاف انهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء في ذلك بطريق العقل او بالشرع فقال الاستاذ ابو اسحق

ومن مر ذلك من معتنق دليل الميزة وقال القامى ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق لا بد له وذويت العزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان طريقه الاطلاع في القول فهم معصومون فيه من كل مال وقاما كان طريقه الاطلاع في العقل ذهب بعضهم الى العصمة فيه رسا وان السوا والسيان لا يجوز عليهم فيه وتناولوا عاوية السوا والسيان باسناد كره في مواضع وبذلك ذهب الاستاذ الى المظهر الاسفاري عن ابي الحسن الخراساني المتكلمين وغيره من الشافعية المتسوقة وذهب معظم المتكلمين وما يبرر العلماء الى جواز ذلك وقوله منهم وبذلك هو الحق ثم لا بد من تنبيههم عليه وذكرهم بيا في الذين على قول حصور المتكلمين واما قبل وفاتهم على قول بعضهم ليسوا حكم ذلك وبينه قبل انخرامهم ولم يصح عليهم ما نزل اليهم وكذلك لا خلاف انهم معصومون من الصفات التي تزدى بها علما ومحنة منزلة وتسقط مروتهم واختلفوا في وقوع غيرهم من الصفات منهم قدب معظم الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الى جواز وقوعها منهم وجميعهم لما هو القرآن والاقبال وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من امتنا الى عصمتهم من الصفات المستصفاة من اكابرهم من صفات النبوة بغير من مواضعهم ومن مواضعهم ان الله تعالى عدا نكلمهم على الآيات و الاحاديث الواردة في ذلك وتناولوا بان ما ذكرهم من ذلك انما هو فيما كان منهم على تاول او هو ومن اذن من الله تعالى في اشياء اشفقوا من الواقعة بيا واشياء منهم قبل النبوة وبذلك ذهب الجوزي لما قد مرنا ولا تروى ذلك سسم لم يلزمنا الاقتران بافهام واخرهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف في الاقتران بذلك واما اختلاف العلماء في ذلك على الوجوب او على النسيب او الايهام واستغرق فيما كان من باب العرب او غيرهما قال القامى وقد بسط القول في هذا الباب في كتابنا الشفاة وبلغنا فيه البلغ الذي لا يوجد في غيره وتكلمنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يبولك ان نسب قوم هذا المذهب الى التورج والمسترلة وطوائف من المبتدعة او من منهم في منزلة آخر من التكفير بالاصناف ونحن نترقب ان الله تعالى من هذا المذهب وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للانبياء من اكل آدم عليه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دعوة نوح عليه السلام على قوم كانه قد قتل موسى صلى الله عليه وسلم كافر لم يورثه قتل ودا فخره ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار يقول عرض به هو فنه من وجه صادق وبه كفا في حق غيرهم ليست يذلوب كلهم اشفقوا منها اذ لم تكن عن امر الله تعالى وعقب على بعضهم فيها نقد منزلة من معرفة الله تعالى بهذا الكلام القامى مما من رحمه الله تعالى والله اعلم بقوله في آدم خلقتك الله بيده وفتح فك من ردها هو من باب اضاعة الشريعت قوله صلى الله عليه وسلم لست هناكم منها لست ابل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى وقال الامام ابو حنيفة الله لما ندى قد ذكر المورخون ان ادريس بن نوح عليه السلام كان تارك ادريس ان ادريس ارسل ايضا لم يسمع قول نساين اذ قيل نوح لا خبار ان النبي صلى الله عليه وسلم من آدم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يتم دليل جازا بالقوله صحيح ان نكل ان ادريس كان نبيا غير مرسل قال القامى في بعض وقد قيل ان ادريس هو الياس وان كان نبيا في بني اسرائيل كما جاد في بعض الاخبار مع لوشع بن نون فان كان هذا سقط اعراضنا قال القامى وبش هذا يسقط الاعراض باوم وشيئ ورسا الى من معها وان كانا رسولين فان آدم انما ارسل بيده ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان واما الله تعالى وكذا تلك غلظة شيئ بعده فهم بخلاف رساله نوح الى كفار اهل الارض قال القامى وقد رايت ابا الحسن بن علي بن ابي طالب ذهب الى ان آدم ليس برسول ليس من هذا الاعراض وحديث ابي ذر الطويل يضمن على آدم و

قوله اول رسول اي اول من ارسل الى الكفار ومن كان قبله ما ارسل احدا منهم الى الكفار













ابن المشي وأبى بشار جثاوا واللفظ لا في غسان قالوا تامة إذ يعنون ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال قال ناس بن مالك ان  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لأمته وإن اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة **وحدثني**  
 زهير بن حذيف وبن أبي خلف قالا نأرواح قال ناشعبة عن قتادة بهذا الاسناد **حدثنا** أبو بكر بن قيس قال نأرواح **وحدثني**  
 ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نأرواح سمعنا عن جميعا عن مسعر عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع قال أعطى وفي  
 حديث أبي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن عبد الأعلى قال نأرواح عن أبيه عن ناس بن مالك ان نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن ناس **وحدثني** محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي خلف قال نأرواح قال نأرواح **وحدثني**  
 قال ان جدي أبو الزبير رآه سمع جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وخبأت  
 دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم **حدثني** يونس بن  
 عبد الأعلى الصدفي قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس  
 فمن تبعني فانه مني الآية وقال عيسى عليه السلام ان تعني بهم فانه عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرجع يديه  
 وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فاسأله ما يبيئك فأتاه جبريل عليه السلام فسأله  
 فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل اناسير ضيكت في امتك  
 ولا نسؤك **باب** بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين **حدثنا** أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال نا عفان قال نا جاهد بن سلمة عن ثابت عن ناس ان رجلا قال يا رسول الله اني قال في النار قال فلما قضي دعا فقال  
 ان ابي واباك في النار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن هرب قالا نا جابر بن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة  
 قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتكم الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فحصره ففعل ما

**باب** ومن عصاني فانك غفور رحيم عز وجل فضله

يسير السائل في كلام مسلم فائدة الطيف فانه سمع هذا الحديث من لفظي ناسان ولم يكن مع مسلم غيره  
 وسمع من محمد بن مشني وابن بشار وكان مع غيره وقد قد مرنا في الفصول ان السجدة والتمنا عند ابي  
 الحديث ان من سمع وعده قال حدثني ومن سمع مع غيره قال ثنا فاطمة مسلم وعمل بهذا السجدة  
 فقال حدثني ابو حسان اي سمعت من غيره ثم ابتدأ فقال ومحمد بن مشني وابن بشار حدثنا اي  
 سمعت من غيره ثم ابتدأ فقال ومحمد بن مشني وابن بشار حدثنا اي سمعت من غيره ثم ابتدأ فقال ومحمد بن مشني وابن بشار  
 ورواه قالوا ثنا سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتارة قال نأرواح ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة ثم ذكر مسلم طريقا اخر عن كعب  
 والي ارامته عن مسعر عن قتادة ثم قال في حديث وكيع قال قال ابي اسامة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن ناس  
 فقي الرواية الاولى من ناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن ناس  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة وفي رواية وكيع عن ناس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم قال لكل نبي دعوة والتمنا مسلم **قوله** وحدثني محمد بن عبد الله عن ابي اسامة عن ابي هريرة  
 ان ناسا سادوا ليعزولوا والتمنا مسلم **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة  
 عليهم **قوله** حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثنا ابن وهب قال نا جابر بن عبد الرحمن بن جبير  
 بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان ابا الاسناد ليعزولوا  
 وقد مرنا ان في يونس ست لغات فلم انون وفتحها وكسر ما مع الهمزة فيمن وتركوا الصديق فيفتح  
 الصاد والذال المهملين وبالفتح مضروب الى الصاد وكسر الذال قبله معروفة قال  
 ابو سعيد ابن يونس دعوت في الصاد وليس من انفسهم ولا من مواضع توفى يونس بن عبد الله بن  
 في شروحه الاخر سنة اربع وستين وما تيسر وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائة فمضى بنا  
 الاسناد ورواه مسلم من شيوخنا ما شاء الله فان سألنا في سنة احدى وستين وما تيسر كما تقدم ذكره  
 سواة فيفتح السين وتخفيف الواو والتمنا مسلم **قوله** من عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كما قول الله تعالى في ابراهيم عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال نأرواح

سنة وفي حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 يشقون وغيرهم من الوطائب وقرعة والباس والوجوب ولا بن الحارث من وجه آخر عن ابي هريرة  
 ابيون فبرجل واربون ورجل وفي حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وان الجمع اكمل من ذلك وشره او ففعلت ففعلت وقد كان الواحد منهم ياتي على جميع ذلك في صحيح البخاري  
 صلى الله عليه وسلم ان نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعضهم قوله كما هو اسم لقول لا فعل يقال قال قولا وقال قولا كما قال قولا وقال قولا كما قال قولا وقال قولا  
 عاصم وقوله من النبي صلى الله عليه وسلم ان نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نأرواح سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذهب الى محمد وريك اعلم فاسأله ما يبيئك فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل اناسير ضيكت في امتك ولا نسؤك هذا الحديث  
 مشتمل على النوع من الفوائد منها بيان ان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته واداءه لأمته  
 واهتمامه بامرهم ومنها استحباب دفع اليمين في الدعاء ومنها البشارة العظيمة لهذه الامة زوايا الله تعالى  
 شرفا لما بعد بالانسان في قوله ستر ضيكت في امتك ولا نسؤك وهذا من ادنى الاعاءة في هذه الامة  
 او ارجاها ومنها بيان عظم منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وعظيم مظهر سبحانه به صلى الله  
 عليه وسلم والحكمة في ارسال جبريل موالا صلى الله عليه وسلم ليعزولوا والتمنا مسلم **قوله** حدثني يونس بن عبد الرحمن  
 بالمل الاصل فيسرى ويكرم ما يرضيه الله اعلم وهذا الحديث موافق لقول الله عز وجل وسوف  
 يعطيك ركب فرسي وانا قولنا لا نسؤك فقال صاحب الخبر هو تأكيد معنى اي لا نسؤك  
 لان الارادة قد يحصل في حق البعض بالخطو منهم ويدخل ابا في النار فقال تعالى ربيك ولا تدخل  
 عليك عزرا بن نجي الصحيح والله اعلم **باب** بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله  
 شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين **قوله** ان رجلا قال يا رسول الله اني قال في النار فقال فلما قضي دعا فقال  
 ان ابي واباك في النار **قوله** ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفعه قرابة المقربين  
 وقوله ان من مات في النار فليس عليه حرب من عبادة الاوثان فهو من اهل النار وليس هذا  
 سواة قبل بلوغ الدعوة فان لم يكن قد بلغ الدعوة فهو من اهل النار وليس هذا  
 تعالى وسلامهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان ابي واباك في النار فهو من اهل النار وليس هذا  
 الفرق بين حديثي وحدثنا

**قوله** تلا قول الله عز وجل في ابراهيم الى قوله فرجع يديه وقال اللهم امي  
 امي وبكى كان بكاء ودعاء لا امته عند تذكرها تين الايتين من ذكر  
 شفقة هذين النبيين الكريمين على امتيهما فعند ذلك اخذ صلى الله عليه وسلم  
 كمال الشفقة على امته فدعا لهم وبكى والله تعالى اعلم  
**قوله** فقال ان ابي واباك في النار قد مال كثير من المتأخرين الى نجات الالة  
 اما لا نهما ما قبل بلوغ الدعوة اياها وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى

نبعث رسولا واما لان الله تعالى احياها له صلى الله عليه وسلم فامنا  
 به واما لانها يطعمان الله تعالى ويوفقان لذلك في الامتحان الذي يكون  
 لبعض الناس يوم القيمة على ما قالوا فاعمل هؤلاء يعملون هذا الحديث  
 على ان المراد بالاب فيه العمر ابوطالب والطلاق اسما للاب على العمر اكثر  
 من ان يعصى والله تعالى اعلم













وحدثنا وكيع قال سواثيل قال ابوبكر ووكيع عن اسراييل قال ابوبكر و

[illegible]



علماءنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا  
 ابى عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمير بن مولى عثمان انه رأى عثمان دعا با ناء فأدغم على كفيه ثلاث مرات  
 فغسلها ثم أدخل يمينه في الأثناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم  
 مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى  
 ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
 وعثمان بن محمد بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم المصنف في اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقاتل الأخران ناجد بن عبد الله بن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن حمير بن مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو يقف بالمسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء  
 فتوضأ ثم قال والله لا أحد تنكروا حديثاً لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
 يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال ابو اسامة  
**وحدثنا** زهير بن حرب وابو كريب قالنا وكيع **وحدثنا** ابى عمر قال نا سفين جميعاً عن هشام بهذا الاسناد وفي  
 حديث ابى اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابى عن صالح  
 قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمير انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد تنكروا حديثاً لولا اية في كتاب  
 الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر  
 له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون **وحدثنا**  
 عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابى الوليد قال عبد حدثني ابو الوليد قال نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد  
 ابن العاص قال حدثني ابى عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
 من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت  
 كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الله الصفي قال نا عبد العزيز وهو الدارودي عن زيد بن اسلم

صلوات الله على نبيه وآله

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى لنعلم انهم كانوا  
 في الخطأ قال مالك اراه يري هذه الآية واقم الصلوة فرفى السار وزلفا من العين الريبة وعلى  
 به النص الروايات ويكون معنى رواية النون لودان سمي ما حدثني به في كتاب الله تعالى .....  
 ما حدثنيكم به لثلاثين قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت  
 نزلت في اهل الكتاب فيها تحذير من فعل فسلم وسلك سبيلهم مع من اتى على الشريعة  
 وسلم قد غم في الحديث المشهور من كتم على الجمل الشبهام من نداء الامم التي هي والصحيح تاويل  
 عروة والله اعلم بقوله على الشريعة وسلم فيحسن الوضوء اي ياتي به تاما بحال مفهومة واياه  
 وفي هذا الحديث الحديث على الاشارة بعلم آداب الوضوء وشروطه والعمل بذلك والقيام به  
 والحرص على ان يتوهم على وجه يصح عنه جميع الصلوات والحرص على ان يتوهم على  
 السيرة والنية والخصلة وان سكت في ذلك استغفار واستغفار مع الراس ومع الذنوب و  
 ذلك الغناء والتمتع في الوضوء وترتبه وفيه ترك من المختلف فيه وتحصيل ما يوجب الاجماع  
 والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** على الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها اي التي  
 بعدها فقد جاء في الموطأ التي تليها حتى يصليها **قوله** عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة  
 يحدث عن حمير انك اقل توضأ عثمان بهذا اسناداً جميعاً فيسأله ان يكون مدنيون يروى بعضهم  
 من بعض وفيه لطيفة اخرى وهو ان رواية الكاظمين الاصلين فان كان بين كيسان الكبريتان  
 الزهري **قوله** ولكن هو متفق في الحديث قبل **قوله** على الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها  
 من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله معناه ان الذنوب كلها لغفرانها الا ان كان لا يغفر  
 وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصلوات فان كان لا يغفر  
 فيها في الحديث بأية كان القاضي عياض في هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم تكن  
 كبيرة هو نهيب اهل السنة وان الكبار انما يغفروا التوبة او حصة الله تعالى وغفر الله له ما علم  
**قوله** على الله عليه وسلم ذلك الدهر كله اي ذلك ستر في جميع الاوقات ثم ادفع في هذا الحديث  
 ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من  
 الذنوب ما لم يؤت كبيرة في الرواية المتقدمة من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما  
 نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه في الرواية الاخرى الا غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث  
 الاخر من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه في الحديث الاخر  
 الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى  
 رمضان لغفران ما بينهن اذ حبست الكبار فغفر الله لهما فذكر ما سمي في هذا الباب وقد يقال  
 اذا كفر المؤمن فغفر الله له ما كفره الصلوة واذا كفر الكافر فغفر الله له ما كفره الصلوة واذا كفر الكافر فغفر الله له ما كفره الصلوة  
 عرفة كفارة ستين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا وافق تاييد تاييد الله غفر له ما تقدم من ذنبه

ولما ما يقع في الخواطر قال فيس هو المراد قال **قوله** يحدث نفسه فيه اشارة الى ان ذلك الحديث  
 مما يكتب لا ما يشاء قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد من ان يقين منه  
 الصلوة ويكون دون صفة من لم يحدث نفسه بشيء لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران لما في  
 ذلك لا لكل من تسلم صلاته من صديقه النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لجملة نفسه من خطرات  
 الشيطان ونفسه وما فطنته ليسا مني بشتى عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجسادهم وغريبتهم  
 قلبه بذلك ام اتى مني الصواب ما قدرته والله اعلم **قوله** قال ابن شهاب وكان ملاذاً يقولون هذا  
 اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة معناه تايم الوضوء وقد اجمع العلماء على كراهته الزيادة على الثلاث والاربع  
 يا ثلاث المستوية ليعتدوا بالاول مستوعب الصلوات الا بغيره في صلاة واحدة ولو شك في غسل  
 ثلث ايام اثنتين من ذلك اثنتين والى الله في هذا الصواب الذي قاله الجماهير من اصحابنا وقس  
 الشيخ ابو محمد الحارثي من اصحابنا يجعل ذلك ثلاثاً ولا يزيده عليها مخافة من ان يكاتب به غيره بالاربع  
 والاول بولجاري من القواعد وانما يكون الاربعة بدعة وذكر وجهه اذا تعذر كسار الاربعة والله اعلم وقد يشك  
 يقول ابن شهاب هذا من كرهه فليس ما فوق المرفقين والمكعبين وليس ذلك بمرور عندنا بل هو سنة  
 مجبوبة وسياق رواية ابن شهاب ان شاء الله تعالى ولا والله في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده  
 الحد وكما قد مره وروى ابن شهاب او غيره بكراهته ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه  
 مقدمه عليه والله اعلم **قوله** انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا با ناء فأدغم على كفيه ثلاث مرات فغسلها  
 ثم ادخل يمينه في الأثناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم  
 مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى  
 ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **قوله** وحدثنا  
 ابو كريب قال ابو اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابى عن صالح  
 قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمير انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد تنكروا حديثاً لولا اية في كتاب  
 الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر  
 له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون **وحدثنا**  
 عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابى الوليد قال عبد حدثني ابو الوليد قال نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد  
 ابن العاص قال حدثني ابى عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
 من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت  
 كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عبد الله الصفي قال نا عبد العزيز وهو الدارودي عن زيد بن اسلم

عن حمزة بن مولى عثمان قال أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال ان ناساً يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث لا أدري ما هي إلا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلواته ومشيئه إلى المسجد نافذة وفي رواية ابن عبد الله أتيت عثمان فتوضأ **حدثنا قتيبة بن سعيد** وابو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة وأبو بكر قالوا نأويك عن سفيلين عن أبي النضر عن أبي انس ان عثمان توضأ بالمقعد فقال إذا رأيكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وزاد قتيبة في روايته قال سفيلان قال أبو النضر عن أبي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء** **حدثنا** ابن ابراهيم جميعاً عن وكيع قال أبو كريب نأويك عن مسعر عن جامع بن شداد أبي صخر قال سمعت حمزة بن ايان قال كنت اضع لعثمان طهيرة فما أتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة وقال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من صلواتنا هذه قال مسعرا رآها العصر فقال ما أدري أحدكم بشيء أو اسكت فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثأراً وان كان غير ذلك فالتفت ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارات لما بينهن **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نحن بن جعفر وقالوا جميعاً ناشعية عن جامع بن شداد قال سمعت حمزة بن ايان يحدث اياً برقة في هذا المسجد في اشارة بشران عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارت لما بينهن هذا حديث ابن معاذ وليس في حديث غندر في اشارة بشر ولا ذكر المكتوبات **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرنا حمزة بن بكير عن ابيه عن حمزة بن مولى عثمان قال توضأ عثمان بن عفان يوماً وضوءاً حسناً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا اتم حرج إلى المسجد لا يئمه هذه الا الصلوة غفر له ما خلا من ذنبه **حدثنا** ثني ابو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قال نا انا عبيد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان الحكيمة بن عبد الله القرشي حدثه ان نا قع بن جابر وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه ان معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمزة بن مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلوة فاسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **حدثنا** يحيى بن ايوب وعتيبة بن سعيد وعلي بن محمد بن عيسى بن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الخرق عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبار **حدثنا** ثني

الصلوة

سنة قال في القاموس عند ركنه وبه وقد سمي غليظاً ناعم ويقال لمساخ يا خندوب محمد بن حمزة البصري لا اكثر من السؤال في مجلس ابن جعفر فقال لما تريد يا خندوب غلام

ان شداد الى مسخرة هو بفتح الصاد المهملة ثم فاء مجتمعة ساكنة ثم راء ثم هاء وقد تقدم ضبطه قوله فما أتى عليه يوم الا وهو يفيض عليه نطفة النطفة بضم النون وهي الدار القليل ودراده لم يكن يمر عليه يوم الا اغسل فيه وكانت ملازمة لا غشال مما نطفة على كثير الطهر وتحويل ما فيه من فطيم الامور الذي ذكره في حديثه والشرع اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ما أدري احدكم بشيء أو اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيراً فخذ ثأراً وان كان غير ذلك فالتفت ورسوله اعلم اما قوله صلى الله عليه وسلم ما أدري احدكم او اسكت فيمكن ان يكون معناه ما أدري بل ذكرى لكم بهذا الحديث في هذا الزمن معلومة ام لا ثم طرقت مسلم في الى الى منه صلى الله عليه وسلم فله شتم بل ما فيه من ترغيب في الطهارة و سائر انواع الطاعات وسبب توقدها ولا تخاف مفسدة انك لم تدرى الصلوة في التحدث به واما قوله ان كان خيراً فخذ ثأراً فيمكن ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وسبب الشاغلنا وترغيبنا في الاعمال او تحذيرنا وتنفيرنا من المعاصي والمخالفات فله شتم بل ما فيه من ترغيب في الطهارة و سبب توقدها ولا تخاف مفسدة انك لم تدرى الصلوة في التحدث به واما قوله ان كان خيراً فخذ ثأراً فيمكن ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وسبب الشاغلنا وترغيبنا في الاعمال او تحذيرنا وتنفيرنا من المعاصي والمخالفات فله شتم بل ما فيه من ترغيب في الطهارة و سبب توقدها ولا تخاف مفسدة انك لم تدرى الصلوة في التحدث به واما قوله ان كان خيراً فخذ ثأراً فيمكن ان يكون معناه ان كان بشارة لنا وسبب الشاغلنا وترغيبنا في الاعمال او تحذيرنا وتنفيرنا من المعاصي والمخالفات فله شتم بل ما فيه من ترغيب في الطهارة و سبب توقدها ولا تخاف مفسدة انك لم تدرى الصلوة في التحدث به

والجواب ما ما به به العلم ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفر من الصغائر كغفلة وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ودرجات وان صادف كبيرة او كبري لم يصادف صغيرة ورجوان يخفف من الكفائر والله اعلم وقوله عن أبي النضر عن أبي انس ان عثمان رضي الله عنه توضأ بالمقعد فقال الادرككم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وزاد قتيبة في رواية قال سفيان قال ابو النضر عن أبي انس قال وعنده رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي امية المدني القرشي الشبي مولى عمر بن عبد الله الخثعمي ولا تدرى اما ابو انس فاسم مالك بن ابي عامر الاسدي وهو جده مالك بن انس النخعي ووالد ابي سفيان لم مالك واما المقعد ففتح الهم وبالقاف قيل من لا يكون عند عثمان بن عفان قيل ورج و قيل موضع يقرب المسجد اتخذه للفقود فيه لضاد حوائج الناس والوضوء وكذا ذلك وأما قوله توضأ ثلاثاً ثلاثاً فواصل عظيم في ان السنة في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً وقد مرنا ان جميع مسلمي انه سنة وان الواجب مرة واحدة وفيه ولا خلاف في من وافقه في ان المستحب في الراس ان يسجد ثلاثاً في الاعمار وقد جادت احاديث كثيرة بنحو هذا الحديث وقد مضى منه في شرح المذهب ونهبت على محبها من منيخنا وموضع الدلالة منها واما قوله وعنده رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمتناه ان عثمان قال ما قاله والرجال عنده فلم يخالفوه وقد جازي رواية رواها البيهقي وغيره ان عثمان رضي الله عنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلوا ما قالوا نعم والله اعلم وقوله حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي النضر عن أبي انس ان عثمان توضأ بهذا الاستاذ من جملة ما استذكره الدارقطني وغيره قال ابو النضر اني لاني ان يركن وكيع بن الجراح وهم في استاذ هذا الحديث في قوله من إلى انس واما برورة ابو النضر عن اسير من سجد عثمان بن عفان رواية هذا عن احمد بن منيل وغيره قال وكيع نا قال الدارقطني هذا ما دهم فيه وكيع على الثوري وقاله اصحاب الثوري الحفاظ منهم الاشعري عبيد الله وعبد الله بن الوليد ويزيد بن ابي حكيم والعرباني ومغوية بن بشام وابو جعفر وغيرهم ورواه عن الثوري عن أبي النضر عن اسير من سجد عثمان بن عفان وهو الصواب بهذا الكلام الى على قوله من جاز

نصرت على الجهمي قال انا عبد الله بن علي قال ناهشاً عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن **وحدثني** ابو الطاهر وهرون بن سعيد اليماني قال انا ابن وهب عن ابي مخنف عن عمر بن الخطاب مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الرضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال انا عبد الرحمن بن مهيدي قال انا هروية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال **حدثني** ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشيتي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجد هذه فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجد فنظرت فاذا عمر قال اني قد رايتك جئت انفاً قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا يزيد بن الحباب قال نا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير عن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله **باب** اخبرني صفوة الرضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال انا خالد بن عبد الله

فيما الصلوات لما اجتنب

وقوله حدثنا ابن وهب عن ابي مخنف ابو الوضوء عن عمر بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من توضأ في صلاة من غير ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله لم يزل الله عز وجل يرفع له بها درجات قال ابو الطاهر وهرون بن سعيد اليماني قال انا ابن وهب عن ابي مخنف عن عمر بن الخطاب مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الرضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال انا هروية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشيتي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجد هذه فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجد فنظرت فاذا عمر قال اني قد رايتك جئت انفاً قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا يزيد بن الحباب قال نا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير عن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله **باب** اخبرني صفوة الرضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال انا خالد بن عبد الله

حدثنا من رويته عنه عن ابي مخنف ابو الوضوء عن عمر بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من توضأ في صلاة من غير ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله لم يزل الله عز وجل يرفع له بها درجات قال ابو الطاهر وهرون بن سعيد اليماني قال انا ابن وهب عن ابي مخنف عن عمر بن الخطاب مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الرضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال انا هروية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشيتي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجد هذه فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجد فنظرت فاذا عمر قال اني قد رايتك جئت انفاً قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا يزيد بن الحباب قال نا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير عن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله **باب** اخبرني صفوة الرضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال انا خالد بن عبد الله

**قوله** فاذا عبد قال اي عمر اني قد رايتك في مكان غير هذا اريد بهذا بيان انك قلت ما اجد هذه الا لما فاتك التي قبلها من الفائدة وقد عرفت ذلك لانك ما جئت الا انفاً ثم شرع عمر في بيان الفائدة في السابعة بقوله ما منكم من احد الا اخبره فقوله قال اي عمر في بيان الفائدة السابقة ما منكم من احد الا اخبره او الفهم للذي صلى الله عليه وسلم ان قال من قال من يقول غير هذا فقد قال تعالى اعلمه

عن عمرو بن يحيى بن عمار عن ابيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري وكانت له صبيحة قال قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بنا ناعا فكفها ثم دعا على يديه فغسلها ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر ثم غسل رجله الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني القاسم بن زكريا** قال ناخدا بن غنم عن سليمان ابن بلال عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر الي الكعبين **وحدثني اسحق بن موسى الانصاري** قال نا معن قال نا مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد وقال مضمض واستنثر ثلاثا ولم يقل من كف واحدة وزاد بعد قوله فاقبل بها وادبر يد ايمقه برأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه وغسل رجله **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا هنر قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى بمثل اسنادهم واقتصر الحديث وقال فيه فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرات وقال ايضا فمسح برأسه فاقبل به وادبر مرة واحدة قال هذا ملى على وهيب هذا الحديث وقال وهيب ملى على عمرو بن يحيى هذا الحديث مرتين **حدثنا** هرون بن معروف **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي وابوالطاهر قالوا نا ابن وهيب قال نا خبرني عمرو بن الخطاب ان حبان بن واسع حدثه ان اياه حدثه انه سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ثم الانصاري يذكرونه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والاخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى انقأها قال ابوالطاهر نا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث نا اب الايثار نا الاستنثار والاستنجار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وعلم بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفيل بن عبيد الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمرا احدكم فليستجمر وترا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر

منه واحد ثلثا واحد يديه يستنثر

فيه ولورد في هذه الحالة لم يحسب الرواية ثابتة بان الماء صار مستعملا بالنسبة الى ما سوى تلك المسورة ورثه العلم وليس في هذا الحديث دلالة لوجوب استنجاب الرأس بالمسح فان الحديث ورد في كمال الاضطرار لانه من انعم الله على عباده فلهذا لم يوجب مسح الرأس بالمسح **قوله** حدثنا هرون بن معروف **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي وابوالطاهر قالوا نا ابن وهيب قال نا خبرني عمرو بن الحارث ان حبان بن واسع حدثه فذكر الحديث ثم قال في آخره قال ابو الطاهر حدثنا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث نا ابن عاصم المازني ثم الانصاري يذكرونه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والاخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى انقأها قال ابوالطاهر نا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث نا اب الايثار نا الاستنثار والاستنجار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وعلم بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفيل بن عبيد الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمرا احدكم فليستجمر وترا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر

الاذان والاشارة علم **قوله** فدعا بنا ناعا فكفها ثم دعا على يديه فغسلها ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيده وادبر ثم غسل رجله الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بنا ناعا فكفها ثم دعا على يديه فغسلها ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا والاخرى ثلاثا ومسح برأسه بماء غير فضل يده وغسل رجله حتى انقأها قال ابوالطاهر نا ابن وهيب عن عمرو بن الحارث نا اب الايثار نا الاستنثار والاستنجار **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وعلم بن عبد الله بن نمير جميعا عن ابن عيينة قال قتيبة نا سفيل بن عبيد الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجمرا احدكم فليستجمر وترا واذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر

قوله ثم ادخل يده في الاناء





حتى اذا كنا بماء بالطريق تجل قوم عند العصر فتوضوا وهم عجال فانهيننا اليهم واعقواهم تلوح لم يمسه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار اسبغوا الوضوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان **حدثنا** ابن المشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن منصور بن هذا الاسناد وليس في حديث شعبة اسبغوا الوضوء وفي حديثه عن ابي يحيى الاعمري **حدثنا** شيبان بن فروخ وابوكامل الجعدي جميعا عن ابي عوانة قال ابوكامل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرا فادركنا وقد حضرت صلاة العصر فجعلنا نسم على ارجلنا فنأدي ويل للعقاب من النار **حدثنا** عبد الرحمن بن سيار الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للعقاب من النار **حدثنا** قتيبة وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قالوا نا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة انه راى قوما يتوضون من المطهرة فقال اسبغوا الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن محمد بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضأ فترك موضع ظهره على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء **حدثنا** سويد بن سعيد عن فلك بن انس **حدثنا** ابو الطاهر واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب عن فلك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او مؤمن فغسل وجهه خرجت خطيئته نظرا لها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **حدثنا** محمد بن محمد بن ربيع القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان ابن حكيم قال نا محمد بن المنكر عن حماد بن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره باب استحباب احالة الفرة والتجمل في الوضوء **حدثنا** ابوكريب محمد بن العلاء والقاسم بن زكريا عن ديار وعبد بن حميد قالوا نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال نا ثوري عمار

فنادانا عقبه بن ابي سعيد ثني

الاصحاب والاشاء علم قوله فتوضوا اوسم عجال هو بكسر العين جمع حملان وهو المستعمل كمنضات وضباب قوله **حدثنا** ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك اما ابو عوانة فتقدم ان اسمه الوضار بن عبد الله واما ابو بشر فهو جعفر بن ابي وشية واما ما بك فبفتح السين وهو غير مصروف لانه اسم مجي علم قوله وقد حضرت صلاة العصر اى جاء وقت فعلنا ويقال حضرت بفتح الضاد وكسر الهمزة انفتح اشهر قوله يتوضون من المطهرة قال العلماء المطهرة كل امار تطهر بها وهي كبريتهم ونحوها الثمان مشورتان ذكرهما ابن السكيت من كسرهما جعلنا آله ومن فتحهما جعلنا موضعنا يفعل فيه قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار والعقاب جمع عرقوب بعين العين لى المفرد وتما في الجمع وهو العصبة التي فوق العقب ومعنى ديل بك بكه ونجيبه باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة فيه ان رجلا توضأ فترك موضع ظهره على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فارجع ثم صلى في هذا الحديث من ترك جزاء من لم يجب تطهيره لا يصح طهارته وهذا متفق عليه واختلفوا في التيميم يترك بعض وجهه فذهبنا بانه جزء من الوجه لا يصح ولا يصح طهارته ومن الى خمسة ثلاث روايات اما اذا ترك اقل من النصف اجزأه وان شئت اذا ترك اقل من قدر الدرهم اجزأه وان شئت اذا ترك الربع فادون اجزأه والجمهور ان يكتفى بالقيام والنداء علم وفي هذا الحديث دليل على ان من ترك شيئا من اعضائه جازيا لم يصح طهارته وفيه تسليم اليك والرفق به وقد استدلل به جماعة على ان الواجب في الرطبتين الغسل دون المسح واستدل القاضى عياض رحمه الله تعالى وغيره بهذا الحديث على وجوب الموالاة في الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك ولم يقل اغسل الوضوء الذي تركته وبهذا الاستدلال ضعيف لوبال فان قوله صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك محتمل للتيميم والاستيناف وليس محتمل احدا من الاخر والله اعلم وفي النظر في اجزاء الوضوء كغيره من الفقه والظاهر به جازا القرآن العزيز وهو زكاه الفاء على هذا ويقال لغفر كسر الفاء واسكان الناء ولغفر بكسرهما وقرئ بها في الشواذ وجمع الفاء مع الجمع انظر ويقال في الواحد ايضا لغفر والله اعلم باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت خطيئته نظرا لها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب

الشرح ما قوله مسلم او المؤمن فتوضأ وكذا قوله مع الماء او مع اخر قطر الماء هو شك ايضا والراد بالخطايا الصغائر دون الكبائر كما تقدم بيان وكذا في الحديث الاخر ما نقلت الكبار قال القاضى والراد بخروج الماء الجاز والاستعارة في غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة والنداء علم وفي هذا الحديث دليل على الرافضة وابطال قولهم الواجب مسح الرطبتين وقوله صلى الله عليه وسلم بطشتها يده ومشتها رجلاه معناه اكتسبتا قوله **حدثنا** محمد بن معين وربي القيسي ثنا ابو هشام المزني وكنا هو في جميع الاموال التي ببلدنا اليوم شام وهو الصواب وكذا كاه القاضى عياض رحمه الله تعالى عن بعض روايتهم قال ودفع لاكثر الرواة ... ابو هشام قال والصواب الاول واسم الفرة بن سلمة وكان من الاخير المشركين التواضعين رضي الله تعالى عنهما باب استحباب احالة الفرة والتجمل في الوضوء اعلم ان هذه الاحاديث مخرجة باستيعاب تطويل الفرة والتجمل اما تطويل الفرة فقال اصحابنا هو غسل شيء من مقدم الرأس وما يليه الوجه فاذا على الجزء الذي يجب غسله لا شيطان كمال الوجه واما تطويل التجمل فهو غسل ما فوق الرقبتين والكتفين وبهذا مستحب بلا خلاف ومن اصحابنا واختلفوا في قدر السجدة على وجه اصحابنا لا يستحب الزيادة فوق الرقبتين والكتفين من غير رقبتين وان لا يستحب النصف العنقه والساق والثالث يستحب الى الكتفين والركبتين واحاديث الباب تقتضي بنا كل واحد ما دعوى الامام الى الحسن بن بلال النخعي والقاضى عياض اتفاق العلماء على انه لا يستحب الزيادة فوق الرقبتين والكتف بنا طلاء وكيف يصح دعواهما وقد ثبت فعل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي هريرة رضي الله عنه وهو من اهل خلاف فيه عندنا كما ذكرناه ولو خالف فيه مخالف كان مجوبا بهذه السنن الصحيحة العريقة واما احتجاجا بقوله صلى الله عليه وسلم من زاد على هذا نقص فقد اساء وعلم فلا يصح لان الراوي من زلفى عدد المرات

وقوله فاستخرجها بعني فخرجها من الاناء

قوله نظرا لها اى الى سببها واما قوله بطشتها ومشتها فمعناه اكتسبتا لا بمعنى بطشت سببها او مشت سببها فتأمل





قتيبة بن سعيد وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على المؤمنين وفي حديث زهير على امي لامرهم بالسواك عند كل صلاة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** قال ثنا ابن بشر عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عائشة قلت بأي شئ كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **حدثنا** ابو بكر بن نافع المدي قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك **حدثنا** يحيى بن حبيب الطائي قال نا محمد بن زيد عن غيلان عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت على امرئ فليقل عليه وطرف السواك على سانه **حدثنا** ابو بكر بن الشيبه قال هشيم عن حصين عن ابى وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ليلته يجد يشوص فاه بالسواك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا زهير عن منصور **حدثنا** ابن نمير قال ثنا ابى وايمرغوية عن الاعمش كلاهما عن ابى وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل بمثله ولم يقولوا ليلته يجد **حدثنا** محمد بن الحسن بن الحسن بن احمد قال نا عبد الرحمن قال ناسفين عن منصور وحصين والاعمش عن ابى وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك **حدثنا** عبد بن حميد قال نا ابو نعيم قال نا اسمعيل بن مسلم قال نا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه انه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فخرج فنظر الى السماء ثم تلى هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لمن اعلم ان الله تعالى فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى يا اي خصال الفطرة **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر ثنا ابن عثينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة

يشتق قال جماعات من العلماء من الطوائف فقيسه دليل على ان الامر لا وجوب وهو سبب  
الكثرة الغفيرة وجماعات من المتكلمين واصحاب الاصول قالوا وجوب الدلالة انه مسلمون بالاتفاق قول  
على ان المتكلمين انما به وبهذا الاستدلال يحتاج في تمامه الى دليل على ان السواك كان مستوعبا  
وقوله صلى الله عليه وسلم لو ان اشي على اشي لا ترمم ، وقال جماعة ايضا انه دليل على ان  
المستحب ليس ما يوراه وبذا فيه خلاف واصحاب الاصول ويقال في هذا الاستدلال ما ذكرناه في  
الاستدلال على الوجوب والله اعلم وفيه دليل على جواز الاجتهاد لعينى صلى الله عليه وسلم فيما  
لم يرد فيه نفس من السنة تعالى وبهذا سبب الكثرة الغفيرة واصحاب الاصول وهو الصحيح المختار وفيه  
بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرخا بانه صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فضيلة  
السواك عند كل صلوة وقد تقدم بيان وقت استحبابه وقوله حديثنا يحيى بن حبيب الدمشقي  
عن ابن زيد عن سليمان بن جبريل عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه ، هذا الاستناد  
كله يصحون الا بابرودة فانه كوفي قال ابو موسى الاسعري لثوبى بن عيسى واسم ابى بردة عامر وقيل  
الحريث والمعولى بنع الميم واسكان العين الميمه وفتح الواو فموسى بن الحارث بن ابي بردة عامر وقيل  
بن الذي ذكرته من ضبطه شقيق بن عباد بن العلم بهذا الفن وكلمه معروضة به والله اعلم وقوله اذا  
دخل بيته بدأ بالسواك ، فقيسه بيان فضيلة السواك في جميع اللوات قد شهدوا الانعام به وتكراره  
والله اعلم وقوله اذا قام يصلي يمشي يمشي ناه بالسواك ، قال الشيخ فهو الصلوة في الليل ويقال به  
الرجل اذا نام وتيمم اذا خرج من الجود وهذا اليوم بالصلاة كما يقال تحنث وتأنم وتخرج اذا جنب  
الحنث وتأنم والمخرج وما قوله يمشي ناه بالسواك فهو مفتح اليد فم الشين الجعزة وباعاد الصلاة  
واشخص وكلم الاستسنان بالسواك عرضا قال ابن العربي وابراهيم الحارثي والاسلماني الخالي  
آخرون وقيل به الفيل قال الهروي وغيره دليل التقية قال ابو عبيد طال داودى وقيل هو الهك  
قال الهروي عن عبد البر تادله بعضهم انه يصح فنه اقول الا انه فيه والكثرة بمقتضى ما ذكرناه بالاول  
ما في صفاء والله اعلم وقوله حديثنا بالسواك ان ابن عباس حديثه اخره ، هذا الحديث فيه  
قوة كثيرة ويستنبط منه احكام نفيسة وقد ذكره مسلم رحمه الله تعالى هنا مختصا وقد بسط طرقة كتاب  
الصلوة وهناك بسط شرحه فوائده ان شاء الله تعالى وذكره هنا اخرنا متعلق بهذا المقدم  
هنا فاقسم الى المتكلم على بن داود ويقال ابن داود البصري ، وقوله فزوج فنظر الى السماء ثم  
تلا هذه الآية في آل عمران ان في خلق السموات والارض لآيات ، فقيسه انه يستحب قراءة عند  
الاستيقاظ في الليل مع النظر الى السماء لما في ذلك من تعليم الله برباذا ذكره نومرا واستيقاظه وغروبه  
استحب تكميله قراءة هؤلاء الآيات كما ذكرنا الحديث والله سبحانه وتعالى اعلم باب خصان  
الخطبة فيه قوله صلى الله عليه وسلم الخطبة خمس او خمس من الخطبة بذا شك من الراوى بن قال  
الاول والثاني وقد جزم في الرواية الثانية فقال الخطبة خمس ثم خمس صلى الله عليه وسلم الحسن فقال  
الثاني والاستدلال بكتيبه الاعفاد وفتح الاربعة وقص الشارب وفي الحديث الاخر عشر من الخطبة  
قص الشارب واعفاد العيرة والسواك واستنشاق الماء وقص الاعفاد وفتح الاربعة  
الاربعة وفتح العائرة واستنشاق الماء قال مسيب ونسيت العائرة الا ان تكون المفضضة الشرح

[illegible]

فہرستِ مضامین





قبل القبلة فتعريف عنها ونستغفر الله قال نعم وحديثنا أحمد بن الحسن بن حراش قال قال ناعم بن عبد الوهاب قال ثنا  
 يزيد يعني ابن زريع قال نأرو عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان  
 يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسم بن حبان قال كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر  
 مسند ظهري إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس إذا قعدت للحاجة تكون لك  
 فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن بشر العبدي قال نا عبد الله  
 ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقيت على بيت اخي حفصة فرايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قاعدا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة **باب** الذي عن الاستنجاء باليمين **حدثنا** يحيى بن يحيى  
 قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن همام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يمسه أحدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الأثناء **حدثنا** يحيى بن  
 يحيى قال نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه **حدثنا** ابن أبي عمر قال  
 نا الشافعي عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى أن يتنفس في الأثناء وأن يمس ذكره بيمينه وأن يستطيب بيمينه **وحدثنا** يحيى بن يحيى القيمي قال نا أبو  
 الأحرص عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهره

**وقوله** كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهره إذا نظروني ترجمه  
 إذا ترجم في استعماله انتقل، منه قاعدة مستمرة في الشرع وهي انما كان من باب التكريم  
 إلى الجانب الآخر يجوز أن يمسح بها ثيابه أو الثوب أو ما حصل الانتقاء بملامسة الجوارح فلا  
 زيادة عليها فان لم يحصل بملامسة وجب رابع فان حصل الانتقاء به لم يجب الزيادة بل يجب التيمن  
 بخامس فان لم يحصل بالادب وجب خامس فان حصل به فلا زيادة وبذلك يتناول معنى حصول الانتقاء  
 بغير زيادة ولا وجب الانتقاء واستحب الانتقاء والادب العلم وأما نصه صلى الله عليه وسلم على الجوارح  
 فقد تعلق به بعض أهل الظاهر وقالوا لا يجوز التيمن لا بجزء من ثيابه ولا بجزء من الثوب ولا بجزء  
 من الجوارح بل بتمامها في كل وقت من كل وقت ولا يجوز التيمن إلا بيمينه ولا يجوز التيمن  
 بغير الجوارح أو ما كان صلى الله عليه وسلم ثلثه اجزاء تكون الغالب المستبرح فلا يكون له في قوله  
 تعالى ولا تعسكوا اولادكم من الملاقاة وتفاخره ويدل على عدم تعيين الجوارح صلى الله عليه وسلم عن الخطاب  
 والبهر والرجع ولو كان الجوارح ثلثه اجزاء لم يوجب الانتقاء قال الساجي والادب الذي يقوم مقام الجوارح بانه  
 ظاهر من كل الجوارح ليس له حرمة ولا يجوز أن يكون جوارح أو لا يشترط انتقاء جوارح في القبلة الجوارح  
 وفي الدبر فرق ويجوز في أحدهما جرح ثقتين أو مع فرقته ونسبته ونحو ذلك والله أعلم بقوله  
 أولان يستحب ترجيح أو يعظم فيه الشيء عن الاستنجاء بالانجاسات ونصه صلى الله عليه وسلم بالرجع  
 على جنب اليسر فان الرجع جوارحه وأما العلم فتكونه طعاما للجن فيه على جميع المخلوقات والتمتع  
 به المحرمات كالجوارح والرجع والادب كسب العلم وغير ذلك ولا فرق في الجنس بين الذكر والأنثى والجمادات  
 المستحبة الخمس لم يوجب استنجاءه وجب عليه بذلك الاستنجاء بالمد واليد بجزء من الجوارح الموضع  
 ما ليس بجوارحه اجنبية ولو استحب بطيخ أو غيره من المحرمات الظاهرات فالاصح ان لا يوجب استنجاءه  
 ولكن بجزء من الجوارح ذلك ان لم يكن نقل الجوارح من موضعها وقيل ان استنجاءه الأول بجزء من  
 المصحية والادب العلم **وقوله** عن سلمان رضي الله عنه قال قال لنا المشركون ان اري صاحبكم يكذبون  
 الاصول ويروى عنه قال ان قاتل المشركين اوارادوا واحد من المشركين وجعلهم كمن باعهم  
 بغيره **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا وعزبوا قال العلماء هذا خطاب لأهل المدينة ومن  
 في مناهم من حيث اذا شرقوا وعزبوا لا يستقبلون ولا يستدبرون **وقوله** فوجدنا راجضين  
 يفتح الميم والهمزة والفتحة الموحدة جمع مرعاض بكسر الميم وهو المشقة لقضاء حاجته الانسان اي المخطوط  
**وقوله** فتشرف عشاها باثنين مناهم تعرض على اجنبيا باليمين فلما سمع تقدمنا **وقوله**  
 قال نعم **وبجواب** قولنا اول قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكره عن عطارد **وقوله**  
 وحدثنا أحمد بن الحسن بن حراش ثنا عمر بن عبد الوهاب ثنا يزيد يعني ابن زريع ثنا روح بن سبل  
 عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الدار فحق بنا فطر مخطوط عن سبل واما  
 هو حديث ابن عجلان حديثه عن مدح وجزه وقال ابو الفضل ميثاق سبل المروي الخلاء فيسه  
 من عمر بن عبد الوهاب لا حديثه يعرف محمد بن عجلان عن القعقاع وليس سبل في الاستناه  
 ذكرناه امية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن الصواب عن مدح عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي

صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بطول حديث عمر بن عبد الوهاب فخر  
 قلت ومثل هذا لا يقره من فاته محمول على ان سبل او ابن عجلان سمعا جميعا واشهرت طائفة من  
 ابن عجلان وكلف من سبل ولم يذكره ابو داود والشافعي وابن ماجه الا من جهة ابن عجلان فزواه ابو  
 داود عن ابن عجلان عن ابن عجلان عن القعقاع والشافعي عن يحيى بن عجلان وابن ماجه عن  
 سفيان بن عيينة والغيره عن عبد الرحمن وعبد الله بن رباح انك ثلثتهم عن ابن عجلان والشافعي وعبد  
 ابن حراش المذكور بالناظر **وقوله** من جات، بفتح الجاء بالباء الموحدة **وقوله** لقد رقيت  
 على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس المارقيت  
 فكسر القاف ومعناه صعدت، منه الفتحة الفصحى المشهورة وعلى صاحب الطالع الثمين الخمين اولها  
 بفتح القاف بغير حجة والشافعي ربه بفتح السين الموحدة والشافعي علم ولما روي في قوله انفا فابصره  
 فذلك ما لا يثبت فخره وفي بفتح اللام وكسر الباء ويجوز ان يكون الارجح مع كسر الباء وكل  
 ما كان على هذا الوزن من مفتوح الاول محصورا في يجوز فيه الادب والشافعي كلف فان كان ثانيا  
 لونا شرف تعلق جاز فيه وجب رابع وهو كسر اللول والثاني كلفه واما بيت المقدس فتقدم بيان لغائه  
 واشتقاقه في اول باب الاسرار والادب **وقوله** حدثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مسلم عن  
 همام بن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال سمع عمر بن الخطاب قال نا يحيى بن  
 يحيى نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه  
 في الاموال التي رادها في الاول همام باليم عن يحيى بن أبي كثير وفي الثاني بشام بالمستعين  
 وابن الاول تميميها من بعض انا قلن عن سلم فان الجندى والشافعي وفيه من الائمة ردوه  
 عن بشام الدستوائي كاداه مسلم في الطريق الثاني وقد اوضح ما خلفه الامام الخطيب ابو محمد خلف  
 الواسطي فقال كاداه مسلم من يحيى بن يحيى عن عبد الرحمن بن ماري عن بشام ومن يحيى بن يحيى  
 من وكيع عن بشام عن يحيى بن أبي كثير فخرج الامام خلف بان سلم كاداه في الطريقين من  
 بشام الدستوائي فدل هذا على ان همام باليم تصحيح في نسخة من نسخة مسلم والشافعي  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يمسه أحدكم ذكره بيمينه وهو يقول ولا يتنفس من الأثناء **حدثنا**  
 اما اساك الذكر باليمين فمكروه كراهية تنزيه لا تحريم كما تقدم في الاستنجاء وقد ذكرنا هناك  
 ان لا يستعين باليمين في شيء من ذلك من الاستنجاء وقد ذكرنا ما يتعلق بهذا الفصل ولما  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يمسح من الخلاء بيمينه فليس التقيد بالخلاء لا حذر من البول بل  
 بها سواد الخلاء باليد هو الغالب والشافعي **وقوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الأثناء مستناه  
 لا يتنفس في نفس الامارة النفس ثلاثا خارجة الامارة فسته مسروقة قال العلماء والنفس من النفس  
 في الامارة هو على طريق الادب محافضة من تقديره ونقد سقوط شيء من العلم والادب فيه ونحو  
 ذلك والله اعلم

حدثنا يحيى بن يحيى  
 نا أبو  
 الأحرص

إذا تطهر وفي ثرجله إذا ترك رجل وفي انتحاله إذا انتحل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن الوشعث**  
**عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في ثقله وترجله و  
**طهوره حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال** ابن أيوب نا اسمعيل قال أخبرني  
**الخلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال**  
**الذي تخلى في طريق الناس أو في ظلمهم حدثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن أبي ميمونة**  
**عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة وهو أصغرنا فوضعها عند سدة**  
**فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنحى بالماء وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا**  
**وكيع وعبد رعن شعبة ح وحدثنا محمد بن النشئ واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة أنه**  
**سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداة من ماء وعذرة**  
**فيستنحى بالماء وحدثنا يحيى بن زهير بن حرب وأبو كريب واللفظ لزهير قال نا اسمعيل يعني ابن عثمة قال حدثنني روح بن**  
**القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فأتته بالماء**  
**فيتغسل به يا أيها المسمر على الخفين حدثنا يحيى بن يحيى التيمي واسحق بن ابراهيم وأبو كريب جميعا عن أبي مغوية**  
**ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية وكيع واللفظ ليعقوب قال نا أبو مغوية عن الأعشى عن ابراهيم عن همام**  
**قال نا جريد ثم توفى ثم سمع على خفيه فقبل انتحل هذا فقال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نا ثم توفى ثم**  
**سمع على خفيه قال الأعشى قال ابراهيم كان يحبهم هذا الحديث لان اسلام جدي كان بعد نزول المائدة وحدثنا**

باب  
الاستنجاء  
باب  
الاستنجاء  
باب  
الاستنجاء

الميسرة بكسر الميم وهجرة بعد الغداة المعجزة وهي النار الذي يتوضأ بها ركوة والاربعين وشبهها داما  
 الحائط فوالرب ان داما العشرة بفتح العين والزاى وهي عصاة طويلة في أسفلها رزق ويقال سحق  
 قبيح وان كان يستحبها النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا قوضا مني فنجس الى نفسي من يديه لكون  
 ما لا يصل اليه داما قوله بتره فغناه يا أي البراز بفتح الهاء وهو المكان الواسع الذي يخرج منه البول  
 حاجته ويستتر ويعدن امين الآخرين واما قوله فيغسل به فغناه يستحب به ويغسل على الاستنجاء  
 والله اعلم واما فقهه في الاما عديت فغنا استجاب التماسه لفقار الحاجة من الناس والاستشارة من  
 الآخرين وفيها جواز الاستنجاء بالمرء والارض واستنجاءه في ماء وفيها عدة الصالحين والافضل  
 والترك بذلك وفيما جواز الاستنجاء بالمار واستنجاءه في ماء وفيها عدة الصالحين والافضل  
 الناس في هذه المسئلة فالذي عليه جماهير من السلف والخلف واجمع ملية اهل الفتوى من ائمة  
 الامم سادتنا الفضل ان يجمع بين الماء والجمر فيستعمل الجمر ولا يمتنع التماسه وتعل برأيه كما بيده  
 ثم يستعمل الماء فان اداه الاقتصار على احدهما ياذن الاقتصار على ايهما ساء سوا وجدا لا خلاف في هذه المسئلة  
 الاقتصار على الجمر وجود الماء ويجوز عكسه فان اقتصر على احدهما قلنا الفضل من الجمر لان الماء يظلم المحل  
 طارة حقيقة داما الجمر يظلمه داما يحقق التماسه ويصح المسئلة مع التماسه المسفوننا وبعض السلف  
 فيسوا الى ان الافضل هو الجمر وما اوجهم كلام بعضهم ان الماء لا يجزى وقال ابن حبيب المالح لا يجزى  
 الجمر لان عدم الماء يذو خلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وخلاف قولهم ان الماء لا يجزى والله  
 اعلم وقد استعمل بعض العلماء هذه الاما عديت على ان الاستنجاء ان يتوضأ من الماء في دون الماء  
 والبرك ونحوها ولم يخل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قلناه غير مقبول ولم يوافق عليه  
 احد فيما علم قال القاضي وياض في الذي قاله القاضي لا اصل له ولم نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجدنا فضل من الماء الا في رواية واحدة اعلم باب المسح على الخفين المجمع من يشبه في الاجماع على  
 جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة او غير حاجتي يجوز للمرأة الطاهرة وترها والزم من  
 الذي لا يشئ وانما ائمة الشيعة والخوارج ولا يثبتون خلافا في تقديم من مالكم ومراثة قسالى  
 روايات كثيرة في المسح من هذه المسئلة كما يجب الجواب وقدمي المسح على الخفين لما نقلنا من  
 من اصحابنا قال ابن ابي عمير ومراثة قسالى قد نقلنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد ثبتت اسما جمادات كثيرين من الصحابة  
 الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته مما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واقتضت  
 العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه  
 الاصل وذهب اليه جماعات من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والابو ايوب الانصاري  
 ومنهم من ذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اهل الشيعي والحكم وحماد ومن  
 احمد واثبات اصحابنا المسح افضل وانما يثبت بها سوارا وخشاة ابن النذر والله اعلم اقول قد كان بعضهم  
 في الحديث لان اسلام جريد كان بعد نزول المائدة معناه ان النذر قال في سورة المائدة  
 فاسلوا جبركم وايهكم الى المواقف واسلوا برؤسكم وادخلكم فلو كان اسلام جريد بعد ما نزل المائدة  
 لا حصل كون حديثه في مس الخلف فهو فاما يذو المائدة فلما كان اسلامنا من غيرنا على حدته يحصل به  
 وشيئة

والاستنجاء بلبس الثوب والسرويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتفاء وتقليم  
 الاظفار وقص الشارب وترجيل الشعر ومسح القدمين والارض والسلام من المسئلة  
 ونسل اعتناء الطهارة والخروج من الخلاء والكل والشرب والمساخة واستلام الحجر الأسود وغير  
 ذلك مما هو في مساه يستحب التماسه فيما كان بعده كدخول الخلاء والخروج من المسجد  
 والامساك والاستنجاء بلبس الثوب والسرويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التماسه  
 وذلك كمرات التيمن وشرب الماء والجمع العلماء على ان تقدم التيمن على اليسار من  
 اليمين والرجلين في الوضوء سنة لو كانا فاما الغسل ومعه وضوءه وقالت الشيعة بوجوب  
 ولا اعتناء بخلاف الشيعة واعلم ان الاستنجاء باليسار كان مجزيا وذكره نفس جريدنا في  
 في الامم وهو ما يروى في سنن ابن ابي والترمذي وغيرهما باسناد جيد عن ابي هريرة  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمتم الى ادرأتم فابدؤا بيمينكم فحدثنا  
 نفس في الامر بتقدم التيمن ومما يروى كدخول المسجد وقدمت على العلماء على انما ليست محرمة  
 فوجب ان تكون كدخول المسجد من اعتناء الوضوء ما لا يستحب فيه التماسه وهو الاذان والاقامة  
 والخطبة على المنبر وقصة واحدة فان تحذف ذلك كما في حق الاقضية ونحوه قدم التيمن والشرع اعلم  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كل شيء فلو كان في بعض الامور  
 في فعله على انفراد النحل وفي بعضها عليه زيادة على التيمن وبها صححنا في ليس فغيره ليس فلهذا  
 جنس الفضل ولم نرى شي من نسخ بل دنا فمفسر به من الوجوه وذكر الجهد والافاظ غير الحق في كتابها  
 الجمع بين الصحيحين في تسليطه ثمانية فوق ثم نون وكشفه التيمن وكذا يروى في روايات البخاري وغيره  
 وكذا صحح في روايات البخاري بحسب التيمن في شأنه ذكره الحديث الج  
 وفي قوله ما استطاع اشادة الى شدة الملاحظة على التيمن والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا  
 اللعائين قالوا وما اللعائنان يا رسول الله قال الذي تخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما الدعائنان فكلما  
 وقع في سلم ووقع في رواية الى فاذا اتقوا الاقين والروايات صحيحان قال الامام ابو سليمان النخعي  
 المروا بالاثنين الامرين الباقين من الاثنين الناس عليه والذين يردون ذلك ان من ظلمهم ولم  
 يعني ما في ان من ظلمهم فلما سبنا ذلك اخبرنا الضيق الضيق اليه قال وقد يكون ان عن بعض الملوك  
 والملا عن مواضع الضيق فليكن فيكون السعد والامرين الملوك فاعلموا بهذا على رواية الى  
 واذا واما رواية مسلم فغنا ما والله اعلم اتقوا فعمل الصالحين في مساجد العن وما للذنان يفتنسا  
 الناس في العادة والله اعلم قال النخعي وغيره من العلماء المروا بالنظر بنا مستعمل الناس الذي  
 اتخذه مقيلا وما لا يتركونه ويقعدون فيه وليس كل من ظلمهم مقعدون فقه قد ائتمى صلى الله عليه وسلم  
 تحت حاشي الخنجر في جرة ولم يزل يمشي والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في  
 طريق الناس فغناه يتخلى في طريقهم من الناس وما نرى من النحل والظلمة لما فيه من ايذاء المسلمين  
 يستنجس من يبره وعنده واستغفره والله اعلم اقول قد دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة فوضعها  
 عند سدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنحى بالماء وفي رواية لافرن  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنحى  
 بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فأتته بالماء فيغسل به الشرح





غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضأقت الجبّة فأخرجها من تحت الجبّة فغسلها ومسح برأسه ومسح على خفيه  
ثم صلى بنا **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا أبي ذكنا ذكرنا عن عامر قال اخبرني عروة بن المغيرة عن ابيه قال  
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى  
في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الادوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها  
حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين و  
مسح عليهما **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة  
عن ابيه انه وضأ النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال اني ادخلتها طاهرتين **وَحَدَّثَنَا**  
محمد بن عبد الله بن بزيع قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حميد الطويل قال نا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة  
ابن شعبة عن ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فاتيته ببطيخة  
فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحصر عن ذراعيه فضأق كفا الجبّة فأخرج يده من تحت الجبّة والقي الجبّة على منكبيه وغسل  
ذراعيه ومسح بنا صييته وعلى العامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانههينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن  
ابن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احسّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأما اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى  
الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا **وَحَدَّثَنَا** أمية بن بسطام وعنه بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه  
قال حدثني بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى  
عمامة **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة عن ابيه عن النبي صلى الله

فقد ارجته تايييدون ردوي بعضهم عن بعض وهم يئس ابن سعيد وهو الانصاري وسعد بن تايخ وعروة  
وقد تقدم ان ميم الخيرة نعم وكسر والشاء علم **قوله** عن عروة بن الخيرة عن ابيه الخيرة بن شعبة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لما جئته فابته الخيرة باداة فبما نصب عليه من فرغ من حاجته  
فتوأمًا وسج على الخفين وفي رواية حتى مكان ميم ، **اما قوله** فابته الخيرة فهو من كلام عروة عن ابيه  
وبما كثير يقع مثله في الحديث فنقل الروي عن لعروي من نظره من نفسه بلفظ الخيرة **والا واو**  
**في** والركوة والخيرة والمخافة بمعنى مشداب وهو ان الوموء ، **واما قوله** نصب عليه من فرغ من حاجته  
فنعناه بعد انقضاء من موضع قضاء حاجته وانتقاله الى موضع آخر فنصب عليه من ومنوره واما روايته حتى  
فرغ فلعل معناها فنصب عليه من ومنوره حتى فرغ من الوضوء فيكون المراد بالاجابة الوضوء وقد جاهد في الرواية  
الاخرى بين ان صبه عليه كان بعد رجوعه من قضاء الحاجة وانه علم وفي هذا الحديث دليل مسلم جواز  
الاستئذان في الوضوء وقد ثبت ايضا في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ان صلب على رسول الله  
صل الله عليه وسلم في ومنوره حين انصرف من عرفة وقد جاهد في اماديت ليست بثامة التي عمن  
الاستئذان قال اصحابنا الاستئذان ثلاثة اشخاص احد بان يستعين بغيره في قضاء الحاجة فلا يكره فيه  
والا فنص واثنان ان يستعين به في غسل الاعضاء وبما اشترى الجنب بنفسه غسل الاعضاء فهذا مكروه الا في  
واثنان ان يصيب عليه في الداء تركه وهل يسمى مكروها فيه وجان قال اصحابنا وغيرهم واذ نصب عليه  
وقفت العصابة من يسار السومني وانه علم **قوله** فامرجهما من تحت الجبة فيصير جوارحه مثل هذا لما جئته  
وفي الفتوة واما ابن السكيت فينبغي ان لا يخلل بغير حاجته لان فيه اطلاقا بالمروءة **قوله** مدني محمد بن  
عبد الله بن نعيم شاذلي في نكاحه من عامر قال اخبرني عروة بن الخيرة عن ابيه ، هذا الاستدراك كونه  
**قوله** صلى الله عليه وسلم قال لو غلبنا هاهنا من فيصير دليل على ان المسيح على الخفين لا يجوز الا اذا  
لبسها على طهارة كاملة بان يخرج من الوضوء بكمال ثم يلبسها لان حقيقة لافها طهارة من يكون كل واحدة  
منها او غلبت وبما باهرة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهب جماعة الى مسحها على طهارة  
كاملة حتى لو غسل رءوسهم لم يمس فيها بل غسل اليسرى ثم غسل اليسرى ..... ثم لم يمس فيها  
لم يمس اليسرى فذهب من نزعها واعادة لبسها ولا يحتاج الى نزع اليسرى كونها البست بعد كمال طهارة  
وشبه بعض اصحابنا فاجب نزع اليسرى ايضا وهذا الذي ذكرناه من اشتراط الطهارة في اللبس هوذهب  
مالك واحمد واسحق وقال البرقيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والبخاري واداد بن حمزة  
على حديث ثم يمكن طهارة الله علم **قوله** ومدني محمد بن حاتم ثنا اسحق بن منصور ثنا عمر بن ابي  
زائدة عن الشعبي عن عروة بن الخيرة عن ابيه قال قال الحسن بن علي بن فضال الذي ان مسلم استناد  
هذا الحديث عن عمر بن ابي زائدة من صحيح المطرق ليس بهن وبين الشعبي اصد ذكره ابو مسعود بن  
الحجاج خرج عن ابي حاتم عن اسحاق عن عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي اسحق عن الشعبي وبهذا قال  
ابو بكر الجوزي في كتابه الكبير وذكر البخاري في تاهه ثمان طرين ابي زائدة قد سمع من الشعبي واذ كان يجت  
ابن ابي اسحق وذكر ابي الشعبي يسألنا هذا فركم ابي علي قلت وذكر الحافظ البرقيفة في الاسفل  
في المرات ان سلمه رواه عن ابي حاتم عن اسحق عن عمر بن ابي زائدة عن الشعبي كما يوفى الامول ولم  
يزكر ابن السكيت والشاء علم **قوله** ومدني محمد بن عبد الله بن بزيح قال ثنا يزيد بن ابي زائدة  
قال ثنا محمد الطويل قال ثنا بكر بن عبد الله الزني عن عروة بن الخيرة بن شعبة عن ابيه قال الما فظ



فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عن اصنعتة يا عمر يا ب كراهة غمس المتوضي وغيره بيده  
المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عبد الكوازي قالوا ناشر  
ابن الفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه  
فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين يأتى يده حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشجعي قالوا ناويع  
وحدثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية كلاهما عن الامام عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة في حديث ابي مغوية  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرقعه بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو  
النائد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة ح وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق  
قال نا مخر عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثني سلمة بن  
شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناقه فانه لا يدري فيم يأتى يده وحدثنا  
قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة بن يعقوب الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ح وحدثنا نصر بن علي قال نا عبد الاعلى  
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة ح وحدثني ابو كريب قال نا خالد يعقوب بن محمد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن  
ابي هريرة ح وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا مخر عن همام بن منبه عن ابي هريرة ح وحدثني محمد بن حاتم  
قال نا محمد بن بكر ح وحدثنا الخوافي وابي رافع قالوا نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا ابن جريج قال نا اخبرني زياد نا ثابث نا مولى  
عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة في رواية هم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يقرأهم يقول حق  
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد ثاب من رواية جابر وابن المسيب وابي سلمة وعبد الله بن شقيق وابي صالح

يديه وحدثني يغسلها

كس العصف ووجود الصلاة والاربع يستحب ان لا يغسل يديه شيئا اصلا بشرط ان يتكلم بين التيمم به  
والوضوء من يقع بشدة غفريق ولا يستحب تمهيد الغسل على التيمم الصحيح المشهور وعلى ما مر من  
وجاهة يستحب في استحباب تمهيد التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومروته في المخرج والمريض وكوبا  
من يتيمم مع وجود الماء ويصور في يفره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن يتم تأنيلا في موضعته والاشاء مسلم  
واما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم يكن تصنعه فقيل تصنع تصنع بان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة علة بالافضل وعلى الصلوات في هذا اليوم يروى واحد بياننا  
للبؤا كما قال صلى الله عليه وسلم عشا مصلية يا عمر وفي هذا الحديث جواز سؤال المغتسل الغافل عن  
بعض اعمال التي في كتابها من الله تعالى لانه قد يكون من نيات فخرج منا وقد يكون بعد المعنى في على  
المغتسل فيستغفره والاشاء علم واما الباب ففيه ابن نير قال نا حديثا سفيان عن علقمة بن  
مرثد في الطريق الاخرين بن سعيد عن سفيان قال نا مدني علقمة بن مرثد نا فعل مسلم رحمه الله  
تعالى نا با ونا ونا سفيان وعلقمة لغوا نا سفيان رحمه الله تعالى من المدنين وقال في الرواية  
الاولى عن علقمة والمدلس نا صحيح بعينه بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر مسلم الطريق  
الثاني المصريح بسماع سفيان من علقمة فقال نا حديثي وعلقمة والغاية الاخرى ان ابن نير قال نا حديثنا  
سفيان بن عيسى بن سعيد قال نا سفيان فلم يستجزم مسلم رحمه الله تعالى في الرواية عن الاثنين بعينه  
احدا ما نا نا حديثنا متفق على مسلم على الاتصال ومن مختلف فيه كما قد مرنا في شرح المقدمة باب  
كراهة غمس المتوضي وغيره بيده المشكوك في نجاستها في الاناء قبل غسلها ثلاثا في نفسه قوله صلى الله  
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين يأتى يده نا با  
يده قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري اين يأتى  
يده ان اهل الجاهل كانوا يستنجون بالاجار وبلادهم مدة فاذا نام احدهم عرق فلما قام ان السام  
ان تطوف يده على ذلك الموضع الخمس بوضوء بشرة لوضوء او قد لا يغتسل وفي هذا الحديث  
ولانه لمسا على كثيرة في نهينا ونهيب الجود منها ان الماء القليل اذا دوت عليه نهية نجاسة  
وان قلت ولم تجره فانما نجس لان الذي يغسل باليد لا يرى قليل جدا ولا كانت عادتهم استعمال الاواني  
الصغيرة التي تقصر عن ثنتين بل لا تقاربها ومثها الفرق بين ورود الماء النجاسة وورودها عليه  
وانما اذا دوت عليه نجاسة واذا دوت عليه اذنا ومثها ان النجس سبعا ليس مانا في جميع النجاسات  
واما دوت المشرع في دوت الحلب فامر ومثها ان موضع الاستنجاء لا يغير بالاجار بل يتنجى نجسا  
مغشوا عن في حق الصلوة ومثها استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا مر في التوضوء فحق التوضوء  
اولي ومثها استحباب الغسل ثلاثا في التوضوء ومثها ان النجاسة المتوجبة بركب نجسا  
الغسل ولا يؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او رشها  
ومثها استحباب الاخذ بالاحياء في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد  
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل اوضحته في باب الاخرة من شرح المذهب

ومثا استحباب استعمال النقاء وكنايات فيها بما شئ من المتوضي به فانه صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدري اين يأتى يده ولم يقل لغسل يده وقعت على يده او ذكره في نجاسته او نحو  
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولنا انظار كثيرة في القرآن العزيز والحدوث السميعة  
وبنا ان علم من السامح يعلم بالكتابة المقصود ان لم يكن له ذلك فخير من الشرح ليغسل الغافل في  
غلت المطلوب على هذا ما جاز من ذلك معراجا وبنا ان علم هذا فانه من الحديث في الغاية  
المقصودة بنا واما في معنى من يغسل يديه في الاناء قبل غسلها وبنا جميع طريقين هما من العلماء في  
والاخرين على انه من تنزيه لا تحريم لغوا فالف وغسل لم يغسلنا ولم ياتم الغاس وعلى اصحابنا  
عن الحسن بن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اناسنا من يوم الليل وطوه النجاسة من تحت بن راحة  
ومحمد بن جرير الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في النار واليد الطاهرة فلا نجس بها شك وقوله  
المشرع شطرا على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واليد النجاسة فمحمول على التنزيه ثم  
نهينا ونهيب المحققين ان هذا الحكم ليس مجموعا بالقيام من النوم بل المعز فيه اشك في  
نجاسته اليد فحق شك في نجاسته كره له غسلا في الاناء قبل غسلها سوادا قام من يوم الليل والاشاء  
اشك في نجاسته من غير نوم وبنا نهيب مشهور العلماء وعلى من احدث من غفل رحمه الله تعالى في رواية  
ان قام من يوم الليل كراهة تحريم وان قام من يوم النجاسة كراهة تنزيه ووافقه عليه داود  
الطاهري انما داخل لفظ المبيت في الحديث وبنا نهيب ضعيف جدا فان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يزل على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري اين يأتى يده ومعناه انه لا يامن  
النجاسة على يده وبنا ما مر من جواز النجاسة في يوم الليل والاشاء في البيضة وذكر الليل اوله كونه  
الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة له والاشاء علم بذلك اذا شك في  
نجاسته اليد اذا اتخذه طهرا واداه غسلا قبل غسلها فقد قال جاز من اصحابنا حكمه اشك  
لان اسباب النجاسة قد تكون في حق معظم الناس فلهذا لا يثبت في من لا يعرف والاصح  
الذي ذهب اليه جماهير من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل يولى خياره من الغسل او لا والغسل لان النبي صلى الله  
عليه وسلم ذكر النوم ونهيب عن العلة ومن اشك فاذا اتقنت العلة اتقنت الحرام ولو كان النبي  
عاما لقال اذا واد احدكم استحباب الارض لا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واسمن والاشاء علم قال  
اصحابنا واذا كان النماء في الماء كبر او حرة بحيث لا يمكن اصب منه وليس معناه صغير يقتصر  
به فطر يقدر ان ياخذ الماء بغيره ثم يغسل بكيفية او ياخذه بطرف ثوبه النظيف او يستعين بغيره والاشاء  
العلم واما اسبابه الباب ففيه الجعفي بفتح الجيم والغداة التيمم فقدمنا في المقدمة وفيه  
حامد بن عمر البكر اوى بفتح الاء الموحدة واسكان امكان وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله  
ابن ابي كبره بفتح الاء الصماني فكتب حامد بن جده وفيه ابو زر بن اسود بن مالك  
المكوفي نا نا نا نا وهو مولى ابن واخي شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث  
ابن معاوية قال نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وكيع رحمه الله في حديث  
الاشكنا من احتياطه وفتح نظره وخبره علم وثبوت فمروا نا ابا معاوية ودكنا اختلفت روايتها





الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يقول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا موه دعوة فتركوه حتى بال ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له  
 ان هذه المساجد لا تعلم شئ من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجا بد لو من ماء فمشته عليه باب حكم يول الطفل الرضيع وكيف غسله  
 وحَّد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا عبد الله بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يوق بالضببان فيبرك عليهم ويحسبهم فاتي بصبي فبال عليه فدعا بهاء فاتبعه بوله ولم يغسله و  
 حدثنا زهير بن حرب قال ناجر بن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع

علم رقولس فجمادى بر فوشته عليه ردوى با شين المجرة وبالجملة وهو ان اكثر الاحوال والروايات  
بالمجرة ومنها صبره فخرى بعض العلماء بينهما فقال هو بالعلمة الصب في سؤلة وبالمجرة المتفرقة في  
صبره والشا علم باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله فيه من ماشته رضى الله عنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد بولك بالمصبيان فيبرك عليهم ويحشم فاني يجيبى ذبال عليه فدا بما  
فانبعه بولك ولم يغسله في الرواية الاخرى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهي وضع ذبال في حجره فدا بما  
فصبه عليه في رواية ام قيس انما اتى النبي صلى الله عليه وسلم با بن ذالم ياكل الطعام فوضعت  
في حجره ذبال فلم يزد على ان يفتح بالمدون في رواية فدا بما فرشته في رواية فتنفسي عليه ولم يغسله غسلا  
الشرح العيان بكر الصادق هذه اللفظة المشهورة وكل ابن دريد منها رقولس فيبرك عليهم اي  
يدعوهم ويحشم عليهم واصل البركة عبود الخ وكرته رقولس فينكمم قال ابن النضر المتنيك ان  
يضع التراب فحده ثم يدلك به حنك الصغير وفيه نشان مشورتان مشككة وحككة بالتخفيف والتشدية  
والرواية انما فينكمم بالشدية وهي اشهر الاقنين رقولس ذبال في حجره يقال يفتح الحاد وكسر الفتان  
مشورتان رقولس ابسى يرفع يرفع اليه اي رضيع وهو الذي لم يعلم احكام الباب فضيحه  
استجاب تحنيك اللود وفيه النهك با بن العلاج والفضل وفيه استجاب حمل الالعف الى  
الى اهل الفضل فيبرك بهم وسوا في هذا الاستجاب اللود في حال ولادته وبه او فيه التذبال  
حسن العاشرة والين والتمنيخ والرقى بالصفار وفيهم وفيه مقصود الباب وهو ان بول العبي  
يكنى فيه النضج وقد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول العبي والجمادى على عشرة مذاهب وهي  
ثلاثة اوجه لاصحابنا الصحيح المشهور المتنازع في النضج في بول العبي ولا يكتفى في بول الجارية بل لابد  
عنده كرا التماسات والثالث ان يكتفى النضج فيها والثالث المشك لا يكتفى النضج فيها وهذا  
الوجهان حكاهما صاحب التمهيد من اصحابنا وغيره وبها شاذان ضعيفان وممن قال بالعسرى  
على بن ابي طالب وعطاء بن ابي دباح والحسن البصري واهل المدينة ومنه وسحق بن طوبة وجاعة  
من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك رضى الله عنهم ودوى عن ابي  
حنيفة وممن قال بوجوب غسلها بالماء وفيه ما في الشبهة عنها واهل الكوفة واعلم ان هذا الخلاف  
انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي يال عليه العبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا اجماع  
العلماء على نجاسة بول العبي وان لم يخالف فيه الا اذا وجد انما هو في حال الخطا وفيه وليس يجوز من  
جوز النضج في العبي من اهل ان بول ليس نجس وكثرة من اهل التمهيد في انالته هذا هو الصواب  
واما ما حكاه ابو الحسن ابن بطال ثم القاضى عيسى عن المشافعي وغيره انهم قالوا بول العبي طاهر فيضخ في طهارة  
باطلة قطعا ولما حقيقته النضج هنا فقد اختلف اصحابنا في نجاسته بول النضج الوجود المحذوف والقاضى  
حسين واليخوى الى ان مناه ان الشيء الذي اصاح به البول بغير الماء كرا التماسات بحيث لو مصر  
لا يصر قالوا وانما يخالف هذا غيره في ان غيره بشرط مصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط بالانفاق  
وذهب امام الحرمين والمتفقون الى ان النضج انما هو في الماء كرا لا يبلغ جريان الماء  
وتردده ومقارنه بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتعالم  
من العمل وان لم يشترط غيره وهذا هو الصحيح المتنازع بطله عليه رقولس خضرة ولم يغسله فدا بما فرشته في  
والله اعلم ثم ان النضج انما يجري مادام العبي يقتصر على الرضا ما اذا اكل الطعام على حدة الشدة  
فانما يجب الغسل بلا خلاف والله اعلم

سنة قول كوفي فيه التصحیح المأخوذ في معنى التصحیح فثبت الشافعي وموافقيه ما بين الامام النووي وقال الامام الوبي في التصحیح المأخوذ كما يات في حديث النسي على ان الاستباط في مذنب الى ميثقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان مائة مذاب العقر منه نفي هذا الحديث ما فيه صلى الله عليه وسلم بول الصغير الا بكبر وانظر الى ابن عمر وان لا يوافق القريب السقوي ١٢.

[illegible]







عائشة قالت كان احدنا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فورحيضتها ثم يباشرها قالت و  
 انكم تبذلون اربعة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبذل اربعة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالدا بن عبد الله عن  
 الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نسائه فوق الازار وهن حيض  
 باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد **وحدثني ابو الطاهر** قال اتانا بن وهب عن عذرة **ح** وحدثنا هرون بن  
 سعيد الديلمي واحمد بن عيسى قال اتانا بن وهب قال اخبرني عذرة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضج معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب **حدثنا**  
**محمد بن المثنى** قال قال معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت  
 ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بيتمنا انا مضطجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة اذ حضرت  
 فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه

الدم ولا يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قطع به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لانه لو كانت المطلقة  
 وعلى الحال من اصحابنا وجماهيرهم من اصحابنا ان يحرم مباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه  
 شيء من دم الحيض وهذا هو المذهب الذي لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث الباشرة بين  
 السرة والركبة في غير القبل والرد وفيها ثلاثة اوجه لا صوابنا معها عند جماهيرهم واشهرها في المذهب  
 اشاحرامه وان في انما ليست بحرام ولكنها كرهية كراهة تنزيهية وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل  
 وهو انفراد الوجه الثالث ان كان الباشرة بغيرها بغيره من الفرج ويحتمل من نفسها باجتماعها للضعف  
 شهوره وانما يشهد به عدة عايدة الفلاد وهذا الوجه حسن قاله ابو الغياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى  
 الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك والشافعية وهو قول اكثر العلماء منهم سيبويه السبب وشرحه  
 وطائفة وعطاء بن سيار وقشادة ومن ذهب الى الجواز كرهية وبجاءه الشيباني والشافعية والمك  
 والشرقي والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسحق بن داود والبرقي والشافعية  
 وادود وقد قدمنا ان هذا المذهب اقوى دليله احتواءه على اكثر الناس الا في احتواءه على شئ الا ان كان  
 قالوا واما اقتضار النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة ما فوق السرة فمحمول على الاستبراء والشرع  
 واعلم ان تحريم الوطئ والباشرة على قول من يحرمها يكون في عدة الحيض وبعد انقطاعه عن انفس  
 او يتيم ان عدست المار بشرط هذا نذهبنا ونذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف  
**وقال ابو ميمونة** اذا انقطع الدم نكح كرهية الحيض على وطئ في الحال واصح الجمهور بقوله تعالى  
 وان اقربوا من حتى يطهرن فاذا تطهرن فالتوا من حيث امركم الله والله اعلم باب الاضطجاع  
 مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفضج معي وانا حائض ويخبرني لوب وفيه اسم سلمة قالت بيتمنا مضطجة مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الخيلة اذ حضرت فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معي في الخيلة الشرح الحليم بفتح الهمزة  
 المعجمة وكسر الهمزة قال اهل اللغة الخيلة والتحليل بمعنى الباء هي القطيفة وكل شئ راحل من اي  
 شئ كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولها انفسيت اي ذهبت في خفية ويجوز ان يكون  
 انها خافت ومول شئ من الدم اليه صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم ترتب بغيرها فاضطجعت  
 الله عليه وسلم او خافت ان يطلب الاستبراء بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستبراء  
 والله اعلم وقولها فاخذت ثياب حيضتي هي كسر لوب اي حائض اي اخذت الثياب  
 المدة زمن الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال القاسمي  
 عياض ويكن فتح الحاء هنا ايضا اي الثياب التي البسها في حال حيضتي فان الحيض بالفتح هي الحيض  
**وقوله صلى الله عليه وسلم** انفسيت بفتح النون وكسر الفاء معناه عافيت واما في الولادة فيقال انفسيت  
 المشعور في اللغة ان انفسيت بفتح النون وكسر الفاء معناه عافيت واما في الولادة فيقال انفسيت  
 بفتح النون وكسر الفاء ايضا وقال الهروي في الولادة انفسيت بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير  
 وقال القاسمي عياض ورايتا في سلم بفتح النون هنا قال في رواية ابن المديني وذكر  
 صحيح وقد نكح الزوجان من الامسعي الزوجين في الحيض والولادة وذكر ذلك غيره واحد وحصل ذلك  
 كخرج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم اما احكام باب فقيمه جواز النوم مع الحائض  
 والا اضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقات الباشرة فيما بين السرة والركبة  
 او منع الفرج منه من لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستبراء

قوله في فورحيضتها متعلق بامر والمقصود بيان انه كان يباشر في فورحيضتها  
 ايضا ما فوق الازار فكيف في غيره وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفرج  
 بلا انذار والله تعالى اعلم

ما نقلا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فورحيضتها ثم يباشرها قالت و  
 اربعة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبذل اربعة وفيه ميمونة رضي الله عنها قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نسائه فوق الازار وهن حيض **الشرح** كذا وقع في الامور  
 في الرواية الثانية في الكتاب من حائضه كان احدنا من غير تاري كان وهو صحيح فذكره في كتابه  
 في باب ما جرى من الاسرار التي هي من الافعال وما اشبهها من الصفات تجري الفعل قال وقال  
 بعض العرب قال امرأة هذا انفل الامام بذه العريضة انه يكون مذمت النار من فعله بالزوج من ففضل  
 وقد نقل ايضا الامام ابو الحسن بن عروفت في شرح الحمل وذكره اخرون وهو يجوز ان يكون كان هذا  
 التي للشان وانفسيت اي كان الامر الى حال ثم ابتدأت فقالت احدنا اذا كانت حائضا امرها باهات  
 علم وقولها في فورحيضتها بفتح الفاء واسكان الواو ومعناه مضطجة وكثرتها والحيض هنا  
 بفتح الحاء اي الحيض وقولها ان تأتزر معناه تشد ازاره يستبرأ ما تحتها الى الركبة فاكتفى قولها  
 وايم بك اربعة كثر ازارها في بصر الجمره مع اسكان الواو ومعناه مضطجة الذي يستتبع به اي الخروج  
 ودواها مما تحت بفتح الهزة والراء ومعناه عاجزة وهي شوة الجماع والمقصود انفسيت فيمن مع هذه  
 الباشرة الواقعة في الحرم وهو مباشرة فريخ والحائض فاضطجعت في هذه الرواية واكثر الاولى وعابها  
 على المرتبة والله اعلم واما الحيض فاسكن في لغة المسلمين وحاض الوادي افاضال قال  
 الهروي والهروي وغيرهما من اللغويين جريان دم المرأة في اوقات سطوة بغيره دم المرأة

بغيره بغيره والاسماء جريان الدم في غير اوقات فلولاد دم الحيض يخرج من الرحم  
 الرحم ودم الاستحاضة يسيل من العاقل بالعين الملهية وكسر الزال المعجمة وهو عرق فمه الذي يسيل  
 من في اوقات الرحم دون قعره قال اهل اللغة يقال عافيت المرأة حيضت حائضا وحاضا في ما عافى  
 بلا بد منه اللغة العفوية المشهورة وعلى ابو هري من افراد حائضه بالراء ويقال عافيت وتحيضت  
 دورست وطمشت وعكرت ونفست كرهية واحمد وادابهم بكسرت ومعرفت معنى عافيت  
 واما احكام الباب فاعلم ان مباشرة الحائض اقسام اربعة ان يباشرها بالجماع في الفرج فهذا حرام  
 باجماع المسلمين ينقض الفرج والعزيرة والسنة المسمومة قال اصحابنا ولو اعتقه مسلم من جماع الحائض  
 في فريضة ما كان فرما بغيره لانه انسان غير متقد علمه فان كان تاسيا او جالبا لوجود الحيض اوجب اجبا  
 بغيره او كرهيا فاعلم انفسيت فان وطئها ما عافا بالحيض والتحريم متنازل فقد نكح مصيبة  
 كبيرة نفس الشافعية على انفسيت بفتح النون ووجب طهارة قولنا الشافعية ما هو المبرور وقول مالك  
 الى حيفه واحمد في احدى الروايتين وجماهير السلف انفسيت بفتح النون وذهب اليه السلف  
 عطاء بن ابي عبيدة والشيباني والشافعية وكحول والزهري والبرقي وقشادة وعاد بن ابي سليمان  
 والجب السنيان وسفيان الثوري والبيهقي بن سعد رتبهم الله تعالى في جميع القول الثاني وهو العفوية  
 الضعيفة انفسيت بفتح النون وكسر الفاء وهو مروي عن ابن عباس والحسن البصري وسعيد بن جبير وقشادة  
 والاذاعي واسحق وحمد في الرواية الثانية عنده واختلف بولاد في الكفارة فقال الحسن وسعيد عتق  
 رقبة وقال الباقر بن زياد ونصف وينار من اختلاف ستم في الحال الذي سبب فيه المديسار  
 ونصف المديسار الذي بناه في اول الدم ونصف في آخره او الذي بناه في زمن الدم ونصف بعد انقطاعه  
 وتعلقوا بحديث ابن عباس المرفوع من ان امرأة وهي حائض فاضطجعت في بئر يار ونصف وبنار  
 وهو حديث ضعيف بانفسيت في الكفارة فالصواب ان الكفارة والله اعلم القسم الثالث الباشرة فيما فوق  
 السرة وتحت الركبة بالذكور لا قبلتها او العائفة او النفس بغير ذلك وهو محال بانفسيت العلماء  
 وقد نقل الشيخ الواعظ الاصفهاني وسفراي وجماعة كثيرة الاجماع على بطلان ما حكى عن ميمونة الساماني وغيره  
 من انك لا يباشر شيئا منها بشئ من فساد منكر غير معروف ولا مقبول ولو منع من كان مردودا بالاحاديث  
 العميرة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذا في  
 ذلك باجماع المسلمين قبل الخلاف وبه ثم ان لافق بين ان يكون على الموضع الذي يستتبع به شئ من









احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يدك فيم يشبهها ولدك ما وحشد ثمانا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا وكيع وحديثنا ابن عمر قال ناسفون جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثل معناه وزاد قالت قلت فقضيت النساء وحشد ثمانا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان ام سلمة اقرتني ابي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني حديث هشام غير ان فيه قال قالت عائشة فقلت لها أف لك اتري المرأة ذلك حشد ثمانا ابراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وابو كريب واللفظ الا في كريب قال سهل ثنا وقال البخاري ان ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يدك قالت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عيها وهل يكون الشبهة الا من قبل ذلك اذا علا ماءها ماء الرجل أشبه الولد احواله واذا علا ماء الرجل ماءها أشبه اعماقه يا بيا ن صفة مني الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما حشد ثمانا الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة وهو يبيع بن نافع قال نا مغوية يعني ابن سلام عن زيد يعني اخاه انه سمع ابا سلمة قال حدثني ابو أسماء الرضائي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثته قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد قد فعلت دفعة كاد يضرع منها فقال لمرقد فعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماه به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال لمرسول الله صلى الله عليه وسلم ان حدثتك قال اسمع يا ذئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرو معه فقال سل فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحقهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما عداؤهم على اقربها قال فيخرج لهم ثورا الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها تسهي سلسبيل قال صدقت قال وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذئ قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فجا بمقي الرجل مني المرأة مقي الرجل أنثا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانت لني ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وكل علمي شيء منه حتى اتاني الله به وحشد ثمانا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بمثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا نكاح

ثمانا عداؤهم انثا فقال

والاصح ما قال قلت نا امير المؤمنين يدعي سوا ما عرفت الحجة البر ما ينبغي النساء في العادة من السؤال عن ذكره كمنع الرجال ففهم ان يثبتي لمن عرفت له مسئلة ان يسأل مشا ولا ينبغي ان السؤال حياء من ذكرها فان ذلك ليس بيمين حقيقة لان الياء خكر والياء لا ياتي الا بالنسب والاصح ما قال في السؤال في هذا الحال ليس بخبر بل هو شرط كيف يكون جوار قد تقدم الباطن منه المسئلة في اوائل كتاب الايمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها ان النساء اذا لم يضمن الياء ان يتفقن في الدين والشرا لم قال اهل العربية يقال استيا بيا قبل الالف يسجي بيا بين ويقال ايضا يسجي بيا واحدة في المعنار والله اعلم وقوله قال عائشة رحم فقالت لسانك لك معناه استفتاء لما لم تكلمت به وحي كلمة تستعمل في الاختصار والاستفاد والاستفاد والاستفاد في الياق والمراد بها هنا الاستفاد واصل الالف وسخ الالف في ان عشر ثمانا اوت واثنت واثني ثم عشرة مع كسر الالف وفتحها ومنها بغير ثمانين وبانثوين فله سسة وسابسة اوت كسر العزة وفتح الالف واثنت عشرة اوت بضم العزة واسكان الفاد وان سوزا في بضم العزة وبالياء واوت بالواو وهذه الالف ثمانون ذكر من كمن ان الانباري وجاعات من العلم ودالنا مشورة ومن اخصر ما ذكره الزجاج وابن الانباري واخصره ابو البقاء فقال من كسرناه على الاصل ومن فتح طلب التحقيق ومن ضم سيج ومن لون اواو التكرار ومن لم يكون اواو التعريف ومن ففت الفاد من احد الثنتين تحقيقا وقال لا يفتش وابن الانباري في الفقة الساسة بالياء كان ان في نفسه والشرا علم وقوله عن مسافع بن عبد الله هو بضم الهم وبالسكن الملة وكسر الفاء وقوله تربت يدك واكتش هو بضم العزة وفتح الالف السدة واسكان الالف الرواية فيه ومنه اصا بيا الا في فتح العزة وتشيد يدا الاموي الحرة وانكر بعض الناس هذا اللفظ وزعم ان مواري السبب بدين الاول كسورة والثانية ساكنة وكسر الفاء وهذا الانكار فاسد بل ما صحت به الرواية صحيح فاصل الفقة كسر الالف الاول وفتح الثانية واسكان الثانية كروت اصله وفتح ولا يجوز ذلك في اللغات الامم الناطق الناطق وانا واصلت مع شعبة يدك

لوحين احد بها الزوار الجنس والثاني حاجز الهدي اي واما بكت الاله ليكون جوار من وما بين والله اعلم بالسبب بيان صفة من الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما فيص مدبث ثمان رضي الله عنه في فقه الهدي ووقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفة المني واما الحبر فهو يفتح الفاد وكسر النون مشورتان وهو العالم بقوله حديثي الجوارس والهمي هو يفتح الاراء والاسم عرو بن مرثد الشامي المسمى قال ابو سليمان بن زيد كان الجوارس والهمي من رجة دمشق قرية من قرى اربل وحين دمشق ميل رايها امرأة والشرا علم وقوله نكحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدوا بفتح النون والالف وبالف الشاة من فوق ومناه خط بالودى الارض وبوثرير فيها بيا يغسله العكرول بناديل على جواز فعل مثل بناديل ليس خطا بالرواة والشرا علم وقوله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر هو بفتح الهم وكسر النون مشورتان والمراد به هنا العراة وقوله من اول ان اس اجازة هو كسر العزة وبالياء ومنه جوارس وعبودا قوله فما تحقتم اي باسكان اللد وفتح النون وحين ما يدعي الى الرمن ويخص به ديا لطف وقال ابراهيم الخليلي هي طرقت الفا كسر والشرا علم وقوله صلى الله عليه وسلم زيادة كبد النون هو النون بفتح النون الاولى مشورة هو الموت وجمد نينان وفي الرواية الاخرى فائدة كبد النون والزائدة هي واحدة بوطون اكبر وهو اطيبا قوله فماذا هم يدعي على وجين احد بها كسر النون وبالف المبررة واثني في بفتح النون وبالف الهبة قال القاضي نا الشامي هو الصحيح وهو رواية الاكثرين قال والاو ليس بشي قلت دل وجه فقهه به ما قلنا في ذلك الوقت وليس المراد السؤال من فداهم وانا والشرا علم وقوله على اثرها بكسر العزة مع اسكان الشاة وفتحها جميعا ثمان مشورتان وقوله صلى الله عليه وسلم من بين يميني سلسبيل يقال جاءت من اهل الفقة والمفسرين السلسبيل اسم العين وقال مجاهد في بيا شربة الجري وقيل هي السلسلة البنية وقوله صلى الله عليه وسلم انكروا نكاح الله وانثا باذن الله سمي الاول كان الولد ذكرا ومنثا كان انثى وقوله





الغزني قال حدثني ابو عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشق فوالجواب فاحدا بكفه بدأ بشق راسه الا يمن ثم الا يسر ثم اخذ بكفيه فقال بما على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو والفرق من الجنابة حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد ثنا ابن زهير عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو والفرق وكنت اغتسل انا وهو في النساء الواحد وفي حديث سفيان من اثناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلثة اصم حدثني عبيد الله بن معاذ الغنوي ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت باءاء قد راى صاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترقا فرغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذون من رؤسهن حتى تكون كالورقة وحدثنا هرون بن سعيد الايلي قال ناين وهب قال اخبرني فخرمة بن بكير عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد ونحن جنبا ونحدثنا محمد بن رافع قال نا شابة قال نا ليث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى

قوله

ينقصه قال فاذا كان الغسل مباحا كان التخييف منه او لا لا يشترط في ازالة الماء والله اعلم  
 واما الحديث في كسر الهم وهو معروف قال ابن فارس معناه غمز من الغزل وهو الغزل وقال غيره هو ما غمز من الغزل وهو الوسخ لانه يخلل به ويقال منه لست بالمدىل قال الجوهري ويقال ايضا منه لست به واكثرها كسائي والله اعلم وقوله وجعل يقول بالمدىل يعني شغفه فيسهل وليس على ان يغتسل اليد بعد الوضوء والغسل لا باس به وقد اختلف اصحابنا فيه على اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال انه مكروه الثاني انه مكروه والثالث انه مباح يستوي لعدم ذكره في ما هو الاثر المتعارف فقد جاء في الحديث الصحيح في الابطاح ولم يثبت في التي شئ احلا والله اعلم  
 وقوله وحدثنا محمد بن الحنفى الغزني هو يفتح العين والون وبالأزى وقوله دعا بشق فوالجواب هو كسر الهم وتخييف الام فانه باربعة اوجه اولى بكونه يوجب غسل احدى الجنابتين من الماء في غسل الجنابة والغسل ارجل والمرأة من اثناء واحد حالة واحدة وغسل احدهما بغسل الآخر فجمع المسلمون على ان الماء الذي يجرى في الوضوء والغسل غير مقدور على كفى فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الماء على الاعضاء وقال الشافعي رحمه الله تعالى وقد يرفق بالقليل فيكفى ويحرق بالكثير فلا يفي قال الصلوات والمستحب ان لا يتعسف في الغسل عن مخرج ولا في الوضوء من مخرج الصاع خمسة ارطال وثلاث بائنة اوى والمردط وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على الشدة به وهذا هو الصواب المشهور ذكر جماعة من اصحابنا وجما بعض اصحابنا ان الصاع بينا ثمانية ارطال والمد رطلان وجميع الصاع على النسي من المراتب في الماء ولو كان على شاطئ البحر والاظفار مكروه كرهت شتره وقال بعض اصحابنا لا سرف حرام والله اعلم واما تطهير الرجل والمرأة من اثناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين بهذه الا حاد يسهل التي في الباب واما تطهير المرأة بفضل الرجل جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل بغسلها فهو جائز عندنا وعندنا ذلك دال في نفسه وجا به العلم سواء غلغت به اوله فغلغلت قال بعض اصحابنا ولا كراهة في ذلك لاحاديث الصحيحة الواردة به وذهب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا غلغت بالماء واستعملت لا يكون للمرجس استعمال فغسلها وروى ثناء عن عبد الله بن مرجس والسنن البصري وروى عن احمد رحمه الله تعالى كنه شيئا وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهة فغسلها مطلقا وانما قاله الجاهل بغير هذه الامور يسهل في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع ازواجه وكل واحد منها يستعمل غسل مما ولا تأثير للنفوة وقد ثبت في الحديث ان اخراة صلى الله عليه وسلم يغتسل بغسل بعض ازواجه رواه ابو داود والترمذي والنسائي واصلاب السنن قال الترمذي هو حديث حسن صحيح واما الحديث الذي جاء بالابن وهو حديث الحكم بن عمرو بن حجاب العلم عندنا جوية احد باءه منيفت منقصة امة الحديث منهم البخاري وغيره ان ان المراد التي عن فضل امنا انها وهو المشا فاشنا وذلك يستعمل الثالث

ان الحنفى لا استجاب والا فغلغلت والله اعلم وقوله الفرق قال سفيان هو طائفة مع ما يكون ثلثة اشعة مع ثلثة اقال الجاهل بسرو هو يفتح الفاء ويضع الراء وسكانا لثان حكاهما ابن زهير وما هو في مودع الفصح واشهره علم الهامى اذا السواب وليس كما قال بل هما لثان واما قوله ثلثة اصم فصح فصح وقد حمل من انكره يداو علم ان لا يجوز الا اصوم وهذه من غلغلت بيننا وبينها سترقا ففرغت على راسها ثلاثا قالوا لا ادريه وفي الصاع لثان الله كبر والتايش ويقال صاع وموع يفتح الصاد والواو صواع ثلاث لغات واما قوله كان يغتسل من الجنابة فلفظ من هنا المروى بيان الجنس والانا الذي يستعمل الله من ووليس المراد يغتسل بل الفرق به ليل الحديث الاخر يغتسل بالصاع وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قديمه يغتسل في القدر وكنت اغتسل انا وهو في النساء الواحد من القدر وقوله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت باءاء قد راى صاع فاغتسلت وبيننا وبينها سترقا فرغت على راسها ثلاثا اقال القاضي عياض رحمه الله تعالى قال هب الحديث انها ما يامها في راسها واما ما جاء فيها مما عمل الذي الحرم النظر الرمن ذات الحرم وكان احدهما عاها من الرضاعة كما ذكر قبل اسر عبد الله ابن زهير وكان ابو سلمة من اخبا من الرضاعة ارضعته امه كثره بنت الى كبر قال القاضي ولولا انها شاهد ذلك وداها لم يكن لاستدماها الماء وطاها بها كثره بنت معنى اذ لو غلغت ذلك كل في مشرعتها كان يشاود مع الحال ان ومضاهاها غلغت المنة ليست اسفل اليه وما لا يعمل الحرم نظره والله اعلم والرضاعة والرضاع يفتح الراء وكسرها فوهما لثان الفصح وضع وفي هذا الذي غلغت عائشة رضي الله عنها ولا اله على استجاب التعليم بالمصنف بالفعل فانه لو وقع في الغسل من القول وثبت في اللغة ما لا يثبت القول والله اعلم وقوله وكان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل من رؤسهن حتى تكون كالورقة الا الوفرة اشجع واكثر من المنة والمنة ما لم يكن من الشجر قال الاصمعي وقال غيره الوفرة اقل من المنة وهي ما لا يجاوز الاذين قال ابو عامر الوفرة ما على الاذين من الشعر قال القاضي عياض رحمه الله كره العروفت ان نسا العرب انما كن يتخذن القرون والذوائب ولعل القول الذي صلى الله عليه وسلم فعلم ان لا يغتسل من رؤسهن صلى الله عليه وسلم لتركهن التزين واستغناءهن عن تطويل الشعر وتخييفهن من رؤسهن وهذا الذي ذكره القاضي عياض من كونهن غلغت بعد وفاة صلى الله عليه وسلم لاني جازة كما قاله ايضا غيره وهو يمين ولا يظن من غلغلت على جازة صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم وقوله وعن جنبا انما يغتسل من الجنابتين في الجناب ان يغتسل في جميع فيقال جنب وجنبان وضمير وجنبان وضمير اخرى ومن جنب ورجلان جنب ورجل جنب ونساء جنب يفتحوا واحد قال الله تعالى وان كنتم منها فاعلوا تنافوا في جنبها الآية وفيه الغلغلة الفصح واشهره ويقال في الغسل جنب الرجل وجنب بعن الجسم وكسرتون والاولى الفصح واشهره على البناء في الغلغلة بعدو تطلق على الذي وجب عليه غسل بجماع اخر فصح معنى لانه يستحب الصلوة والقرادة





الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **حَدَّثَنَا** عمرو بن عمار الناقد وابن أبي عمرو جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو  
 ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفيية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها  
 قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبعان  
 الله واستقر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبت بها إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقلت تتبني بها أثراً الذي مر وقال ابن أبي عمير في روايته فقلت تتبني بها أثراً الذي مر **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن سعيد الدارمي  
 قال ناخبان قال تاهيب قال تاهيب قال منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند  
 الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكره حديث سفيان **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن النعمان وابن يشار قال ابن مثنى  
 ناخب بن جعفر قال ناشبة عن إبراهيم بن الربيع قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها وسد رثها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً  
 شديداً حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال  
 سبعان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبني بها أثراً الذي مر وسألتها عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساءً  
 فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء فقالت  
 عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمتنعن الحياء أن يتفقهن في الدين **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال ناخب قال  
 ناشبة بهذا الإسناد نحوه وقال قال سبعان الله تطهرين بها واستكر **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن  
 أبي الحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف تغتسل إذا طهرت من الحيض وسأق الحديث وكلمة كرفيه غسل الجنابة  
**بَابُ** المستحاضة وغسلها وصلواتها **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ناخب عن هشام بن عروة عن

قَالَتْ تَتَّبِعُ وَحَدَّثَنَا يَبْلُغُ قَدْ تَطَهَّرَ الْحَيْضُ وَلَا يَذْكُرُ

سَمِعَ عَلَى صِفَةِ الْحَوَائِثِ . سَمِعَ مِنْ الْأَبْلَغِ . خَيْرَ سَمِعَ عَلَى صِفَةِ الْحَوَائِثِ ١٢

استحب الاستحاضة من مسك في موضع الدم **حَدَّثَنَا** عمرو بن عمار الناقد وابن أبي عمرو جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو  
 ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفيية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها  
 قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبعان  
 الله واستقر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبت بها إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقلت تتبني بها أثراً الذي مر وقال ابن أبي عمير في روايته فقلت تتبني بها أثراً الذي مر **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن سعيد الدارمي  
 قال ناخبان قال تاهيب قال تاهيب قال منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند  
 الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكره حديث سفيان **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن النعمان وابن يشار قال ابن مثنى  
 ناخب بن جعفر قال ناشبة عن إبراهيم بن الربيع قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها وسد رثها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً  
 شديداً حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال  
 سبعان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبني بها أثراً الذي مر وسألتها عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساءً  
 فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء فقالت  
 عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمتنعن الحياء أن يتفقهن في الدين **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال ناخب قال  
 ناشبة بهذا الإسناد نحوه وقال قال سبعان الله تطهرين بها واستكر **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن  
 أبي الحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف تغتسل إذا طهرت من الحيض وسأق الحديث وكلمة كرفيه غسل الجنابة  
**بَابُ** المستحاضة وغسلها وصلواتها **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ناخب عن هشام بن عروة عن

استحاضة من مسك في موضع الدم **حَدَّثَنَا** عمرو بن عمار الناقد وابن أبي عمرو جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو  
 ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفيية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها  
 قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبعان  
 الله واستقر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبت بها إلى وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقلت تتبني بها أثراً الذي مر وقال ابن أبي عمير في روايته فقلت تتبني بها أثراً الذي مر **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن سعيد الدارمي  
 قال ناخبان قال تاهيب قال تاهيب قال منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند  
 الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكره حديث سفيان **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن النعمان وابن يشار قال ابن مثنى  
 ناخب بن جعفر قال ناشبة عن إبراهيم بن الربيع قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها وسد رثها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً  
 شديداً حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال  
 سبعان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبني بها أثراً الذي مر وسألتها عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساءً  
 فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئونها ثم تصب عليها الماء فقالت  
 عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمتنعن الحياء أن يتفقهن في الدين **وَحَدَّثَنَا** عبيد الله بن معاذ قال ناخب قال  
 ناشبة بهذا الإسناد نحوه وقال قال سبعان الله تطهرين بها واستكر **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن  
 أبي الحوص عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف تغتسل إذا طهرت من الحيض وسأق الحديث وكلمة كرفيه غسل الجنابة  
**بَابُ** المستحاضة وغسلها وصلواتها **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ناخب عن هشام بن عروة عن





سألت عائشة فقالت اتقضي احد ايام الصلوة ايام حيضها فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كانت اجلا تأقيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تؤخر بقضاء وحديثنا محمد بن مثنى قال قال محمد بن جعفر قال ناشبة عن يزيد قال سمعت معاذاة انها سألت عائشة اتقضي الحيض الصلوة فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن ايامهن ان يجزيهن قال محمد بن جعفر يعني يقضين وحديثنا محمد بن حبيب قال قال محمد بن جعفر قال عائشة فقالت عائشة فقالت عائشة آخر ورية أنت قلت لست بحدورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلوة بأب تستر المغتسل بثوب ونحوه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فاطلته ابنته تسترك بثوب وحديثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن سعيد بن ابي هند ان ابا مرة مولى عقيب حدثه ان ام هانئ بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فستركت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سجدة الصلوة وحديثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي هند هذا الاسناد وقال فستركته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذته فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجرات وذلك ضمنى وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا موسى القاري قال نا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وستركه فاغتسل بأب تحريم النظر الى العورات وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يقضو الرجل

يحيى بن يحيى

قوله فتؤمر بقضاء الصوم

والاؤمر بقضاء الصلوة هذا المقتضى على اجمع المسلمين على ان النكاح والنساء لا يجب عليهما الصلوة ولا الصوم في الحال واجمع على ان لا يجب عليهما قضاء الصلوة واجمع على ان لا يجب عليهما قضاء الصوم قال العلماء في الطرق ومنها ان الصلوة كثيرة متكررة فيشترط قضاءها بخلاف الصوم فانه يجب في السنة مرة واحدة وربما كان الجنب يوما اول يومين قال اصحابنا كل صلوة تقضى في زمن الحيض لا تقضى الا في وقت الطهارة قال الجوزي من اصحابنا وفيه من لم يستحب ان ينقض في زمن الحيض وانما يجب عليه القضاء بمجرد ذكره من اصحابنا وجما انسا فاطمة بالحياء في حال الحيض وتؤمر بتأخيرها كما يتطلب الحديث بالصلوة وان كانت لا تصح من في زمن الحدث وفيه الوجه ليس بشئ فكيف يكون ههنا واجبا عليها ومحرما عليها بسبب لا قدرة لها على ان تستعمل في وقت طهارة فانه قد عرفت ان ذلك الحديث وقوله عن ابي قلابة ابو بكر القات وكثيف اللام وبان اربعة دسمة بعد الله من زينة قد عرفت بيان قولنا عن يزيد الرثك ابو بكر الزار واسكان اشبين الميمونة وهو يزيد بن ابي يزيد الطمعي سولا هم بصري البراءة جزى واشتد الخلاف في سبب تلقيبها بالرشك فقليل مناه بالخاء سينه القاسم وقيل الخوذة وقيل كثر القبيح وقيل الرشك بالقار سينه اسم معشوب فقليل يزيد الرشك لان العتوب دخلت في تحية فكشفت فبنا شدة ايام وهو لا يرى سلالا ليست كانت طوية عظيمة جدا على هذه الاقوال صاحب المطابع وغيره وحكاها ابو علي الغساني وذكرنا القول الاخير باسناده والله اعلم قوله اخر ورية أنت هو بفتح الحاء المعجمة وضم الراء الاول وهي نسبة الى حروراء وهي قرية بالقرب الكوفة قال السمعاني هو موضع على ميلين من الكوفة كان اول اجتماع الخوارج يقال السروي فنادوا في هذه القرية فسموا اليها فمضى قول عائشة رضي الله عنانا فانكفة من الخوارج يوزنون على النكاح قضاء الصلوة الفاشية في زمن الحيض وهو خلاف اجماع المسلمين وهذا الاستفهام الذي استعمله عائشة هو استفهام انكار اي انه طريقته الخوارجية وبنت الطريقة قوله كانت احراما تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤمر بقضاء معناه لا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء مع علمه بالحيض وذكرنا الصلوة في زمنه ولو كان النقص وجبا لامر بما به قوله انا منهن من يجوزين هو بفتح الياء وكسر الزاي غير معروف قد فسره محمد بن جعفر في كتاب ان معناه يحضين وهو تفسير صحيح يقال جزى بجزى اي قضى وبفسره وقوله قال لا تجزى نفس عن نفس شيئا ويقال بهذا الشئ تجزى عن كذا اي يقوم مقامه قال القاضي بياض وقد عرفت بهنم فيه وهو والله اعلم بأب تستر المغتسل بثوب ونحوه وقوله عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره ان ابا مرة مولى عقيب حدثه ان ام هانئ بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فستركت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سجدة الصلوة وحديثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي هند هذا الاسناد وقال فستركته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذته فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجرات وذلك ضمنى وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا موسى القاري قال نا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وستركه فاغتسل بأب تحريم النظر الى العورات وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يقضو الرجل

عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فاطلته ابنته تسترك بثوب وهذا الحديث ليس على جواز انفسال الانثى بمحبرة امرأة من محرماتها كان يكون جنبه وبينه سائرة من ثوب وغيره وقوله ثم صلى ثمان ركعات سجدة الصلوة هذا اللفظ فيه فائدة لطيفة وهي ان صلوة النبي ثمان ركعات وموضع الرواية كونهما قالت سبعة النبي وهذا تحريك بان هذا سنة مقدرة معروفة وصلاها بينه وبينه حتى تلتها الرواية الاخرى صلى ثمان ركعات وذلك ضمنى فان من الناس من يتوهم من خلاف اصواب فيقول ليس في هذا وليس على ان صلى ثمان ركعات ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الوقت ثمان ركعات بسبب فتح مكة فكوننا النبي في هذا الحال الذي تضمنه في هذا اللفظ لا ياتي في قولنا سبعة النبي ولم يزل الناس قد يروون وعدنا بحجوتهم بهذا الحديث على اثبات النبي ثمان ركعات والله اعلم والسبب في سبعة النبي وسكان البادية ان الفلة سميت بذلك للصحاح الذي فيها قوله صلى ثمان سجرات المراد ثمان ركعات وسميت الركعة سجدة لاشتغالها عليها وهذا من باب تسمية الشئ بمخرجه قوله اخبرنا موسى القاري هو بفتح الزاير وهو بفتح السين الى الفقرة والله اعلم بأب تحريم النظر الى العورات فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يقضو الرجل ثوب واحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد في الرواية الاخرى عورة الرجل وعورة المرأة المشهور في هذه الفقرة الفاشية على ثلاثة اوجه في كل من وسكان الرواية بفتح العين واسكان الرواية بفتح العين وفتح الراء وتشد يد الياء وكلها صحيحة قال ابن اللغوي عورة الرجل بفتح العين وكسرها هي متحدة وارتدت على التفتيح وفي الباب زيد بن الحباب وهو بفتح الحاء المعجمة وبالياء الموحدة المسكورة المنخفضة والتشد اعلم وأما احكام الباب فغير تحريم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة وهذا خلاف فيه وكذلك نظر الرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل حرام بالاجماع وفيه صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى عورة الرجل على نظره الى عورة المرأة وذلك بالتحريم اولى وهذا التحريم في حق غير الاذواج والسادة لما الزوجان فكل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه فموجبها الا اخرج نفسه ففيم ثلثة اوجه لما اصحابنا الصمانيه مكرره لكل واحد منهما النظر الى فخرج حاجبه من غير حاجبه وليس يحرم ذلك ان لم حرام عليها والثالث انه حرام على الرجل مكرره للمرأة والنظر الى باطن فرجها اشد كراهية واكثر حرمة والسبب في ذلك ان كان يملك فليسافها كالزوجة وان كانت محجوبة عليه حسب كاشته وعلمه فالثاني اوجه صانع او صانعة كام الزوجة وبنتها وبناتها من كذا اذا كانت حرة وان كانت الامم بوسنة او مملوكة او غير ذوات عقل او مملوكة فمضى كلامنا في التفتيح ولا ينظر الرجل الى ماله من غير النظر الى السرة فاشبه ان يباح فيما فوق السرة وتحت الركبة وقيل لا ينظر الى الاما ينظر في حال الخمر والسكر والتشدد اعلم وأما منظر العورة في حق الاجانب فحرمه العورة مع الرجل ما بين السرة والركبة وكذلك المرأة مع المرأة وفي السرة والركبة ثلاثة اوجه لما اصحابنا الصمانيه بوجوه وان كان بها عورة وان كانت السرة عورة دون الركبة ولا ينظر الرجل الى المرأة فحرم في كل شئ من بدنها فذلك يحرم عليها النظر الى كل شئ من بدن سواها كان نظره ونظرا بشهوة ام بغيرة او قال بعض اصحابنا لا يحرم





وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال  
 اوردني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلقه فاسم الى حديثا لاحد به احد من الناس وكان احب ما استقر  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتته هذفا او حاش نخل قال ابن اسما ع في حديثه يعني حاش نخل يا ب بيان  
 ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المني وبيان نسخته وان الغسل يجب بالجماع **حدثنا**  
 يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك  
 يعني ابن ابي نجر عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 الى قباء حتى اذا كنا في بتي سألهم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اجلس الرجل فقال عتيان يا رسول الله اريد الرجل يعجل عن امراته ولم يمتن ما ذا عليه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الايلي ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الخثعم عن ابن شهاب  
 حديثه ان ابا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء  
**حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعتمر قال نا ابي قال نا ابو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **و**  
**حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن ابي سعيد الخدري ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار قارسيل اليه فخرج ورأسه يقطر فقال اجلسناك قال نعم يا رسول  
 الله قال اذا اجلسناك او انحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار اذا اجلسناك او انحطت **حدثنا** ابو الربيع  
 الزهري قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **و** **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابو معاوية قال نا هشام  
 عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يركب  
 قال يغسل ما اصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام  
 عروة قال حدثني ابي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن الملق ابو ايوب عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال في الرجل يأتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **و** **حدثنا** ثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا  
 نا عبد الصمد بن عبد الوارث **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن  
 ذكوان عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل عثمة  
 ابن عفان قال قلت انيت اذا جامع الرجل امرأته ولم يكن قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان  
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين  
 عن يحيى واخبرني ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**و** **حدثنا** ثني زهير بن حرب وابو عثمان المسمعي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا معاوية بن هشام قال حدثني

ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا  
 بعضا هذا الاسناد كله يصرحون بالا با العلاء فاذ كوني والوالعلاء اسمع يزيد بن عبد الله بن الشخير  
 بكسر الشين والفتحة والجار المجتهدين والنا الشدة والوالعلاء تابعين ومروسم برأيه هذا الكلام من ابي  
 العلاء ان حديث المار من المار مسوخ وقول ابي العلاء ان السنة نسخ السنة هذا صحيح قال العلاء  
 نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة اوجه احدها نسخ السنة التواترة بالتواترة والثاني في نسخ  
 خبر الواحد مثله الثالث نسخ الاحاد بالتواتر والرابع نسخ التواتر بالاحاد فاما الثالث الاول في  
 جازية بالخطا فاما الرابع فلا يجوز عند الجاهل وهو قال بعض اهل الظاهر يجوز والله اعلم **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم اذا اجلسناك او انحطت فلا غسل عليك وفي رواية ابن بشار اجلسناك او انحطت  
 اما اجلسناك فو في الوضوءين يعني الهرة واسكان العين وكسر الجيم واما انحطت فو في الاولين يعني الهرة  
 والحاد وفي رواية ابن بشار يعني الهرة وكسر الهمزة مثل اجلسناك والواو يان صحيحان ومعنى الاقحام هنا  
 عدم انزال المني وهو استعارة من قبح النظر وهو انما سؤ قوط الارض وهو عدم اخراجها الى خارج  
 والله اعلم **قوله** ثم يركب يضبطاه يعني يباد ويجوز فتحها يقال اكس الرجل في جماعه اذا ضعف  
 عن الانزال وكسل ايضا ينسخ الكاف وكسر السين والاول اضع **قوله** صلى الله عليه وسلم يغسل ما  
 اصابه من المرأة فيه دليل على نيل سؤ ولوية فخرج المرأة وفيها خلاف معروف الا مع من بعض اصحابنا  
 نجاسه من قال بالطهارة يحمل الحديث على الاستحباب وهذا هو الراجح عند اكثر اصحابنا والله اعلم  
**قوله** حدثني ابي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن الملق ابو ايوب

ما ت اقول له عبد الله بن ميمون اسما العنبري هو يظن العلاء الميموني فخرج الباء الموحدة اقول له  
 وكان احب ما استقر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جسد يوف او حاش نخل يعني ما نخل  
 اما السرف ففتح البار واللال وهو ما يقع من الارض والماء فكثر النخل فبالا الماء والشين الميموني  
 وقد فسره في الكتاب بمحاش النخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه ايضا حش وحش بفتح الحاء  
 وعثمان في هذا الحديث من السنة استحباب الاستبراء عند قضاء الحاجة بمحاش او برف او بدة او نحو  
 ذلك بحيث يغيب جميع شخص الانسان من العين انظر من غيره سنة شاكفة والله اعلم  
**باب** بيان ان الجماع كان في اول الاسلام لا يوجب الغسل الا ان ينزل المني وبيان نسخه  
 وان الغسل يجب بالجماع اعلم ان الامر مجمد الان على وجوب الغسل بالجماع وان لم يكن  
 مع انزال ومن وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على ان لا يجب الا بالانزال ثم رجع بعضهم  
 والعقد الاجماع بعد الآخرة وفي الباب حديث انما المار من المار مع حديث ابي بن كعب عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي اهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفي الحديث  
 الآخر اذا اجلسناك او انحطت فلا غسل عليك وعليك الغسل وان لم ينزل قال العلاء  
 والعمل على هذا الحديث واما حديث المار من المار فاجمور من الصحابة ومن بعدهم قالوا انه مسوخ و  
 يعنون بما نسخ ان الغسل من الجماع بغير انزال كان ما قلنا ثم صاروا جوا وذهب ابن عباس  
 وغيره الى انه ليس مسوخا بل انزل به نفي وجوب الغسل بالردية في النوم اذ لم ينزل وبذلك الحكم باقي  
 بما شكك واما حديث المار بن كعب فغيره جوابان احدهما انه مسوخ والثاني ان المحمول على ما اذا بشرنا  
 فيما سوى الفرج والله اعلم **قوله** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء هو يظن  
 القاف ممدود مذكور في هذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون وفيه لغة اخرى انه لو نشئ  
 غير معروف واخرى انه مقصور **قوله** عتيان هو ابن مالك هو كسر العين على المشهور وقيل يعني  
 وقد قدماه في كتاب اليمان **قوله** حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا ابي نا ابو العلاء

بذا هو في اصول ابو ايوب بالواو هو صحيح والكل العنبري الميموني الله اعلم **قوله** اذا جامع  
 ولم يكن هو يظن المار واسكان الميموني هذه اللفظة النسخية وبها عادت الرواية وفيه لغة ثانية بفتح  
 اليا رواها الشن يعني الى ان نسخ الميموني وتشد يد النون يقال امشي وصني ثلث ثلث مكانا  
 ابو عمر الزاهد والاولى النسخ واشهر بها جاد الشن كان لشد ثلثا في افرايم ما تمون **قوله** ابو عثمان





عليه وسلم جميع عليه ثيابا ثم خرج الى الصلوة فأتى يديه فحيز ولحم فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وأمس ماء  
 وحديثنا أبو كريب قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنف مع ابن عباس وساق  
 الحديث بمعنى حديث ابن خزيمة وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم  
 يا أيها الوضوء من لحم الابل وحديثنا أبو كريب فضيل بن حسين الجحدري قال نا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله  
 ابن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ من لحم الغنم  
 قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحم الابل قال نعم فتوضأ من لحم الابل قال صلى في موضع  
 الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا مغيرة بن عمرو قال نا زائدة  
 عن سماك وحديثنا القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث  
 ابن أبي الشعثاء كلهم عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يشبه حديث أبي كريب  
 يا أيها الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك وحديثنا عمر والناتق زهير  
 ابن حرب وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وحديثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد  
 وعباد بن تميم عن عمه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلوة قال لا ينصرف حتى

يقول له وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه فائدة لطيفة وذكر  
 ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه وليس فيها ان  
 ابن عباس رأى هذه القضية فدخل ان يراها ويخيل ان سمعا من غيره وعلى تقدير ان  
 يكون سمعا من غيره يكون مرسل مما لا يقدح في الاحتجاج به الا سنا في الاستدلال والصواب  
 وقول الجمهور الاحتجاج به فلما كانت هذه الرواية محتملة بهذا الذي ذكرناه منه سلم رحمه الله تعالى صلى  
 ما يرضى بنا كذا فقال شيئا من عباس ذلك والله سبحانه وتعالى صلى يا أيها الوضوء من  
 لحم الابل في أسناده سويب بن صالح الميم والبار وفيه اشعث بن أبي الشعثاء بها بالشاهد  
 المتفق واسم أبي الشعثاء سليم بن أسودا ما احكام الباب فاقطع السلام في كل لحم الجوز وفيه  
 الكثر من ان لا يفتن الوضوء من ذب اليه الخلفاء الاربعة الاشدون ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وابن مسعود والي بن كعب وابن عباس وابو الهيثم وداود والوليد وعاصم بن ربيعة وابو امامة  
 وداود بن ابراهيم واما مالك والشافعية والشافعية واهلهم وذهب الى احتجاجه بالوضوء برأيه  
 حنبل واسحق بن داود ويحيى بن يحيى والوكيع بن المزدي وابن خزيمة واخبره الحافظ ابو بكر البهقي  
 وعلى عن اصحاب الحديث مطلقا وعلى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وانما لا  
 يحد يث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوضأ من لحم الابل وعن البراء بن عازب قال  
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل قال نعم فتوضأ من لحم الابل قال  
 واسحق بن داود يرضى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديث جابر وحديث البراء وفيه  
 اقوى دليل وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور بهذا الحديث بحديث جابر كان آخر  
 الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته ان ركن هذا الحديث عام و  
 حديثه الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم واما ابا حنبل صلى الله عليه وسلم  
 الصلوة في رايه انهم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنس من مبارك الابل ومن اعطاه نبي  
 تنزيه وسبب الحكم بغير ما خاف من نقادها وهو يشاء على المصلي والله اعلم يا أيها الدليل على  
 ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلي بطهارته تلك في قوله شكى الى النبي صلى

الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلوة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا  
 الشرح قوله يخيل اليه الشيء يعني خروج الحدث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع  
 صوتا او يجد ريحا معناه يعلم وتوابعها ولا يشترط السمع والشم باجماع المسلمين وبذلك الحديث  
 اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء حكم بقائها على اصولها حتى  
 يتيقن خلاف ذلك ولا ينصرف الشك الطارئ عليها فمن ذلك مسئلة الباب التي ورد فيها الحديث  
 ومن ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم بقائه على الطهارة وافرقت بين حصول هذا الشك  
 في نفس الصلوة وحصوله خارج الصلوة فانه بينا وبينه وبين ما يبرر العلم من السلف والخلف وحكى  
 عن مالك ومروان بن يحيى واثبتنا هذا ما لا يبرر الوضوء ان كان شك خارج الصلوة ولا يبرر ان  
 كان في الصلوة والله اعلم بغير كل حال وحكيست الرواية الاولى عن الحسن البصري وبوجوده شاهد على  
 من بعض اصحابنا وليس يعني قال اصحابنا ولا فرقت في الشك بين ان يستوي الاحتمالان في وقوع الحدث  
 وعدمه او يخرج احداهما ويطلب على خلافه وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويشتبه ان لا يتوضأ احتياط  
 فلو توضأ احتيا في احوال شك فترى برأيه وان علم بعد ذلك ان كان محمدا فله في تلك الطهارة الواقعة  
 في حال الشك في زمان لا يحتمل انهما من اذ لا يجوز له ان يكون متروكا في نية والله اعلم واما اذا تيقن  
 الحدث وشك في الطهارة فانه يبرر الوضوء باجماع المسلمين واما اذا تيقن انه وجد من بعد طهارة  
 الشمس مثلا حدث وطهارة ولا يعرف السابق منها فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس رزق  
 الوضوء وان عرف ما لقيه اذ لا يحتمل انهما من اذ لا يكون بعد ما كان قبل طلوع الشمس فان  
 كان قبله حدثا فهو الاذن متطهر وان كان قبله متطهرا فهو الاذن حدث واثبتنا في هذا ما لا يخفى  
 من المحققين انه يبرر الوضوء بكل حال والله اعلم على ما سبقت عليه والراجح ان كان قبل طلوع  
 الشمس ولا يبرر الوضوء الا في احوال الشك في طهارة ما لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس والله اعلم  
 وذكرنا لاهم على هؤلاء العلماء في كيف حكم بانه على حاله يفتن بطلان ثيابه ما وقع به والله اعلم ومن  
 مسائل القادة المذكورة ان من شك في طهارة ما لا يعرف حاله او ناسه الله الطهارة وطهارة النفس

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا الاينافي الوضوء من بعض ما مسته النار  
 وان كان متعلقا بالترك يكون سلبا كليا اي ترك من كل ما مسته النار والوضوء  
 ولا يخفى ان المعنى الثاني بعيد وعلى تقدير بقرينه فهو محتمل فيجب حمله  
 على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقا بقدر الامكان على ان هذا الحديث  
 اعني حديث الوضوء من لحم الابل ظاهر في بقاء الوضوء من لحم الابل  
 بعد نسخ الوضوء مما مسته النار وان الوضوء من لحم الابل لم ينسخ حين  
 نسخ الوضوء مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد  
 يقال لو فرضنا عدم النسخ في قوله ترك الوضوء مما مست النار فلا تعارض ايضا  
 اذا التعارض من مثل ترك الوضوء مما مست النار ان نسخ الوضوء  
 عند من حيث كونه مما مست النار وهذا الاينافي الوضوء عن بعضه بسبب  
 آخر ولا يخفى ان الوضوء من لحم الابل لو كان لما كان لكونه مما مسته النار  
 وهذا ظاهر والله تعالى اعلم

قوله وتوضأ من لحم الغنم قال ان شئت لم لعل الجمهور قالوا بحمل الوضوء  
 في هذا الحديث على غسل اليد لان تحذيره في الوضوء من لحم الغنم  
 وامر به من لحم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من  
 لحم الابل كك القوة والحدود وقورته فالامر لتأكيد التذنب وهذا عند  
 الجمهور لا يقره الا في غسل اليد في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان  
 الداعي لهم الى التاويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي مما مسته النار  
 بعد ان نسخ الا استحباب لا يقره الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث  
 عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن  
 كان اخرا لمر من ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و  
 حديث الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى  
 اعلم انتهى قلت يخفى لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقدير الخاص  
 على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما  
 مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون رافعا لا يجاب الكل اي ترك ان

يسمع صوتاً او يجدر ريجاً قال ابو بكر وزهيد بن حرب في رواية ما هو عبد الله بن زيد **وَحَدَّثَنِي** زهيد بن حرب قال  
ناجر يد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فاشك  
عليه **خَرَجَ** منه شيء امر لا فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجدر ريجاً **باب** طهارة جلود الميتة بالديانغ  
**وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وعمر والنقاد وابن ابي عمر جميعاً عن ابن عيينة قال يحيى اناسفلون  
ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اها بها قد بغتوه فانتفعتم به فقالوا انما هي ميتة فقال انما حرما كلها  
قال ابو بكر وابن ابي عمر في حديثهما عن ميمونة **وَحَدَّثَنِي** ابو الطاهر وحرطه قالوا نا ابن وهب قال اخبرني يونس  
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة  
ميتة اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بعجلها قالوا انما هي ميتة  
قال انما حرما كلها **وَحَدَّثَنَا** حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثني  
ابي عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد غور رواية يونس **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمر وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ  
لابن ابي عمر قالوا ناسفلون عن عمرو وعطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة  
اعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخذواها بها قد بغتوه فانتفعوا به **وَحَدَّثَنَا**  
احمد بن عثمان التوفلي قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني عطاء منذ حين قال  
اخبرني ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا اخذتم اها بها فاستمتعتم به **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عبد الرحيم بن سليمان  
عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة لمولاة لميمونة فقال لا

















قال نا القسمة عن عائشة مثله **باب جواز اذان الاعى** اذا كان معه بصير محمد ثنى ابوكريه محمد بن العلاء الهذلي  
 قال نا خالد يعقوب بن محمد بن جعفر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو اعى **وتحدثنا محمد بن سلمة** المرادى قال نا عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله و  
 سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن هذا الاسناد مثله **باب الامساك** عن الاغارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم  
 الاذان **وتحدثنا ثنى** زهير بن حرب قال نا يحيى بن يعقوب ابن سعيد عن حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر اذا اطلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع الاذان امساك والاغارة فسمع رجلا يقول الله  
 اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راى معزى **باب استحياب القول** مثل قول المؤذن لمن سمعه  
 ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب  
 عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما  
 يقول المؤذن **وتحدثنا محمد بن سلمة** المرادى قال نا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن  
 علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم  
 المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على فانه من صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله لي الوسيلة فانه  
 منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان يكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة **حدثنا**  
 اسحق بن منصور قال نا ابو جعفر محمد بن جرهم الضمى قال نا اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن غزنية عن حبيب بن  
 عبد الرحمن بن اساق عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال  
 اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمد رسول الله قال اشهد ان محمد رسول الله

باب في رسول الله الله له شاة

سلم معزى بالكره مقصودا ومردفلاف ثمان قال سيبويه معزى منون مصروف والله لا اله الا  
 لا اله الا الله لان الملقية تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة وقال القرطبي العزى مؤنثة وبهضم ذكرها  
 وقال ابو عبيد الله المعزى لم يمتثلوا بها في الشرة ١٢ انتهى الدار

والا يتخير في السجدة الواحدة الا اذا لم تحصل الكفاية لواحد وقال بعض اصحابنا لا بأس ان يتخيروا  
 اذا لم يؤذن الى التوضيئ **باب** جواز اذان الاعى اذا كان معه بصير فيه حديث عائشة وما كان  
 ابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعى وقد تقدم معظم فقه الحديث في الباب  
 قبله ومقصود الباب ان اذان الاعى صحيح وهو جائز بلا كراهية اذا كان معه بصير كما كان بلال وابن ام  
 مكتوم قال اسماء بنت بكر ان يكون الاعى مؤذنا وحده والله اعلم **باب** الامساك من الاغارة  
 على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر اذا اطلع الفجر وكان  
 يستمع الاذان فان سمع الاذان امساك والاغارة فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راى معزى **الشرح** قوله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على الفطرة اي على الاسلام **قوله** صلى الله عليه وسلم خرجت من النار اي بالتوحيد **قوله**  
 فاذا هو راى معزى اي في ان الاذان مشروع للنفرد وانه هو الصحيح المشهور في ديننا مذنب غيرنا  
 وفي الحديث ويصلى على ان الاذان مشروع فانه دليل على اسلامه وغيره ان  
 النطق بالشهادة يكون اسلاما وان لم يكن باستدعاء ذلك منه وهذا هو المصواب وفيه خلاف  
 سبق في اول كتاب الايمان **باب** استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلى على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن  
 فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على فانه من صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله لي  
 الوسيلة فانه منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان يكون انا هو فمن سأل الله  
 لي الوسيلة حلت له الشفاعة وفي الحديث الاخر اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم

كتاب الصلوة

**قوله** فاذا هو راى معزى هو بكسر الميم وسكون العين واخيرة الفت هو  
 العز خلاص الضمان وهما اسم جنس والواحد ما عز  
**قوله** فقولوا مثل ما يقول المؤذن عموم مخصوص بما سيجي من حديث  
 عمر وغيره فالمراد في غير الجعلتين وفيها يأتي السامع بالعز قلتيين  
**قوله** ان اكون انا هو كلمة انا تأكيد للمستتر في اكون وهو خبر اكون على وضع  
 الضمير المرفوع موضع المنصوب على الاستعارة وما جعل انا مبتدأ وهو خبر انا  
 والجملة خبر الاكون فلا معنى له عند التأمل

**قوله** حلت عليه الشفاعة قسرة التودي وغيره بوجبت من حل يحل بالكسر  
 فكلمة على بمعنى اللام كما في رواية الترمذي حلت له الشفاعة والا قرب ان  
 يقال نزلت عليه من حل يحل بالضم وقيد اشارة الى ان الشفاعة في حقها  
 مستحابة نازلة من حيث الاستجابة من الله تعالى وانما العرفية وبالحل القابل  
 للحرمة اي حل لال لكل مسلم وقد يقال بل لا يحل الا لمن اذن له فيمكن  
 ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذن في الشفاعة له والله تعالى اعلم  
 ثم المراد بالشفاعة الشفاعة المخصوصة والاقطاع الشفاعة نائلة لكل  
 مؤمن والله تعالى اعلم

قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **خُذْ ثَمَامُ** بن زحر قال انا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس القرشي **و** حدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن الحكم بن عبد الله عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد امينه ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه قال ابن زحر في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا يا اي فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه **خُذْ ثَمَامُ** بن عبد الله بن نمير قال ناعبة عن طلحة بن يحيى عن عه قال كنت عند مغوية بن ابي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلوة فقال مغوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس عناقاً يوم القيمة **و** **خُذْ ثَمَامُ** بن منصور قال انا ابو عامر قال ناسفيل بن عيسى عن طلحة بن يحيى عن طلحة قال سمعت مغوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **خُذْ ثَمَامُ** قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران تاجر بن عبد الله عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سليل بن قيس قال سمعت الروحاء فقال هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً **و** **خُذْ ثَمَامُ** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغوية عن العيش بهذا

اختلف ما بين يمين المصل لفظ المؤذن في صلوة الغريضة والى فله ام لا يحكيه فيما يحكيه في ان فله دون الغريضة على ثلاثة اقوال منه الجوهرية فيها ومن هذا القول مثل قول المؤذن واجب على من سمع في غير الصلوة ام مندوب فيه خلاف وكاه الطحاوي الصحيح الذي عليه الجمهور مندوب قالوا واختلفوا في مؤذن ام لا مؤذن ام لا مؤذن فقط قالوا واختلف قول مالك بن نافع المؤذن في كل مكان الاذان ام لا آخر الشاذين لا نذكر ما بعده ببعضه ليس يذكر وبعضه تكرار لا يسحق والله اعلم **فصل** قال القاسمي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر الى آخره ثم قال في آخره من قبله وعن الجوزي ان كان كذلك لان ذلك توجيه ونحوه على الله تعالى وانما هو دعاء وتوبيخ ليريد بقوله لاحول ولا قوة الا بالله من حقن بذنوبه عاذ حقيقة الايمان وكان الاسلام واستحق الجيزة بفضل الله تعالى وبهذا من قول في الرواية الاخرى رخصت بالله رباً ومحمد رسولاً وبالاسلام ديناً وقالوا علم ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الالهية من شتم على توجيه من العقليات والسماعات فاول اثبات الذات وما يستحقه من المكاب والاشارة من اعتقاد ما هو ذلك بقوله الله اكبر هذه اللفظة مع اختصار لفظها الذي ما ذكرناه ثم مرجع بانثبات العامة فيه ونفي منه ما من الشركية المستحقة في حق سبحانه وتعالى وبه عدة الالهيات والتوحيد المقدم على كل دعاة الالهية ثم مرجع بانثبات النبوة والشهادة بالرسالة فثبتنا صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضعها بعد التوحيد لا تما من باب الانفصال بالهاتمة الوقوع فلكم المقدمات من باب الواجبات وبهذه القواعد كانت العقائد العقلية فيما يجب وبسبب وبكون في حق سبحانه وتعالى ثم ما الى ما دام اليهم من العبادات فعداها الى الصلوة وعقائد بانثبات النبوة لان معرفة وجهها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لان جزء العقل ثم دعاء الى الفلاح وهو العز والبقا في النعيم والقيم ونسب اشاراً بامور الآخرة من البعث والجزاء وما آخر تراجم عقائد الاسلام ثم كرر ذلك باقائه الصلوة لا كلام بالشرع فيها وهو مقتضى التاكيد لايمان وتكرار ذكره من الشرع في العبادة بالقلب واللسان وفيه على المصل فيها على يمين من امره وبصيرة من ايمانه ويستغفر عظيم ما دخل فيه وعظمته من عبده وجزيل ثوابه ما آخر كلام القاسمي وهو من النفاث الجليله وبالله التوفيق يا اي فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه قوله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس عناقاً يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الرواء الذي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال ومزاحم حتى لا يسمع صوتاً فاذا سكنت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامه ذهب حتى لا يسمع صوتاً فاذا سكنت رجع فوسوس وفي رواية اذا اذن المؤذن اورد الشيطان ولوحصاه وفي رواية اذا لودى لصلوة اورد الشيطان لمزاحم حتى لا يسمع الاذن فاذا قضى الاذن قبل حتى اذا ثوب بالصلوة اورد حتى اذا قضى التثويب قبل حتى يظفر بين المرأة ونفسه يقول لا اذكر لكنا الا ذكرنا العالم يكون يذكر من قبل حتى يظفر الرجل ما يدرى كم صلى التثويب اما ساء الرجال فغيره من يحيى عن عمر بن الخطاب بن طلحة بن عبيد الله كما يدرى في الرواية الاخرى

بين المهاجر له هو الامش ١٢

لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة الى آخره منه قال كل نوع من هذا معنى كما هو الشرع فاقصر على الله عليه وسلم من كل نوع شرطه تنبيهاً على باقره ومعنى حي على كذا اي تعالى الله عن العجز والنجاة واصابة الجرح كالأوليس في كلام العرب كسنة وجع الجرح من لفظه الفلاح ويقرب منها التفسير وقد سبق بيان هذا في حديث الدين النسيب فسنحى على من الفلاح اي تعالى الله عن العجز والنجاة في الجيزة والعلو في النعيم والفلاح والافلح يطلقها العرب ايضا على البقاء وقوله لاحول ولا قوة الا بالله يشبهه فيسره او جمل على العربية مشهورة احد بالاحول ولا قوة بفتحها بلا تنوين والاش في فتح الاول ونصب الثاني منونا وان است رفعها متونين والرابع فتح الاول ورفع الثاني منونا والخاص منسك قال السوي قال ابو اليعزم الحول المركبة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال شلب وآخرون وقيل لا حول في دفع شرو ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول من المحبة البصيرة ولا قوة على طاعة الامور ومكنا بذا من مسود وفي الله عند على الجوهري لغة عربية ضعيفة ان يقال لا حول ولا قوة الا بالله بايادى فان والحوول والحيل معنى ويقال في التجميع قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الموقلة بكذا قاله الازهرى وانا نخشون وقال الجوهري المحلقة فعل الاول وهو المشهور لما راولوا من المحصول والعفاف من القوة والام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاد والام من الحول والعفاف من القوة والاولى على ما يفعل بين الوفاء وشغل الموقلة المحلقة في حي على الصلوة حي على الفلاح حي على كذا والصلاة في اسم الله تعالى في الحمد لله والتمسك في لا اله الا الله والسجدة في سبحان الله ما احكام الباب فيفتر استجاب قول سميع المؤذن مثل ما يقول الاني الجاهلين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه الى سبيد اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ما من مخصوص به حيث عزاء يقول في الجاهلين فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله وفيه استجاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعة المؤذن واستجاب سويل الوسيطة لوديه ان يستجب ان يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا يشترط فراغه من كل الاذان عليه انه يستجب ان يقول بعد قوله وانا اشهد ان محمداً رسول الله رضيت بالله رباً ومحمد رسولاً وبالاسلام ديناً وفيه انه يستجب لمن رغب في حق خير ان يذكر شيئاً من دلائل نبوته لقوله صلى الله عليه وسلم فانه من صلى على مرة صلى الله عليه ... بها عشرة من سأل في الوسيطة علت را المشقة منه وفيه ان العمل يشترط لما المقصد والاطلاس لقوله صلى الله عليه وسلم من قبله واعلم ان يستجب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله كل من سمع من مطهر محدث وجنب وعافن وغيرهم من الامانع له من العافية فمن اسباب المنع ان يكون في الخلاء او جاع الجوارح او غيرها مما ان يكون في صلوة فمن كان في صلوة فريضته او ثاقفه فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلوة فاذا سلم الى غير فلو في الصلوة فليس كره فيه قولنا للشيطان فليظفرها بكثرة لانه اعراض عن الصلوة يمكن لا تبطل صلوة ان قال ما ذكرناه لانا اذا كانا فلو قال حي على الصلوة او الصلوة فليس من النوم بطلت صلوة ان كان علماً بغيره لانه كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قرارة او تسبيح او نحوهما قطع ما هو فيه والى متابعة المؤذن ومتابعه في الاقامه كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامه اقامه الله واولاها واذا ثوب المؤذن في اذان الصبح فقال الصلوة فليس من النوم قال سماعه صدقت وبردت هذا تفصيل مذ بينا وقال القاسمي يا حي



ابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة واللفظ الجيبي قال ناسفان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه السجدين وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا يمن ومنكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعل حين يرفع راسه من السجود وحديثي محمد بن رافع قال نا يحيى وهو ابن المشي قال نا الليث عن عقيل ح وحديثي محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال نا سلمة بن سليمان قال نا عبد الله قال نا يونس كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد كما قال ابن جريج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا يمن ومنكبيه ثم كبر وحديثي محمد بن عيسى قال نا خالد بن عبد الله عن خالد بن ابي قلابة انه راى فلان بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هكذا وحديثي ابو كامل الجعفي قال نا ابو عوانة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن مالك بن الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقل سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وحديثي محمد بن المشي قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد انه راى نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى يحاذي بها فروع اذنيه يا ب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الاربعة من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده وحديثي محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركوع ثم يقول و

في الصحيحين

او اوجها رفع الساعدان قطع من الساعد رفع العطف على الاصبع وقيل لا يرفع ولو لم يرفع على الرفع الا بزيادة على المشروع لو نقص من فعل الممكن فان امكن فعل الزاوية ويستحب ان يكون كفاه الى القبلة عند الرفع وان يكسها وان يفرق بين اصابها تعريفا وسلا وتترك الرفع حتى اتي ببعض التكبير فاما في الباقي فتوتر حتى يركعها بعد ولا يقصر تكبيره حيث لا يغم ولا يبالغ في مدّه بالتخطيط بل ياتي من بيناه بل يده امه تنفض فيه ومان اصهار تنفض واذا فرغ يد يركعها تحت صدره فوي سرته بغيره الشافعي والاكثرون وقال ابو عبيدة وبعض اصحاب الشافعي تحت سرته والاصح اذا اراد ان يسلم ارسا لا تخفيها الى تحت صدره فقط ثم يضع اليدين على اليسار ويقلع يدها الى اليسار ثم يركعها وضعا الى تحت صدره والله اعلم واختصفت عبارات العلماء في الحكم في رفع اليدين فقال الشافعي "فصله عظما لانه تعالى قاتبا ما لرسوله وقال غيره هو سنة كانه واستسلام وانما كان الاسير اذا غلب عليه به ملازمة للاستسلام وقيل هو اشارة الى استسلام ما دخل فيه وقيل اشارة الى طرح الامور الدنيا والقبال بكلمته على صلواته واجابة برهنا ما في كماله من ذلك قوله الله اكبر لفظا في فعله وقوله وقيل اشارة الى دخوله في الصلوة وهذا لا يخفى على من يرفع تكبيرة الاحرام وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظرا لانه علم وقوله اذا قام الى الصلوة رفع يديه ثم كبر فيه اثبات تكبيرة الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني صلى الله عليه وآله البخاري من رواية مالك بن الحويرث وقال صلى الله عليه وسلم الذي مله الصلوة اذا ركعت الى الصلوة فكبر وتكبيرة الاحرام واجبة من اجل صفة الشافعي ومالك والثوري واحمد والعلماء كافة من العباد والعباد فمن بعدهم الامام حاكم القاضى حاكم وحدثنا في جماعة من ابن المسيب والسنن والزهري وقاتلة والحكم والادراعي اذ سنة ليس بواجب وان الدخول في الصلوة يحق فيه اليدين ولا اظن هذا يصح من هؤلاء الا علم مع هذه الاماريت الصحيحة مع حديثي على معنى الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريم التكبير وتحليل التسليم ولفظ التكبير الله اكبر فهذا يعجزى بالاجماع قال الشافعي ويعجزى الله اكبر لا يعجزى غيرهما وقال مالك لا يعجزى الا الله اكبر وهو الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهذا قول منقول عن الشافعي في القديم واجاز ابو يوسف الله اكبر واجاز ابو حنيفة الاقتدار على كل لفظ فيه تعظيم لله تعالى كقوله الرحمن اكبر والله اعلم او اعظم وخاله حمود العلماء من السلف والخلف والحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير فتجاء بالترجيح والتعظيم لله تعالى وانه بصفات الكمال والاشد علم باسب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة الاربعة من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده فبعد ان ابا هريرة روى الله عز وجل ان يصلي ثم يكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن ابن جريج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركوع ثم يقول و

قوله كلما خفض ورفع من عمومته الرفع من الركوع بقوله صا  
 سيجي من هدايات الحدِيث -  
 وتبين من لم يقدّر



هو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل مثل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المشي بعد الجلوس ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وخُذ ثني محمد بن رافع قال ناجين قال تاليت عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم بمثل حديث ابن جريج ولم يذكر قول ابي هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وخُذ ثني حمزة بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان حين يستخلفه مروان على المدينة اذا قام للصلوة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه فاذا قضاه وسلم اقبل على اهل المسجد وقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وخُذ ثني محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في الصلوة كلما رفع ووضع فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير قال انها الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خُذ ثني قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يحيى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك خُذ ثني يحيى بن يحيى وخلف بن هشام جميعا عن حماد قال يحيى انا حماد بن زيد عن غيلان بن جبر عن مطرق قال صليت انا وعمران بن حصين خلف على بن ابى طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم او قال قد ذكرني هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم يا ابى وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرا ما تيسر له غيرها خُذ ثني ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد واسحق بن ابراهيم جميعا عن سفين قال ابو بكر ثني سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خُذ ثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن يونس وحديث حمزة بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خُذ ثني الحسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان محمود بن ربيع الذي فجز رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من يديهم اخبره ان عباد بن الصامت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بآم القرآن وخُذ ثني اسحق بن ابراهيم وعبد بن حبيب قالوا اخبرنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد فصاعدا خُذ ثني اسحق بن ابراهيم الخنطلي قال نا سفين بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى ما تكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه خُذ ثني قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى

صلوة المشرك مما افهمنا من الكتاب بحسن انما البقرة قال الحسن بن احمد والاصمعي والبرقاني السجستاني والبرقي ومحم الشافعي واى واخرون الخ شرح الثقفان يقال خدمت انما تارة اذا القت ولدا قبل ان يولد وان كان تام اللق واخره اذا ولدته ناقصا وان كان تاما الولادة ومن قبل الذي يولد به من ذبح اليداى ناقصا قالوا فيقول صلى الله عليه وسلم خدمت اى ذات خذنا وقال جماعة من اهل اللغة خدمت واخدمت اذا خدمت الخ قرآن اسم الفاتحة وسميت ام القرآن لانها فاتحة كما سميت بكة ام القرى لانها ام الكتاب قوله عز وجل محمد بن عبد الله بن ابي طلحة قال سمعت ابا السائب اخبره ابو السائب هذا لا يعرفون لراسه

اشبهكم فقال فقال لا يفتحه القرآن لم يقرأ النبي عز وجل عز وجل فانه مسلم وعمران قال بعد ان اشارت تعالى قوله بعد ذكرني بآم صلوة محمد صلى الله عليه وسلم فيسره اشارة الى ما قدمناه ان كان بجزاستعمال الكثير في الاستقالات والشرع مسلم باسب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانما لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها فقرأ ما تيسر له فجزا فيسره قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى ما تكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته انا عنه خُذ ثني قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى

الامام - قوله قسمت الصلوة لعل وجه الاستدلال هو اعتبار بقسمة الفاتحة قسمت الصلوة فانه لا يحصل بقسمة الفاتحة قسمة للصلوة الا وان يكون الفاتحة لان ملة فيها والله تعالى اعلم -

قوله لا صلوة لمن لم يقرأ فسرته من لا يرى القراءة خلف الامام بان المراد به ايعم القراءة حقيقة او حكمها توافقا بين الاعاديث والذي خلف الامام فقرأه الامام له قوامه فهو قارئ اى حكمه والله تعالى اعلم - قوله اقرء بها في نفسك فسورة من لم يقرأ فسرته الامام بالتدبير في قراءة



















انا حميد بن عبد الرحمن الرازي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر  
 خلقه فاذا اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابوبكر ليسمعا ثم ذكر نحو حديث الليث **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
 قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام  
 ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا  
 سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هارم بن منبه  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن خشرم قال نا انا عيسى بن يونس قال  
 نا الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا  
 واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد **حدثنا** قتيبة  
 بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارقطني عن شهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخبره الا قوله ولا الضالين فقولوا امين وزاد ولا ترفعوا قبله **حدثنا** محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة  
 وحدثنا عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن يخطي وهو ابن عطاء سمع ابا هريرة يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم  
 ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء عظمه ما تقدم من ذنبه **حدثنا** ابي الطاهر قال نا ابن  
 وهب عن حبة ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا  
 صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون يا ايها الذين آمنوا اذا عرض له من مرض وسفر  
 وغيرها من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف  
 القاعد في حق من قدر على القيام **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا موسى بن ابي عائشة عن  
 عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تخدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال صغروا في ما عجز  
 الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعجى عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك  
 فقال صغروا في ما عجز الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعجى عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا  
 وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

يُخْبَرُكُمْ قُلْنَا

ابن شجرة باسناده من عاتقة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جلس من يسار الى يمينه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا والوكرة تاتي يمينه  
 والوكرة يصلي النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 جعل امام يؤتم به فناء من الشافعي وما يقتدى في الافعال الظاهرة ولا يجوز ان يصلي الفرض خلف  
 النفل وعكس الفرض عكس النفل وما عكس الفرض ففرضه وآخرون لا يجوز ذلك وقالوا  
 معنى الحديث يؤتم به في الافعال والنيات وليسيل الشافعي وهو ما فخر ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلى بالصلاة بين يمين النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة مرة فقلت انما يقتدى لنفسه  
 للمنفعة من فرضه وايضا حديث ما كان يصلي النساء مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه  
 فيصليهم بهم في كل صلاة فقلت وما يدل على ان الامام انما يجب في الافعال الظاهرة قوله  
 صلى الله عليه وسلم في رواية جابر بن عبد الله انما يصلي الناس خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
 قعودا والاشد اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما الامام جند ابي سائر من خلفه وما من خلفه يرض  
 صلواتهم بهوا ومروءة كالجند في الررس الذي يستمرن وراءه ويصنع وصول كرهه اليه وقوله  
 صلى الله عليه وسلم انكم تعلمون انما تعملون فعل فارس والروم يقومون على طوركهم وهم قعود ولا تعملون  
 انما من قيام الفلان والقيام على راس يقيم الجاس فيبرعهم واما القيام للامام اذا كان من اهل  
 الفضل والبر ليس من ياتى بهوا فترد جاست بهما حديث والي على السلف والخلف وقوله

حدثت ولا ترو ما يروى في جزوه بالاشد التوليذ والعصمة باب استخلاف الامام اذا عرض له مرض  
 من مرض وسفر وغيرها من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس بعجزه عن القيام لزمه القيام  
 اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام في حديث استخلاف النبي  
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد مر في آخر الباب السابق دليل ما ذكر في الترتيب قوله  
 الخضب بموكلهم وعتاد ومجتمين وهو ما ذكره المرحون الذي يقتضى قوله ذهب لينوء الى  
 يقوم ويذهب وقوله فاعجى عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك  
 ولا شك في جوازها فان مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون فاذا لم يجوز عليهم لانه نقص والمكره في جواز  
 المرض عليهم ومعايب الدنيا كغيرهم وتسليته انهم هم ولا يقتضى انهم هم ويذهبون لما يظهر  
 منهم من العجزات والآيات البينات والاشد اعلم وقوله فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك  
 يا رسول الله دليل على ان الامام اذا كان من اول الوقت ودعى مجيئه على قرب ويظهر انهم هم ويذهبون  
 المستل في الباب بعده ان شامته تعالى قوله قال صغروا في ما عجز الخضب ففعلنا فاغتسل  
 دليل لا استحباب الغسل من الاعمال وانما كبره لا استحباب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغسل الا مرة  
 الاعمال مرات كفى غسل واحد وقد حمل القاضى عياض الغسل بنا على الوجوه من حيث ان الالف  
 يعطف الوجوه ولكن الصواب ان المراد من الغسل جميع البدن فاذا كان من الغسل فاما ما عجز الخضب  
 مستحب من الاعمال قال بعض اصحابنا انه واجب وبنا على ضعف وقوله والناس عكوف  
 اي مجتمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاحتكاف التزم والحبس

علة تحريم القيام عند قعود الائمة بانه يشبه تعظيم الائمة في الصلوة كتعظيم  
 فارس والروم ملكهم والصلوة ليست محلا لتعظيم غير الله ولا شك ان هذه  
 العلة دائمة فينبغي ان يدوم معلولها اذا اصيل ودوام المعلول عند دوام العلة و  
 الله تعالى اعلم

قوله انما الامام حجة اي ان الامام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم  
 فيجب الاتمام به على الوجه الذي بينه بقوله فاذا صلى قاعدا او اذ الله تعالى اعلم  
 ثم لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الامام من جملة  
 الاقتداء به والاقتداء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي ان يكون  
 القعود عند قعود الامام كذلك وايضا قد اشار صلى الله عليه وسلم الى

العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مارك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلي بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر واوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر وقال لهما اجلسا في الى جنبه فاجلسا الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله قد خلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عاتكة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما اكرمه شيئا غير انه قال سمعت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالنا عبد الرزاق قال اتانا معمر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عاتكة اخبرته انها قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يهرمن في بيتها فاذن له قالت فخرج ويذكر له علي الفضل بن عباس ويذكر له علي رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي لم تسقه عاتكة هو علي وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لثقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجهه استاذن ازواجه ان يهرمن في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين يخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاختبرني الله بالذي قالت عاتكة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسقه عاتكة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقم في قلبي ما يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا اني كنت اري انه لن يقوم مقامه احد الاشياء الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال اتانا معمر قال الزهري واخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عاتكة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما لي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواب يوسف حدثنا ابو بكر بن المشبه

قَالَ فَكُلُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ قَالُوا قُلْ قُلُّنَا لَكُمْ كَذِبٌ مُبِينٌ

[illegible]

قوله يصلي بالناس ثمن يقول انه كان ما موما ان يقول الياء هنا بمعنى مع  
ان يصلي مع الناس واما قوله وابوبكر يسميهم التكبير فاعلمه من بعض الروايات  
على حسب ما ذهبوا من المعاني فلا شك ان الفاظ الروايات لا تخلو عن هذا ابل  
هذه معلوم لان هذه الالفاظ مختلفة ولا يمكن ان يكون كلها من كلام عائشة  
والله تعالى اعلم -

**قوله** فقال أبو بكر يا عمر صل بالناس كأنه رأى امرأه صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفيه ان تقدّمه بخصوصه غير مراد فنعرض الامامة على عمر وكأنه بلغه ما جرى في ذلك بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض الزواجر المظهرات والافيقضى ذلك ان تقدّمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له ان يأمر غيره بذلك لما فيه من رد امره صلى الله تعالى عليه وسلم -

قال نا اومعاوية وكيع **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فله قال انا ابو مغيرة عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقلت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لا تفتنن صواحيب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فاما دخل في الصلوة وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقامر به ادى بين رجلين ورجلاه تحطآن في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جثته ذهب يتأخر فقاما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما مكانه فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر **ح** حدثنا منجاب بن الحارث القمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعشى بهذا الاستناد نحوه وفي حديثنا لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى بن جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والوكري قال انا ابن نمير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخبر واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر **ح** حدثني محمد والناس في حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرني وقال الاخضران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عز صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر المحبرة فنظر اليها وهو قائم كأن وجهه ورقة فمضت تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صا جكا قال فبهتتنا ونحن في الصلوة من قرح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل احصا وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وسلم فارغى السائر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوبه ذلك **ح** حدثني عبد الله بن زيد زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخبرنا نظرة نظرت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحدثنا صالح **ح** وحدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا محمد عن الزمري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **ح** حدثنا محمد بن الشنف وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب قرفعه فلما وضع لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم وسلم ما نظرتنا منظر قط كان اعجب اليها من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حين وضع لنا قل قاروا نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارغى نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمار عن ابي زرارة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يقيم يقوم قالت يصلي فذهب اثم ثنا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

مراجعة في الاسر على سبيل العرض والاشارة بما يظن من عملهم وموتهم  
تمت المراجعة بمباركة بطفه ومثل هذه المراجعة راجعة عن من الشدة منه في قولنا ثم  
فيكونا واشبهه كثره مشورة وقوله لا ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه  
بالصلوة فيه وليس لنا قالنا ما لنا لا ناس باستعدادنا للصلوة وقوله رجل اسيف  
اي حزين وقيل سريع المزاج واليكاد ويحيا في ايتنا الاسود **قوله** راوي بين جلين  
اي مرضي بينهما كانا عليهما بلال يما قولنا كان وجهه ورقة مصحف عبارة عن ايمان البارء ومن البرورة  
وصفا والوجه وسنن روي في المصنف ثلاث لغات منهم الهم وكسرا وفتحنا **قوله** ثم تبسم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما مكانه  
لا امام واما منهم شريفة والفاق كمنهم دا قبار قلوبهم ولما استأذنه صلى الله عليه وسلم على ما ذكره

**قوله** كان وجهه ورقة مصحف اي في بياضه وصفائه وانه موقر معظم  
محبوب في الغلب لهذا الخلو من شبه بوري المصنف من بين الاوراق والله  
تعالى اعلم - **قوله** فلم يقدر عليه اي على رويته مرة ثانية -

بأناس فقالت عائشة يا رسول الله ان أبا بكر رجل رقيق متى يقيم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مربي أبا بكر  
فليصل بالناس فانك صواحب يوسف قال فصلى بهما أبو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم  
الجماعة من يصلي بهما إذا تأخر الأمام ولم يخافوا مفسدة يلتقيهم وحديث ثني يحيى بن يحيى قال قرأت على  
مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصل  
بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال اتصلي بالناس فاقم قال نعم قال فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلوة  
فلما اكتمل الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث  
مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى  
استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما منعك ان تثبت اذا أمرت قال أبو بكر ما  
كان لابن أبي حنيفة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رايتكم أكثر  
التصفيق من تأية شئ في صلوته فليسبح فانه اذا سبّح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء حديث ثني قتيبة بن سعيد قال  
نا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم وقال قتيبة ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن  
سعد بن بشر حديث فلان وفي حديث ثني ما فرفع أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل القهقري وراعى حتى قام في الصف حدث ثني  
محمد بن عبد الله بن بزيع قال انا عبد الأعلى قال نا عبيد الله عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال ذهب نبي الله  
صلى الله عليه وسلم ليصل بين بني عمرو بن عوف بمثل حديثهم وزاد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصف  
حتى قام عند الصف المقدم وفيه ان أبا بكر رجع القهقري حدث ثني محمد بن رافع وحسن بن علي الحلواني جميعا عن  
عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن حديث عطاء بن زياد ان عمرو بن  
المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبك قال المغيرة فتبرز  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداة قبل صلوة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى أخذت أهريق على يديه من الأداة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج بجبته عن ذراعيه  
فصاق كفا بجبته فادخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ على  
خفيه ثم قبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتمع الناس قد قد مواعيد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتم صلوته فأقرع ذلك المسلمين فأكثر والتسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته أقبل عليهم  
ثم قال احسنتم او قال قد أصبتم فيظنهم ان صلوا الصلوة لوقتها حدث ثني محمد بن رافع والحلواني قال نا عبد الرزاق  
عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة بن عباد قال قال المغيرة

سنة قرأ فيهم في القاموس في الحديث انه جاءهم يصلون فدخل فيهم كذا روى شدوا اي  
يحملهم على الفطنة ويحمل في الفعل منه هم ما يخطط عليه وان روى متفقا فيكون قد غلطهم بسبقهم  
الى الصلوة انتهى ١٢ خير جاري.

الذين على ظهر كفا لا يسروا تقرب بطن كلف على بطن كلف على وجه السب واللسان فقلت  
بكر على وجه السب بطلت صلوته انا فاة الصلوة خير فضا على كثره لاني بكر على الشدة وتقديم  
الجماعة لا تغايرهم على فطنتهم ودعاهم في الصلوة في اول وقتها وفيه ان الامام لا يصح  
الانكسار في الركوع في الصلوة لقوله تعالى فاقم وجهك للدين الحنيف ان المؤمن هو الذي يقيم الصلوة فثنا  
هو السنة ولا تأمروا بغيره كان خلاف السنة ولكن يشهد بانماز عندنا وعند جمهور العلماء وفيه  
جواز خرق الامام الصفوف ليصل الى موضع اذا احتاج الى خرقا لخروج الجماعة او لعلة او نحوها  
ودرجة عو كذا من احتاج الى الخروج من المأمومين لندركه او لخرقا في الركوع او لاراي قد اسم  
فرقة فاقم مقصودك بركعا واستدل برامنا على جواز انكسار المصل من تحرك بالصلوة بعده  
فان الصديق رضي الله عنه احرأ بالصلاة ولا ثم انشأ صلى الله عليه وسلم حين احرأ به هذا هو  
الصحيح في حديثنا وقوله ورجع القهقري فيه ان من رجع في صلوة شئ يكون رجوعا الى الله  
ولا يستند به القليل ولا يخرجا واما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم شرحه في كتاب الصلاة  
وحما فيه على الاداة من الرجل الجليل فتعذر الاستئذان بسبب المار في الوضوء مثل الكليين

قوله فرفع أبو بكر يديه فحمد الله الحمد الذي ايدل على جواته رفع اليدين  
لله عام وغيره في الصلوة والله تعالى اعلم -  
قوله يغبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها هو بالتحقيق من حد ضرب اي هو  
صلواته عليه وسلم قد غبطهم لثقتهم وسبقهم الى الصلوة او بالتشديد  
اي يغبطهم على الفطنة ويجعل فعلهم عندكم مما يغبط بشأه بقوله احسنتم

يقوم موقفا  
من ابى موسى هذا الاسناد ذكره كونه روى في قولنا والبر يسمع ان اس الكبير فيه جواز دفع الصوت  
بالكبر لسمع ان س ويترجمه وان يجوز للمفتي اتباع صوت الكبر وانه يترجمه  
الجمود ونقلوا فيه الاجماع وما اراه يصح الاجماع فيه فقد نقل القاضي عياض عن من ذهبهم ان بهم  
من يبطل صلوة المفتي ومن لم يبطلها ومنهم من قال ان اذن الامام في الالام مع الاكسار  
به والا فلا ومنهم من يبطل صلوة المفتي ومنهم من صحح ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان  
لكلف مؤنثا بطلت صلوة من اذنته يبطلها وكل هذا ضيف والصحيح جواز ذلك ومنهم  
صلوة المفتي والسامح ولا يجوز ان الامام وانما علم باسب تقدم الجماعة من يصلي بهم اذا  
تاخر الامام ولم يبقوا مشقة بالتقدم فيه حديث تقدم الي بكر رضي الله عنه حديث تقدم  
عبد الرحمن بن عوف في فضل ان صلاح بين الناس ومشي الامام وغيره في ذلك وان الامام اذا  
تاخر عن الصلوة تقدم فيه اذا لم يخف لفساد الصلاة والامام وفيه ان التقدم نياية من الالام  
يكون افضل القوم واصحهم لذلك الامراء قوسم به وفيه ان المؤذن وغيره يعرض التقدم مسلم  
الفاضل وان الفاضل يوافقه وفيه ان الفضل لا يبطل الصلوة لقوله صفق الناس وفيه جواز  
الانكسار في الصلوة لتأخره واستجاب حمد الله تعالى من بعد ذلك لندركه في الصلاة بالامام  
وفضل ذلك الحمد والله عاقب التمسح وان كان في صلوة وفيه جواز شئ المظنة والنظرين في  
الصلوة وفيه ان لا يتركه الا اذا كان لماجة وفيه جواز استخفاف المصل بالقوم من يتم الصلوة لهم  
وبهما الصحيح في حديثنا وفيه ان لا يترك الامور النبوية بشئ وفيه منكره بذلك الشئ لا يتم الفعل فلو  
ان يتركه ولا يكون بذلك الا من لم يكن او باو تراصفا وتحمدا في فهم القاصد وفيه ملازمة الادب  
مع كبره وفيه ان السنة لمن نابه شئ في صلوة كالمقام من يستأذن عليه فيصير الامام وعز ذلك  
ان يسمع ان كان رجلا فيقول بين الشرا وان تصفق وهو التمسح ان كان امرأة فتصفر بطن كفا

قاروت تأخيد عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يأب تسيير الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلاة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعكرمة والناقد وزهير بن حرب قالوا تاسفيان بن عبيدة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا لهريرة بن معروف وحزلة بن عبيد قالوا أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسيير للرجال والتصفيق للنساء زاد حملة في روايته قال ابن شهاب وقد رايت رجلا من أهل العلم يستحبون ويشيرون وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض وحديثنا أبو كريب قال نا أبو معاوية وحديثنا اسحاق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلاة يأب تسيير الصلوة واتمامها والخشوع فيها حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهذلي قال نا أبو أسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لا تبصر من وراءه كما تبصر من بين يدي حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يغني عن ركوعكم ولا سجودكم اني لا اراكم من وراء ظهري حدثنا محمد بن المثنى وابن شهاب قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لا اراكم من بعدى وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم حدثنا ابو غسان المشيمي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني أبي وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لا اراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم وفي حديث سعيد اذا ركعتم وسجدتم يأب تحرير سبوت الامام بركوع او سجود ونحوها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد واللفظ لابي بكر قال ابن جردان وقال أبو بكر نا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اما اركع فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالا نصراف فاني اراكم افا محي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتكم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير وحديثنا ابن نمير واسحاق بن ابراهيم عن ابن فضال جميعا عن المختار بن قلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جدير ولا بالا نصراف حدثنا خلف ابن هشام وابو الزبير الزهري وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حاتم بن زيد عن محمد بن زياد قال نا ابو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار حدثنا عمرو والناقد وزهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يأمن الذي يرفع راسه في صلواته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم وحديثنا عبيد الله

والتصفيق بين يديه ثباتا

وجوز العمد هذه الرواية مؤيدة باليمين حقيقة وقيل لا بأس بان الصلوة والخشوع واتمام الركوع والسجود وجواز لبس الجلباب وجواز اخرج اليد من اسفل الثوب اذ لم يحسن شئ من العورة وجوز المس على الثوب وغير ذلك مما سبق بيان في موضعه والله اعلم بأب تسيير الرجل وتصفيق المرأة اذا أتيا بها شئ في الصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم التسيير للرجال والتصفيق للنساء تقدم شرحه في باب قبله باب الامر بتحيين الصلوة واتمامها والخشوع فيها وقوله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لا تبصر من وراءه كما تبصر من بين يدي وفي رواية ابن ترمذ قبلنا باسنا فوالله ما يغني عن ركوعكم ولا سجودكم اني لا اراكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لا اراكم من بعدى اذا ركعتم وسجدتم وقال العلاء سمنا ان الله تعالى خلق لصلى الله عليه وسلم اودا كافي كناه بمره من وراءه وقد انكرت العادة لصلى الله عليه وسلم ما كثر من ذوات ليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول بكأن الشافعي قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى

قولنا ان يحول الله راسه الى قال القاضي من دفع راسه قبل الامام عكس معنى الامامة فاقتدى بنفسه بعد ان كان معتد يا بغيره وذلك غاية الجهل فاشبهه الحمار المضروب به المثل في الجهل والبلادة فحزن انه يخشى ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بها ها هنا حتى وقاصله ان في الحديث تنبيهها على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله

تعالى صار صورة الاخبار بانه يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر لان الاخبار بالنظر الى الاستحقاق وكمن شئ يستحقه العبد والله تعالى يعفو عنه قال تعالى ويعفو عن كثير وقال النووي انه بيان التغليظ والله تعالى اعلم -













وإسامة عن إسماعيل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعتنا الآية أحياناً وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هرون قال أنا همام وإيان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ويسمعتنا الآية أحياناً وتقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن هشيم قال يحيى أنا هشيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري قال كنا نحضر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قد رعاة المتنزيل السجدة وحزنا قيامه في الأخريين قد رانصف من ذلك وحزنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه من الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك ولم يذكر أبو بكر في روايته المتنزيل قال قد رثلثين آية **حَدَّثَنَا** شيبان بن فروخ قال نا أبو عوانة عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعتين قد رثلثين آية وفي الأخريين قد رخمس عشرة آية وقال نصفه لك وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قد رعاة خمسة عشرة آية وفي الأخريين قد رانصف ذلك **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن أهل الكوفة شكوا سعدنا إلى عمر بن الخطاب فذكرناهم صلواتهم فأرسل إليهم عمر فقدم عليهم فذكر لهم ما عابوه به من أمر الصلوة فقال لا تاصلوا بهم صلواتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرهم عنها في الأركد بهم في الأوليين وأخذ في الأخريين فقال ذلك الظن بك **أَبَا**

مَنْ لَمْ يَجِدْهُ

[illegible]

علم وقوله وكان يطول الركعة الأولى ويفسر الثانية بما اختلف العلماء في العمل بطلانها مما  
وجان لا صوابنا اشترها عنه بهم لا يطول والحد يثبت متناول على ان يطول بعد ما لا افتتاح والشواذ والركعة  
وتطول داخل في الصلوة ونحوه لان العزلة والثاني انه يثبت تطويل القراءة في الاول قصدا او بطلان  
الصحيح المتأخر الموافق لظاهر السنة ومن قال بقراءة السورة في الاخرين انفتقوا على انها اخف منها في  
الاوليين واختلف اصحابنا في تطويل الثانية على الرابعة اذ قلنا تطويل الاولى على الثانية وفي  
هذه الاحاديث كذا دليل على انه لا بد من قراءة الفاتحة في جميع الركعات ولم يوجب ابو عبيدة رضى الله  
عنه في الاخرين بالعزلة بل خيرة بين العزلة والتسبيح والركعت والركعة على وجوب القراءة وهو  
المصواب الموافق للسنة الصحيحة وقوله وسيمعنا الآية احيانا نأخذ بمول على انه لا بد من بيان جواز  
الجهري في العزلة السرية وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويمكن ان الجهر والاية كان يحصل  
بسبق اللسان لا استراق في السمع والله اعلم وقوله اخبرنا شعيم عن منصور عن الوليد بن مسلم عن ابي  
الصديق عن ابي سعيد ان منصور بن وهب بن العثماني قال الوليد بن مسلم فليس هو الوليد بن مسلم الله شق ابا  
عباس الاموي مولاهم الامام الجليل المشهور المتأخر صاحب الاوزاعي بل هو الوليد بن مسلم العبدي  
البحري ابو بشر الثاني وان اسم ابي الصديق يكنى عمر وقيل ابن قيس النخعي شوسبى الى ناجية  
قبيلة قوله كن محرقا مره يومهم الزاى وكسر بالثاني قوله الاوليين والاخرين هو ما بين  
شأنين تحت قوله فمروا بها مرقد لم تنزل السجدة يكون مرقد السجدة على البدل ونفسا با معنى  
ورفعها غير مرقد أممذوت وقوله على قدر ما مر من الاخرين كذا هو من معظم الاصول من الاخرين  
وفي بعضها في الاخرين وهو من رواه من قوله ان اهل الكوفة شكوا سعد بن ابي وقاص  
رضي الله عنه واكوفته في البلدة المعروفة ودار الفضل ومحل الغضاضا بناها عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه اثنى امرؤا به بنائنا بي والبيعة قيل سبب كوفته لاستدائها تقول العرب ديت كونا وكونا  
للمرل المستبد وقيل لا جتماع ان سببها تقول العرب تكوفت الرجل اذا استبداد به وكب بعضه  
بعضا وقيل لان ترابها طاهر حصي وكل ما كان كذلك سعى كوفته قال الحافظ ابو بكر المازني وغيره  
ويقال للكوفة ايضا كونا بنهم الكاف وقوله فذكرها من صلواته اي اذ لا بد من الصلوة وقوله  
فادخل اليه عمر رضى الله عنه فيسره ان الامام اذا شكى اليه نائيه بعث اليه واستفسره من ذلك فاد  
اذا خاف منسفة باستمراره في ولايته وقبره فنهى عنه فلهذا امر عمر رضى الله عنه ان لم يكن فيه غلغل ولم  
رئيس ما يتقدم في ولايته والبيعة قد ثبت في صحيح البخاري في حديث عثمان بن عفان عن عمر  
رضي الله عنه قال ان احابست الامامة سعدا فذاك والا فليسقط يدريك ما امرنا ان لم اعزل من محضر  
ولا يئنه وقوله لا اخرم منها هو ينفخ الهرة وكسر الراءى لا انقص وقوله اني لا املكه بهم في الاوليين  
يعني طولها ووطئها وهدمها كما قال في الرواية الاخرى من قوله مكرت السفن والريك والاداء اذا سكن  
ومكسر وقوله واحذت في الاخرين اي ابقى قصرها عن الاوليين لا اذ يملك بالعزلة ويرد فاكلا  
وقوله فاك المن بك ابا اسحق فمسه مدح الرجل الجليل في وجهه اذ لم تنف عليه فنهى بالجاب  
قوله في الاخرين قد ران النصحت من ذلك يتدل على انه احيانا كان يزيد  
في القراءة في الاخرين على الفاتحة والله تعالى اعلم

قوله في الآخرين قدر النصف من ذلك يتدل على انه احيانا كان يزيد في القرامطة في الآخرين على الفاتحة والله تعالى اعلم -



الطيالسي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم الله الرحمن الرحيم  
 الأعلى وفي الصبح يا طول من ذلك وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هرون عن الثمالي عن أبي المنهال  
 عن أبي بركة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة وحديثنا أبو بكر  
 قال ناويك عن سفيان عن عماد بن عبد الله عن أبي المنهال عن أبي بركة الواسطي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن  
 عبد الله عن ابن عباس قال إن إمام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني  
 بقرآنك هذه السورة أنها الأخيرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وحديثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قالنا سفيان وحديثنا حمزة بن حمريرة عن حمزة بن عبد المطلب عن حمزة بن عبد المطلب  
 السخني بن إبراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر وحديثنا عمر بن الخطاب قال نا يعقوب بن إبراهيم  
 ابن سعد قال نا أبي عن صالح بن كظم عن الزهري بهذا الإسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله  
 عز وجل وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب  
 قالنا سفيان وحديثنا حمزة بن حمريرة عن حمزة بن عبد المطلب عن حمزة بن عبد المطلب عن حمزة بن عبد المطلب  
 ابن حميد قالنا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثله باب القراءة في العشاء وحديثنا عبيد الله  
 ابن معاذ الخنيزي قال نا أبي قال نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
 في سفر فصلى العشاء الأخيرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن  
 يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء عن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العشاء فقرأ بالتين والزيتون وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا أبي قال نا مسعر عن عدي بن ثابت قال  
 سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فها سمعت أحدا أحسن  
 صوتا منه وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن حمزة بن عبد المطلب عن حمزة بن عبد المطلب عن حمزة بن عبد المطلب  
 وسلم ثم يأتي في يوم قومه فصلي ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة  
 فاعترف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أنا فقئت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فالتجبرته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نخل بالهزار وإن معاذ  
 صلي معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت  
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران بن أبي الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضجها والضحى والليل إذا يغشى  
 وسمي اسم ربك الأعلى فقال عمر بن الخطاب وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث وحديثنا ابن ربح قال نا الليث عن  
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلي معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فالتجبر  
 معاذ عنه فقال أنه منا فقنا بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبره ما قال معاذ فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم تريد أن تكون فتنا يا معاذ إذا صليت الناس فاقرا بالشمس وضجها وسمي اسم ربك الأعلى  
 وأقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر  
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الأخيرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم

١٢٤

ان يشق فاذا انشق كمرود فترك فليس هو بعد ذلك بغيره قوله من إلى النال من إلى  
 برزة اسم إلى النال سيد بن سلام الرياني والبرزة تخطه بين ميدة الاسل باب القراءة  
 في العشاء فسمي حديث البراء بن عازب ان معاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ثم يأتي في يوم قومه فصلي ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح  
 بسورة البقرة فالتجبر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نخل بالهزار وإن معاذ  
 صلي معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت  
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران بن أبي الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضجها والضحى والليل إذا يغشى  
 وسمي اسم ربك الأعلى فقال عمر بن الخطاب وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث وحديثنا ابن ربح قال نا الليث عن  
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلي معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فالتجبر  
 معاذ عنه فقال أنه منا فقنا بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبره ما قال معاذ فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم تريد أن تكون فتنا يا معاذ إذا صليت الناس فاقرا بالشمس وضجها وسمي اسم ربك الأعلى  
 وأقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر  
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الأخيرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم

تلك الصلوة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو الربيع الزهراني قال ابو الربيع نأحما د قال نأيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي مسجد قومه فيصلح بهم **باب** امر الأئمة بتخفيف الصلوة في تمام **حدثنا** يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن اسطخيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تأخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في مرة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منقرين فايكم ام الناس فليوحز فان من وراءه الكبير والضعيف وذو الحاجة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال أنا هشيم ووكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين كلهم عن اسطخيل في هذا الاستاد بمثل حديث هشيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة وهو ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امر احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم للناس فليخفف الصلوة فان فيهم الكبير وفيهم الضعيف واذا قام وحده فليطيل صلوته ما شاء **وحدثنا** حنيفة بن عجل عن ابي جابر قال نا ابن شهاب قال نا اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان في الناس الضعيف والسقيم وذو الحاجة **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا حدثني الليث بن سعد قال نا حدثني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئله غير انه قال بدل السقيم الكبير **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عمرو بن عثمان قال نا موسى بن طلحة قال نا حدثني عثمان بن ابي العاص الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد نفسي شيا قال ادته فجلست بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كفتي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال نا حدثنا عثمان بن ابي العاص قال نا اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امت قوما فاخف بهم الصلوة **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوجز في الصلوة ويتم **وحدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال نا يحيى نا وقال قتيبة **حدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلوة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قال نا يحيى بن يحيى نا وقال الاخرون نا اسطخيل يعنون ابن جعفر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة

قوله **حدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد قال نا يحيى نا وقال قتيبة **حدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلوة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قال نا يحيى بن يحيى نا وقال الاخرون نا اسطخيل يعنون ابن جعفر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة

قوله نا في لا تأخر عن صلوة الصبح اي مع الجماعة اي لا تأخر عن فضلى . . . حضورها مع الجماعة وهو كناية عن ترك الحضور مع الجماعة لا حضورها بعد الناس والله تعالى اعلم .

والضعيف و نا انا اذا امر احدكم الناس فليخفف واذا شئنا **باب** امر الأئمة بتخفيف الصلوة في تمام **حدثنا** يحيى بن يحيى نا وقال قتيبة **حدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخف الناس صلوة في تمام **وحدثنا** يحيى بن يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قال نا يحيى بن يحيى نا وقال الاخرون نا اسطخيل يعنون ابن جعفر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكاء الصبي مع امه وهو في الصلوة فيقرأ بالسورة





ابن عيينة قال نا بآب وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ  
 أحد منا ظهرا حتى نراه قد سجد وقال زهير حدثنا سفيان قال ثنا الكوفيون ابا ناس وغيره قال حتى نراه يسجد فحدثنا  
 محمد بن عوف بن ابي عون قال نا خلف بن علف عن ابي حمزة عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حفص عن عمرو  
 ابن حفص قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعتة يقول فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس وكان لا يجزئ  
 رجل منا ظهرا حتى يستقيم ساجدا بآب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا  
 ابو معاوية وكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع  
 ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد  
 حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي  
 اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ  
 ما شئت من شيء بعد حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن نا زاهر  
 قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملأ السموات وملأ  
 الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب  
 الابيض من الوسخ وحدثنا محمد بن عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حمزة وحديثي زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون كلاهما  
 عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الابيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس حدثنا  
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا مروان بن محمد الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس  
 عن قرعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال  
 ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك  
 عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

باب ما رواه عن عبيد بن الحسن في رواية السموات والارض

فروايت عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزئ  
 أحد منا ظهرا حتى نراه قد سجد وقال زهير حدثنا سفيان قال ثنا الكوفيون ابا ناس وغيره قال حتى نراه يسجد فحدثنا  
 محمد بن عوف بن ابي عون قال نا خلف بن علف عن ابي حمزة عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حفص عن عمرو  
 ابن حفص قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعتة يقول فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس وكان لا يجزئ  
 رجل منا ظهرا حتى يستقيم ساجدا بآب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا  
 ابو معاوية وكيع عن الاعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع  
 ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد  
 حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابي  
 اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ  
 ما شئت من شيء بعد حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبيد بن الحسن نا زاهر  
 قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملأ السموات وملأ  
 الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب  
 الابيض من الوسخ وحدثنا محمد بن عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حمزة وحديثي زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون كلاهما  
 عن شعبة بهذا الاسناد في رواية معاذ كما ينقى الثوب الابيض من الدرن وفي رواية يزيد من الدنس حدثنا  
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا مروان بن محمد الدمشقي قال نا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس  
 عن قرعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال  
 ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك  
 عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا

عليه وسلم اللهم طهرني بالثلج والبرد وماء البارد واستنارة لها في الصلاة من الذنوب وغيره  
 وقوله ما رواه عن عبيد بن الحسن في رواية السموات والارض  
 الجامع وغيره في بيان الساجد في سجدة الكوفيين اذ جاز على ظهره وبه سبب البصرين ان  
 تعد به ماء الطهور البارد وجانب المكان العزلي وبه الوجه الجامع وقوله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس في قوله  
 تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما قال الخطيئة المعصية بين العبد وبين الله تعالى والاثم بينه وبين  
 الناس وقوله كما ينقى الثوب الابيض من الدنس في رواية من الدنس وفي رواية من الدنس  
 كل معنى واحد ومعناه اللهم طهرني طهارة كاملة مستق بها كما ينقى الثوب الابيض من  
 الوسخ وقوله اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا اعطيت ولا معطى  
 لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح اما قوله اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا اعطيت ولا معطى  
 بعضهم رفعه عن نفسه برأيت اهل الثناء والمجد والنسب والثناء الوصف المثل والحمد  
 والمجد العظمى ونسب الشرف هذا هو المشهور في الرواية في مسلم وغيره قال القاضي عياض ودفع  
 في رواية ابن مابان اهل الثناء والمجد ووجهه في الصحيح المشهور والقول وقوله احق ما قال  
 العبد وكلنا لك عبد بهذا هو في مسلم وغيره احق بالالف وكلنا بالواو وما وقع في كتب الفقه  
 احق ما قال العبد وكلنا بمذنب الف والواو في غير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا  
 وعلى الرواية العروضة تقدمه احق قول العبد لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت الى آخره  
 واعترض بينهما وكلنا لك عبد مثل هذا لا اعتراض في القرآن قول الله تعالى فسيبنا الله من  
 نعمه ومن نعبد ومن هو المخلص ولا اله الا الله والارض والسموات والارض والسموات والارض  
 الحمد في السموات والارض ومثل قوله تعالى تبارك وتعالى والارض والسموات والارض والسموات  
 على قراءة من قرأ ومنعت بفتح العين واسكان التاء ونظيره كثيرة ومنه قول الشاعر لم ياتك  
 والابناء تنسى به ما لاقت بيوت بني زياد وقول الاخري اهل انا ما والحوادث جمود بان  
 امر القيس ابن بكك بقرابة ونظيره كثيرة وانما يعترض ما يعترض من هذا الباب لا يستقام  
 به وانهما لا يسلطهما السابق وتقدمه بهذا احق قول العبد لا مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد فينبغي  
 ان ان نقول وقد وضعت هذه المسئلة بشواهد بان آخر مقصود الوضوء من شرح الذنوب وفي  
 هذا الكلام دليل ظاهر على تفصيله بهذا اللفظ فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يخطئ من السوء  
 ان هذا احق ما قاله العبد فينبغي ان يحافظ عليه لان كان عبدا لا يخطئ وانما كان احق ما قاله العبد فينبغي  
 من التوفيق الى الله تعالى والافاقان لولا ان كان عبدا لا يخطئ وانما كان احق ما قاله العبد فينبغي  
 به وان الزيادة والزيادة على الزيادة في الدنيا والاقبال على الاعمال العبادية وقوله قال الجاهل  
 المشهور في فتح الجهم كذا مضطرب العلماء المتقدمون والافاقان تال ابن عبد البر ومنه من داه با كسر



ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم قالوا بها في عن قراءة القرآن وانما راكم ولم يرد في روايتهم التي  
عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن  
حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكر في السجود وحديثنا  
عمر بن علي قال قالنا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت  
ان اقبلوا انراكم لا يذكروا في الاستدعاء يا ايها الذين آمنوا في الركوع والسجود حذوا شأنا هرون بن معروف وعمر بن سواد  
قالا نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سفيان مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وحديثنا  
ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزية عن سفيان مولى ابي بكر  
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله  
وأخيره وعلايته وسره **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضحى عن  
مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا  
وبحمدك اللهم اغفر لي **يأقوال** القرأت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو مغيرة عن الاعمش عن مسلم  
عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم و  
بحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك اخذتها تقولها قال جعلت لي  
لعامة في أمي اذ اراها قلها اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة **حدثنا** محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم  
ثنا مفصل عن الاعمش عن مسلم بن ضيف عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة الا دعاء او قال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا**  
محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نادا ود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول  
سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبني ربي عز وجل اني سأرى علامة في أمي فاذا رايتها اكرت  
من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس  
يدخلون في دين الله أفواجا فسمع محمد ربه واستغفره انه كان توابا **حدثنا** محمد بن الحسن العلواني ومحمد بن رافع  
قالا نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول أنت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا  
انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى  
بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فاذا هو راكم او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا بني انت واهي  
اني لفي شأن وانك لفي آخر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن  
يحيى بن حبان عن الودج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من القراش

القرآن في سجودك ما ينبغي ان تتخبر في بين علي

باب ما يقال في الركوع والسجود **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
ساجد فاكثروا الدعاء معناه اقرب ما يكون من ربه وهو افضل وفيه الخشوع على الدوام في  
السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه  
المسألة ثلاثة مذاهب اهل العلم بان تطويل السجود وكثير الركوع والسجود افضل حكاه الترمذي و  
البغوي عن حماد بن عمار عن قال بتفضيل تطويل السجود اذ في عرض الله عنها والتذلل اليه في السجود  
والتي في سجدة ان تطويل القيام افضل كحديث جابر بن سمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
افضل الصلوة طول الصلوة والاراد بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القنوة وذكر السجود التسبيح  
والقنوة افضل ولان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم ان ركعتي التطويل افضل من ركعتي السجود  
واللهيب ان كانت انها سوار وقوت احمد بن حنبل في المسألة ولم يقض فيها بشي وقال اسحق بن  
داود وما في النار فكثير الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون لم يصل جزء  
بالليل يأتي عليه فكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويذكر الركوع والسجود وقال  
الترمذي انما قال اسحق بهذا لانه وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم  
يوصف من تطويل بالليل ما وصف بالليل والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي  
ذنبي كله دقه وجله وأوله وأخيره وسره وقيل وكثيره وقيل وكثيره وقيل وكثيره وقيل وكثيره  
بعض **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا  
وبحمدك اللهم اغفر لي **يأقوال** القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك معنى يتناول

القرآن يصل ما مر به في قول الله عز وجل من سجودك واستغفره وان كان توابا وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول هذا الكلام اربعين مرة في كل ركعة المستوي ما مر به في الآية وكان يأتي به في الركوع والسجود  
لان ما في الصلوة افضل من غيرها كان عشارها الاداء الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال ابن العزيم  
ونسبهم التسبيح والتزكية وتكريم سبحان الله منسوب الى العبد فيقال سبحان الله تسبيحا وسبحانا  
فبما ان الله منزه عن عبادته وتزكيا من كل نقص وصفته للعباد قالوا وقوله ويجزرك .....  
اي ويجزرك سبحانك ومنه يتبين لك الى وهايك وفصلك من سبحانك لا يقول وقوفي ففيسر  
شكرك تعالى على هذه النعمة والامتياز بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له والله  
اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز ان يستغفر الله  
يقول استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته ان يكون كاذبا قال بل يقول اللهم  
اغفر لي وتب علي وبذا الذي قال من قوله اللهم اغفر لي وتب علي من لا شك فيه واما كراهته قوله  
استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلائلنا في باب الاستغفار من  
كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم  
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وأخيره وسره وقيل وكثيره وقيل وكثيره وقيل وكثيره  
والله اعلم **قوله** عن مسلم بن صالح بن صحيح بن ابي بصير الساجد هو الراعي المتكبر في الرواية الاولى **قوله**  
فتحت ابوابا لله **قوله** افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما الشان معنى **قوله**



















حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا أبو معوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال  
أربعون سنة وأما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد وفي حديث أبي كامل ثم حيثما أدركت الصلاة فصل  
فإنه مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال أنا علي بن مسهر قال أنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال  
كنت أقرأ على أبي القرآن في السجدة فإذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا أبا عبد الله السجدة في الطريق قال إن سمعت أيا ذر  
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال  
المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركت الصلاة فصل **حدثنا**  
يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعطيت خمسا لم يُعط من أحد قبلي كان كل نبي يعث إلى قومه خاصة ويبعث إلى كل أمة أسود  
وأجلك لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلاة صلى  
حيث كان وتبرعت بالرعب يدين يدي مسيرة شهر وأعطي الشفاعة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال سيار  
قال أنا يزيد الفقير قال أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر بن  
أبي شيبة قال أنا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا  
طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء قال أنا ابن أبي زائدة عن سعد بن  
طارق قال **حدثني** ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا**  
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا أنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففعلت على الأنبياء بسما أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأجلك لي  
المغائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختمت النبيون **وحدثني**  
أبو الطاهر وحريز قال أنا ابن وهب قال **حدثني** يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمغائيم خزانة الأرض  
فوضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تفتنونها **وحدثنا** حبيب بن  
الوليد قال أنا محمد بن حبيب عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن  
أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث يونس **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن  
حميد قالا نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم بمثله **وحدثني** أبو الطاهر قال أنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه **حدثني**  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبينا

فصل ثانياً في المساجد

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل إن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما يقعوا الممارسة من الأرض  
وغيرها من جوار الصلاة في جميع الأرض إلا ما يقعوا نجا من قولهم صلى الله عليه وسلم وأعطيت  
الشفاعة أي الشفاعة العامة التي تكون في المشرق والمغرب والشرق والحدود على الله عليه وسلم لأن الشفاعة  
في الخاصة جعلت لغيره أي لما قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل الزاد شفاعة لا ترد قال وقد تكون شفاعة  
مخرج من في قبره شفاعة ذرة من إيمان من النار لأن الشفاعة التي جاءت لغيره إنما جاءت  
قبل ما يؤخذ من شفاعة كشفاعة المحرقة وقد بين في كتاب الإيمان بيان أنواع شفاعة صلى الله  
عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم فعلنا على أن من ثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة  
وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا وذكر طهارة أخرى قال العلماء المذكور هنا  
فصلان لأن قضية الأرض في كونها مسجدا وطهورا خصلة واحدة وأما الشفاعة فمعدونة هنا ذكرها  
المشائي من رواية أبي مالك الراوي بن أبي سلم قال وأوتيت هذه الآيات من غوامض البقرة من  
كُنز تحت العرش ولم يعط من أحد قبلي ولا يعط من أحد بعدني وقوله صلى الله عليه وسلم أعطيت  
جوامع الكلم وفي الرواية الأخرى بعثت بجوامع الكلم قال الراوي يعني به القرآن جميع القرآن تعالى  
في اللغة العظيمة من المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجوامع قليل اللفظ كثير المعاني  
وقوله صلى الله عليه وسلم وبشيت إلى كل أمة أسود وفي الرواية الأخرى إلى كل أمة أسود  
وقيل المراد بالأسود البيض من الأمم وغيرهم بالأسود العرب لغلبة السمرقانية وغيرهم من السودان  
وقيل المراد بالأسود السودان وبالآخر من ملأهم من العرب وغيرهم وقيل الأمر بالنس والاسود  
الجن والجميع صحيح فقد بعثت إلى جميعهم وقوله صلى الله عليه وسلم وأوتيت بمغائيم خزانة  
الأرض أي من أعلام النبوة فانه اجتمع فيه هذه البلاغات ودفع بها ما أخر من الله عليه وسلم والله  
الحمد والمنة وقوله وانتم تفتنونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على  
المسلمين من الدنيا وقوله من الزبيدي هو يونس الراي نسبة إلى بني زبيد

وقوله صلى الله عليه وسلم وأوتيت بمغائيم خزانة الأرض في جميع جوار الصلاة في  
جميع المواضع إلا ما استثناء الشرع من الصلاة في المقابر وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة  
كالزبلة والجمرة وكذا ما منى عن معنى آخر من ذلك إعلان الأهل وسياق بياننا قريبا ان شاء الله  
تعالى ومنه قاعة الطريق والهام وغيرهما الحديث ودونها وقوله كنت أقرأ القرآن على أبي في  
السجدة فإذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا أبا عبد الله السجدة في الطريق فذكر الحديث وقوله السجدة  
أي بسم السجدة وتشهد بالآل كمنه يوتي صحيح مسلم ودفع في كتاب المشائي في السجدة وفي رواية  
غيره في بعض السجدة وهذا ما لا يخفى عليه في السجدة في الطريق وهو مقارب لرواية مسلم لأن  
السجدة واحدة السجدة هي الواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه ومنه قبل لا يسجل السجدة  
لأنه كان يبيع في سجدة الجامع وليس للسجدة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه وأما سجدة في السجدة  
وقوله السجدة في الطريق فهو على ما هو قال القاضي رحمه الله تعالى واختلف العلماء في العلم والمعلم  
إذا قرأ السجدة فقبل عليها السجود لأول مرة وقيل لا يسجد وقوله صلى الله عليه وسلم وأعطيت لي  
الغنائم ولم تحل لأحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلهم مجموعها ثم تأتي نازم السماء  
فما كانا جاريين في جميع من رواية أبي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
غزاه من المشركين في الشام وقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا  
وفي الرواية الأخرى وجعلت تربتنا لنا طهورا وأجبت بالرواية الأولى ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله  
تعالى وغيرهما من يجوز التيمم بجميع أجزاء الأرض وأجبت بأن نية التيمم في جميعها لا يشترط  
وغيرها من لا يجوز إلا بالتراب خاصة وهو ذلك المطلق على هذا القيد وقوله صلى الله عليه وسلم

أَنَا أَنَا أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدَيَّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ تَابِعُ الدَّرَاقِ قَالَ تَابِعُ عَزْرَةَ هَاشِمٍ  
ابْنِ مُثَنَّى قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّحَ حَدِيثُهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَرْتُ بِالرُّغْبِ وَاتَيْتُكَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَكُلَاهُمَا عَنْ  
عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضَّبْعِيُّ قَالَ تَابِعُ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَدْ مَدَّ الْمَدِينَةَ فَتَزَلَّ فِي غُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَتَّى يَقَالَ لَهُمْ يَنْوَعُونَ مِنْ عَوْفٍ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّهُ ارْسَلَ  
إِلَى مَلَايِكَةِ بَنِي النَّجَارِ فَنَجَاءَ وَأَمْتَقَلَدُ بْنُ بَسِيوْفَهُمْ قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ دَفِهُ  
وَمَلَايِكَةُ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى اتَّقَى بَفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ  
وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ قَالَ فَارْسَلَ إِلَى مَلَايِكَةِ بَنِي النَّجَارِ فَنَجَاءَ وَفَقَالَ يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِمَا تُكَلِّمُونِي هَذَا  
قَالَ الْوَلَدُ وَاللَّهُ مَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَ النَّسْ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ فَأَمَرَ رَسُولُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَخْلِ فَقُطِعَ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ فَمُنْبَشَتْ وَبِالنَّخْرِ فُسُوِيَتْ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قَبْلَةً وَجَعَلُوا  
عِضَادَتِيهِ حِجَابًا قَالَ فَكَانُوا يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ  
الْآخِرَةِ فَأَنْصَرُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ تَابِي قَالَ نَاشِئَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ  
عَنْ أَنَسٍ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُكْبِتَ الْمَسْجِدَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى  
قَالَ تَابِعُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَاشِئَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِمِثْلِهِ يَا أَبَا تَمُوِيلَ الْقَبِيلَةَ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَابِعُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي اسْمَاقٍ عَنْ  
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا حَتَّى أَنْزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي  
فِي الْبَقَرَةِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ فَتَزَلَّتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ  
بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فَخَذَّ هَمُّهُمُ بِالْحَدِيثِ قَوْلُوا وَجُوهَهُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَشِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ  
خَلَدٌ وَجَمِيعًا عَنْ يَحْيَى قَالَ ابْنُ الْعَشِيِّ تَابِعِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَقِيلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ صَلَّيْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ نَحْنُ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنَا  
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ تَابِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ اللَّفْظُ  
لَهُ عَنْ مَالِكٍ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةٍ الصُّبْحِ بَقِيَاءُ أَذْجَاءَ هُمَا لَيْتَ فَقَالَ ابْنُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ وَقَدْ أَهْرَأَنَ يُسْتَقْبَلُ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ  
فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مُسَيَّرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
ابْنِ عُمرٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةٍ الْغَدَاةِ أَذْجَاءَ هُمَا رَجُلٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُلَحَّ  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ تَابِعُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسٍ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ن وَالْأَرْبَعُ مِنَ الْأَرْبَعِ هُوَ شَوْحُ الْأَوَّلُ فَتَقُولُ مَا لَكَ أَنْ تَسْتَعْرِضَ شَعْرًا لَا يَنْقُصُ إِلَّا الْفَارِجُ  
كَلَامٌ مَوْزُونٌ يَخْرُجُ فَيَكُونُ شَعْرًا وَطَرَفًا يَحْمِلُ مَا جَاءَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَالَ  
ابْنُ الْعَشِيِّ مَرَارًا وَمَوَاضِعَ بَيْنَهُمَا وَوَضَعَهَا أَجْسَادًا عَلَى الْأَرْضِ لَا سِرَازَةَ قَالَ ابْنُ وَرَيْدٍ يَقُولُ  
ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِ دَابَّةٌ مِنْ فُطُوتِ الْوَاغِ وَالسَّبَاعِ وَاسْتَدْرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ مَا لَكَ وَنَعْمَ حَسْبُكَ  
الشَّعْرَ وَخَيْرُهَا مَنْ يَقُولُ بِطَرَفَةِ الْكُلِّ الْكُلِّ وَدَوَّرَهُ فَقَدْ سَمِعْتُ يَابْنَ السُّلَمَةَ فِي أَكْرَابِ الْعِلَاةِ  
وَفِيهِ إِذْ كَانَتْ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ خِلَافَ عَطْنِ الْأَبْلِ وَهَسَّتِ الْمَسْجِدَ هُنَاكَ  
ابْنُ الْقَوْلِ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ابْنِ الدَّرَاقِ ثَابِتُ شَيْبَةَ هَذَا يَحْيَى فِي مَعْنَى  
النَّاسِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفِي بَعْضِهَا يَحْيَى فَقَدْ غَرِبَ سَوْبُ الَّذِي فِي الْأَطْرَافِ كَلَفَ ابْنُ يَحْيَى  
جَسِبَ قِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ يَا أَبَا تَمُوِيلَ الْقَبِيلَةَ مِنَ الْقُدُسِ إِلَى الْكَعْبَةِ فِيمَا مَرَّ مِنْ الْبَرَاءِ  
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ النَّاسِخِ وَوَقُوعِهِ فِيهِمْ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ الرَّاهِدِيِّ وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى  
جَيْشِينَ وَهَذَا هُوَ السَّيْحُ مَعْنَى بَنِي فِي مَنْ صَلَّى إِلَيْهِ بِالْجَسَادِ ثُمَّ تَغَيَّرَ جَسَادُهُ فِي أَشْأَانِهِ فَمُسْتَعْدِدٌ  
إِلَى الْبَيْتِ الْآخَرِ حَتَّى لَوْ تَغَيَّرَ جَسَادُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الصَّلَاةِ الْوَاحِدَةِ لَفَعَلَ كُلُّ رَكْعَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى  
صَحَّتْ صَلَاةُ كُلِّ أَحَدٍ لَأَنَّ ابْنَ بَرِّ الْمَسْجِدِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ اسْتَدَارُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَاسْتَقْبَلُوا  
الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَسْتَأْخِذُوا فِيهِ وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاسِخَ لَا يَثْبُتُ فِي حَقِّ الْكَلَفِ فَتَمَّ يَنْفَعُ

قوله فتزلت بعد ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق ظاهره انها  
نزلت بعد الصلوة وظاهره وايضا البخاري انها نزلت قبل الصلوة وعلى ذلك  
ينبغي جعل كليلة بعد ظرهما القول فانطلق والغا ذائدة مثلهما في قوله وفي ذلك  
فليتأمل المتأملون -

فَوَضَعَ قَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ جَبْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَلَايِكَةِ بَنِي النَّجَارِ وَكَسَرُ الْفَتَانِ مَشْهُورٌ أَنَّ قَوْلَهُ ثُمَّ إِذَا مَرَّ بِالْمَسْجِدِ فَبُطِنَاهُ أَمْرٌ  
يُفْتَحُ الْبُزَّةُ وَالْمِيمُ وَالْمِيمُ الْبُزَّةُ وَكَسَرُ الْمِيمِ وَكَلَامُهُمَا صَحِيحٌ قَوْلُهُ ارْسَلَ إِلَى مَلَايِكَةِ بَنِي النَّجَارِ يَعْنِي  
أَشْرَاهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِمَا تُكَلِّمُونِي بِأَيُّ يَأْتُونَ قَوْلُهُمَا  
لَا وَاللَّهِ مَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثُ كَذَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي الْعَصَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمَا وَذَكَرَهُ  
ابْنُ سَعِيدٍ فِي الطَّبَقَاتِ مِنَ الْوَاقِعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَاهُ مِنْهُمْ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ فَعَمَّا  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّرِّقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ كَمَا بَطِنَ ظَاهِرُهُ  
أَنَّ رَأْسَ الْبُزَّةِ وَكَسَرُ الرَّاءِ الْقَامِي مَعْنَى مَدِينَةٍ كَمَا وَدَّعَاهُ بِكَرْكٍ وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَكَلَامُهُمَا صَحِيحٌ وَهُوَ مَا خَرِبَ مِنَ الْبَنَاءِ  
وَقَالَ الْوَطَّائِيُّ مَعْنَى صَوَّبَ بِطَرَفٍ بَعْضُ الْخَارِجِ خَرِبَ بِالنَّسَمِ وَهِيَ الْخُرُوقُ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ خَرِبٍ  
قَالَ الْقَاضِي لَا دَرِي مَا نَطْلُبُهُ إِلَى بَنِي النَّجَارِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ لِحَاجَةِ الْيَدَانِ الَّذِي ثَبَتَ فِي الْأَوَّلِ  
صَحِيحٌ الْمَعْنَى لِحَاجَةِ الْيَدَيْنِ لِأَنَّ كَلَامَهُمَا يَطْلُبُ الْفَخْلَ لِمَنْ يَزِيدُ الْأَرْضَ أَمْرًا بِالْخَرِبِ فَهَذَا رَسُوْمًا  
وَسَوِيَتْ سَوَاعِدُهَا تَحْمِيصُ جَمِيعِ الدَّرَسِ مَسْهُوَةٌ مَسْهُوَةٌ لِلْمُصَلِّينَ وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالْقُبُورِ قَوْلُهُ  
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَخْلِ فَقُطِعَ فِيمَا جَوَازَ قَطْعِ الشَّجَرِ اسْتِمْرَاقًا لِمَا جَزَا الْمُصَلِّينَ  
فَاسْتَمَارَ خَيْشًا أَوْ خُفْرًا مَوْضِعًا فِيمَا أَوْخُوفَ سَقُوطِهَا عَلَى شَيْءٍ خَلْفَهَا وَلَا اسْتِمْرَاقًا مَوْضِعًا مَسْجِدًا  
أَوْ قَطْعًا فِي عَادَةِ الْكُفَّارِ إِذَا مَرَّ بِرَجُلٍ فَتَمَّ لَأَنَّ فِيهِ نَكَايَةً وَغَيْرَهَا مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا قَوْلُهُ وَبَقُورُ  
الْمُشْرِكِينَ فَمُنْبَشَتْ فِيمَا جَوَازَ نَبَشِ الْقُبُورِ وَالْأَرْضِ وَانْزَالِ الْغَنَمِ تَرَابِهَا فَتَمَّ لِمَا يَدْعَى بِهِ دَوَامُهُمْ  
جَاءَتْ الصَّلَاةُ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ وَجَوَازُ اتِّخَاذِ مَوَاضِعِهَا سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حَتْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْأَرْضَ  
الَّتِي فِيهَا الْبَيْتُ وَدَرَّتْ جُوزُهَا وَأَشْأَانُهَا عَلَى كُلِّ مَوَاضِعٍ وَوَضَعَتْ بِهِمُ الْقَوْلُ وَجَوَازُ اتِّخَاذِ الْعِظَاةِ  
بِجَسَرِ الْعَيْنِ وَهِيَ جَانِبُ الْبَابِ قَوْلُهُ تَكَالُفًا يَرْتَجِزُونَ فِيمَا جَوَازُ الْأَرْجَازِ وَقَوْلُ الْأَشْجَارِ  
فِي مَالِ الْأَعْمَالِ وَالْإِسْتِدَارَةُ نَحْوُ الشَّيْطَانِ الْفُتُوسِ وَسَبِيلُ الْإِهْمَالِ وَالشَّيْءُ عَلَيْهَا وَاسْتَنْفَ ابْنُ



بين عمر بن قنادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله قال  
بكير حسبت انه قال يتبعني به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا  
زهير بن حرب وعبد بن محمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلد قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني  
ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فذكره الناس ذلك فاجابوا ان يذاعلى هيئته فقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله باب الذنب الى وضع الايدي على الركب  
في الركوع ونسخ التطبيق حدثنا محمد بن العلاء الهذلي ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود  
وعلقه قال اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال صلى الله عليه وسلم خلقكم فقلنا لا قال فقوموا فصلوا قلم يا مرتبا باذان ولا اقامة  
قال وذهبت لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال  
فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن  
مقاتلتها ويخففونها الى شرق الموقى فاذا رايتهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليقفاتها واجعلوا صلواتكم معهم سبعة واذا  
كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذي له وليتحن ليطلق  
بين كفيه فلما في النظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم وحدثنا من باب بن الخثر التميمي  
قال انا ابن مسهر وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل  
كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن مغيبة في حديثه وفي حديث ابن مسهر  
وجدير فلما كان في النظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ركع وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي قال نا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال  
اصلى من خلقكم قال نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب  
ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذي قال صلى الله عليه وسلم هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا  
قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صلى الله  
عليه وسلم وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب  
يدي وقال انا نهيانا عن هذا وامرانا ان نضرب بالركب على الركب حدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الاحوص وحدثنا ابن  
ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن ابي يعفور هذا الاستاذ الى قوله فنهينا عنه ولم يذكرا ما بعده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق  
بهما ووضعهما بين فخذي قال لي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب حدثنا محمد بن موسى قال نا عيسى بن يونس  
قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صلى الله عليه وسلم الى جنب ابي فلما ركعت

ثم بيّنا فقال ويحيى فكان ثنا

انه قولنا لا وفي رواية منصور الا انه بعد فقال ثم وفي ظاهرهما تعاضد ويمكن الجمع  
بان النفي يتعلق بصلوة العصر والاشهاد بصلوة الظهر ويحسن ان تكون كعتان والله اعلم

بناء المساجد والحدوث عليها قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا  
في الجنة مثله يثبت قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة  
مسكن البيت والاصغر في السنة وظهر في العلم فاعلموا انما هم لا يمين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر ان كان مناه ان فضل من بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا  
باب الذنب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء  
كافة ان السنة وضع اليد على الركبتين وذكره التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علقمة والاسود  
فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو مذهب سعد بن ابي وقاص ومضى الله  
عنه والصواب ما عدا الجسد لثبوت النسخ الصحيح قوله اصل هؤلاء الذين لا يروون بين  
وضعه اشارة الى اننا نأخرهم الصلوة قوله ثم فصلوا فليس جواز اقامة الجماعة في البيوت ممن  
لا يسقط بها فرض الكفاية اذا امكن بالبناء بغيرها فرض كفاية بل لا بد من اقامتها وانما انقصر  
عبد الله بن مسعود عن الله عن علي بن ابي طالب في البيت لان الفرض كان يسقطا بفعل الايدي وما منه  
الناس وان اخروا الى اواخر الوقت قوله فلم يامرنا باذان ولا اقامة بل مذهب ابن مسعود ومضى  
الله عنه ويعني السلف من اصحابنا فخرجهم انه لا يشرع الاذان ولا اقامة لمن صلى وحده في البيت الذي يؤذن  
فيه ويقام الصلوة الجماعة السلي على كفى اذا هم واقامهم وفيه جسد العلماء من السلف واللفظ  
الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكره اقامتها الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال  
بعضهم لا يشرع له مذهبنا الصحيح انه يشرع له الاذان ان لم يكن سبغ الاذان الجماعة ولا فلا يشرع له قوله  
فبيّنا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله ويضع يده على ركبنا  
وخالفهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الان فقالوا لا وكان مع الامام ودعاهم فدعاهم  
لحديث جابر وجابر بن مسعود ذكره مسلم في صحيحه في آخر كتاب في الحديث الطويل من جابر واجمعوا

اذا كانوا ثلاثة اثم يقفون واداءه الواحدة يقف من حين الامام عن العلماء كافة ونقل جماعة الامام  
فيه ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف من يمينه ولا الله يجمع عدوان مع قلده  
لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم يجمعون على ان يقف من يمينه قوله انه سيكون  
عليكم امراء يؤخرون الصلوة من يميننا ويخففونها الى شرق الموقى مذهبنا ومذهبنا الخثر  
فيما هو اول وقتنا من قولنا يخففونها عنهم الذين مناه يعيقون وقتنا ويؤخرون اداها فقال بهم في  
خلق من كذا في شمس والحقن الخفي وشرق الموقى في شمس والاداء قال ابن الاعراب ليس  
معيان احد بها ان الشمس في ذلك الوقت وهو آخر النهار انما يتحقق ساعة ثم يركب وان كان  
من قولهم شرق البيت برفق اذا لم يكن بعده الا لغيره ثم يموت قوله فصلوا الصلوة ليقفاتها  
واجعلوا صلواتكم معهم سبعة السبعة بعن السنين واسكان ابايهم ان افلح ومناه صلواتي اول الوقت  
يسقط عنكم الفرض ثم صلوا معهم حتى صلوا اخرها فاعلموا اول الوقت ونصليته الجماعة وذلك تتبع بسبب  
الاختلاف من الصلوة مع الامام وتختلف كلمة السليين وفيه دليل على ان من صلى فليذكر مرتين  
يكون الاثنية سنة وان فرض سقط بالاول وثنا هو الصحيح من امامنا دليل الفرض المكمل وقيل كلاهما  
وقيل احدهما بهيمة ويظهر فائدة الخلاف في مسائل معروفة قوله ولينما هو يقع الياد واسكان  
الجمم واخره يجوز كذا في قوله لا يشرع الاذان ولا اقامة بل مذهب ابن مسعود ومضى  
الله عنه وذكرنا في ركوعه ودعاه بعض شيوخنا بعض النور وهو صحيح في المعنى ايضا يقال خفيست  
العود وخفوت اذا مضت واصل الركوع في الفضة انقضى والركوع في الركوع الشرعي وهو ما لا يشرع  
من صورة الزلز والخضوع والاستسلام قوله حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور هو بالاراد

شكبت اصابعي وجعلتها بين ركبتي فضرب يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم امرنا ان نرفع الى الركب ياي جواز الوقوع على العقبين <sup>٩٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر وحديثنا حسن المحلواني قال نا عبد الرزاق وتياريا في اللفظ قال جميعا انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفا يقول قلنا لا بن عباس في الوقوع على القدمين فقال هو السنة فقلنا له اننا نراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلوات الله عليه وسلم ياي تحريم الكلام في الصلوة و نسخ ما كان من اياحته و <sup>٩٩</sup> حدثنا ابو جعفر محمد بن الصياح وابو بكر بن ابي شيبة وتياريا في لفظ الحديث قالوا استعمل بن ابراهيم عن حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلوات الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت برحمتك الله فروا في القوم با بصارهم فقلت وا ثكل امياها ما شانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على اذنه فقلنا ما رايتهم يصمتون لي لكني سكت فلما صلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم فباي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان من ارجاء لا ياتون الكهان قال

بِالْوَجَلِ يَصْعَقُونَ فِيهَا

[illegible][illegible]

٢٥ قوله كن سكنت استنداك عن الجزاء المندوف تقديره على اياهم يعصونك غضبت وتغيرت فكن سكنت ولم اقل منقضي الغضب ٢٦ اكد في الجمع.

قوله لکنی سکت کا نہ متعلق بہ حذف ہو جواب لہا ای اردت ان اسألہم  
عن سبیہ واللہ تعالیٰ اعلم۔



فلا تأتوهم قال ومن رجال يطهرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصباح فلا يصدكم قال قلت ومن رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترضي غفالي قيل أحمي والجواري فاطلعت ذات يوم فاذن الثوب قد ذهب بشاة عن غنمها وأنا رجل من بني أدم أسف كما يا سفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا اعتقها قال أتتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من أتاك أنت رسول الله قال اعتقها فأتها مؤمنة خذتها اسحق بن إبراهيم قال أنا عيسى بن يونس قال قال الأولاد عني عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد نحوه خذتها أبو بكر بن أبي شيبة ونهيد بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج والظاهر متقاربة قالوا ابن فضيل قال قال أعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغل خذ شيئا ابن نمير قال حدثني اسحق بن منصور السلولي قال تأهريم بن سفيان عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه خذ شيئا يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمر والشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتوهم فلا يصدهم

بما كثر من سرق الغنم في مكة من ثمن به المرأة ونحو ذلك فمنهم من يسمى النبي كالمنا قال والمديث يشك على النبي من إتيان هؤلاء الكرم والجورع ال قولهم وقصدهم فيما يدعون به كلام الخطابي وهو نفيس قوله ومن رجال يطهرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية ثالثة يصدهم قال العلماء مناه إن المطيرة شيء يجدونه في نفوسكم مضرورة فلا تشبه عليكم في ذلك فادعهم ككذبكم فلا تكلف به ولكن لا تشبهوا الجاهلين القهري في الأمور فلهذا جواز الذي تقدمه من عليه وهو كسبهم فيرفع به التكليف فتناهم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالمطيرة والاشتراك من تعرفناهم بهيها وقد تكلمت الحارث بن عيسى في معنى التطيرة والطيرة وهي تطهير على العمل بها على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاة خدمه وسيا في بساط الكلام فيما في موضعنا ان شاذ الله تعالى حيث ذكرنا باسم ربه الله تعالى وقوله ومن رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فمن وافق خطه فذاك اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح ولو كان لا طريق له الى العلم اليقيني بالمواقفة فلا يباح والمقصود ان حرام لانه لا يباح الا بيقين في المواقفة وليس لنا يقين بها وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بل قيل على المواقفة فلا يجوز من هو من هذا النبي الذي كان يخط فافق النبي صلى الله عليه وسلم على حرمه ذلك النبي مع بيان الحكم في معناه فالحسن ان ذلك النبي لا يمنع في حقه وكذا لو علمتم مواقفته ولكن لا مسلم لكم بها وقال الخطابي في الحديث يحتمل النبي من هذا الخط اذا كان علم النبوة ذلك النبي وقد انقطعت خبثنا من تعاضد ذلك وقال القاضى عياض المتنازع معناه من وافق خطه فذاك الذي ربه وقد اعترض فيها يقول لانه اباح ذلك لغا طه قال ويحتمل ان هذا نسخ في شرعنا فنصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النبي عند الان قال قوله وكانت لي جارية ترضي غفالي فبين احد الجوارى اني اخرجت اليهم ونشدت به الواو بعد الالف لون كسورة ثم يا مشددة بكه اضبطه وكذا ذكر ابو بصير البكري والمحققون وحكى القاضى عياض عن بعضهم تكليف الاء والمنا والشد بيا الجوارى بغير احد موضع في شال الحديث واما قول القاضى عياض انها من عمل الفرع فليس بمقبول لان الفرع من كنه والمدينة بعيد من المدينة واحدة في شال المدينة وقد قال في الحديث قبل احد الجوارى تكليف يكون عند الضرورة وقيل على جواز استخدام السيد جارية في الرعي وان كانت تنصرف في المرحى وانما حرم الشرع مسافة المرأة وحدها لان السفر مظنة الطبع فيها وانقطاعها عما رما والذاب عنها وبعد ما منه بخلاف الراعى وسع هذا فان خيف مشقة من رجسا لرببه فيها ولعنوا من يكون في الرحلة التي ترضي فيها او نحو ذلك لم يضر ما دام تمكن الحركة ولا لانه من الرعي حيث يصير معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان مباحا لم يحرم او نحوه من تامين معه على نفسها فلا يمنع حيث لا يمنع من المسافة في هذا الحال والشد مسلم قوله اسف اي غنم وبوفع السنين قوله صككتها اي طعنتها قوله صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من أتاك أنت رسول الله قال اعتقها فأتها مؤمنة بهذا الحديث من اعاديت الصفات وفيما نذكر بيان تقدم ذكرها مرات في كتاب الايمان احد بها الايمان بين غير موضع في معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كغيره شيء وتشرجه عن سمات الخلقات وان في تأويلها ما ليس به فمن قال بهذا قال كان المسافر استمنا قبل من مودة تفران التي هي الله والفعال هو الله وعده وهو الذي اذا داهه السداع استقبل السداع اذا صلى المصلح استقبل الكعبة وليس ذلك لانه متوفر في السماء كما ان ليس منسجرا في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبله ان الذين كما ان الكعبة قبله المسلمين انهم من جهة الاوثان العابدون الاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السماء علمنا مودة وليس مسافة

لاوثان قال القاضى عياض لا خلاف بين المسلمين في طهية فقيهم ومديهم وتكلمهم ونظائهم ومثلهم ان الظواهر بالادلة بذكر الله تعالى في السماء فقولنا تعالى انتم من في السماء ان يخفف بهم الله من نحوه ليست على ظاهرها بل ستادله عند جميع فحسن قال باثبات جهة فوق ان شئتم به ولا تكليف من المديتين والعتقاد والمكلفين تناول في السدادى على السداد ومن قال من هذا الاعتقاد والشك من صاحب الشبهة بنى الله واستحالة الجهة في تحريمها وتعالى تناولها بما تاولها من مقتضاها وذكرنا سابق قوله وبأيت شرس ما الذي جمع اهل السنة والحق كلف على وجوب الاساك من العكر في الذات كما اردوا وسكتوا لجمرة السفل وانفقوا على تحريم التكليف والشك من ذلك من وقوفهم و مساكم غير شك في الوجود والوجود وغيره في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من شئ هذا السراج وحل بين التكليف واثبات الجهات ففرق بين المطلق ما افقده المشرع من ان الله يفرق عباده وان استوى على العرش مع التمسك بالاية الجارية لتسوية على الذي لا يبيع في العقل بظهوره وهو قولنا ان ليس كغيره شيء فقصه لمن ونقدته تعالى وبله هذا كلام القاضى رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان دعاك المؤمن افضل من احبائك الا ذروا جمع العلماء على جواز تعليق الكلام في غير المكافاة واجمعوا ان لا يجزى الا كافر في كفارة الفشل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الغداة واليمين والجماع في تلبس رمان فقال الشافعي وما لك والجمهور لا يجزى الا مومنة حمله على المطلق على المعنى في كفارة القتل وقال ابو حنيفة ومنى الله عنه والكوفون يجزى الا كافر فلا طلاق فانما تسمى رتبة قوله صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من ادا قالت انت رسول الله قال اعتقا فانما مومنة فليس دليل على ان الكافر لا يجزى الا بالاقراء بالشد تعالى ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزا كفاه ذلك في صفة ايمانه وكونه من اهل النبوة والجنة ولا يكلف مع اقامته الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفته الدليل وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها وبالشد المتوفيق قوله في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا غفارا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كان نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال ان في الصلوة شغل فاذني حديث زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انك في الصلوة يكلم الرجل صابرا وهو في الصلوة حتى نزلت وتوموا الله قانتين فاحرنا بسكوت ونسبنا عن الكلام وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني ثم اركبه وهو على فسلط عليه فاشاد الى غفاري فاما في فقال انك سلمت انما انا اسلى هذه الاحاديث فيها فوافقه منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لمصليا ام لا وتحريم رد السلام فيما بالخطا وان لا يضر الاشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وبهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضى عياض قال جماعة من العلماء ردوا السلام في الصلوة نطقا منهم ابو هريرة وجابر والحسن وسعيد بن المسيب وقنادة واسحق وقيل يردون في الصلوة نطقا والشافعي والثوري يردون بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يرد بلفظ ولا اشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز وما لك واصحابه وجما عرود اشارة ولا يردون نطقا ومن قال يردون نطقا كان لم يردوا الاحاديث واحدا ابتداء السلام على المصل فذهب الشافعي رحمه الله تعالى ان لا يلزم عليه فان سلم لم يمتحن جوابا وكان به جماعة من العلماء ومن ما كلف روايات احداها كما يرد السلام واشارته جوازه قوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغل فاذني من ان العمل وليفته ان يشغل بصلوة وهو السبح اعظم

قوله لكني صككتها اي غفارت على ذلك لكني صككتها





التجار يعمل لي أعواد الكلم الناس عليها فعل هذه الثلوث درجات ثم أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلواته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اني انما صنعت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صدقي **وحدثنا** ثقاتنا عن سعيده بن سعيد قال نايعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي قال حدثني ابو حازم ان رجلا اتوا سهل بن سعد الساعدي **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا ناسقين بن عيينة عن ابي حازم قال اتوا سهل بن سعد قالوا من ابي ثني منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسيا قوا الحديث فتحدثت ابي حازم يا ب كراهة الاختصار في الصلوة **وحدثني** الحكم بن موسى القنطري قال نا عبد الله بن المبارك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يضل الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام بن سعد عن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا يد فاعلا فواحدة **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد يعني ابن الخريش قال نا هشام بهذا الاسناد وقل فيه حدثني معيقب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا شيكان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة يا ب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه **وحدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله **وحدثنا** ثقاتنا عن سعيده ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي بن ابيوب **وحدثنا** ابن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك قال في حديثه نخامة في القبلة يعني حديث فلان **وحدثنا** ثقاتنا عن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب جميعا عن سفيل بن يحيى انا سفيل بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكه بحصاة ثم نهي ان يذرق الرجل عن يمينه او امامه ولكن يذرق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **وحدثنا** ابو الطاهر

ثقة بنحو ذلك في الحديث

القنطري يخرج القاف مشوبا الى حلال بهذا وقرئت بقطرة البراءة في المساجد كقولهم اللهم من سوس بنا ولم يجاتنا فقال فيهم القنطري فيسبون الى محرم من محال يسلمون فخرج برأس القنطرة وقد وضع العينين الواظا ابو الغضل محمد بن طاهر المقدسي قوله نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية البخاري نهي عن التخصر في الصلوة اختلف العلماء في مناهة التخصر الذي عليه المحققون ولا يكون من اهل السنة والغريب والمحدثين وبه قال اصحابنا في كتب الزهد ان التخصر هو الذي يصل ويدير على خافضته وقال النووي قيل هو ان يأنف بهده عصا نحو كايلا وقيل ان يتخفف السورة فخر من آخرها آية او آيتين وقيل هو ان يذرف لثامه في مساجد كوكوا ويكوبها ويصعد بها والصحيح الاول قيل نهي عن ذلك فعل السور وقيل فعل المشطاط وقيل لان المصلي يسطر من الجنب كذلك وقيل لانه فعل التكبرين يا ب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا يد فاعلا فواحدة معناه لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة لا تزود بها نهي كراهة تزيده فلهذا كراهة على كراهة المسح لانه في التواضع ولانه يشغل المصلي قال الشافعي ذكره السفت سج الجبهة في الصلوة وقيل الاضراف يعني من السجدة مما يتصل بها من راسب ونحوه يا ب ان من انسان في السجدة في الصلوة وفيها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه يقال بصاق في رواق عثمان مشهورتان والغريب ليس في باسين وعد با جماعة غلط قوله صلى الله عليه وسلم قل لا يمسق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اي الجبهة التي عليها وقيل فان قبله الله وقيل ثوبه فلهذا يقال بوجه الجبهة بالبصاق الذي هو الاستنفاث لمن يهزئ بالرداءة وتحفيرة قوله نا بساقا وفي رواية ثمانية وفي رواية غالي قال اهل القنطرة الحقاط من الانف والبصاق هو البزاق من الفم والنهي عنه ومن النهي من الرأس وبهذا من الصدور ويقان نحو وتضع قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يهزئ الرجل من يمينه او امامه ولكن

ما يري صحيح البخاري وفيه ان المرأة تالست ما رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جعل لك شيئا تفعل عليه فان في كلامي ان شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها لما في رواية سئل والجمع بينهما ان المرأة عرضت هذا لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يطلب تخيير ذلك قوله فعل هذه الثلاث درجات، فما سألته اهل العربية والمعروف عندهم ان يكون ثلاث الدرجات والدرجات الثلاث واما الحديث دليل كونه لغة فليكن وفيه تفرغ بان يبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات قوله هي من طرف القنطرة الطرفان مودة وفي رواية البخاري وفيه من اهل القنطرة بفتح الباء والاشطراف والغاية موضع معروف من عوالي المدينة قوله ثم دفع فنزل القهقري حتى سجد بكثرة بوضع بالغا اي دفع رأسه الى الأرض والقهقري هو المشي الى خلف واما صحيح القهقري فلا يستدبر القبلة قوله صلى الله عليه وسلم وتعلموا صدقي، يعني بفتح العين واللام الشدة اي تعلموا فيمن صلى الله عليه وسلم ان مسجودا ليس وصلا له فاما ان كان للتعليم لري جميعهم فعلم صلى الله عليه وسلم مخافات ما اذا كان على الارض فانه لا يراه الا بعينهم من قرب منه قوله يعقوب بن عبد الرحمن القاري، يعني بفتح الباء يعني بيانه مراسئ مشوب ان القنطرة المعروفة قوله في آخر الباب وساقوا الحديث فتحدثت ابي حازم يا ب كراهة الاختصار في الصلوة **وحدثني** الحكم بن موسى القنطري قال نا عبد الله بن المبارك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يضل الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام بن سعد عن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا يد فاعلا فواحدة **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في المسجد فقال واحدة **وحدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد يعني ابن الخريش قال نا هشام بهذا الاسناد وقل فيه حدثني معيقب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا شيكان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة يا ب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه **وحدثنا** يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله **وحدثنا** ثقاتنا عن سعيده ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد **وحدثني** زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي بن ابيوب **وحدثنا** ابن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك قال في حديثه نخامة في القبلة يعني حديث فلان **وحدثنا** ثقاتنا عن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب جميعا عن سفيل بن يحيى انا سفيل بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكه بحصاة ثم نهي ان يذرق الرجل عن يمينه او امامه ولكن يذرق عن يساره او تحت قدمه اليسرى **وحدثنا** ابو الطاهر







إلى الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكرني الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا بكر  
قال إني رأيت كأن ديكاً تقف في ثلاث نقرات وفي الأثر لا حضور أجلى وإن أقروا ما يأمرونني أن أستخلف وإن الله لم يكن  
ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فإن تجل في أمرنا لخلافة شوري بين هؤلاء  
الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وإن قد علمت أن أقواماً يطعنون في هذا إلا مراعاة  
ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا ذلك فإليك أعداء الله الكفرة الضلال ثم إنني لأدع يدي شيئاً أهم  
عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ  
لي فيه حتى طعن بأصبعه في صدري وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وإن أعشيت اقض  
فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم إني أشهدك على أمرنا إلا مصارفاً في أنها بعثتهم  
عليهم ليعملوا على عملهم وليلعبوا بالناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم ويرفعوا إلى ما أشكل عليهم من أمرهم ثم  
أنكم أيها الناس تأكلون شجرتين إزارهما الأخيشتين هذا البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد  
ريحاً من الرجل في المسجد أمره فأخرج إلى البقيع فمن أكلها فليتمها طبعاً <sup>١٣٣</sup> ثم أبو بكر بن أبي شيبة قال ناسطيل بن  
عليه عن سعيد بن أبي عروبة حم وحديث زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم كلاهما عن شيابة بن سوار قال ناشبة جيعاً  
عن قتادة في هذا الإسناد مثله باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد <sup>١٣٤</sup> ثم أبو الطاهر  
أحمد بن عمرو قال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليعمل لأمرها الله عليك فإن المساجد  
لم تكن لهذا <sup>١٣٥</sup> ثم ثغيبه زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت أبا الأسود يقول حدثني أبو عبد الله مولى  
شداد أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشله <sup>١٣٦</sup> وحديث جابر بن الشاعر قال  
نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً نشد في المسجد فقال من  
دعنا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت أنها بنيت المساجد لها <sup>١٣٧</sup> ثم أبو بكر بن  
أبي شيبة قال نا وكيع عن أبي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما  
صلى قام رجل فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت أنها بنيت المساجد لها بنيت  
له <sup>١٣٨</sup> ثم ثغيبه بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال جاء  
أعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فأدخل رأسه من باب المسجد فذكر مثل حديثنا قال <sup>١٣٩</sup> مسلم

فيسر لان المعنى مضموم والشاء علم وقوله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجهه وجهه من  
الرجل في المسجد امر به فخرج الى البقيع هذا فيسره اخرج من وجهه من رجع الثوب والجعل ونحوه من  
المسجد واذا زالة المنكر باليد من المنكر وقوله فمن اكلمها فليمتها ليجنا معناه من اذا اكلمها فليمت  
يا بطيخ ولما تد كل شيء كسر قوته ومعدته ومنه قولهم تكتس الخرافا زيتها بالمد وكسر حدها يا سب النبي  
من نشأ الغالة في المسجد وما يقول من سبع الله وقوله صلى الله عليه وسلم من سبع وعلله يشد غالة  
في المسجد فليقل لا رد بها الله عليك فان المساجد لم تبين لهذا قال ابن الصنفه يقال نشدت الدابة اذا  
طلبتها وانشدتها اذا عرفتها ورداية هذا الحديث في غالة يشد غالة ليعتق الياء ومنه الشين من نشدت اذا طلبت  
ومثله قوله في الرمايه الاخرى ان رمايه نشدت في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا وجهت انما نبئت المساجد لما نبئت له وقوله الى هو يا مسكين اليه ان في بدين  
الدينين لواءه منها النبي من نشأ الغالة في المسجد يمتح به ما في معناه من الحج والشر والعبادة  
ونحوها من العقود كرايه رفع الصوت في المسجد قال القاضي قال مالك وجماعة من العلماء يكره  
رفع الصوت في المسجد بالعلم وبغيره واجاز ابو حنيفة رحمه الله تعالى ومحمد بن مسلمة عن اصحاب  
مالك رحمه الله تعالى رفع الصوت فيه بالعلم والقصوره وخبر ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه يحرم  
ولا به لم منه وقوله صلى الله عليه وسلم انما نبئت المساجد لما نبئت له معناه لذكر الله تعالى والعبادة  
والعلم والذكر في الخير ونحوها قال القاضي فيسره دليل على منع الصنائع في المسجد كقنطرة وشبهها  
قال وقد منع بعض العلماء من تعليم الصبيان في المسجد قال بعض مشيخونا انما منع في المساجد من  
عمل الصنائع التي يحسن بغيرها اما الناس وليكتب به فلا يتخذ المسجده منبر فانما الصنائع التي يشغل  
نفسها المسلمين في دينهم كالمناقصه واصلاح الآلات الجوانا لان المسجده في عمله فلا بأس به قال  
وعلى بعضهم غلاف في تعليم الصبيان فيها وقوله صلى الله عليه وسلم لا وجهت وامر ان يقال مثل هذا

يُحْضَرُ لَهُ وَوَيْفُهُ وَنُفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ  
 لِيَأْتِيَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ تَخْشَى الظَّالِمِينَ فِي السَّجَةِ الْمُبِجَةِ الْإِسْمَاءِ  
 الْمُسْتَدْرَكُ مَرْدُودًا لَانْ تَخْشَى وَنُفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ  
 وَاسْمُ الْمَرْسُومِ وَنُفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ  
 فَخَشِرَ عَنْهُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ مِنْهُ يَذْكُرُ سَلَمَ وَطَرَهُ سَاعِدَيْنِ مِنْ طَرَفَيْهِ  
 بِنَعْنَعَتِكَا سَبَقَ يَبْدَأُ فِي الْعَمَلِ الْمَذْكُورَةِ فِي مَقَدِّمَةِ نِهَا الشَّرْحِ وَلَا تَحْكُمُ عِنْدَ تَأْنِي أَنْ سَلَامًا رَحِمَهُ اللَّهُ  
 كَمَا لَا يَزِمُ مَنْ يَذْكُرُ مَحَدَاتًا مِنْ عِلَلٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ ذِكْرُ الْوَالِدِ بِخِلَافِ مَنْ يَذْكُرُ بَعْضَ الرِّوَاةِ  
 أَمَا زِيَادَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ لَا يَعْلَمُ الْمَرْسُومَ وَأَمَّا بِهَذَا فَمِنْ الْأَكْثَرِ الْجَاهِلُ بِكَذِبِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَعْدَنَ زِيَادَةَ  
 ثَمَّةَ فَجَبَّ حُجُولًا وَالْعَجَبُ مِنَ الْعِلَلِ قَطْعِي وَعَدَمُ اللَّهِ تَأْنِي فِي كَوْنِهِ جَعَلَ اللَّهُ يَسُوءُ مَوْجِبًا لِمَا تَتَرَاوَعُ وَكَوْنِهِ  
 لَا ذِكْرُ لَهُ وَنَسْبُهُ إِلَى شَيْءٍ تَخْشَى الَّذِي مَحَلُّهُ مِنَ الْعِلَلِ وَالْعِلَلُ وَالْعِلَلُ وَالْعِلَلُ وَالْعِلَلُ وَالْعِلَلُ وَالْعِلَلُ  
 وَقَوْلُهُ وَأَنْ أَقُولَ مَا يَرَوْنَنِي أَنْ اسْتَخْلَفَ وَأَنْ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضْمَعُ وَيَسْأَلُ وَلَا خِلَافَتُهُ مَعْنَاهُ أَنْ  
 اسْتَخْلَفْتُ فَنَسَبَ وَأَنْ تَرَكْتُ الْأَسْتِخْلَافَ فَنَسَبَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَخْلَفْ لَأَنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ لَا يَضْمَعُ وَيَسْأَلُ عَلَى يَدَيْهِ لَمْ يَقُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ جَعَلَ إِلَى الْمَرْأَةِ الْخَلَاةَ شُورَى مِنْ هَؤُلَاءِ  
 السُّنَّةِ مَعْنَى شُورَى يَتَشَاوَرُونَ فِيهِ وَيَتَخَفَتُونَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ السُّنَّةِ مَعْنَى مَعْنَى وَطَرَهُ وَالْوَبَرُ  
 وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَجَدَ الرَّحْمَنَ مِنْ عَوْفٍ وَلَمْ يَدْخُلْ سِوَيْهِ مِنْ لَيْدٍ مَعَهُ وَأَنْ كَانَ مِنَ الْعَشِيرَةِ لَأَنَّ مَنْ  
 أَقَامَ بِهِ فَيَتَوَرَّعُ عَنْ لَوْ خَالَ كَمَا قَوَّرَ عَنْ أَوْ خَالَ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
 أَقُولَ مَا يَعْنُونَ لِي بِذَا الْأَمْرِ قَوْلُهُ فَإِنْ تَعْنُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْلَمُ اللَّهُ الْكُفْرَ الْخَطَالَ مَعْنَاهُ أَنْ اسْتَخْلَفُوا  
 ذَلِكَ فَهُمْ كُفْرٌ بِذَا الْأَمْرِ وَأَنْ لَمْ يَسْتَخْلَفُوا ذَلِكَ فَهُمْ كُفْرٌ بِذَا الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ يَعْنُونَ بِهِمُ الْعَيْنَ وَفِيهَا وَبِوَالْفَصْحَ بِنَا  
 قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفَيْكَ أَيْ رَاسِيكَ الَّتِي فِي أَفْرَاسِيكَ مَعْنَاهُ الْأَيُّ الَّتِي تَرْتَفِعُ فِي الصَّفِّ وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
 يَسْتَفْتِيكَ كُلُّ الْأَيُّ فِيكَ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَفْرَاسِيكَ وَيَسْأَلُ عَلَى جَوَازِ قَوْلِ سُورَةِ النَّسَاءِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَسُورَةِ  
 الْعَنْكَبُوتِ وَفِيهَا وَبِذَا مَذْهَبُ مَنْ يَزِيدُ مِنَ الْعِلَلِ وَالْإِتِّجَاعِ الْيَوْمَ مُتَعَدِّ عَلَيْهِ وَأَنْ قَبْرُ زَارِعٍ فِي الْعَصْرِ  
 الْأَوَّلِ وَكَانَ يَعْزَمُ يَقُولُ لَا يَقَالُ سُورَةُ كَذَا وَأَمَّا يَقَالُ السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَبِذَا بَاطِلُ مَرْدُودٌ بِالْعَدَلِ  
 الصَّيْغَةِ وَاسْتِثْنَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمَامَةِ وَالْأَبْنَاءِ مَنْ يَزِيدُ مِنْ عِلَلِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَةِ

قولہ لا ردها اللہ علیک یحتمل ان تكون لا نافية والجملة دعاء عليه وان تكون نافية وما بعد ها دعاءه ای لا تقبل ذلك ردها اللہ علیک والمشهد بين الناس هو الوجه الاول والثاني ايضاً غير بعيد الا ان المشهور عند قصد المعنى الثاني هو الفصل باللام واللہ تعالی اعلم -

















عباس أنه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالكبير قال عمرو بن كرت ذلك لأبي معبد فأنكره وقال لما حدثك بهذا قال عمرو وقد أخبرني به قبل ذلك **حدثني** محمد بن حاتم قال أنا محمد بن بكر قال أنا ابن جريج **وحدثني** اسحق بن منصور واللفظ له قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبرني أن رفع الصوت بالذكور حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قال قال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم **حدثنا** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى قال هرون نا وقال حرمة أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال **حدثني** عروة بن الزبير أن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما تفتنون يهود قالت عائشة فليتنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت أنه أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيز من عذاب القبر **حدثني** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى وعمر بن سواد قال حرمة أنا وقال الأخران نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيز من عذاب القبر **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم كلاهما عن جرير قال زهير نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت نجوزان من عجزه هو المدينة فقالتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما ولمأ نعيمان أصدا قهما فخرجنا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن نجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا على فرغمتنا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا أنهم يعذبون عذابا يسمعه البهايم ثم قالت فما رأيته بعد في صلوة إلا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والناسد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا نا ابن عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير ووكيع وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال أبو كريب نا وكيع قال نا أبو الزاعمي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **وحدثني** أبو بكر بن اسحق قال نا أبو اليمان قال نا شبيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال أعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيز من المغرم يا رسول الله فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكدب وعذ فأخلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثق الأوزاعي نا

رسول الله ﷺ و علي ﷺ و

المات الحياة والموت واختلجوا في الرديفة الموت فقبل فتنة القبر قبل تحمل أن يراد بها الفتنة عندنا منكم وأما الجمع بين فتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من باب ذكر الناس بعد العام وظاهرة كثيرة أقول من ما أشبهه رضي الله عننا أن يهودية كانت من شعرت أنكم تفتنون في القبور فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما تفتنون يهود كانت ما أشبهه فبعضنا نا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل شعرت أنه أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور في رواية الأخرى دخلت نجوزان من عجزه هو المدينة فقالتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا أنهم يعذبون عذابا يسمعه البهايم ثم قالت فما رأيته بعد في صلوة إلا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والناسد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا نا ابن عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير ووكيع وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال أبو كريب نا وكيع قال نا أبو الزاعمي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **وحدثني** أبو بكر بن اسحق قال نا أبو اليمان قال نا شبيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال أعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيز من المغرم يا رسول الله فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكدب وعذ فأخلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثق الأوزاعي نا

الحديث على هذا قوله كنت أعلم أن الأمر في الخبر أنه لم يكن يحضر الصلوة في الجاهلية في بعض الأوقات لصغره وقوله أخبرني بهذا الخبر ثم أنكره في اجتماع مسلم بهذا الحديث وليس على ما به ال من الحديث الذي روي على هذا الوجه من أنكر الحديث له إذا حدث به عند فتنة هذا من هذا جمهور العلماء من الحديث والعقلاء والمصلين قالوا لا يجوز به إذا كان أكثار الشك في التشكيك في أوليائنا أو كان لا يظن أنه ذكرنا في حديثك به ونحو ذلك وهذا العلم الكافي من أصحابنا في حديثه رضي الله عنه مناجاة لا يخرج به نا إذا أنكره أكثارنا ما نأطعنا بكنزيب الراوي عزاد لم يذكره قط فلهذا يجوز لنا اجتماع به عن شبيب نا نا كل واحد نا من جزم الآخر والشك هو الأصل فوجه إسقاط هذا الحديث ولما جمع ذلك نا نا أماد بن الراوي نا نا لم تحقق كذا به باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم من التشهد والتسليم ما أصل أماد بن باب استحباب التعوذ من التشهد والتسليم من هذه الأمور وفيه إثبات عذاب القبر والفتنة وهو مذهب ابن أبي عمير خلافا للمعزلة وصحفت فتنة الحيا

والواقع جرم التعذيب لا حصرة في اليهودية ويجاب بأنه لا يعلم من الغيب إلا بما أعلم به فيحتمل أنه أوحى إليه بتعذيب اليهود فأخبر بذلك على مقتضى اعتقاده فتأذى إليه بتعذيب الجميع ولو أخبر أحد المقتضى اعتقاده فقال في على ثم انكشف خلافه لم يكن كاذبا أتتجمل كلامه لا في

قوله قالت فارتاع رسول الله تعالى عليه وسلم وقال إنما يفتنون يهود الأوتية هو التفرغ من الروع قال الأبي نا نا عليه استبعاد ذلك في المؤمنين إذ لم يكن عنده بذلك علم حتى أوحى إليه وقوله إنما يفتنون يهود فقلت تقدم إن غيره صلى الله تعالى عليه وسلم عن الأمور لا اعتقادية يجب مطابقة للدواع



حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسير الدجال وحديث ثنية الحكم بن موسى قال تاهقل بن زياد وحديثنا علي بن خنيس قال اتنا عيسى يعقوب بن يونس جميعا عن الاوزاعي بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذكر الاخر فليقل ثانيا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر المسير الدجال وحديثنا محمد بن عباد قال تاسفان عن عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عوذ بالله من عذاب الله عوذ وابالله من عذاب القبر عوذ وابالله من فتنة المسيح الدجال عوذ وابالله من فتنة المحيا والممات وحديثنا محمد بن عباد قال تاسفان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا محمد بن عباد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا تاسفان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال تاشعبة عن يديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال وحديثنا قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزبير عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكمل بلقي ان طاؤسا قال لابنته ادعوت بها في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاؤسا رواه عن ثلاثة اواربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته وحديثنا داود بن رشيد قال نا الوليد عن الاوزاعي عن ابي عمارة سمع شدا بن عبد الله عن ابي اسما عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال نا ابو مغوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا بعد ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية ابن نمير يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا ابن نمير قال نا ابو خالد يعقوب الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا عبد الوارث بن عبد الله قال حدثني ابي قال تاشعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعطاء بن عبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة بن شعبة الى مغوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واحمد بن ستان قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو بكر وابو كريب في روايتهما قال قائلها على المغيرة فكتبت بها الى مغوية وحديثنا محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عبدة بن ابي ليابة ان وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة بن شعبة الى مغوية كتب ذلك الكتاب له وراداني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

قوله ابن ابي حنيفة رحمه الله عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلوة استغفر ثلاثا المراد بالانصراف السلام قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجند منك الجند المشهور الذي عليه الجمهور لا ينفع اليمين ومعناه لا ينفع ذا الشئ والظاهر انك غناه وضبطه جماعة كسر الهمزة وسبق بيانه بسوطاني باب ما يقول اذا فرغ سلم بكسر الهمزة وسكون الشاف ثم لام ابن زيار السككي بهاتين مشورتين بينهما كان ساكنة المشق لنزل بروت قيل هو لقب واسمه محمد وعبد الله وكان كاتب الاوزاعي نفسه من الناسوت مات سنة تسع وسبعين او بعد ما استقرت التسعين  
قوله عاصم في هذا الاسناد الذي يفسر هو الاول وقاله هو الثاني في الاخرين ١٢  
قوله قولنا ما بيننا ما نشأه اي كذا ما قال من عبد الله بن الحارث عن عائشة وفي العبارة تلويح لقولنا من عاصم وقاله كذا ما بيننا ما نشأه عنهم المراد ١٣

قوله نعم يقعد الا مقدرا وما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام لا كان البراءة انه لم يقعد على هيئة الا هذا القدر فان قعد وراء ذلك صحت وجهه الى الناس حتى لا يخالف ما ثبت انه كان يقعد في الصبح في مصلا وحديثنا

بمثل حديثه ما لا قوله وهو على كل شيء قدير فانه لم يذكره **وحدثنا** حماد بن عبد البكر اوى قال ناشر يعنى ابن الفضل  
**٧** وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابراهيم بن عوف عن ابي سعيد عن وراة كاتب المغيرة بن شعبة قال  
كتب مغوية الى المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة بن شعبة الى يشئ سمعته  
ابى ليايلة وعبد الملك بن غير سمعا وراة كاتب المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة بن شعبة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلوة  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجند منك الجند **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناشر قال ناشر سمع عن ابي الزبير قال كان ابي الزبير  
يقول في دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا  
قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره  
الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال  
نا عتبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابي الزبير عن ابي الزبير عن عبد الله بن الزبير عن ابي الزبير عن ابي الزبير  
ابن نمير وقال في اخره ثم يقول ابي الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهم في دبر كل صلوة **وحدثنا**  
يعقوب بن ابراهيم الدوري قال ناشر عن ابي عاصم قال ناشر عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
الزبير عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
فذكره في حديث هشام بن عروة **وحدثنا** محمد بن سمية المرادي قال ناشر عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
ابن سالم عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير عن ابي الزبير عن ابي الزبير عن ابي الزبير عن ابي الزبير عن ابي الزبير  
حدثنا وقال في اخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
المعمر قال ناشر عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
هريرة وهذا حديث قتيبة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالديارات  
العلی والنعميم المقيم فقالوا ذلك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون  
ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون  
احدا افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبسون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا  
وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسمع اخواننا اهل الاموال بما  
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وراة غير قتيبة في هذا الحديث  
عن الديث عن ابن عجلان قال سمى فحدثت بعض اهل هذا الحديث فقال وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد  
الله ثلاثا وثلاثين تكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذلك فاذنبي فاذنبي فاذنبي فاذنبي فاذنبي فاذنبي  
سبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعه من ثلثة وثلاثين قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني  
بمثل عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
ابن زريع قال تاروخ عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابي عاصم عن ابي عاصم  
الذثور بالديارات العلی والنعميم المقيم بمثل حديث قتيبة عن الديث الا انه ادرج في حديث ابي هريرة قول ابي صالح  
ثم يرجع فقراء المهاجرين الى اخذ الحديث وزاد في الحديث يقول سهيل احدي عشرة احدى عشرة فجميع ذلك كله ثلثة  
وثلاثون **وحدثنا** الحسن بن عيسى قال ناشر عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم عن ابي عاصم  
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن اوقا علمهن دبر

مفضل قال لك ثلثا ثلاثين

راس من الركوع اقول له عن ابن عوف عن ابي سعيد عن وراة اقول له اني ابي سعيد بن ابي صالح  
الذي قال لابي ابي في تاروخ وغيره من الاثر ان عبد الله بن مسعود قال قال ابن مسعود هو ابن ابي عاصم  
رضي الله عنهما من الرضاة وغلطوه في ذلك وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري رضي الله عنه وغلطوه ايضا  
اقول له ذهب اهل الذنور هو ابي ابي الشثيرة واصله باثره هو المال الكثير وفي هذا الحديث  
ويل من فضل النبي اشرك على النبي السائر وفي المسئلة خلاف مشهور بين السلف والخلف  
من الملوكة وانه علم اقول له في كيفية عدد التسبيحات والتكبيرات وانما يصالح  
رحمته تعالى قال يقول الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وذكره في الاحاديث  
من طرق عن غير طريق الى صالح وظاهره ان جميع ثلاثا وثلاثين مستقلة ويذكره في بعض  
الاحاديث قال القاضي عياض وهو اول من تامل في صالح واما قول سهيل احدي عشرة احدى  
عشرة فلا ينافي رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين بل معهم زيادة يجب قبولها في رواية تمام الا انه لا اله  
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في رواية ان التكبيرات اربع ثلاثون

وكذا روايات من الثقات يجب قبولها فينبغي ان يتأمل الانسان في اتي ثلاثا وثلاثين تسبيحة  
ومثلها تحميدات واربعة وثلاثين تكبيرات ويقول سبحا لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخرها الصحيح  
الروايات اقول له صل الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن اوقا علمهن دبر  
مناه تسبيحات تفعل من باب الصلوات وقال ابو العباس سمعت معقبات لانا افضل مرة بعد  
اخرى وقولنا في معقبات اي لا تكبر بقلبك بعضنا والعلم ان حديث كعب بن عجرة هذا  
ذكره الله فقلني في استدراكه على مسلم وقال ابو عاصم ان معقبات على كعب لان من رغبه لا ينافي  
من وقته في الفقه وهذا الذي تامله الله فقلني مردود لان مسلم رواه من طريق كما مر فذكره الله فقلني  
ايضا من طريق اخرى مردود وانما الذي موقوف من به منسوخ وشعبة وقد اختلفوا عليها ايضا في رخصه  
ودفعه وبين الله فقلني ذلك وقد مرنا في الفصول اما بقية في اول هذا الشرح ان الحديث الذي  
روي موقوفنا مرفوعا بحكمه بان مرفوع على المذهب الصحيح الذي عليه الامويون والفقهاء المعقرون  
قوله معقبات اي كلمات تأتي بعضها عقب بعض او موجبات للعبادة الصالحة  
تأتي عقبها لا يخيب قائلهن عن تلك العبادة والله تعالى اعلم

كل صلاة مكتوبة ثلاثون ركعة ثلاثون سجدة وثلاثون تحميدا وثلاثون تكبيرة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا ابو احمد قال نا حفصه الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يغيب قائلهن او فاعلمن ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدا وثلاثين تكبيرة في دبر كل صلاة **حدثنا** محمد بن محمد بن حاتم قال نا اسباط بن محمد قال نا عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابي عبيد المذحجي قال مسلم ابو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر **حدثنا** محمد بن محمد بن الصباح قال نا اسمعيل بن زكريا عن سهيل عن ابي عبيد عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة **حدثنا** محمد بن زهير بن حرب قال نا جدير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكنت هتية قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله يا وائيت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم يا عبد بيدي ودين خطاياي كما يا عبدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو نعيم قال نا ابن فضال **حدثنا** ابو كامل قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد كلاهما عن عمارة بن القعقاع بهذا الاسناد نحو حديث جدير قال مسلم **حدثنا** عن يحيى بن حماد بن يونس المؤدب وغيرهما قالوا نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا حديثي عمارة بن القعقاع قال نا ابو زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة يا احمد لله رب العالمين ولم يستح **حدثنا** محمد بن زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد قال نا قتادة وثابت وحميد عن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمد اكثر طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلية قالوا يا رسول الله ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يجتهدون بها ايرهم يرفعها **حدثنا** محمد بن زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علي قال نا اخبرني الجاهلي عن ابي عثمان عن ابي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل في القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم نا يا رسول الله قال عجبت لها فتمت لها ابواب السماء قال ابن عمر فارتفعت منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعييا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال نا اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن يحيى واللفظ له قال نا ابو وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة فلا تأكلوها تسعون واؤها تمشون وتعليكم السكينة فها ادر كنتم فصلوا وما فاكم فانه وا **حدثنا**

ثلاث وثلاثون ركعة وثلاثون سجدة وثلاثون تحميدا وثلاثون تكبيرة وثلاثون تسبيحة الحمد لله في كل ركعة تسعة وتسعون

من الحديث ثم الخاري واخرون حتى لو كان الوافقون اكثر من الالفون حكم بالرفع كيف والامر بها بالعكس ودليل ما سبق ان هذه زيادة تسعة في ركعة قولنا ولا تأكلوها تسعين او تسعير جعل من وقفه وانما علم قوله من ابي عبد الله جعي هو رفع اليهم وسكان الدال الجز ثم جاء بعد سورة نجم منسوب الى مدح قيله معروفه قوله صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة بمائة ركعة الدال بذا هو المشهور في الفقه والمعرفة في الروايات وقال ابو عمر المروزي في كتابه ابو ابيات دبر كل شيء بلغ الدال آخر وقاية من السجدة وغيرها وقال بذا هو المعروف في الفقه وانما الجارحة بنا نعم وقال الرازي عن ابن الاعرابي دبر الشئ ودره بالضم والفتح آخر وقاية والصحيح انهم ولم يذكر الجوزي واخرون غيره باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة قوله سكنت هتية اي بين المشرق والمغرب وتشد به الياء بغير مزنة وهي تصغير منه اصلها هتية فلما صغرت صارت هتية فاجتمعت واووا وسبقت احدا بها السكون فوجب قلب الواو يا فاجتمعت ياء ان فادعت احدا بها في الاخرى فصارت هتية ومن ههنا فخطا ورواه بعضهم بغيره وهو صحيح ايضا وفي هذا الحديث الفاضل قد مر من باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع وقيل ودليل لنا في واهي خيفة واحد والجمهور منهم انه تعالى ان يستحب دعاء الافتتاح وحدثنا في هذا الحديث كثيرة في الصحيح منها الحديث وحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة تسعة وتسعون واؤها تمشون وتعليكم السكينة فها ادر كنتم فصلوا وما فاكم فانه وا **حدثنا**

من الاملاء في وقد عرفت ما مر في شرح الحديث وقال ما كتب لا يستحب دعاء الافتتاح بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور هذه الاماء في الصحيح قوله وحدثنا عن يحيى بن حماد عن ابي خزيمة عن الاماء في الحديث التي سقطت اول اسنادها في صحيح مسلم وقد سبق بياننا في مقدمته في الشرح قوله وقد حفزه النفس ابو نعيم حروفه وتخيها اي منقطع لم يمتد قوله فادام القوم هو رفع الراء تشديد الهم اى سكتوا قال القاضي جراح ورواه بعضهم في غير صحيح مسلم فانا بالارادى المشهور وتخييف الهم من الهم وهو الاساك وهو صحيح المعنى قوله انكبر كبيرا اي كبرت كبراد في الرواية الاولى ودليل على ان ينشط الاماء قد كتبها في الفقه ايضا باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعييا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأكلوها تسعون واؤها تمشون وتعليكم السكينة فها ادر كنتم فصلوا وما فاكم فانا فان اهدم اذا كان يقول الصلوة تنوي صلاة قوله النبي الاكبر الى اتيان الصلوة بسكينة ودقار والنهي عن اتيانها سعييا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواء غاف نويت تكبيرة الاحرام ام لا والمراد بقوله تعالى فاصحوا الى ذكر الله انما هو ان يقال سمعت في كل الاوال كذا اذا ذهبت اليه وحدثنا في حديثه قوله تعالى وان ليس الانسان الا ما سعى قال الاملاء والمكة في اتيانها بسكينة والنهي عن اتيانها سعييا انما هو ان يقول في تحصيلها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون متادا با ابا واهي اكل الاحوال وبذا معنى الرواية الثانية فان اهدم اذا كان يريد الى الصلوة تنوي صلاة وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فها ادر كنتم فصلوا وما فاكم فانه وا **حدثنا**

يحيى بن أيوب وقيس بن سعيد وابن جعفر عن اسمعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا اسمعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان أحدكم إذا كان يعبد إلى الصلاة فهو في صلاة **حدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديثنا منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا الفضيل يعني ابن عياض عن هشام **حدثنا** زهير بن حرب ولفظه قال نا اسمعيل بن إبراهيم قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتوب بالصلاة فلا يسعني إليها أحدكم ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقتض ما سبقك **حدثنا** إسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلامة عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أبا هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جليلة فقال ما شأنكم قالوا استجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتكم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان نا الأستاذ نا باب مقى يقوم الناس للصلاة **حدثنا** محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن جابر الصواف قال نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة و عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم إذا أقيمت أو نودي **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن معمر قال أبو بكر **حدثنا** ابن عليه عن جابر بن أبي عثمان **حدثنا** إسحق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وعبد الرزاق عن معمر وقال إسحق نا الوليد بن مسلم عن شيان كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد إسحق في روايته حديث معمر وشيبان حتى تروني قد خرجت **حدثنا** هرون بن معروف وحملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمعنا أبا هريرة يقول أقيمت الصلاة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل أن يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قام في الصلاة قبل أن يكبر ذكر فأنصرف وقال لنا ما كنا نعلم فإله نزل قياما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبّر فصلى بنا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال أبو عمرو يعني الأوزاعي قال نا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة وصر الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادأ إليهم بيده أن مكثوا فخرج وزد اغتسل ورأسه ينطف الماء فصلى بهم **حدثنا** إبراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

للصلوة الصلوة الأخيرة  
 سياتي حال الإقامة مع غزوة فثبت بعضها فقبل الإقامة الأولى واكد ذلك جريان العلة فقال صلى الله عليه وسلم فان احدهم اذا كان بعد ان الصلوة فبني صلوة وبنايتا ناول جميع اوقات الايمان ان الصلوة واكد ذلك تأكيداً آخر قال في اوردكم فصولاً ما فاتها فاقولوا فعل فيه تنبيه وتأكيدهم على انهم جميعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت فثبت بعض الصلوة فصرح بالنهي وان ناس من الصلوة ما فاتها وبين ما يفعل فيما فاتها وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم، ولعل على جواز قول فاتها الصلوة وان لا كراهية فيه وبهذا قال جمهور العلماء وكرهه ابن سيرين وقال اما يقال لم نذكره او قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فاما بهذا ذكره سلم في اكثر رواياته وفي رواية واقتض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ما اوردكم المصنوع مع اتمام اول صلوته وما بالي به بعد سلام آخرها ونكسه بوجوه من رواية واقتض ما سبقك وروايات كراهية من وجوه روايات كراهية من رواية واقتض ما سبقك ووجهه الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فاقولوا واجها لولا عن رواية واقتض ما سبقك ان اثاراً باعتبار الدخول في الصلوة المستطاع عليه منه التعميل، وقد كثر استعمال هذا المعنى في الفعل فمنه قول قاتل في حديثه من سبع صلوات وقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وقول تعالى فاذا قضيت السنوة وبيان قضيته حق فزون ومعنى اجمع الفعل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قرب بالصلوة معناه اتممت سميت الإقامة متوبة لانها وما ان الصلوة بعد العار بما ان من قولهم ثاب اذا رجع وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدهم اذا كان بعد ان الصلوة فبني صلوة (ولعل على انه يتكسب الذباب الى الصلوة ان لا يثبت بيده ولا يتكلم بغيره) واظهر نظر قاضي وكتب ما كتبه ما كتبه في الفعل فاذا وصل اليه وقدره ونكسه والصلوة كان الى ما كان، وما ذكرناه ذكره وقوله صلى الله عليه وسلم عليه السكينة واوقاتا قبل به معنى وفتح بينهما تأكيدهما على انهما من جنس واحد وان السكينة تأتي في الركعات وبتأنيب الجسد وكذا ذلك





فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل <sup>٣٨٧</sup> حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني أبي قال قال ناسبة عن قتادة عن أبي أيوب واسمه يحيى بن مالك الأزدي ويقال المرائي والمرغحي من الأزدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس <sup>٣٨٨</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا أبو عامر العقدي <sup>٣٨٩</sup> وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن أبي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين <sup>٣٩٠</sup> وحدثني أحمد بن إبراهيم اللدوري قال نا عبد الحميد قال ناها ما قال نا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان <sup>٣٩١</sup> وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا إبراهيم يعني ابن طهمان عن الجراح وهو ابن الجراح عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم تحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل <sup>٣٩٢</sup> حدثنا يحيى بن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن الزرق قال زهير نا إسحاق بن يوسف الأزرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذا من يومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فاذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعمان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فورد الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفروها ثم قال أيها السائل

الصلوة للصلاة في هذا الوقت الذي لم يمتد كما كررت في مادي الشيطان وقوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول، فيه دليل من ذهب الجوران وقت العصر من غروب الشمس والراوي نا بها أيضا وفيه من العصر يكون أواخر ما لم يغب الشمس وقد سبق ذكرها في هذا القول من يحيى بن أبي بكير قال لا يستلزم العلم براءة الجسم بمرثاة عادة الغسل بالسوا من أفعال مسلم هذه الحكاية من يحيى مع الزلازل في كتابه الأحاديث التي صلى الله عليه وسلم حفصة نا ان هذه الحكاية لا تنطبق باحاديث موافقت الصلاة فكيف ادخلنا فيها وعلى القاصي من ماضي من روى الحديث نا من بعض الأحاديث أن قال سفيان من لم يمتد الله تعالى الجسد من سياتي في هذه الطريق التي ذكرها الحديث عبد الله بن عمرو كونه فوائدا وتقليص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد الأحكام وغيرها ولا تعلم أحد شأنا فيها فلما رأى ذلك أداوان يهيم من رغب في تمثيل الرتبة التي ناها بها معرفة مثل هذا فقال طريقه ان يكثر اشتغالها وانما به سر في الاشتغال بتحصيل العلم بهذا شرح ما عناه القاصي اقول في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذا من يومين وذكر الصلوات في اليومين في الحديث فيسهل بيان ان الصلاة وقت فليقل ووقت الغداة فيه ان وقت المغرب منه وفيه بيان بالفعل فانه بلغ في الايقاع والفعل ثم فائدة السائل وطريقه وفيه تأخير البيان إلى وقت الحاجة وهو مذاهب جمهور الموليين وفيه احتمال

صلوة نجا الصلوات في لا يستطيع العلم براءة الجسم

المذهب ولا هو الجواب من الموليين كلف السمع والسمع اقول صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم العشاء فاذا وقت إلى نصف الليل، معناه وقت المداومة اختيارا والوقت الذي لا يمتد إلى صلاة الفجر نا في الحديث المتأخرة الذي ذكره سلم بزيادة في باب من نسي صلاة أو ناسى صلاة في اليوم فليقل هذا الخبر على من ليس الصلاة حتى يمتد وقت الصلاة الاخرى وسنوضح شرحه في موضعنا ان شاء الله تعالى وقال الأصمعي ان ذهب نصف الليل صارت قسما ووريل الجمود حديث إلى قتادة والله اعلم اقول المرائي من الازدي هو يفتح الهم وبالنسبة العبرة اقول صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق هو با نا الشفة هي ثور او ثور او ثور وفي رواية إلى داود فورد الشفق بالقادر هو بقاءه والاول بالشفق الاخر نا ذهب الشافعي رحمه الله تعالى وجمود الغضا وابل الغدة وقال ابو حنيفة والفرق في الشدة والضعف من الضيق والاعمال والاعمال والاول هو الرابع الذي ذكره سلم في مذاهب النيات وفي شرح المذهب اقول صلى الله عليه وسلم فاذا تطلع بين قرني شيطان، قيل الراوي بقرن الشدة وقل قد بان داهم وبناظر الحديث قولون ومعناه ان يرد في رأس الشمس في هذا الوقت يكون الساجد من الشمس من الكفوف بنا الوقت كالساجدين وروى فيكون ردو شدة تسلط ولكن من ان يمسوا على

قوله ويسقط قرنها الأول هذا اي بيان ان حد الاصفراد هو غيبوبة الطوف الاول من الشمس

قوله لا يستطيع العلم براءة الجسم قال السيوطي قلت وقد اخرج ابن عدي في الكامل بزيادة ولفظه سمعت ابي يقول كان يقال ميولات العلم خير من ميولات الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطيع العلم براءة الجسم انتهى قلت يحتمل ان مسلما وحده الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع انه ليس من الاحاديث المرفوعة ولا متناها ببيان اوقات الصلاة لا ندرأى ان اوقات الصلوات محدودة بعلامات يصعب الظاهر عليها المعرفة الزوال وغيره فذكر لنا سببه ذلك ان العلم مطلقا لا يحصل بلا تعيب تسهيلات تعيب على النفس وقال بعض اهل التحقيق والذي يظهر ان مسلما رحمه الله اراد ان يثبت على نكته اجابة النبي صلى الله عليه وسلم

السائل بالفعل لا بالقول مع انه كان يمكنه بيان الاوقات بكلمات بسيطة في سبيلة قصيدة ومع ذلك اجابه بالفعل يومين لينبه على ان العلم لا يستطيع براءة الجسم فانه ليس الخبر كالبيان والمستفاد بالمعاني اقول من الخبر والقوى لا يستطيع براءة الجسم بل بالاعتاب والله تعالى اعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكر هذا الكلام بعد حديث اجابت السائل بالفعل والموجود في نسخة ذكره قبل ذلك في قول الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بين الصحيحين انتهى قلت وهذا يقتضي ان لا يوفق بالكتب وقال النووي اخبرته ما صنعت في جميع طرق حديث عبد الله بن عمرو فثبت هذا الكلام على ان هذا المروية لا تنال الا تعيب ومشقة والله تعالى اعلم







الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر ويخجلون ثم يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا أنا سمعنا بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين أنصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليت العصر فقلنا له أنها أنصرفت الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا فلما أنصرفت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً وخجل ثنا منصور بن أبي مزاحم قال قال عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل يقول صليت مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلنا يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه بخجل ثنا عمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة الهرازي وأحمد بن عيسى والفاظ هم متقاربة قال عمرو بن عثمان بن أبي شيبة قال أخبرني عمرو بن المغيرة عن يزيد بن أبي حبيب أن موسى بن سعيد الأنصاري حدثه عن حفص بن غياث عن أنس بن مالك أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما أنصرفت أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله أنا نريد أن نخرج جزواً لنا ونحن نحب أن نتحضرها قال نعم فأنطلق وأنطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نتحرف فصرحت ثم قطعتم ثم طعتم منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس وقال الهرازي ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الخطاب في هذا الحديث بخجل ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الأوزاعي عن أبي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتحرف الجزور فنقسم عشر قسم ثم نطعم فكل لحماً نصيباً قبل مغيب الشمس بخجل ثنا أسحق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن أسحق التميمي قال نا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا نتحرف الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه يا أيها التخليط في تفويت صلاة العصر بخجل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله بخجل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قال نا أسفلين عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمر وبلغه به وقال أبو بكر رفعه بخجل ثنا هرون بن سعيد الديلمي واللفظ له قال نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الاعتذار، تضرع يدم من مل سرعان حيث لا يكمل التشوع والعلانية والاذكار والمراد بالتحرف من الركعات كتحريف الركعة قوله صلى الله عليه وسلم العصر فلما أنصرفت أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله أنا نريد أن نخرج جزواً لنا ونحن نحب أن نتحضرها قال نعم فأنطلق وأنطلقنا معه فوجدنا الجزور لم نتحرف فصرحت ثم قطعتم ثم طعتم منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس بخجل ثنا أسحق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن أسحق التميمي قال نا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا نتحرف الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه يا أيها التخليط في تفويت صلاة العصر بخجل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله بخجل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قال نا أسفلين عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمر وبلغه به وقال أبو بكر رفعه بخجل ثنا هرون بن سعيد الديلمي واللفظ له قال نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

يصلون العصر قال العلماء مثاؤل بني عمرو بن عوف على سبيلين من المذنبين وهذا يدل على المباهلة في تعجيل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاة بني عمرو في وسط الوقت ولولا ذلك لم يكن فيه حجة ودليل تأخير بني عمرو ولو كنتم كالواهبين الحال في حركتهم وزدوهم وجو العلم فاذنوا من المأثم تأييدوا الصلاة بالطهارة وطهر بالماء استعملوا وقتاً من صلواتهم إلى وسط الوقت لهذا المعنى وفي هذه الأحاديث ما يبرهن على دليل لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجوه الطهارة وقت العصر قبل إذا ما كان كل شيء مثلاً قال أبو حنيفة لا يلهي عن صلاة العصر شيء من غير ذلك جهته لها من حديث ابن عباس رضي الله عنه في بيان الواقية وحديث جابر وغير ذلك قوله عن العلاء أنه دخل على أنس بن مالك في داره حين أنصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليت العصر فقلنا له أنها أنصرفت الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا فلما أنصرفت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً وفي رواية عن أبي أمامة رضي الله عنه قال صليت مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلنا يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه بخجل ثنا أسحق بن إبراهيم قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن أسحق التميمي قال نا الأوزاعي بهذا الإسناد غير أنه قال كنا نتحرف الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه يا أيها التخليط في تفويت صلاة العصر بخجل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله بخجل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قال نا أسفلين عن الزهري عن سالم عن أبيه قال عمر وبلغه به وقال أبو بكر رفعه بخجل ثنا هرون بن سعيد الديلمي واللفظ له قال نا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته



رسول الله صلى الله عليه وسلم **خُذْ ثَمًا** اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال ان يحيى بن ادم قال نا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات و صلوة العصر فقرا ناهاما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتكم كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم **قال** ورواه الاشجعي عن سفين الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مرزوق و**خُذْ ثَمًا** ابو غسان المشعبي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو غسان نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فأنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعد ما المغرب **و**خُذْ ثَمًا**** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاذ بمشله باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما **و**خُذْ ثَمًا**** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر و صلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **و**خُذْ ثَمًا**** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد **و**خُذْ ثَمًا**** ابي نعيم بن حبيب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسحق بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جابر بن عبد الله وهو يقول كنا جالوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأوا **و**خُذْ ثَمًا**** ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأوا ولم يقل جابر **و**خُذْ ثَمًا**** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

سنة قوله لا تضامون بالغفم وبالسناد المعجم والهم المشدود اي لا تضامون بسبب مزاحمة بعض بعضاً آخر

والما فظة عليه وقوله من الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار باسناد يجمعون في صلوة الفجر و صلوة العصر فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **و**خُذْ ثَمًا**** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر و صلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **و**خُذْ ثَمًا**** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد **و**خُذْ ثَمًا**** ابي نعيم بن حبيب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسحق بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جابر بن عبد الله وهو يقول كنا جالوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأوا **و**خُذْ ثَمًا**** ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاذ وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأوا ولم يقل جابر **و**خُذْ ثَمًا**** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

**قوله** الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلاً او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف مجزئاً اي باقوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تفكيكم الحراي واليرد والله تعالى اعلم

مسلم بن الحجاج في الميزان في الاصول الفقهية في الفقه والاصول

قوله لا تضامون بالغفم وبالسناد المعجم والهم المشدود اي لا تضامون بسبب مزاحمة بعض بعضاً آخر



عبد الرزاق لولان يشق على امتي **وحدثني** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال زهيرنا جري عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة تنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فخرج اليها حين ذهب ثلث الليل او بعد فلا ندرى اشي شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلاة وصلى **وحدثني** محمد بن رافع قال قالنا عبد الرزاق قال اخبرني نافع قال قالنا عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن صلاة فاجرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض الليلة ينتظر الصلاة غيركم **وحدثني** ابو بكر بن نافع العمري قال قالنا هذا ابن اسد العمري قال قالنا حماد بن سلمة عن ثابت انهم سألوا انس عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة الى شطر الليل او كما يدى هب شطر الليل ثم جاء فقال ان الناس قد صلوا وتاموا وانكم لم تزلوا في صلاة ما تنتظرون الصلاة قال انس كما في النظر الى ويصن خاتمة من فضة ورفع اصبعه اليسرى بالخنصر **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا ابو زيد سعيد بن الربيع قال نا قرة بن خالد عن قتادة عن انس بن مالك قال نظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حتى كان قريبا من نصف الليل ثم جاء فصلى ثم اقبل علينا بوجهه فكانما انظرنا الى ويصن خاتمة في يده من فضة **وحدثني** عبد الله بن صباح العطار قال نا عبيد الله بن عبد المجيد الهنفي قال نا قرة بهذا الاستاد ولم يذكر ثم اقبل علينا بوجهه **وحدثني** ابو عامر الاشعري وابو كريب قالنا نا ابواسامة عن يزيد عن ابي يونس عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قد موامعي في السفينة نزلنا في بقيع بطحان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قال ابو موسى فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في امر حتى اعتمر بالصلاة حتى ابرها الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم وقال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا ندرى اى الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء اي حين احب اليك ان يصلي العشاء التي يقولها الناس العتمة اما ما دخلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتمر بنو الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء قال حتى رقدنا واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة فقال عطاء وقال ابن عباس فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كما في انظر اليه الآن يقتر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال لولان اشق على امتي لا مزبهم ان يصلوها كذلك قال فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يده كما انبأ ابن عباس فيدل على عطاء بين اصابعه شيئا من تبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس ثم صبرها يمينها كذلك على الرأس حتى مست ابرها فله طرف الاذن ما يلي الوجه ثم على الصدغ وناحية الحية لا يقصر ولا يبطش بشي الا كذلك قلت لعطاء كم ذكر لك اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ليلته قال لا ادرى قال عطاء احب الى ان اصليها اقاما وخلوا مؤخرتها كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم ليلته فان شق عليك ذلك خلوا او على الناس في الجماعة ولنت اما هم فصلها وسطا لا معجلة ولا مؤخرة **وحدثني** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد و

في رواية اخرى من قال بتفضيل العتمة قال لو كان ان يخرج افضل لوالد عبد ولو كان فيه مشقة ومن قال بان خير قال قد نزل على تفضيل ان يخرج به العتمة وصرح بان ترك ان يخرج انما هو للمشقة ومعناه انما علم ان شئ ان يواظبوا عليه فيفرض عليهم ان يتوبوا به لاسباب غلبتها تركها ترك الصلاة السراوة وعلى تركها المشقة فخرنا والاعز عشا والجمع العشاء على استنباط الزوال العتمة التي خيف مناداة المعنى موجود في العشاء قال الطائي وغيره انا استحبنا اخبرنا بطول مدة انتظار الصلاة وانتظار الصلاة في صلاة اقول العشاء الآخرة والليل على جواز وصفها بالآخرة وان لا كراهية خلافها لما على من الاصح من كراهية هذا وقد سبق بيان المسئلة اقول له فقال من خرج انتم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم فانه ان يستحب الامام والعالم انما خرج من اصحابه او من ما يظن ان يشق عليهم ان يتركوا بهم ويقول لم في صلاة من جهره كذا وكان لي مزارا ونحوه

اقول له فقال من خرج انتم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم فانه ان يستحب الامام والعالم انما خرج من اصحابه او من ما يظن ان يشق عليهم ان يتركوا بهم ويقول لم في صلاة من جهره كذا وكان لي مزارا ونحوه

وفي رواية اخرى من قال بتفضيل العتمة قال لو كان ان يخرج افضل لوالد عبد ولو كان فيه مشقة ومن قال بان خير قال قد نزل على تفضيل ان يخرج به العتمة وصرح بان ترك ان يخرج انما هو للمشقة ومعناه انما علم ان شئ ان يواظبوا عليه فيفرض عليهم ان يتوبوا به لاسباب غلبتها تركها ترك الصلاة السراوة وعلى تركها المشقة فخرنا والاعز عشا والجمع العشاء على استنباط الزوال العتمة التي خيف مناداة المعنى موجود في العشاء قال الطائي وغيره انا استحبنا اخبرنا بطول مدة انتظار الصلاة وانتظار الصلاة في صلاة اقول العشاء الآخرة والليل على جواز وصفها بالآخرة وان لا كراهية خلافها لما على من الاصح من كراهية هذا وقد سبق بيان المسئلة اقول له فقال من خرج انتم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها اهل دين غيركم فانه ان يستحب الامام والعالم انما خرج من اصحابه او من ما يظن ان يشق عليهم ان يتركوا بهم ويقول لم في صلاة من جهره كذا وكان لي مزارا ونحوه









العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيها ألا توهبوا ولو حبوا ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس  
ثم انطلق معي برجال معهم حذر من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار <sup>٣٨٢</sup> **وحدثنا أحمد**  
**ابن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أمر فتيا في أن يستعدوا إلى بحذر من حطب ثم  
أمر رجلا فيصلي بالناس ثم تحرق بيوت علي من فيها <sup>٣٨٣</sup> **وحدثنا أحمد** ثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه <sup>٣٨٤</sup> **وحدثنا أحمد** ثنا أحمد بن عبد الله  
ابن يونس قال نا زهير قال نا أبو اسحق عن أبي الأصم عن عبد الله بن النخعي صلى الله عليه وسلم قال لقوم  
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمر رجلا فيصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم و  
<sup>٣٨٥</sup> **حدثنا قتيبة بن سعيد** و **أسحق بن إبراهيم** وسويد بن سعيد و **يعقوب الدورقي** كلهم عن مروان الفزاري قال نا  
قتيبة نا الفزاري عن عبيد الله بن الأصم قال نا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال نا النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم رجل اعنى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سأل من يدرخص له في بيته فرخص له فلما ولى دنا فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال  
فأجب <sup>٣٨٦</sup> **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أحمد بن بشر العبدى قال نا زكريا بن أبي زائدة قال نا عبد الملك بن عمار  
عن أبي الأصم قال قال عبد الله لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا متافق قد علم نفاقه او مريض أن كان المريض  
ليمشي بين رجلين حتى يأق الصلاة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى  
الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه <sup>٣٨٧</sup> **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن أبي العباس عن علي بن  
الأقمر عن أبي الأصم عن عبد الله قال من سره ان يلتقي الله تعالى عدا مسلما فلما فظ على هؤلاء الصلوات حيث ينأى  
بهن فان الله شرع لنبىكم سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولوا نكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته  
لقرئتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يطمهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد  
الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا متافق معلوم  
التفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف <sup>٣٨٨</sup> **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو الأصم  
عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء قال كنا نعود في المسجد مع أبي هريرة فاذا المؤذن فقام رجل من المسجد يشكو  
فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم <sup>٣٨٩</sup> **وحدثنا ابن أبي عمير** قال نا  
نا سفيان ثواب بن عينة عن عمير بن سعيد عن اشعث بن أبي الشعثاء المجازي عن ابيه قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا  
يجتاز المسجد خارجا بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم <sup>٣٩٠</sup> **حدثنا أسحق بن إبراهيم** قال نا المغيرة بن سلمة  
المخزومي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال نا عبد الرحمن بن أبي عميرة قال دخل عثمان بن عفان  
المسجد بعد صلاة المغرب ففقد وحده ففقدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله <sup>٣٩١</sup> **وحدثنا ثوبان**  
**ابن حرب** قال نا أحمد بن محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن سفيل بن عمار عن أبي سهل

يُحَرِّقُ بَيْوتَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واختلف السلف فيها والجمهور على منع تحريق بيوتهم وسمي الخلف إلى رجال إلى أبي  
اليمم ثم انما في رواية ان هذه الصلاة التي هم يحرقون مختلفت عن صلاة العشاء وفي رواية انما الجمعة  
وفي رواية يتخلفون عن الصلاة مطلقا وكذا صحيح ولا منافاة بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم  
لا توهبوا ولو حبوا البكر جوا النسي الصغير على يد رجله معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم  
يستطيعوا الايمان اليها الا جوا اليها ولم يقولوا بها في المسجد ففسر الحديث بطريق على حضورها  
وقوله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا فيصلي بالناس فيسأل ان الامام اذا عرض له  
شغل يستخلف من يرضى بان يسأل واما هم بايتنا ثم بعد صلاة الصلاة لان ذلك الوقت يتحقق  
من الضيق وتختلف فيكون اليوم يوم وفير جواز الاغتراف بعد صلاة الصلاة لعذر اقول جعفر بن  
برقان ابو بصير نا ابو الوحدة واسكان الراى اقول نا ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعنى فقال يا رسول  
الله ان ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رخص له فيصلي في بيته  
فرخص له فلما ولى دنا فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب <sup>٣٩٢</sup> **حدثنا الحسن بن علي**  
**ابن محبوب** نا جعفر بن سنان نا داود بن عمرو وفي نا الحديث ولا يلزم نا الامة فرض مسين و  
اجاب الجمهور عن ما سأل من رخصته ان يصلي في بيته وتحمل له فضيلة الجماعة بسبب عذره  
فقليل لا يلزم به ان حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين ولا يلزم من السنة عذر  
عقبات بن مالك المذكور به نا داود بن عمرو نا النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص له فيصلي في بيته

ان ابو جنى نزل في اليا ويكمن اذا خرجوا صلاة الله عليه وسلم اذا قلنا بالصح وقول الاكثر ان ابو جنى  
والاجتهاد ويكمن اذا خرج من اليا ولا يلزم نا الامة لا يلزم نا الامة لا يلزم نا الامة لا يلزم نا الامة  
بمحمود فيه واما الامور ثم لم يزل الا افضل فقال الا افضل لك والاظم لا جرك ان تجيب ومحمود  
فاجب والله اعلم اقول نا داود بن عمرو نا النبي صلى الله عليه وسلم انما يتخلف عن الصلاة الا متافق قد علم نفاقه او مريض  
لعمري ما سبق نا داود بن عمرو نا النبي صلى الله عليه وسلم انما يتخلف عن الصلاة الا متافق قد علم نفاقه او مريض  
بهم السنين وفترا حكاها القاصي واما معنى متقارب اى طلاق الهدى والصواب اقول نا داود بن عمرو  
كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف <sup>٣٩٣</sup> **حدثنا أسحق بن إبراهيم** نا  
بعضه نا يونس نا داود بن عمرو نا النبي صلى الله عليه وسلم انما يتخلف عن الصلاة الا متافق قد علم نفاقه او مريض  
نا كبره الملاءمة ويكمن المشقة في حضورها وانما كان المريض ونحوه التوصل اليها استحب له  
حضورها اقول نا في الذي خرج من المسجد بعد الاذان اما بعد صلاة الله عليه وسلم  
فيه كراية الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصلي المكتوبة الا لعذر والله اعلم  
سنة تخلفه من المشقة ١٣

قوله سنن الهدى المراد بالاضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتوكلها  
سبب للاضلال كما تنبيه الرواية الاثنية -  
قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم كانه علم  
من حاله انه ما كان خروجه لعذر والوضوء وغيره والا لم يصح الجزم بالصيا  
والله تعالى اعلم -





يعني بن يحيى التميمي قال ناخالد بن عبد الله <sup>ح</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عباد بن القوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على خُمرة <sup>ح</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨</sup>

وَاللَّهُ يَخْتَارُ

وهو بمعنى قوله بعد الصلاة **اقول** ثنا عشر، هو بالياء الموصدة ثم المشددة المفتوحة  
**اقول** محمد بن بكر بن الريان، هو بالراء والمثناة تحت المشددة **اقول** يعزط، هو بكسر الراء  
**اقول** اني يريد ان يكتب في مشاي الى السجدة ويجوز ان اذاعت الى الهاء فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد حج الله لك ذلك فلا فيسه اثبات الثواب في الخطا في الدعاء من  
الصلاة كما ثبت في الباب **اقول** ما احب ان يرضى مطلب بيت محمد صلى الله عليه وسلم  
اي ما احب ان يشهد به المصنف واما كتاب وحي الجبال اني بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل احب ان  
يكون بيده امثله الكثير ثوابه وخطا اليه **وقول** مطلب بفتح النون **اقول** فهدت بجملة  
انبت بفتح النون صلى الله عليه وسلم هو بكسر الهمزة قال الفاضل معناه انه عظم على وثقل واستعظم  
بشاعة نظره وبمعنى ذلك ونسب الماروي المثل على الظاهر **اقول** يرحمني اثره الاثر، اي في مشاه

عمر والاشعثي وعبد بن ابي عمرو كلاهما عن ابن عيينة **ح** وحدثنا سعيد بن ابي زهر الواسطي قال نا وكيع قال نا ابي كلهم عن عاصم بن هذا الاسناد نحوه **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال نا روى عن عباد بن عباد قال نا زكريا بن اسحق قال نا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا ان نبني بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة **وحدثنا** محمد بن عيسى قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال حدثني الجريدي عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال دخلت البقاع حول المسجد فارادت بوسلة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم تكتب اثاركم **وحدثنا** عامر بن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت كهمسا يحدث عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا اننا كنا تحولنا **وحدثنا** حنبل بن اسحق بن منصور قال نا زكريا بن عدي قال نا عبيد الله يعني ابن عمر وعن زيد بن ابي انيسة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث وقال قتيبة حدثنا بكر يعني ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يعمر الله بهن الخطايا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عدا الى المسجد وراح اعتد الله له في الجنة نزل كلما عدا الواح باب فضل الجالس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن يوسف قال نا زهير قال نا مالك بن حرب **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اذ كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيما خدرون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسمون **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن زكريا كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا **وحدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص **ح** وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولوا حسنا **وحدثنا** هرون بن معروف واسحق بن موسى الانصاري قال نا انس بن عياض قال حدثني ابن ابي ذياب في رواية هرون وفي حديث الانصاري حدثني الحارث عن عبد الرحمن بن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجد ما و ابغض البلاد الى الله اسواقها **باب** من احق بالامامة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي

<p>الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد فيه حديث جابر بن سمرة وهو عن النبي في الترمذي          وقوله تطلع الشمس حسنا هو بفتح السين واما الثورين اي طوافنا اي نرفع وفيه جواز          الضحك والتبسم وقوله احب البلاد الى الله مساجد ما معناه لا ضايعات الطاعات حاسا          على التقوى وقوله وابغض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايان          الكاذبة والحلاف والوعود والاعراض من ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والحب والبغض من الله          تعالى ارادة الخير والشر وفضل ذلك من اسمه واشواقه والساجد كل نزول الرحمة والاسواق خدعها          باب من احق بالامامة وقوله صلى الله عليه وسلم واحقهم بالامامة اقرهم وفي حديث ابي مسعود</p>	<p>احقهم بالامامة في حديثه حسنا          وقوله صلى الله عليه وسلم من احق بالامامة انما هو من احق بالامامة فانه لا ريب في          كونه احق بالامامة وفضل الله له من الامامة ما لا يعلم من الامانة ومن الله          عنهم وقوله بل يبق من درنه شيء الدرن الوسخ وقوله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات          الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات الغمر بفتح الغين المعجمة          واسكان اليهم وهو اكثر وقوله صلى الله عليه وسلم احقهم بالامامة انما هو من احق بالامامة فانه لا ريب في          صلى الله عليه وسلم احقهم بالامامة انما هو من احق بالامامة فانه لا ريب في</p>
<p>التشبيه هذه التشبيه قلت هو من تشبيه الهيئة ولا حاجة فيه الى تكلف          اعتبار تشبيه الاجزاء فلا يقال في اي شيء يقتبر مثلا للنهر في جانب الصلوة          فافهم -          قوله احب البلاد الى الله مساجد ما لا بد من المجانسة بين المفضل          والمفضل عليه والمساجد والاسواق ليست من جنس البلاد ولا يصدق          عليها اسم البلاد فلا مجانسة ههنا فظاهر فلا بد من اعتبار حذو المضان          اي احب اجزاء البلاد او من اعتبار التجوز بآداة البقاع من البلاد -</p>	<p>قوله لوان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم الف فان قلت كيف يستقيم          هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المدحورة بالصلوات هي الصفات مع          ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرن شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم          كانه مبني على ان الصفات تكثر في الدرن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان          لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العبد اذا ترك          المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران          على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل الماء يذهب بدران الظاهر دون          دهرن الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اع</p>

نضره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقرهم بالامامة  
 اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشر قال نايعي بن سعيد قال ناشبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر  
 عن سعيد بن ابي عروبة ح وحدثني ابو غسان المسهمي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا  
 الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح ح وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن  
 الجريدي عن ابي نضر عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج  
 كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمير عن ابي مسعود  
 الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة  
 فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد  
 في بيته على تكريمته الا بذنه قال الاشجعي في روايته مكان سليمان ح وحدثنا محمد بن ابي بكر قال نا ابو مغوية ح وحدثنا اسحق  
 قال نا جريد وابو مغوية ح وحدثنا الاشجعي قال نا ابن فضيل ح وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا  
 الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت  
 اوس بن ضمير يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقد منهم  
 قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل في  
 اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكريمته في بيته الا بذنك او بآذنه وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن  
 ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابه عن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون  
 فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن اننا قد اشتقنا اهلنا فاسألنا عن تركنا  
 من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقموا فيهم وعلوهم ومروهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احداكم ثم  
 ليؤمكم اكيركم وحدثنا ابو الربيع الزهراني وخلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد ح وحدثنا ابن ابي عمير  
 قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابه ثنا مالك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا  
 عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانا وصاحب  
 لي فلما اردنا الالف قال من عنده قال اذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيما وليؤمكم اكيركم وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا  
 حفص يعني ابن غياث قال نا خالد الحذاء عن هذا الاسناد ونا داود قال الحذاء وكنا متقاربين في القراءة باب استحباب

باب استحباب ان يؤم الرجل مسلما كان يؤم الرجل

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل من يقول  
 بتقديم الاقرؤ على الاقدم وهو منسب الى الخليفة وهو منسب الى احمد وبعث اصحابنا وقال مالك والشافعي  
 واصحابنا الاقدم على الاقرؤ ان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه  
 من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة السواب في الاكمل الفقه  
 قالوا ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقين مع انه  
 النبي عليه وسلم نص على ان غيره اقرؤهم واجابوا من المدينة بان الاقرؤ من الصحابة كان  
 هو الاقدم لكن في قولنا فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الاقرؤ  
 مطلقا وان وجه اختياره جماعة من اصحابنا ان الادوية مقدم على الفقه والاقراءان مقتضوا الامانة  
 يحصل من الادوية اكثر من غيرها وقوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم  
 هجرة وقال اصحابنا في فضل طائفتان بعد ما الذين يبايعون اليوم من دراهم كقرى دار الاسلام  
 فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد  
 افضح الى لا هجرة من مكة تاها حارث دار الاسلام الا الهجرة فقلنا بعض الهجرة قبيل الفتح وسياق  
 شرحه بسوق في موضعنا شاد الله تعالى الظاهر ان رتبة اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفقه والقراءة واحد من اولاد من تقدمت بحسبته  
 والآخر من اولاد من تأخرت هجرة قدم الاول وقوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة  
 سواء فاقد منهم سنة وفي الرواية اخرى سنا وفي الرواية الاخرى فاقد منهم سنة معناه اذا استويا في  
 الفقه والقراءة والبرية ووجه احدهما بتقديم اسلامه او بكونه من قبل الفتح يرفع بهما قوله  
 صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت  
 والمجلس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير اقدم واقرا واورع وافضل منه وصاحب  
 المكان احق فان شاء الله وان شاء تقدم من يريه وان كان ذلك الذي يقدمه مفضلا بالنسبة  
 الى باقي الخلق لانه سلطان فيصير فيه كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه  
 قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه لا يسهو وسلطانه عامر قالوا ولا يسهو صاحب

البيت من ياذن لمن هو افضل منه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكريمته الا بآذنه  
 وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكريمته في بيته الا بآذنه قال العلماء الشكرمة والبرية  
 ونحوه ما يبسطه صاحب المنزل ويخص به ويمنع الا وكسر الزاد قوله عن اوس بن ضمير  
 هو يفتح الضاد والمجزة واسكان الميم وفتح العين وقوله ونحن شبيبة متقاربون جمع شابة معناه  
 متقاربون في السن وقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالفتح كذا  
 ضبطه في مسلم وبنظيره في البخاري يوحين ادمها بذا وان في رقيقا بالفتح والفتاح وكلاهما ظاهرا  
 وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احداكم وليؤمكم اكيركم وفيه الحديث  
 على الاذان والجماعة وتقدم الكبر في الامانة اذا استوا في باقي الخصال وبه لا كانوا مستويين في  
 باقي الخصال لانهم باجموعهم واسلموا جميعا وصحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازمه مشروطين  
 ليلة فاستوا في الاذنة وعلمهم منى ما يقدم به الا السن واستدل جماعة بهذا على تفصيل الامانة  
 على الاذان لا على صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم فخص الامانة بالاكثر من قال بتفصيل الاذان  
 وهو الصحيح المتعارف انما قال يؤذن احدكم وخص الامانة بالاكثر لان الاذان لا يحتاج الى كبر علم  
 انما اعظم من صوره الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامانة والاشاعلم قوله غلامنا الاطفال  
 بوجوه المعزة يقال فيه فضل الجيش اذا رجعوا وفضلهم الامانة والاذن لهم في الرجوع فكانه قال فلما  
 اردنا ان يؤذن في الرجوع وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيما وليؤمكم  
 اكيركم فيه ان الاذان والجماعة مشروطين للساكنين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في  
 المعز والسفر وفيه ان الجماعة في الامانة والجماعة المسلمين وفيه تقديم الصلوة في اول  
 الوقت يا سب استحباب التفتت في جميع الصلوات وانزلت بالمسلمين نازلة والعباد  
 بالثواب استجاب في الصحيح ونا ديان ان حمله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخرى واستجاب  
 الجهر به سب الشافعي رحمه الله ان التفتت مستنون في صوة السجدة ونا ما يخرى باله فيه  
 سله قوله وهو سب ابي ميثقة بذا رنا لث ما في كتب الفقه كما في البداية وغيره واولي الناس  
 بالامانة اعلمهم بالسنة ومن اليه وصفت اقرؤهم لان القراءة لا بد منه والى ابي العلم اذا نابت ما يسهو  
 ونحن نقول القراءة مع الفقه اليه فان واحد والآخر يساويان ١٢

القنوت في جميع الصلوات اذ انزلت بالمسلمين نازلة والعياذ بالله واستجابه في الصبح واثنا وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة واستجاب الجهرية **وحدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم ارحم الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسفي يوسف اللهم العن لحيان ورجلا وذكوان وعصية عَصَتِ الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اويعد بهم فانهم ظالمون **وحدثني** ابي بكر بن ابي شيبة وعمر والناس قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجعلها عليهم كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **وحدثني** ابي محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة نا ابا هريرة حدثننا النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم ارحم الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم ارحم عياش بن ابي ربيعة اللهم ارحم المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسفي يوسف قال ابو هريرة **وحدثني** رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فقل وما تراهم قد قد ما **وحدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة نا ابا هريرة اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو صلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يصعد اللهم ارحم عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده **وحدثني** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرئت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الأخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار **وحدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا بئر معونة انا قتلنا حتى نسمع بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه **وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا اسحق بن ابي يوسف عن محمد بن قيس قال قلت لابي سلمة بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا **وحدثني** عبيد الله بن معاذ عن زهير بن ابوكريب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ لابن معاذ قال حدثني المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع في صلوة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول عَصِيَّةُ عَصَتِ الله ورسوله **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز بن اسد قال نا حماد بن سلمة قال نا انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر بعد الركوع في صلوة الفجر يدعو على بني عَصِيَّةُ **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قالانا ابو مغيرة عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال قبل الركوع قال قلت فان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال اما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعو على اناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء **وحدثني** ابن ابي عمير قال نا سفيان عن عاصم قال سمعت انس يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

سنتين انزلت في ثلث

ثلاثة احوال الصبح المشور ان نزلت نازلة كسفي وقفا ويا ويا وعطش وضرظا به في المسلمين ونحو ذلك فتنوا في جميع الصلوات المكتوبة والفلان في يقتلون في الحارث واثنا واثنا لا يقتلون في ابي بن ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الأخيرة وفي استجاب الجهرية القنوت في الصلوة الجهرية وجمان اصحاب الجهرية يستجب رفع اليد فيه ولا يرفع الوجه وقيل يستجب مسكوك ليرفع اليد والتضعوا على كراهم سج السجود والصح ان لا يتبعين فيه وما مفصّل بل يحصل بكل داء وفيه وجرا لا يحصل الا بالداء المشور اللهم ارحم من يدرى الى آخره والصح ان هذا مستحب لا يشاؤ وترك القنوت في الصبح سجد لسبب البصيرة واحمدوا خرون ان لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع وولاه الجمع موقفة وقد ومنه في شرح المذهب والله اعلم **وقوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم ارحم الوليد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسفي يوسف قالنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا ولك الحمد ربنا ولك الحمد باثبات الاول ومنه في الامران في الصبح

وسبق بيان حكمه الوارد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء وهد ما همزة وهي اليأس **وقوله** صلى الله عليه وسلم واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف ابو بكر بن الحسين وتخفيف الياء اي اجعلها سنين مثل اذوات قفا وطار **وقوله** صلى الله عليه وسلم لحيان الى آخره فيس جواز لمن الكفار واثنا واثنا منهم **وقوله** ثم بلغنا انه ترك ذلك اي الدعاء على هذه القبائل والما اصل القنوت في الصبح فلم يذكر حتى نارق الدنيا كما صرح عن انس وهو قوله بيضا هو صلى قال ابي القاسم اصل بيضا وبيننا بين وقتة من اوقات صلواته قال كرا وكرا وقد سبق انما روى قوله عن ابي بكر بن

**قوله** اللهم ارحم الوليد الا في قنت دعا في صلاة الله تعالى عليه وسلم بالنجاة للثلاثة لانهم كانوا اسرا بأيدي الكفار وحدثهم في السير فلا تطول بل كونه انتهى وذكر مثله الطبري وغيره **قوله** وقد ترك الدعاء لهم اي الوليد وغيره ممن كان اسيرا في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدره فلو ان ذلك قيل له وما تراهم قد قد ما يقتلهم من لا يستفهم للتقرير اي انهم قد قد ما فلا حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم



وجد على السبعين الذي اصيب يوم يرمعون القراء فمكث شهرا يدعو على قتلتهم <sup>١٥٥١</sup> وحده ثانيا ابو كريب قال ناقص وابن فضيل <sup>١٥٥٢</sup> وحده ثانيا ابن عمر قال نامروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحد يشترطونك بعضهم على بعض <sup>١٥٥٣</sup> وحده ثانيا عمر والناس قال نالا سود بن عامر قال انا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلحن رغلا وذكوان وعصية عصو الله ورسوله <sup>١٥٥٤</sup> وحده ثانيا عمر والناس قال نالا سود بن عامر قال انا شعبة عن موسى بن انس عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه <sup>١٥٥٥</sup> وحده ثانيا محمد بن المنفى قال ناعيد الرحمن قال ناهشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو على الجاهل من اجل العرب ثم تركه <sup>١٥٥٦</sup> وحده ثانيا محمد بن المنفى وابن يشار قال ناعيد بن جعفر قال ناشعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال نالبراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب <sup>١٥٥٧</sup> وحده ثانيا ابن نمير قال نالي قال ناسفيل عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر والمغرب <sup>١٥٥٨</sup> وحده ثانيا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نالابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة ابن عجلي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني لحيان وغللا وذكوان وعصية عصو الله ورسوله غفارا غفرا لله لها واسلم سالمها الله <sup>١٥٥٩</sup> وحده ثانيا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب ناسماعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو بن خالد بن عبد الله بن حرمله عن الخريث بن خفاف انه قال قال خفاف بن ايماء ركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفرا غفرا لله لها واسلم سالمها الله وعصية عصيت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رغللا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك <sup>١٥٦٠</sup> وحده ثانيا يحيى بن ايوب قال ناسماعيل قال اخبرني عبد الرحمن بن حرمله عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف ابن ايماء ببشلة الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك <sup>١٥٦١</sup> يا ب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها <sup>١٥٦٢</sup> وحده ثانيا حرمله بن يحيى التميمي قال نالابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ذكره الكري عرس وقال لبلال اكلنا الليل فصلي بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته فواجه الفجر فغلبت بلال عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى صرهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فلما فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي اخذ باي انت وامي يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا فقادوا واولجهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلال فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى كل يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى <sup>١٥٦٣</sup> وحده ثانيا

الذين في بن سعيد استند ابن فقال

الله صلى الله عليه وسلم الى ان يرد قام رقله صلى الله عليه وسلم الى بلال ، كذا يروي رايانا ونسخ بلادنا وعلى القاصي عاصم من جماعة انهم ضبطوه ابن بلال بزيادة لون اقوله فاقوا وادخلهم شيئا ، فيه دليل على ان قضاء الفائتة بعد ليس على الفور وانما اذا ذكرها لا ذكره في الرواية الثانية فان هذا منزل حفرة ناسي الشيطان رقله واسرلا بالاقامة فاقام الصلوة ، فيسه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن قتادة بعد اثبات الاذان للفائتة وفي المسند خلاف شعور والاصح عندنا اثبات الاذان لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة وانما ترك ذكر الاذان في حديث ابن هريرة وغيره لم يروى من وجهين احدهما لا يلزم من ترك ذكره ان لم يلوذن فلو لوذن واهمله الراوي اوله وسلم به وان في ترك الاذان في هذه المرة بيان جواز تركه اشارة الى ان ليس بواجب تحتمل لاسهال السفر اقوله نص فيهم الصحيح ، فيسه استنباط الجاهل في الفائتة وكذا انما اصحابنا اقوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها ، فيسه وجوب قضاء الفائتة الفائتة سوار تركها بعد ركوع او نسيان امر بغيره فذكرها في الحديث بالنيان لرواه على سبب ولا اذا وجب القضاء على المعذور وغيره اوله بالوجوب وهو من باب التيسير بالاولى على الاصل

قوله وكان ابن شهاب يقرأها لذكرى اي يفتح المراء والالف المقصورة في آخره على انه مصدر معروف باللام اي وقت تن كرها وهذه القراءة انب بالحد يث واما قراءة لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان يقال اريد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة لتكون ذكر الصلوة يقضى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يقضى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر الله تعالى فقبل في موضع آخر الصلوة لذكرها لذكر الله تعالى والله تعالى اعلم

بكر الميم واسكان الميم وفتح اللام قوله من خفاف بن ايماء الغفاري خفاف بطم النادر المجرى و ايماء بكسر الهمزة وهو مصوف يا سب قضاء الصلوة الفائتة واستجاب تعجيل قضائها حاصل منه سب اذا اقامته فريضة وجب قضاءها فان كانت بعد واستجب تعجيلها على الفور يجوز ان يخرج على الصحيح وكذا النوى وغيره واما ان لا يجوز ان فاتته بلاندر وجب قضاءها على الفور على الاصح وقيل لا يجب على الفور بل انما يفرو اذا قضى صلوات استجب لركعتها من مرتباتها فان عانف ذلك صححت صلوة عند الشافعي ومن وافقه سوار كانت الصلوات قليلة او كثيرة وان فاتته سنة رابعة فليصلها قولان للشافعي احدهما يستحب قضاءها بالعموم قوله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا عاديث اخرى كثيرة في الصحيح كقضاء صل الله عليه وسلم سنة الفجر بعد العصر من شدة عطش الوفاء وكذا سنة الحج في حديث الباب والقول الثاني لا يستحب والاشن التي شرحت لعارض كسوة الكسوف والاستسقاء ونحوها فلا يشترط قضاءها بالاطراف والخلاف والله اعلم وقوله قفل من غزوة خيبر اي رجع والقول الرجوع ويقال غزوة وغزاة وخيبر بالفتح المعبر به هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا يروي اصول بلادنا من نسخ مسلم قال البخاري واليوحمر بن عبد البر وغيرهما بنحوه الصواب قال القاصي عاصم بن ابي ايوب قال اهل المير وهو الصحيح قال وقال الاصيل انما يوحمرن بالمداء الملهاء والنون وبها غريب ضعيف واقتلوا ان كان هذا اليوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان رقله او اذكره انكرى عرس ، انكرى بفتح الكاف الناس وقيل النوم يقال منكرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كراة امرأة كرى به بتخفيف الياء والتعريف نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة كذا قاله النزيل والجمهور وقال ابو زيد بن النزول ان وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث مرسون في نحره النيرة وقوله وقال لبلال اكلنا الفجر وهو به آخره اي برقه واغفقه وامر سوار مصدره الكلاء بكسر الكاف ولما ذكره ابو جري وقوله سار الفجر مستقبل بوجه اقوله فزع رسول



حين ينتبه لها فاذا كان القد فليصلها عند وقتها ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبر الناس فقد واثبهم فقال  
ابوبكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدكم  
فلن يطيعوا ابوبكر وعمر يرشدوا قال فانتبهت الى الناس حين امتد النهار وحي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكتنا عطشا  
فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري قال ودعا بالبيضا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واثبوا قد يسقيهم  
فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا المأكل كلكم سيرى قال ففعلوا  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واستقيمهم حتى ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ساقي القوم اخرهم شربا قال  
فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاق الناس الماء جافين رواه قال فقال عبد الله بن رباح اني لا أحدث  
الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر يا غفقي كيف تحدث فاني احدث الركب تلك الليلة قال  
قلت فانت اعلم بالحديث فقال من انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران  
لقد شهدت تلك الليلة واشعرت ان احدا حفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن صفير الدارمي قال تاعبد الله  
ابن عبد الجيد قال ناسلم من زيار العطاردي قال سمعت ابا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله  
عليه وسلم في مسير له فاذا نحن ليكتنا حتى اذا كان في وجه الصبر عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى برعت الشمس قال فكان اول  
من استيقظ منا ابوبكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انما حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وبدا احد الحرمين لاصحابنا واهل بيته ما كان يصنع في الافعال وفيه  
اباحة تسمية الصبح فذكر في الامام حيث روى فعل بعضا بمس ال بعض بفتح  
الياء وكسر الميم وهو الكلام الغني روى في الترمذي في الترمذي فيه  
دليل لما اجمع عليه العلماء ان ان لم يمس بكلف وانما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بغيره  
بدا هو المذهب الصحيح النصارى من اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالخطاب  
السابق وبدا القائلون ان في حال التيمم كلف واما اذا انكف التيمم بغيره او غير ما  
من اعتناء شيتا في حال فور يجب مناهة بالاتفاق وليس ذلك تكليفا لان من عزم  
المسلمات لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو انكف البعض او الجمن او السائل او غيرها  
من التكليف عليه شيئا وجب مناهة بالاتفاق ولا يدرى من قرأ قوله تعالى ومن قتل مونا  
خطا فحرمه رتبة مومنة ودية مسلمة الى اخره رتب سبحانه تعالى على القتل خطا الدية والكتابة  
مع انه غير آثم بالاجماع روى في قوله صلى الله عليه وسلم انما التيمم على من لم يعمل الصلوة حتى  
يحين وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينسب لها فاذا كان من القدر  
فليصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت  
الاخرى وبدا يستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانما لا يمتد الى العكر من خروج وقتها بطول  
الشمس لنجوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد  
ادرك الصبح ولا المغرب فيها خلاف سبقي بيان في باب الصبح المتأخر وقتها الى دخول  
وقت العشاء لا ما دلت الصبيحة السابقة في صحيح مسلم وقد ذكرنا الجواب من حديث امام جبريل  
صلى الله عليه وسلم في البيهقي في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد الصخرى من اصحابنا  
تقوت العصر من قبل الشئ من غير وقت الشارب باب ثلث الليل او نصفه وتقوت الصبح  
بالاستعداد وهذا القول ضعيف والصحيح الشهور ما دلت من الاستعداد الى دخول الصلوة الثانية  
ولما روى في قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد ليصلها عند وقتها فانه انما صلوة  
فقطها بالانقضاء وتما يتحول في المستقبل بل يعني كما كان فاذا كان الغد من صلوة الغد في  
وقتها المتأخر ولا يتحول وليس مناهة ان يقضى الفاشرة مرتين مرة في حال ومرة في الغد وانما  
مناهة ما ذكرناه هذا ابو العوالب في معنى هذا الحديث وقد اضغرت اقول العلماء فيه وانما  
المحققون ما ذكرناه اعلم قوله ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبر الناس فقد واثبهم فقال  
يهم فقال ابوبكر وعمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدكم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فان يطيعوا ابوبكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام انه  
صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقتهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم ونحوه انما نفته الميرة عنهم قال ما تاتون الناس يقولون فينا نكس القوم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابوبكر وعمر فيقولان الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وادرك  
ولا تطيب نفسان خلفكم وادرك ويقد من ايديكم فنبغي منكم ان تتقوه حتى يثبتم وقال باق  
الناس ان سبتمكم فالتقوه فان اطاعوا ابوبكر وعمر وشذوا فانها على العوالب والله اعلم  
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يركب عليكم ابو بغير الماد هو المالك وبدا من العوالب  
وقوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا لي غمري ابو بغير العين المتجره فتح الميم وبدا من العوالب  
الصغير وقوله فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها ففعلوا قوله ما هنا بالمس  
والعكر وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم احسنوا المأكل كلكم سيرى المأكل بفتح الميم  
والام واخره هجرة وهو منسوب لمفعول احسنوا المأكل الملقن والعشرة يقال ما احسن مأكلك  
اي خلقة وعشرته وما احسن ملائني فلان اي عشرتهم واخلاقم ذكره الجوهري وغيره وانما الجوهري  
تأخر وايال بته اذا دناوا فلقنا احسن ملائنا حينئذ قوله صلى الله عليه وسلم ان ساقي القوم  
اخرهم شربا فيه هذا الادب من ادب ظاني الله واللين ونحوها وفي مناهة ما يفسر في  
على العامة من الاكل كهم وفاكهة وشوم وغير ذلك والله اعلم وقوله فاني الناس الله  
جاءين رولا اي نشاطا منكم في قوله في سبنا جامع هو من باب صانعة الموصوف على  
صفة فقه وكوفين يجوز ذلك بغير تقدير ومنه المصيرين لا يجوز الا بتقدير ويتأولون ما جاء في  
هذا بسبب موافقة التقدير هنا بسبب المكان الجامع وفي قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي  
بجانب المكان الغربي وقوله تعالى ولما لا آخرة اي الحياة الآخرة وقد بينت المسئلة في مواضع  
والله اعلم وقوله وما شغرت ان احدا حفظ كما حفظت منبذاه حفظه بضم الاء ونحوها وكلاهما  
حسن وفي حديث ابى قتادة بن انصبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد  
اخره بان البيضا يكون لنا وان كان ذلك الثانية عشرة من غير المأكل القليل الثانية قوله صلى  
الله عليه وسلم كلهم يروى وكان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر وعمر اذ قال  
ان اس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسبون مشيكم وليتكم وتاتون الله وكان  
كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فالطلق ان س لا يروى احد على احد لو كان  
احد منهم يعلم ذلك لغلوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم قوله حديثا سلم بن زهير  
في اول منسوخه ثم ما ذكره وقوله فادبنا ليلنا هو باسكان الدال وهو سبيل كد واما  
اذ بنا ليلنا الدال المشددة فانه سزا آخر الليل بذا هو الاشارة الى اللذة وقيل هما لغتان بمعنى  
مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة وقوله برغت الشمس  
هو اول طلوعها وقوله وكان لا توقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ  
قال العلماء كانوا يستنحون من ايقاظه صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتوعدون من الايقاظ لانه في المنام  
روح نفاكته الصلوة قد مات وقتها فلما اعادوا من النوم وصبرت صلوة وخيف فوئرا

يتجاءون روية الباء اذ حامهم او مفعوله فاعله تكاوي على ما ذكرنا وقيل المعنى  
اي لم يتجاءوا الشقي والصب روية الناس الباء في تلك الحال وهي كيههم عليه  
وعلى هذا الفاعل هو الضمير الراجع الى الصب والسقي والمفعول ان راي الناس  
وتكاوي حال والله تعالى اعلم

قوله فلم يعد ان راي الناس من عدايد ويعني تجاءوا وتكاوي على ما ذكرنا  
عليها فاعل من الكسبة بالضم وهو الجماعة  
وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تكاوي على انه فعل بمعنى  
المصدر ويتقديرون او بدونها كما في قوله تعالى ومن آياته يوكم البرق اي لو

الله صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد  
برغمت فقال ارتحلوا فسرنا حتى اذا ابصرت الشمس نزل فصلى بنا الصلاة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك ان تصلي معنا قل يا نبي الله اصابتني جنابة فامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركبتين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن  
بامرأة سائلة رجلها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء قالت أيهاة لا ماء لكم قلنا فكم بين اهلك وبين الماء قالت مسيرة  
يوم وليلة قلنا انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من امرها شيئا حتى انطلقتا بها  
فاستقبلتا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما فاعبرته مثل الذي اعبرتنا واخبرته انهما مؤتممة لهما صبيان ايتام فامر  
برأويتهما فاتيخت فمجر في العزلاء وبين العليا وبين ثم بحث براويتهما فشرتا ونحن اربعون رجلا عطا شأحق رويانا ويلنا كل قربة  
معنا وادارة وغسلنا ما حينا غيرنا لم نسي بعيدا وهي تكاد تشخر من الماء يعني المزادتين ثم قال ها توما عندكم فجمعنا  
لها من كسر وتمر وطرلها صرة فقال لها اذهبي فاطهي هذا عيال لك واعلمي اننا لم نرؤا من ما لك فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت  
اسحر البشر والله لنبي كما زعم كان من امره ذيت وذيت فهدى الله ذلك القوم بتلك المرأة فاسلمت واسلموا حاشا  
اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال انا النضر بن شميل قال نا عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن  
الحصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة بين ليلة حتى اذا كان من اخير الليل قبيل الصبح وقعنا تلك  
الوقعة التي لا وقعة عند المساء فراحلى منها فما ايقظنا الا حملا للشمس وساق الحديث بنحو حديث سلم بن زياد وزاد ونقص  
وقال في الحديث فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما اصاب الناس وكان اجوف جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير حتى  
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا تحولا واقتصر الحديث حاشا هدا بن خالد قال ناها م قال ناقتا دة عن  
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال قتادة  
واقم الصلاة لذكرى وحاشا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن ابي عوانة عن قتادة عن  
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهم ذكر لا كفارة لها الا ذلك وحاشا أحمد بن محمد بن المشي قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد  
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها  
وحاشا ناصريون على الجفظة قال حدثني ابي قال نا المشي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلاة لذكرك كتاب صلاة  
المسافرين وقصرها حاشا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة  
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة

بالتكبير اذا عطاش تنصير كان ذلك بمثله ثنا

من قبل وامر في القرب وقوله وكان اجوف جليدا اي رفيع الصوت يخرج صوته من حلقه  
والجهد القوى وقوله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا تحولا اي لا تضربوا تحولا في الصلاة  
والغير والعز يعني اقول صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها  
الاذك، معناه لا يجزيه الا الصلاة مثلا ولا يلزم ذلك شي آخر قوله حديثا ارباب ثنا  
بها ثنا قتادة عن انس، بالاسناد ذكرهم بولون واعلم ان هذه الاماير جرت في سفرين لا  
اسفار في سفر واحدة وظاهر الفاظها يقتضي ذلك والله اعلم.

## كتاب صلاة المسافرين وقصرها

وقوله فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد  
في صلاة الحضر اختلف العلماء في القصر في السفر فقال الشافعي ومالك بن انس واكثر اهل  
بيوت القصر والاقام والقصر افضل وان الاقام افضل ووجه انها سولة والصح  
المشهور ان القصر افضل وقال ابو حنيفة وكثيرون القصر واجب ولا يجوز الاقام ولا يجزئون  
ببعض الحديث وبان اكثر فضل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر واصح الشافعي و  
موافقه بالاحاديث المشهورة في صحيح مسلم وغيره ان الصائرين من الله منهم كانوا يسافرون مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام منهم الصائم ومنهم الصائم ومنهم المفطر لا يجب  
بعضهم على بعض وبان عثمان كان يتم وكذا كان عائشة ووجهها هو ظاهر قول الله عز وجل ليس  
عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وان كنتم في الحضر والاقامة والاحاديث فرضت

قوله فرضت الصلاة اي الرباعية او المختلفة سقوا وحضروا قولها فاقرت  
صلاة السفر بظاهرها وبخالفت ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا  
من الصلاة والا قرب ان يوادها رجعت الى الحالة الاولى حتى كانها اقوت  
عليها والله تعالى اعلم.

بسم من حضرة الشافعي في الصلاة وقوله في الجنب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتيمم بالصعيد ففعل فيه جواز التيمم للجنب اذا عجز عن الماء هو مذموم وانه يجب التيمم وقد  
سبق بيان في باب قوله اذا نحن بامرأة سائلة رجلها بين مزادتين السائلة المرأة المذمومة  
والزوجة معروفه وهي اكبر من القرية والمراد بان حل الجهر سميت زواجة لانها لو فرسا من جلد اخر  
من غير ما قوله فقلنا لما بين المار قال اياه اياه لمامكم، كذا هو في الاصول وهو منقطع  
ببسات بهيات ومعناه البعد من المطلوب والياس منكم قالت بعده لمامكم اي ليس لكم  
ما حاضر ولا قريب وفي هذه النقطه بضع عشرة ذكرتها كلها مفصلة سواء من متقنة مع شرح  
معها وقصرها وما يتعلق بها في تنزيه الاسماء واللغات وقد تقدم البنا ذلك وقوله واقرت  
اشا موزة، هو يعني اليم وكسر الاء اي ذات ايتام وقوله فامر برأويتهما فاتيخت الراوية من العرب  
هي اليمن الذي جعل الدار والى العرف قد يستعملون في الزواجة استعارة والاصل الجهر وقوله  
فخرج في العزلاء وبين العليا وبين الخ زوق للماء بالغم والعزلاء بالماء هو المشب الاسفل للزواجة الذي  
يفرغ من الماء ويطلق ايضا من الماء على ما قال في هذه الرواية العزلاء بين العليا وبين وتقيتها  
عزلا وان والجمع العزلاء كسر الاء وقوله وشلتا ما حينا يعني الجنب هو يشد يدا يمين اي  
اعطيناه ما يتشغل به وفيه دليل على ان التيمم من الجنابة اذا امكن استعمال الماء اغتسل  
وقوله وهي تكاد تشخر من الماء اي تشفى وهو يفتح الماء اسكان النون وفتح الفاء المنة  
وبالجيم وروي بشار اخري بول النون وهو ببناء والاول هو المشهور وقوله صلى الله عليه  
وسلم لنزدنا من ما لك، هو جنون مضروب ثم دار ساكنة ثم زاء ثم هزاة اي لم تنقص من ما لك  
شينا وفي هذا الحديث بعبارة ظاهرة من اعلام النبوة وقوله كان من امره ذيت وذيت  
قال اهل اللغة هو معنى كيت وكيت وكذا قوله فهدى الله ذلك القوم بتلك المرأة  
فاسلمت واسلموا العزم بجر الصاد ايات بحمد وقوله قبيل الصبح يعني القليل هو افض

الحضر <sup>١٥١</sup> وحديث ثني أبو الطاهر وحرولة بن يحيى قال أنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير  
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر فأقرت صلوة  
السفر على الفريضة الأولى <sup>١٥٢</sup> وحديث ثني علي بن خشرم قال أنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن الصلوة  
أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلوة السفر وأتمت صلوة الحضر قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تَجَمُّعُ في السفر قال  
إنها تأولت كما تأول عثمان <sup>١٥٣</sup> ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أنا وقال  
الأخرون نا عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن ابن جريج عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح  
أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق  
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته <sup>١٥٤</sup> وثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي قال نا يحيى عن ابن جريج قال حدثني  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب بمثل حديث ابن  
إدريس <sup>١٥٥</sup> ثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبو داود وقيس بن سعيد قال يحيى نا وقال الأخرون نا أبو عوانة  
عن بكير بن الأحنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين  
وفي الخوف ركعة <sup>١٥٦</sup> وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن القسم بن فلان قال غفر لنا قاسم بن ملك المزني  
قال نا أيوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الأحنس عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله تعالى فرض الصلوة على لسان نبيكم  
على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعاً وفي الخوف ركعة <sup>١٥٧</sup> ثنا محمد بن مشي وإبن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة  
قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف أصلي إذا كنت بمكة إذا لم أصلي مع الإمام  
فقال ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم <sup>١٥٨</sup> وثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر بن منهل الضرير قال نا يزيد بن أريغ قال نا سعيد بن  
أبي عروبة <sup>١٥٩</sup> وحدثنا محمد بن مشي قال نا معاذ بن هشام قال نا أبي جميعاً عن قتادة بن ربيعة الأوساني <sup>١٦٠</sup> ثنا عبد الله  
بن مسلمة بن قعنب قال نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة  
قال فصلي لنا الظهر ركعتين ثم أقبلنا قبلنا معه حتى جاء رخله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى  
فراى ناساً قياً ما قال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسيحاً أتممت صلاتي يا ابن أخي نا يحيى رسول الله صلى الله

لَا مَا وَفَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ      نَبِيٍّ إِلَّا مَا وَفَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المصلاة وكنتين قطعنا فرضت كسيتين لمن ادوا الاقتصاد عليها فزيد في صلاة العشرة كسيتان  
على سبيل التخييم واقررت صلاة السفر على جواز الاقتصاد ونثبت دلائل جواز الامام فوجب  
المسير اليها والجمع بين دلائل الشرع قوله قلت لمروءا بال ما نشئتتم في السفر فقال  
انما تاولت كما تاول عثمان، اختلف العلماء في تاولها فالصحيح الذي عليه المحققون  
انها رايان العصر ما تزاول الامام جائزا فاخذ ابا عبد الجبار بن وهو الامام وقيل لان عثمان امام  
المؤمنين وما نشئتهم فكانها في منزلة لها وابطله المحققون بان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان اولي بذلك منها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لان عثمان تاول بمكة  
وابطلوه بان النبي صلى الله عليه وسلم سافر بازاوجه وقصر وقيل فعل ذلك من  
اجل الاعراب الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرض الصلاة وكسيتان اي حضروا سفره وابطلوه  
بان به المتيقن كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل اشترط الصلاة في زمن عثمان  
اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الإقامة بمكة بعد الحج وابطلوه بان الإقامة بمكة  
حرام على المسافر فوق ثلاث وقيل كان عثمان ارض بمن وابطلوه بان ذلك  
لا يقتضي الامام والاقامة والصواب الاول ثم ذهب الشافعي ومالك والي حيفته  
واحمدوا الجمهور بان يجوز السفر في كل سفر مباح وشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم  
كونه سفر حج او غرة او غزوة وبعضهم كونه سفر طاعة قال الشافعي ومالك واحمد والاكثرون ولا يجوز  
في سفر المعصية وجوزوه ابو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك والاصحاب بها واليه  
والاوزاعي وفتحها صحاب الحديث وغيرهم لا يجوز السفر لان مسهرة من عشرين قاصدين وهي  
ثمانية واربعون ميلا بشيرة واليه سائر الاف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبع  
معهضة معصدة والاصح ست شعيرات معصرات معصدة ثلاث وقال ابو حنيفة والكونيون  
لا يقتضي التحل من ثلاث مراحل ودوي عن عثمان وابن مسعود ومنه انه وقال داود وابن  
الظاهر يجوز في السفر جريين والتفسير حتى لو كان ثلثة اميال قصر قوله من جهة الله بن  
بابيه هو بهاء موحدة م الف ثم موحدة اخرى مفتوحة ثم ثمانية تحت ويقال فيه ابن باباه وابن  
بالي بكسر الهمزة الثانية قوله عجبت ما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
صدقة تصدق الله تعالى بها عليك فاعملوا صدقاته هكذا هو في بعض الاصول ما عجبت وفي بعضها

عجبت مما عجبت وهو المشهور المعروف وفيه جواز قول تعدد الله علينا اللهم تصديق علينا  
وقد ركب بعض السلف وهو غلط فاهو قد لو ضرت في الاثر كتاب الاذكار وفيه جواز التعذر في الخوف وفيه ان الفضول  
اذا رأى الغافل يعمل شيئاً بشكل غير دليل يرا عنه والله اعلم ر قوله من ابن عباس قال  
فرض الله عز وجل الصلوة على سائر النبيكم صلى الله عليه وسلم في السفر ايضاً وفي السفر ركعتين وفي  
الخوف ركعة بهذا الحديث قد علم بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والغضائري والشافعي  
بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف ركعة الا ان في عدد الركعات فان  
كانت في السفر ركعتين او ركعة وان كانت في السفر ركعة واحدة وان كان في عدد الركعات فان  
ركعة واحدة في حال من الاحوال وتأولوا حديث ابن عباس بنحو ان في الركعة مع  
الامام در ركعة اخرى يأتي بها منفردا كما جاء في الاحاديث الصحيحة في صلوة النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا السند لا يدرى من الاول والله اعلم ر قوله حديثنا  
الرب بن مائة، هو بالذال المعجمة ر قوله حتى جاز رجل، ان ينزل ر قوله دعائنا وانما دعائنا  
اي حضرت وحصل ر قوله لو كنت سمعاً لمست سلوتي، المسيح هنا المتفضل بالصلوة  
والسبعة هنا صلوة الفضل ر قوله لو كنت سمعاً لمست معناه لو حضرت الشغل وكان  
انما فرغ من اربع اجاب الى ولكن لا ادرى واحد منها من السنة القصر وترك الشغل ومزاوه ان فلة  
الراية مع الغرائض كسنة النظر والعصر ونحوهما من المكتوبات وانما التواضع المطلقة فقد  
كان ابن عمر فعلمنا في السفر ودوي هو من النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يفعلها كما ثبتت  
في مواضع من الصحيحين عنه وقد اتفق العلماء على استحباب التواضع المطلقة في السفر  
واقتلحوا في استحباب التواضع الراية فتركنا ابن عمر وآخرون واستحبوا الشافعي  
واسمايه والجمهور دليلهم الاحاديث العامة المطلقة في تدب الرواتب وحديث  
صلوة صل الله عليه وسلم النبي يوم الفتح بركة وركعتي الصبح معين ناموا حتى طلعت الشمس  
واحاديث اخر صحيحة ذكرها اصحاب السنن واليحيى عن التواضع المطلقة وعل النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يعمل الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فان ان فلة في البيت افضل  
او بعد تركها في بعض الاوقات تنسبها على جواز تركها واصحابنا يوجبون تركها  
من انها لو شرعت كان امام الغريضة اولى فنجوا به ان الغريضة منجزة فلو شرعت  
تامة ليقسم اماما واما ان فلة فلي الى فجرة المكلف فالرفق به ان يكون مشروعة ويخير  
ان شاء فعلمنا وحصل ثوابها وان شاء تركها ولا شيء عليه ر قوله في حديث حصن بن مأم











بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب **وحدثني** عمرو الناقد قال نا شابة بن سوار المدائني قال  
 تأييت بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين  
 في السفر اخذ الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما **وحدثني** ابو الطاهر وعمرو بن سواد قالانا بن وهب  
 قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه  
 السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق  
**حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر **وحدثنا** احمد بن يوسف و  
 عوف بن سلام جميعا عن زهير قال ابن يونس نا زهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسالت سعيدا لم فعل ذلك  
 فقال سالت ابن عباس كما سالتني فقال اراد ان لا يخرج احد من امته **حدثنا** يحيى بن حبيب البخاري قال نا خالد  
 يعني ابن الحارث قال نا قرق قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع  
 بين الصلوة في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس  
 ما حملك على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يوسف قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

حاشية السيرة

وبدت النجوم وحمل الناس يقولون الصلوة فجار رجل من بني تميم فجعل لا يفتسر  
 ولا يفتش الصلوة فقال ابن عباس اتعطين بالسنة لا ام لك رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فاك في  
 صدرى من ذلك ثم فانيت ايا بريرة فسألته فصدقته فقلت له اني سمعت في  
 مسلم كما تراها وللعلماء فيها تاويلات ومذاهب وقد قال الزهري في آخر كتابه ليس في  
 كتابي في حديثي اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة  
 من غير خوف ولا سفر وحديث ثعلبة بن عمار عن ابي الزبير عن ابن عباس في الجمع بالمدينة  
 حديث شارب الخمر بولكا قاله فهو حديث ضوعف ولنا اجماع على صحة ما روينا عن ابن  
 عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تاول على انه جمع بين الظهر والعصر  
 عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا سفر ومنهم من تاول  
 على ان كان في غير فصل الظهر ثم انكشف الهمم وبان ان وقت العصر دخل فصل بادية ايضا  
 باطل لان ذلك كان في ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم  
 من تاول على ما في نسخة الاولى الى آخره فتمسكنا بفصلها في غير ذلك فخرجنا عن ذلك فتمسكنا بفصلها  
 صورة صورة جمع وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالفت لظاهر الحديث لا تتحمل وفعل ابن  
 عباس الذي ذكرناه من قطب واستدل بالحدوث القوي ففعلوا تصديقي الي بريرة فقل  
 وعدم انكاره حرج في رواية التاويل ومنهم من قال يجوز حمل على الجمع بعذر المرض او نحوه ما  
 هو في سنن من الاعتذار بهذا قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن اصحابنا واقتداء الخطابي  
 والحنولي والرواي من اصحابنا وهو الثاني ناو يلحق به الحديث وفعل ابن عباس و  
 موافقة ابي بريرة ولان المشقة فيه انه من الظهر ومنهم من جاعله من الاخرة ان يجوز الجمع  
 في الحضر فاجاب لمن لا يتخذ مادة وهو قول ابن سيرين واشتب من اصحاب مالك وحركة  
 الخطابي عن القفال وناشئ الكير من اصحاب الشافعي عن ابي اسحق المروزي عن جماعة  
 من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ورواه غيره فاقول ابن عباس اذا اراد ان لا يخرج امته  
 فلم يجمع عرض و غيره والاشهر قولنا ابو الطيفي ما مر من اننا قال حدثنا معاذا

يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية  
 الاخرى يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق وانما اقتصر ابن عمر  
 على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جوابا لقضية جرت لانه استصرخ على زوجته  
 فذهب سرعا وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك ما نا لانه اخذ على وفق السنة فلا دلالة  
 فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة وقوله وحديثي  
 ابو الطاهر وعمرو بن سواد نا اخبرنا ابن وهب قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد نا  
 فضيلة ودفع في روايتنا وروايات ابن يونس نا جابر بن اسمعيل نا الجمع والاداء الموصلة ودفع  
 في بعض نسخ بلادنا حاتم بن اسمعيل وكذا دفع بعض رواة الفارسية وهو غلط والصواب  
 باقتناهم جابر بن يونس نا جابر بن اسمعيل عن العري السري (قوله في هذه الرواية اذا حمل  
 عليه السفر) كذا هو في الاصول ..... عمل غيره وهو معنى يحمل برني  
 الروايات السابقة (قوله في حديث ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا  
 بالمدينة في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس من سئل لم فعل ذلك اراد ان لا يخرج احد  
 من امته) الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوة  
 في سفرة سافرهما في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبيرة فقلت  
 لابن عباس ما حملك على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وفي رواية معاذ بن جبل مثله سواء  
 واذ في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا سفر  
 قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابن  
 الشنادة جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اياما وسمعا  
 جميعا قلت يا ابا الشنادة اخر الظهر وتكمل العصر واخر المغرب وتكمل العشاء قال نا نعم  
 ذاك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس

بجمله على المرض كما اختاره النووي فيعيد جدا اجمع طرق الحد يث  
 يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كما نمت بالجماعة ومن المستبعد  
 ان يكون الكل مريض ومريض البعض لا يكفي يكون سببا للرخصة لغيره وايضا  
 لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم القنطرة على ما  
 سيحكيه الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريض وهذا بعيد بل باطل  
 بخلافه على التاويل الاول اذ يجوز تاخيرها الى اخر الوقت سيما لمصلحة تبليغ  
 العلم والله تعالى اعلم قد يمكن تاويله بجمله على السفر فيكون المراد بقوله  
 بالمدينة اي يقربها ومعنى قوله من غير سفر اي غير سير بان كانت حالة  
 النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة  
 يوما الخطبة ايضا الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -

قوله صلى رسول الله تعالى عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة  
 ذكرنا الزهري في اخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه  
 اذا العمل بظاهره بلا تاويل بعيد ولا فقد اوله بعضه ثم تأويله بعيدا واذا  
 ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلا لا وقتا وهو انه اخر الاول حتى  
 صلاحها في اخر وقتها فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلاها وهذا هو  
 التاويل الذي نقله مسلم عن ابي الشنادة في ما بعد ولا يشك اليه الا قوله  
 اراد ان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع  
 اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل او لم يفعل فاي فائدة له  
 في خصوص هذا الفعل داي خرج يندفع عنهم به وقد يجاب بان المراد  
 دفع الحرج ببيان جواز تاخير الصلوة لا خروجها لمن لم يعرفه وقول النووي  
 هذا تاويل ضعيف ليس بشئ لان سائر التاويلات بعد منه قاما تاويله

الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً <sup>١٢٢٢</sup> حدثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحارث قال ناقرة بن خالد قال نا أبو الزبير قال نا عامر بن واثلة نا أبو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قل فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته ويحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال نا أبو مغوية <sup>١٢٢٣</sup> وحدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج واللفظ لأبي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لأبي بن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي حديث أبي مغوية قيل لأبي بن عباس ما أراد إلى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته <sup>١٢٢٤</sup> وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً قلت يا أبا الشخاء اظنه اخبرنا الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك <sup>١٢٢٥</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء <sup>١٢٢٦</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن النخعي عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا يثنى الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أمرك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصداً في مقالته <sup>١٢٢٧</sup> حدثنا ابن أبي عمير قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لأبي بن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا أمرك اتعلمنا بالصلوة كنا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال <sup>١٢٢٨</sup> حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية وكيع عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان حقاً عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكرثر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله <sup>١٢٢٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا حماد بن عيسى بن يوسف <sup>١٢٣٠</sup> وحدثنا علي بن حشيم قال نا عيسى جميعاً عن الأعمش بهذا الاسناد مثله <sup>١٢٣١</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا أبو عروبة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه <sup>١٢٣٢</sup> حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه بأب استحباب يمين الايام <sup>١٢٣٣</sup> وحدثنا أبو كريب قال نا ابن أبي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعثنا <sup>١٢٣٤</sup> وحدثنا أبو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام لا <sup>١٢٣٥</sup> وحدثنا احمدا بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

قال في فقهنا

سنة اي الجمع الصوري ودرجته الشوكا في النيل بروايات مرفوعة واجاب مما يروى عليه نا جاد رحمه الله ١٢

لمذا ضبطناه عامرين واكثر وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقل القاضى حيا من جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثلة وكذا وقع في كثير من السون بلادنا في هذه الرواية الثانية ولما الرواية الاولى سلم من عمرو بن عبد الله عن زهير عن ابن الزبير عن ابي الطفيل عامر بن مازع نا اتفاق الرواية بنا واما الاختلاف في الرواية الثانية والشورى في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن على الخلاف في البخاري في تاريخه وفيه من الاثر والمعتمد العودت عامر والله اعلم بقوله من الزبير بن العجزى ابو عيسى بن محمد ودار كسور بين والزمه مشددة ثم مناه تمت ثم من فرق بقوله فذاك في صدرى من ذلك شيء ابو جاليد والكاف اى وقع في نفس نوع شك وتجب واستبعاد ويشال ماك يحبك وملك ملك وملك وملك وعلى الطفيل ايضا ماك واكثر باين وريده <sup>١٢٣٦</sup> قوله لا امرك هو كقولهم لا ابل له وقد سبق شرحه في كتاب الايمان في حديث مذيقة في الفقه التي تروى كمخرج المهر بأب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال <sup>١٢٣٧</sup> قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا حماد بن عمارة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء <sup>١٢٣٨</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن النخعي عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا يثنى الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أمرك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصداً في مقالته <sup>١٢٣٩</sup> حدثنا ابن أبي عمير قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لأبي بن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا أمرك اتعلمنا بالصلوة كنا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال <sup>١٢٤٠</sup> حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية وكيع عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان حقاً عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكرثر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله <sup>١٢٤١</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا حماد بن عيسى بن يوسف <sup>١٢٤٢</sup> وحدثنا علي بن حشيم قال نا عيسى جميعاً عن الأعمش بهذا الاسناد مثله <sup>١٢٤٣</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا أبو عروبة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه <sup>١٢٤٤</sup> حدثنا أبو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتية كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام لا <sup>١٢٤٥</sup> وحدثنا احمدا بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

انس اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه في رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان افضل تارة يذو تارة يذو فكل واحد بما اعتقده الاكثر فيما ينصرف عن يمينه او عن يساره في رواية اخرى اما انما به التي اتفقنا كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الاثر من اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامر من يمينه او شماله قال يرى ان هذا غير فافان ذم من رآه هذا عليه وذهبنا ان لا كراهة في واحد من الامر من يمينه او شماله ان ينصرف في جهة ما به سواء كانت عن يمينه او شماله ان استوى الميثان في المراجعة وذهبنا قائلين افضل عموم العلويين المصرفة بفضل اليمين في باب المكارم ونحوها باصواب الكلام في يمين اليمين وقدر يقال فيها خلاف اصواب والاشاعرة علم ما في استحباب يمين الامام قوله حديث البراء ان اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا لوجهه فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعثنا او يجمع عبادك فقال القاضى فيمكن ان يكون التيامن منه التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واذا صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون بعد قيامه من الصلوة او يكون من ينصرف بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة





النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما لييت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط وانما سجتها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكد العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم **حدثنا** شيكان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعني الرشك قال حدثني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة نا معاذة ابنة يزيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نا اخبرني احدا انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا انه قال فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوماً فتم ركعة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركعة والسجدة ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط **وحدثنا** حملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ان ابا عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتى ثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها أطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم ارج سجدتها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر ان اياماً مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبرته انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبغ ثوب قالت فسألت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن أمي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدتنا من أجرت يا ام هانئ وذلك ضحى **وحدثنا** حماد بن عمار قال نا معلى بن أسد قال نا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي مرة

منها ان من قصد انسا الحمازة ومطلوب فوجده مستغلاً بطهارة ونحوها لم يقبلها عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يخاف فرسها وقولها نعم معناه هذا ذكر الامر لا التقيد موافقة فيه وانما قالت ابن امي مع انه ابن امي واما ابيها لما كبرته الحرمة والعقوبة والشاكلة في بطن واحد وكثرة ملازمة الام وهو موافق لقول بارون صلى الله عليه وسلم يا ابن امي لا تأخذ بحيتي واستبدل ببعض اصحابنا وجمهور العلماء بهذا الحديث على صحة امان المرأة قالوا لا تأخذ به الحديث علم الشرع ممنوع جوار من اجرت وقال بعضهم لا تجزئه لانه محتمل لهذا ومحمّل لا ابتداء الايمان ومثل هذا الخلاف اختلفوا في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سبيل من معناه ان هذا حكم الشرع في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باحة رآها الامام في تلك المرة بعينه فاذا رآها الامام اليوم عفى بها والا فلا وبالاول قال الشافعي وآخرون وبالثاني ابو حنيفة وما لك ومعجم لاكثرين بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكر عليها الايمان ولا بين فساد ولا وكان فاسد البينة لئلا يغتر به وقولها فلان ابن هبيرة وجاء في غير مسلم قرأني رجلان من احبائي ورويا في كتاب الزبير بن ركان فلان ابن هبيرة هو المحدث بن هشام المخزومي وقال آخرون هو عبد الله بن ابي ربيعة وسفي تارخ مكة لا ذوق انما اجابت رطلين احدهما عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والثاني الحارث بن هشام بن المغيرة وبما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الاذوق في موضع الاسمين ويجمع بين الاقوال في ذلك وقولنا معني استبدل به اصحابنا وجمهور العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات وتوقف لحد القامعي وغيره وشواذ لا الله قالوا لاننا انما اخبرنا عن وقت صلواته عن نبيسا فقلنا كانت صلوة شكره تعالى على النسخ وهذا الذي قالوه فاسد بل الصواب صحة الاستدلال به فمقتضية عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم على كل ركعة رواه ابو داود في مسنده بهذا

قوله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط اي في غير حالة المجيء من سفر او انها ما رايت قط لكنها علمت بذلك باخبار احاد في حالة المجيء من سفر فلا يثبت في الحديث السابق -  
قوله قالت اربع ركعات اي حالة المجيء من سفر والله تعالى اعلم -

يا شاء الله وقضى وقضى في ثمان ثمان بن نوفل له ثمانية من السجدة ١٣  
استجاب المرافعة في حقنا محمد ميت الى الله وادى الى ذرا وقال ان ابن عمر يبلغه فعل النبي صلى الله عليه وسلم الضحى وامر بها وكيف كان فمجرد العلم على استحباب الضحى وانما نقل التوقف فيها عن ابن مسعود وابن عمر والشاذ علم **قوله** سبحة الضحى يعني السجدة التي ناقلها الضحى **قوله** لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرضهم وفيه بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته وفيه انه اذا تعادلت معالج قدهم ايماء **قوله** يزيد الرشك بكسر الراء واسكان الشين المعجزة قد تقدم بيان مراسد **قوله** من ام هانئ هو هبيرة بعد النون كنيته بابن هانئ واسمها فافقت على الشور وقيل به **قوله** سألت وحرصت هو يفتح الراء على الشور ووجه جاء القرآن وفي لغة بكسر با **قوله** ان اياماً مرة مولى ام هانئ وفي رواية مولى عقيل بن ابي طالب قال العلماء هو مولى ام هانئ في حقيقة وبيان الى عقيل بن ابي طالب وهو مولى ام هانئ اخبرته **قوله** سلمت فيه سلام المرأة التي ليست بمكر على الرجل بمحضرة محارمه **قوله** فقال من بنه كذا يعني ام هانئ بنت ابي طالب فيه انه لا باس ان يكتفي الانسان نفسه على سبيل التعريف اذا شربها كنيته وفيه انه اذا استاذن يقول المستاذن عليه من هذا فيقول المستاذن فلان يا سيدة الذي يفرح به الخاطب **قوله** صلى الله عليه وسلم مرحباً بام هانئ فيه استحباب قول الانسان لرائه والوارد عليه مرحباً وسكوه من الغاظ الاكرام والملاطفة ومعنى مرحباً صافى رجلاً اي سعته وسبقت بسط الكلام فيه في حديث وقد عبد القيس وفيه انه لا باس بالسلام في حال الانسان والوضوء ولا باس السلام عليه بخلاف الباطل وفيه جواز الاستئذان بمحضرة امرأة من امر اذا كان مستورا معودة عن جواز تسبغها لايامه بثوب وسكوه **قوله** فصل ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فيه جواز الصلوة في الثوب الواحد والالتفاف به من الخافين طرفه كما ذكره في الرواية الثانية **قوله** فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن امي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجدته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجدتنا من أجرت يا ام هانئ في هذه القطعة فوائد













ابو یزید بن ابی شیبہ قال نا عبدہ بن سلیمان **ح** وحدثنا ابو کریب قال نا وکیع وابو اسامہ کلہما عن هشام بن عمار عن ابي شیبہ قال نا عبدہ بن سعید قال نا یزید بن ابی حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر **ح** ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **ح** وحدثنا زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة **ح** وحدثنا يحيى بن بشر الحريري قال نا مغيرة يعني ابن سلام عن يحيى بن ابی كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائما يكون منهن **ح** وحدثنا عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي ليث سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقلت اي افة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلوته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر **ح** وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فلك ثلاث عشرة ركعة **ح** وحدثنا احمد بن يوسف قال نا ابو اسحق **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو يعقوب عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان ينم اول الليل ويحيى اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول قالت وثب ولا والله ما قالت قام فاقض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانما علم ما تريد وان لم يكن بخبا توضأ وضوء الزجل للصلاة ثم صلى الركعتين **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابی شيبه وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون اخر صلوته **ح** وحدثنا

<p>بن مالك قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات فيمن اتمه قال ركعتي</p>	<p>واثره ما لك قلت السواب ان بائني الركعتين فعلمنا صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالسا ولم يوجب على ذلك بل فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقولنا كان يصلي فان المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ان لفظة كان لا يلزم منها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض يدل على وقوعه فاذل دليل على التكرار على يد الاكثرة فتفسيره بوضعا وقد كانت عائشة رضي الله عنها كانت الغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمل قبل ان يطوف ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعد من محبة عائشة الائمة واحدة وهي حجة الوداع فاستعملت كان في مرة واحدة ولا يقال عليها طهيرة في احرار لمرة لان المعتمر لا يعمل في الملبس قبل الطواف بالاجماع فثبت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الامويون وانما نادوا بعد ركعتي الركعتين جالسا لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات فلان من السماء في الصحيحين مسوقة بان آخر صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل كان وتروا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر بمحمل آخر صلوة الليل وتروا انها جعلوا آخر صلوة بالليل وتروا صلوة الليل ثلثي ثلثي فاذا خفت الصبح فوتر الوضوء وغير ذلك فكيف ينظر صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشهادها انه يداوم على ركعتين بعد الوتر ويحفظ آخر صلوة الليل وانما معناه ما ذكرناه من بيان الجواز وبه الجواب هو السواب وانما اشار اليه العاصم عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورواية الركعتين جالسا فليس بصواب لان الاحاديث اذا صححت دأبنا الجمع بينها ونحن قد جمعنا بينها ولله الحمد <b>ح</b> قوله حدثنا يحيى بن بشر الحريري ابو بليغ الحارثي وسليمان التميمي عليهما في مقدمته هذا الشرح <b>ح</b> قوله غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن كذا في بعض الاصول منهم وفي بعضها فيمن وكلها صحيح <b>ح</b> قوله منها ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا وهو الوجه وناول الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر <b>ح</b> قوله ويوتر بسجدة اي بركعة <b>ح</b> قوله ادثب اي قام بمرحلة فليسه الامتثال بالعبادة والاقبال عليها بشا وهو بعض معنى الحديث الصحيح المومن القوي يتراسب الى الله من المومن الضعيف <b>ح</b> قوله ثم صلى الركعتين اي سنة الصبح <b>ح</b> قوله حماد بن ذريح برادره زاي</p>
---	---

ابن السري قال نا ابي الاوصى عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصلح قام فصلى **وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ** قَالَ نا ابن بشر عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم **السَّحَرِ** الا على في بيتي او عندي الا فاما **وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ** ابني شيبه وقصير بن علي وابن ابي عمير قال ابو بكر بن اسفلين بن عيينة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني **الْأَصْبَحُ** **وَحَدَّثَنَا** ابن ابي عمير قال ناسفيلين عن زياد بن سعد عن ابن ابي عتاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال نا جدير عن الاعشى عن تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد اليماني قال نا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلواته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت **وَحَدَّثَنَا** يحيى ابن يحيى قال نا سفيلين بن عيينة عن ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قال نا ابو مغيرة عن الاعشى كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتأى وتره الى السحر **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبه وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتأى وتره الى السحر **وَحَدَّثَنَا** علي بن حجر قال نا حسان قاضي كوفان عن سعيد بن مسروق عن ابي النضر عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتأى وتره الى السحر فانتأى وتره الى السحر **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى الغزالي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زيارقة عن سعد بن هشام عن عامر الدادان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقار له بها فيجعله في السلام والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فتموه عن ذلك واخبروه ان رهط ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوا بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس لا ادلك على اهل اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأيها فسئلها ثم انتفى فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيم بن اخطم فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاتلها في نهيتها انت تقول في هاتين الشيعتين شيئا قالت فيما لا مضيا قال فاقسمت عليه فجاءنا نطقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذا نزلنا قد خلنا عليها فقالت احكيهم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترخصت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا امر المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدلي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ تَلَا فِيهِمْ وَثُمَّ قَدْ حَسَنَةً سَأَلَهُ قَالَ فَاسْتَلَمَهَا

ار قولنا كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصل من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر فيسبى دليل ما قد مرناه من السنة ان جعل آخر صلوة الليل وتره قال العلماء كانه وسبق تاويل الركعتين بعده باناس قولنا كان يحب الدائم فيسبى الحب على القصص في العبادة وانه ينبغي ان لا يترك من العبادة الا ما يطيقه الدوام عليه ثم يحافظ عليه قولنا كان اذا سمع الصلح قام فصلى الصلح بنا بوالد كوك بانفا في العشاء قالوا وسمى بذلك كثرة صياحه قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني والا اخطئ في فيه دليل على ايامه الكلام بعد سنة الفجر وهو مذهبنا ومذهب مالك والجمهور قال القاسم بن زكريا الكوفيون وروى عن ابن مسعود بعض السلف لانه وقت استغفار السواب ايامه ففعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استغفار الاستغفار لا يمنع من السلام قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة وفي الرواية الاخرى فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت وفيه انه يستحب عمل الوتر اخر الليل وان كان الانسان تبهذا لا اذا وثق بالاستيقاظ اخر الليل وما ينفسه وما ياتي لا يفهمه وان الامر بالنوم على وترنا بوني حتى لم يبق كل سنة فترسب ان شاء الله تعالى انه سبى في سبى في سبى الى هجرة والى الله رواد قولنا في ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **وَحَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قال نا ابو مغيرة عن الاعشى كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتأى وتره الى السحر فانتأى وتره الى السحر **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى الغزالي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زيارقة عن سعد بن هشام عن عامر الدادان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقار له بها فيجعله في السلام والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فتموه عن ذلك واخبروه ان رهط ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوا بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس لا ادلك على اهل اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فأيها فسئلها ثم انتفى فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيم بن اخطم فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاتلها في نهيتها انت تقول في هاتين الشيعتين شيئا قالت فيما لا مضيا قال فاقسمت عليه فجاءنا نطقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذا نزلنا قد خلنا عليها فقالت احكيهم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترخصت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا امر المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدلي فقلت انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

الغزالي الكوفي النابغ واسمه عبد الرحمن بن بيه من نسطاس وانفقا في كنيستها وبعدها ساء كنيستها وتبينان بالاسم والقبيلة وان الاول يقال فيه ابو يعفور والآخر الثاني الاصغر وقد سبق ايضا انما ايضا في كتاب الامان في حديث ابي الاعمال افضل قولنا من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتأى وتره الى السحر وفي رواية اخرى الى آخر الليل فيه جواز الاشارة في جميع اوقات الليل بعد دخول وقت واختلفوا في اول وقتها فالصحيح في مذهبنا والمشهور من الشافعي والاسم ب. غيرة بن وقتها فخرج من صلوة استغفار بعد الطلوع الفجر وثاني وفي وجهه بنيل بعد دخول وقت العشاء وفي وجهه لا يصح الاشارة الى الايد نفل بعد العشاء وفي قول يندك صلوة الصبح وقيل الى طلوع الشمس وقولنا واشى وتره الى السحر معناه كان اخر امره الاشارة في السحر والمزاية آخر الليل كما كانت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الاشارة آخر الليل وقد نظا هرت الاما يث الصبيح عليه **قوله** قاضي كوفان، بفتح الكاف وكسرها **قوله** فيجهد في السباح والكرام، المراء اسم للخليل **قوله** راجع امرأته واشى وتره الى السحر، بفتح الراء وكسرها **قوله** افصح عندنا كثره وقال الازهرى المكر افصح **قوله** فاتي ابن عباس يسئل فقال الا ذلك على علم اهل الارض، فيه انه يستحب لعالم اذا سئل عن شيء ولم يعرف ان يجيبه علم منه بان يرشد السائل اليه فان الدين انفسه ويتضمن مع ذلك الانصاف والا مترايب بالفضل لا بهدوا مترايب **قوله** فيسبى ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابست فيما لا مضيا الشيعتان الغزالي والمزاد ملك الحروب التي جرت **قوله** فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

عنه قوله ويقال وقدان كذا في المارح المنسوخ الموجودة من هذا الشرح كمن المنسوخ الموجودة من المتن ومن ثمانية فقيها كلها واقبه وقدان والله اعلم ١٢









ولا ظلم قال مسلم بن مريانة هو سعيد بن عبد الله ومريانة أمه **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الأيلي قال نا بن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بهذا الاسناد وزاد ثم يبسط يده تبارك وتعالى يقول من يقرض غيره دوماً ولا ظلم **وَحَدَّثَنَا** عثمان وابوبكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحق انا وقال الزعفران نا جابر عن منصور عن أبي اسحق عن الاغرابي مسلم يرويه عن أبي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إِنَّ اللَّهَ يَهْلُ حَتَّى إِذَا هَبَ ثَلَاثَ لَيَالٍ** اول نزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من دايع حتى ينجر الفجر **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي اسحق بهذا الاسناد غير ان حديث منصور اتم واكثر باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وَحَدَّثَنَا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا مغيرة عن الترمذي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وَحَدَّثَنَا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا مغيرة عن الترمذي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قل قدر أيت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم قال وذلك في رمضان **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلوته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا بصلوته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثرت اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهلها فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطلق رجال منهم يقولون الصلوة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد

١١٠ ابن النجاشي ٢٠٢٠ والصدوق ٢٠٢٠

لا فزع من مداد لاله عليه وذكره مد بالشد التوفيق (قوله ثم يسطر به سماء وتعالى) هو إشارة الى نشر رحمته وكثرة عطائه واجابته واسهل نعمته (قوله من الاغرابي سلم) الاغرابي سلم واسمه سلمان بن ابي رغب في قيام رمضان وهو التزادج (قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً) معنى ايماناً ان تصد يقاباً به حتى معتقداً فضيلته ومعنى احتساباً ان يرد به الله تعالى وهذه لا يتقدم رؤيته الناس ولا غير ذلك مما ينافي الاخلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التزادج والتفوق العلماء على استنباطها واختلافوا في ان افضل صلواتها مشغرة في بيته ام في جماعة في المسجد فقالت الشافعي وجوزوا معهما وباليونانية واحمدوا بعض المالكية وغيرهم افضل صلواتها جماعة كما فعل عمر بن الخطاب والصابة رضي الله عنهم واستمر على المسلمين عليه لانه من الشعار الظاهرة فاشبهه صلوة العيد وقال مالك والبريوسفي وبعض الشافعية وغيرهم افضل فردى في البيت لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المروني بيته الامكنة (قوله صلى الله عليه وسلم غفر لما تقدم من ذنوبه) المعروف عنه الغطاء ان يذ الغفران الصغار دون الكبار قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبار ما لم يصادف صغيرة (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من فلك رمضان ايماناً واحتساباً غفر لما تقدم من ذنوبه) قوله من غير ان يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم امرأياً وتعميم بل امرئياً وترغيب ثم شره بقوله فيقول من قام رمضان بذه العسفة تقتضى الترغيب والندب دون الايجاب واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب (قوله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر معناه استمر الامر بهذه المدة على ان كل واحد يقوم رمضان في بيته متقراً حتى انقضى صدراً من خلافة عمر ثم جهم عمر على ابى بن كسب فصلهم بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب العياد قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايسر انا  
واعتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال  
ان احد ما يعني عن الآخر وجوابه ان يقال فيما رمضان من غير موافقة ليلة القدر  
ومعرفتها بسبب لغزان الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها بسبب اللغزان  
وان لم يتم غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم من يتم ليلة القدر فهو اقسم الله تعالى  
ليلة القدر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجديات ليلة فصرى بصلوة  
ناس وذكر الحديث، فخير جواز النافذة جماعة ولكن الاختيار فيها للأفراد لما في نوازل  
مخصوصة وهي العياد والمكسوف والاستسقاء وكذا الزاويج عند الجمهور كما سبق وفيه  
جواز النافذة في المسجدين ان كان البيت افضل وعلى النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلما في  
المسجد ليان الجواز وان كان معكفا وفيه جواز الاقتداء ممن لم يتوامم به وهذا صحيح على  
الشورى من مذنبنا ومذاهب العلماء ولكن ان لوى الامام ما منهم بعد اقتداءهم حصلت فضيلة  
الجماعة لدولهم وان لم يتوابعوا حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم يتوابعوا  
والاعمال بالنيات وانما المأمون فقد توابعها وفيه اذا قاعدت مصلحة وخوف مفسدة  
او مصلحة ان اشتهر بهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى الصلوة في المسجد معلنة  
لما ذكرناه فلما عارضه خوف الاضطرار عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من مجزوم وقرهم  
للفرض وفيه ان الامام وكبير التوابع اذا فعل شيئا خلاف ما يتوقعه اتياءه وكان له فيه  
عذر يذكره لهم تطييبا لقلوبهم واصلاحا لذات البين لئلا يظنوا اخلاف هذا وربما ظنوا ان  
السود والله اعلم **قوله** فلما قضى صلوة الغزاة قبل على ان س ثم تشبه فقال اما بعد فانه لم  
يخف على شأنكم الليلة في هذه الاغلاظ فانه منها استجاب الشبهة في صدر الخطبة  
والمؤلف وفي حديث في سنن ابى داود الخطبة التي ليس فيها تشبه كايده المجزوم ومنها  
استجاب قول اما بعد في الخطب وقد جادت براماديت كثيرة في الصحيح مشورة وقد ذكر

















قال تميم بن عقيب قال سمعت ابا النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمت به يا اي ففضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيرها والامر بالاعتقاد في العبادات وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلوة وقدر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك <sup>١٨٢</sup> وخد ثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى قال نا عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة عن عائشة انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يجتره من الليل فيصلى فيه فجعل الناس يصلون بصلوته ويسبطه بالنها فتابوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان ال عمل ذا عملا اقبلتوه <sup>١٨٣</sup> خد ثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى العمل احب الى الله قال ادومه وان قل <sup>١٨٤</sup> خد ثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ابا المؤمنين عائشة قال قلت يا ابا المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة واياكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع <sup>١٨٥</sup> خد ثنا ابن نمير قال نا ابى قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمته <sup>١٨٦</sup> خد ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابن علقمة <sup>١٨٧</sup> خد ثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وجلس مد ويدين سايرتين فقال ما هذا قالوا الزينب تصلى فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال خلوه ليصلى احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر قعد وفي حديث زهير فيقول <sup>١٨٨</sup> خد ثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله <sup>١٨٩</sup> خد ثنا حمزة بن عيسى ومحمد بن سلمة المرادى قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان الحولاء بنت ثؤيت بن جبيب بن اسد بن عبد العزى مريت بها وعندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت ثؤيت وزعموا انها لاتنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتناما الليل خذ وامر العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا <sup>١٩٠</sup> خد ثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة <sup>١٩١</sup> خد ثنا زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابى عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لاتنام تصلى قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دووم عليه صاحبه وفي حديث ابى اسامة انها امرأة من بنى اسيد يا اي امر من نفس في صلوته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرقد او يقعد حتى يذهب عنه ذلك <sup>١٩٢</sup> خد ثنا ابو بكر بن

۱۔ ۲۔ ۳۔  
صلی اللہ علیہ وسلم و ثقی

الوافل التي هي من شعائر الاسلام وهي العيود والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الاصح  
فانما مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء وكذا العيود اذا صافى المسجد والشه مسلم  
**قوله** وكان حجر من الليل وبسط بالشار وكذا ضبطه محججهم بينهم الياء ونوع الحاء وكسر الجيم  
المشروعة اي يتخذة حجره كما في الرواية الاخرى وفيه إشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الزيادة في الدنيا والاعراض منها والاعتزال من متاعها بما لا بد منه **قوله** فثابروا  
ليلة اي اجتمعوا وقيل رجوا المصنوعة **باب** فضيلة العمل اللدائم من قيام الليل وقدره والامر  
بالاعتقاد في العبادة وهو ان ياخذ مناما يطبق الدعاء عليه وامر من كان في صلوة وقتر عنها ولحقه  
مطل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما يفتنون الى فتون  
الدوام عليه لما مر وفيه دليل على المحض على الاعتقاد في العبادة واعتساب التمتع و  
ليس الحديث فيما بالصلوة بل هو عام في جميع اعمال البر **قوله** صلى الله عليه وسلم فان  
الله لا يمل حتى تمكوا هو نفع الهم فيها وفي الرواية الاخرى لا ييسم حتى تساموا هما بمعنى قاني  
السلام والمسلم والسامة بالمعنى المتخالف في مقام حال في حق الله تعالى فيجب  
تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاظمكم معاملة المال فينقطع عنكم ثوابه وجزاه وبسط  
فعله ورحمته حتى تعطوا عنكم وقيل معناه لا يمل اذا علمتم وقال ابن قتيبة وفيه واشارته وفيه  
شعرا قالوا ومثاله قوله في ابلح فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصوصه معناه لا ينقطع اذا انقطع خصوصه  
ولو كان معناه ينقطع اذا انقطع خصوصه لم يكن له فعل على غيره وفي هذا الحديث كما ان شفقة  
صلى الله عليه وسلم ورافقه بانته لانه ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يكتسبهم الدوام عليه بلا مشقة  
ولا حزن فيكون النفس انشطا والقلب مشغرا فيشعر العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال  
ما يشق فانه يصمد ان يتركه او يسهل او يفعله بكلفة او بغیر انشراح القلب فيضوته خير عظيم وقد  
ذم الله بهوانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم افترط فقال تعالى وديها لسته عوا بما كسبها عليهم

الا بخلافه فان الله فخر عو باحتج رعا يسا وقد نهى عن عبادة الله بن عمرو بن العاص على تركه يقول رخصه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة الشدة به **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل امكن ضبطه دووم عليه وكما هو في معظم  
 نسخ دووم يداوين ووقع في بعضه دوام يداو واحدة والعواب الاول وفيه الحث على  
 الطوامة على العمل وان قل لا الدائم غير من كثير ينقطع وانما كان القليل الدائم خير من الكثير المنقطع  
 لان يداوم القليل يترجم الطامة والذكر والمرافقة والنية والاخلاص وانما تبال على التاني سبانه  
 وتساوي ويشتر القليل الدائم بحيث يزيده على الكثير المنقطع اشعافا كثيرة **قوله** وكان آل محمد  
 صلى الله عليه وسلم لا يعملوا عملا انتهوه اي لا ذموه وداووا عليه والظاهر ان المراد بالآل هنا  
 اهل بيته ونحوه صلى الله عليه وسلم من اذواجه وقرايته ونحوهم **قوله** كان عملا ديمية ابو بكر  
 الدال واسكان اليا راى يداوم عليه ولا ينقطع **قوله** في الجبل الممدود بين ساريتين لزيروب  
 تسلي فاذا اكملت او نزلت امسكت به فقال صلوه ليعمل احدكم نشاطا **اكملت** بكسر  
 السين وفيه الحث على الاستكساك في العبادة والتمسك عن التسقي والامر بالانجبال عليها نشاطا  
 وانما افتر فليقع حتى يذهب الغفور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز الشغل  
 في المسجد ما كانت تسلي ان قل لا تيم فلم يشكر عليها **قوله** المولاء رنت قويت وهو بناء  
 مناة فوق في اوله ذره **قوله** وزعموا اننا لانام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانام الليل غدا من العمل ما تطيقون **قوله** صلى الله عليه وسلم يقول لانام الليل الاستكساك عليها  
 وكرامته فعلمنا وقد يدا على نفسها ولو صحه ان في نوحا ماك قال في هذا الحديث وكره  
 ذلك حتى عرفت المكرهه في وجهه وفي هذا دليل لمد بينا ونهيب جماعة عن الاكثرتين من صلوة  
 جميع الليل مكرهه ومن جماعة من السلف انما لباس به وجود رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصبح  
**باب** امر من نسي في صلوة او استعجز عليه القرآن او ادرك بان يرتد او يقع حتى يذهب



قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشما للرجل ان يقول نسيت سورة كيت وكيت ونسيت آية كيت وكيت بل هو نسي تحلى ثما عبد الله بن براء الاشعري وابوكريب قالانا الواسامة عن يريد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهواشد تفلقنا من الابل في عقلمها ولفظها الحديث لابن براء باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن **حدثني** عمر والنقاد وزهير بن حرب قالانا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي تحسن الصوت يتغنى بالقرآن **وحدثني** حمزة بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو وكلاهما عن ابن شهاب بهذا الاستناد قال كما يا اذن لنبي يتغنى بالقرآن **وحدثني** بشر بن الحنظل قالنا عبد العزيز بن محمد قالنا يزيد وهو ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به **وحدثني** ابن اخي ابن وهب قال نا عتي عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن فلان وخيوته بن شريح عن ابن الهادي بهذا الاستناد مثله سواء وقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع **وحدثنا** الحكم بن موسى قال نا هقل عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن حجر قالونا اسماعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالنا عبد الله بن نمير قالنا ابي قالنا ملك وهو ابن مغول عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن قيس والاشعري اعطى مزامير من مزمارين داود **وحدثنا** داود بن رشيد قالنا يحيى بن سعيد قال نا طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي موسى لورايتني وانا اسقم قراءتك البارحة لقد اوتيت مزامير من مزمارين داود **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالنا عبد الله بن ادريس وكيع عن شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال مغوية لولا اني اتخاف ان يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن مغوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرأ ابن مغفل ورجع فقال مغوية لولا الناس لاخذت لكم بهذا الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** كاهي بن حبيب الجارقي قال نا خالد بن الحارث **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قالنا ابي قالنا شعبة بهذا الاستناد نحوه وفي حديث خالد بن الحارث قال على راحلته يسير وهو يقرأ سورة الفتح **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطرين فتغشته سمابة فجعلت تدور وتدنو

في هذا ثنا في قراءة تلك الرحلة

الحقل بصر العين والناف وبتوز اسكان الناف وهو نظائره وهو جمع مقال كتاب وكتب وانتم تذكروا نوت ووقع في هذه الروايات يعلوا وفي الروايات الشاذة من مغفل في اثنا عشر في مقلا وكلمة صحيح والمراد برواية الهادي من كافي قول الله تعالى ينادي بشر بسم الله على احد القولين في معناها وقوله في هذه الرواية مقلة بركة النعم وهو صحيح كما ذكرناه **باب** استحباب تحسين الصوت بالقرآن **قوله** صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن ابو بكر الدال قال العلماء معنى اذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى واذا نزلت ربنا قالوا لا يكونان يحمل بنا عمل الاستماع بمعنى الاستماع فانه يستعمل على الله تعالى بل هو مجاز ومعناه الكناية عن تفرغ به القارئ واجزال ثوابه لان سماع الله تعالى له مختلف فوجب تاويله وقوله يتغنى بالقرآن مثناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوته به عند سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس ويحس عن غيره من الاساد يث والكتب قال القاضي عياض القولون منقولان من ابن عيينة قال يقال كنيت في لغات بمعنى استغنى وتقال الشافعي وهو اقوى مثناه تحزين القراءة وترقيقها واستدراها بالمد يث الاثر فيوا القرآن باصواتهم قال المروسي معنى يتغنى به يجهر به واكثر الوجيه المظهر في تفسير من قال يستغنى به وخلافه من حيث اللزوم والمغنى والخلاف جاري في الحديث الاخر ليس مثنا لم يتغن بالقرآن والصحاح من تحسين الصوت ولوا يده الرواية الاخرى يتغن بالقرآن يجهر به **قوله** في رواية حمزة كاذنه لنبي هو يفتح الدال **قوله** حدثنا هقل بكبر الباء واسكان الناف **قوله** كاذنه هو يفتح الهزة والدال وهو مصدر اذن يا اذن اذنا

كفرج يعرج فرحا **قوله** غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه كذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهزة واسكان الدال قال القاضي هو على هذه الرواية يعني المثل على ذلك والامر به **قوله** صلى الله عليه وسلم في ابي موسى الاشعري اعطى مزامير من مزمارين داود قال العلماء المزمار الزباد بن الصوت الحسن واصل الامر الغناء والداود هو داود نفسه وال فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ي موسى لورايتني وانا اسقم قراءتك الباء لغة اوتيت مزامير من مزمارين داود وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه مع في قراءته قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترقيقها قال ابو عبيد والامام يوسف الواردة في ذلك محمولة على التقرين والتشويق قالوا تغشوا في القراءة بالالمان فكرهها مالك والجمهور فزوها عما جاء القرآن من الشروع والنعيم واباحها ابو ميفة وجا عنه من السلف الامم حديث ولان ذلك سبب للفرقة وانارة الخشية واقبال النفوس على استماع قلست قال الشافعي في موضع ذكره القراءة بالالمان وقال في موضع لاكرهها قال الامامنا ليس فيها خلاف وانما هو اختلاف ما بين فبيست كرهها اراد اذا مطلقا واخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او غير محدود او اذنا مالا يجوز اذنا مالا يجوز ذلك وحيت اباحه داود اذ لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام والله اعلم **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **قوله** وعنده فرس مربوط بشطرين هو يفتح الشين المعجمة والطاء وبها تشبه شطرين



**حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا **قالنا** محمد بن جعفر قال **ناشبة** قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسألتني لك قال نعم قال فبكي **وحدثنا يحيى بن حبيب** الجارقي قال ناخالد يعني ابن الجارث قال **ناشبة** عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب يا ب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السرى** ومنجاب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا نا ابواسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لصديق الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وانزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك مسعر **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجدك قال فجلدته الجذ **وحدثنا اسحق** وعلي بن خثعم قال نا انا عيسى بن يونس نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مخوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابى مخوية فقال لي احسنت يا ب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو سعيد الأشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلنا ثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاته خيذه من ثلث خلفات عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابى يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

سليم قوله موسى بن علي بن رستم اوران رابع الخمي ابو جهم الرضمي ميرمير من امية وابن السكندرجات ومن اسامة البصري وما تفرغ وتفرغ النساء وابو داود ٢ خلاصة

منه رسول الله قال قلت لي من ابراهيم

وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السرى** ومنجاب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا نا ابواسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لصديق الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وانزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك مسعر **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجدك قال فجلدته الجذ **وحدثنا اسحق** وعلي بن خثعم قال نا انا عيسى بن يونس نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مخوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابى مخوية فقال لي احسنت يا ب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو سعيد الأشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلنا ثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاته خيذه من ثلث خلفات عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابى يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

وسألتني لك قال نعم قال فبكي **وحدثنا يحيى بن حبيب** الجارقي قال ناخالد يعني ابن الجارث قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب يا ب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع واليكاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل **حدثنا هناد بن السرى** ومنجاب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا نا ابواسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لصديق الله بن مسعود اقرأ علي قال اقرأ عليك وانزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئت من كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمزي رجل الى جنبى فرفعت رأسي فزيت دموعه تسيل عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك مسعر **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقرأ عليك فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت وعليك والله لقد قرأتها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمتا انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجدك قال فجلدته الجذ **وحدثنا اسحق** وعلي بن خثعم قال نا انا عيسى بن يونس نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مخوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابى مخوية فقال لي احسنت يا ب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو سعيد الأشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلنا ثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاته خيذه من ثلث خلفات عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابى يحدث عن عتبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو



الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدره وقال ليهتك العلم يا المنذر يا ب فضل قراءة  
 قل هو الله احد **ثاني** زهير بن حرب وعهد بن بشر قال زهير بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم بن  
 ابى الجعد عن معاذ بن ابى طلحة عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن  
 قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال لسعيد  
 ابن ابى عروبة **ح** وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عفا قال نا ابان العطائي عن قتادة بهذا الاسناد وفي حديثنا من  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن **ثاني**  
 عهد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن  
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشوا وافي ساقركم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا الخبر جاء من السماء فذا الذي ادخله  
 ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقركم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن **وحدثنا** اسحق بن  
 ابن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن بشير بن اسمعيل عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقال اقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها **ثاني** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال نا  
 عبد الله بن وهب قال نا عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابى هلال نا ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن ابيه عمر  
 بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
 رجلا على سرية وكان يقرأ لصحابه في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فاوجب ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخبروه ان الله يحبها **باب فضل قراءة المعوذتين** **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي  
 عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و  
 قل اعوذ برب الناس **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابى قال نا اسمعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة  
 قال نا وكيع **ح** وحدثني محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابى اسامة عن عقبة  
 ابن عامر الجعفي وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم**  
 حكمة من فقه او غيره فعلمها **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة  
 قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

اقر بها اخره ان الله يحب قال الماذني رحمه الله تعالى لعلنا نلوا بهم وتتميم وقيل  
 بهتم نفس الثايرة او الشغيم لا الارادة قال القاضي واما مجتمعه لسهادة فلا يبعد فيها السبل  
 منهم اليه سبحانه وهو متقدم عن الميسر قال وقيل مجتمعه لا استقامتهم على طاعة وقيل  
 الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لا استقامتهم ولا استقامتهم على طاعة وقيل  
**باب فضل قراءة المعوذتين** **وقوله** صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة  
 لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فيه بيان علم نقل باين  
 السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في الملاقى لتفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح  
 على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من  
 القرآن ثابتة من اول السورتين بعد السجدة وقد اجتمعت الامم على ذلك **وقوله** صلى الله  
 عليه وسلم في الرواية الاخرى انزل او انزلت على ايات لم ير مثلهن قط المعوذتين ضبطنا  
 بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح **وقوله** صلى الله عليه وسلم المعوذتين وكذا هو  
 في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفضل مخدوف اي امي المعوذتين وهو بكسر الواو  
**باب فضل من يتوكل بالقرآن ويحفظه** **وقوله** صلى الله عليه وسلم من حفظه من غير ان يعلم بها وعلمها  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين قال العلماء الحسد شتان حقيقي ومجازي فالحقيقي  
 متى ذوال النعمة عن صاحبها بذات اثم باجتماع الامر مع النسيب والصورة واما المجازي فهو الخطر  
 وهو ان يمتدح مثل النعمة التي على غيره من غير ان يعلم بها فان كانت من المودة والنية  
 فانت مباعدة وان كانت طاعة فمن سخطه **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا خطيئة لمحمد الا في اثنتين  
 وما في معناها

**قوله** ليهتك العلم يا المنذر من هنا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام  
 وقد يخفف والهي كل امرياتك من غير تعقب وهذا ادعاء بتيسير العلم  
 واخباره بانه عالمه ولو قيل بانه ادعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من  
 اعمال القلوب بالنسب والله تعالى اعلم

**باب فضل قراءة القرآن** **وقوله** صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله اجره  
 الى السيل هو فتح السين المدة واسمه مزيب بن نحر بالسيف فيها ونحوه بالسيف ليسا  
 اقرها بالقاف وقيل بالذاد وقيل ففعل بالغاء واللام **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا ين  
 من كتب بسبك العلم يا المنذر فيه منقبة عظيمة لابي ودريس على كرامة عمر وفيه  
 تجميل العالم فتنافسوا به وتكثرت جوارحه في الانسان في وجهه اذا كان فيه معلوم ولم يغف عليه  
 اعجب ونحوه كمال نفسه وسوقه في الفتوى **وقوله** صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب  
 الله ملك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال القاضي القاضي فيه خمسة  
 للنسب بجواز تفصيل بعض القرآن على بعض وتفضيل على سائر كتب الله تعالى قال وفيه  
 خلاف للعلماء من اوجب الحسن الشعرى والوبركيا فطاني ومما عرفت من الفقهاء والعلماء ان  
 تفصيل بعضه يقتضي نقصه منقول وليس في كلام الله نقص وتناول هو لا ما ورد من الملاقى  
 اعظم وافضل في بعض الايات والسورة معني عظيم وفاضل واجاز ذلك سفيان بن عيينة  
 وغيره من العلماء والشككين قالوا هو ما عرفت ان علم اجزائه في ذلك وجزيل ثوابه و  
 المختار جواز قول به انه في السورة اعظم او الفصل معنى من الثواب المتعلق بها  
 اكثر وهو معنى الحديث والله اعلم قال العلم انما تميزت آية الكرسي بكونها اعظم لما  
 جمعت من اصول الاسماء والصفات من التسمية والوصفية والحياة والعلم  
 والملك والقدرة والارادة وبه السبعة اصول الاسماء والصفات والله اعلم  
**باب فضل قراءة قل هو الله احد** **وقوله** صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث  
 القرآن وفي الرواية الاخرى ان الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء  
 القرآن **قال** القاضي قال الماذني قيل معناه ان القرآن على ثلاثة انحاء نقص واحكام  
 ومضات الله تعالى وكل هو الله احد متضمنة للصفات في ثلث وجزء من ثلثة اجزاء  
 وتبين معناه ان ثوب قراءة ثوب قرأ ثلث القرآن بترتيب قوله من شئتكم انتم وانتم  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم في الذي قال في قل هو الله احد لسانا مائة الرحمن فانا اسب ان







وكل القرآن قد أحصيت غير هذا قال اني اقرأ المفضل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرا ما يقرءون القرآن ايجازاً  
تراقيههم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلاة الركوع والسجود اني لاعلم انظروا الى التي كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقه في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن  
نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وَحَدَّثَنَا ابُو كُرَيْب** قال نا ابو مغيرة عن  
الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل الى عبد الله يقال له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقه ليذخل  
عليه فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج  
علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تاليف عبد الله **وَحَدَّثَنَا اسحق بن ابراهيم** قال انا عيسى بن  
يونس قال نا الاعمش في هذا الاستاد بنحو حديثهما وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اثنين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات **حَدَّثَنَا شَيْبَان بن فَرْوخ** قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الاعمش  
عن ابي واثل قال عد ونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعد ما صليت الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فسلمنا بالباب لهيئة قال  
فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون قد دخلنا فاذا هو جالس يستريح فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا والله انا ظننا ان  
يخص اهل البيت نا ثم قال ظننتم نا ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية  
انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل  
طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يوماً هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهلكنا به نوبنا  
قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد سمعنا القرآن واني لاحفظ  
القرآن التي كان يقرأها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم **وَحَدَّثَنَا**  
**عبد بن حميد** قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن  
سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفضل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ بها من سورتين في ركعة **حَدَّثَنَا محمد بن المثنى** وابن يشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة  
عن عمرو بن مَرْثاة سمع ابا واثل يحدث ان رجلاً جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفضل الليلة كله في ركعة فقال  
عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن قال فذكر  
عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة باب ما يتعلق بالقراءات **حَدَّثَنَا احمد بن عبد الله بن يونس**  
قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلاً سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل  
من مذ كراد الا فقال بل دال سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذ كراد  
**حَدَّثَنَا محمد بن المثنى** وابن يشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذ كراد **وَحَدَّثَنَا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لابي بكر

**کُلْ مِنْهُ** قَالَ ثَمَانِ عَشَرَ كَلَّ كَلَّ كُلُّ هَلْ فَهَلْ مِنَ الْفُجَرِ؟

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من الفصل وسورتين من آل حم ودين علي ان الفصل بابعده  
آل حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من الفصل وقوله بتا ثمانية عشر من الفصل و  
سورتين من آل حم لتعارض الحديث لان مراده في الاولى معظم العشرون من الفصل قال العلماء  
اول القرآن السبع السجرات ثم ذوات السنين وهو ما كان في السورة منها ثمانية ونحوها ثم الثاني  
ثم الفصل وقد بين بيان الخلاف في اول الفصل ففصل من النقال وقيل من الجمرات وقيل  
من ق قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن هو بضم الميم وفيه جواز سورتين  
في ركعة وقوله نكشنا بالباب فيه هو بضم ناء الياء فيمره موزون وقد بين بياننا وان كان باب  
ما يقال في انتحاج السجدة قوله ما منكم من تدهنوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا ما قلنا ان بعض  
ابن البيت نائم فقال فلتسليم بال ابن ام عبد غفلة امناكه فقلنا لا ما نكنا الا ما قلنا ان بعض  
ابن البيت نائم فشرعوا معنى قولهم قلنا فوجروا وجرنا لانهم اذادوا والظن المحدث للامويين  
وهو مرجح الاعتقاد وفي هذا الحديث مرعاة الرجل لابل بيته ودرسته في السور وشره قوله  
يا جارية انظري هل طلعت الشمس فيه قبول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالظن مع امكان  
اليقين له عمل بقوله وهو منية للظن مع قدرته على رؤية الشمس وقوله ثمانية عشر من  
الفصل بهذا معنى الاصول المشورة ثمانية عشر وفي نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على  
تعدد ثمانية عشر نظيرا وقوله وسورتين من آل حم يعني من السور التي اولها حم كقولك فلان من  
آل فلان قال القاضي ويجوز ان يكون المراد حم نفسها قال في الحديث من حم امير المؤمنين  
اي داود ونفسه باسب ما يتعلق بالفرات وقوله يقول مكره والا يعني بالجملة  
والسنة مكرها بدلت اثنا واليهلة ثم اذمنت المجوز في الجملة فضا المنطق به ال بهلة  
اقوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لا يبي بكر قالنا ابو المغيرة عن  
الاعمش عن ابراهيم بن علقمة بن اسحاق كوفي كلا وفيه ثلاثة ثمانية من العاش واربهم وعلقته

على انه فهم منه انه غير مسترشدة في سؤاله اذ لو كان مسترشدا لوجب جوابه وبذلك ليس بجوابه قوله  
 اني لا اقرأه ففصل في ركعة فقال ابن مسعود بذلك الشرح معناه ان هذا الرجل الجرب كثيره ففصله  
 وانفاد فقال ابن مسعود انه يداه وهو يشهد بذلك وهو شدة في سرعة ولا فراغا في العبادة  
 ففصل النبي من الصلاة ففصل على الترتيل وانتهى به قال في تصور العلماء قال القاضي واباحت طائفة  
 قبله الله وقوله ان هذا الشرح معناه في تحفيظ روايته في انشاده وترتيله في ركعتين في المأثورة  
 والترتيل في الصلاة قوله ان اقاما يقترون القرآن لان اقاما وترتيلهما في ركعتين في المأثورة  
 فرسخ فيه فمعناه ان قوما ليس عليهم من القرآن الامروده على اللسان فلا يراهم ولا تراهم فيقسم  
 فيصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتذكره ليقوم عرف في القلب وقوله  
 ان افضل الصلوة الترويخ والسيود بذلك سبب ابن مسعود رضى الله عنه وقد سمعني في قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول الفتوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد  
 من ربه وهو ساجد بيان هذا سبب العلماء في هذه المسئلة وقوله اني لا علم الشكرا لاني كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين في ركعة وفسر بافعال عشرون سورة في عشر  
 ركعات من المفضل في ما يجب عليه الله تعالى قال القاضي هذا صحيح موافق لما عليه من ان  
 عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان إحدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأه غالباً  
 وان كل واحد الوارد اما كان في الله بوا الترتيل وما دونه من غير ذلك في قراءة البقرة والشاء ولكن عمران  
 كان في ما دون اللواتي وقد جاء بيان هذه السورة العشرين في رواية في سنن ابن داود والترمذي والبخاري  
 ركعة واخرى ركعة والواقعة في ركعة والواقعة في ركعة والواقعة في ركعة والواقعة في ركعة والواقعة في ركعة  
 والواقعة في ركعة ومن ركعة المشر والزل في ركعة ومن ركعة والواقعة في ركعة ومن ركعة والواقعة في ركعة  
 والواقعة في ركعة ومن ركعة والواقعة في ركعة ومن ركعة والواقعة في ركعة ومن ركعة والواقعة في ركعة

قالنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قد مننا الشام فانانا ابوالد رداء فقال افيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله  
فقلت نعم اننا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذ يغشى قال سمعته يقرأ والليل اذ يغشى والذكر واللاتي  
قال وانا والله هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ولكن هو لا يريد ان يقرأها فخلق فلا اتابعهم في  
حديثنا قتيبة بن سعيد قال ناجري عن مغيرة عن ابراهيم قال اتى علقمة الشام فدخل مسجد اقصى فيه ثم قام الى حلقه  
فجلس فيها قال فجاء رجل فعرف فيه خوفا القوم وهيئة هم قال فجلس الى جنبى ثم قال اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ  
فذكر به مثله وحدثني علي بن محمد السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة قال  
لقيت ابوالد رداء فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال من اهل الكوفة قال هل تقرأ على قراءة عبد الله بن  
مسعود قال قلت نعم قال فاقرأ والليل اذ يغشى قال فقرأت والليل اذ يغشى والتهما اذ تجلى والذكر واللاتي قال ففصلت ثم  
قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود  
عن عامر عن علقمة قال اتيت الشام فلقيت ابوالد رداء فذكر به مثله حديث ابن علية باب الاوقات التي نهى عن الصلوات فيها  
وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وحدثنا داود  
ابن رشيد واسماعيل بن سالم جميعا عن هشيم قال داود نا هشيم قال نا منصور عن قتادة قال نا ابوالعالية عن ابن عباس  
قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وحدثنا زهير بن حرب  
قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة ٧ وحدثني ابو عثمان المسمى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد ٨ وحدثنا اسمعيل بن ابراهيم  
قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا الاسناد غير ان في حديث سعيد وهشام بعد الصبح حتى تشرق  
الشمس وحدثني حمزة بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبرني قال اخبرني عطاء بن يزيد  
الليثي انه سمع ابا سعيد المخزومي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلوة  
بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع  
٧ وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وهجد بن بشر قال نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بهر في شيطان وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع  
٨ وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وابن بشر قال نا جميعا نا هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

قالنا عتبة ثنا نا نا الشيطان

اقول من مسند ابن مسعود والى الدرر دارنا قوما والذكر واللاتي قال القاضي قال لما ذكرنا  
سبب ان يعتقد في هذا الخبر ما في مناه ان ذلك كان قرأنا ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ  
فبقي من النسخ قال ولعل يذوق من بعضهم قبل ان يبلغهم مصحف عثمان اجمع عليه المذوف  
من كل ضوخ واما بعد فمصحف عثمان فلا يخلو باحد منهم ان خالف فيه واما ابن مسعود فروي  
منه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت منها مما قلناه فهو محمول  
على ان كان يكتب في مصحف بعض الاحكام والقضايا مما يشهد به القرآن وكان لا يعتقد  
تحريم ذلك وكان يراه كمنفعة ثبت فيها ما يشاء وكان رأى عثمان والجماعة منع ذلك  
منه بطول الزمان ويظن ذلك قرأنا قال المازني فصار الخلاف الى سبب نفعية دوى  
بل يجوز ان يفي بعض القضايا بشرا المصنف قال ويحتمل ما روى من اسقاط الموزنين  
من مصنف ابن مسعود انه لا يترك كتاب القرآن وكتب ما سواهما وترك كتاب  
مشرقا عنه وعنه الناس والشرع اعلم بقوله فقام الى طمته ان باسكان اللام في قوله  
المشورة قال ابو جري وغيره ويقال في نسخة من نسخة قوله ففرفت فيه وسخو ش  
القوم هو يشاء في اوله مشوخة وحده مسلمة وواحدة مشددة وشين كجوز اى انما منهم قال  
القاضي ويحتمل ان يرد الطمته والذكا يقال رجل خوش الغواوى صديده باب  
الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها في املديث الباب نية صلى الله عليه وسلم من الصلوة  
بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبيد طلوعها حتى ترتفع وقد استدلوا  
حتى يزول وعند اصفرارها حتى تغرب واجمعت الامم على كراهة صلاة لا سبب لها في  
بعض الاوقات والتفتوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في التوافل التي  
لها سبب كصلوة يوم السبت وسجود السلاوة والصلوة ليلة الجمعة في صلاة وقضاء الغوات ودية  
الشان ولما تميز جواز ذلك كراهة ودرج الى ضيقه وآخرون اذ اخل في النسخ لعموم  
الاحاديث واجمع الشان وموافقوه بان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة

انظر بعد العصور في مزيج في قضاء السنة الفاترة فالماطرة اول والفرقة المقضية اول  
وكذا الهيازة في مختصر ما يتعلق بحمل احكام الباب وفيه فروغ ودقائق سنبة على بعضها  
في مواضعها من احاديث الباب ان شاء الله تعالى وقوله حتى تشرق الشمس ضبطناه  
بضم الشاء وكسر الراء وكذا اشار الى القاضي عياض في شرح مسلم وخطبناه ايضا بفتح الشاء وضم  
الراء وهو الذي ضبطه اكثر رواة بلاونا وهو الذي ذكره القاضي عياض في المشارق قال اهل  
النفقة يقال شرقت الشمس تشرق اى طلعت على وزن طلعت نطق ومرت  
قريب ويقال اشرقت تشرق اى اطلعت واشارت ومنه قوله تعالى واشرقت  
الارض بنور بها اى اضاءت فمن فتح الشاء هنا المتح بان باقي الروايات قبل هذه الرواية بعد  
حتى تطلع الشمس فوجب حمل هذه على موافقتها ومن قال بضم الشاء واخرج القاسم  
بالاحاديث الاخرى التي من الصلوة من طلوع الشمس والتي من الصلوة اذا بدا حاجب  
الشمس حتى يبرز وحدديث ثلاث ساعات من تطلع الشمس بازمنة حتى ترتفع قال  
وهذا كرهين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخرى انما عاوا وشارقا واما ما لا يرد ظهور  
قرضا وبهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا مدول عنه يجمع بين الروايات بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانما تطلع بهر في شيطان وكذا هو  
ابن عمرو في حديث عمرو بن مسعود بن قريش شيطان قيل المراد بقريش الشيطان حربه  
واذا عرفت ذلك وقوله فليست انشاء ضادة وقيل القران ناحيتا الرأس واذا على ظاهره وبها هو  
الاخوي قالوا ومناه انه يرد في رأسه الى الشمس في هذه الاوقات ليكون الساجدون لها من  
الكفار اساجد ينزل في الصورة وحينئذ يكون له ولشيء تسلط ظاهر ولكن من ان يسلطوا على  
المسلمين صلاتهم فكرهت الصلوة حينئذ صيانة لما كرهت في الاماكن التي هي مادي الشيطان  
وفي رواية لابي داود والنسائي في حديث عمرو بن مسعود فانا نطلع بين قرن الشيطان فيصلي  
لما كان في بعض اصول مسلم في حديث ابن عمر نا يعقوب بن الشيطان بالالف واللام  
وسمى شيطانا لغزوه وعونه كل ما رومات شيطان والاعراض شتى من شغل اذا لم يجد

عليه وسلم اذا بدا احاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز ولا غاب حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف** ثنا قتبية بن سعيد قال نالكث عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالحجتم فقل ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد ها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم **وخلاف** ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثل **وخلاف** ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراها نا ان نصلي فيها او ان نقدر فيها موتا نا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف** ثنا احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شاذان ابا امامة واثلة وصحبنا الى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عتبة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يجحدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبا را ففعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرا عليه قومه فتألففت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان نبى فقلت وما نبى قال ارسلني الله فقلت فاني شئى ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني مشيعك قال انك لا تستطيع ذلك يومئذ هذا لا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخير الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهلي يكره من اهلي المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قد م المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة قد دخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبى الله اخبرني

في من باب نصر ومزب ١١٠

من الجوارح والدموع من شئ من شئ اذا بك واحرقى قوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز ولا غاب حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف** ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثل **وخلاف** ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراها نا ان نصلي فيها او ان نقدر فيها موتا نا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف** ثنا احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شاذان ابا امامة واثلة وصحبنا الى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عتبة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يجحدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبا را ففعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرا عليه قومه فتألففت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان نبى فقلت وما نبى قال ارسلني الله فقلت فاني شئى ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني مشيعك قال انك لا تستطيع ذلك يومئذ هذا لا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخير الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهلي يكره من اهلي المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قد م المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة قد دخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبى الله اخبرني

من الجوارح والدموع من شئ من شئ اذا بك واحرقى قوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز ولا غاب حاجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف** ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بمثل **وخلاف** ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علقم عن ابيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراها نا ان نصلي فيها او ان نقدر فيها موتا نا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وخلاف** ثنا احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شاذان ابا امامة واثلة وصحبنا الى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عتبة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يجحدون الاوثان قال فسمعت رجلا بمكة يخبر اخبا را ففعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرا عليه قومه فتألففت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان نبى فقلت وما نبى قال ارسلني الله فقلت فاني شئى ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شئ قلت له فمن معك على هذا قال خرو عبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني مشيعك قال انك لا تستطيع ذلك يومئذ هذا لا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخير الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهلي يكره من اهلي المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قد م المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة قد دخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلى فقلت يا نبى الله اخبرني

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب الشمس

الاطلاق القائل على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا والله تعالى اعلم

قوله قال خرو عبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من بين الرجال فلا يأتى وجود على وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم

قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النووي في الظهيرة حال استواء الشمس ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى وفي المجمع هو من قامت به وابته ووقفت يعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركتها الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي ساكنة لكن لا يظهر اشد ظهوره قبل الزوال وبعد انتهى قلت والوجهان لا يخلو عن بعد اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان



نزل عنها قال ابن عباس وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها قال كروك قد خلت عليها وبلغتها فأرسلوني به فقالت  
سأل امرأته فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى امرأته بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت امرأته سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيت يديه يصليهما أم الحين صلاتها فأنه صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من  
بنى حرام من الأنصار فصلوها فأرسلت إليهم الجارية فقلت قومي بجنبه فقول له تقول امرأته يا رسول الله اني اسمعك  
تنهى عن هاتين الركعتين وإراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخرى عنه قالت ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت  
عنه فلما أنصرف قال يا أبتة إلى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر أنه أتاني أناس من بني عبد القيس بالأسلام من قومهم  
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان ثلثا يحيى بن أيوب وقتيبة وعلى بن حجر قال ابن أيوب نا اسمعيل  
وهو ابن جعفر قال أخبرني محمد وهو ابن أبي حرملة قال أخبرني أبو سلمة أنه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم إنه شغل عنها أو نسيها فصلاها بعد العصر ثم  
أثبتها وكان إذا صلى صلوة أثبتها قال يحيى بن أيوب قال اسمعيل يعني داود عليه السلام ثلثا زهير بن حرب قال نا جريح  
وحدثنا ابن نمير قال نا أبي جميعا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
بعد العصر عندى قط وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا على بن مسهر وحدثنا على بن حجر واللفظ له قال نا على بن  
مسهر قال نا أبو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيتي قط سوا أولي علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر وحدثنا ابن المشي وابن بشار قال  
ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي اسحق عن الأسود ومسرور قال نا فشهد على عائشة أنها قالت ما كان يومه  
الذي كانت يكون عندي الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين بعد العصر بأب استحباب ركعتين  
قبل صلوة المغرب وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن ابن فضيل قال أبو بكر نا محمد بن فضيل عن مختار بن  
فلقل قال نا سالت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الأيدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنها أصرف عليها عنها سمعتك النبي

وكنا ان الصلاة التي لما سبب لائمه في وقت النبي وانما كرهه لا سبب لنا وبنا الحديث  
هو عدة اصحابنا في المسئلة وليس لنا مع ذلك من دولته ظاهرة فان قيل فقد روى ابن  
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقولون بهذا قلنا لا اصحابنا في هذا وجها حكاهما المتولى وغير واحد  
القول به من قائله سنة رابته فقطها في وقت النبي كان لداوم على صلوة مثله في ذلك  
الوقت والى في جواب الامام الاشراف لذك  
..... وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم  
في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاشارة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وعدم التخصيص حتى يقوم دليل يدل على ان الدلالة ظاهرة على عدم التخصيص وبني ان النبي  
صلى الله عليه وسلم من انما سنة الظهور يقتل به الفعل مختص في ذلك ولا يراه في قوله فرائده  
ان صلوة النهار تثنى على كل صلاة الليل وجوبه مبني على ما ذهب اليه الجمهور وقد سبق المسئلة  
ومنا اذا انقضت الصلاة والماءت يدي بايديها ولذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث  
القوم في الاسلام وترك سنة الظرف في وقتها لان الاشتغال بالارشاد لهم وبدايتهم وقومهم  
الى الاسلام هم وقولنا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندي قط  
يعني بعد يوم وفد عبد القيس قوله سألت عائشة عن السجدة التي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم إنه شغل عنها أو نسيها  
فصلاها بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدة ركعتان هما سنة العصر قبلها  
وقال القاضي فيمن ان تحمل على سنة الظرف في حديثنا ام سلمة ليتفق الحديثان  
وسنة الظرف في حديثنا انها قبل العصر بأب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب  
ففيه حديث صلوات ركعتين بعد الغروب وتقبل صلوة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصلونها  
بعد الاذان وفي الحديث الآخر من كل اذان صلوة الاذان والاقامة وفي هذه الروايات  
استحباب ركعتين من المغرب وصلوة المغرب وفي المسئلة وجها لا يصح بنا اشرافا  
لا يستحب واصحابنا عند المحققين يستحب لهذه الاما حديث وفي المسئلة وجهان للسلف  
فاستحبوا جماعة من الصحابة وانما يمين ومن التابعين ومن المتقدمين والجمهور وعثمان  
وعلى وآخرون من الصحابة وما لك واكثر الفقهاء وقال النخعي من بدته وحجته هؤلاء ان  
استحبوا يؤدى الى تأخير المغرب عن اول وقتها قليلا دزم بعضهم في جواب هذه الاما حديث  
انما فسوخه والمختار استحباب هذه الاما حديث الصحيح العريضة وفي صحيح البخاري عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الاشارة لمن شاء

فوات لا سبب. قوله قال ابن عباس وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عليها  
بكنا وقع في بعض الاصول أصرف الناس عليها في بعض أصرف الناس عنها وكلاهما صحيح  
والا متافاة بينهما وكان يصرفهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير ضرب او يصرفهم مع  
الغرب وصلاح يصرف من بطنه النبي ويصرف من لم يطنه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم  
ان كان يصرف عليها بالردة وفيه احتياجا لا امام روية ومضم من البدع والنيات الشرعية  
وقد روى مسلم في قوله قال كروك قد خلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به فقالت  
فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى امرأته بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة فقالت امرأته سمعت  
ابنهم ويطلب ان غيره علم به او اعرف باصلان يرشدها الى المكنة وفيه الا عتراض لابل الغرض  
بغيرهم وفيه اشارة الى ان ابوب الرسول في حاجته وادلا يستقل فيها يعرف لم يؤذن له فيه  
ولهذا لم يستقل كريب بالذباب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشده عائشة  
الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقل بالذباب حتى رجع اليهم فأخبرهم فادسلوه اليها  
وقولنا وعندى نسوة من بني حرام من الانصار قد سبق موت ان بني حرام بالاروان  
حراما في الانصار حراما بالاراي في قريش وقولنا فأرسلت اليه الجارية فيه قبول غير  
الواحد والمرأة مع القدرة على اليقين بالساعة من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها  
فقولنا ام سلمة انما قالت من نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقل بهند باسمها  
لانها معروفة بكينتها ولا بأس بذكر الانسان نفسه بكنيته اذا لم يعرف الابا او اشرافا بحيث  
لا يعرف غالبا الابا وكنت باينها سلمة بن ابى سلمة وكان صريحا وقد ذكرت احواله  
في ترجمته من تشييد الاسماء وقولنا اني اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وإراك تصليهما  
معنى سمعك سمعك في المام وبه من الملاقى لفظ المضارع لادارة المامى كقولنا  
تدري تعقب وجك وفي هذا الكلام انه ينبغي لتأجيل اذا راي من المتبوع شيئا يخالف  
المعروف من طريقه والمعاد من حاله ان يسأل بلفظ من فان كان ناسيا رجع عنه  
وان كان مابدا ولحقه مخصص عرفه النكاح واستفاده وان كان مضموبا بسا لم يلبس اولم  
يجاوزها وفيه مع هذه الفوائد قاعدة اخرى وهي ان السؤال يسلم من رسال الظن يمين يمين  
الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد وقولنا فأشار بيده في ان اشارة المصلي  
بيده ونحوها من الافعال التفسير لا يطل الصلاة وقولنا صلى الله عليه وسلم انما في ناس  
من عبد القيس بالاسلام من قوم فشنلوني من الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان الركعتان في قوله فرائده  
مسائل اثبات سنة الظرف بعد او من ان السن الرابطة اذا كانت يستحب قضاءها وهو الصحيح ونا







قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** خرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأداه عمراية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلما انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازل على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال لا يلجئنا تخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يكتفون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فخرج منهم الريح فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا لم يكن لكم هذا **وحدثنا** محمد بن انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم قفل فيقول لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا** عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الاشجعي حدثاه عن ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويس من الطيب فاقد ر عليه الا ان بكير الم بكير عبد الرحمن وقال في الطيب ولمن طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا زوح بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمنش طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضعائف بن محمد كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان بن ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله

و من سائر الدواعي من السجود والارتماء في قول له ربه سامة به، قاله توفيقا واذا كان في هذه الى هذا الوقت، فيه تفتت الامام ربه فاسم بسايع ودم والافكار على من انب السعة وان كان كثر القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في جميع من الناس وفيه جواز الانكار على الخطية وقوله شغلت اليوم فلم اغتسل الى اهل حتى سمعت النداء فلم ازل على ان توضأت فيه الا انه ازال دلاء الامور وغيرهم وفيه ابعاد الشغل وانصرف يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائض الغسل يوم الجمعة الاولى من ان يجلس لغسل بعد النداء ولانه لما مره بالرجوع للغسل وقوله سمعت النداء، هو بكسر النون ومضما و كسر الشراء وقوله والوضوء ايضا، هو مشوبا اي وتوضأت الوضوء فقط فاذا اذكري وفيه وقوله يتأخرون بعد النداء، اي يتأخرون في قولهم من العوالي، اي انقرضت النية وقوله فيا ترون في الباء هو بالجمع جارة بالمعجزة بزيادة ياء تان مشورتان، وقوله ولم تكن لهم كفاة، هو بضم الكاف مع كاف كفاة وقفاة وهم الهم الذين يفتونهم العمل، وقوله لم تغسل، هو بضم الغين ثم فاء مفتوحة اي وانتم كرسه، وقوله صلى الله عليه وسلم لعدين بما اولهم الركب كرسه، هو بضم السين فمداة يصب لمن اراد المسير او جالس الناس من يستحب الركب كرسه في برة وتوبه، وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

بعد ما مره ربه بالغسل وسكوت الصلابة على ان الغسل غير واجب بالايجاب وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عتق ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامور المختلف فيه ضرورة ان التكليف لا يرد على فاعله اذ كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه وقال الا ان يمكن ان يقال انه واجب عارضة واجب اكد منه انما يتردد انه امر بامره لضيق وقت الصلوة والصلوة اكد منه والله تعالى اعلم -

قوله فتأداه عمراية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلما انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازل على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال لا يلجئنا تخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يكتفون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فخرج منهم الريح فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا لم يكن لكم هذا **وحدثنا** محمد بن انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم قفل فيقول لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا** عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الاشجعي حدثاه عن ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويس من الطيب فاقد ر عليه الا ان بكير الم بكير عبد الرحمن وقال في الطيب ولمن طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا زوح بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمنش طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضعائف بن محمد كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان بن ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله









اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انقضوا اليها وتركوك قائما الى اخر الآية و  
حدثني اسعيل بن سالم قال انا هاشم قال انا حصين عن ابى سفيان وسالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينا  
النبي صلى الله عليه وسلم قائم يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدروها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا فيهم ابو بكر وعمر قال ونزلت هذه الآية واذا راوا تجارة اولهوا انقضوا اليها وحدثني احمد بن  
المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد  
وعبد الرحمن بن ابي الحكم يخطب قاعدا فقال انظر الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انقضوا  
اليها وتركوك قائما وحدثني الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة قال نا مغيرة وهو ابن سلام عن زيد يعق اخاه انه  
سمع ابا سالم قال حدثني الحكم بن مينا عن عبد الله بن عمرو وابا هريرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او يختم الله على قلوبهم ثم ليس بكون من الغافلين وحدثني احمد بن  
الربيع وابو بكر بن ابى شيبة قالنا نا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت صلواته قصدا او خطبته قصدا وحدثني ابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا محمد بن بشر قال نا زكريا قال حدثني  
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلواته قصدا او خطبته  
قصدا وفي رواية ابى بكر زكريا عن سماك وحدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد  
عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهزت عيناه وعلاصوته واشتد غضبه  
حتى كأنه منذر جيش يقول صدكم منكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى و  
يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي عني صلى الله عليه وسلم وشرا الاور بعد ثابتهما وكل بدعة  
ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فاني وعلي ٢ وحدثني عبد بن  
حميد قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه سمعت جابر بن عبد الله يقول  
كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علاصوته ثم ساق  
الحديث بمثله وحدثني ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخطب الناس يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث بمثل حديث الثقفى وحدثني اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى كلاهما  
عن عبد الله بن علي قال ابن مثنى حدثني عبد الله بن علي وهو ابوهم قال نا داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جابر عن ابي

وحدثنا ثيب بن سعيد نا عبد الله بن يحيى بن محمد ٧ وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا محمد بن ميمون الزعفراني جميعا عن جعفر بن محمد نا الشاذلي نا داود عن ابي

بطين اصبعيه وفي حديث ابن ميمون ثم قرن بين اصبعيه الوسطى والى تلى بالا بفتح  
قوله سمعنا رسول الله عليه وسلم يقول على اعداء منيرة لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات  
او يختم الله على قلوبهم وفيه استنباط انما اذا نهروهم بوسنة جمع عليها وقوله ودمهم  
اي تركهم وفيه ان الجمعة قرن من ومنه النعم الطبع والنعمة قالوا في قول الشاذلي نعم الله  
على قلوبهم اي مع ومنه الرزق فيقول الرزق من الطبع والطبع ليس من الافعال والاقوال شدا  
قال القاضي اختلف المتكلمون في هذا اختلاف اكثر الفيل هو اصطلاح اللغوي واصحاب الجوزي  
هو علق الكفرى صدورهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة قال غيرهم هو اشارة عليهم وقيل هو  
ملازمة جعل الله تعالى في قلوبهم تعرف بها الملائكة من يردع ومن يذم وقوله فكانت  
صلواته قصدا وخطبته قصدا اي بين الطول الظاهر والتخفيف الماخوذ وقوله كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجهزت عيناه وعلاصوته واشتد غضبه حتى كاد منهو جيسس  
يقول صيحه ساهم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى  
ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي عني صلى الله عليه وسلم وشرا الاور بعد ثابتهما وكل بدعة  
ضلالة ثم يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فاني  
وعلى ٢ في هذا الحديث يدل من العوائد ومهمات من القواعد والاصول قوله يقول صيحه  
ساهم مائة على منهو جيسس ٢ وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وروى بنصبه  
وفعلا والشور نصبا على الفعل معه وقوله يقرن ابوهم الزاد على الشور النصب جكي  
كسر بار وقوله السبابة سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها الى السب وقوله  
خير الهدي هدي محمد هو نعم الله تعالى اليها ويخرج اليها واسكان الدال ايضا ضبطه بالوجهين  
وكذا ذكره جماعة بالوجهين وقال القاضي جيا من رويته في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح وذكره  
المروي ونسره المروي على رواية الفتح بالطريق اى حسن الطريق محمد يقال فلان حسن  
الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه اهله واهله عاده واما على رواية النعم فله الدلالة و  
الارشاد قال العلماء لفظ الهدى له معنيان احدهما معنى الدلالة والارشاد وهو الذي يضاف الى  
الرسول والقرآن والعباد قال الله تعالى وادلك الهدى الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي  
هي اقوام وهدى المؤمنين ومنه قول تعالى واما تمود فتدناهم اي يربطهم الطريق ومنه قوله تعالى انا

ان وماذا قدم مكة وكان من اشد شؤنة وكان يرقى من هذه الرجة فسمع سقيا من اهل مكة يقولون ان هذا مجنون فقال  
لواي رايك هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فليقه فقال يا محمد اني ارقى من هذه الرجة وان الله يشفى على يدى من  
شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله محمد ونستعينه من هذه الله فلا مضل له ومن يضل فلا  
هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد على كلمتك هؤلاء فاعلمهم  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل  
كلمتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سأله على قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمر وابقوه فقال صاحب السرية للجيش  
هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم اصبنا منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضاؤون خشن ثيابي سارحين  
يونس قال تا عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عن واصل بن حيان قال قال ابو واثل خطبنا عكرقا وجزا وبلغ فلما  
ترل قلنا يا ابا القحطان لقد ابلقت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول  
صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيكن صحرا خشنا ابو بكر بن ابي شيبة  
وعبد بن عبد الله بن نعيم قالنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن ربيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم عن رجل خطب  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يغيهم فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن عمر فقد غوى وخشنا اقيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وصفي

يئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن عمر فقد غوى وخشنا اقيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وصفي

موجودة في مسند اسحق بن داود الذي روى سلم بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
في رواية الى موسى قال واما اورشل هذه الاقالات الانسان قد يلبسها فلا يجد بها في شيء من  
الكتب فخيرنا فانظر في كتابي عرف املا ومعتا اقول له يا ابي بصير ان اقول له يا ابي بصير ان اقول له يا ابي بصير  
منهم مطهرة يا بصير ايم وفنما حكاه ابن السكيت وخرجه الكسرا شروا قوله عبد الملك بن  
ابجر يا بصير اقول له واصل بن حيان يا بشاة اقول له فلو كنت تنفست اني اقلت  
قلنا اقول له صلى الله عليه وسلم مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيكن صحرا خشنا ابو بكر بن ابي شيبة  
علامه قال ابو بصير والاشهدون ايم فيها زائدة وهي مفصلة قال الروي قال ابو بصير خطبنا في  
في جمل اليم املة وقال القاصي ميا عن قال شيخنا ابن سراج عن املة اقول له صلى الله  
عليه وسلم فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة البهزة في واقصروا البهزة وصل وليس هذا الحديث  
من القاطع حديث المشورة في الامر بتخفيف الصلوة لقوله في الرواية الاخرى كانت صلوة  
قصدا وخطبة قصدا لان المراد بالحديث الذي نحن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة  
الى الخطبة لا تكون لا يفتن على المؤمنين وهي حينئذ قصدا اي معتدلة والخطبة قصدا بالنسبة الى  
وضعا اقول له صلى الله عليه وسلم وان من البيان سحرا قال ابو بصير موسى بن النعم وذاكره فقلب  
قال القاصي فيه تاويلان احدهما انهم اذا اذنا له للقلوب ومرفضا بقطع الكلام اليه  
حتى يكسب من الهم بما يكسب بالسحر واخره انك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو  
له به في تاويل الحديث والثاني انهم لان الله تعالى اخبر على ما يكره من الكلام وهو  
وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه واصل السحر يعرف فاليان يعرف القلوب ويبدأ الى ما  
تدعو اليه بكلام القاصي وبذا تاويل الثاني هو الصحيح المتنازع اقول له من ابن ابي بصير واصل  
عن الى واصل قال خطبنا عكرقا هذا الاسناد مما استذكره الحديث وقال تفرد به ابن ابي بصير من  
واصل عن ابى واصل وقامع الامش وبوا حفظ الحديث الى واصل فحدث به عن ابى واصل عن  
ابن مسعود بكلام الحديث وقد قد متان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابي بصير قد  
فوجب قبول روايته اقول له فقد رددت بكسر الشين وفتما اقول له ان رجلا خطب عند النبي

قوله بشي الخطيب انت قال العلماء انما انكر التشريك في الضمير المتعنى  
للتسوية وامره بالعطف بضمير الله تعالى بتقدير يواسيه وسد بان مثله وسد  
في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشريك  
في الضمير يغفل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهو التسوية  
بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى  
المتكلمين والسامعين والله تعالى اعلم واها ما ذكره النووي في  
وجه الاذكار ان المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جدا اذ  
لو كان ذلك سببا للافتكار لكان في محل حصل فيه بالضمير نزع اشتباه  
واما في محل الاشياء فيه فليس كذلك والا لكان ذكر الضمير في الخطبة منكرا منعا عنه مع  
انه ليس كذلك بل الاظهار في بعض المواضع في الخطب يكاد ان يكون  
منكرا فتامل

ان كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الخطب ام لا فقال بعضهم  
هو من خطبته صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام ان يتخير من بيته اما ان وقال  
بعضهم ليس هو من خطبته بل يلزم ان يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا  
لم يخلف وانا وان في بيت المال سنة ولم يكن هناك ايم منه اقول له صلى الله عليه وسلم  
بعثت انا والرسول كما بين قال القاصي يحتمل انه تمثيل لقاربها وان ليس فيها صريح اخرى  
لما لا يبين منه وبين السان وتتمثل انه مقرب ما بينها من السنة وان النقلاوت بينها  
كسيرة النقلاوت بين الاربعةين فخرها لا تمد يد اقول له اذا خطب امرت بيناه ملاصقة  
واشد غلبة كان منزهة بعيش يستدل به على انه يستحب الخطيب ان يقيم امر الخطبة ويرفع  
صوته ويجعل كلامه يكون مطابقا للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب او ترهيب واصل  
اشهد ان منكره كان من انذاره امر اعظم وتتميزه خطبا جسيما اقول له ويقول اما بعد فيهم  
استجاب قول اما بعد في خطب الوفا والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المستفزة  
وقد عقد البخاري بابا في استجاب وذكر فيه من الاما حديث واختلف العلماء في اول من تكلم  
به ففعل واو عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قيس بن ساعدة وقال بعض الغنويين  
او كثر منهم ان فضل الخطيب الذي اوتيه ادا وقال المحققون فضل الخطيب الفضل بين الحق  
والباطل اقول له كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد الله ونسب عليه ثم يقول الى  
آخره فيهم وليس للشائخ ان يحجب حديثه تعالى في الخطبة ويضمن لفظة ولا يقوم غيره مقام  
اقول له ان وماذا قدم مكة وكان من اشد شؤنة وكان يرقى من هذه الرجة اما بصير فليكن  
العناد المجرى وشؤنة يقع الشين وضم النون وبعده باءة وورق بكسر القاف والراء باربع هجا  
الجنون ومن الجن وفي يفرده صلى الله عليه وسلم يرقى من الارواح اي الجن سواء ذكرا انهم لا يصرون الناس  
فهم كالروح اقول له فما سمعت مثل كلامك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر فخطبناه  
بوجعنا اشهرها ناعوس بالنون والعين بضم الهمزة في اكثر نسخ بلادنا والثاني قاموس  
بالقاف والهمزة والثاني هو المشهور في روايات الحديث في جميع نسخ مسلم وقال القاصي  
ما من اكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها ناعوس بالقاف والعين قال وقوع عند ابى محمد بن سبيح  
ناعوس باننا المشاة فوق قال ورواه بعضهم ناعوس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود  
الدمشقي في اخرات السبعين واميده في الجمع بين السبعين ناعوس بالقاف والهمزة قال  
بعضهم هو المصواب قال ابو بصير ناعوس البسر وسط وقال ابن دبر لم يمت وقال صاحب كتاب  
العين فخره الاقصي وقال اخبرنا ناعوس البسر فخره وقال ابو مروان بن سراج قاموس فاعلم ان  
قسته اذا غنست فناموس البسر التي تخطب مواجها ولا تستقر ميا بساء هي لفظة عربية  
صحيحة وقال ابو موسى الجاني لم اجد في هذه اللفظة ثوبا وقال شيخنا ابو الحسن قاموس البسر  
بالقاف والعين صحيح معنى ناعوس كانه العنق وهو من النظر ونحوه فيرجع الى معنى البسر  
ولم يمت بذا كلام القاصي فيما من قال ابو موسى ان معناه في وقع في جميع نسخ ناعوس البحر  
بالنون والعين قال وفي سائر الروايات قاموس وهو وسط ولم يمت قال وليست هذه اللفظة





سمع جابر بن عبد الله يقول دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال أصليت قال لا قال قم فصل الركعتين وفي رواية قتيبة قال مثل ركعتين **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال له اركعت ركعتين قال لا فقال اركم **وحدثنا** محمد بن بشر قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الأمام فليصل ركعتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث قال نا محمد بن رافع قال نا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليلك قبل أن يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعها **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعلي بن خنيس كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن خنيس نا عيسى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليلك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والأمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال قال قال أبو رافة أنه هبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يستل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلى فاني بكرسى حسبت قرائمه حتى بدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فاتمأخزها **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن أبيه عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان ابنه بركة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا ابوه بركة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة إذا جاءك المنافقون قال فادركت اباه بركة حين انصرف فقلت له أنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة فقال ابوه بركة أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن أبي شيبة قال نا حاتم بن اسمعيل **وحدثنا** قتيبة قال نا عبد العزيز يعني الدارودي كلاهما عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي أفع قال استخلف مروان اباه بركة بمثله غير أن في رواية حاتم فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الأخيرة إذا جاءك المنافقون ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن أبي شيبة واسحق جميعاً عن جابر قال يحيى نا جابر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير عن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الأعلى وهل أشك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد المنتشر بهذا الإسناد **وحدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الهذلي بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل أشك حديث الغاشية **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن سفيان عن محمد بن عمار عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة

فصل قال في حديث يتخذه في سورتين في سورة

استألفوا ويحكم أن لا يعمل فصل طویل ويحكم أن كل ما روي عن النبي كان متعلقاً بالخطبة فيكون منها ولا يخرجه عن ذلك قولنا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المائتين أيضاً استجاب قراءتها كما فيها وهوذا بينا ومنه ذهب آخرون قال العلماء والمكره في قراءة الجمعة أشك لما عمل وجوب الجمعة وغير ذلك من أحكامها وغير ذلك مما فيها من التوارد والاشتراك على التوكل والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المائتين لتخرج ما فيها من اسمهم وتبشيرهم على التوبة وغير ذلك مما فيها من التوارد منهم ما لا يولد الجحيم في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها وقولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في البقرة وفي الجمعة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أشك حديث الغاشية في استجاب الصلاة فيها وفي الحديث الآخر القراءة في العيد بقاف واقتربت وكلاهما صحيح فكان من الله عليه وسلم في وقت يقرأ في الجمعة البقرة والمائتين وفي وقت يسبح وهل أشك وفي وقت يقرأ في البقرة واقتربت وفي وقت يسبح وهل أشك أقولنا من تحول من سلم البطيخ إنما تحول فبسم الله ومنع أن يقرأ في الجمعة والواو المشددة هذا هو المشهور لا صواب وكل صاحب المطابع يقرأ من المصحف في صلاة الجمعة ويسبح بسم الله واسكن الخاد وأما المطيخ فيفتح الباء وكسر اللام وقولنا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المصحف يوم الجمعة في الأولى الم تنزيل السجدة وفي الثانية من أتى على الإنسان حين من الدهر فيسبح دليلنا في هذا ما ذهب موافقنا في استحبابها في صحيح الجمعة وأنه لا شك في قراءة آية السجدة في الصلاة ولا يسجد وكذا ما ذكره وآخرون ذلك وهم يجوزون بهذه الأحاديث الصحيحة المقررة المروية من طرق من أبي هريرة وابن جابر

من الأوائل والله أعلم وقولنا استثبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله من غريب جاد يسأل من دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلى فاني بكرسى حسبت قرائمه فقال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فاتمأخزها **وحدثنا** أبو بكر بن محمد بن عمرو نا ابن جريج نا جابر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير عن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة باسم ربك الأعلى وهل أشك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد المنتشر بهذا الإسناد **وحدثنا** عمرو الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الهذلي بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل أشك حديث الغاشية **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن سفيان عن محمد بن عمار عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة

سورة الجمعة والمناقين **وحدثنا ابن نمير قال نا ابی ح** وحدثنا ابو كريب قال نا وكيع كلاهما عن سفینين بهذا الاستناد مثله **وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن مخلول بهذا الاستناد مثله في الصلاتين كلتيهما كما قال سفینين** **حدثنا زهير بن حرب قال نا وكيع عن سفینين عن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالمر تنزيل وهل ابي **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن الاعرج عن ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في البصر يوم الجمعة بالمر تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **حدثنا** ثنائي **يحيى بن يحيى** قال نا خالد ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعاً **حدثنا** ثنائي ابو بكر بن ابی شيبة وعمر والنقاد قال نا عبد الله بن ادریس عن سهيل عن ابيه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة فليصل بعدها اربعاً **حدثنا** عمر بن ابي ربيعة قال ابن ادریس قال سهيل فان عمل بك شيء فصل ركعتين في المسجد ركعتين اذا رجعت **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جريح **وحدثنا** عمر والنقاد وابو كريب كلاهما وكيع عن سفیان كلاهما عن سهيل عن ابيه عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً وليس في حديث جريح منكم **حدثنا** ثنائي **يحيى بن يحيى** ومحمد بن ربح قال نا الليث **وحدثنا** ثنائي **يحيى بن سعيد** قال نا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فسجد سجدة في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **وحدثنا** ثنائي **يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمرو انه وصف تطوع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال فكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته قال يحيى اظنه قرأت فيصلي والبيته **حدثنا** ثنائي ابو بكر بن ابی شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قال زهير نا سفینين بن عيينة قال نا عمرو عن الزهري عن عمار عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين **حدثنا** ثنائي ابو بكر بن ابی شيبة قال نا غندر عن ابن جريح قال اخبرني عمر بن عطاء بن ابی الخوارزمي نا نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخيت نعيم يستأله عن شيء رآه منه مغربة في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلموا وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلوة بصلوة حتى نتكلموا ونخرج **وحدثنا** ثنائي هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني عمر بن عطاء نا نافع بن جبير ارسله الى السائب بن زيد بن اخيت نعيم وساق الحديث بشله غير انه قال فلما سلم قمت في مقامي ولم يذكر الامام **كتاب صلوة العیدین** **وحدثنا** ثنائي محمد بن رافع وعبد بن حبيد جميعاً عن عبد الرزاق قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال قال شهدت صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابی بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابحنك على ان لا يشركن بالله شيئاً فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين**

كلاهما عليه السلام **حدثنا** ثنائي **يحيى بن يحيى** نا نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخيت نعيم يستأله عن شيء رآه منه مغربة في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلموا وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلوة بصلوة حتى نتكلموا ونخرج

ان يقول لما من موضع الغريزة الى موضع آخر واقتل القول الى بيته والا توضع آخر من المسجد واخره كنز موضع سجوده ولتفضل صورة النافذة من صورة الغريزة وقوله متى تكلم دليل على ان الفضل بينهما يحصل بانكلام الواحد لكن بالاشتغال افضل لما ذكرناه والله اعلم

## كتاب صلوة العیدین

بنی هذا الشافعي وجموعاً مما به وما ابراهم له سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الصمغري من الشافعية بن فرس كفاية وقال ابو مينة بن وايسة فاذا قلنا فرض كفاية نا شيخ ابن مومن نا انا ما قوموا بكذا كثر فرض كفاية فاذا قلنا انما سنة لم يقاوتوا بتركها كسنة الفرض فبا وقيل يقاوتون لانا شافعية لا نقولوا سوى عيد العود ونكره وقيل هو السرور فيه وقيل نقولوا بعبادة على من لا يترك كما سميت العائلة من فروجها فافترقا نقولوا بقولنا سالمة وجموعاً من شافعية الراحمين **وقوله** شهدت صلوة الفطر مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وابی بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب فيه دليل لذهب العللة كانه ان خطبة العيد بعد الصلوة قال القاضي بن ابي الوائلي من مذاهب علماء الامصار واكثر الفتوى ولا خلاف بين المتهم فيه وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده الاماروي ان عثمان في شرطه انما لا يقرأ في الخطبة الا ما في من الناس من توتر الصلوة وروي مثله من عمرو بن موسى بن عيسى وقيل ان اول من قدم ما ساء وروى وقيل مروان بن الحارث في خطبة معاذة وقيل زياد بالبصرة في خطبة معاذة وقيل فلهذا ابن الزبير في آخرها **وقوله** يكلم الناس بكثرة يومه، ابو بكر الامام الشافعية اى كثر في شرح السنة الاحمدية والمصرية وعلى وليست في شتيها ولما في من النبي

رضي الله عنهم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعاً وفي رواية اذا صليتم بعد الجمعة نفسوا اربعاً وفي رواية من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد اربعين ان هذه الاحاديث استجاب سنة الجمعة بعد ما والحدث عليها وان اقلها ركعتان واكثرها اربع فتمت على الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم بعد الجمعة فليصل بعدها اربعاً على الحديث عليها فاذا في جميعه الامر ونسب بقوله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصلياً على انما سنة ليست واجبة وذكر الاربع فخصيتا وفعل الركعتين في اوقات سبيلنا لان اقلها ركعتان ومعلوم ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي في اكثر الاوقات اربعاً لاننا من بين ومثنا عيسى وهو اربع في الفجر واخر من عليه واول به **وقوله** وقال يحيى في قراءة فليصل اربعاً او اربعاً من انما في قراءة على ما كثر في رواية من فيصل او اجزم بذلك فما صل انما قال ان هذه الخطبة او اجزم بسا **وقوله** ابن ابی الخوارزمي نا نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخيت نعيم يستأله عن شيء رآه منه مغربة في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلموا وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلوة بصلوة حتى نتكلموا ونخرج





بنت سيرين عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى والعائق والحيف وذوات الخدود فاما الحيف فيعزلن الصلوة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احدا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها وحديثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال ناى قال ناشبة عن عدى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصرى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ثم اتي النساء معه بلال فامرهن بالصلوة فجعلت المرأة تلقى نحرها وتلقى سخاها وحديث ثوبان عن عمر والتاقد قال ناى ابن ادريس ح وحديث ابو بكر بن نافع وعمر بن الخطاب جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن حمزة بن سعيد المازنى عن عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثى ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيها بقر والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال ناى ابو عمر العقدي قال ناى فليص عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثى قال سألنى عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقريت الساعة وثى والقران المجيد وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناى ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل على ابوبكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار تغنيان بماتقا ولت به الانصار يوم بعث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابوبكر ابغضوا الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيد او هذا عيدنا وحديثنا يحيى بن يحيى وابوكريب جميعا عن ابي مغيرة عن هشام عن ابي واقد الليثى قال ناى ح وحديثنا هرون بن سعيد الايلي قال ناى ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تغنيان وتضربان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فاتته مرها ابوبكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقرى بردا فانا انظر الى الحبيشة وهم

قبلها ولا بعد ها و و وقال وحديثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان ناى الحسن بن سفيان ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه بهذا الحديث

من مالك وجرم ابو ميفة واهل العراق ومنه سب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واصلح المجوزون بهذا الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء انما كان في الشجاعة والقسط والحق في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه فخلافت الغناء المشغل على ما يهيج النفوس على الشر ويحلب على البطالة والفتنة قال القاضي انما كان غناءهم بما همون اشعار الحرب والغزاة بالشجاعة والظهور والجليلة وهذا لا يهيج الجوارى على شر ولا يغشاهما كذكر من الغناء المختلف فيه وانما هو مدح الصوت بالانشاء ولذا قالت وليستا بمغنيتين اي ليستا من جنس عبادة الغنيات من الشترين والموى والتربيع بالانواع والفتنة بالجمال وما يهيج النفوس ويبعث السوء والفنل كما قيل الغناء قربة الزنا ليست الاغناء من الشر وعرف باسان الغناء الذي فيه تمطيط وكثير عمل يحرك الساكن ويحدث الكامن ولا من اتخذ ذلك منفعه وكسب العرب تسمى الانشاء غناء وليس هو من الغناء الخلف في كل يوم مباح وقد استجازت العبادة غناء العرب الذي هو ممدح والانشاد والترنم واجازوا الغناء وقلوه بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا كل اياتة مثل بناء ما في مناه وبناؤهم ليس عزم ولا يخرج الشاهد بقوله ابو حنيفة الشيطان ابو يعقوب الميم الولي وقتما والغم اشهر ولم يذكر القاضي فيه ويقول ايضا مزار بكر الميم واصلح صوت بصغير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا قوله ابو حنيفة الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل الفضل تنزه من الموى والغنى ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان اناج بكبره اذا راى محضه ما يستكر اوله يثيق بحس الكبر بكرة ولا يكون بهذا افتنا على الكبر على جوابه ودرجته واهل الجلال والكبر من ان يقول ذلك بنفسه وصيانه لجلسه وانما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن لانه مباح لهن وشي ثوبه وحول وجهه اعراضا عن السوء لئلا يستحيين فيفعلن ما هو مباح لهن وكان يباين رافعه صلى الله عليه وسلم علمه وحسن خلقه قوله جاريان تلبسان بدت بهنهم الدال في قفا والغم افصح واشرف فقيه مع قوله صلى الله عليه وسلم يباينان من عرب دف العرب مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان قوله في ايام مناتى الشائنة بعد يوم النحر واما الامم المشركين ففقيه ان هذه الايام داخله في ايام العيد وعكر جاد يلحق كثير من الاحكام ليوام النحرية وتحرى الصوم واستجاب الكبر وفي ذلك قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردا فانا انظر الى الحبيشة وهم يلعبون واما جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون بحرايم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب في المسجد يلحق بها في مناه من الاسباب المعينة على الجهاد والافعال البروقية جواز نظر النساء الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن واما نظر المرأة الى وجه الرجل الاخرى فان كان بشهوة فحرام بالاختار وان كان بغير شهوة ولا منة فمستحب حتى جازاه وجازا لاسما بنا اصحابنا تحريم قوله تعالى وكل المؤمنينات ينفهن من ابصارهن وقوله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وام حبيبة و

وهو الراجح عند جماعة من اصحابنا وميل الى الامسار وقولنا ويشهدون الخرو ودعوة المسلمين فيه استجاب جنودهم بجام الخرو ودعاء المسلمين وحق الذكر والعلم ونحو ذلك قوله لا يكون لها جلباب قال المنذر بن شمس بن ثوبان اقصروا عرض من الجوارى من المغنفة تغلى به المرأة رأسا وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغلى به صدرها وتربس بمكالمته والمغنفة وقيل هو الاذاري وقيل الغمار قوله صلى الله عليه وسلم تلبسوا اختنما جلبابا الصريح ان معناه تلبسوا جلبابا لا يحتاج الى عارية وفيه الحث على حضور العيد لكل احد وعلى الواساة والتعاون على البر والسوى قوله فصل ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها فيه ان لا تستصلي صلاة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انكرو الصلوة قبل صلاة العيد وبعد ما ويرى حال جماعة من الصحابة والاميين وقال الشافعي وجماعة من السلف لا ركعتين في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي وابو ميفة والكوفيون لا ركعتين بعد ما وذكره قبله ولا جمعة في الحديث لمن كرهها لا تلازم من ترك الصلوة كرايتها ولا اصل ان لا تمنع حتى ثبت قوله وتلقى سنايا ابو بكر السين وبالحاء البعير ويقول قلا من طيب معجون على بيوتهم الخز يكون من مك او فطر فطر او غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من المحرم وجمعه سبب الكتاب وكتبه قوله من بيده الله في عمر بن الخطاب سأل ابا واقد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى ان ترى من عيد الله من ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب بكذا هو في جميع النسخ فالرواية الاولى رسالة لان بيده الله لم يدرك مروك الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه ادرك ابا واقد عاتك وسمع باخلاف فلا عتب على مسلم حينئذ في روايته فانه صحيح متصل والتمه العلم وقوله عن ابي واقد سألني عمر قالوا يحتمل ان عمر عاتك في ذلك فاستثنى او ادركوا اعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا ويجوز ان علم لم يكن يعلم ذلك مع شهوده صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقره منه قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد بين يدي واقتربت الساعة فيه دليل للشافعي وموافقه ان السن القراءة بها في العيد من حال العلماء والمكة في قرأنا ما اشتقنا من الاخبار بالمش والاختار والقرون الماضية والماضي الكثرين وتشبيهه وزا الناس للعيد ورواهم للبحث وفروهم من الاجابات كأنهم جراد منتشر والتمه العلم قوله وعندي جاريتان تغنيان بماتقا ولت به الانصار لو كانت وليستا بمغنيتين اما بعاشق ففهم الياء المومدة وبالعين المهلهة وبجوز صرفة وترك حرفه وهو الاشارة بولوم جرمه من قبيل انصار الاوس والخزرج في الجاهلية حرب وكان منظور فيه لادس قال القاضي قال الاكثرون من اهل اللغة وغيرهم بوجاهة العين المهلهة وقال ابو ميفة بالعين المعجمة والمشهور المهلهة كما قدرناه وقولنا وليستا بمغنيتين مناه ليس الغناء عادة لادلاهما معروفتان به واختلف العلماء في الغناء فاجاز جماعة من اهل الجواز وهي رواية





دار قال فطلعت من وراءه سماعة مثل القوس فلما توسّطت السماء انشرفت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم خطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الاركام والظراب وبطن الاودية ومناكب الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري واخذ ثوبا وادى رشيد قال نال الوليد بن مسلم عن الوداعي قال حدثني اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوما الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلكت المال وجاء العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم ينجي احد من ناحية الا اخبر بجود وخدشني عبد الواعلي ابن حماد وعهد بن ابي بكر المقدسي قالنا ما معتمر قال نا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوما الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الواعلي فتشعبت عن المدينة فجعلت تمطر حولها وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانما لغو مثل الاكليل واخذ ثوبا ابوكريب قالنا ابواسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك وزاد قال فابى الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يهيمه نفسه ان ياتي اهله واخذ ثوبا هرون بن سعيد الريلي قال تاين وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى واخذ ثوبا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس قال قال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حق اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بديعه عز وجل واخذ ثوبا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناسلين يحيى بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عزطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما لم يصر الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل واذا امطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسأله فقال اني خشيت ان يكون

وادي قناة شهرا يفتح القات اسم لودن اودية المدينة ومطرو دوع لم نمانه هنا الى نفسه وفي رواية البخاري وسأل الوادي قناة وبذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على طائفة وعنه البصريين بقدر فيه تحذوف وفي رواية البخاري وسأل الوادي وادي قناة قوله اخبر بجود هو يفتح الجيم واسكان الواو هو المطر الكثير قوله قحط المطر هو يفتح القاف وفتح الحاء وكسر الهمزة اسك قوله واحمر الشجر كذا عن ابن جبر وقيل واخمر عودا قوله فتشعبت اي زالت قوله وما تمطر بالمدينة قطرة هو يفتح القاف من قحط ونسب قطرة قوله مثل الاكليل هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصاة وتطلق على كل من يطأ بالشئ قوله فالتب السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهيم نفسه ان ياتي اهله بكذا ضبطه ومكثنا وكذا المعنى نسخ بلادنا مناه ظاهرا وذكره القاسمي فيسار دوي في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا فصح روايته لم وبهذا ومعناه امطرت قال الامم يرى يقال بل السحاب بالمطر بلا والمان المطر ويقال انزلت البعادي رواية لم ولما باليم تحفة الامم قال القاسمي ولعل مناه او سحنا مطرا وفي رواية طائفة بالهمز وقوله تهيم نفسه ضبطناه بوجسين فتح التاء مع ضم الميم والميم التاء مع كسر الميم يقال تهيم الشئ وتهيم اي اهتم له منهم من يقول تهيم اذا بهما عزمه وقوله فرأيت السحاب يتمزق كذا في المطر من سحوي هو يفتح الميم والميم الواو الواو طارة بالهمز والمدوي الربطة كاللحفة ولا خلاف في انه ممدود في الجمع والممدود في كتاب القاسمي قال هو مقصور وهو غلط من ان سح فان كان من الاصل كذا فكيف فخطا بلا شك ومعناه تشييع انقطاع السحاب وتجليه بالمادة المنصورة اذا طويت قوله حوسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر قلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عدي بن سفي حريش ككشفت بعض بدنه ومعنى حديث عدي بن سفي هو يفتح الميم والميم واياه ومعناه ان المطر دسوس قريب من العنة تطلق الشئ تعالى لنا فيترك بها وفي هذا الحديث دليل بقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عورتك لئلا المطر واسد ثوبا بهذا وفيه ان الفضول اذا رأى من الغمام شئ لا يعرفه ان يسأله عن رجل فعمل به ويظهر فيه وقوله اذا كان يوم الريح والريح عرف ذلك في وجهه واقبل واذا امطرت ستره وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسأله فقال اني خشيت ان يكون هذا باسلا على امي فيه الاستعداد بالمقربة لله والاهل بالارادة اختلاف الاحوال وصدوت ما تات بسببه وكان خوفه من

قحطنا فانقطعت هلكنا ملتنا ملتنا تخلفنا اهل واحد احمر الشجر قال نا قتيبة حوالينا فانقطعت هلكنا ملتنا ملتنا قال انا جعفر بن سليمان عن ثابت بن معاذ قال والسهار وليس بتاك سبب لسطر صدر قوله لم امطرت بهذا بوني السح وكذا ما في البخاري امطرت بالالف وهو صحيح وهو ليس بمتسبب المتبادر الى عليه الاكثرون والمحققون من اهل اللغة انه يقال امطرت وامطرت لثان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في المناب كقولنا في امطرنا عليهم حمارة والمنصور الاول واللفظة امطرت تطلق في الخبر والشعر وتعرف بانقرض قال الله تعالى تالوا هذا عارض ممطرنا وبذا من امطر والماء به المطر في الخبر ثم نظره خبره فقال الله تعالى بل هو استعملته بد قوله ما رأينا الشمس سبتا هو يفتح السين بضمه ثم ياء مودة ثم مشاة فوق اي قطرة من الزمان واسل السبب انقطع قوله صلى الله عليه وسلم حين ملك اليه كثر المطر وانقطاع السبل وبذلك الاموال من كثر الامطار اللهم حول وفي بعض النسخ حولنا وما صححنا وما علينا اللهم على الاركام والظراب وبطن الاودية ومناكب الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس في هذا الفصل فائدة منها المعجزة الظاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه مستظلا حتى خرجوا في الشمس وفيه ادبر صلى الله عليه وسلم في الدعا فانه لم يسأل دفع المطر من اصله بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرايح والمطر بحيث لا يتقرربه ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى لغره وخضره وبطن الاودية وغيره من المذكور قال اهل اللغة الى كلام بكسر الهمزة جمع الكثرة ويقال في جمعا اكلام بالفتح والمدة ويقال ان يفتح الهمزة دكاف واكثر بضمها وهي دون الجبل وعلى من الراهية وقيل دون الراهية واما الظراب فيكسر الظاء المعجمة وما عاها عارب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروال الصغار وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمرايح اذا كثر وتضرر واهل وكمن لا تشرع لصلوة ولا اجتماع في الصلوات قوله فانقلعت وخرجنا نمشي بكذا بوني بعض النسخ المنصورة وفي اكثرها فانقلعت وبها معنى قوله فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري اذ جاز في رواية البخاري وفيه انه الاول وقوله اصاب الناس سنة اي قحط قوله فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت اي تفتح السحاب وتزال عنها اقطار حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة اي يفتح الجيم واسكان الواو وبها ليار المودة وهي الغيرة ومعناه تفتح السحاب من الدرية وصار سمه يرا حولنا وبها غاية من وقوله وسأل





فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبده او تزي امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا واضحكتم قليلا اوهل بلغث وفي رواية فالك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وخُذْ شَاةُ يَحْيَى قَالَ انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغث وخُذْ شَاةُ يَحْيَى حرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس <sup>٢٩٢</sup> وحدثني ابو الطاهر وعنه بن سلمة المرادي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر ووصف الناس وراة فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكر ابو الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلى الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثني على الله بما هرا هله ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياوته فاذا رايتموها فافزعوا للصلاة وقال ايضا فصلوا حتى يُفْرَجَ اللَّهُ عَنْكُمْ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعُدْتُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي ارِيدُ اَنْ اُخَذَ قُطْفًا مِنْ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَقْدَمُ وَقَالَ الْمَرَادِيُّ الْقَدَّمَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ عِظَمَ بَعْضِهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا عِبْرَتَيْنِ لِحَى وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِيغَ وَانْتَهَى حَدِيثُ ابْنِ الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ فَافزعوا للصلاة ولم يذكر ما بعده <sup>٢٩٣</sup> وخُذْ شَاةُ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَبَانَ الرَّازِي قَالَ نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمار وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعُوا وَتَقَدَّمُوا وَكَبَرُوا وَصَلُوا اربع ركعات في الركعتين واربع سجعات <sup>٢٩٤</sup> وخُذْ شَاةُ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَبَانَ الرَّازِي قَالَ نا الوليد بن مسلم قال انا عبد الرحمن بن

عَنْ رَجُلٍ قَدِيرٍ رَأَيْتُهَا رَأَيْتُهَا إِلَى الصَّلَاةِ الصَّلَاةِ

له تافيه ١٢ له كنه آيات يست في بعض النسخ ١٢ له كذا في متن النسخة المصرية  
وشرق المصرية والاحمدية بالصولة وفي متن النسخة الاحمدية والتي طبعت في مكتبة الصلوة  
والشرا علم له بالنصب على الخراء ١٣ قوله منسوب عن الخ ١٣ ان

جده، اقول: بعد ان وصفت الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 الشمس فقلب الناس فيه دليل للشافعي وموافقيه في استيجاب الخطبة بعد صلوة  
 المكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالايجلاء بخلاف الصلوة اقول  
 فهد الله وانثى عليه دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشاء عليه ونذهب الشافعي  
 ان لفظ الحمد لله سمعته فلو قال من لم يسمع خطبة اقول صلى الله عليه وسلم في اماد يست  
 الباب ان الشمس والقرآيتان من آيات الله لا يفسدان موت احد ولا الحيوة وفي رواية  
 انهم قالوا كسفت موت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ردا عليهم قال العلماء  
 والحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهل المذلل كانوا يعطلون الشمس والقمر فيمن انهما  
 آيتان مخلوقتان لله تعالى لا مصنع لهما بل بما كسا من المخلوقات يطرأ عليها الغنى والتغير  
 كغيرهما وكان بعض المذلل من النعمين وغيرهم يقول لا ينكسفان الا لموت عظيم او نحو ذلك  
 فبين ان هذا باطل فلا يخبرنا قوله صلى الله عليه وسلم لا ينكسفان الا لموت عظيم او نحو ذلك  
 صلى الله عليه وسلم فاذا رايتوها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا، فبعض الحديث على هذه الطائفة  
 وهو ما استجاب ا قوله صلى الله عليه وسلم يا امية محمدان من احد غير من الله تعالى، هو كسر حمزة  
 ان واسكان النون اي ما من احد غير من الله قالوا معناه ليس احد من المعاصي من الله  
 تعالى ولا الله كرامته لانه سبحانه ا قوله صلى الله عليه وسلم يا امية محمد والله لو تعلمون ما اعلم  
 بكم لستم كثير اوليكم قليلا معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اولي الجرائم وشدة عقابه  
 واهوال القيامة وما بعده بالما علمت وترون اننا كما رأيت في مقامى نذو في غيره بكم كثيرا  
 ولعن منكم لعنكم فيها علمتموه ا قوله صلى الله عليه وسلم ان من اهل الجنة ما امرت به من  
 السمعة ورواها في غير ذلك مما درست به والمراد يخرجهم عن تحفظ واعنا نعم به لانه مأمور بانذار  
 ا قولنا فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وسقط الناس واداه فيه  
 اثبات صلوة المكسوف وفيه استجاب فخلد في المسجد الذي تصل فيه الحمد قال صاحبنا واما  
 لم يخرج اني المصل لحوت فواتها بالايجلاء فالسنة المأددة بها فيه استجابة جامعة فيجوز  
 فراوى وشرع للمرأة والصبي والمساكين من تصلي صلوة ا قوله ثم رفع راسه فقال سمع الله  
 لمن حمده بذلك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله فيه دليل على استيجاب

الجميع بين الذين المتظنين وهو مذنب انشا فني ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفته سائر العلوات وهو مستحب عندنا امام والمأموم والمنفرد ويستحب لكل امة الجمع بينهما وفي رواية الحديث وليس على استيجاب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في المكسوف سواء الركوع الاول والثاني وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتهم يافقروا فقلوا حتى يرضوا حتى يرضوا الله عنهم معنا جاز روايا بالصلوة واسرعا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدسة عذاب وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتهم في مجلس اقدم فمبطناهم بعزم العزمه وفتح القاف وكسر الهمزة الشدة ومعناه اقدم نفسي اورد من ذلك امرهم القاعني عياض بضمط وضمط جماعة اقدم بفتح الهمزة واسكان القاف وهم الذين وجوبهم التاقدام وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهم فيهم انما مخلوقه موجودة وهو مذنب ابل السنة ومعنى يحطم بعضها بعضا شدة كليلها واضطرها كالمواج البحر التي يحطم بعضها بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم رايت جهم عروين لي جويهم الام دنع الحار وشدة يد الاء وفيه دليل على ان بعض الناس مذنب في نفس جهم ابوك عافانا الله وسائر المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتهم في اخرت فيهم ان خرج من مواضع العذاب والمذرك وقوله فبعثت مناديا بالصلوة يا معشر افضلة جامعة منصوبة على الى وفيه دليل للشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادي بصلوة المكسوف بالصلوة جامعة وجميعا لا ليلوذا لها ولا يقسام

قوله جهري في صلاة الخسوف بقراءته في هذا الصريح في الجهر واحتج  
به جماعة والجمهور على خلافه لما ان الصحابة رضي الله عنهم قد روا  
بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لكان قد روي لا يلزم من الجهر  
سماع الكل فيكون وقوع التقدير من له يصح والحاصل ان دليل  
الجمهور لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قوي والله  
تعالى اعلم -

تعالیٰ اعظم۔

نمرانه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز في صلوة الكسوف بقراءته فصل في اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات قل الزهري واخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وحديثنا حاجب بن الوليد قال نا محمد بن حرب قال نا محمد بن الوليد الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث ان ابن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة وحديثنا اسحق بن ابراهيم قل نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق حشبتك يريد عائشة ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يركع في ثلاث ركعات واربع سجعات فانصرف وقد تجلعت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما من آيات الله يخوف الله بهما فاذا رايتما كسوفاً فاذكروا الله حق تَجْلِيَاً وَخُذْ شَيْءٌ ابَوْعَسَانَ الْمَسْمُوعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا مَعَاذُ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ قُلْ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ رِبَاعٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى سِتْ رَكَعَاتٍ وَارْبَعِ سَجَدَاتٍ وَخُذْ شَيْءٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ نَا سَلِيمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَسْتَلِمُهَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ ذَلِكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْقُبُورِ قَالَتْ عَمْرٍو فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات غداة مركبا فحسفت الشمس قالت عَائِشَةُ فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاة الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قلت عَائِشَةُ فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد تجلعت الشمس فقال اني قد رايتكم تفتنون في القبر كفتنة الدجال قالت عَمْرٍو فسمعت عَائِشَةَ تقول فكنيت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وَخُذْ شَيْءٌ نا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب ح وَخُذْ شَيْءٌ ابْنُ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ نَا سَفِينٌ جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا السَّانِدِ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَخُذْ شَيْءٌ يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ قَالَ نَا سَمْعِيلُ بْنُ عُكَيْتَةَ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ قُلْ نَا ابُو الزَّيْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاصْحَابِهِ فَأَطَّلَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخْرُونَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَّلَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَّلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَضَمَّ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ فَكَانَتْ اَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَارْبَعِ سَجَدَاتٍ ثُمَّ قَالَ أَنَّهُ عُخِّرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُوهُ فَعَرَضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى لَوْنَتْ مِنْهَا قِطْعًا أَخَذَتْهُ أَوْ قُلْ تَنَاوَلَتْ مِنْهَا قِطْعًا فَقَصَرَتْ يَدِي عَنْهُ وَعُخِّرَتْ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذِّبُ فِي هَرَّةٍ لَهَا رِبَطَتَاهَا فَاثَمَ طَعْمُهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ وَرَأَيْتُ أَبَا ثَمَامَةَ عَمْرٍو بْنِ فُلْكِ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ وَانْتَهَمَ كَانُوا يَقُولُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا

انما شاذة مما انفردت رواه الاكثرين فلا يعمل بها وانما في من المراد بالاطالة تنفيس الامتثال ودمه قليل وليس المراد اطالة التوكل وقوله صلى الله عليه وسلم عرض على كل شيء لو يكون اي تدعو من جنه ومارد قبره وعشره غير ما قد قوله صلى الله عليه وسلم تعرضت على الجنة وعرضت على النار قال القاضي عياض قال العلاء كقول ابي هريرة حين كسفت الشمس قال تعالى عذابا وازال الحب بينه وبينها كما فرج له من المسجد الأقصى حين وصده ويكون قوله صلى الله عليه وسلم في عرض هذا الحائط اي في جنه ونا حديثه اوفى التمثيل لعرض الشاهة قالوا ويمن ان يكون بؤيه علم وعرض ذي بال طامره وتعرض من امورهما تفصيلا ما لم يعرفه قبل ذلك ومن عظيم شأنهما ما زاده ملا بامرهما وحشيته وتحمده براد ووام ذكره لانه قال صلى الله عليه وسلم وتعلمون ما اعلم بكم كثير والعلم قليل قال القاضي والاول من الاول اول واشبهه بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على دؤبه الممن كتاوله صلى الله عليه وسلم العتقود وناخره مما ذكره ان يصيبه نفع النار وقوله صلى الله عليه وسلم تعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قلعا افترس معنى تناولت مدوت يدي لا خذه والعطف بكسر القاف العتقود وهو فعل بمعنى مغلول كالمزج بمعنى المزج وفيه ان الجنة والنار مغلولتان موجودتان اليوم وان في الجنة اليوم ثمارا وذا كنهه مذهب اصحابنا وسائر اهل السنة خلافا للمعتزلة وقوله صلى الله عليه وسلم قرأت فيها امرأة تعذب في هرة لما ربطت اي بسبب برة وقوله صلى الله عليه وسلم تاكل من خشاش الارض اي الخبث والبؤس ونا حديثا وقيل صفار الطير وكل القاصي فنج النار وكسرها ومنها والفتح هو الشور قال القاضي في هذا الحديث الواحدة بالفتح اذ قال وليس فيه انما مذبت عيسا بالان قال ويمن انما كانت كافر فزيد في مذهبنا بذلك هذا كلامه وليس بصواب بل الصواب المعرج في الحديث انما مذبت بسبب العرة وهو كبره لانها ربطت واقرت على ذلك حتى ماتت والاعراض على الصغرة يجعلها كبره كما هو مقرر في كتب الفقه وغيره وليس في الحديث

ابن جابر حدثنا يعقوب بن عطاء بن جابر عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطل القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطل ثم رفع فاطل ثم سجد سجدتين ثم قام فضم نحو من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجعات ثم قال انه عخر على كل شيء تولجوه فعرضت على الجنة حتى لونت منها قطعا اخذته او قل تناولت منها قطعا فقصرت يدي عنه وعخرت على النار فرأيت فيها امرأة من بنى اسرائيل تعذب في هرة لها رباطها فاثم طعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ورايت ابا ثمامة عمرو بن فلك يجرقصبه في النار وانتهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ر قوله جهر في صلوة الكسوف هذا عند اصحابنا والجور محمول على كسوف القمر لان مذنبنا ونسب ملك والى عينة واليه بن سعد وجور الفخار انه يسرى كسوف الشمس ومجهر في كسوف القمر وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن واحمد واسحق وغيرهم بمجرى قيسا ونسكوا بهذا الحديث والجميع الآخرون بان الصحابة حيزوا القراءة بقدر البقرة وغيره ولو كان جهر العلم قد بالاطال حيز وقال ابن جرير السجدة الجهر والاسرار سواد قوله حديث من اصدق حسنة يريد عائشة هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن الجمهور ومن بعض روايتهم من اصدق مدنية يريد عائشة ومعنى اللغتين متغيرا فعلى رواية الجمهور حكم المرسلة اذ قلنا بمذهب الجمهور ان قول الزهري النكسة ليس بحجة ا قوله ركعتين في ثلاث ركعات اي في كل ركعتين ركوع ثلاث مرات ا قوله ست ركعات واربع سجعات اي صلى ركعتين في كل ركعتين ركوع ثلاث مرات وسجدتان ا قوله بن عمر الجهر اي بيناه قولنا حتى انتهى الى مصلاه اعني ساقط في المسجد وفيه ان السنة في صلوة الكسوف ان تكون في اي سج وفي جملة وقوله صلى الله عليه وسلم رايتكم تفتنون في العجود وفي آخره يهوذين مذاب القمر فيه اثبات عذاب القبر ونكسة وهو مذهب اهل الحق ومعنى تفتنون تفتنون فيقال ما ملكك بهذا الرجل فيقول المؤمن هو رسول الله ويقول المنافق سمعت الناس يقولون شيئا فنفطه بكذا جاء مسترانا في الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم كفتنة الدجال اي فتنة شديدة جدا او متانها نالا وكمن غيبت الله الذين آمنوا بالحق الشايت ا قوله في رواية ابن الزبير عن جابر ثم ركع فاطل ثم رفع فاطل ثم سجد سجدتين هذا ظاهره ان طول الامتنال الذي روى الجمهور ولا ذكر في باقي الروايات ولا في رواية جابر من جهة غير ابن الزبير وقد نقل القاضي اجماع العلماء ان لا يطول الامتنال الذي روى الجمهور وحديثه بحباب من هذه الرواية نحو ابن ابي

ان كان حديثه يكتفان عبادته تجليا فقالت بمعنى ذلك



حتى ادرك برءائه بعد ذلك قالت فقصيت حاجتي ثم جئت فدخلت المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقمتم معه فاطال القيام حتى رأيتني اريد ان اجلس ثم التفت الى المرأة الضعيفة فاقول هذه اضعف مني فاقوم فركم فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام حتى لوان رجلا جاء فحبل اليه انه لم يركم **وحدثني** سويد بن سعيد قال ثنا حفص بن عيسى قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قواما طويلا قد نحو سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قواما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قواما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة فاذا رايتما ذلك فاذا ذكر الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك كفت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولواخذته لا كلتم منه فابقيت الدنيا ورايت النار فلم اراكم منظر قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بئس رسول الله قال يكفرون قيل يكفرون بالله قال يكفرون العشير ويكفرون الاحسان لو احسنتم الى احد من الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأت منك خيرا قط **وحدثني** محمد بن رافع قال نا اسحق يعني ابن عيسى قال نا مالك عن زيد بن اسلم في هذا الاسناد بمثله غير انه قال ثم رايناك تلعبت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علية عن سفيل بن حبيب بن ابي ثابت عن طاؤس عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجودات وعن علي بن ابي طالب **وحدثني** محمد بن ابي بكر بن خزيمة كلاهما عن يحيى القطان قال ابن المشي نا يحيى عن سفيل بن ابي حبيب عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم سجد قال والاخرى مثلها **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو النضر قال نا ابو مغوية وهو شيبان النخعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا ابو مغوية بن ساهر عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن خيرة بن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تودق الصلوة جماعة فركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركم ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هاشم بن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتما ذلك شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ الغنيري ويحيى بن حبيب قال نا معتمر بن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتما فقوموا فصلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وابو اسامة وابن نير **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير وكيع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيل ومروان كلهم عن اسمعيل بهذا الاسناد وفي حديث سفيل ووكيع انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم **وحدثنا** ابو عامر الاشعري عبد الله بن براد ومحمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجودا رايتته يفعلها في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياة ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتما منها شيئا فانزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفي رواية ابن العلاء كسفت **وحدثنا** يحيى بن عبيد الله

كان اطول منه في رواية ابي موسى الاشعري فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجودا رايتته يفعلها في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياة ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتما منها شيئا فانزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفي رواية ابن العلاء كسفت **وحدثنا** يحيى بن عبيد الله

**حدثنا** يحيى بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الرحمن عن خيرة بن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تودق الصلوة جماعة فركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركم ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هاشم بن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتما ذلك شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ الغنيري ويحيى بن حبيب قال نا معتمر بن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتما فقوموا فصلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وابو اسامة وابن نير **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير وكيع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفيل ومروان كلهم عن اسمعيل بهذا الاسناد وفي حديث سفيل ووكيع انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم **وحدثنا** ابو عامر الاشعري عبد الله بن براد ومحمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجودا رايتته يفعلها في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياة ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتما منها شيئا فانزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفي رواية ابن العلاء كسفت **وحدثنا** يحيى بن عبيد الله



له خير امرئها قالت فلما مات ابوسلمة قلت اني المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم اني قلتها فاخلق الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابى  
 بلتعنة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا عيور فقال اما ابنتها فندعو الله ان يغيرها عنها وادعو الله ان يذهب بالغير وحل ثنا  
 ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة عن سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير قال سمعت ابن سفيانة يحدث انه  
 سمع امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة  
 فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها  
 قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلق الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير عن ابن سفيانة مولى امر سلمة  
 عن امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابى اسامة وزاد  
 قالت فلما توفي ابوسلمة قلت من خير من ابى سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلت فترجعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوكريب قال نا ابو مغوية عن الدعش عن شقيق عن امر  
 سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملكة يؤمنون على ما تقولون  
 قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله  
 واعقبني منه عقبي حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه لحم اصى الله عليه وسلم وحل ثنا زهير بن حرب  
 قال نا مغوية بن عمرو قال نا ابواسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن قبيصة بن  
 ذؤيب عن امر سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد شق بصره  
 فاعبضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة  
 يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي ابى سلمة وارفع درجته في المقادير واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله  
 يا رب العالمين واخس له في قبره ونور له فيه وحل ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي قال نا المشني بن معاذ قال  
 ابى قال نا عبيد الله بن الحسن قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه غير انه قال واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع لي قبره ولم  
 يقل افسح ونا قال خالد الحذاء ودعوة اخرى سابعة نسيتهما وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الوهاب قال نا ابن جريج  
 عن العلاء بن يعقوب قال اخبرني ابى انه سمع اباه يروي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص  
 بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه وحل ثنا قتبية بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن العلاء بهذا  
 الاسناد وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم كلاهما عن ابى عبيدة قال ابن نمير نا سفيان عن ابى نعيم  
 عن ابيه عن عبيد بن عمير قال قالت امر سلمة لهما مات ابوسلمة قلت غريب في ارض غريبة لا بكنت بكاء فيحدث عنه فكننت قد تكات  
 لكاء عليه اذا قلت امرأة من الصعيد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدن ان تَدْخُلِي الشَّيْطَانَ

[illegible]

وفاضة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر فاخر الذين يذهبون في الروح لغتان التذكير والتانيث وهذا الحديث دليل التذكير وفير دليل لذهب اصحابنا المتكلمين ومن وافقهم ان الروح اجسام لطيفة متحركة في البسود وتذهب الحياة من الجسد بذهابها وليس عرضا كما قال آخرون ولا داما كما قال آخرون وفيما كلام مشعب المتكلمين وقوله ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة الى آخره فيسب استجاب الدعاء لميت عند موته ولا يلهو هذا بذهب يا مود الآخرة والدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم وافقه في عقبه في الخابرين اي الباتين كقوله تعالى الا امرأتك كانت من الخابرين وقوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح الخاء اي لا تفتح ولم يرد وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج بصره نفس المراد بالنفس هنا الروح قال القاضى وفيه ان الموت ليس بانفاد ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعدام للجسد دون الروح الا ما استثنى من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس معن قولها غريب وفي ارض غريبة معناه من اهل مكة ومات بالمدينة قولها اقبلت امرأة من الصعبد المراد بالصعبد هنا عموال المدينة واصل الصعبد ما كان ملي وجرا لا من

قوله اتريد من ان مدخل الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين في  
 اكمال الاكمال وهو عندى يحتل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل  
 ان الله اخرج منه الشيطان مرتين وامراد بالمرتين المخرجتين اللتين  
 هاجرهما ابوسلمة رضي الله عنهما هاجرا الى ارض الحبشة ثم هاجرا الى المدينة  
 والله تعالى اعلم وقال الربى قلت يحتل ان المرحوم معبولة لقوله اى  
 فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتل ان الاولى اخرجها  
 بالامان والثانية بالهجرة انتهى -

الهمزة وكسر اللام قال ابن اللغة يقال لمن ذهب له مال او ولد او قريب او شيء يتوقع حصول  
منه اختلف الله عليك اي رد عليك مثدا فان ذهب مالا يتوقع منه يان ذهب والد او عم  
او اخ لمن لا جد له ولا والد له قيل خلف الله عليك بغير الفت كان الله خليفة منه عليك  
او قولنا وانا بنور اي قال امرأة غري في نور ورجل غيور وغيران وقد جاء قول في صفات  
المنش كثر اقولتم امرأة عروس وعروب وحنوك كثيرة الضحك وعقبة كود وارض معبود و  
هبوط وهدود واشبا بهار قوله صل الله عليه وسلم وادعوا الله ان يذهب بالغيرة اي يرفع  
الغبين ويقال اذهب الله شئ وذهب به كقول تعالى اذهب الله بنورهم وقوله صل الله  
عليه وسلم الا اجزه الله ابو يعقوب العمرة وهداه وبعثه فخرج واشتركا سبق وقولنا ثم عزم الله  
لي فعلكنا اي خلق في عزما وقد سبق في شرب اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يسمى عزما  
من حيث ان حقيقة العزم عند الله لا يمكن والله تعالى منزعه من بذافنا ولولا قول الله منزعه  
عن ان مناه خلق في اوفى عزما قولنا ان الله عليه وسلم اذا حضرتم الرهقن او الميت فقولوا  
خير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولونه وروى انه ذهب اني قول الخير حينئذ من الله عاردا لا يستغفار  
لرؤس العطف به وانما يكتب الله له به خيرا من ان يقولوا لا خير حينئذ وما بينهم وقوله وقد  
شق بصره ابو يعقوب الشين ووقع بصره ابو اسحق بكذا مضطناه وهو المشهور وبطية بعضهم بصره  
بالنصب وهو صحيح ايضا واشهر من قوله في الغاضى قال صاحب الاقوال يقال  
شق بصر الميت وشق الميت بصره وروى الحسن بن الرواية الاخرى وقال ابن السكيت  
في الاصلاح والجوهرى حكاه ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا تقفل شق الميت  
بصره وهو الذي حفزه الموت وسار شعراي شق لا يرد اليه طرد قوله فاعطفه دليل على  
استحباب الغاضى يست وجميع المسلمين على ذلك قالوا والحكمة في ان لا يقع منظره لو ترك

\_\_\_\_\_

بيتاً أخرجه الله منه مرتين فكلفت عن البكاء فلم أبلغ **حَدَّثَنَا** أبو كامل الجحدري قال تأماد يعني ابن زيد عن عاصم الأحول  
 عن أبي عثمان التقي عن أسامة بن زيد قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيها  
 أو بنتها في الموت فقال للرسول أرجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مستي فرها فلتصبر ولتحتسب  
 فعاد الرسول فقال إنها قد أتممت لنا نيتها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وانطلقت منه فرجع  
 إليه الصبي ونفسه تفتق كانه في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما  
 يرحم الله من عباده الرحماء **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابن فضال **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية جميعاً  
 عن عاصم الأحول بهذا الإسناد غير أن حديث حماد الطحاوي أطول **حَدَّثَنَا** يونس بن عبد الأعلى الضد في وعمر بن ستاد العامري قال نا  
 إنا عبد الله وهب قال أخبرني عمر بن الخثر عن سعيد بن الخثر الأنصاري عن عبد الله بن عمر قال أمتك سعد بن عباد شكوى  
 له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجدته في غيبة  
 فقال قد قضيت قالوا يا رسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الاتسمعون إن الله لا  
 يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بكثرة الهوى أو يرحم **حَدَّثَنَا** محمد بن النعمان القزويني قال نا محمد بن جهم  
 قال نا أسباط بن جعفر عن عباد يعني ابن غزيرة عن سعيد بن الخثر بن معلى عن عبد الله بن عمر أنه قال كنا جلوساً مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه ثم ادبر الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف  
 أخي سعد بن عباد فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقبنا معه ونحن بضعة عشراً علينا نعال ولا خفان  
 ولا قلائص ولا قمص نمشي في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قوم من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين  
 معه **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر القندي قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى **حَدَّثَنَا** محمد بن النعمان قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة تكي على صبيها فقال لها ألقى الله وأصبري فقالت وبأبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها  
 إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بآية فلم تجد على آية إبراهيم فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما  
 الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الخثر **حَدَّثَنَا**  
 عقبة بن مكرم العتي قال نا عبد الملك بن عمرو **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم الدؤوبي قال نا عبد الصمد قالوا جميعاً نا شعبة بهذا  
 الإسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد من النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة  
 ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعاً عن ابن بشر قال نا محمد بن بكر نا محمد بن بكر نا محمد بن بكر نا محمد بن بكر نا محمد بن بكر نا  
 حفصة بكت على عمر فقال مهلاً يا بنية المرعلى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه **حَدَّثَنَا**

شَا قَاتَايَ وَ جَامِ وَ زَا مَهْمَبِي وَ

قوله ما سمعنا أي ما سمعنا في البكاء والنوح قوله صلى الله عليه وسلم إن الله ما ينفذ أمره  
ما عصى ولا شيء منه باجل خمس سنهاته الموت على العبد العظيم لعنة الله تعالى وتقدره ان  
به الذي اخذ منكم كان لا يسكن فتم باخذ الما يولد فينبغي ان لا تجز عواك ما يجز ع من استردت  
منه وبعثه او ما يرد قوله صلى الله عليه وسلم وانا اعلم ان ما وبعثه بك ليس فاذرنا  
عن مدرك يولد بسلامة ولتاني بفعل فيه ما يشاء قوله صلى الله عليه وسلم ولكن شيء منه باجل  
مستى سنهاته امير واول تجز حو فان كل من مات قد انقضى اجله المستحق فمات شهيد او تافهه عنه  
فاذ سمع بذلك فاصبر وانا وحسبوا ما نزل بك والله اعلم وبه الحمد بيت من قواعد الاسلام  
المستحق من اجل من اصول الدين فروعها والآداب قوله ونفسه تتعق ككنا في شدة  
بوجع ما وانه فين والشفة اعترية الالبية ومنهاته لما صوت وشجره كصوت المساء  
ومن اعترية الالبية قوله فخاصست عنهه فقال لسعد ما يدا رسول الله قال يذو  
رمت بعد الله في قلوب يذو وانا فاحرم الله من جناه الرمة مناهه ان سمعنا ان جميع  
نوار من حرام وان مع العبر حرام ونحن ان انهي صلى الله عليه وسلم شيء فذكره فاعلم النبي  
صلى الله عليه وسلم ان حرام البكاء ودمع العين ليس بحرام ولا مكروه بل حرامه وفقيهه واما  
بحرم النوح والله يذو والبكاء المنفرد بهما او باحدهما كما سيجاتي في الاذنه ان الله  
لا يذهب به مع العين ولا يجوز الشك ولكن يذهب بهذا ويرم وشار الى صاوة في المدة  
اذ اذ العين تدمع والشك يحزن ولا نقول ما ينفذ الله في فخره في الاخر ما لم يكن ليعق او قل  
قوله وبه في تشية هو يفتح العيون وكسر الشين وتشية الياء قال القاضي كذا رواية  
الاكثر من فان وعبره بعضهم باسكان الشين وتخفيف الياء وفي رواية البخاري في فاشية  
وكل صحيح وفيه قولان اعد بها من يشاء من اهل واث في ما يشاء من كرب الموت قوله  
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص  
وعبد الله بن سعد وقصة استجاب عبادة المريض وعبادة الغافل المشلول وعبادة

الإمام والفقهاء مني والعالم أجمعين بقوله ما علينا

لنعال ولا خفاف ولا قد نس ولا قدس اقيسه ما كانت النبي يذره عليه من الزينة في الدنيا  
ولتقلل منها واخراج فضولها وعدم البهاك بها خرايب من ونحوه وفيه جواز المشي حافياً  
وميزة الماكد العالم افرق بين اصحابه اقول صلى الله عليه وسلم الصبر عند الضرورة المأوى  
وفي الرواية اخرى فما الصبر معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا لميزيل كغزوة  
المشققة فيه وصلى الله عليه وسلم القرب في شئ صلب ثم استعمل مجازاً في كل كروه جعل بغية  
اقله ان عمل المرأة تنجلي على صبي لما قيل لها انك انت واميرى اقيسه الامر بالمعروف  
والنهي من المنكر مع كل احد قولها وما ينال من عيبتي ثم قالت في آخره لم اعرفك اقيسه الاعتدله  
ان الله افضل اذا ساءت انسان او به معهم وفيه صفة قول الانسان ما بالان لا يكذوا والرد صلى من  
نزع الله لا يكون اثبات الياء فما يقال ما باليت كذا وند غلط بل السواب جواز اثبات الياء  
وعنه فانه اكثر ذكراً في الاعداء اقول صلى الله عليه وسلم فلم يجده على باب يوا من اقيسه ما كان عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم من التواضع وانما ينبغي للامام والقاضي اذ لم يخرج الى جواب ان لا يتخذوه وبكذا  
قالا سبحانه اقول صلى الله عليه وسلم ان النبي لعذب بكما ابله عليه وفي رواية ببعض بكاء ابله عليه وفي رواية بكاء الحى  
وفي رواية يجذب في قره ينج عليه وفي رواية من بك عليه يندب وبه الروايات من  
رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة ردها وتبها الى النساء ان  
والاشبهاء عليها وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاتل ذكراً واجتبت بقول لقمان  
ولا تزدن وازدة وزر اخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انها تعذب  
وهم يكونون عليها يعني تعذب بغيره بالى حال بكاء ابله لا يسبب البكاء واشتد العناء في  
بذره الحاديث فقتلوا ولما انهم وصل من وصي بان يجلي عليه ويناح به مؤنة ففقدت وصية  
فمنها يندب بكاء ابله عليه ونوحهم نداء يسببه ونسوب اليه قالوا فاما من بكى عليه ابله ما حوا  
من غير وصية منه فلا يندب لقول الله تعالى ولا تؤذوا زينة ولا تؤذوا زينة ولا تؤذوا زينة ولا تؤذوا زينة  
العرب الوصية بذلك ومنه قول طرف بن العبد اذا امت فانيضى بالاباء والبرية وشقي من  
الجيب يا بنه عليه قالوا فخرج الحديث مختلفاً حصل ما كان متداوله وقالوا



محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن سعيد عن ابن السيب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال البيت يعذب في قبره بما نصح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر السدي قال نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر اغشى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخا فاقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي **أَعْلَى** تبكي قال ابي والله لعليتك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة ابي ابيان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقول فائد فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بوعمر كانه يقرب على عمرو وان يقوم فيها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلنا عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبقيع اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلم لك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وبنها قال ايوب مرد فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخا واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تعلم قال ايوب او قال اولم تعلم او لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلنا مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رواه علي بن ابي طالب قال نا ذلك **وَحَدَّثَنِي** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن سعيد عن ابن السيب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الميت يعذب في قبره بما نصح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر اغشى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخا فاقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي **أَعْلَى** تبكي قال ابي والله لعليتك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة ابي ابيان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقول فائد فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بوعمر كانه يقرب على عمرو وان يقوم فيها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلنا عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبقيع اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلم لك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وبنها قال ايوب مرد فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخا واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تعلم قال ايوب او قال اولم تعلم او لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلنا مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قال نا ما عبد الله فارسلنا مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن سعيد عن ابن السيب عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الميت يعذب في قبره بما نصح عليه **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر اغشى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخا فاقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت ليعذب ببكاء الحق **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي **أَعْلَى** تبكي قال ابي والله لعليتك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة ابي ابيان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقول فائد فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بوعمر كانه يقرب على عمرو وان يقوم فيها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلنا عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبقيع اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فوجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلم لك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وبنها قال ايوب مرد فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخا واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تعلم قال ايوب او قال اولم تعلم او لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلنا مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم



















وَنَقَّهَ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتُ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدَلَهُ دَارَ آخِرَةٍ مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَعَدَّكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ قَالَ حَتَّى تَمِيتَ إِنْ أَكُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْمَيِّتَ **ح** وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَرَدِ الرَّحْمَنِ **ح** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِنْ أَبَدَ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ قَالَ نَامُغْرِبَةُ بْنُ صَالِحٍ بِالْإِسْنَادِ مِنْ جَمِيعِ أَخَوَيْهِ **ح** وَهَبُ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَمِيُّ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَلَاهِيَا عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ حَمْرَةَ الْجَنْجَنِيِّ **ح** وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَالْفُطَيْحِيُّ لَا بِنَا بَيْنَ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخُرَثَمِيِّ عَنْ ابْنِ حَمْرَةَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَ عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَأَعِنْ عَنَدَ وَعَافِهِ وَآكِرْ مَرْكَدَهُ وَتَقَبَّلْ مَدْخَلَهُ وَاعْسِلْهُ بِمَاءٍ وَتَلْجِ بِزَيْدٍ وَنَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَأَبْدَلَهُ دَارَ آخِرَةٍ مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ قَالَ عَوْفٌ فَتَمَّتْ كَيْتُ إِنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتُ لَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ **ح** وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ إِنْ أَبَدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ ذُكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَهِيَ نَفْسًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَاسْطَافَ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَابِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَيزِيدُ بْنُ هُرُونَ **ح** وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ إِنْ أَبَدَ الْمُبَارَكُ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى كُلُّهُمُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَسْنَدِ وَلَمْ يَذْكُرُوا امْرَأَةً **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْبَشْتِيِّ وَعُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْقَوَيْتِيُّ قَالَ نَابِ بْنِ عَدَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ قَالَ قَالَ قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا مَا تَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنَّهُ فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِنْ هُنَا رَجُلًا أَوْ هُنَا سَنَ مَنِي وَقَدْ صَلَّيْتُ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَاسْطَافَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ وَقَالَ فَقَامَ عَلَيْهِ لَهَا الصَّلَاةُ وَاسْطَافَ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْفُطَيْحِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَا وَقَالَ يَحْيَى الْأَوَكِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَرَسٍ مَقْرُورٍ فَرَكِبَهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ جَنَازَةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ وَنَحْنُ نَمُشِي حَوْلَهُ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَشَّارٍ وَالْفُطَيْحِيُّ لَا بِنَا بَيْنَ الْمُثَنَّى قَالَ نَابِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ سَمَكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاحِ ثُمَّ آتَى بِفَرَسٍ غَزِيٍّ فَعَقَلَهُ رَجُلٌ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ نَسْعَى خَلْفَهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَرَمٌ مِنْ عَذَقٍ مُعَلَّقٍ أَوْ قَدْ لَقِيَ فِي الْجَنَّةِ لَا بِنَا بَيْنَ الدَّحْدَاحِ أَوْ قَالَ نَاشِعَةُ لَا بِنَا بَيْنَ الدَّحْدَاحِ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ إِنْ أَبَدَ اللَّهُ ابْنَ جَعْفَرِ الْمُسَوَّرِيِّ عَنْ إسماعيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ الْعَدُوُّ إِلَى نَحْنُ وَأَنْ نَصْبُو عَلَى الَّذِينَ نَصَبْنَا كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ إِنْ أَبَدَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَابِ مُحَمَّدُ بْنُ وَكَيْلٍ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ **ح** وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَالْفُطَيْحِيُّ قَالَ نَابِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَاشِعَةُ قَالَ نَابِ مُحَمَّدُ بْنُ عَاسٍ قَالَ جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيعَةٌ حَمْرَاءُ قَالَ مُسْلِمُ أَبُو جَهْمَةَ اسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ وَابُو الْبَلَّاحِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ نَابِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ **ح** **خَلَّدُ ثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ





قالت قلت يا رسول الله باني انت وامى فاخبرته قال فانت السواد الذي رأيت اما مى قلت نعم فلهذا فى صدرى الهدى اوجعنى ثم قال  
اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكن الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتانى حين رايت فنادانى  
فاخفاك منى فاجبتة فاخفيتك منى ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقت بك ففكرت ان اوقظك وخشيت  
ان تستوحشى فقال ان ربك يا مولى ان اتانى اهل البقيع فستغفرلهم قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولى السلام على اهل  
الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه  
ورؤيد بن حبيب قال قالنا محمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان عن علقمة بن مزيعة عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر وكان قائمهم يقول فى رواية ابى بكر السلام على اهل الديار فى رواية زهير السلام عليكم  
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون **حدثنا** يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ  
ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد بن يعنى ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان  
استغفر لأمتي فلم يأذن لي واستاذنته ان اذور قبرها فاذا نزل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد  
ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال زاد النبي صلى الله عليه وسلم قبركم فبكى وابكى من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان  
استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته ان اذور قبرها فاذا نزل في قبرها والقبور فانها تذكر الموت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله  
ابن نمير ومحمد بن المثنى واللفظ لابي بكر بن نمير قالوا نا محمد بن فضيل عن ابى سنان وهو ضرار بن مزيعة عن معاذ بن بن دثار عن ابن بريدة عن  
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتمكم  
عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكوا قال ابن نمير فى روايته عن عبد الله بن بريدة عن ابيه **وحدثنا** يحيى  
ابن يحيى قال نا ابو خيثمة عن زبيد الياقنى عن معاذ بن بن دثار عن ابن بريدة امة عن ابيه الشك من ابى خيثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا خبيصة بن عتبة عن سفيان عن علقمة بن مزيعة عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كلهم بمعنى حديث ابى سنان **حدثنا** عون بن سلام الكوفي قال نا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل

فلهمنى فى صدرى الهدى السواد الذى رأيت  
قال واذا شئت صوب قوله صلى الله عليه وسلم فانت السواد اى الشخص ا قوله فلهذا فى صدرى الهدى  
بفتح الهاء واللام المله وروى فلهذا فى صدرى الهدى واما ما تقدم بان قال اهل اللغة لده وانه  
تخفيف لدهاء وتشديد الهمزة اذا شرب بها فلهذا فى صدرى الهدى واما ما تقدم بان قال اهل اللغة لده وانه  
وكزه وقوله كانت مما يكثر الناس عليه الله نعم كذا هو فى الاصول وهو صحيح وكذا ما كانت  
مما يكثر من سبيل الله صدقت لنفسها فكانت نعم قوله كنت كيف اقول قال قولى  
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله  
تعالى بكم للاحقون فلهذا استجاب هذا القول لزيارة القبور وفيه ترجيح لقول من قال فى قوله سلام  
عليكم وارقوم مؤمنين ان معناه اهل دار قوم مؤمنين وفيه ان السلام والمؤمن قد يكونان بمعنى واحد  
وعطف بهما على الاخر لاختلاف التفسير بمعنى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين  
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وكذا يجوز ان يكون المراد بالسلام فى هذا الحديث غير المؤمن  
لان المؤمن ان كان منافقا لا يجوز ان سلام عليه والترجم وفيه دليل من جواز التسمية بزيارة القبور  
وفيها خلاف لعمدة ابن ثلاثة اوجه لاصحابنا اوجه باخرها علقمة بن مزيعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
القبور والناى بكرة وانا لست باح وبسببكم لم يرد الحديث ومحمد بن كنانة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
زيارة القبور فزوروها وبما عن هذا بان نسيتمكم فلهذا على فيه النساء على النبي صلى الله عليه وسلم  
الحديث فى الاصول والاعمال **حدثنا** يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد بن يعنى  
ياذن لي واستاذنته ان اذور قبرها فاذا نزل في قبرها والقبور فانها تذكر الموت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب  
الوفاء لانه اذا جازت زيارة قبره الوفاة لى الحياة اولى وقد كان الله تعالى وما جانا الى الدنيا  
معرفة وغيره انتهى عن الاستغفار لعمدة قال القاصى عياض رحمه الله سبب زيارته صلى  
الله عليه وسلم قبره لانه قصر قوة الموعظة والذكرى بشهادة قبره وبوده قوله صلى الله عليه وسلم

قوله فاخفأ منك اى اخفى نفسك منك واخفى الحديث منك وعلى  
التقديرين هو كناية عن بعده عتبا والوجه الثانى اولى لما فى الاول من جعل  
الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد فى غير افعال القلوب  
قوله استاذنت ربي ان استغفر لاهل البقيع فلم يأذن لي لانه اخبرني فى نجاة والديه  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مسائل مسئلتك انهما ما بلغتهما الدعوة  
ولا عند اب على من لم يبلغه الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى  
نبعث رسولا فاعمل من سلك هذا المسلك يقول فى تأويل الحديث ان  
الاستغفار خروج تصوير الذنب وذلك فى ان التكليف ولا يعقل ذلك

سنة فى الحديث فى السنة الاحمدية وقع مؤخر من حديث عون بن سلام ولما نسخ  
المصرية وقع بعد حديث يحيى بن ايوب كما تراه بناء وهو المناسب وعلى هذا الترتيب  
شرح النووي ايضا والله اعلم  
فى آخر الحديث فزوروا القبور فانها تذكر الموت **قوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن  
ابى حازم قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة قال زاد النبي صلى  
الله عليه وسلم قبركم فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان استغفر لاهل البقيع فلم يؤذن لي  
واستاذنته ان اذور قبرها فاذا نزل في قبرها والقبور فانها تذكر الموت هذا الحديث وجد فى  
رواية ابى العلاء بن مهران لاهل المغرب ولم يوجد فى روايات بلادنا من جهة عبد الغافر القادسي  
ولكنه يوجد فى كثير من الاصول فى آخر كتاب الجنائز ويصيب عليه وربما كتب فى الحاشية وداه  
الوادى فى سنة من محمد بن سليمان الانبارى عن محمد بن عبيد هذا الاستاذ وداه التالى عن  
تفسيره عن محمد بن عبيد وداه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبه عن محمد بن عبيد بن الوليد  
نقات فهو حديث صحيح بلا شك **قوله** فبكى وابكى من حوله قال القاصى عياض صلى  
الله عليه وسلم على ما فافنا من ادراك ايامه والايام به **قوله** معاذ بن بن دثار وهو بكر  
الذي وتخفيف التثنية **قوله** صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها  
يدان الا حديث النجى مجمع الاسح والمسنون وهو مروي فى نسخ نسخ الرجال عن زيارتها واجتوا  
على من زيارتها سنة لهم ولما النساء فحين خلاف لاصحابنا بل قد ساء ان من منع من  
النساء لا يذعن فى خطاب الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين واما الاثر فى الاستغفار فحين  
بيان فى كتاب الايمان فى حديثه وذو عبد القيس وسما فى بقرته فى كتاب الاشرية  
انشاء الله تعالى واما الامامى ففى ابي حازم فى بابها انشاء الله تعالى **قوله** اى ابنى صلى  
الله عليه وسلم برجل نزل نفسه نسا قص فلم يصل عليه الشافى سام عراض واحد شخص  
بكرهم وفتح القاف وفى هذا الحديث دليل لمن يقول لا يصل على قاتل نفسه نصيبا

فى من لم يبلغه الدعوة فلا وجه للاستغفار لهم فالاستغفار ما شرع للاهل  
الدعوة لا لغيرهم وان كانوا ناجين والله تعالى اعلم واما بكاءه صلى الله تعالى  
عليه وسلم فلا يلزم منه العذاب واما من يقول بانها حيا له صلى الله تعالى  
عليه وسلم فامنا به فيحمل هذا الحديث على انه كان قبل الاحياء واما  
من يقول بانه تعالى يوفى بها للخير عند الامتحان فى الآخرة فهو يقول بفتح  
الاستغفار لهما قطعا فلا حاجة الى تأويل فأتضح وجه الحديث على جميع  
المسالك والله تعالى اعلم



















من خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما في يمينه قال وعبرته على الماء وببدا الاخرى القبض يرفع ويخفض باب فضل النفقة على  
العيال والملوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم **حدثنا** ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد قال ابو الربيع  
ناحماد بن زيد قال نايب عن ابى قلابه عن ابى اسماء الرخبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار  
ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابه ودينار ينفقه الرجل دينار  
ابو قلابه واي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن  
حبيب وابو كريب واللفظ لابي كريب قالوا نا كيع عن سفين عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رغبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجر الذي انفقته على اهلك  
**حدثنا** سعيد بن يحيى النخعي قال نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي بكر الكناي عن ابيه عن طلحة بن مصروق عن خيثمة قال كنا جلوسا مع  
عبد الله بن عمرو اذا جاءه قهر مان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما ان تجلس عن من يملك قوته باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث 7 **حدثنا** محمد بن عمر قال نا  
الليث عن ابى الزبير عن جابر انه قال اعطى رجل من بني عذرة عبد الله عن ذر بن ابي اناس قال لك مال غيره فقال فقال من يشتره  
مئة فاشتره نعيم بن عبد الله العدني ثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابد بنفسك فتصدق عليها فان فضل  
شيء فلا هلك فان فضيل عن اهلك شيء فله في قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهلك او هكذا يقول فبين يديك وعن يمينك  
وعن شمالك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن ايوب عن ابى الزبير عن جابر عن رجل من الانصار  
يقال له ابو مذكور اعطى غلاما له عن ذر بن ابي قال له يعقوب وساق الحديث بمعنى حديث الليث باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين  
والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس  
ابن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه يتزوجه وكانت مستقبله المجد وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قل انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة رضى الله عنه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مولى الى تزوجه وانها صدقة  
لله ارجو ترها وذرهما عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مال رابع ذلك مال رابع قد سمعت

السنن التي فيها فضل النفقة على العيال

باب فضل النفقة على العيال  
والملوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم مقصود الباب المثل على النفقة على العيال  
وبين مظن الثواب فيه لان منهم من يحب النفقة بالقرابة ومنهم من يكون مندوبه ويكون صدقة  
وصلة ومنهم من يكون واجبه بملك الكساح او ملك الصنم ودينار فاضل ثبوت عليه وهو افضل  
من صدقة التطوع ولما قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن ابي شيبة اعظم اجر الذي انفق  
على اهلك مع اذكركم انفقته في سبيل الله وفي العسق والهدية ورج النفقة على العيال  
على ما ذكرناه وذاؤه تاكية بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخرى كفي بالمرء ان  
يعبس من يملك قوته فتقره فعول يعبس وقوله حديثا سمعته من محمد بن عمر بن ابي  
وقوله قمران يفتح القاص وسكان الماء وفتح الزاد وهو النازن القائم عوارج الانسان و  
هو معنى الوكيل وبوبلان العرس باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة  
فيهم حديث جابر عن رجل اعطى عبد الرحمن دبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
انك يا قهره فقال قال من يشتره مني فاشتره نعيم بن عبد الله العدوي ثمان مائة درهم فبها  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليهم قال ابد بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء  
فلا هلك فان فضل عن اهلك شيء فله في قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهلك او هكذا يقول  
فيمن يملك ومن يملك ومن يملك في هذا الحديث فواضح منها الابتداء في النفقة  
بالمرء من هذا الترتيب ومنها ان المصروف والنفقة اذا تزامنت قدم الاول والاخر  
ومنها ان الفضل في صدقة التطوع ان يتوجه في جهات الخير ووجه البر حسب المصلحة  
ولا يخصص في جهة بعينها ومنها دالة ظاهرة للتأخر في جواز بيع الدار قال مالك  
واما ما لا يجوز بيعه الا اذا كان على السعيد بن ابي رباح في هذا الحديث مسدد  
وقا هرقي الردي لم لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما بغير نفقة سيرة من نفسه والحديث مسدد  
او في برني هذا لانه قال صلى الله عليه وسلم ابد بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فله في قرابتك  
باب فضل النفقة والهدية على الاقربين والزوجة والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين  
وقوله وكان احب امواله اليه يتزوجه وكانت مستقبله المجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخفا قال وبالرفق قرأناه على شيوخنا بالانيس وهذا الموضع يعرف بقصر بني جبريل فمسلى  
السعيد وذكر مسلم رواية حماد بن سلمة في الحديث بفتح الهاء وكسر الراء وكذا سمعناه من ابى هريرة  
عن العذري والسرقي وكان عن ابن سبيد عن النخعي عن رواية حماد بن سلمة بفتح الهاء وفتح الراء  
وضبط الحديث من رواية حماد بن سلمة بفتح الهاء والراء وفتح في كتاب ابى داود وصحبت ارمي  
باري الله واكثر دأيا سمع في هذا الحديث بالفتح وروياته عن بعض شيوخنا بالوجهين وبما لم  
وجدته بخط الاصيل وهو عاقل في هذا الاسم وليس اسم برو الحديث يدل عليه والله اعلم بهذا  
آخر كلام القاضي وقوله تام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قال  
يقول في كتابه آخرة فيهم دالة لانه سمع الصحيح وتقول الجمهور ان لا يجوز ان يقال ان الله  
يقول كما يقال ان الله قال وقال مطرف بن عبد الله بن النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
انما يقال قال الله او الله قال ولا يستعمل مضارعا وبهذا خلا والصواب مجازة وقد قال الله  
تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد نظاهرت الافاديت الصميمة باستعمال ذلك  
وقد اشرت الى طرف من كتاب الاذكار وكان من كرهه عن ابي يعقوب استيناف القول  
وقول الله تعالى قدوم وبهذا لم يجيب فان المعنى منقول ولا ليس فيه وفي هذا الحديث استحباب  
الانفاق بما يحب ومشاورة اهل العلم والفضل في كيفية الصدقات ووجه الطاعات وغيرها  
وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك مال رابع ذلك مال رابع قال ابن السكيت يقال ربح  
باسكان الخاء وتوينا كسورة وحكى القاضي كسر بلا متورين وحكى الاحمر الشاذ في قوله  
القاضي ودوي بالرفع فاذا كررت فالاعتناء بتحريك الاول متونا واسكان الثاني قال  
ابن دبره سناه تعظيم الامر وتغييره وسكت الخاء فيه كسكون الهمزة في من ويل ومن قال  
ربح بكسره متونا شبيهه بالاصوات كسر وفتح قال ابن السكيت ربح وبه معنى واحد  
وقال الداودي ربح كلمة يقال اذا حمد الفضل وقال غيره يقال عند العجب والما قوله  
صلى الله عليه وسلم مال رابع فضبطناه هنا بوجهين بالياء المتثناة وبالموحدة وقال

قوله فمن يشتره فاشتره تعليم جملة الحنفية على المد بوا المقيد  
بان قال له ان مت في مرضي لهذا فانت حري بعد موتي ومثله يجوز بيده  
عند هرو جملة بعض المالكية على ان الرجل الذي اعتقه كان حريه  
وظاهر الحديث بيده كما اعترف به صاحب اكسال الكمال والله تعالى  
اعلم بحقيقة الحال

١٢١  
١٢٢

ما قلت فيها واني اوتي ان تجعلها في الاقربين فقسما ابوطلحة في اقاربه وبني عمه **حدثني** محمد بن حاتم قال ناظرنا قال سئل قال ناظرنا  
 ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون قال ابوطلحة اري رتبنا يسئلنا من اموالنا فاشهد لك يا رسول الله اني  
 قد جعلت ارضي بغير حياء لله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال فجعلها في حسان بن ثابت وابي بن كعب **وحدثني**  
 هرون بن سعيد اليربلي قال ناظرنا وذهب قال اخبرني عمر بن بكير عن كريب عن ميمونة بنت الحارث انها اعطت وليدة في زمان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها احوالك كان اعظم لاجرك **حدثنا** حسن بن الربيع قال ناظرنا احوال  
 عن الاعشى عن ابي واثل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من  
 حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت اتك رجل خفيك ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأنذ فأسأله فان  
 كان ذلك يخزني عني والامر فثما الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل انيئته انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بياب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيت عليه للمهاجرة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له انت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاعطيتنا ان امرأتين بالباب تسألانك ان تجزي الصدقة عنهما على ازاوجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن  
 قالت قد دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اني الزينب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القربة واجر الصدقة **وحدثني**  
 احمد بن يوسف الاذريقي قال ناظرنا عن حفص بن غياث قال ناظرنا قال ناظرنا عن حفص بن غياث عن عمرو بن الحارث عن زينب  
 امرأة عبد الله قال فذكرت لابيها ابراهيم فحدثني عن ابي عبيدة عن عمر بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بمثل ما قال كنت في المسجد  
 فرائي النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدقن ولو من حليكن وساق الحديث بنحو حديث ابي الاحوص **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ناظرنا  
 اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت قلت لرسول الله هل لي اجر في بني الى سلمة انفق  
 عليهم ولست بتاركتهم هكذا او هكذا انما هم بنى فقال نعم لك فيهم اجرا ما انفق عليهم **وحدثني** سويد بن سعيد قال ناظرنا عن سويد  
 بن جندب قال سمعت ابا عبد الله الزرق قال ناظرنا عن حميد قال ناظرنا عن هشام بن عروة في هذا الاسناد بمثل ما **حدثنا**  
 محمد بن عبد الله بن معاذ القنبري قال ناظرنا قال ناظرنا عن عدي وهو ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال زلزلتم اهل الله نفقة وهو يحسبها كانت له صدقة **وحدثنا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع كلاهما عن محمد بن جعفر **وحدثنا**  
 ابو كريب قال ناظرنا جميعا عن شعبة في هذا الاسناد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناظرنا عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
 اسامة قالت قلت لرسول الله اني قد مت على وهي راغبة او اهيبة فاقبلها قال نعم **وحدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ناظرنا اسامة  
 عن هشام عن ابيه عن اسامة بنت ابي بكر قالت قلت لرسول الله قد مت على وهي مشوكة في عهد قرين اذ ما هدم فاستفتيت رسول

مسئلة قال ان

تقرر ان اذا اقرضت المصالح يدى باسباب قولك صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر  
 القرية واجر المسرة فيسبب الخبز على الصدقة على القارب وصدقة الارحام وان لم  
 اجرين **قوله** فذكرت لابيها ابراهيم فحدثني عن ابي عبيدة عن عمر بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بمثل ما قال كنت في المسجد  
 ومقصوده ان رواه عن اثنين شقيقين وابي عبيدة وبنا الذي كوفي حديث امرأة ابن مسعود  
 والمرأة الانصارية من النفقة على ازاوجها وايتام في حجورهما ونفقة ام سلمة على نفسها المراد به  
 كوصدقة تلوع وسباق الاحاديث يدل عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا  
 انفق على اهل نفقة يحسبها كانت له صدقة فيه بيان ان المراد بالصدقة والنفقة المطلقة  
 في باقي الاحاديث اذا احتسبها ومناه اولها وجه الله تعالى فلا يدخل فيه من النفقة اذا لم يكن  
 يدخل النسب وطريقه في الامتناع ان يشترط ان يكون عليه الانفاق على الزوجة والاطفال  
 اولاده والموك وغيرهم من يجب نفقته على حسب احوالهم واختلاف العلماء فيهم وان غيرهم  
 من ينفق عليه منسوب الى الانفاق عليهم فينفق بيته اذ امر به وقد امر بالامانة والهم والله  
 اعلم **قوله** عن اسامة بنت ابي بكر قالت قد مت على امي وهي راغبة او اهيبة وفي الرواية  
 ان اسامة راغبة بلا شك وفيما هي مشوكة فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اني قال  
 نعم صلى الله عليه وسلم انما افصح ما روي عنك قال قيل مناه راغبة عن الاسلام ولا بد له لو قيل مناه راغبة في  
 اعطيتا حريصة عليه وفي رواية الى داود قد مت على امي راغبة في عهد قرين وفي رواية مشوكة  
 قالوا راغبة بالياء اي طامعة طامعة صلتى والثانية بانهم مناه لادب الاسلام ساخطه وفيه  
 تواضع القريب المشرك وام اسامة قبله وقيل قيلت بالثاء وان المشاة من  
 فوق وهي قيلت بنت فهد العري القرشية الممربة واختلف العلماء في انما اسلمت

القاضي رواية في كتاب مسلم بالموحدة واختلفت الرواة فيه عن مالك في البن ادى  
 والنواظير ما في رواية بالموحدة فمناه ظاهر ومن رواه داود بانفائة فمناه داود فيك  
 اجره ونفعه في الآخرة وفي الحديث من انفقوا فمناه سابق ان الصدقة على القارب  
 افضل من الاجانب اذا كانوا محتاجين وفيه ان القارب يرضى حقا في صلة الارحام وان  
 لم يستعملوا الا اب بيده لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاطمان ان يجعل صدقة سفي  
 الاقربين فجعلنا في ابي بن كعب وحسان بن ثابت وانما يستعملان معرفتي الجيد السابق  
**قوله** صلى الله عليه وسلم في قصة ميمونة حين اعطت الجارية لو اعطيتها احوالك كان  
 اعظم لاجرك فيه تفضيل صلة الارحام والاحسان الى القارب واذا فضل من العتق  
 وبكذا وقعت هذه النفقة في صحيح مسلم الخواص بالام ووقعت في رواية غير الاصيل في  
 البخاري وفي رواية الاصيل الخواص بالام قال القاضي ولعل ما مع يدليس رواية مالك في  
 المؤا على المشاة خشك قلت الجمع صحيح ولا تخارص وقد قال صلى الله عليه وسلم ذلك كله  
 وفيه الامتناع بالقارب الام اكراما لعماد وهو زيادة في برها وفيه جواز تبرع المرأة بالمال  
 بغير إذن زوجها **قوله** صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن فيه امرولى الامر ريشه  
 بالصدقة وقال الخيرة وعنده انما اقام يترتب عليه نفقة والمعتق الجارية الذين صفتهم  
 وامة **قوله** صلى الله عليه وسلم ودون من عليكن هو ينجى الى واسكان انعام مفرد واما  
 الجمع فيقال بغير امر او كسر باللام كسورة فيها والياء مشددة **قوله** فان كان ذلك  
 يجوز عنى بولج الياء اي ينجى وكذا قوله بعد تجزي الصدقة عنها بفتح الاء وقوله تجزي  
 الصدقة عنها على زوجهما هذه الفصح الثلاث فيقال على زوجيهما وعلى زوجهما على ازاوجهم  
 ومن فصح وبها جاز العرق العزير في قوله تعالى فقد صفت قولا وكذا قوله على ايتام في  
 يجوز ما وشبه ذلك لا يكون لكل واحد من اثنين واحد **قوله** لا تخبرن من نحن ثم اخبر  
 بما قد يقال ان اخذت لعمدة وانما هو جوازه ان عارض ذلك جواب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجوابه صلى الله عليه وسلم واجب نعم لا يجوز تأخيرها ولا يقدم عليه غيره وتنه

**قوله** قلت يا رسول الله قد مت على امي خيلة قد مت على امي الى  
 فاستفتيت حال من ضمير قلت بتقدير قد اي وقد قد مت على امي  
 وقوله قلت قد مت في آخر الحديث متعلق بقوله يا رسول الله وقلت  
 تكلم الاول فانه





انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث مغوية عن زيد وقال فانه يمشی يومئذ حكاكنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جداه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعطل بيديه فينفع نفسه ويصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسبك عن الشرفانها صدقة وحدا ثنا محمد بن محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد وحدا ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث قتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلافي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يبدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيتحولك عليها او ترفع له عليها ناعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة وتبيط الاذى عن الطريق صدقة وحدا ثني القسرين زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني مغوية ابن ابي مزيير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وحدا ثني ابوبكر بن ابي شيبة وابن عمر قال نا وكيع قال نا شعبة وحدا ثني محمد بن المثنى واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشی بصدقة فيقول الذي اعطيها لوجئت بها بالاس قبلتها فاما ان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها وحدا ثني عبد الله بن بزاد الاشعري وابوبكر بن محمد بن العلامة قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا تين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثمر لا يجد احدا ياخذها منه ويؤري الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بزاد وثري الرجل حدا ثني قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه حتى تعود ارض العرب ممروجا وانهارا وحدا ثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الخرب عن ابي يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تد قال قيل عليا بكل ثنا و فيها و

الهدية تصدقوا فيوشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة المال وعود كوز الدار من وضع البركات يساكن ثمت في الصبح بعد طاك يا جوج وما جوج وكله العالم وقرب الساعة وعدم ادخار المال وكثرة الصدقات والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب انما هذا تضمن الكبير على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبل احد يكره العن بيرة و قوله صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى ان يزود بها من الناس فلا يجد من يقبلها فنقص البائس والكبير على عدم قبول الصدقة بثلثة اشياء كونه يرضى ويطوف بها وهي ذهب اقول صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل الواحد ثمت قال وفي رواية ابن بزاد وثري بكذا هو في جميع النسخ الاول يرى بضم اليا والشفقة تمت وان في نفع الشاة فوي اقول صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل الواحد ثمت ارمون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء معنى يلدن به اي يتبعين الرثيقوم كواحبين ويذب عنهن كقبيلة يقي من دجالها واحد فقط وبقيت نساءها فيلدن بذلك الرجل يذب عنهن ويقيم كواحبين ولا يمنع فيهن احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو المحروب والفتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم اللام كما قال صلى الله عليه وسلم وكثر العرج اي العكس اقول صلى الله عليه وسلم حديثا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري ابو بشير يداليار منسوب الى القادة القبيلة المعروفة وسين يناد مرات اقول صلى الله عليه وسلم حتى تقوم دار من العرب مردجا وانهارا مائة والله اعلم انهم يزكوا ويقرمون منا فليس صلته لا تزور ولا تسقى من مياهها وذلك اعلم الرجال وكثرة المحروب وتراكم الفس وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة التوالم برون

قوله الاملكان ينزلان فيقول الاول لا يقال لا فاشدة في هذا القول على فقد يرعدم سماع الناس ذلك اذا يحصل به ترغيب ولا ترهيب بدون السماع لا نأقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الداء بحيث كانه يسعه من المالكين فيفعل بسبب ذلك كما سمع من المالكين لفضل وهذا هو فاشدة احبا والنبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الداء لهذا وعلى هذا سواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله ممسكا تلفا حمله الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم قوله مردجا جميع مرج بمعنى البرغي

قوله كل سلافي بضم السين بمعنى المفصل وقوله عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحب اجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالنصب ظن للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلافي والعا ثلثي اليوم محدث اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لا فائدة التخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا احصاه الله تعالى اذا وصفت بوصف يعوم جميع افرادة يصير نصافي التعميم وقوله يبدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ وخبره صدقة على وزان ومن ايته يريكم البرق والله تعالى اعلم



عن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النار فاعرض واشام ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشام حتى ظننا انه كان ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولم يرد كذا بركيب كانا وقال نا ابو مغوية قال نا الاعشى وحدا ثنا محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ذكر النار فتعوز منها واشام بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وحدا ثنا محمد بن المثني العنزي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن السدي بن جابر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة مجتأين النار والعباء متقلدي السيوف غامة فخرج من مضرب كلهم من مضرب فتعروجه رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذا ن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتقون نفس ما قد مت لقي تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بركة من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار فبقيت كما دت كفه فتعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل كأنه من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة حرث وحدا ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال لا جميعا نا شعبة قال حدثنى عون بن ابي جحيفة قال سمعت المنذر بن جابر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر النهار فحدثنا حديثا نا جعفر بن ابي حازم عن يزيد بن ابي اسحق عن ابي الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب محمد بن عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو حازم عن عبد الملك بن عمار عن المنذر بن جابر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فأتاه قوم مجتأين ائثارا وساقرا الحد يث بقية وفيه فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وحدا ثنا زهير بن حرب قال نا جابر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جابر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم الصوف فرأى سورا جالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بهم حتى حدثهم باب الحمل باجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل حدا ثنا يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة ح وحدا ثنا بشر بن خالد واللفظ له قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي واثل عن ابي مسعود قال امرونا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق ابو عقيل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء اكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النار فاعرض واشام ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشام حتى ظننا انه كان ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولم يرد كذا بركيب كانا وقال نا ابو مغوية قال نا الاعشى وحدا ثنا محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ذكر النار فتعوز منها واشام بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وحدا ثنا محمد بن المثني العنزي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن السدي بن جابر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة مجتأين النار والعباء متقلدي السيوف غامة فخرج من مضرب كلهم من مضرب فتعروجه رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذا ن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتقون نفس ما قد مت لقي تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بركة من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار فبقيت كما دت كفه فتعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل كأنه من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة حرث وحدا ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال لا جميعا نا شعبة قال حدثنى عون بن ابي جحيفة قال سمعت المنذر بن جابر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر النهار فحدثنا حديثا نا جعفر بن ابي حازم عن يزيد بن ابي اسحق عن ابي الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب محمد بن عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو حازم عن عبد الملك بن عمار عن المنذر بن جابر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فأتاه قوم مجتأين ائثارا وساقرا الحد يث بقية وفيه فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وحدا ثنا زهير بن حرب قال نا جابر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جابر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم الصوف فرأى سورا جالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بهم حتى حدثهم باب الحمل باجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل حدا ثنا يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة ح وحدا ثنا بشر بن خالد واللفظ له قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي واثل عن ابي مسعود قال امرونا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق ابو عقيل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء اكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

مرات متقلدين مدهنته و و و و  
 ابو حازم نا عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم نا الاسناد كذا يكون وفيه ثنا نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة حرث وحدا ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال لا جميعا نا شعبة قال حدثنى عون بن ابي جحيفة قال سمعت المنذر بن جابر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في صدر النهار فحدثنا حديثا نا جعفر بن ابي حازم عن يزيد بن ابي اسحق عن ابي الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب محمد بن عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو حازم عن عبد الملك بن عمار عن المنذر بن جابر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فأتاه قوم مجتأين ائثارا وساقرا الحد يث بقية وفيه فصلى الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وحدا ثنا زهير بن حرب قال نا جابر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابي الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جابر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم الصوف فرأى سورا جالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بهم حتى حدثهم باب الحمل باجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل حدا ثنا يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة ح وحدا ثنا بشر بن خالد واللفظ له قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي واثل عن ابي مسعود قال امرونا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق ابو عقيل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء اكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

قوله ثم اعرض واشام اي اقبل حتى ظننا اننا من كثرة ما راينا من تعذيبه من حالته الى حاله وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من اللذات على الاضطراب والتخير والتدب هـ  
 قوله تصدق رجل خبر بمعنى الامراي ليتصدق وقوله من ديناره من درهم بدل تفصيل عن اجمال اي مما يتسوله من ديناره من درهم

قوله ثم اعرض واشام اي اقبل حتى ظننا اننا من كثرة ما راينا من تعذيبه من حالته الى حاله وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من اللذات على الاضطراب والتخير والتدب هـ  
 قوله تصدق رجل خبر بمعنى الامراي ليتصدق وقوله من ديناره من درهم بدل تفصيل عن اجمال اي مما يتسوله من ديناره من درهم



عنه حتى نفثي انامله وتغفراً ثرة وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها قال فاناديت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في حبيبه فلورا ايته يوسعها ولا توسع وحلثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا احمد بن اسحق الحضرمي عن وهيب قال نا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا همرا المتصدق بصدقة انتفى عليه حتى نفثي اثره واذا همرا البخيل بصدقة تقلصت عليه وانقضت يداه الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جهنم ان يوسعها فلا يستطيع باس ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه وحلثني سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصديق علي زانية قال اللهم لك الحمد علي زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصديق علي غني قال اللهم لك الحمد علي غني لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصديق علي سارق فقال اللهم لك الحمد علي زانية وعلي غني وعلي سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعفف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعفف بها عن سرقة باي اجر الخازن الامين والمراة اذ تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه الصريح والعرفي وحلثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوعامر الاشعري وابن نمير وابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يتقن ورتبها قال يعطي ما امر به فيعطيه كاملا مؤفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احدا المتصدقين وحلثنا يحيى بن يحيى وزياد بن حبيب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال يحيى انا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وحلثنا كاهن ابن عمر قال نا فضيل بن عياض عن منصور

فَلَا فَتَا أَنْ

له قول لا تصدقن كالميزر ١٢ مجمع ٢٥ اى قوم فيهم نية التصديق ١٣ مجمع ٢٥ هو بعنهم ناد  
وعاد معنى التجنب ١٣ مجمع ٢٥ اى على التصديق على زانية حيث كان بارادتك وبهى كلها  
جسلا وبها اشعار بان لم يجهلهم معاودة الصدقة محلا فتعطل الشريعة بصدقة زانية واعلمه فانه با  
مجمع البراءة ٢٥ على صيغة الشبهة ١٢ خبير

تصبرهم في مال يفرغ من غير اذنه والاذن شرطان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني في  
الاذن العموم من اطلاق العرف لا عطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به والحد والعرف فيه  
وعلم بالعرف رضا الزوج والمالك به فاذا نفي ذلك حاصل وان لم يتكلم وبنا اذا علم رضاه لا اطلاق  
العرف وعلم ان نفسه كنفس غالب الناس في الساحة بذلك والرضا به فأن اضطرب العرف و  
شك في رضاه او كان شجاعا يشك بذلك وعلم من حاله ذلك او شك فيه لم يجز للمرأة وطرفا التعدي  
من مال الزوج اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف  
اجره له فمناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معا اذن عام سابق مشتاق  
لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قدمناه سابقا ما بالصريح واما بالعرف ولابد من هذا الاول  
لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة وفي رواية ابى داود فلما نصف اجره معلوم انما اذا  
انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا جبر لابل عليها وقد تقيعن تناوذا ولا يعلم  
ان هذا مفرود من فقد يصير يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجز وهذا معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المسدة من طعام بيتها غير مفسدة فاشاد صلى  
الله عليه وسلم الى انه قد يعلم رضى الزوج بولي العادة ونهيه بالطعام ايضا على ذلك لانه  
يسمح به في العادة بخلافه، المدايم والدنا يفرق حق اكثر الناس في كثير من الاحوال واعلم ان المراد  
بنفقة المرأة والعبء والتأان النفقة على عيال صاحب المال وعلمانه ومصارحه وقاصده بين خفيف  
واين يسير ونحوها وكذلك صدقتم المأذون فيها بالصريح او العرف والله اعلم وقوله صلى الله  
عليه وسلم التأان المسلم الا من الى آخره هذه الاوصاف شروط لحصول هذا الثواب فينبغي ان يفتن  
بساوفا حفظ عليها قوله صلى الله عليه وسلم احد المتصدقين، هو يقع التكاف على التخيير واما  
له اجر مكدني وتفسيره كما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
بيتها اي من طعام زوجها الذي في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى وقوله صلى الله عليه  
وسلم اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجر له اوله مثلها بالكتب ولها بما  
انفقت وللتأان مثل ذلك من غير ان ينقص من اجرهم شيئا، كذا وقع في جميع النسخ شيئا  
بالنصب فيقدر لها نصيب فيشكل ان يكون تقدمه من غير ان ينقص الله من اجرهم شيئا ويكمل  
ان يقدم من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والتأان شيئا وجميع ضميرها بما زاد على قول الاكثر

قوله لك الحمد على زانية اى حيث ماتت على ما هو اسوء حال منها وهو التعذيب كما يقال سبحان الله تعجبا.

قوله فاما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مبعوث في حجة فلو لم يدر لو سمعنا فلا توسع  
فقوله رايه الصادق عليه السلام قوله توسع بفتح التاء واصله توسع وفيه زيادة على ما في النقص  
وكذا ترم عليه البخاري باب جيب النقص من عند الصدوق والمفهوم من لياس النبي صلى الله عليه  
وسلم في هذه النقص مع احاديث صحيحة ما دلت به والله اعلم **باب** ثبوت اجر المصدق وان  
وقعت الصدقة في يد فاسق وكوه فيه حديث المصدق على سادق وذراية وعنى فيه ثبوت  
الثواب في الصدقة وان كان الاخذ فاسقا وعنى ان كل كبر حرم ابرؤ في صدقة التطوع واما  
الزكاة فلا يجرى ودفع الى غني **باب** اجر الخازن الامين والمرأة اذا صدقت من بيت  
زوجها غير مفسدة بانه الحريز او العرفي **قوله** صلى الله عليه وسلم في الخازن الامين الذي يعطي  
ما امر به الصدقة في رواية اذا انقضت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجره  
بما انقضت ولزوجه اجره بما كسب والخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وفي رواية  
من طعام زوجها وفي رواية في العبد اذا اتفق من مال مولا له قال الاجري عليك نقصان وفي رواية  
لا تقسم المرأة دملها شاهد الا باذنه ولا تأون في بيته وبه شاهد الا باذنه وما انقضت من كسبه من  
غير امره فان نصف اجره له معنى هذه الاحاديث ان المشارك في الطاعة مشارك في الاجر  
وتشعق المشارك ان لا يجرى له صاحب جرد ليس معناه ان يزا حرم اجره والمراد المشاركة في اصل  
الثواب فيكون لهذا ثواب ولله ثواب وان كان احد هما اكثر فلا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما  
سواء بل قد يكون لكسبه فاذا اعطى المالك ثمنه او امراته او غيرها ما يحددهم او نحو ما يوصل الى استحقاق  
الصدقة على باب واره او نحوه خارج المالك اكثر وان اعطاه مائة او غيضا ونحوها ما ليس له كغيره  
لانه سبب به الى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقال على معنى التاسب اية باجرة تزيد على  
الزمان والرخيف فاجرا لئلا يشترط يكون مملوكا والرخيف مثلا فيكون مقدار الاجر سواء واما  
**قوله** صلى الله عليه وسلم الاجري بينك نقصان فصاعدا شمان وان كان احد هما اكثر كما قيل الشاعر  
سواء امت كان الناس نقصان شمان ، واخر شين بالذي كنت اصنع ما تشارفا حتى الى  
انه يمكن ايضا ان يكون سواء لان الاجر فضل من الشكراني ولا يمدك بقياس ولا يجوز محسب  
الاعمال بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمراد الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم الاجر  
ينكس ليس معناه ان الاجر الذي لاصحابه يزدومان فيه بل معناه ان هذه النقصان والصدقة التي  
اخرجها الخازن او المرأة او المملوك ونحوهم باذن المالك يترتب على جلسنا ثواب على قدر المال  
والعمل فيكون ذلك مستويا بينهما فيصيب بالمعونة فيصيب بمقدار ما يرام صاحب المال العامل في نصيب  
عمله ولا يرام العامل صاحب المال في نصيب ما راعاه ان لا يبدى في العامل وهو الخازن وفي الزوجة  
والمملوك ان اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصلا فلا اجر لاهل من يتولوا الاشياء على طبعه وزيد







ظله الأمام العادل وشأنك نشأ بعبادة الله وشرجل قلبه معلق في المسجد وجلان تحابا في الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ورجل ففكته  
 امرأة ذات منصب وجهال فقال اني اخاف الله وشرجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم بيدينه ماتفق شماله ورجل ذكر الله  
 خاليا ففاضت عيناه وحل ثناي يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي  
 سعيد الخدري او عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق بالله وقال رجل معلق بالمسجد اذا خرج منه  
 حتى يعود اليه باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصعيح حل ثنا زهير بن حرب قال نا جري عن عبارة بن القعقاع  
 عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل معلق بالله اي الصدقة اعظم فقال ان صدق وانت  
 صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغني ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا الا وقد كان لفلان  
 وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ابن فضيل عن عبارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجزا فقال اما اياك لتنبأ انه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل  
 البقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا او قد كان لفلان حل ثنا ابوكامل الجحدري قال نا عبد الواحد  
 قال نا عبارة بن القعقاع بهذا الاسناد نخر حديث جري غير انه قال اي الصدقة افضل باب بيان ان اليد العليا خير من اليد  
 السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الاخذة وحل ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن نافع عن عبد الله  
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى  
 واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة وحل ثنا محمد بن بشار ومحمد بن حاتم واحمد بن عبد الله جميعا  
 عن يحيى القطان قال ابن بشار نا يحيى قال نا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة يحدث ان حكيم بن حزام حدثه ان

فِي عِيَادِهِ بِأَمْرِ بَابِ تَعَالَى وَفِي عِيَادِهِ وَفِي عِيَادِهِ

التعريب والمكره والا فالتشخيص وسائر العالم تحت العرش وفي قوله صلى الله عليه وسلم الامام العادل اقال القاضى مولى من اية نظرى شئ من ائمة المسلمين من الولادة والحكام وبدا بكثرة صالحه وعزمه فغدر وقع في اكثر نسخ الامام العادل وفي بعضها الامام العدل وبها يحتمل قول من ائمة عليه وسلم وشاب نشأ بعبادة الله بكذا هو في جميع النسخ نشأ بعبادة الله والمشهور في روايات هذا الحديث نشأ في عبادة الله وكلاهما صحيح ومعنى رواية الياء نشأ متلبسا للجلالة او معاجبا لها او مقصدا لما في قوله صلى الله عليه وسلم وجل قلبه محقق في الساجدة بكذا هو في النسخ كلها في الساجدة وفي غير رتبة البداية بالساجدة ووقع في هذه الرواية في اكثر النسخ معنى في الساجدة وفي بعضها مشغى بالثا وكلاهما صحيح ومعناه شبهه الحب لما والظاهر من المعجزة فيها وليس معناه دوام الفتوى في السجدة قوله صلى الله عليه وسلم وجلان تحبا في الله اجتمعوا عليه وتفرقا عليه معناه اجتمعا على حب الله واقتربا على حب الله ائمة كان سبب اجتماعهما حب الله واستمر على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وبها ما دلتان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى ما لاجتماعهما واقتربا في هذا الحديث الحث على التقارب في الله وبيان عظم فضلهم وبهم من المهمات فان السب في الله والنجف في الله من الايمان وهو محمد الله كثير بوق في اكثر النسخ من اومن وفي له قوله صلى الله عليه وسلم وجل دمه امرأة ذات منصب وجمال وكذا قال القاضى في قوله تعالى ولا فان الله باللسان ويحتمل قوله في قلبه لم يفرج نفسه وخص ذات المنصب والجمال بكثرة الرحمة فيفسا وعمره صول وبه جا معه المنصب والجمال لا سيما وبه وايمر الى نفسها لانه لذلك قد افنت عن مشاق التوصل الى مرادة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله تعالى وقد دعت الى نفسها مع جملة المنصب والجمال من اكل المراتب واعظم الطامات فترتب الله تعالى ميلان يظلم في ظلمه وذات المنصب به ذات الحسب والنسب الشريف ومعنى دعت الى الزنا بها هذا هو السواب في معناه وذكر القاضى فيه احتمالين اصحهما هذا وان الله يمكن ان يضاعفه من خاصا في ذات البحر من القيام بقضاء وان الخوف من الله تعالى شتله عن ذات الدنيا وشبهوا بها قوله صلى الله عليه وسلم وجل تعدى بعد صدقة فاشقا با حتى لا تعلم بينه ما تشفق شماله بكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلاد ما وراء نهر با وكذا نقله القاضى عن جميع روايات نسخ مسلم لا تعلم بينه ما تشفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تشفق بينه بكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام لان المعروف في الشفقة فعلها باليمين قال القاضى ويشبه ان يكون الوهم فيهما ان اثنين عن مسلم لان مسلم به دليل او فانه بعده حديثه ملك وقال بطل حديثه بغيره وبين الخلاف في قوله وقال وجل محسنى بالسجدة اذا خرج من حتى يكون ذلك كان مادواة مخالفا لرواية مالك لانه عليه كما شبه على هذا وفي هذا الحديث فضل صدقة السر قال العلماء وبها في صدقة التطوع فالسر فيها افضل لانه اقرب من الاخلاص وابعد من الرياء والاما الزكوة الواجبة فاعلا منها وافضل وبكذا احكم العلوة فامسك

فانفسا افضل واسرارها افضل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل المملوكة حلوة الرمقي جنة  
الملكوتية قال العلماء وذكر الميمن والشمال مخالفة في الاخفاء والاستتار بالصدقة وحرب الش  
يراقب الميمن من الشمال ولما ذكرنا ما جاءه لوقد ثبت الشمال وجايتك قطالا علم صدقة الميمن بل  
في الاخفاء فعمل القاضى عن بعض ان الروى عن يمينه وشماله من ان من والى العيوب الاول  
وقوله صلى الله عليه وسلم درجل ذكر الله تعالى غالبا فاستغنى عنه وفيه فضيلة البكار من خشية  
الله تعالى وفضل طاعة الله تكمال الاخلاص فيها باب بيان ان افضل الصدقة صدقة  
الصحيح الشحيح وقوله يا رسول الله اى الصدقة اعلم فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى  
الفقر وتامل المعنى ولا تحصل حتى اذا بلغت الخلق لم تظن انك لا تظن انك لا تظن انك لا تظن  
قال الخطابي الشيخ اعم من البخل وكان الشيخ جنس والبخل نوع واكثر ما يقال البخل في افراد الامور  
والشيخ عام كالوصف الامام وما هو من قبل الطبع قال معنى الحديث ان الشيخ غالب في حال الصدقة  
فاذا سمع فيها وتصدق كان صدقة في يمينه واعظم لوجه بخلاف من اشرف على الموت وارس من الحياة  
وداى معبر المال يفره فان صدقة جنة ناقصة بالنسبة الى حاله الصدقة والشيخ ورجله البقاء وتحت  
الفقر وتامل المعنى بتم الهم اى تطيع به وصلى بلفت الخلق بلفت الروح والمراد قادت بلوغ الخلق  
اذ لو بليت حقيقة لم تصح وصديقه ولا صدقة ولا شئ من كهر قاتر بانفاق الفقهاء وقوله صلى الله  
عليه وسلم لظنان كذا و لظنان كذا لا اؤد كذا لظنان قال الخطابي الروى به الواردة وقال غيره  
المراد بسبق القضاء بل هو لى ان يكون المعنى اذ خرج عن تصرفه وكمال ملكه واستقلاله  
بما شاء من التصرف فليس لى وصديقه كبير ثواب بالنسبة الى صدقة الصحيح الشحيح **قوله**  
صلى الله عليه وسلم اما اياك شتيا انه يقال حلف بايمه وقد نسي من الحلف بغير الله وعن  
الحلف بالآبار والى ثواب ان انسى عن الميمن بغير الله من قوله في الحفظة الواقعة في الحديث تجرى  
على اللسان من غير قوله فلا يكون بينا ولا شبهة عما سبق بيانه في كتاب الايمان **باب**  
بيان ان الية العليا خير من الية السفلى وان الية العليا هى المنفعة والسفلى هى الاثم **قوله**  
صلى الله عليه وسلم في الصدقة الية العليا خير من الية السفلى والية العليا المنفعة والسفلى السائلة  
بكذا وقع في صحيح البخارى وسلم العليا المنفعة من الانفاق وكذا ذكره ابو داود من اخر الرواة  
قال ودواه عبد الوارث عن الربوب عن مافع عن ابن عمر العليا المنفعة بالسعي من العفة  
ودرج الخطابي هذه الرواية قال لان السعي في ذكر المسئلة والتعفف عنها والصحيح الرواية  
الاولى وتكمل صورة الروايتين فالمنفعة اعلى من السائلة والمنفعة اعلى  
من السائلة وفي هذا الحديث الحث على الانفاق في وجهه العلامات وبيد دليل لم يربب الخلو  
ان الية العليا هى المنفعة وقال الخطابي المنفعة كما سبق وقال غيره العليا الاثم والسفلى

قوله: الا وقد كان لفلان اي صار للواءات ..

قولك اما واياك للتنبأ به من نيا المشددة بمعنى اخبر على بناء المفعول للمخاطب مع التوثيق الثقيلة -











رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله اياتي الخير بالشتر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا ياتي الا بخير او خيرا فهو ان كل ما يبيت الربيع يقتل حيا او يموت الا اكله الخضر اكلت حتى امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلثت او بالث ثمر اجترت فعادت فاكلت فمن يأخذ ما لا يحقه يبارك فيه ومن يأخذ ما لا يغير حقه فثله كسل الذي يأكل ولا ولا يشبع **حدثني** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوت ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشتر قال لا ياتي الا بخير ليا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير ان كل ما يبيت الربيع يقتل او يهلك الا اكله الخضر فانها تأكل حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثمر اجترت وبالث وثلثت ثمر عادت فاكلت ان هذا المال خضر حذر حلة فمن اخذ ما يحقه ودفعه في حقه ففعل المعونة هو ومن اخذ ما يغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع **حدثني** علي بن حجر قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام صاحب الدمشقي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشتر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأني بك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكليك قال ورايت انك ينزل عليه فافاق يمسح عنه التخصم وقال اني هذا السائل وكأنت حدة فقال ان لا ياتي الخير بالشتر وان ما يبيت الربيع يقتل او يهلك الا اكله الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالث ثمر رقت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يأخذ ما يغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيمة **باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على كل ذلك** **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن اذخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احدا من عطاء خيرا وادفع من الصبر **حدثنا** عبد بن حميد قال انسا عبد الزقاق قال انا معمر عن الزهري هذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب قال حدثني شرحبيل وهو ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وزق كفا فادفعه الله بما آتاه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وابو سعيد الاشج قالوا نا

اولا ان الخير لا ياتي الا بخير او خيرا فهو ان كل ما يبيت الربيع يقتل حيا او يموت الا اكله الخضر اكلت حتى امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلثت او بالث ثمر اجترت فعادت فاكلت فمن يأخذ ما لا يحقه يبارك فيه ومن يأخذ ما لا يغير حقه فثله كسل الذي يأكل ولا ولا يشبع **حدثني** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوت ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض قالوا يا رسول الله وهل ياتي الخير بالشتر قال لا ياتي الا بخير ليا ياتي الخير الا بالخير لا ياتي الخير الا بالخير ان كل ما يبيت الربيع يقتل او يهلك الا اكله الخضر فانها تأكل حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالث وثلثت ثمر عادت فاكلت ان هذا المال خضر حذر حلة فمن اخذ ما يحقه ودفعه في حقه ففعل المعونة هو ومن اخذ ما يغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع **حدثني** علي بن حجر قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام صاحب الدمشقي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشتر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأني بك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكليك قال ورايت انك ينزل عليه فافاق يمسح عنه التخصم وقال اني هذا السائل وكأنت حدة فقال ان لا ياتي الخير بالشتر وان ما يبيت الربيع يقتل او يهلك الا اكله الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالث ثمر رقت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يأخذ ما يغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيمة **باب فضل التعفف والصبر والقناعة والحث على كل ذلك** **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن اذخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احدا من عطاء خيرا وادفع من الصبر **حدثنا** عبد بن حميد قال انسا عبد الزقاق قال انا معمر عن الزهري هذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب قال حدثني شرحبيل وهو ابن شريك عن ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وزق كفا فادفعه الله بما آتاه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وابو سعيد الاشج قالوا نا

وقوله تقتل حيا بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة اي التفتاها









لا يحفظها فقال لا تعرضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجالكم الانصا وشعار والناس  
 وتاروا لولا الهبة لكانت امر من الانصار ولولا ذلك الناس ابي وشعبا لسكت وادي الانصار وشعبهم انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا  
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زيد بن حبيب عن ابي شيبه واسحق بن ابراهيم قال استخى انا وقال الاخران ناجري عن منصور  
 عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسبة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل  
 واعطى عيينة مئة من ذلك واعطى ناسا من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسبة فقال رجل والله ان هذه لقمة ما عدل فيها وما  
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت به فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصوف  
 ثم قال فمن يعدل اذا لم يدين الله ورسوله ثم قال يركم الله موسى قد اودى بالكثير من هذا فاصبر قال قلت لاجرهم لا ارفع اليه بعدها  
 حديثا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا حفص بن غياث عن الا عيش عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قسما فقال رجل انما القسمة ما اريد بها وجه الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ففسدت من ذلك غصبا شديدا واخبرته وجهه  
 حتى تمسكت في لؤذ كره له قال ثم قال قد اودى موسى بالكثير من هذا فاصبر **حدثنا** محمد بن ربيع بن المهاجر قال انما الليث عن يحيى بن  
 سعيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعيمانة فمضوا من تحتين وفي ثوب بلال فضة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبثت وخسرت ان  
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب ونحوه يورسول الله فاقبل هذا الناق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان  
 هذا واصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كَمَا يَمْرُقُ السهم من الرمية **حدثنا** محمد بن محمد بن المنثري قال نا عبد الله بن  
 التقي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله حرو حديثا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا زيد بن الخطاب  
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم منا ثم وساق الحديث **حدثنا**  
 هناد بن السري قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو  
 باليمن بداهة في تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس العنظلي وعيينة  
 ابن بدر الغزالي وعلقمة بن علاثة العامري ثم احدث بني كلاب وشريد الخير الطائي ثم احدث بني نبهان قال فغضبت قرين فقالوا  
 اعطى صناديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعلت ذلك لئلا تالفهم فجاؤا رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين

قال النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره من العجائب فلهذا من خاله مشهور كما ذكرناه اوله والله التوفيق ر قوله صلى الله عليه وسلم  
 الانصار شرا وان من دثار قال ابن القتيبة الشارح الذي يدل اليه وادناه قوله ومعنى  
 الحديث الانصار هم البطانة والقائمة والاصفياء والعسك في من سائر الناس واما من مناهم  
 الظاهرة وفضائلهم الباهرة ر قوله فتغير وجهه حتى كان كالصوف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبح  
 امر صبح به الجلود قال ابن زيد وقد يسمى الدم ايضا فنادى قوله فقال رجل والله ان هذه القسمة  
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال العاصمي يما عن رجم الله حكم الشرع ان من سب النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازني يمكن ان  
 يكون لم يقيم من السطح في النبوة وانما سبه الى ترك العدل في القسمة والعاصمي مزيان كذا  
 وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من اكبار بالاجماع واقتلوا في مكان وقور الصغار  
 ومن جوز بائع من اعاقبنا ال الانبياء على طريق التفتيش ومنه فلعلى صلى الله عليه وسلم لم  
 يعاقب هذا العالم لانه لم يثبت عليه ذنب وانما اقتدوا به وادوا وشادة الواحد الى ان يسالهم  
 قال العاصمي هذا اذا دل بالطل يد فلو املوا فادوا حتى اتق الله يا محمد وعاظير فطاس الواجبة  
 بحسنة المناقحة استاذن عروفا النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فقال ما ذا الله ان تحدثت  
 ان من ان يما يقتل انما به فلهذا من العلة وسلك مع سلك مع غيره من المناقحة الذين اذوه  
 وسمع منهم في غير موطن ما كره كرههم استبقا لانقيادهم وتاليا فخرهم الشارح قدس الله  
 يقتل اصحابه يقتلوا وقد ادى ان من هذا الصنف في جاسم ومدونه من حليهم ر قوله  
 صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبثت وخسرت روى الشيخ الكوفي في خبث  
 وخسرت ويعني فيها ومعنى العظم ظاهرا وقد يراد بالفتح خبث انت ايها الناصح اذا كنت لا اعدل  
 لكونك تابعا ومقتدا بغيري لا اعدل والفتح اشروا الله علم ر قوله فقال عمر بن الخطاب  
 وعني برسول الله فاقبل هذا المناقحة وفي روايات اخران قاله ابن الوليد استاذن في قتله  
 ليس فيما تدار من بل كل واحد منها استاذن فيه ر قوله صلى الله عليه وسلم يقرءون  
 القرآن لا يجاوز حناجرهم قال العاصمي فيه تاويلان احدهما مستناه لا تفتقر قلوبهم ولا يفتخون  
 بما تعلمون واما الثاني فانه في قوله العظم والحجوة والحق اذ بها تتلجج الحروف والنا في معناه لا يصعب لهم  
 عمل ولا كفاة ولا يتعب ر قوله صلى الله عليه وسلم يقرءون من كتابي المسموع من الريرة وفي الرواية  
 الاخرى يقرءون من الاسلام وفي الرواية الاخرى يقرءون من الدين قال العاصمي مستناه يخرجون  
 من خروج المسموع اذا اقتدوا به من جهة اخرى ولم يتصلق بشئ من روايته من السبيل المبررة في قبلة

بمعنى معنونه قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال  
 الخطابي هو من الاسلام اي من طاعة الامام وفي هذه الاحاديث دليل من يكثر الخوارج قال العاصمي  
 عياض واما ان قال المازني اختلف العلماء في تفسير الخوارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون  
 اشكالا من سائر المسائل وقد ذكرت ابنا العاصمي وقد رتب اليه الفقيه عبد الله بن محمد الله  
 في الكلام منها فرب لم يمت ذلك واعتذر بان الخطأ فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر في الامة  
 واخراج مسلم منها عظيم في الدين وقد اضطرب فيها قول العاصمي الى يكون الباقلان ونا بيك  
 بر في علم الاموي ونا دارين الباقلان الى انما من المعومات لان العوام لم يعرفوا كفرة واما  
 قالوا الا لا تؤدي اليه وانا انكشف لك كثرة الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلي  
 مثلا يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم له روح ولا حياة لرويق الالتباس في كنيهه لانا علمنا  
 من دين الله مخرودة ان من قال ان الله تعالى ليس شيء ولا عالم كان كافر اقامت الحق على  
 استعماله كون العالم لا علم له فقل نقول ان المعتزلي اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالما وذلك  
 كنه بالاجماع ولا يفتقر اعتراف به عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى  
 عالم وانكاده العلم لا يفتقر وان كان يؤدي الى ان ليس بعالم فذلك موضع الاشكال في كلام المازني  
 ومذهب الشافعي ومذهب اصحابه ومذهب العلماء ان الخوارج لا يكفرون وكذلك القدرية  
 والمعتزلة وسائر اهل المذاهب قال الشافعي رحمه الله قيل شهادة اهل المذاهب الا الخلفا يبره  
 وهم نفع من الرافضة يشهدون لما افتتيم في المذهب بمجرد قولهم قد شهدناهم لهذا الالبه منهم  
 والله اعلم ر قوله بعث علي رضي الله عنه وهو باليمن بذهبية في ثوبها كفا هو في جميع نسخ  
 بلادنا بذهبية بفتح الذال وكذا اعتد العاصمي من جميع رواة مسلم من المجلودي قال وفي رواية ابن  
 مابان بذهبية على التفسير قوله في هذه الرواية عيينة بن بدر الغزالي وكذا في الرواية التي  
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر وفي بعض النسخ في اثنى عيينة بن ضمن وفي  
 بعضها عيينة بن بدر ووقع في الرواية التي قبل هذه وهي الرواية التي فيها الشعر عيينة بن  
 حصن في جميع النسخ وكذا صحيح فقهن اليه ويدرجه في نسب تارة الى ابيه وتارة الى جدي  
 مشرقة ولهذا نسبة الى الشاعر في قوله فما كان بدر ولا حابس وهو عيينة بن ضمن بن منة بن بدر  
 ابن عروبة بن جدي بن لؤذان بن ثعلبة بن مدي بن فزارة عن ونا الغزالي ر قوله في  
 هذه الرواية وزيد الخزازي كذا هو في جميع النسخ الخزازي في الرواية التي بعد بازيد الخليل  
 بالام وكلاهما صحيح يقال بالخوارجين كان يقال في البداية زيدا الخليل فلهذا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الاسلام زيدا الخليل ر قوله لا يمل منا ودينه اي ساوينا وادعهم عندكم بكسر

بفتح

غاثوا العيينين نافي الجبين مخلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عصيته ايا مني  
على اهل الارض ولا تمنوني قال ثوراد بن الرجل فاستاذن رجل من القوم في قتله يزور انه خالد بن الوليد فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قومًا يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام ويذبحون اهل الاوثان يقرؤن  
من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية لئن ادرتكم لهم لا قتلتهم قتل عاد **حكاية** ثنية بن سعيد قال ناعبد الواحد عن عبارة بن  
القعقاع قال ناعبد الرحمن بن ابي نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليمن بن هبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقوع بن حابس ونزير الخيل  
والترابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن اثنى بكذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا آمن من في السماء يا بني خبر الماء صباحا ومساء قال فقال رجل غاثوا العيينين مشركي الوجنتين  
ناشر الجبهة كثر الخبيثة مخلوق الرأس مشركي الارض فقال يا رسول الله اتق الله فقال ذلك اهل الارض ان يتقى الله قال  
ثم ولي الرجل فقال خالد بن وليد يا رسول الله ألا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكمر من مصلي يقول بلسانه  
ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لراود مران أنقلب عن قلوب الناس ولا اشد بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف  
فقال انته يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبًا لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين كما يبرق السهم من الرمية  
قال اظنته قال لئن ادرتكم لهم لا قتلتهم قتل ثمود **حكاية** عثمان بن ابي شيبة ناشر الجبهة ناعبد الرحمن بن القعقاع هذا الاسناد وقال  
وعلقمة بن علاثة ولم يرد كرام من الطفيل وقال نافي الجبهة ولم يقل ناشر الجبهة ناعبد الرحمن بن القعقاع هذا الاسناد وقال  
الله ألا أضرب عنقه قال لا ثوراد بن القعقاع اليه خالد سبغ الله فقال يا رسول الله ألا اضرب عنقه قال لا قال انه سيخرج من  
ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لئن ادرتكم لهم لا قتلتهم قتل ثمود **حكاية** ثنية بن سعيد قال ناعبد الواحد عن عبارة بن  
قال نا بن فضيل عن عبارة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة نفر زيد الخيل والاقوع بن حابس وعيينة بن حصن و  
علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل وقال ناشر الجبهة كرواية عبد الواحد وقال انه سيخرج من ضئضئ هذا قوم ولم يرد كرام  
لئن ادرتكم لهم لا قتلتهم قتل ثمود **حكاية** ثنية بن سعيد قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني محمد بن  
ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما أتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن الجورسية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يذكرها قال لا ادرى من الجورسية ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاحكم  
مع صلاحهم فيقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الزامي الى سهمه الى نصله الى رصافه  
فيتبارى في الفجرة هل علق بها من الدم شئ **حكاية** ثنية بن سعيد الخدري قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني  
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ح وحديثي حولة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا بن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك الهذلي ان ابا سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يقسم قسما اناه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن  
يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله

باب في الخبرين

الساد قولهم فمادرجل كثر الخبر مشرف الوصيتين اما كثر الخبرين فبفتح السين وهو  
كثير الوصية بفتح اللام ضماد كسرا ويقال ايضا اجرة وهي لم الخد قولهم نافي الجبين  
هو مرة نافي والابيين فهو صاحب الجبهة ولكل انسان جبينان كيتفان الجبهة قوله  
صل الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قومًا يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الزامي الى سهمه الى نصله الى رصافه  
فيتبارى في الفجرة هل علق بها من الدم شئ **حكاية** ثنية بن سعيد الخدري قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني  
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ح وحديثي حولة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن الفهري قال انا بن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك الهذلي ان ابا سعيد الخدري قال بيتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اناه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ومن  
يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله

ومعناه سلا كثره فحفظهم قال وقيل يا اي يلودن السهم يراى يقرؤن مسانيد وناويله  
قال وقد يكون من الس في الشادة وهو الميل قال ابن قتيبة وقوله فسألاه من المروية  
هم الخوارج سموا حوردي لانهم نزلوا حور دار وقاعدة فامد با على قتال ابن العول وحوراء  
بفتح الحاء باله فرية بالمرق قريبة من الكوفة وسموا خوارج لخروجهم على العامة وقيل لخروجهم من  
طريق الجاه وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوم سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قال المازري هذا من اول الدلائل  
على صحة علم الحديث روى الله عنهم وروى عنهم فيهم لا لئلا يفرقهم بين مدلولنا الحديث  
لان مقلد من يقتضونهم من الامة لا يفرق الخلف في ومع هذا فقد جاد به بن رواه على  
روى الله عنه يخرج من اثنى قوله في رواية الى ذان يدي من اثنى او سيكون يدي من  
اثنى وقد سبق الخلاف في كغيرهم وان الصحيح مد كغيرهم وقوله صلى الله عليه وسلم فينظر الزامي  
الى سهمه الى نصله الى رصافه فينظر في النوى في رواية اخرى فينظر الى نطير وفيها ثم ينظر الى  
قذذه وفي الرواية اخرى فينظر في النوى فلا يرى بصيرة ويضطر النوى فلا يرى بصيرة اما الرضا  
فكسر الرواها ومعه وهو دخل النصل من السهم والنصل هو مودة السهم والعقد عوده و  
العقد بعنم القاف وبه اليين معنيين وهو ريش السهم والنوى والنوى بعنم القاف هو الحز  
الذي يجعل فيه الوتر والنوى بفتح النون وكسر القاف المعجمة ونشيد ياد ياد وهو العقد كذا جاد في  
كتاب سلم مشرود كذا قال الاممى واما البصيرة ففتح الباء الموحدة وكسر العاد والمطوعة ومن الشئ  
من الدم الى المازري شيئا من الدم يستعمل به على امانه الرمز وقوله صلى الله عليه وسلم قد  
نجست ونجست ان لم اعدل قد سبغ الخلف في فتح التاء ومنها في هذا الباب

عنه وسلم دعه فان له اصحابا يعقروا حدكم صلاتكم وصيامهم مع صيامهم ويقرءون القرآن لا يجوز تراقيمهم يراقون من  
الاسلام كما يهريق الدم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد  
فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قدحه فلا يوجد فيه شيء سبق الفوت والدم ايتهم رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة  
ومثل البطنة تذكر داء يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد انى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد  
ان على بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بن لك الرجل فالتمس فوجد فاقى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
الذى نعت وحديثي محمد بن المثنى قال نا ابي ابي عدى عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون  
في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التعاليق قال هو شر الخلق او من اشر الخلق يقتلهم ادى الطائفتين الى الحق قال فصور  
النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قول الرجل يرمى الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النصيب فلا يرى  
بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانا نتم قتلتهم وهم يا اهل العراق **حكا ثنا** شيكان بن فروخ قال نا القسمة  
وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثمة قمارقة عند فرقة من المسلمين  
يقتلها اولى الطائفتين بالحق **حكا ثنا** ابو التريغ الزهراني وقتيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امي فرقان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم واولاهم بالحق **حكا ثنا**  
محمد بن المثنى حد ثنا عبد الاعلى **حكا ثنا** داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تموق مارقته  
في فرقة من الناس فيل قتلهم اولى الطائفتين بالحق **حكا ثنا** عبد الله القزاز يرمى قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا  
سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قومي يخرجون  
على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق **حكا ثنا** محمد بن عبد الله بن تميم وعبد الله بن سعيد نا الاشجعي جيباً عن  
وكيع قال الاشجعي ثنا وكيع قال نا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم  
فلان آختر من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب حجة سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احدث الالسان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القرآن  
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم وهم فاقلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله

لنا بجاور او خير فرقة الخدي الخلق للخلق فرقتين ونا اقول صل	لنا بجاور او خير فرقة الخدي الخلق للخلق فرقتين ونا اقول صل
<p>التي منه وسلم دخل البصرة فخرج اليه من القلعة من الخوارج ودر معناه تصطرب وانه سب ونا اقول صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس صبطوه في الصحاح يومين اعد بها من فرقة يناديهم بكسوة ولون وفرقة يناديهم الغاء اي وقت افراق يفتح بين المسلمين وبوالافراق الذي كان بين من ومعاوية رضي الله عنهما والى في غير فرقته بيني وبينهم سفوة وراة فرقة بكسر القامى افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه يناديهم بالاعلان ومعناه ظاهرو وقال القاضي على رواية الماء البصرة المذخر القرون وجم العدة الاول قال او يكون المراد عليها واصحابه فليكن كان خروجهم حجة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لائل السنة ان علياً كان سبيها في قتال والافراقون بغاة لانهم مع قول صل الله عليه وسلم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وعلى واصحابه هم الذين قتلهم وفيه الحديث معجرات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نخرج بمنه اجري كل كلف الصبح ويشتتم بقاء الامام بعده صلى الله عليه وسلم وان لم شوكة وقوة غلات ما كان المصلون يشبهونه وانهم يفرقون فرقتين وانه يخرج عليه مارقته وانهم يشددون في الدين في يربونهم المشقة يدربون في السلوة والقرارة ولا يخرجون بكنون لا اسلام بل يقرءون منهم وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان فيهم رجلاً صفته يده كذا وكذا فانه الوازع من المعجرات جرت كلها والله الحمد <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاث منات القصة هو الشيخ وبعاد القرآن والمد والاشية اليساء بزيادة يادع المدلا فخر والاد بالحق من اهل الحق وفي الرواية الاخرى الخلق والسند به عن الحسن بن ابي ربيعة مسلم الراس ولاد لا تسفره وانما هو من مريم والعلامة قد يكون محرم وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم ايههم رجل اسود احداى عضديه مثل ثدى المرأة ومعناه ان به ليس محرم وقد ثبت في سنن ابي داود باسناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم داني صبياً قد حقق بعض واسر فقال احقوا وكراوا تركوه كذا وكذا صريح في اباية حق الراس لا يحل تاويل قال اصحابنا خلق الراس جائز بكل حال لكن ان شئ عليه تعبه بالهين والسريرة استحب صفته وان لم يشق استحب تركه <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتر بالانف وبمن لثمة قليلة واشهر شر بغير الف وفيه الشدة والباله لئن قال بكنونهم وكانوا المجوراي شر المسلمين وهو نوح ذلك <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وفي رواية اولى الطائفتين بالحق وفي رواية يكون في امي فرقان فيخرج من بينهما مارقة يلى</p>	<p>لنا بجاور او خير فرقة الخدي الخلق للخلق فرقتين ونا اقول صل</p> <p>قتلهم اولا بما بالحق هذه الروايات مرعبة في ان علياً رضي الله عنه كان هو السبب المني واسا لغيره الآخرى اصحاب معاوية وكانوا بغاة متاولين وقسمهم الصريح بان الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وبنا محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله القسم هو ابن الفضل الحداني هو يناديهم بالاعلان وبنا محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله العتك المشرق هو بكسر الميم واسكان الشين المحمدي وفتح الراء وكسر القاف وبنا الصواب الذي ذكره جميع اصحاب المؤلف والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاضي عن بعضهم انه ضبط بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصريف كما قال واقتفوا على اذ منسوب الى مشرق بكسر الميم وفتح الراء يعني من يمان وبوالعتك الهادي المذكور في الرواية السابقة من رواية حنبل وامحمد بن عبد الرحمن <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وصحابه <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ويحكم فان الحرب حجة بمعناه اجتهاد في وقال القاضي فيه جواز التوريب والتخريف في الحرب فكان تادل الحديث على بناء <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله بضم الراء ويقال حدة بضم الراء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر وسم احدث الالسان سفهاء الاحلام معناه صفاء الالسان عن طوائف العقول <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر الله عليه وسلم يقولون من خير قول البرية معناه في ظاهرها كقولهم لا حكم الا لله ولنا نرى من ناهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم <b>حكا ثنا</b> محمد بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قتلهم اجراً وبنا القسمة بوجوب قتال الخوارج والبغاة وهو اجزاء العلماء قال القاضي اسمح العلماء على ان الخوارج وشبابهم من اهل البدع والبدعي متى خرجوا على الامام وقاتلوا اهل الجماعة وشقوا العصا وجب قتالهم بعد تداركهم والامام ان يقاتلهم حتى يقتلوا حتى يقتلوا الى امر الله بكن لا يخرج من جرحهم ولا يفتح منهم ولا يقتل ولا يبرم ولا يباح اموالهم ولا يخرجوا من اطاعة ويشعروا الحرب لا يقاتلون بل يؤملون ويستتابون من يدعهم وباطلهم وبنا القسمة بوجوب قتال اجرة فان كانت اليه عدا ما يكفون به جرت عليهم احكام المرددين واما البغاة الذين لا يكفون فيرون ولورلون ودسم في حال القتال يدرؤك اموالهم التي تسلف في القتال والاصح انهم لا يقتلون ابغاءا اكفوه على اهل العدل في مال القتال من نفس ومال وذا اكفوه في غير حال القتال من نفس ومال فممنوه ولا يعمل الانتفاع بشئ من دوابهم وسلاحهم في حال الحرب عندنا</p>

[illegible]

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

بعضهم على بعض، وقوله نقام اليه بميدة السلمان الى آخره، وما صلا انه استخلف عليا مثل ما اذا  
استخلفه يسوع الاخرين، ولو كان ذلك عندهم، ويظهر لهم المعجزة التي انجزها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، ويظهر لهم ان عليا وصاحبه اولي الناس افضلية بالحق، وانهم يحقون في قتالهم وغيره ذلك  
ما في هذه الاحاديث من القواعد، وقوله السلمان، هو ياسر بن الامام شبيب، الى سلمان  
بن عبد الله، معروفه بهم، بل من مرادوا بالابن، واذا و السبستانى، السلم بميدة قبل وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم بسنتين، ولم يره، وسمع عمرو بن عبد الله وابن مسعود وغيرهم من الصحابة رضي الله  
عنهم، وقوله قالوا لعلي، ان الله قال على كسرة حتى لم يدع بها باطلا، معناه ان الكسرة اصلها صدق  
قال الله تعالى ان الحكم الا لله، لكنهم ادا وابسا الانكار على علي رضي الله عنه في تحكيمه، وقوله  
صلى الله عليه وسلم احدى يديه طوى شاة، هو بطلان صلة مشيخته ثم باد موحدة ساكنة والمروية  
صرع الشاة، وهو فيها مجاز واستعارة، انما اصله للكسرة والسباع قال ابو حمزة، ويقال ايضا  
لذوات الحياض، ويقال للشاة منزع، وكذا للبقرة، ويقال لنا قد خلف، وقال ابو حمزة، لا خلاف  
لذوات الاخفاف، والاقلافت، وقال المروى، يقال في ذات الخنف والظلف خلف  
ومنزع، وقوله عن مير من عمرو، وفي الرواية الاخرى امير من عمرو، وهو بعض اليد المشاة

وذلك المنهج وجوزة الوحيضة والله اعلم وقوله عن محمد بن عبيدة هو يفتح العين وهو عبيدة  
السلاني وقوله فيهم رجل محمد بن زيد ومحمد بن زيد اما المحدث فيهم المصنف  
واسكان القار المجرى وفتح الدال اى اقص اليد والمودون بعضهم واسكان الواو وفتح الدال  
ويقال بالهمز ويروى ناقص اليد ويقال ايضا ودين والمثرون بفتح الهمز وثان مثله ساكنة  
وهو مغير اليد مجتمعة كمنشودة انتهى وبه يفتح النون بلا همز وبضمها مع الهمز وكان اصله مشو  
فحذفت الدال على النون كما قالوا جند وعاش في الدار وعن دعي وقوله فنزلني نذير  
لن وبه منزه حتى قال مرنا على قطرة هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة وفي نادر منها  
منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو وجه الكلام اى ذكرى مر اسلم  
بالهميش منزلا منزلا حتى بلغ القطرة التي كان القتال عندها وبه قطرة السرجان كذا جاء  
مبيثا في سنن النسائي وهناك خليفهم على رضى الله عنه ودوى لم يه الا عاديث والقطرة بفتح  
القاف وقوله فوضوا برما هم اى رماها عن بعد وقوله ونجبرهم الناس برما هم هو  
بفتح الشين المجرى والهمز المعقفة اى سدوا بالهمز وطاعتهم بباو منه الشاخر في الخصومة  
وقوله وما اصيب من الناس يومئذ الا جرحا يعنى من اصحاب على ولما الخواص فقتلوا



التكاح فجبنا لنؤمرا على بعض هذه الصدقات فتؤدى اليك كما يؤدى الناس وتصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلعب اليها من وراء العجائب ان لا تكلمها قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لأبي محمد انها هي اوساخ الناس ادعوا لي مخبية وكان على الخس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قل فجاءه فقال لي مخبية انك هذا الغلام ما ينتك للفضل بن عباس فانك تحبوه قال لنوفل بن الحرث انك تحب هذا الغلام ما ينتك لي فانك تحبني وقال لي مخبية اصدقني عنهما من الخس كذا او كذا قال الزهري ولم يسه لي حكما ثنائهم بن معروف قال ناسا وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان ابا له ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثنتا عشرة الف درهم وساق الحديث بنحو حديث ذلك وقال فيه قال لي علي بن رداءة ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريكم مكاني حتى يرجع اليكما ابناكمما بعورما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لأبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخبية بن جبر وهورجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخصاس باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرمة عليه حديثنا عن ابن شهاب عن ابن عبيد بن السباق قال ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا فطعمنا الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبي فقد بلغت مجها حكما ثنائهم بن ربيعة واهل بيته وعمره الناقص واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نكحهم حروا حديثنا محمد بن المثني وابن شهاب قالنا نكحهم بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نكحهم حروا حديثنا عن شعبة عن قتادة سمعنا انس بن مالك قال اخبرني بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني به عليه فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن معاذ قال نكحهم حروا حديثنا محمد بن المثني وابن شهاب واللفظ لابن المثني قالنا نكحهم حروا حديثنا عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به علي بريرة فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن حريز وابو كريب قالوا نكحهم حروا حديثنا عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

بلغ الهرة وكسر الزاوي لا افارقة قوله والله لا اريكم مكاني حتى يرجع اليكما ابناكمما بعورما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني به عليه فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن معاذ قال نكحهم حروا حديثنا عن شعبة عن قتادة سمعنا انس بن مالك قال اخبرني بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني به عليه فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن حريز وابو كريب قالوا نكحهم حروا حديثنا عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القرم انما ثنائهم بن ربيعة بن جبر قال كان  
وروايتنا من اكثر شيوخنا باليمن واستبعدوا في الدال والصحاح ما ذكرناه من مسلم بن الحجاج وادعوا  
ايضا صاحب المطابع قال الاسود بن قيس بن ابي العيص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ثنائهم بن ربيعة بن جبر  
كقولنا قال حتى اذا بلغوا الكراج وقوله وجعلت زينب تلعب اليها من وراء العجائب ان لا تكلمها قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لأبي محمد انها هي اوساخ الناس ادعوا لي مخبية وكان على الخس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قل فجاءه فقال لي مخبية انك هذا الغلام ما ينتك للفضل بن عباس فانك تحبوه قال لنوفل بن الحرث انك تحب هذا الغلام ما ينتك لي فانك تحبني وقال لي مخبية اصدقني عنهما من الخس كذا او كذا قال الزهري ولم يسه لي حكما ثنائهم بن معروف قال ناسا وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان ابا له ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثنتا عشرة الف درهم وساق الحديث بنحو حديث ذلك وقال فيه قال لي علي بن رداءة ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريكم مكاني حتى يرجع اليكما ابناكمما بعورما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لأبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي مخبية بن جبر وهورجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخصاس باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصفت الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرمة عليه حديثنا عن ابن شهاب عن ابن عبيد بن السباق قال ان جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا فطعمنا الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبي فقد بلغت مجها حكما ثنائهم بن ربيعة واهل بيته وعمره الناقص واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نكحهم حروا حديثنا محمد بن المثني وابن شهاب قالنا نكحهم بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي عبد الله بن معاذ واللفظ له قال نكحهم حروا حديثنا عن شعبة عن قتادة سمعنا انس بن مالك قال اخبرني بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني به عليه فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن معاذ قال نكحهم حروا حديثنا محمد بن المثني وابن شهاب واللفظ لابن المثني قالنا نكحهم حروا حديثنا عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به علي بريرة فقال هولاء صدقة ولنا هدية حكما ثنائهم بن حريز وابو كريب قالوا نكحهم حروا حديثنا عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت









فَقَالَ ابْنُ الشَّهْرِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ حَجَلًا ثَمَّاءُ مُحَمَّدُ بْنُ رَمَحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ وَوَحْدُ ثَمَّاءُ قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْفُطَيْلَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا فُخِرَ فِيهِ الْبَنَاءُ فِي تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْيَوْمُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ فَقَالَ إِنَّمَا الشَّهْرُ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَحَسِبْنَا أَصْبَحْنَا وَاحِدَةً فِي الْآخِرَةِ حَدَّثَنَا ثَمَّاءُ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اعْتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا فُخِرَ فِيهِ الْبَنَاءُ تِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَصْبَحْنَا تِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا وَالثَّلَاثَةُ يَتَسَمَّى مِنْهَا حَجَلًا ثَمَّاءُ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخُرَيْشِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِمْ أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ حَلَفْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْنَا شَهْرًا قَالَ ابْنُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا تَوْحِيدُ بْنُ وَحْدَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَعَا عَلَى الْآخَرَى فَقَالَ الشَّهْرُ هَكَذَا أَوْ هَكَذَا ثُمَّ نَقَصَ فِي الثَّلَاثَةِ أَصْبَعًا وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا مَرَّةً وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ قُفَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ وَسَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِعَنْ حَدِيثِهَا بِأَبٍ بَيَانٍ أَنَّ لِكُلِّ بَلَدٍ دُورُهُمْ وَأَنَّهُمْ إِذَا دَاوَا الْإِهْلَالَ يَلِدُوا لَا يَثْبُتُ حُكْمُهُ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَبِي يُونُسَ وَقَتِيبَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَوْ قَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ إِبْنِ حُرْمَلَةَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ أُمَّ الْقُضُلَ بِنْتَ الْخُرَيْشِ بَعَثَتْهُ إِلَى مَغْرِبَةٍ بِالشَّامِ قَالَ فَقَدِمَتْ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا وَاسْتَبَلَّ عَلَى رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ مَتَى رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَقُلْتُ رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَأَكَا النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مَغْرِبِي فَقَالَ لَكُنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الثُّنْبِ فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نَكْمُلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ فَقُلْتُ أَوْ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَا مَغْرِبَةٍ وَصِيَامِهِ فَقَالَ لَا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي تَكْتَفِي أَوْ تَكْتَفِي بِأَبٍ بَيَانٍ أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ بِكِبَرِ الْهِلَالَ وَصُغْرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَدَهُ لِلرُّؤْيَا فَغَمَّرَ فَيَكْمُلُ الثَّلَاثُونَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْطٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْجٍ عَنْ أَبِي الْبَخَّاتَرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا لِلْمَدِينَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِبَطْنِ نَخْلَةَ قَالَ قُرَاءَةُ نَبَا الْهِلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قَالَ فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا إِنَّا رَأَيْنَا الْهِلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ أَقَى لَيْلَةً رَأَيْتُمُوهُ قَالَ قُلْنَا لَيْلَةً كَذَلِكَ أَفَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ الرُّؤْيَا فَهُوَ لِلْمَدَّةِ رَأَيْتُمُوهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو ثَمَّاءُ الشَّيْخِيُّ وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخَّاتَرِيِّ قَالَ أَهْلُنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عُرُقٍ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَهُ لِلرُّؤْيَا فَتَنَ أَنْغِي عَلَيْكُمْ فَأَكْمُلُوا الْعِدَّةَ بِأَبٍ بَيَانٍ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا لَا يَنْقُصَانِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرًا لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَعْقَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ سُوَيْدٍ وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَهْرًا لَا يَنْقُصَانِ فِي حَدِيثِ خَالِدٍ شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ

هذا الحديث في نسخة بخط ابن جرير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مدد للرؤية نسخ متفقة على مدد من غير الفيل في الرواية الثانية فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد مدد للرؤية بهذا هو مجموع النسخ امه بالف في اوله قال القاضي قال بعضهم الوجه ان يكون امه بشدة اليهم من الامم مدد من الامم قال القاضي والقواب على بقا الرواية على وجهها مدد الحال مدد الى الرؤية يقال مدد مدد قال الشافعي واخرهم مدد في المعنى قرئ بالوجهين اي يطيلون لم قال وقد يكون امه من المدد التي جعلت له قال صاحب الافعال امه ذلك مدد اي يطيلون قوله في ان نادى الى البصري سويط الموصدة واسكان الحار المجيء وفتح ال وا سمي سويط بن فروذ ويقال ابن عمران ويقال ابن عمران الطائي توفي سنة ثمان وثلاثين عام الهجرية بامير بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر لا ينقصان قوله صلى الله عليه وسلم شهر لا ينقصان رمضان وذو الحجة

فسرج الينا صباح تسع وعشرين فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي رواية فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهم اورش قال القاضي رحمه الله مناه كل بعد تمام تسع وعشرين يوما بدل عليه رواية فلما مضى تسع وعشرون يوما وقوله صباح تسع وعشرين اي صباح اليلة التي بعد تسعة وعشرين يوما وبني صبيحة ثلاثين ومعنى التسعة وعشرون ان قد يكون تسعة وعشرين كما صرح به في بعض هذه الروايات وانما علم بأب ببيان ان لكل مدد مدد وانهم اذا داوا السلال يلد لا يثبت حكم لما بعد منهم فيه مدد كريب من ابن عباس وهو ظاهر الدلالة للترجمة والجميع منها اصحابنا ان الرؤية لا تم الا من قبل تخفى من قرب على مسافة لا تقصر فيها الصلوة وقيل ان اتفق المطلق لازم وقيل ان اتفق الاقليم والا فلا وقال بعض اصحابنا نعم الرؤية في موضع جميع اهل الارض من قبلنا نقول انما لم يعلم ابن عباس بجزر كريب لانه شادة فلا تثبت يوما من كان ظاهر مدد مدد لانه اذا نازده لان الرؤية لا يثبت حكمها في حق البعيد قوله واسئل على رمضان هو يوم من الاء من استدل ما كتب ببيان انه لا اعتبار بكبر السلال وصغره وان الشافعي امه للرؤية فان ثم فيكلم ثلاثون فيه مدد الى البصري من ابن عباس وهو ظاهر الدلالة للترجمة وقوله تراينا السلال اي تكلفنا النظر الى جسته نراه وقوله عن ابن عباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد للرؤية كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها فقال

قوله ابن ثلاث هذا بعيد الاوان يكون اول الشهر مشتبهها فافهم قوله فلقينا ابن عباس رضي الله عنهما ان يكون مجازا عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لقوه بعد ان ارسلوا اليه الرسول وعلى الوجهين لا منافاة بين هذه الرواية والرواية الثانية والله تعالى اعلم









وهو صائم ثم تمنحك <sup>٢٥٤٣</sup> حدثني علي بن حجر السعدي وابن أبي عمير قال حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم سمعت  
ابا بكير يحدث عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم <sup>٢٥٤٥</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي  
شيبه حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو  
صائم وايقم يملك ارضه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك ارضه <sup>٢٥٤٦</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه و  
ابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة <sup>٢٥٤٧</sup> وحدثنا  
شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زائدة حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقبل وهو صائم ويأشهر وهو صائم <sup>٢٥٤٨</sup> وحدثنا علي بن حجر وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان عن  
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه <sup>٢٥٤٩</sup> وحدثنا  
محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يأشهر وهو صائم <sup>٢٥٥٠</sup> وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال  
انطلقت انا ومسروق الى عائشة فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأشهر وهو صائم ثم قالت نعم ولكنه كان املككم  
لاربه او من املككم لاربه شك ابو عاصم <sup>٢٥٥١</sup> وحدثنا ثنية يعقوب الدارقطني حدثنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود  
ومسروق انهما دخلا على امر المؤمنين ليسئلا عنها فذكر نحوه <sup>٢٥٥٢</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان  
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم <sup>٢٥٥٣</sup> وحدثنا يحيى بن بشر الجدي حدثنا معاوية بن يحيى ابن سلام عن يحيى بن  
ابي كثير هذا الاسناد مثله <sup>٢٥٥٤</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا  
ابو الجهم عن زيات عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم و  
<sup>٢٥٥٥</sup> حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز بن اسد حدثنا ابو بكر النهشلي حدثنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قلت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم <sup>٢٥٥٦</sup> وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن  
ابي الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم <sup>٢٥٥٧</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر  
ابن ابي شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن شبيب بن شكل عن حفصة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم <sup>٢٥٥٨</sup> وحدثنا ابو الزبير عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن حفصة  
ابن شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شبيب بن شكل عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثله <sup>٢٥٥٩</sup> حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله  
ابن كعب الحميري عن عمرو بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سل هذه لامرئته فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من  
ذنوبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا والله اني لا تقاكم الله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلا عنها على عائشة ام المؤمنين

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويأشهر وهو صائم، معنى البشارة بنا المس بالميد و  
من اتقا البشرين اقول وعلا على عائشة ام المؤمنين يسئلا عنها، كذا هو كثير من قول  
يسئلا بنا بالام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاصول يسئلا بنا بفت الام وبها واخرج  
وهو الجاري على المشي في العريضة وقوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال الحسن بن موسى ثنا  
شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمرو بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان  
عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد فيه اربعة تابعين بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة  
وعروة وحسن بن علي وقوله حدثنا يحيى بن بشر الحميري ابو اسحق الحارثي وقوله عن  
زياد بن ملاءة هو بكر لعين البهية واللقاق وقوله يقبل في شهر الصوم يعني في مال  
الصيام وقوله عن شبيب بن شكل اما شبيب بن شكل فمحمود بن مسلمة ثم شاء من فوقه من قوله  
واما شكل فمحمود بن مسلمة ثم كانت منوطتين منهم من سكن مكات والمشهور فتمت وقوله  
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له بسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجر  
القبيل لعاصم من خصال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لارج يلزمها بعض لانه مشهور  
لنا ان كل من صلى الله عليه وسلم بنا وقال اما انتا لم تشقنا واشدكم خشية عليك فنعون له او  
تؤذون على ان كتاب من عذره ونحوه وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

متعلقة من

ما هو دأب القرآن والسنة في التكاية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم -

ابن مسعود وسيد بن المسيب ان من قبل قضى يوما كان يوم القبله وقوله عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعد نساء وهو صائم ثم كعبك قال القاضي  
قبل كعبك حكى كعب من قال في هذا وقيل ان كعب من نساء يستجاءت قبل هذا الحديث  
الذي يعني من ذكره لا يراه حديث المرأة من نساء الرجال لكنها اضطرت الى ذكره بطريق الحديث  
والعلم فتعجب من عروضة الحال والاضطره لما الى ذلك وقيل فكنت سروراء كركنا من  
النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا سر ولا نطقه لما قال القاضي قيل يمكن انما منكت تنبها  
على انما احبته الفتى يكون اليك في الشقة كحديثه وقوله فسكت ساعة اي ليتذكر  
قوله واخرج يملك ارضه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك ارضه، هذه اللفظة  
رووها عن جعفر بن محمد بن الزبير عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
والقاضي من رواية الاكثرين وانما في بعض العروة والارامناه بالمرحوظ والماجد وكذا باخرج  
وكذا يعني المفتوح بين علي حقه قال القاضي في مسلم السنة هذه اللفظة تدعى على وجين  
الشقة وكما يقال ومما يراه وهو ما عن النفس وهو ما يقال لقائل على فئات لب ولاب  
واربه وما يراه في حاشية قال والارب ايضا الفتى قال العاصم معنى وكلام ما شئت من الله منا  
ان يفتي الحكماء من عتبة ولا يجوز من الحكماء انهم شغل النبي صلى الله عليه وسلم في  
استباحتها لانه يملك مسدودا من الوقوع في قبلة يتوله منها الزوال او شدة اوجعها انفس  
وكذلك وانتم لا تسمون ذلك فخر بكم الا لكثاف عذرا وفيه جواز الاخبار من مثل هذا  
يجري بين المؤمنين على الجملة المعروضة واما في غير ما من العروضة فتش عنه قولنا كان رسول





اخبرني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة عن الرجل يصوم جنباً ايصوم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير احتلام ثم يصوم ياب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم وجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها وانها تجب على الموسر والمعسر وثبتت في ذمة المعسر حتى يستطيع <sup>٢٥٩٥</sup>حداً ثانياً يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك يا رسول الله قال وما اهلك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً قال لا قال ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم يعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال افقر منا فما بين لابتها اهل بيت احوج اليه منا ففصمك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اذهب فاطعمه اهلك <sup>٢٥٩٦</sup>وحداً ثانياً اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جدير عن منصور عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الاسناد مثل رواية ابن عيينة وقال يعرق فيه تمور هو الزنبيل ولم يذكر فضلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها <sup>٢٥٩٧</sup>حداً ثانياً يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع قال اخبرنا الليث <sup>٢٥٩٨</sup>وحداً ثانياً قتيبة حدثننا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل تجد رقبة قال لا قال وهل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكيناً <sup>٢٥٩٩</sup>وحداً ثانياً محمد بن رافع حدثننا اسحق بن عيسى اخبرنا مالك عن الزهري بهذا الاسناد ان رجلاً افطر في رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفر بعنق رقبة ثم ذكر بمثل حديث ابن عيينة <sup>٢٦٠٠</sup>حداً ثانياً محمد بن رافع حدثننا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثننا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلاً افطر في رمضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكيناً <sup>٢٦٠١</sup>حداً ثانياً عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة <sup>٢٦٠٢</sup>حداً ثانياً محمد بن رافع بن المهاجل اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها قالت جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ قَهْلًا وَ

والعجز قليل فاشتبه لها صحيح صورهما ووجب عليها انقامه سواء تركت الغسل عمدا او سهوا بعد انما بعجزه  
كالنسيب بذاته بيننا ومنه سبب العلماء لكافة الا ما حكى عن بعض السلف مما لا نسلم صح عنه ام لا  
وقوله ابو طاهر (هو بعينه) معناه المصلحة بأقرب تعليلها تحريم الجماع في نساء رمضان  
على العموم ووجب الكفارة الكبرى فيه ويانها وانما تجب على المومر والمعر وتثبت  
في ذمة المعسر حتى يستطیع في الباب حديث الى بصيرة في الجماع امراته في نساء رمضان  
ومنه بينا ومنه سبب العلماء لكافة وجوب الكفارة عليه اذا جماع ما عدا جماعا الفدية موم يوم من رمضان  
والكفارة عني وقربة مؤمنة سليمة من العيوب التي تعجز بالعل اعتراها بينا فان عجزنا فغوسم  
شعر من متنا بين فان عجزنا فاعطام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام وهور على وثلث بالذرة  
فان عجز عن النصال الثلاث فثلثا في قولان اقدمها لا شيء عليه وان استطاع معه ذلك  
لا شيء عليه والصحيح لهذا القول بان حديث بذالجماع ظاهر بان لم يستقر في ذمة شيء لا باخر  
بعجزه ولم يقبل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفارة ثابته في ذمة بل اذن له في العام  
بماله والفقول ان في وهو الصحيح عند اصحابنا وهو المتأيد ان الكفارة لا تسقط بل تستقر في ذمة  
حتى يتمكن قياسا على سائر الديون والحقوق والمواخذات كجزاء العيدين وغيره واما الحديث  
فليس فيه نفي استقرار الكفارة بل فيه دليل لاستقراره بالانه اخبر اني صلى الله عليه وسلم بان  
ما جاز من النصال اشأت ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرق التمر فامره باخراجه في الكفارة  
فلو كانت تسقط بالعجز لم يكن عليه شيء ولم يامره باخراجه فدل على ثبوته في ذمة وانما اذن له  
في الطعام ماله لانه كان محتاجا مضطرا الى الاتفاق على ماله في الكفارة على الشراعي  
فاذن له في كل واحد والعام مبادر بالقيس الكفارة في ذمة وانما لم يبين لربقاده بان في ذمة لان تاخير  
البيان الى وقت الحاجة عازر عنه كما سير الصوفيين وهذا هو المصواب في معنى الحديث وحكم  
المسئلة وفيها اقوال واما دلالات أخر ضعيفة واما الجماع ناسيا فلا يفسد ولا كفارة عليه  
بذ هو الصحيح من مذهبننا واما قال جمهور العلماء ولا صحاب ما لك غلات في وجوبها عليه  
وقال احمد يفسد وتجب به الكفارة وقال طهادر يبيع والدواعي واليسيت والثوري يجب القضاء

ولا كفارة، وليست ان الحديث صحيح ان اكل الناسي لا يظفر بالجماع في معناه واماً، الاحاديث الواردة في الكفارة في الجماع فانما بين في جوارح العامة ولهذا قال في بعضها بكس وفي بعضها احتزقت، احتزقت وبهذا يكون الا في ما دلت الناسي لا اثم عليه بالاجماع، وقوله صلى الله عليه وسلم بن محمد ما تنقص رقبته منسوب بدر من ما دقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم بعزق، هو يطلع العين، وازاد هذا الصواب المشهور في الرواية والغنة، وكذا عكاه القاضى عن رواية الجمهور، قال ورواه كثير من شيوخنا وغيرهم باسكان الراء، قال والصواب الفتح، ويقال للعرق الزميل، يفتح الزاى من غير لون، والزميل بكسر الزاى، وفي زيادة لون، ويقال له القفصة، والمكس بكسر الميم، وفتح الدال، الثغاة فوق، والمستقيمة، يفتح السين، المعلة، وبالفائى قال القاضى قال ابن دريد سمي زميل، لانه يحمل فيه الزيل، والعرق عند الغنم، ما يبع خمسة عشر عاماً وهي ستون عاماً، المستين، سكنى، سكنى، سكنى، مد، وقوله قال افقرنا، وكذا ضبطناه، افقرنا، نصب، وكذا نقل القاضى ان الرواية فيه بالنصب، على اعتبار فعل كعده، الحمد افقرنا او اتسلى، قال ويصح رفعه على كعده، يرفع احد افقرنا كما قال في الحديث الاخر به، اخبرنا كما ضبطناه بالرفع ويصح النصب، على ما سبق، هذا كلام القاضى، وقد ضبطنا الثاني بالنصب ايضاً، فما جاء نزل كما سبق، توجيهه، وقوله فابن لا يبرأ، هما الحزبان، والمدينة بين حريم والحرة، الارض المطبوعة بحجارة سوداء، ويقال لاية، ولوبة، وقوية بالون، حكاه ابن الجوزي، والجوزي ومن لا يهوى من اهل اللغة قالوا، ومن قيل له سودوني، نوني بالام، والنون قالوا، وجميع الاية لوسب، ولاب، ولابات، وهي غير مموزة، وقوله وجوزي، وكذا ضبطناه بكسر الزاى، وجده بالون، وقد سبق بيان قريباً، وقوله ان رجلاً وقع بامرأته، وكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها واقع امرأته، وكلاهما صحيح، وقوله امر رجلاً افقر في معناه ان يعتق رقبته، او يصوم شهرين، او يطعم ستين مسكيناً، لفظة او هنا تنقيص لا لتجديد كعده، يعتق او يصوم ان حفر من العتق، او يطعم ان فخر من ماله، وبنيته الروايات الجارية، وفي هذه الروايات دلالة لاني خفيفة، ومن يقول يجرى من كافر من كفارة الجماع، والكفارة، وانما يشترطون الرقبة الموزونة، كفارة القتل، لانا مستوفى من وصفها بالايان في القرآن، وقال الشافعي والجمهور يشترط الا بالان في جميع الكفارات، تنزيلاً للمطلق عن التقيد، والمسئلة، منبه على ذلك، قال الشافعي نحن المعلق على التقيد، والوجه خفيف، فانه

فيحل على انها موصولة وقال السيوطي قلت يجوز ان يكون رتبة مفعول تنق وعائد ما محذوف والتقدير وهل تجد شيئا او ما لا تنق منه وهذا ارجح ليوافق ما بعده وهو قوله فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا انتهى -

قوله هل تجد ما نعتق رتبة كلمة ما مصدرية أي هل تجد اعتناق  
 رتبة وحمل الشيء على أنه بدل من ما فعلى ههنا وما موصوفة لا موصولة  
 كما ظنة السيوطي ألا يلزم إبدال النكرة عن المعرفة إلا أن يقال بجواز

سلم لم قال وطئت امرأتي في رمضان نهرا قال تصدق تصدق قال ما عدى شيء فامره ان يجلس فجاءه عرقان فيما  
طعام فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدق به **وحدثنا محمد بن المثنى** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت  
يحيى بن سعيد يقول اخبرني عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبير اخبره ان عباد بن عبد الله بن الزبير  
حدثه انه سمع عائشة تقول اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في اول الحديث تصدق  
تصدق ولا قوله نهرا **وحدثنا محمد بن ابوالطاهر** اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان  
محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ان عباد بن عبد الله بن الزبير حدثه انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فساله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما شئت فقال اصبت اهلى قال تصدق فقال والله يا نبي الله مالي شيء وفاقد رعليه قال اجلس فجلس  
فبينما هو على ذلك اقبل رجل يسوق حملا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المحترق انفا فقال الرجل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اغنيونا قواله انا لاجياع ما لنا شيء قال فكلوه يا ابنا جوار  
الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم  
ولمن شق عليه ان يفطر **وحدثنا محمد بن يحيى** وعبد بن محمد قالوا اخبرنا الليث **وحدثنا قتيبة** حدثنا ثعلبة عن ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في  
رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الحديث قالوا حدثت من  
امره **وحدثنا محمد بن يحيى** وابوبكر بن ابى شيبة وعمر بن الخطاب واسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري بهذا الاسناد  
مثله قال يحيى قال سفيان لا اذكرى من قول من هو كان يعنى يؤخذ بالآخر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا**  
محمد بن داود حدثنا عبد الوزاق اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد قال الزهري وكان الفطر اخذ الامرين وانما يؤخذ من  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافطر قال الزهري فصمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من  
رمضان **وحدثنا محمد بن يحيى** اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثل حديث الليث قال  
ابن شهاب فكانوا يتبعون الحديث قالوا حدثت من امره ويرويه الترمذي **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** اخبرنا جابر عن

سلم في نسخة المعربة زيادة وفيه من حارب قبل عمروان قد ليس في الامم والى  
طبعته في كل سنة ١٢

لنحو الامام يث والصحاح قول الاكثرين والشرع علم **وقوله** خرج عام الفتح في رمضان فصام  
حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فمكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بلغ الكفاف  
وكسر الالف الملهة وهي بين جارية وبينها وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة  
قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من صفان قال القاسم عياض الكديد بين جارية  
على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وصفان قرية جامة بها منبر على مسافة ثلاثين ميلا من  
مكة قال والكديد ما بين مكة وبين المدينة من الكديد الى الكديد كراغ الغنم وهو الفتح  
الغنم البعير وهو وادام صفان ثمانية اميال بضاف الى الكراغ وهو جبل اسود متصل  
به والكراغ كل الف سال من جبل او حرة قال القاسم وهذا كراغ سفروا منه في غزاة الفتح  
قال وسميت هذه الواضع في هذه الاما ديت لثقلها بها وان كانت صفان تباعدة شيئا عن هذه  
الواضع كلها صفان اليها ومن علمنا فاشق اسم صفان عليها قال وقد يكون علم مال الناس  
مشقة في بعضها ففطر وامرهم بالافطر في بعضاها الكرام القاسم وهو كما قال لاني سافرت صفان فان لشربنا  
على اربعة برد من مكة وكل بر يد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجولة ثمانية واربعون  
ميل هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجوزي **وقوله** فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر  
فيه دليل لذهب الجوزي ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المسا فزل ان يوم بعض رمضان  
دون بعض ولا يلزم الصوم بعضا تامه وقد علمنا بعض العلماء في نهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد  
وكراغ الغنم قريب من المدينة وان قوله فصام حتى بلغ الكديد وكراغ الغنم كان في اليوم  
الذي خرج فيه من المدينة فرغم انه خرج من المدينة حافيا فلما بلغ كراغ الغنم في يومه افطر  
من ناره واستكمل به هذا القائل على ان الاواسا فربعه طلوع الفجر ما نال ان يفطر في يومه  
ونذهب الشافعي والجوزي ان لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في  
السفر واستل لال هذا القائل بهذا الحديث من الجانب الغربي لان الكديد وكراغ الغنم  
على سبع مراحل او اكثر من المدينة والله اعلم **وقوله** وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يتبعون الحديث قالوا حدثت من امره صلى الله عليه وسلم هذا المحمول على ما علموا منه  
النسخ او وجان الشافعي مع جوازهما والافطر طاعت صلى الله عليه وسلم على بعيره وتوضأ  
مرة مرة ونظا ذلك من الجائزات التي علمها مرة او مرات قليلة لبيان جوازها وما افطر على

وطلعت فيهما كذلك فكان يعني كذا وكذا  
**وقوله** اعزت فيه استعمال النماز والافطار على سبيل قول صلى الله عليه وسلم  
تصدق تصدق هذا التصديق على رواية في الروايات السابقة بالطعام ستين سكينا وذلك  
ستون ماوي خمسة عشر ما **وقوله** فمكة وعرقان فيهما طعام فامره ان يتصدق به هذا ايضا مطلق  
محمول على النية كما بين **وقوله** صلى الله عليه وسلم بل سكتيخ ان تقوم شهرين متتابعين  
فيه حجة لذهبنا وذهب الجمهور وجميع علماء في الامصار المتأخرة وهو اشتراط التتابع في  
صيام بدين الشهرين وعلى من ابن ابي بليلا اشتراط **وقوله** صلى الله عليه وسلم تلع ستين  
سكينا فيه حجة لنا وهو صحيح عليه العلماء في الامصار المتأخرة وهو اشتراط الطعام  
ستين سكينا وعلى من الحسن البصري انه اطعم اربعين سكينا عشر من ما غنم جمهور المشركين  
ستين قالوا كل سكين مدود ربع صاع وقال ابو حنيفة والثوري كل سكين نصف صاع  
بأدب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساكين في غير معصية اذا كان سفره  
مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **وحدثنا**  
العلادي في شهر رمضان في السفر فقال يفتي على الظاهر لا يصوم صوم رمضان في السفر فان صام  
لم يضره ويجب قضاءه نظا لانه لم يثبت ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث النافذ  
او تلك الصلوة وقال ابن ابي عمير وجميع اهل الفتوى يجوز الصوم في السفر ويقتدر به  
اختلفوا في ان الصوم افضل ام الفطر بين سواد فقهاء مالك والشافعي والاکثرين  
الصوم افضل لمن اطاقه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تعذر به فالفطر افضل واجتوز بالصوم  
ابن ابي عمير عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وغيرهما بخلاف ذلك من الاما ديت وانه يحصل به  
برادة الزمة في الحال وقال سيبويه في الاما ديت والافطار في الاما ديت والافطار في الاما ديت  
وكان بعض اصحابنا يقولان لا نفي وهو طيب وانما هو سابق لابل الظاهر ويحرم حرمة من عرو  
الاسل المذكور في سلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم من رخص من الله من اخذ بها  
فمن احب ان يصوم فلا جناح عليه فظاهره ترجيح الفطر **وابواب** الاكثرون بان هذا  
كل من رخص من الله من رخصه كما هو مخرج في الاحاديث واعتمدوا حديث ابى سعيد  
الخدري المذكور في الباب قال كل لغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فاما الصائم واما  
الافطر فلهما على الفطر ولا افطر على العالم يرون ان من وجد قوة فقام فان ذلك  
ص و يرون ان من وجد ضعف فافطر فان ذلك حسن وذا صرح في ترجيح مذهب الاكثرين  
و يجوز تفصيل الصوم لمن اطاقه بلا ضرر ولا مشقة وظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواء

هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسقان ثم دعا بآناء فيه شراب فشربه ثم ألبس الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر وحديثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعيب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفقه الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراء الغدوم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظروا الناس اليه ثم شرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة والى تلك العصاة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدلاوردي عن جعفر بن هذا الاستاد وزاد فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر وحديثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وحديثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود وحديثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يري في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه وحديثنا هلال بن خالد حدثنا هارم بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي ح وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة وقال ابن المثنى حدثنا ابو عامر حدثنا هشام وقال ابن المثنى حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن كهر عن قتادة بهذا الاسناد فهو حديث هارم غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة وحديثنا نصير بن علي الجهمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نصر عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره وحديثنا عمرو بن دينار حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجهمي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وحديثنا سعيد بن عمرو بن عبد الله شعبي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريش كلهم عن مروان قال سعيد اخبرنا مروان بن معاوية عن عاصم قال سمعت ابا نصر يقول حدثنا عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان فصام في صوم رمضان ولا يفطر فلا يعيب بعضهم على بعض وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان اتسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن موزع عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

فمن لا تعيب ليس من مثله التي وهو اخ في قوله اخبرنا

في السفر ومعنى الجميع نحن نقرر بالصوم وقوله في حديث محمد بن داود نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثلث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر من ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان وفي رواية لثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثنتي عشرة وفي رواية سبع عشرة او تسع عشرة والمشهور في كتب النازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلعت من رمضان وولما تسع عشرة خلعت منه ووجه الجمع بين هذه الروايات ان سلمه المصنف رحمه الله لم يذكر الجميع وانما انقل بيانا في الاصل وكثير لم يتفق والله اعلم ان حديث في نسخة بياضها واثبت في ما شئت الى السطر من البياض البياض الموجود في نسخة ابن ابي عمير المتقوله من نسخة المصنف والله اعلم

الفضل من قولنا قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر فيسه ولا لانه ذهب الجمهور في جواز الصوم والفطر جميعا وقوله فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة هكذا يكرر مرتين وبذا تحول من نقرر بالصوم او نقرر بالفطر اربابا ما مسطور بين جوازهما فقالوا الواجب وعلى التمسك بدين لا يكون انصاف اليوم في السفر فاجاب اذا مضى من يومه الى اول الاول قوله في الرواية الثانية ان الناس قد شق عليهم الصيام وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وحديثنا احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود وحديثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يري في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه وحديثنا هلال بن خالد حدثنا هارم بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي ح وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة وقال ابن المثنى حدثنا ابو عامر حدثنا هشام وقال ابن المثنى حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن كهر عن قتادة بهذا الاسناد فهو حديث هارم غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة وحديثنا نصير بن علي الجهمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نصر عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره وحديثنا عمرو بن دينار حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجهمي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وحديثنا سعيد بن عمرو بن عبد الله شعبي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريش كلهم عن مروان قال سعيد اخبرنا مروان بن معاوية عن عاصم قال سمعت ابا نصر يقول حدثنا عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان فصام في صوم رمضان ولا يفطر فلا يعيب بعضهم على بعض وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان اتسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فقلت ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن عاصم عن موزع عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

بيده قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضر بوالا بنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب المفطرون  
اليوم بالاجر وحديثنا ابو كريب حدثنا حفص عن عاصم الاحول عن موري عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في سفر فصام بعض وافطر بعض فحرم المفطرون وعلموا وضعف الصوم عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهاب  
المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا** ثقي محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال  
حدثني قزعة قال آتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثر عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسئلك عما يسئلك هؤلاء  
عنه سالت عن الصوم في سفر فقال سافرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دونتم من عدوكم والفطرا قوى لكم فافطروا وكانت عزمة فافطروا ثم قال لقد رأيتنا نصوم مع  
ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصيحوعدوكم والفطرا قوى لكم فافطروا وكانت عزمة فافطروا ثم قال لقد رأيتنا نصوم مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن  
ابيه عن عائشة انها قالت سألت حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان  
شئت فصم وان شئت فافطر **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة  
ان حمزة بن عمرو الاسلمي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسرى الصوم فاصوم في السفر  
قال صم ان شئت وافطر ان شئت **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عبد الله بن مسعود عن حماد  
ابن سليمان كلاهما عن هشام بن عبد الله بن مسعود عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
ابن سعيد الايلي قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الاسود عن عروة بن  
الزبير عن ابي مراح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال هرون  
في حديثه هي رخصة ولم يذكر من الله **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز  
عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان  
في حشد يد حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وفاينا صائم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن  
عبد الله بن رواحة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا هشام بن سعد عن علقمان بن حيان الذي مشق عن امر  
الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم شديد الحر حتى ان  
الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا احد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة  
باب استحباب الفطر للحاج يعرفات يومعرفة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال فرأت على ملك عن ابي النضر عن عمير مولى  
عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند هاء يومعرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلئت اليه يقدر لين وهو واقف على بعيرة بعرفة فشر به **حدثنا**  
اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفيل عن ابي النضر هذا الاسناد ولم يذكر وهو واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى  
ام الفضل **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن ابي النضر هذا الاسناد  
فوجدت ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن  
ابا النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صل الله عليه وسلم اذ سبغ عنده وكذا جرى فانه ضعف في آخره وكان يقول يا ليتني قبلت  
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العمل الاثم فان  
قيل وكشتم عليه قوله عن ابي مراح بن يوسف الطيم وكسر الواو والياء والميم واسم سعد  
باب استحباب الفطر للحاج يعرفات يومعرفة مذهب الشافعي وما كذا الى  
خليفة وجوزوا سلك استحباب الفطر يومعرفة للحاج وكان ابن المنذر عن ابي بكر الصديق و  
عمرو عثمان بن عفان وابن عمر الثوري قال وكان ابن الزبير ما نشأ بهوماء ودوي من عمر بن  
الخطاب ومثان بن ابي الحارث وكان السني يميل اليه وكان عماد يصوم في الشتاء دون الصيف  
وقال قتادة لياس بن اذالم يضعف عن الدعاء واصحح الجور ففطر النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
ولا زافق بالحاج في اواب الوقوف ومات الناسك واصحح الاخرى بالامام ابي  
المنظرة ان الصوم يومعرفة كفارة سنين وحمل الجور على من ليس بهناك قوله ان ام  
الفضل امرأة العباس اسلئت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لين وهو واقف على بعيرة  
بعرفة فشر به فبسر فانه منسأ استحباب الفطر واقف بعرفة ومنها استحباب الوقوف  
راكبا وهو الصحيح في مذهبنا وانا قول ان يترك الركوب افضل وقول انها سواد ومنها جواز الشرب  
قائما وراكبا ومنها اباة البدن في صوم الله عليه وسلم ومنها قبول بدنة المرأة المزدحمة

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطروا ما لم يشأ **أقول** فيهم المفطرون  
بكذا يروي صحيح نسخ بنونا فحرم بالي الدولة والراي ونزاهة التي مني من الكرواة صحيح  
مسلم قال وفتح بعضهم فحرم بالي راى ونزاهة الممثلة قال واذا عوانه صواب الكلام لانهم  
كالنور من قال الشافعي والاول صحيح ايضا وصورة شدة اوجها ما مناه شدة واساطهم  
المزمنة والثلث اذا استخارة لا جسد في المزمنة وساقا من العشرة اجتهد وشدة المزمنة الثالث  
من المزمنة وهو الاضطرار والاعانة بالقوة والاهتمام بالصلوات **أقول** وهو مكثور عليه  
عنه كثر من اناس **أقول** في حديث حمزة بن عمرو الاسلمي يا رسول الله اني رجل اسرى الصوم  
فاصوم في السفر فقال صم ان شئت وافطر ان شئت فيسه دالة مذهب الجمهور ان الصوم و  
افطر جائز ان امالا افضل منها ففكر ما سبق في اول الباب وفيه دالة مذهب الشافعي و  
مواقفة ان صوم الدهر وسره غير مكروه لمن لا يخاف من حره ولا يفتقر به حقا بشرط فطر يوم  
العبد من التشرع لانه غير سوره ولم يكرهه على اقرب عليه واذا في السفر ففطر الجواز وهذا  
محمول على ان حمزة بن عمرو كان يطبق السور بلا حذر ولا تقوى حتى كفي في الدابة التي بعده  
اجد في قوة على الصيام واما ما كراهه صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر لانه مسلم

سلم في صيام يوم عرفة ونحن بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت اليه بقعب فيه لبن وهو عرقه فشربه  
 وحديث ثقي هرون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن  
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ان الناس شكروا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت  
 اليه ميمونة بحلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون اليه يأب صوم يوم عاشوراء وحديثنا  
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية و  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من  
 شاء صامه ومن شاء تركه وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن هذا الإسناد ولم  
 يذكر في أول الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه وقال في آخر الحديث وتترك عاشوراء فمن شاء صامه  
 ومن شاء تركه ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم كرواية جرير وحديثنا عمرو والناس قد حدثنا سفيان عن الزهري  
 عن عروة عن عائشة ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه وحديثنا  
 حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يأم بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء  
 افطر وحديثنا قتيبة بن سعيد وعبد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن ربح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب  
 ان عراكا أخبرنا ان عروة أخبرنا ان عائشة أخبرته ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطر وحديثنا أبو بكر  
 بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا ابن نمير عن عبد الله بن نافع أخبرني عبد الله بن  
 ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض  
 رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء  
 تركه وحديثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا حدثنا يحيى وهو القطان ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو  
 اسامة كلاهما عن عبيد الله بن هذا الإسناد وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث ح وحديثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن  
 نافع عن ابن عمر انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم  
 يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليكره وحديثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن  
 الوليد يعني ابن كثير حدثني نافع ان عبيد الله بن عمر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء  
 ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه

أخبرنا يوم يصومه ثقي يفرض بمثل في هذا الإسناد

التي هي في نظرنا في الامتياز في اشهر ايام الصوم الواجب من الليل فالوجوه لا يشترطها ويقول  
 كان ان من مضى من اول يوم عاشوراء ثم امروا بصيامه من النصارى ولم يروا بقضاء يوم  
 صوموا مصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً ففتح فيه من النار ويترك (بوجهه) يقول امر  
 بصيامه والامر لا يوجب ويقول فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه ويخرج  
 الشافعية يقولون بذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه والمشور في اللغة ان عاشوراء  
 ذات اسماء مددوان وعلى قصرهما قول صلى الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه  
 مناه ان ليس مستحباً فالوجوه لا يشترطه بقدره ليس بواجب والشافعية لا يشترطه وليس متأكداً كمال  
 ان كره وعمل الله به من قسمة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم بانه اكلام  
 قال القاضى عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء قرناً ورواى على فرضه  
 لم يشخ قال والفرق القائلون بهذا وجعل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب  
 ودوى عن ابن عمر انه قد صومه وتعين بالصوم والعلامة يجمعون على استحبابه وتعيينه  
 للاحاديث وأما قول ابن مسعود ان الصوم ترك فناه اذ لم يكن كما كان من الوجوب و  
 ما كرهه ربه ر قوله في حديث قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ان قريشا كانت تصوم  
 عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فخطبوا  
 امرنا يوحين الظاهر بفتح التمرة والهمزة والهمزة وكسر الهمزة ولم يذكر القاضى عياض  
 غيره وأما قول من ادعى ان علماء كمال الى آخره فظاهر انهم لم يسمعوا من يوجبوا ولا يكرهوا  
 فاداء اعلام بان ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وخطب به في ذلك الجمع العظيم ولم يذكر

المؤثر في برئنا ولا يشترط ان يسأل بل يوم من مالها ام من مال زوجها او اذن فيه ام لا اذا  
 كانت موثقة بغيرها ومن ان تعرف المرأة في مالها بان لا يشترط اذن الزوج سواء  
 تصرفت في الثلث او اكثر وذا هذا من ذهب الجمهور قال مالك لا تصرف فيها فوق ثلث  
 الا باذن وموضع الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل يوم من مالها ويخرج من  
 الثلث او باذن الزوج ام لا ولو اختلف الحكم سأل ر قوله عن غير قول عبد الله بن عباس  
 وفي رواية عن مولى ام الفضل وفي رواية مولى ابن عباس، فالظاهر ان مولى ام الفضل حقيقة  
 ويقال لمولى ابن عباس وقال البخاري وغيره من الامة بمولى ام الفضل حقيقة ويقال له  
 مولى ابن عباس فلما نزلوا فذهبه عندها وانما ائمه كما قالوا في ام مرة مولى ام باني بنت ابي  
 طالب يقولون ايضا مولى عتيق بن ابي طالب قالوا للزمر اياه وانما ائمه وقريب منه  
 مقسم مولى ابن عباس ليس بمولاه حقيقة وانما قيل مولى ابن عباس للزمر اياه ر قوله  
 فأسلمت اليه بمائة كملاب اللين بمائة كملاب الهلالية وهو الاء الذي يطلب فيه ويقال له  
 المطلب كسر الهمزة بكسب صوم يوم عاشوراء اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء  
 اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في مكر في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم  
 رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين  
 اشهرهما عندهم انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة وكذا كان متأكدا  
 الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب وان كان واجبا كقول

بالأخرا وسهوا والله تعالى اعلم -  
 قوله انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء الى قوله  
 فمن احب منكم ان يصوم في هذا بعد تشريع رمضان ونسخ تأكيد  
 يوم عاشوراء والله تعالى اعلم -

قوله كانت قريش تصوم عاشوراء الى قوله فلما هاجر الى المدينة صامه  
 وامر بصيامه لا يتألف فيه ما سيجي من قول ابن عباس قدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود في الجاهلية امرهم بجمع  
 الايام فحصل الاقتصار على احدهما من بعض الروايات اما المذهب عليه

الا ان يوافق صيامه **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخفش اخبرني  
 نافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء  
**حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عامر حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سكر بن عبد الله حدثني  
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن  
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن  
 الاحمش عن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء  
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصومه قيل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه **وحدثنا** ابو كريب تركه **وحدثنا** ابو كريب تركه **وحدثنا** ابو كريب تركه  
 ابو شيبة قال حدثنا جرير عن الاحمش بهذا الاسناد ووقال فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع  
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفيان **وحدثني** محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان **وحدثني** زيد  
 الياقبي عن عمار بن عمير عن قيس بن سكين ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد  
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم ترك **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسرائيل عن منصور  
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم  
 نكحنا شوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيكان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصيام يوم عاشوراء ويصومنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه  
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني** حمزة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن  
 انه سمع مغوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد مرها خطبهم يوم عاشوراء فقال ابن عبد الوكيل يا اهل المدينة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانما صائم فمباح  
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر **حدثني** ابو الطاهر حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك بن  
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بشله **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في ذلك يونس **وحدثنا**  
 يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففجع  
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي بموسى منكم فامر بصومه **وحدثنا** ابن ابي بشار وابو بكر بن نافع  
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسالهم عن ذلك **وحدثني** ابن ابي عمر حدثنا سفيان  
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر بالمدينة فوجد  
 اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله  
 فيه موسى وقومه وعزق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففجع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجع احق اولي  
 بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق **حدثنا**  
 معمر بن ابيوب بهذا الاسناد الا انه قال قال عن ابن سعيد بن جبيرة لم يصمه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا  
 ابواسامة عن ابي عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يعظمه اليهود تتخذ  
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا** احمد بن المنذر حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس  
 قال اخبرني قيس فذكر هذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

<p>و الايام بن مسعود يوم عاشوراء فقالوا افترق انا انا و          عليه قول من ساء به سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم          عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فمن احب ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر</p>	<p>يفطر ما ذكر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كذا ما رواه في رواية الساني اقول فوجد          اليهود يصومون يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية من امر من          ساء له والى اصل من مجموع الامور ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قریش وغيرهم          واليهود يصومونه وجاه الاسلام يصيامه متأكدا ثم بقى صومهم اختلف من ذلك ان كرهوا الله</p>
<p>قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجي في باب بعد ثم ترك وهذا محمول          على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصلا والله تعالى اعلم          فترك موافقة اليهود ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم          الصوم الثاني يوم عاشوراء انما سيجي والله تعالى اعلم          قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم          صوموه انتم اي قال للصحابية صوموه انتم ايضا للموافقة بموسى او بهم          اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوا عيداً فامرو المؤمنين ان يتخذوا</p>	<p>صوما وهذا لا يوافق الاحاد يث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم          كان بالصوم كما تقدم لا بالافطر حتى يكون الصوم مخالفة وسيجي ان          حين هم بالخالفه قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم          قوله نحن اولي بموسى منكم لقوله تعالى فبهذا هم اقتدوا وعلمهم من          هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشك بانه          يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم          لما فعلوا ثم لما علم منهم امر ادرهم على الكفر وعدم التاثير لثلاث فيهم</p>









سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الإسناد وغيره قال قال وذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ثنية  
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد بهذا الإسناد وقال فظننت ان ذلك لما كانها من النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحيى يقوله وحده ثنية محمد بن الشنفى حدثنا عبد الوهاب ح وحده ثنية عمرو والناسد حدثنا سفيان كلاهما  
 عن يحيى بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ثنية محمد بن أبي عمر المكي  
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن  
 عائشة انها قالت ان كنت احدا نا لتفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى ياتي شعبان باب قضاء الصوم عن الميت وحده ثنية هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال  
 حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحده ثنية اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن  
 يونس حدثنا الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت ان ابي مات وعليه صوم شهر فقال انكيت لو كان عليها دين اكننت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء  
 وحده ثنية احمد بن عمر الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي مات وعليه صوم شهر فاقضيه عنها  
 فقال لو كان على ابيك دين اكننت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة بن كهيل  
 جميعا ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فقال سمعنا هذا يذكرون ابن عباس وحده ثنية ابو سعيد  
 الاشمي حدثنا ابو خالد الاحمر حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعبد  
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحده ثنية اسحق بن منصور وابن ابي خلف وعبد بن  
 حميد جميعا عن زكريا بن عدي قال عبد الله بن عدي اخبرنا عبيد الله بن عمر وعمر بن زيد بن ابي انيسة حدثنا الحكم  
 ابن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان

بن حبيب

شبه وفي نسخة من ٢ أخر جاري

منه في المسئلة ومن قال به من السلف طائفة من الحسن البصري والزهري ومادة والو  
 ثور به قال الميت واحد واثنى والوجه في يوم النذر دون رمضان وغيره وفيه حسب الجود  
 الى ابراهيم عن ميت لانته ولا غيره كاه ابن المنذر عن ابن عمر بن عباس وعائشة ورواية عن  
 الحسن والزهري به قال مالك والوجه في القاضى جاس وغيره هو قول جمهور العلماء  
 وتأولوا الحديث على انه يطعم عنده وانه ما ويل ضيف بل باطل واي ضرورة البردوى  
 مانع عنه من العمل بظاهره مع ظاهر الاحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضى واصحابنا  
 واجمعوا على انه باطل غير مسئلة فائنة على انه لا يصام من اعدى حياته وانما الخلاف  
 في الميت والاشراعه وما قول ابن عباس ان السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم  
 شروي رواية صوم شهرين فلما تعارضت بينهما فسأل تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر  
 وتارة عن شهرين وفي هذه الاحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام  
 المرأة الاجنبية في الاستفتاء وكونه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم  
 فدين الشراعى باقتنائه وفيها قضاء الدين عن الميت وقد اجتمعت الامم عليه فلا فرق بين  
 ان يقتضيه عنه وارث او غيره فبما يراه بلا خلاف وفيه دليل لمن يقول اذا مات وعنده دين  
 تعال ودين لاوى ومناق بالقدم دين الشراعى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الشراعى  
 بالاعتقاد وفي هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاشافى اصحابنا فدين الشراعى في ذكرناه وانما  
 تقدم دين الاذى لا بد من على الشراعى والمضائق والثالث بها سوار فيقسم بينها وفيه ان  
 يستحب لمنى ان يبره على وجه الدليل اذا كان مخفرا واحدا سائل البر عاجية او يترتب  
 عليه مصلحة لا بد من الشراعى وسلم قاس على دين الاذى تنبها على وجه الدليل وفيه ان  
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يكره له اخذه والتصرف فيه بخلاف ما اذا اراد شراؤه فانه يكره له فدين  
 فرس عمره من الشراعى وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافى والجمهور ان النيابة سنة الحج  
 جائزه عن الميت والعاجز المايوس من بره واعتذر القاضى عياض عن مخالفة ما يبره  
 الاما ديت في الصوم عن الميت والحج عنه باء مضطرب وانه عذر باطل وليس في الحديث  
 اضطراب وانما فيه اختلاف جعنا بينه كما سبق ويكفى في صحة احتياج مسلم في صحيحه

حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن اراد قضاء صوم رمضان شرب مرتبا  
 متواليا فلو قضاها غفر له شرب او سقيا جاز عذرا وعنده الجمهور ان اسم الصوم يقع على الجمع وقال  
 جماعة من الصحابة والاشافى والظاهر يجب شراؤه كما يجب في الاداء كما يجب قضاء  
 الصوم عن الميت اقول صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن  
 عباس ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي مات وعليه صوم شهر فقال  
 ارايت لو كان عليها دين اكننت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء وفي رواية عن  
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية انها قالت ان ابي مات وعليه صوم شهر فاقضيه  
 قال ارايت لو كان على امك دين تقضينه كان يؤدى ذلك منها قالت نعم قال فصومي عن  
 امك وفي حديث بريدة قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذات امرأة  
 فقالت اني تصدقت على ابي بهيمة وانما ماتت فقال وجب اجره ودبا بملك الزلزل  
 كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم شراؤه صوم منها قال صومي منها قالت انها لم تجع فداها  
 عنها قال جعي عنها وفي رواية صوم شهرين الشراعى اختلف العلماء فمن مات وعليه صوم  
 واجب من رمضان او قضا او نذر او غيره بل يقتضى عزولنا عن في المسئلة قولان مشهوران  
 اشهرهما لا يصام عنه ولا يطعم عن ميت صوم اصل والثاني يستحب لو لم ينص على صوم عنه ويصح صومه  
 عنه ويصح وميراث الميت ولا يحتاج الى اطعام عنه وفي القول هو الصحيح المختار الذي نؤيده وهو الذي  
 صححه كقوله اصحابنا الجاهلون بين الفقه والحديث لانه لا حاد يثبت الصحة العريضة واما  
 الحمد يثبت الولد من مات وعليه صيام اطعم من فليس يثبت ولو ثبت الحكم الجمع بينه وبين  
 هذه الاحاديث بان كل على جواز الامرين فان من يقول بالصيام يجوز عنه الاطعام فثبت  
 ان الصواب الشيعي يجوز الصيام ويجوز الاطعام والولى مجزئ بينهما والمراد بالولى اقرب سوار  
 كان نصيبه او ارشاده غيرهما وقيل المراد الوارث وقيل النصيب والصحيح الاول وهو ما عندهما  
 ان كان باذن الولي مع والافلا في الاصح ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب ان يقتضيه

قوله صام عنه وليه من لغير ذلك يحمله على معنى انه يتدارك ذلك  
 وليه بالاطعام فكانه صام او على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل  
 ولا يدعى اليه داع ومن نظروا في ما ذكرنا من الداعي يعرف صدق هذا القول  
 فالوجه قول من اخذ بظاهره والله تعالى اعلم

قوله ان كانت احدا انا لتفطر يحتمل كناية عن عائشة فقط كما يقتضيه  
 ما سبق من قول البعض لما كانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
 ان المراد ان هذا كان حال كل نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى  
 الثا لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى اعلم

ابن ماجة وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال الربيع لو كان علي امك دين فقصيته اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فضوى  
عن ابي ثعلبة عن ابي بن جابر السعدي حدثنا علي بن مسهر ابو الحسن عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة  
عن ابيه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة امرأتان فقالتا اني تصدقت علي ابي بجارية وانها ماتت  
قال فقال وجب اجرك ودها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افا صوم عنها قال صومي عنها قالت  
انها لم تحرق قط افا تحرق عنها قالت جعي عنها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء عن  
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين  
وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جلست امرأتان  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت مثله وقال صوم شهر وحديثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان  
يرفعا الاسناد وقال صوم شهرين وحديثنا ابن ابي خلف حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن  
عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الي النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم  
شهر يا بئس ثواب الصائم اذا دعى الي الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما وقوتل ان يقول اني صائم وانه ينزع صومه عن  
الرفث والجهل ونحوه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي  
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الي طعام وهو صائم فليقل اني صائم وحديثنا زهير  
بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا دعى احدكم يوما صائما  
فلا يرفث ولا يجهل فان امرأتين شاتمته او قاتله فليقل اني صائم يا بئس فضل الصيام وحديثنا حرملة بن يحيى

التجيبى اخبرنا ابو زهير اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس عهد بيده تحفة فم الصائم اطيب عند  
الله من ريح المسك وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو الجزامي عن ابي الزناد  
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام حنة وحديثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا  
ابن جريح اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الله تعالى كل عمل ابن  
ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام حنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يستحب فان سابه احد او قاتله فليقل  
انني امرأ صائم اني صائم والذى نفس عهد بيده تحفة فم الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وللصائم فرحتان

أقربايت فضيئته عبد الله مثله	
<p>والله اعلم بقوله عن سلم البطيخ بوضع الباء وكسر الطاء يا بئس ثواب الصائم اذا دعى الي الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما وقوتل ان يقول اني صائم وانه ينزع صومه عن الرفث والجهل ونحوه فيه قوله صلى الله عليه وسلم واذا دعى احدكم الي طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية اذا دعى احدكم يوما صائما فليقل اني صائم ولا يجهل فان امرأتين شاتمته او قاتله فليقل المرشح قوله صلى الله عليه وسلم فيها اذا دعى وهو صائم فليقل اني صائم محمول على ان يقول اعتذارا والاعلام بما لزم ان سمع ولم يطل به بالصور سقط عنه المحذور وان لم يسمع وطالبه بالمحذور لزم المحذور وليس الصوم مذرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزم الاكل ويكون الصوم عذرا في ترك الاكل بمذنب المظفر فانه يلزم الاكل على اصح الوجهين عندنا كما سيأتي واصحابنا ان شاء الله تعالى في بابه والفرق بين الصائم والمفطر من حيث ان الصائم اذا دعى الي طعام لم يرد الا فطارا واما الا فطارا فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر والا فطارا اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث ان لا يلبس بالاطعام نوافل العبادات من الصوم والصلاة وغيرهما اذا دعيت اليه عاجزة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن عاجزة وفيه الارشاد الى حسن النشارة واصلاح ذات البين وتاليات القلوب ومن الاعتذار عنه به واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام يقال رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها ورفث بكسر الفاء يرفث بفتحها فاحش الكلام يقال ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث ربا على كراهة القاصي والجهل قريب من الرفث وهو خلاف المكره وظلال الصواب من القول والفعل قوله صلى الله عليه وسلم فان امرأتين او ثلثا منهن شتمتكم او شتمتكم او سبوا فم منكم او سبوا فم منكم او سبوا فم منكم او سبوا فم منكم فليقل اني صائم في ما لم يكن مؤثرا في مناه فليقل اني صائم في ما لم يكن مؤثرا في مناه فليقل اني صائم المعاني فيمنع من ان يقول لا يلبس بل يرفث بفتحها بفتحها من شاتمته ومقاتلته ومقاتلته وبكر صومه من المكدرات والوجع بين الامرين كان حسنا واعلم ان نهي الصائم عن الرفث والجهل والمناصرة والمشاورة ليس مختصا به بل كل احد شرف في اصل النهي عن ذلك لكن الصائم اكرم</p>	<p>والله اعلم يا بئس فضل الصيام وقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به اختلف العلماء في مناه مع كون جميع الطاعات الله تعالى فليقل سبب انما قال الله تعالى ان لم يجدوا فليقل اني صائم فليقل اني صائم من الاعمال مبدوا لهم بالصيام وان كانوا لا يظنون بحورة الصلوة والسجود والصدقة والذكر غير ذلك لان الصوم يميز من الربا لثلاثة اقسام الصلوة والنج والغزوة والصدقة وغيرهم العبادات الظاهرة وقيل لا ليس للصائم ونفسه فيه حقا قال الخطابي قال وقيل لان الاستثناء عن الطعام من عبادات الله تعالى فيقرب الصائم مما يتعلق بهذه الصفة وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيئا وقيل مناه ان المنفرد يصوم مقدار ثوابه او تعويض مناهه من العبادات المرسومة لبعض مخلوقاته على مقدار ثوابه وقيل هي اعانة شريف كقول تعالى نامة الله مع ان العالم كله لله تعالى وفي هذا الحديث بيان عظم فضل الصوم والحديث عليه وقوله تعالى وانا اجزي به بيان عظم فضل وكثرة ثوابه لان المكرم اذا اجره ان يقول بنفسه الجزء اذ اقصى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء قوله صلى الله عليه وسلم للفقير في الصائم الطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة وفي رواية لخلوف هو بعض الخاء فيها وهو غير راحة الغنم يذبح الصواب في بعض الخاء كما ذكرناه وهو الذي ذكره الخطابي في غيره من اهل الغريب وهو المعروف في كتب اللغة وقال القاصي الرواية الصحيحة بعن ابي رقال وكثير من الشيوخ برويرو فيقال الخطابي وهو خطأ قال القاصي وحكى عن القاصي في النسخ والعلم وقال اهل المشرق يقولون يا لوجين والصواب العلم ويقال خلف فوه بفتح الخاء واللام يختلف</p>
<p>قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالبا لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية والخدمة فتكون لا تفتة به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلي باخلاقي الله تعالى</p>	<p>قوله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالبا لا يناسب هذه القابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية والخدمة فتكون لا تفتة به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلي باخلاقي الله تعالى</p>



الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية او جاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجئت به فاكل  
ثم قال قد كنت اصبغت صائما قال طلحة فحدثت بها هذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من  
ماله فان شاء مضاهما وانشاء امسكها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة  
امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا  
يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارينيته فلقد اصبغت صائما فاكل يا ب اكل الناسى وشربه وجماعه  
لا يفطر وحديثي عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظي عن عمار بن سيار عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه يا ب  
صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن  
زريع عن سعيد بن الجري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما  
سوى رمضان قالت قلنا ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه وحديثنا  
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة عن عمار بن عبيد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله  
عليه وسلم وحديثنا ابي الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ابيوب وهشام عن محمد بن عبد الله بن شقيق قال حماد  
واظن ابيوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم  
حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر قالت وانا رأيت صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة  
الا ان يكون رمضان وحديثنا قتيبة حدثنا حماد عن ابيوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم  
ينكر في الاسناد هشاما ولا حمادا وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على طلح عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر  
ويفطر حتى نقول لا يصوم وانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وانا رأيته في شهر اكثر  
منه صياما في شعبان وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الخطاب قد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا اني نسيه لا ثمنا

واكثره وقولنا ما نأزور وقد خبات لك مناه ما نأزورن ومعهم هدية فخرات لك  
منها او يكون مناه ما نأزور فاهدي لنا مستقيم هدية فخرات لك منها هاتان الروايتان هما  
بما حديث واحد والثانية مفسرة للاول ومبين ان القضية في الرواية الاولى كانت لو كان في  
يوم واحد كما قال القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل فذهب الجمهور ان صوم ان فطر يجوز فيه  
في النهار قبل الزوال الشمس ويتأول الاخرين على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم على عنده كم  
شئ تكون ضعف من الصوم وكان نواه من اهل فادوا العطف للضعف وبنوا ما قبل فاسد  
تكلف يبرر في الرواية الثانية التفرع بالمال لا لذهب الشافعي وموافقه ان صوم  
الافطر يجوز فطره والاكل في اشهر النهار ويحل الصوم لا تغفل فتوال فيرة الانسان في الابتداء  
وكذا في المقام ومن قال بهذا جماعة من الصحابة واهل السنة والجماعة وحديثنا يحيى بن يحيى  
معهم متفقون على استحباب انما وقال ابو حنيفة وماك لا يجوز فطره واما في ذلك وهر  
قال الحسن البصري وكحول والشافعي ولو جوا فطره من من افطره لم يدر قال ابن عبد البر واجموا  
على ان لا تغفل على من افطره بغيره ولا علمه يا كسب اكل النسي وشربه وجماعه لا يفطر  
وقوله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه  
فيه دلالة لذهب الاكثرين ان العلم الاكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

بمنه الشافعي والشافعية وداود واخرون وقال ربيع وماك يفطره صوم ومثله القضاء  
دون الكفارة وقال عطارد والاوزاعي واليربب بسبب القضاء في الجماع دون الاكل وقال احمد  
بسبب في الجماع القضاء والكفارة ولا شئ في الاكل يا كسب صيام النبي صلى الله عليه وسلم  
في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم ما صام شهرا الا رمضان ولا افطره كله حتى يصيب من ذوقه في يوم  
كان يوم حتى نقول قد صام ولا يفطر حتى نقول قد افطر فافطر وفي رواية يوم حتى نقول لا يفطر  
ولا يفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت في شهر اكثر من صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان  
كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الاماير انما يجب ان لا يدخل شهر من صيام وفيها  
ان صوم الفضل غير مختص بزمان معين بل كل السنة ما نزل الا رمضان والعيد والاشهر  
وقولنا كان يصوم شعبان كل ما كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير لاوله وبيان ان قولنا كل ما  
غالبه قيل كان يصوم كل وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله  
وتارة من آخره وتارة بينهما وما يدخل منه شيئا بلا صيام يكن في شعبان وقيل في تخصيص شعبان بغيره  
الصوم كونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي فيها في الحديث الاخر ان  
افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر من في شعبان دون الحرم فالجواب علم لم يصوم  
فضل الحرم الا في آخر الياة قبل ان يتمكن من صوم لعله كان يمرض فيه فلهذا منع من اكثر  
الصوم فيه كسر مرض وغيره ما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لما لم يكن وجوبه

بعناها لئلا يعلل ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اي  
قيد ذلك بقليل من الايام يخرج يوما اخر ويكن ان يقال القصة كانت  
في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اي وقتا اخر خلا لليوم على  
الوقت وهر شائع ووحدته اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث  
خبات له شيئا من العيس والله تعالى اعلم -  
قوله قد صام قد صام اي وادام عليه وكذا قولها قد افطر اي وادام عليه -

قوله قالت فخرج صلى الله تعالى عليه وسلم فاهديت لنا هدية ظاهرة انه  
عطفت على قال اني صائم فحينئذ انه كان الا فطر في ذلك اليوم ومفاد الرواية  
الاثنية ان الافطار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث  
واحد والثانية مفسرة للاولى ومبين ان القضية في الرواية الاولى كانت  
في يومين لاني يوم واحد كن اقاله القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولعمري  
وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فادام العطف بمعنى ففطر لئلا يعلل على  
ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اي ثم بعد ايام خرج يوما اخر وهي











عن مطرف ولم افرهم مطرفا عن هذاب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اول حجة اصبحت من  
سريشعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن الجريدي عن  
ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من شهر هذا الشهر شيئا فقال  
لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانة حديثنا محمد بن ابي حنيفة  
جعفر حدثنا شعبة عن ابن اخي مطرف قال سمعت مطرفا يقول عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال لرجل هل صمت من شهر هذا الشهر شيئا يعني شعبان قال لا قال فقال له اذا افطرت رمضان فصم يوما  
او يومين شعبة الذي شك فيه قال واظنه قال يومين وحديثنا محمد بن ابي حنيفة وعيسى اللؤلؤي قالوا اخبرنا النضر اخبرنا  
شعبة حدثنا عبد الله بن هاشم بن اخي مطرف في هذا الاستاذ بمثله باب فضل صوم المحرم وحديثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن المحمدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل  
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وحديثنا زيد بن حرب حدثنا جابر  
عن عبد الملك بن عمار عن محمد بن المتشعر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة يرفعه قال سئل اى الصلوة افضل  
بعد المكتوبة واهى الصيام افضل بعد شهر رمضان قال افضل الصلوة بعد الصلوة المكتوبة الصلوة في جوف الليل وافضل  
الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن  
عبد الملك بن عمار عن غير هذا الاستاذ في ذكر الصيام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله باب استحباب صوم ستة من شوال  
اتباعا لرمضان وحديثنا يحيى بن ايوب وقيتية وابن مجاهد جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر  
اخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمرو بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر وحديثنا ابن نمير حدثنا ابي  
حدثنا سعد بن سعيد اخبرني يحيى بن سعيد اخبرنا عمرو بن ثابت اخبرنا ابو ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول بمثله وحديثنا يحيى بن ايوب وقيتية وابن مجاهد جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر  
ثابت قال سمعت ابا ايوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها

وفي حجة لابن اسحق المروزي من اصحابنا ومن وافقه ان صلوة الليل افضل من السجدة الواحدة  
انما ارسلنا رسلنا بالحق على الله عليه وسلم من حرام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان  
كصيام الدهر فيفسر دالة صريحة لذهب الشافعي واهل داود وموافقيهم في استحباب  
صوم هذه الستة وقال مالك والشافعي وكثير من اصحابنا ان مالك في الخطا ما ريت احدا من  
ابن العلم يصوم ما قالوا ويكره للشافعي وجوابا وديل الشافعي وموافقيهم في الحديث الصحيح  
الصريح واذا ثبت الستة لا يشترط ان يكون بعض الناس واكثرهم او كلهم لما قد علم قد يظن وجوبها  
ينقص بصوم عرفة وما شواذ وغيرهما من الصوم المندوب قال اصحابنا والافضل ان تصام  
الستة متواليات عقب يوم الفطر فان فرقنا او اخرها من اوائل شوال الى اخره حصلت  
فهي الستة المتواليات يصدق ان اتبعه ستا من شوال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان  
الستة بمنزلة ما ارسلنا رسلنا بالحق على الله عليه وسلم من حرام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان  
كتاب الشافعي و قوله على الله عليه وسلم ستا من شوال صحيح و لو قال ستا بالليل والليل كان  
اهل السنة يقولون انما هذا مستأد ومستمرة وانما يلزم من اثبات الهدي في الذكر اذا ذكره  
بلفظ صريحا فيقولون من سنة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا جاز في ايام هذا الوجوه وما جاء  
حذف النافية من الذكر اذا لم يذكر بلفظ قوله تعالى يحرمن بالنفس اربعة اشهر من السنة فيكون  
بطلت ايضا هذه المسئلة في تصديق الاسناد وفي شرح المذهب والله اعلم بالصواب  
فضل ليلة القدر والحديث على طلبها وبيان محلها وارجى اوقات طلبها قال العلماء سميت  
ليلة القدر كذلك لكتب فيها الملائكة من الاقدار والادراك والاعمال التي تكون في تلك السنة  
كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر  
معناه انظر للملائكة ما سيكون فيها واما صومهم ليعمل ما يهون ويخففهم وكل ذلك مما سبق علم الله  
تعالى به وتقدم له وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وطرفها واجمع من يدر على وجودها  
دوامها الى آخر الدهر لا لا ينفك الصلوة المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال  
جماعة هي مشقة تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وبكنا وهذا مجمع بين العلماء  
ويقال كل حديث جازي او ما رواه جماعة من العلماء فيها قال ونحوها قول مالك والثوري واحمد  
واسحق وابي ثور وغيرهم قالوا وانما تختلف في العشر الاواخر من رمضان وقيل بل في كل ليلة من ايام  
سنة فلا تختلف ايام بل هي ليلة معينة في جميع السنين لا تقاربها على هذا قيل في السنة كلها  
وهو قول ابن مسعود وابي حنيفة وما جبهه وقيل بل في شهر رمضان كقوله ابن عمر جازي

ويبين عملها وارجى اوقات طلبها وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن عمر ان رجلا من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم اذ ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد  
تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحوصها فليتحصها في السبع الاواخر وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحذروا ليلة القدر في السبع الاواخر وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن يحيى  
زهير بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأى رجل ان ليلة القدر ليلة سبع  
وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن يحيى  
اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اياه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ليلة القدر ان ناسا منكم قد اوتوا ثمتها في السبع الاول وارى ناسا منكم انها في السبع الغاير فالتمسوها في العشر  
الغاير وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن المشي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عتبة وهو ابن حريث قال سمعت ابن عمر يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع  
البواقي وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن المشي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جيلة قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من كان فلتما قليلا تمسها في العشر الاواخر وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر  
عن الشيباني عن جيلة ومخارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحببوا ليلة القدر في العشر الاواخر وقال  
في السبع الاواخر وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها  
فالتمسوها في العشر الغاير وقال حرملة فنسيتها وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الزهراء عن  
محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا وير في  
العشر التي في وسط الشهر فاذا كان من حين يمضي عشرون ليلة ويستقبل احدي وعشرين يرجع الى مسكنه ورجع  
من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهرجا وفيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال  
اني كنت اجاور هذه العشرة ثم يدا الى ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليبت في معتكفه وقد رأيت هذه  
الليلة فأنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في كل وتر وقد رأيتني اسمع في ماء وطين قال ابو سعيد الخدري مطرنا ليلة  
احد وعشرين فركف المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلاة الصبح ووجهه  
مبتل طينا وماء وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن يحيى الدراوي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا وير في رمضان العشر التي في وسط  
الشهر وساق الحديث بمثلته غير انه قال فليبت في معتكفه وقال وجبينة مستلنا طينا وماء وحُكْمُ ثَمَائِيحِي بن  
عبد الله على حدثنا المعمر حدثني عمار بن غزيرة الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابي سعيد  
الخدري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبلة تركية

القدر، اى الطهوا حينا، وهو ثمار قوله صلى الله عليه وسلم يلقن بعض اهل فقيستنا وقال  
حرطه نفسيتم، الاول بضم النون ونشده السين وان فى بفتح النون وتخفيف السين  
وقوله صلى الله عليه وسلم لمن كان مكلف من غلبت فى معكفه، هكذا يوفى اكثر النسخ  
فليبس من البيت وفى بعضها فليثبت من الثبوت وفى بعضها فليثبت من التثبت وكله  
صحيح وقوله فى الرواية الثانية فليثبت قال فليثبت هو فى اكثر النسخ بالثاء المشددة من الثبوت  
وفى بعضها فليثبت من البيت ومكف بفتح الكاف وهو موضع الاعكان وقوله فوكف  
السيد اى قطرها الممر من سفاهة قوله قطعت اليه ذمة اعرف من صلوة الصبح ووجهه مثل طينا  
وماء قال البخارى كان الجده يتهج بهذا الحديث على ان السنة للمصل ان ياتى جهة فى الصلوة  
وكذا قال العلماء يستحب ان لا يسمي فى الصلوة وهذا محمول على ان كان ثيابا غير الاربعة ما شجرة  
بشرة الجبهة لارض فانه لو كان كثير بحيث يمنع ذلك لم يمنع سبوه لجمه عند الشافعى وموافقيه فى  
منع السجود على ما فى نقل يدر قوله فى الرواية الثانية وجبهه مثل طينا وماء لانه قال ما  
تداوله لان الجبين غير الجبهة فالجبين فى جانب الجبهة ولا انسان جبينان كبشفتان الجبهة ولا يترك  
من اشتد الجبين اشتداد الجبهة والله اعلم وقوله مثلنا كذا فى معظم النسخ مثلنا بالنسب وفى  
بعضها مثل ويقدّر للنسب فعل محذوف اى وجبهه رأته مثلنا قوله فى حديث محمد بن  
عبد الله على ثم مكلف العشرة الاوصال، هكذا يوفى جميع النسخ والمشهور فى الاستعمال ثابته العشر

قوله ثم ايقظني بعض اهل نفسيتهما يَحْتَمِلُ انه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اوى ليلة القدر ومراة اكل مرة نفسيهما يسبب فلا يثاني هذا اما سيجي من الحب  
 الاخر للنسيان والله تعالى اعلم -

تَوَاضَعْتُ لَكَ يَا فَالَاحُ سَافِرِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ رَأَى عَهْدَ فُلَيْبَتِ فُلَيْبَتِ مَمْلُوكِ

من الصلابة وقيل بل في العشر الوسط والا واخر وقيل في العشر الاوخر وقيل يخصص بأول العشر  
وقيل بأشغالها كما في حديث أبي سعيد وقيل بل في ثلاث وعشرين ..... او سبع  
وعشرين وهو قول ابن عباس وقيل طلب في ليلة سبع عشرة احدى وعشرين او ثلاث و  
عشرين وعلى من ملل واين مسود وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من الصلبة  
وعنه وم وقيل ليلة اربع وعشرين وهو محكي عن بلال واين عباس والحسن وقتادة وقيل ليلة  
سبع وعشرين وهو قول جماعة من الصلبة وقيل سبع عشرة وهو محكي عن زيد بن ارقم واين  
مسعود ايضا وقيل ليلة سبع عشرة وعلى من ملل ايضا وعلى من ملل ايضا وقيل آخر ليلة  
من الشهر قال القاضي في نسخة قوله فعلاوا الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم حين تلاه الرعيان  
فرغست وبنا غلط من هؤلاء الشاذين لان آخر الحديث ينفرد عليهم فانه صلى الله عليه وسلم قال  
فرغست وعسى ان يكون غيركم فالتسوية في السبع والتسبع بكذا هو في اول صحيح البخاري وفيه  
تفريع بان المراد برغبتهم بيان علم مناسا ولو كان المراد دفع وجوده لم يامر بالتسوية والتسوية  
اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اري دواياكم قد كواهنت اي توافقت وبكذا هو في الشيخ  
بطا ثم تارده وهو موزون يعني ان يكتب بالف بين الطاء والصاد صورة للفرقة ولا بد من  
قراءته مسودا قال الله تعالى ليؤاخذوا بالاحكام الله وقوله صلى الله عليه وسلم تروا ليلة  
القدر اي احصوا على طلبها واجتهدوا فيه وقوله صلى الله عليه وسلم فالتسوية في العشر الغلظ  
يعني البواني وهي الاواخر وقوله صلى الله عليه وسلم فلا يغفلن على السبع البواني وفي بعض  
النسخ عن السبع بدل على السبع وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم تروا ليلة

على سبيلها حصير قال فأخذ الحصير بيده فتمكأها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلما الناس قد نوايته فقال اني اعتكفت  
العشر الاوّل الشمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن أحب منكم ان يعتكف  
فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني أريتها ليلة وترواني اسجد صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة احدى وعشرين  
وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصر الطين والماء فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجيئته ورؤيته  
انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عامر حدثنا  
هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت ابا سعيد المخدري وكان لي صديقاً فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج  
وعليهما خبيصة فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ليلة القدر فأتيت ابا سعيد المخدري وكان لي صديقاً فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج  
وسلم العشر الوسطى من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني أريت ليلة القدر واني  
نسيتهما أو نسيتهما فالتمسوا في العشر الاواخر من كل ترواني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم فليخرج قال فخرجنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرتنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل و  
أقيمت الصلاة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حتى رأيت أثر الطين في جبهته وحديثنا عبد  
بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو المغيرة حدثنا الازاعي كلاهما  
عن يحيى بن ابي كثير عن هذا الاسناد نحوه وفي حديثهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته  
أثر الطين وحديثنا محمد بن المثنى وابو بكر بن عماد قالوا حدثنا عبد الله بن ابي نضر عن ابي سعيد المخدري  
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلمس ليلة القدر قبل ان تنان له قال فلما انقضى امر  
بالبناء فقصص ثم أبينت له انها في العشر الاواخر فقام على البناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال لا يراها الناس انها كانت أبين لي ليلة  
القدر واني خرجت لا أخبركم بها فجاؤا رجلاً من يحنفان معها الشيطان فنسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها  
في التاسعة والسادسة قال قلت يا ابا سعيد انكم علم بالعدد مما قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة  
والسادسة والحادية قال اذ مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرين وهي التاسعة فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتى  
تليها السابعة فاذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة وقال ابن خلدون مكان يحنفان يختصمان وحديثنا سعيد بن  
عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وعلي بن خنيس قالوا اخبرنا ابو عمرو بن عثمان بن عفان قال  
ابن خنيس عن الفضالك بن عثمان عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن يسير بن سعيد عن عبد الله بن ابيس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم نسيتهما واني صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرتنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث  
وعشرين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قل ابن نمير التمسوها وقال وكيع تحزوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحديثنا محمد بن حاتم وابن  
ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيدة وعاصم بن ابي الجود سمعا زب عن جابر بن عبد الله  
سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقرأ الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يشك الناس اما

أبنت ثماناً أخبرنا هذا في حديثنا في عشرين ها

ازيل يقال قاض البناء وانما من اي اتمم وفوضه انما قوله صلى الله عليه وسلم رواه  
يحيى بن ابي عمير وهو بالقاف ومنه يطلب كل واحد منها مقروبه الى الحق وفيه ان الخامسة  
والثامنة مذكورة وانما سبب التسمية المذكورة قوله فاذا مضت واحدة وعشرون فالتى  
تليها اثنتان وعشرين هي ان سبعة كذا هو في اكثر النسخ ثنتين وعشرون بالياء وفي بعضها  
ثمان وعشرون بالالف والواو والاول صواب وهو منصوب ليعمل مذكور تقديره اثنى  
ثنتين وعشرون وقوله وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين كذا هو في معظم  
النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون وهذا هو الاول باذ من قوله شاذة ان يجوز حذف

كما قال في اكثر الحديث العشر الاواخر وتذكره ايضا في صحيحه باخبار الامام ابو عبد الله في  
الزمان وكفى في صحتها ثبوت استعمالنا في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله  
قبه تركه اي قبه صغيره من ليلته وقوله ورواه الفقه في بيان التمسوها في طين وماء  
ايضا في الفقه كذا في الرواية الاخرى وقوله وما نرى في السماء قزعة اي قطرة سحاب  
وقوله امر بالبناء فقصص هو بناء منسوخ وادامسورة مشددة وماء بمجره ومعناه

قوله على سبيلها بضم السين وتشديد الدال الباب

سعيد على اعتبارها وفيها كمال لا يخفى ومنشأ هذا الخلاف ما رواه البخاري عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر  
من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الزمخشري  
الاولى ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة خمس  
وعشرين هكذا اقال مالك وقال بعضهم انها يصح معناه ويوافق ليلة القدر  
وتراعى الليالي اذا كان الشهر ناقصاً فان كان كاملاً فلا يكون الا في شعبان فيكون  
التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين وعلى هذا القياس كما ذكره البخاري  
عن ابن عباس ولا يصادف واحد منهم وتراعى هذه على طريقة العرب في  
التاريخ اذ جاءوا وانصفت الشهر فاليوم خون بالباقي منه لا بالماضي انتهى

قوله قال اذ مضت واحدة وعشرون ام هذا التفسير لا يناسب ما ورد من  
التاسعة في الاواخر وكذا ما ظهر انها كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين  
وما سيجي انها في سنة ليلة ثلاث وعشرين وما سيجي من قول ابي انها ليلة  
سبع وعشرين وهذا اظهر قال الا في التاسعة لما احتملت فهناك تكون تاسعة  
سابعة او تاسعة ما بقي سالة وقال انتم علم ليلة العدد ثم قال قال في المدونة  
التاسعة ليلة احدى وعشرين والسادسة ليلة ثلاث وعشرين والخامسة ليلة  
خمس وعشرين والمعنى على هذا التسع بقين اوسبع بقين وذكر الباقين ان ابن  
القاسم حكى عن مالك انه رجع عن هذا او قال هو حديث مشرق لا اعلم  
انتهى قلت بناءً في المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصاً وبناءً ما عن ابي



في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخيارها فضربت امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخيارها فضربت  
 فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاقبية فقال البرير قدن فامر بخياره فقوض وتك الاعتكاف في  
 شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان / وحديثي عمرو بن سواد  
 اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث / وحديثي محمد بن رافع حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان / وحديثي سلمة  
 ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي / وحديثي زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا  
 ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث ابي  
 مغيرة وفي حديث ابن عيينة وعمر بن الحارث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن ضرين الاقبية للاعتكاف  
 باب الوجه في العشر الاواخر من شهر رمضان وحديثنا اسحق بن ابراهيم الجعفي وابن ابي عمير جميعا عن ابن جنيبة  
 قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعقوب عن مسلم بن صميم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشذ المنزلة وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل المجدري كلاهما  
 عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن  
 يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر فلا يجتهد في غيره باب عشر ذوالحجة  
 حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخوان حدثنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود  
 عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحديثنا ابو بكر بن نافع القندي حدثنا عبد الرحمن  
 حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب  
 ما يباح المحرم من اوعمة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع  
 عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 تلبسوا القميص ولا العائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النخلين فيلبس الخفين وليقطعهما

تذكرة ثلث ثلث المقصود

بن كان من قبل الحرب مستكفلا لثاني في جملة السجد فلما صلى الصبح انفرق قوله وانما امر بخياره  
 فضربت قالوا فيه دليل على جوازها اذا كانت لنفسه من السجد فضربت مرة احكاما لم  
 يعين على ان لا يتركها يكون في آخر السجد وما به تلا يفتق على غيره ويكون على الواحد في  
 انفراده قوله نظر فاذا الاقبية فقال البرير قدن فامر بخياره فقوض قوله فومن بالثقات المضمومة  
 والاعاء والجمعة اي ازيل وقوله البري الطاعة قال القاضي كمال على انه عليه وسلم لا اسلام الا ان  
 الفعلين وقد كان صلى الله عليه وسلم يلبس الخفين في ذلك كاداه البخاري قال وسبب انكاداه ان  
 خاف ان يكن غير ملبس في الاعكاف بل اذن العرب من غير ثياب عليه او غير ثياب فلبس ذكره  
 ملازمين السجد مع ان يلبس الخفاف ويحفره العرب والمناقبون ومن مناجات الى الخروج والرجوع  
 لا يخرج لمن يشهد بذلك اولاد صلى الله عليه وسلم لا من عنده في السجد وهو في السجد وهو في  
 السجد فصار كانه في منزلة مخصوصه مع اذواجه وذبابهم من مقصود الاعكاف وهو ان يترك  
 عن الاولاد ومثلقات الدنيا ومثيرة ذلك اولادهم فيحقن السجد بانفسهم وفي هذا الحديث  
 دليل لصحة اعتكاف النساء لاد صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما من بعد ذلك فعارض  
 وفيه ان الرجل مع زوجته من الاعكاف بخلافه وهو قال العلماء كانه فلو اذن لما قبل  
 له متعبا بعد ذلك فيه خلاف العلماء فحدثنا في واحد واولد مع زوجته ومملوك واخرجهما من  
 اعتكاف التطوع ومنعها ما مك وجوز الوضوء اخراج المملوك دون الزوج باب الاجتهاد  
 في العشر الاواخر من شهر رمضان وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى  
 الليل وايقظ اهله ورواه البيهقي ورواه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر  
 الاواخر ما لم يكن في غيره اعتكاف العلماء في معنى شه المنزلة فيقول هو الاجتهاد في العبادات زيادة  
 على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التثنية في العبادات يقال شددت لهذا الامر شيئا  
 اي تشدته لانه تفرقت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقوله  
 احيى الليل اي استغفر بالسر في الصلوة وغيره وقوله ايقظ اهله اي انقظهم للصلوة  
 في الليل وجعل العبادات زيادة على العادة ففي هذا الحديث ان يترك ان يراى من العبادات  
 في العشر الاواخر من رمضان واستجاب اجابا ليله بالعبادات ولما قول اصحابنا بكه قياس  
 ان كل نغاه الدوام عليه ولم يقولوا بكراهته ليله والستين والعشر ولهذا انفقوا على استحباب  
 اجازة ليلي العبد من غير ذلك والمنزلة بكراهته موزون بالادلة والله اعلم باب موسم  
 عشر ذي الحجة فيه قول عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي  
 رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث مما يرمي كراهته من العشر من الايام التسعة من اول ذي

الحج قالوا وبما يراى في فليس في موسم هذه التسعة كراهته بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما  
 ان سح مشاء بولوم عرفه وقد سبق في الاعاديث في فطر وثبت في صحيح البخاري ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعمل الصالح فيها الا فعل منه في هذه يعني العشر الاواخر  
 من ذي الحجة فيقول قولنا لم يصم العشر لم يصم لانه من مرض او سفر او غيرها او انما لم يره ما  
 فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر بل على هذا ان دليل حديث مبنية بن خالد بن  
 امرأته عن بعض الاولاد اليه صلى الله عليه وسلم قال كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع  
 ذي الحجة وولوم ما شاوره وثلاثة ايام من كل شراول اثنين من الشهر والخميس وعاء الوداد  
 وفيه لفظ واحمد النسائي وفي رواية شامو فيسبين والله اعلم وقوله في الاسناد والافروم  
 ابو بكر بن نافع القندي حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش بكنا في معظم التسع سفيان عن الاعمش  
 وبوسفيان الثوري وفي بعض نسخه بدل سفيان وكذا نقله القاضي عياض من رواية القاضي ونقل  
 الاول من جمود الرواة لصحح مسلم والله اعلم

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفتح والكسر جميعا هو الاسم منه واحله المقصد ويطلق على العمل ايضا  
 وعلى الايمان مرة بعد اخرى وعلى العمرة الزيادة واعلم ان الحج فرض من على كل مكنت من مسلم  
 يستطيع واختلف العلماء في وجوب العمرة فبعض واجبه وقيل مستحبة وللشافعي قولان اصحها  
 وجوبها واجمها على ان لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الا مرة واحدة الا ان يندرج فيجب  
 الوفاء بالقدرة بشرطه والا اذا دخل مكة او حرمها لم يجز له تركه من تجارة او زيارة او نحوها فلي  
 وجوب الاحرام الحج او عمرة خلافت للعلماء وهما قولان للشافعي اصحها استحبابه والنسائي  
 وجوبه بشرط ان لا يدعمل قتال ولا فاقا من طوره وبروزه واختلفوا في وجوب الحج على من يملك  
 الفداء والتمس في فقال الشافعي والبولسفت وطا فقه يروى التراضي الا ان يشق الى حال  
 يلحق فواته لآخره عندا قال ابو عبيدة وماك وآخرون يروى الفداء والله اعلم باب  
 ما يباح للمحرم من اوعمة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قد سئل ما يليس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا  
 الخفاف الا احدا لا يجد النخلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اي عشرة ذي الحجة

اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا منه الزعفران ولا الورس <sup>٤٢</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر بن المقد  
وزهير بن حبيب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى  
الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا منه ورس  
ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين <sup>٤٣</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على ذلك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او  
ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين <sup>٤٤</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهراني  
وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب يقول السراويل لمن لم يجد الا نازا والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم <sup>٤٥</sup> وحدثنا حماد  
ابن بشار حدثنا محمد يعني ابن جعفر <sup>٤٦</sup> وحدثني ابو غسان الرازي حدثنا بهزقا جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار هذا  
الاسناد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بعرفات فذكر هذا الحديث <sup>٤٧</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن  
عيينة <sup>٤٨</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هاشم <sup>٤٩</sup> وحدثنا ابو كريب حدثنا واكيم عن سفيان <sup>٥٠</sup> وحدثنا علي بن خنيس  
اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج <sup>٥١</sup> وحدثني علي بن محمد حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار  
بهذا الاسناد ولم يذكر احد منهم يخاطب بعرفات غير شعبة وحده <sup>٥٢</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير  
حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد انزا  
فليلبس سراويل <sup>٥٣</sup> وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى عن ميمونة  
عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجحرانة عليه حبة وعليها خلوق او قال اثر صفرة فقال كيف  
تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فسأله ثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفع عن طرف  
الثوب فنظرت اليه له غطيط قال واحسبه كغطيط البكر قال فلما سري عنه قال ابن السائل عن العرق اغسل عنك اثر الصفرة

لَا يَلْبِسُ وَالْخِطَافُ قَالَ (انزل)

التياب نيتا مسرة الزعفران والالمودس قال العلماء بانه من بدليج الكلام وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم مثل ما يلبسه المحرم فلا يلبس كذا وكذا ففعل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان المفسر يحال يلبس اولى لانه منقهر واما الملبوس الجائز للمحرم فغير منقهر فنبطه الشيخ بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمحرم لبس شيء من هذه المذكورات وان يبره بالقيص والمرايين على جميع ما في منها بما هو ما كان محظا او يخطأ فعول على قدر البعد او قدر عنونه كما يجوز حسن والرائق واليقان والعتاد وغيره وبه صلى الله عليه وسلم بالعلم والبرانس على كل سائر لدراس محظا كان او غيره حتى العصابة فانها حرام فان احتاج اليها لشدة اوصداع او غيرهما شدة باره من العذبة وبه صلى الله عليه وسلم بالعتاف على كل سائر لدراس من مداس وتجم وجوبه وبغيره بانه حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل سائر من حنط وغيره والستر وجها فانه حرام بكل سائر وفي ستره يسا بالعتاد من خلاف للعلماء وبها قولان لثانيهما غير به وبه صلى الله عليه وسلم بالمودس والزعفران على ما في معاهما وهو الطيب فحرم على الرجل والمرأة جميعا في الاحرام جميع انواع الطيب والمزاد ما يقتضيه الطيب واما التواكرا كالا ترح والعتاف وازهار البراري كالشج والعتصوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقتضيه الطيب قال العلماء والحكمة في تحريم العباس المذكور على المحرم ولباسه الازهار والوراء ان يبعد عن الترفع ويضعف بصفته الى شح الذليل وليست كراذ محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كرامة اذ كاده والبلغ في مراقبته وصيانتة لعبادته وامتناعه من ارتكاب المحظورات وليست كربة الموت ولباس الكفان ويندرج البعث يوم القيمة فحاة المرأة مطهين الى الداع والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يبعد عن الترفع وزينة الدنيا وما ذبا ويجتمع بهم لقاء اخره و قوله صلى الله عليه وسلم الا احد لا يلبس الثخين فليلبس الخفيف وليقطعها اسفل من الكعبين وذكر مسلم بانه من رواية ابن عباس وجابر بن سمير لم يمتد ثخينين فليلبس خفيفين ولم يذكر قطعها واختلف العلماء في دين الله فقال احمد يجوز لبس الثخين بما لها ولا يجب قطعها الحديث ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصريح بقطعها وزعموا ان قطعها امانة مال وقال مالك والوجه في حديث ابن عباس وجابر العلماء ولا يجوز لبسها الا بعد قطعها اسفل من الكعبين لحديث ابن عمر قالوا حديث ابن عباس وجابر مطلقان فيجب حملها على المطلقين لحديث ابن عمر فان المطلق يحمل على المقيد والزيادة من النقص مجزأة وقوله لانه امانة مال ليس صحيح لان الامانة لا تكون فيما بين الله واما ما ورد الشرع بلبس بائنة

بل هو حق بسبب الإذعان والاشهاد علم ثم اختلف العلماء في لباس الثقلين بعد التعلين هل  
غيره فذهبوا إلى لا فعل ما لك والشافعي ومن وافقه لا شيء غير لانه لو وجبت فدية ليجوز  
الشه عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الرأس بخلعة ويقدر  
والشافعي رحمه الله عليه وسلم ولا يتيسر من الثياب شيئا منه الا عفران ولا الخدرس  
اجمع الامة على تحريم لباسها كونها طيبا والمخوف بها جميع انواع ما يقصره الطبيب بسبب  
تحريم الطبيب انه واخبره الى الجماع ولانه ينافي نكاح الحاج اشعث اجرة وسوار في تحريم الطبيب  
الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمات الاحرام بعدة  
اللباس بتفصيل سابق وانما هذه الشفر والخضر وهن الراس واليدين وعقد الكراع والجماع و  
سائر الاستناعات حتى الاستنار والساج كالحاف الصبيد والشافعي رحمه الله عليه وسلم لا يلبس ما يسهل  
لزمه الفدية ان كان ما دله لاجماع وان كان ناسيا فلا فدية عند الثوري والشافعي رحمه الله عليه وسلم  
واوجبنا ابو حنيفة وما لك ولا يحرم المصفر عنه ما لك والشافعي رحمه الله عليه وسلم والابو حنيفة و  
جعلاه طيبا واوجبنا فيه الفدية وبكره للحرم ليس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم دابة اعلم  
رحمه الله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يبعد الازار والختاف لمن لم يبعد التعلين يعني المحرم  
بما مر في الدلالة للشافعي رحمه الله عليه وسلم في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يبعد الازار ومنه ما لك  
لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب لما فيه حديث ابن عباس بن ماسع حديث جابر  
بعده وانما حديث ابن عمر لا يبعد الازار وذكره في حاله وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس  
وجابر حاله العدم فلا منافاة والشافعي رحمه الله عليه وسلم وقوله وهو بالبحر انه فيما لثان مشهورتان احدهما  
ان كان العين وتختف الزار وان نبت كسر العين وتشديد الزار والاولى اضع وبما قال الشافعي  
والثاني اهل السنة وبكذلك الثمان في تنفيف البدنية وتشديد ما والا اضع التنفيف وبما قال الشافعي  
وسوافعوه وقوله عليه جزة وعليها خلوق هو بفتح الخاء وسو نوع من الطيب يعمل فيه  
زعفران وقوله رطله هو كصوت الهمزة الذي يردده مع نفسه وقوله كنفط البكر  
هو بفتح الباء وهو الفتي من الابل وقوله فلهامري عنه هو بفتح السين وكسر الازار المشددة  
سبحه الان كالتنفذ الازار لا يقدم له وسوا طول من التنفذ ١٣ ق

کتاب الحج

قوله عليه جبة وعليها خرق اي اعلى الجبة فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذي امر الرجل بفعله لاما على الجبة لان النزاع يكفي فيه -

او قال اثر الخلق ولا علم عنك بعبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك وحجك ثمانين ابي عمر حدثنا سفيان عن عمرو  
عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالبحرانة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
وعليه مقطعات يعنى بجنة وهو متوضئ بالخلق فقال اتى احرمت بالعبدة وعلى هذا وانا متوضئ بالخلق فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك قال انزع عنى هذه الثياب واغسل عنى هذا الخلق ففعل له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك وحجك ثمانين زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وحديثنا عبيد بن  
حميد اخبرنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج وحديثنا على بن كشمير واللفظ له اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال  
اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية اخبرنا ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتنى ارى نبي الله صلى الله عليه وسلم  
حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اخل به عليه معه  
ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل عليه جبة متوضئة بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعبدة فجيئة  
بعد ما توضئ بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحى فاشار عمر بيده الى يعلى بن امية فقال فناء  
يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فحمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال ابن الذي سألني عن العروة انفا  
فالتمس الرجل فجى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في  
عمرتك ما تصنع في حجك وحجك ثمانين عتبة بن كرم العتي ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا وهب بن جريد بن حازم  
حدثنا ابي قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بالبحرانة قد اهل بالعروة وهو مصفر لحيته ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اتى احرمت بعبدة وانا كما ترى فقال انزع عنك  
الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك وحجك ثمانين اسحق بن منصور اخبرنا ابو على عبيد الله بن  
عبد المجيد حدثنا رباح بن ابي معروف قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة بها اثر من خلق فقال يا رسول الله اتى احرمت بعبدة فكيف افعل فسكت عنه فلم  
يرجع اليه وكان عمر يستدعيه اذا انزل عليه الوحى يظنه فقلت لعمر اني احب اذا انزل عليه ان ادخل راسي معه في الثوب فلما انزل  
عليه الوحى ختم به على الثوب فجئته فدخلت راسي معه في الثوب فظنرت اليه فلما سري عنه قال ابن السائل انما عن العروة فقام  
اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجك باب ما قيلت بالحج

الوحى صوت يعقوب ثمانين

اي انزل ما به وكشف عنك واثر علم قولك صلى الله عليه وسلم لسائل عن العروة انفس  
عنك اثر الصفرة فليس تحرم الطيب على الحرم ابداد ودواما اذا احرم دواما فلا بد من  
اول بالتحريم وفيه ان العروة حرم فسا من الطيب واللباس وغيرهما من الحرمات السبعة  
السايرة ما يحرم في الحج وفيه ان من اصاب طيبا ناسيا او جابلا ثم علم وجبت عليه الباردة قال  
اذا نزل وفيه ان من اصابه في احوال طيب ناسيا او جابلا لا كفارة عليه بهذا ذهب الشافعي  
وغيره قال عطاء والثوري واسحق وداود وقال مالك والشافعي والزمري واحمد في اصح الروايتين  
عنه عليه الغدوة لكن الصحيح من مذهب مالك اذا ناسى الغدوة على التطيب ناسيا  
او جابلا اذا طال بستره والناسي علم قولك صلى الله عليه وسلم واغسل عنك جبتك وديك  
مالك والشافعي والزمري والجمهور ان الحرم اذا صار عليه خط يترعه ولا يترشق وقال  
الشافعي والحنفي لا يجوز نزع من طيبا يمس خطا راسه بل يوترشق وهذا مذهب شافعي وقولك  
صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك معناه من اجتناب الحرمات  
ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفاتها وبيداتها  
واظهار الشبهة وغير ذلك مما يشرك فيه الحج والعروة ويخص من عومر ما لا يدخل في العروة من افعال  
الحج كالوقوف والرمي والمبيت ببناء ومنه لغة وغير ذلك وهذا الحديث ظاهر في ان هذا السائل  
كان عالما بصفة الحج دون العروة فلما قال صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع  
في حجك وفي هذا الحديث دليل لقائمة المشورة ان القاضي والمفتي اذا لم يعلم حكم  
المسئلة اسك من جوابها حتى يسل او يظن بشرط وفيه ان من الاحكام التي ليست في القرآن  
ما هو يوجب لا يسل وقد يستدل به من يقول من اهل الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
للا اجنادا وانا كان يحكم بوحى ولا دلالة فيه لانه يكتفى ان صلى الله عليه وسلم لم يظن لبالاجساد  
حكم ذلك اوان الوحى يراه قبل تمام الاجساد والناسي علم قولك وكان يعلى يقول ودوت  
الى ادى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحى فقال اليسرك ان ينظر الى النبي صلى الله عليه  
وسلم يكتفون جميع النسخ فقال اليسرك ولم يبين القاضي من هو ولا يستل ذكره وفيه القاضي  
هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما يروى في الرواية التي بعد هذه قولك وعليه مقتضى

فتح الطار الشدة وهي الثياب المنيطة او منعة يقول من جبهه قولك متوضئ هو بالاضاد  
والتي بالمجتمين اي تلوث به كثر من قولك عمر الجبهه يظن هو بكسر الجيم وسبب ذلك  
شدة الوحى وهو قال الله تعالى انا سنلقي طيبك قولنا ثيابا قولك صلى الله عليه وسلم اما  
الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما امرنا ثلاث ما نزل في اذنا لونه وروى في الجاه  
الا نزل فان جعلت مرة لغت لم تجب الزيادة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كثير ويؤيده  
قولك متوضئ قال القاضي ويحك ان كان ثلاث مرات اغسل فكلما القول ثلثا واما ما سبقت  
وانشأ علم وقولك عتبة بن كرم، يوتغ الزاد قولك في بعض هذه الروايات صفوان بن  
يعلى بن ابي، وفي بعضها ابن عتبة وبها صححان فامر ابو يعلى وبه ام يعلى وقيل بصدقه  
والمشور الاول فكتب تارة الى ابيه وتارة الى امره من مائة يوم اليم دبره بالون ساكنة  
اقولك حدثنا راجح، هو بالباد الوعدة وقولك فكت عن علم مخرج اليه، اي لم يرد جوابه  
وقولك فخره عمر بن الخطاب، اي غطاؤه ولما ادخل يعلى راسه ورفقه النبي صلى الله عليه وسلم  
في تلك الحال واذا نزل في ذلك فكلما يحول على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت وتلك الحال لان فيه كونه الايمان بشهادة حاله الوحى  
الكرم والشرع علم باب ما قيلت الحج ذكر مسلم في الباب ثمانية اعماد وبحث حديث ابن  
عباس الكندي اذ مرع فيه بنقل المواقيت الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا ذكره  
مسلم في اول الباب ثم حديث ابن عمر لانه لم يخطا ميقات اهل اليمن بل بمنزلة انما حديث  
جابر لان ابا الزبير قال احب جابر ان يرضه ونظرا لا يتحقق جملة مرفوعة فوقت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لاهل المدينة والخليفة بعزم الجاد الملة وبالفاروق ابي ابيد المواقيت من مكة  
ينها نحو عشرة اهل الواسع وهي قريبة من المدينة على نحو ستة اميال مناديا لاهل الشام الجففة  
وهي برقات لم دلايل حمرو هي بحكم مضمومة ثم عاد ملة ساكنة قيل سميت بذلك لان  
السيل الجففة في وقت ويقال لها ميمونة لفتح اليم واسكان الماء، وقع المشاة تحت كما ذكره  
في بعض روايات مسلم وكل القاضي عياض من بعضهم كسر الباء والصحيح المشور اسكانا وهي  
على نحو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة ولا يهل اليمن يعلم بفتح المشاة تحت والامام من  
قوله وهو مصفر لحيته ورأسه هو اسم فاعل من التصفير ولحيته بالنصب  
مفعول به -











الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت و  
 حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا افرح بن محمد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرمه ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا  
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لاجلها قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن عبيد الله بن عمر قال سمعت  
 القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وحدثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد  
 قال عبد الخبير وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عن عبد الله بن عروة انه سمع عروة قال قال  
 يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يذرية في حجة الوداع للحل والاحرام وحدثنا  
 ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن عروة عن ابيه قال  
 سألت عائشة باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حرمه قالت باطيب الطيب وحدثنا ابو بكر بن حنيفة  
 ابواسامة عن هشام عن عثمان بن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة قالت كنت اطيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي قتيبة اخبرنا الفضالك عن  
 ابي الرجال عن أمه عن عائشة انها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يفيض  
 بالطيب ما وجدته وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع وخطف بن هشام وقتيبة بن سعيد قال يحيى اخبرنا  
 وقال الآخرون حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بيض الطيب في مفرق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يقل خلفا وهو محرم ولكنه قال وذلك طيب احرامه وحدثنا يحيى بن يحيى و  
 ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو مطوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 قالت لكافي انظر الى وبيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير  
 بن حرب وابو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كافي انظر الى وبيض  
 الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبى وحدثنا احمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن ابراهيم  
 عن الاسود عن مسروق عن عائشة قالت لكافي انظر الى حديث كيع وحدثنا محمد بن عثمان بن المشي وابن بشير قالوا حدثنا  
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت كافي انظر الى وبيض الطيب  
 في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حنيفة عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن  
 الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ان كنت لانظر الى وبيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحدثنا  
 محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف وهو ابن اسحق بن التميمي عن ابيه  
 عن ابي اسحق سمع ابن الاسود يذكر عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم يتطيب  
 يا طيب ما اجئتكم اري وبيض الذهن في راسه ولحيته بعد ذلك وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن  
 ابن عبيد الله حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة كافي انظر الى وبيض المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو محرم وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الصفاك بن محمد ابو عاصم حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد  
 مثله وحدثنا احمد بن منيع ويعقوب الدوري قالوا حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن

حدثنا يحيى

سنة ابي الاسود مسروق عن عائشة

استجاب به المسك وان لا بأس ببقائه ومعه وصوره ولما نزل قوله طيبت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت فبطو الحرم يعني الحرم كله وكسر واو  
 سبق بيانه في شرح مقدمة مسلم واخره لم يذكر الروي واخره في غيره وانكرنا ثبوت العلم مسلم  
 الحديث وقال الصواب المسك والحرمان من الحرام بان لا يلبس ولا يمس على استجاب الطيب من زيادة  
 الاحرام وان لا بأس باستدامه بعد الاحرام وانما حرم ارتداؤه في الاحرام وهذا ما بينا في  
 خلافتي من الصواب والناهيين ومهما ايرى الحديث والفقهاء منهم من يوجبون اليمين واليمين  
 وابن الزبير ومعاوية وعائشة وام جبرية والوخيفة والثوري والبخاري وسفيان واهل دار الحديث  
 وقال آخرون منعه منهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن ومكي ايضا عن جماعة من الصحابة  
 وان يمين قال القاضي وتاويل هؤلاء حديث عائشة بما على ان تطيب ثم اغتسل بعده فذهب  
 الطيب قبل الاحرام ويؤيد ذلك قولنا في الرواية الاخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
 احرامه ثم طافت على نسائه ثم اصبح محرما فظهره انما طيب لما شرع في الاحرام ثم قال بالفضل  
 بعده لا سيما وقد نقل ان كان يظهر من كل واحدة قبل الاخرى ولا يمتنع مع ذلك ويكون قولنا  
 ثم اصبح يتنقع طيبا اي قبل غسله وقد ثبت في رواية مسلم ان ذلك الطيب كان ذرية وحي  
 ما يذمه الغسل قال وقولنا كافي انظر الى وبيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وهو محرم المراء به اثره لاجل مسكه كل الماشي والواقي من طهر من الصواب ما قاله الجمهور ان  
 الطيب مستحب للاحرام بقوله طيبه لحرمه وبنا على ان الطيب للاحرام لا للنساء وبعضه قولنا  
 كافي انظر الى وبيض الطيب وان ادرك الذي قاله القاضي فيقول للحائض الظاهر بلا دليل يمكن  
 عليه اما قولنا ولحله قبل ان يطوف فالحرام بطواف الاقضية فتيبة دلالة لا سيما حرم  
 الطيب بعد رمي جمرة العقبة والحلق وقبل الطواف وبنا على سب الشافعي والشافعية كانه الامام  
 فكره قبل طواف الاقضية وهو خروج منه الحديث وقولنا للحديث على ما حصل في التمسك  
 وفي الحج تحللان بصلان بثلاثة اشياء رمي جمرة العقبة والحلق وطواف الاقضية مع سب من لم يكن  
 سقى عقب طواف القدوم فاذا فعل الثلاثة حصل التحلل وانما فعل اثنين مناهل حصل التحلل  
 الاول اي اثنين كانا يعمل بالتحلل الاول صحيح المحرمات الا الاستئذان بالنساء فانه لا يمكن الاشارة في  
 وقيل يباح من غير الطواف بالتحلل الاول وهو قول بعض اصحابنا والشافعي قولنا لا يمكن بالاول  
 الا ليس والحلق وقولنا لاختلاف الصواب ما سبق والشافعية وقولنا في الرواية الاخرى ولحله حين  
 حل قبل ان يطوف بالبيت فبما نرى بان التحلل الاول يحصل بعد رمي جمرة العقبة والشافعية  
 قبل الطواف وبنا متفق عليه وقولنا بذريرة اي منية الزوال البقرة وهي ثنات قصب  
 طيب بماء من الهند وقولنا وبيض الشيب في مفرق الوبيض البرق واللعان والافرق



للنبي صلى الله عليه وسلم شق حمار وحش فردة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني الحسن بن مسلم عن طائفة عن ابن عباس قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكرك كيف اخبرتني عن لحم صيد اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال قال اهدي له عضون لحم صيد فردة فقال الا لا تأكله انا حرم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان **وحدثنا** ابن ابي عمير واللفظ له حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان قال سمعت ابا يعقوب مولى ابي قتادة يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم اذ بصرت يا مصابي يترأون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لا مصابي وكانوا يحرمين تأولوني السوط فقالوا والله لا نعيبك عليه بشئ فنزلت فتناولته ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو راكبة فطعنته برمحي فطعنته فأتيت به اصعابي فقال بعضهم كوه وقال بعضهم لا تأكلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم آمنا فركت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال تراءت على ذلك **وحدثنا** قتيبة عن مالك فيما قرئ عليه عن ابي النضر عن تافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له حرمين وهو غير حرم فرائ حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطه فأبوا عليه فسألهم رجه فأبوا عليه فأخذته ثم شدد على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني بعضهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعموها الله **وحدثنا** قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمارا وحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا** صالح بن مسمار السلمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم اصحابه ولم يجدوا وحدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عداؤا بقيقة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابي يضعك بعضهم الى اذنظرت فاذا انا حمار وحش فحملت عليه فطعنته فأستعنتهم فأبوا ان يعينوني فاكلنا من لحمها ونخسينا ان نقطع فانطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته

بشرحه عز وجل ثنا لحمه

لعمري ان يفتد بذلك الى السرى تطيبا فقله قوله سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالقاحه فمنا المحرم ومنا غير المحرم الى آخره القاحه بالقاف وبالمد المدة والتخفيف هذا هو الصواب المعروف في جميع الكتب والذي قاله العلماء من كل طائفة قال القاضي كذا فيه ان س كهم قال ودواه بعضهم عن البخاري والقار هو يوم والصواب بالقاف وهو وادى نحو من السقي على ثلاث مراحل من المدينة والسقي بهم المين الميلة واسكان القاح وبعد ما بارقنا من تحت وهي مقصورة وهي قرية جامة بين مكة والمدينة من اعمال القريظ بعض القاد واسكان الاراد بالمين الميلة والادوار ودوان قريظان من اعمال القريظ ايضا فحسن المذكورة في هذا الحديث هي عين ما هناك على ثلاثة ايام من السقي وهي بارقنا فوق مقصورة ومفتوحة ثم من ميلة ساكنة لم بارقنا مقصورة ثم من قال القاضي عياض هي بكرة الله ونحنا قال ودولنا عن الاكثرين ما كسر قال وكذا قبله بالبركي في بحره قال القاضي وبن من ابي عبد المولى انه قال سمعت العرب تقولنا نعم ان الرويح كسر الماد وبها ضعيف واما بقيقه فهي بيقين بحقه مفتوحة ثم بارقنا من تحت ساكنة ثم قات مفتوحة وهي موضع من بلاد بني مخزوم مكة والمدينة قال القاضي وقيل هي بمراد بني شيبه قوله فمنا المحرم ومنا غير المحرم قد يقال كيف كان البوقادة وغيره منهم غير محرمين وقد جازوا ميقات المدينة وقد تفرغوا من لادها او مرة لا يكون له لادها ولا يقاتل غير محرم قال القاضي في جواب هذا قيل ان المواقيت لم تكن وقتا بعد وقت لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا قتادة ودفقه فكشف عدوهم بعد ما علم كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقيل انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه الى المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحضر ان بعض العرب يقصدون القاحه على المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم ينجوا ولا مرة قال القاضي وهذا بعد والله اعلم قوله فسقط مني سوطي فقلت لا مصابي وكانوا يحرمين تأولوني السوط فقالوا والله لا نعيبك عليه بشئ وقال في الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشاد رايد انسان منهم او امره بشئ قالوا الا قال فكلوه هذا ظاهر في الظاهر على تحريم الاشارة والاعانة من المحرم في مثل الصيد وكذلك الدلالة عليه وكل سبب وفيه دليل على منيفته في قوله لا تأكل من الحرم الا ما لم يكن اصطياده بدوئاد قوله فقال بعضهم كوه وقال بعضهم لا تأكلوه ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه فيه دليل على جواز الاشارة في مسائل الغزو والاختلاف فيها والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه مخرج في ان السلال

قوله فطعنته فثبتته من الاثبات ان جلسته وجلته ثابتان في مكانه وقوله فاستعنتهم بالقاء يقتضي انه مامات من طمته بل اخذوه وذبحوه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم استعانة في الصل وغيرة والله تعالى اعلم

بمعهم وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتلوا  
دونك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله اني اصطدت ومعي منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون  
حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن عتبة بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابو قتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني  
قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احروا كلهم الا ابا قتادة فانه لم يجد فيهم شيئا هو يسير  
ادرا فلا حرم وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا عشر ذرا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحما ونحن محرمون قال فحملوا  
ما بقي من لحم الا تكان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرصا وكان ابو قتادة لم يجد فيهم شيئا هو وحش  
فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا عشر ذرا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحما صيدا ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال  
هل منكم احد مريء او اشار اليه بشئ قال قالوا قال فكلوا ما بقي من لحمها وحمل ثمانية محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن محمد بن القاسم عن زكريا عن عبد الله بن شيكان جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاسناد  
في رواية شيكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم احدم من ان يحمل عليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشركتم  
او اعنتتم او اصدتم قال شعبة ولا ادري قال اعنتتم واصدتم وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن  
حسان حدثنا مغيرة وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبروا انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم غزوة الخندق فها هو بعري غيري قال فاصطدت جمارا وحشا فاطعت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاني اتته ان عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون وحدثنا احمد بن عبد الله الصفي حدثنا فضيل  
ابن سليمان القمي حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون  
وابو قتادة فحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شئ قالوا نعمنا رجليه قال فاخذ هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحرص حدثنا قتيبة واسحق عن جدير كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله  
ابن ابي قتادة قال كان ابو قتادة في نفر محرمين وابو قتادة فحمل واقتضى الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشئ  
قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر عن  
معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدى لة طيرة وطلحة راقد فنامت  
اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وقت من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابناي ما يندب للمحرم وغيره  
قتله من الدواب في الحبل والحرم وحدثنا اهلون بن سعيد اليربلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني مخزومة بن يكر  
عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القسم بن محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع كلهن فواسق يقتلن في الحبل والحرم الحذرة والغراب والكلب العقور قال  
فقلت للقا سمرا فريئت الحية قال تقتل بصغارها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن محمد بن ابي المثنى  
وابن بشير قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحبل والحرم الحية والغراب والبقع والفارة والكلب العقور والحدايا وحدثنا ابو الويثم

<p>بوزن ثلثين كوزن مالا يركل وكل مالا يركل ولا يجوز من مأكول وغيره فقتله بالحرم ولا ضرر عليه وقال مالك المعنى فليس كوزن موزنات فكل موزن محرم فقتله مالا يركل واختلف العلماء في الراد بالكلب العقور فيقول هو الكلب المعروف وقيل كل ما ينزس لان كل منزس من الباع ليس كلبا عقورا في اللغة واما تسمية هذه المذكورات فواسق فسمية مارية على وفق الفسة واملى الفسق في كلام العرب الزوج وبني الرجل الفاسق لزوجته من امرائه تعالى وطامته فسميت هذه فواسق لزوجها بالادارة والافساد من طريق معظم الدواب وقيل لزوجها من حكم الجنون في حرمة قتل في الحرم والاحرام وقيل فيها اقوال اخر ضعيفة لا ترتقيها والاعراب لا يقع قولها في الحرم والبلد بياض وحكي الساجي عن النبي انه لا يجوز قتل الفارة وعلى غيره من مل وجاز لا يقتل الغراب ولكن يرى وليس يجمع عن علي والتفق العلماء على جواز قتل الكلب العقور المحرم والكلاب في الحرم واختلفوا في الراية فيقول هذا الكلب المعروف فامره حكاة القاضي من اللغة والى حقيقته والنسب من ماله والحق بالزنب وعمل زفر الكلب على الذنب ووجه وقال جمهور العلماء ليس الراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل الراد هو كل ما ينزس قالوا كالمسح والنزول الذنب والعدو ونحوها وبه قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة والشافعي والحمد وغيرهم وحكاة القاضي وامن عنهم وعن شعور العلماء ومعنى العقور ان لا يارب والا لامة ونزولته وبني كسر الهمزة مجوزة وجمعها كسر الهمزة مقصوره مجوزة وعقب في الرواية الاخرى الحديث نعم الحمار وفتح اللام وتشديد الهمزة مقصوره قال القاضي قال ثابت الوجه في المزمل معنى انه كبر والافقية مديرة وكذا فيه الاصل في صحيح البخاري في موضع والدي على المسيل</p>	<p>صَلَاتُ أَهْلِكَ مَعَكُمْ وَتَسْمِيَةُ بَنِي سَعِيدٍ لَنَا فَاسَقٌ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ١٢٥٤ وان صح لعمري ان تعني موضع سباب للسقيا قوله فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله اية استحباب ارسال السلام الى انساب سواك ان افضل من الرسل الا انه اذا ارسل الى من هو افضل ممن دونك قال اسما بانه يجب على الرسول تبليغه ويجب على المرسل الرد الجواب ممن يبلغه على العود وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعي منه فاضلة هكذا يروي بعض النسخ وهو صحيح وهو يفتح الصاد المحققة والضمير في من يعود على الصيد المحذوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشبه به الصاد وفي بعض النسخ اصدت وفي بعضها اصطدت وكلاهما صحيح قوله صلى الله عليه وسلم اشرتم او اعنتتم او اصدتم روى بتشديد الصاد وتخفيفها وروى صدرتم قال القاضي رويناه بالتخفيف اصدتم ومعناه امرتم بالصيد او جعلتم من يصيده وقيل معناه اشرتم الصيد من سوطه يقال اصدت الصيد فكيف اى اشرتم قال ورواه من رواه من رواه صدرتم او اصدتم بالفتح بدلان صلى الله عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سألوه عامرا بغيرهم والله اعلم قوله فلما استيقظ طلحة وقت من اكله معناه صوره والله اعلم بما يجب من بهدب الحرم وغيره فقتله من الدواب في الحبل والحرم قوله صلى الله عليه وسلم وسلم خمس فواسق يقتلن في الحبل والحرم الحية والغراب والبقع والفارة والكلب العقور والحدايا وفي رواية الخدانة وفي رواية اخرى بدل الحية وفي الرواية الاولى لئلا يجهل الجوزة بالقرب من النصوص عليه است والتفق بها سائر العلماء على جواز قتلها في الحبل والحرم والاحرام وانعتقوا على انه يجوز للمحرم ان يقتل ما في مناب من ثم اختلفوا في المعنى فبين وما يكون في مناب فقال الشافعي في</p>
--	---





ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب فلا أدري بأشئ ذلك بدأ **وحدث ثني** علي بن حجر وزهيد بن حرب ويعقوب بن إبراهيم جميعاً عن ابن علية عن أيوب في هذا الإسناد بمثله **وحدث ثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال في أنزلت هذه الآية فمن كان منكراً من هذا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قل فأتيتته فقال أدته فد ثوب فقال أيوب ذلك هو مالك قال ابن عون وأظنه قال نعم قال فامرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر **وحدث ثني** ابن نمير حدثنا ابن حداثا سيف قال سمعت مجاهداً يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه يتهافت قبلما فقال أيوب ذلك هو مالك قلت نعم قل فأحلق رأسك قال ففني نزلت هذه الآية فمن كان منكراً من هذا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر **وحدث ثني** محمد بن عمر حدثنا سفيان عن ابن أبي نعيم وإيوب وحفيد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قبل أن يدين خل مكة وهو محرم وهو قد تحت قدر والقل يتهافت على وجهه فقال أيوب ذلك هو مالك هذه قال نعم قال فأحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة أصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسكة قال ابن أبي نعيم وأبو ذريح **وحدث ثني** يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد بن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان لك هرة أو رأسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا حلق ثم اذهب شاة نسكاً أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين **وحدث ثني** محمد بن المثنى وابن يشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أبي عبد الله ابن معقل قال قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال كعب نزلت في كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقل يتناظر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى أتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين نصف صاع طعاماً لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الأصم عن أبي قال حدثني عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محروماً فقيل رأسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإرسل إليه فدعا الحلق فحلق رأسه ثم قال هل عندك نسك قال ما أقدر عليه فامرني أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاعاً فأنزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكراً من هذا أو به أذى من رأسه ثم كانت للمسلمين عامة **باب جواز الحجامة للمحرم** **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وزهيد بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وعطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المثنى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب

سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب

أشئ مسكين فقال له نصف صاع بالخلق لكل مسكين نصف صاع له **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وعطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا المثنى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب

سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن عيينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدث ثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب

جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أيان بن عثمان حتى إذا كنا ببلد اشتكى عمرو بن عبدي الله عيينة فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أيان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أيان أحمداً بالصديقان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عيينة وهو محرم صلاتهما بالصبر وحديثنا السخني بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمرو بن عبدي الله بن عمر روى عن عيينة قال إذا كان يكملها فنهاه أيان بن عثمان وأمروا أن يفتديها بالصبر وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك ياب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم وحديثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه عن ذلك بن أسن فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيورين مخزومة إنما اختلفا بالأيواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو مستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدت راسه ثم قال لا يغسل يصب قصباً على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بها وأدبر ثم قال هكذا آتته صلى الله عليه وسلم يفعل وحديثنا السخني بن إبراهيم وعلى بن خشم قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم هذا الأستاذ وقال فأمر أبو أيوب بيده على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بها وأدبر فقال المسيور لا يغسل إلا أقرئك أبداً ياب ما يفعل بالمحرم إذا مات وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس

باب عيينة يستحب

يفتح القاف وكسر الهمزة كثر قبحها جواز الحائض المحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بطريق مكة وهو محرم وسواها وسواها الراس يفتح السين قال ابن القتيبي كل ما كان من بين بعض من بعض كوسط الصف والقلادة والسبيرة وعلقة الراس وكجوز ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان صحت لا يبين بعض من بعض كالارد والساعة والراس والراية فهو وسط يفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما جازوا في المتوسط الاسكان ولم يميزوا في الاسكان يفتح وفي هذا الحديث دليل لجواز الحائض المحرم وقد اجمع العلماء على جواز الحائض في الراس وفيه إذا كان لا يفتدي ذلك وان قطع الشعر حنيفة من غير الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه ويسهل المسئلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فحذو من الأذى وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتدي في الحائض في وسط الراس لأنه يفتك عن قطع شعرها إذا أراد المحرم الحائض يفتدي فحذو من كان يفتك عن قطع شعره حرام المحرم قطع الشعر وان لم يفتك ذلك بان كانت في موضع لا يفتدي فحذو جازة عندنا من المحرم ولا فدية فيها ومن ابن عمر ما كراهوا من السن العري فيها الفدية دليلنا ان اخرج الهم ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قامة من سأل الاحرام وهي ان الحلق والباس وقيل العبد ونحو ذلك من المحرمات بباح للحاجة وغير الفدية كمن احتاج الى حلق الواس من مرض او عار او غير ذلك جازة للمحرم وغير ذلك والشام لم يأت به جواز حذو المحرم عليه قوله من يبر من ديب ، هو خون نسوة ثم ياد فتوة مودة ثم حذو تحت ما كثر قوله مع أيان بن عثمان أنه سبق في قول الكتاب ان في اياتنا وحسين العرف ودمروا صحيح الشعر العرف فنحذفه قال ولله في ذلك حكمة قال هو افضل قوله حتى لا يكون بلل ، هو بفتح الهمزة من ديب موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل اثنتان وعشرون حكاهما القاسمي وفاض في الشارح قوله اغتسل بها بالصبر أبو بكر الميم وقوله بعده منه بها بالصبر هو تخفيف الهم وتشدده بإيقال منه ومنه بالتخفيف والتشدد وقوله اغتسل بها بالصبر على لغة التخفيف ومثله الصلح والما الصبر فكسر الراء ويجوز اسكانها واتفق المسلماء على جواز تغصيد العينين وغيرها بالصبر ونحوه ما ليس بطبيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية

وافتح القاف وكسر الهمزة كثر قبحها جواز الحائض المحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بطريق مكة وهو محرم وسواها وسواها الراس يفتح السين قال ابن القتيبي كل ما كان من بين بعض من بعض كوسط الصف والقلادة والسبيرة وعلقة الراس وكجوز ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان صحت لا يبين بعض من بعض كالارد والساعة والراس والراية فهو وسط يفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما جازوا في المتوسط الاسكان ولم يميزوا في الاسكان يفتح وفي هذا الحديث دليل لجواز الحائض المحرم وقد اجمع العلماء على جواز الحائض في الراس وفيه إذا كان لا يفتدي ذلك وان قطع الشعر حنيفة من غير الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه ويسهل المسئلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فحذو من الأذى وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتدي في الحائض في وسط الراس لأنه يفتك عن قطع شعرها إذا أراد المحرم الحائض يفتدي فحذو من كان يفتك عن قطع شعره حرام المحرم قطع الشعر وان لم يفتك ذلك بان كانت في موضع لا يفتدي فحذو جازة عندنا من المحرم ولا فدية فيها ومن ابن عمر ما كراهوا من السن العري فيها الفدية دليلنا ان اخرج الهم ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قامة من سأل الاحرام وهي ان الحلق والباس وقيل العبد ونحو ذلك من المحرمات بباح للحاجة وغير الفدية كمن احتاج الى حلق الواس من مرض او عار او غير ذلك جازة للمحرم وغير ذلك والشام لم يأت به جواز حذو المحرم عليه قوله من يبر من ديب ، هو خون نسوة ثم ياد فتوة مودة ثم حذو تحت ما كثر قوله مع أيان بن عثمان أنه سبق في قول الكتاب ان في اياتنا وحسين العرف ودمروا صحيح الشعر العرف فنحذفه قال ولله في ذلك حكمة قال هو افضل قوله حتى لا يكون بلل ، هو بفتح الهمزة من ديب موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل اثنتان وعشرون حكاهما القاسمي وفاض في الشارح قوله اغتسل بها بالصبر أبو بكر الميم وقوله بعده منه بها بالصبر هو تخفيف الهم وتشدده بإيقال منه ومنه بالتخفيف والتشدد وقوله اغتسل بها بالصبر على لغة التخفيف ومثله الصلح والما الصبر فكسر الراء ويجوز اسكانها واتفق المسلماء على جواز تغصيد العينين وغيرها بالصبر ونحوه ما ليس بطبيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طيب جاز له فعله وعليه الفدية

على تقدير جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل بما شره إلى أيوب بن عثمان وسكت عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الفصل بلا اختلاف فمن أين علم بجزائه فعل أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقراءته وعلامات والله تعالى اعلم -

قوله فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك إلى قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه هذا الاختلاف عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الفصل لا في كفيته فالظاهر ان رساله كان السؤال عن اصله الا ان يقال ارسله يسأله عن الفصل والكيفية





عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قل

سابقة لرواية حديث جمة الوداع فانه ذكر بان من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فمواظبنا لما من فيه ولما ابن عمر فصح عنده كان اخذوا بخلاف ما نقله النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر على من منع قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقال كان انس عليه دخل على السادة ومن كشفوا الرؤس والى كنت تحت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم يعني لعلها اسمع مني بالبحر ولما انشأ فقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطاعا على ما من امره وظاهره وفعله في غلوة وملايته مع كثرة فقهنا وعظم فطنتنا ولما ابن عباس فحمل من العلم والفقه في الدين والعلم ان ثقب معروف مع كثرة بشه وتفظه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكسا غيره واقفه ليا بان من كمال الصواب ومن ولا ثقل ترشح الافراد ان الفقهاء الراشدين رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ازودوا بالحج والبلوا على افراده كذلك فعل ابو بكر وعمر ومثبان رضي الله عنهم واختلف فعل على رضي الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلوهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع انهم الاثمة الاطلام وقادة الاسلام وبقية من هم في عصرهم وبعدهم فكيف يطبق بهم المواظفة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت عن علي وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز قد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومثنا ان الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع وذلك لانه يجب الدم في التمتع والقران وهو دم جبرل نجات البضات وغيره فكان لا يحتاج الى جبر افضل ومثنا ان الامم اجعت من جواز الافراد من غير كراهية وكراهية عثمان وغيرهما التمتع وبعض التمتع والقران فكان الافراد افضل والله اعلم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في هذه حجة صلى الله عليه وسلم وبى حجة واحدة وكل واحد منهم يترجم من مشايه في قصة واحدة قال القاضي يراعي في كل حجة من الكلام على هذه الامور حيث فمن بعيد نصف ومن مقدر مكلف ومن ميل كثير ومن مقدر فخر قال واوسم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي النفي فانه تكلم في ذلك في زيادة من الف ذروة وتكلم من ذلك ايضا ابو جعفر الطحاوي ثم ابو عبد الله بن ابن مفرق ثم السلب و القاضي ابو عبد الله بن الرازي والقاضي ابو الحسن بن القصد البغدادي والفاخر ابو عمر بن مبادير وغيرهم قال القاضي يراعي في ما قال في ما قلنا من كلامه واخرنا من اقتلنا ما ما هو اجمع للروايات واشبه بمساق الامم حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لمناس فعل هذه الالوان الشك في ليل على جواز جميعا ولو امر لواء كان فيه ليل لكان يجرى في ما يفتع الجميع ايردوا بغير كل واحد ما امر به واما بعد ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما امر به ولما كان عليه واما امر صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ بالافضل فاحرم مفرد الحج ويره تكاثر الروايات الصحيحة ولما الروايات بان كان متشككا فيها بالامر ولما الروايات بان كان تداخا فاجاب عن حاله وان يشك في ما من اجداد امره بل اخبار عن حاله بين امر صاهرا بان يفتل من حجم وقلة الى مسرة لما اخذت الجارية الامم كان معدي وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معدي في آخر احرامهم قارئين يعني انهم ادخلوا العرة على الحج ودخل ذلك مواساة لاصحابه وتاييسا لهم في فعل في الشهر الحج كونهما كانت متكررة منهم في الشرائع ولم يكن التفتل معهم بسبب الذي واخذت بهم ذلك في ترك مواساةهم فصار صلى الله عليه وسلم قادرا في آخره وقد التفتل بمواصلة العمل على جواز اذوال الحج على العرة وشبه بعض الناس نفسه وقال ليد على احرام على احرام كى لانه دخل صوة على صلوة واختلفوا في اذوال العرة على الحج فيرويه اصحاب الراى وهو قول الشافعي لهذه الالام الحديث ومنه اخرون وجعلوا في حاشا بالنبي صلى الله عليه وسلم لغزوة الامم حينئذ في الشهر الحج قال وكذلك يتاويل قول من قال كان مستحيا اى شئ يفعل العرة في الشرائع وفيها مع الحج لان فقه التمتع يطلق على ما كان فاشككت الامم حيث وانفقت قال ولا يبعد ما ورد من الصحابة من فعل مثل ذلك الى مثل هذا الروايات الصحيحة انهم احرموا بالحج مفردا فيكون الافراد اجلا من تعليم اولاد القران ايجاد من احرام الذين معهم بهى بالعرة ثانيا والتفتل في الشهر الحج الى الامم بالحج بعد التفتل مناشا لعل كل من لم يكن معدي قال القاضي وقد قال بعض اهلنا انه احرم صلى الله عليه وسلم احراما سلقا ففعلوا ما امر به من افراد ومنع اذوال الحج ثم امر بالحج ثم امر بالعرة معدي وذوي الصبيحت يقولون في هذا الروايات المداك وكل عرة في حجة قال القاضي والذي سبق بينه و احسن في انك دين هذا آخر كلام القاضي يراعي ثم قال القاضي في موضع آخر بعرة لا يصح قول من قال احرم النبي صلى الله عليه وسلم احراما سلقا سيما لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الامم حيث الصحيحة مسرمة بخلافه قال الفقيه قد انعم الشافعي بيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

تفصيله

وجرد الكلام فيه قال القاضي وفي اقتصاص كل ما قاله تلوين ولكن الوجه المختار من جميع ما قال ان سلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كقولنا افاضت الى الفاعل كقولك بنى فلان دارا اذا امر ببناء داره ضرب الامر لانه اذا امر ببناء داره بوجه النبي صلى الله عليه وسلم ما حلقه قطع ساري وداره صنوان وانما امره بك وشكك في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والتمتع والقارن كل منهم يافه من امر نفسه ويعد من قبله في زمان يضاف كلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ان امره باذن فيها قال ويحك ان بعضهم سمع يقول عليك بحجة فكل امرؤ افرد فعلى عليه قوله وعرة فكل الامم سمع ومع انس وغيره الزيادة دى عليك بحجة وعرة ولا يترك قول الزيادة فانما يحصل التفاضل لو كان الزيادة ثانيا لقول صاحبه فانما اذا كان مثبنا لانه اذا جاز فليس فيه تناقض قال ويحك ان الرواى سمع يقول لغيره على وجه التظيم فيقول عليك بحجة وعرة على سبيل التيقن في هذه الروايات المختلفة ظاهر ليس فيها تناقض والجميع وينا سئل كما ذكرناه والنداء ثم قوله صلى الله عليه وسلم من كان معدي ايقال بهدى باسكان الدال والتخفيف الياء ويهوى بغير الدال وتشد ياء الدال من مشورتان الاول الفتح واشر وهو اسم لما يهوى الى الحرم من الانعام وسوق الندى سنة لمن الدال من حرم الحج وعرة قوله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معدي فيلعل بالحج مع العرة وفي الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانا من اهل بعرة ومنا من اهل الحج قالت قول اهل البعرة قال القاضي يراعي في اختلاف الروايات عن عائشة فيها حرمت به اختلافنا كثيرا فذكر سلم من ذلك ما قد مره وفي رواية مسلم ايضا خرجنا لائرسى الحاج وفي رواية القاسم منا خرجنا مسلمين بالحج وفي رواية لانه لا الحج وكل هذه الروايات مبركة في اننا حرمت بالحج وفي رواية الاسود منا نهي لا نذكر مجاولة عرة قال القاضي واختلفت اهلنا في الكلام على حديث عائشة فقالت ما لك ليس العمل على حديث عروة من عائشة عندنا فاما ولا حديثا وقال بعضهم يخرج اننا كانت محرمة الحج لانه رواية عروة والاسود والقاسم وظلوا عروة في العرة ومن ذهب الى هذا القاضي اسيليل ورواها في حجة عروة على رواية لان عروة قال في رواية عمار بن زيد عن هشام عن عدي بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي عرك فقد بان انه لم يسمع الحديث منا قال القاضي وليس هذا بواجب لانه يمتل انما من عهده ذلك قالوا لايضا لان رواية عروة والقاسم شقت على عائشة في الحج من لول الى اخوه ولهذا قال القاسم من رواية عروة انها مك بالمدريث على وجه قالوا لان رواية عروة انها اخبر آخر امر عائشة واجمع بين الروايات ممكن فاحرم اول الحج كما صح عن عائشة رواية الاخرين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه ثم احرم بالعرة بين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بطس الحج الى العرة وبكنا السوء القاسم في حديثه فافتر عروة منا بانما بان في آخر الامر ولم يذكر اول امره قال القاضي وقد قد من هذا ما صح عن عائشة من فعله وصحة وقلة في الامم وانما اجعت بهى جنة قال بنى احرم الحج ثم فسخته الى عروة بين امر ابن اس بالتمتع فلما عاضت وقصدت عينا تمام العرة والتفتل منها واداك الاحرام بالحج امر النبي صلى الله عليه وسلم بالا حرام بالحج فاحرمت به فضارت مدخله الحج على العرة وقادته وقوله صلى الله عليه وسلم ادخلى عرك ليس مناه ابطا لانا بغيره والخروج منها فان العرة والحج لا يصح الخروج منها للاحرام بغير الزوج وانما يخرج منها بالتفتل بعد فراغها بل مناه ادخلى العمل فيها وانما الاحكام التي هى الطوائف والسبي وتغيير شعر الراس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالا حرام من افعال العرة وان حرم بالحج فغيره فاحرمه وتفتل بعرة فالتفتل التماسك كذا الاطوائ فتوخه من تطوره وكذلك فعلت كلك العلل والملازمة بان من قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عمار بن زيد ما ذكره من العرة ومسا يعبر به الى اول رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة من محمد بن حاتم من بهز من ويص من جدات بن طائس من ابيه من عائشة رضي الله عنها انما ابلت بعرة فقد مت ولم تكلف بالبيت حتى عاضت فشكت التماسك كذا وقد ابلت بالحج فقال لانا النبي صلى الله عليه وسلم لم اضر بيسك هواك كلك وعرك فابت فبست بسامع عبد الرحمن بن القيسر واهتمت به بالحج به النظر فتوكل صلى الله عليه وسلم بيسك هواك كلك وعرك فبست بان عرك باقية صحيحة مجزية وانما لم تكلفا وتخرج منها فيعتين تاويل في معنى عرك ودوى عرك على ما ذكرناه من دفع العمل فيها وانما افعال الله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يهل حتى يهل منها جميعا قالت فقد مت مكة وأنا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى واهل بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت فلما قضيت الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعترفت فقال هذه مكان عمرك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافا واحدا وحل ثلثا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابني عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بجرة ومنا من اهل بجر حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرمت بجرة ولم يهل ولم يهد فليحل ومن احرمت بجرة واهل فليحل حتى يهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجه قالت عائشة فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقضى رأسي وامتشط واهل بجر واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولم اهلل منها وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرة ثم لا يهل حتى يهل منها جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضى رأسك وامتشطى وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فادفني فاعتمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحل ثلثا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ائاد متمكنا يهل بجر وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليهل بحجتي فليهل ثم بحجتي بحجتي

سنة قوله انما كان في نسخ الموجودة من الشرح لمن في نسخ مسلم انك كان انما كان

الاخرى لما مضت مع اخيها مزارع بن بجر من التميمية هذه مكان عمرك فمنا من اهل بجرة ومنا من اهل بجر حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرمت بجرة ولم يهل ولم يهد فليحل ومن احرمت بجرة واهل فليحل حتى يهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجه قالت عائشة فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقضى رأسي وامتشط واهل بجر واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولم اهلل منها وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرة ثم لا يهل حتى يهل منها جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضى رأسك وامتشطى وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فادفني فاعتمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحل ثلثا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ائاد متمكنا يهل بجر وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم من احرمت بجرة ولم يهل ولم يهد فليحل ومن احرمت بجرة واهل فليحل حتى يهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجه قالت عائشة فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقضى رأسي وامتشط واهل بجر واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولم اهلل منها وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرة ثم لا يهل حتى يهل منها جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضى رأسك وامتشطى وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فادفني فاعتمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحل ثلثا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ائاد متمكنا يهل بجر وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بجرة ومنا من اهل بجر حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرمت بجرة ولم يهل ولم يهد فليحل ومن احرمت بجرة واهل فليحل حتى يهد هديه ومن اهل بجر فليتم حجه قالت عائشة فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقضى رأسي وامتشط واهل بجر واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولم اهلل منها وحل ثلثا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بعمرة ولم اكن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرة ثم لا يهل حتى يهل منها جميعا قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهللت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقضى رأسك وامتشطى وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجي امر عبد الرحمن بن ابي بكر فادفني فاعتمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحل ثلثا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ائاد متمكنا يهل بجر وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بجر فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجحر وأهل به ناس معه وأهل ناس بالحجرة والحج وأهل ناس بعمره وكنت فيمن أهل بالحجرة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
عبد بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فوافين لهلال  
ذى الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بعمره فليهل فلو لا أني أهديت لأهل البيت بعمره قالت فكانت  
من القوم من أهل بعمره ومنهم من أهل بالحج قالت فكنيت إنا من أهل بعمره فخرجنا حتى قد مناة مكة فادركني يوم عرفة وأنا حائض  
لما حل من عمرتي فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك واسك وامتشطى وأهلى بالحج قالت ففطكت  
فلما كانت ليلة الحصبية وقد قصوا لي حجتنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فادركني وخرجني إلى التعيم فاهللت بعمره فقضى  
الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم وحديثنا أبو بكر بن حديثنا ابن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن  
عائشة قالت خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذى الحجة لا نرى إلا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أحب منكم أن يهل بعمره فليهل بعمره وساق الحديث بمثل حديث عبد بن حديثنا أبو بكر بن حديثنا وكيع حدثنا هشام  
عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذى الحجة مناهن أهل بعمره ومناهن أهل  
بجحة وعمره ومناهن أهل بجحة فكنيت فيمن أهل بعمره وساق الحديث بفرد بينهما وقال فيه قال عروة في ذلك أنه  
قضى الله حجتها وعمرتها قال هشام ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على  
فلان عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام حجة الوداع فبتنا من أهل بعمره ومناهن أهل بالحج وعمره ومناهن أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما  
من أهل بعمره فحل وأما من أهل بالحج وجمع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمره  
الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمر وحديثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه  
عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسيرف وأقرب منها حضت فدخل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال أنفست يعني الحيضة قالت قلت نعم قال إن هذه شئ كتبه الله على بنات آدم  
فأقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوف بالبيت حتى تغتسل قالت ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقرة

معه نمتا فقال هذا

المسلمون على ذلك وأنا أقول كما سبق وقوله فلان كانت ليلة المصيرة  
بني بفتح الهمزة ساكن الصاد البعدين وبني التي بعد أيام التشريق وسبقت بذلك لاسم لفروا  
من ما فخرنا في المصير وباقره قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع موافين لهلال ذى الحجة أي متارين لاستلزامه وكان خروجهم قبل نفس بغير من ذى  
العدة كما مرحت به رواية عروة التي ذكرها مسلم بعد هذا من حديث عبد الله بن سلمة عن سليمان  
بن بلال من يمين عن عروة قولنا صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بعمره فليهل فلو لا أني  
أهديت لأهل البيت بعمره هذا ما يجهل من يقول بتفضيل التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم  
لوا استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت المدي ووجد الملاله منها صلى الله عليه  
وسلم لا يمتن إلا الفضل واجاب القائلون بتفضيل الأفراد بأنه صلى الله عليه وسلم إنما قال هذا  
من أجل فتح الحج إلى العمرة الذي هو خاص لم يملك السنة خاصة لما نفعه الجارية ولم يرد  
بذلك التمتع الذي فيه الخلف وقال هذا تطييبا لقبول أصحابه وكانت نفوسهم لا تسبح بفتح الحج  
إلى العمرة كما مرحت به في الأحاديث التي بعد هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ومعناه  
ما عشت من موافقكم فيما أمرتم به إلا سوى المدي ولولاه لوافقكم ولوا استقبلت هذا الرأي وهو  
الأحرام بالحجرة في أشر الحج من أول امرى لم استى المدي وفي هذه الرواية تصريح بأن صلى الله  
عليه وسلم لم يكن متمتعا قولنا أفقضى الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم  
بأن يعمل على إجارها من نفسه أي لم يكن على في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ثم إن مثل من  
حيث أنما كانت تأدنه والقائد يزدادهم وكذلك التمتع ويكن أن ينادى هذا على أن المراد

لم يجب على دم بأزواج شئ من محظورات الأحرام كالطيب وستر الوجه وتسل العبد وإذا  
شعره وفرو غير ذلك أي لم أركب محظورات نجس بسبب هدى أو صدقة أو صوم بل هو المتأدى في تأويله  
وقال القاضي عياض فيه دليل على أنها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قرآن لأن العلماء يجمعون  
على وجوب الدم فيها إذا دأوا الظاهرى فقال لادم على القائل هذا الكلام العاظم وهذه التفخا وهو قوله  
ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ظاهره في الرواية الأولى أنه من كلام عائشة ولكن مررت في  
الرواية التي بعد هذه من كلام هشام بن عروة فيحمل الأول عليه ويكون الأول في معنى المديج  
وقولنا خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذى الحجة لا نرى إلا الحج معناه  
لا نعتقد أن نحر الأبايح لأننا كنا نعلم امتناع العمرة في أشر الحج وقولنا حتى إذا كنا بسيرف  
هو بفتح السين الميمية ذكر الراد هو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على إيمان من أقبل سنة وقيل  
سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل أشا عشر ميل قولنا صلى الله عليه وسلم أفقضى الله حجتنا  
أفقت وهو بفتح النون ومعناه لقائنا مشورتان الفتح والفتح المحسورة فيها ما النفس  
التي هو الولادة فيقال فيه أفقت بالفتح لا غير قولنا صلى الله عليه وسلم في التمتع بفتح التيميم  
على جات آدم هذا تسلية لما قد خوف لها ومنها أنك لست متمتعة به بل كل بنات آدم يكون  
منهن ومن الرجال المول والقائد والميرها واستدل البخاري في صحيحه في كتاب الحيض بهذا  
الحديث على أن الحيض كان في جميع بنات آدم وأنكر به على من قلنا في بعض قولنا ما رسل  
ودفع في بني إسرائيل وقولنا صلى الله عليه وسلم فأقضى ما يقضى الحاج  
غير أن لا تطوف بالبيت حتى تغتسل معنى أفقت أفقت كما قال في الرواية الأخرى فافقت وفي هذا  
دليل على أن المأفقت والتفت والتمتد والتمتد جميعاً جميعاً فقال الحج وأقوله وبها لا الهوا

تأدية للحج فلا يخالف ما سبق أنها كانت معتمرة وكان في الصحابة رجال  
معتمرون وماسيحين في حديثنا جابر أنها كانت معتمرة والله تعالى أعلم  
يحتل أنها حكاية عن غالب من كان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة  
في ذلك السقرا وما أحرمت عائشة إلا بالحج والتأويل الثاني هو المتعين  
في ماسيحي من قولنا ليتنا بالحج وأخرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الأول  
فيحتل أن بعض الرواة فهموا من قولنا ما نرى إلا الحج أنها أحرمت بالحج  
فذكروا مكان ذلك ليتنا بالحج وأخرجنا مهلين نقصد النقل بالمعنى  
مثله غير مستبعد الظهور أن كثيرا من الاختلاف والاضطرابات في الأحاديث  
وقعت بسبب ذلك ولا يرى عاقلا يشك فيه والله تعالى أعلم

قوله موافين لهلال ذى الحجة أي متارين له كذا في بعض الشروح وكذا  
المراد به حقيقة المقارنة بل المراد المقارنة تنزيل لها منزللة المقارنة لأن  
خروجهم كان قبله لغس بغير من ذى القعدة والله تعالى أعلم وقال بعضهم  
أي قرب طارعه من أدنى عليه أشرف وعلى هذا أفعل لفظ الشروح متارين  
بالباء فأنقلب إلى بعض النسخين فكتب النون موضع الباء والله تعالى أعلم  
قوله وانقصى رأسك وامتشطى لعل المراد بذلك هو الاغتسال لأحرام الحج  
كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى أعلم  
قوله لا نرى إلا الحج يمكن أن يقال إرادت بهذا أن المقصود الأصلي من  
الخروج ما كان إلا الحج وما وقع الخروج إلا لأجله ومن اعتمر فعمرة كانت



**حدثني سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الغيلاني** حدثنا أبو عمار عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة  
 الماجشون عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج  
 حتى جئنا سرف فطوئت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لو دُرْتُ أني لم أكن  
 خرجت العام قال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله على بنات آدم عليه السلام ففعل ما يفعل الحاج  
 غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه اجعلوها عمرة  
 فأهل الناس الأمن كان معه الهدى قالت فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم أهلوا  
 حين راحوا قالت فلما كان يوم الضعط طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقضت قالت فأتينا بالحج فقلت ما  
 هذا فقالوا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحصبه قلت يا رسول الله يرجع الناس  
 بحجة وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن أبي بكر فاردفني على جملة قالت فاني لا ذكر وأنا جارية حديثة السن  
 أنعس فيصيب وجهي مؤخر الزحل حتى جئنا إلى التنعيم فأهلت منها بعرة جزاء بعرة الناس التي اعتمروا و  
**حدثني أبو أيوب الغيلاني** حدثنا بهذا عن عبد الرحمن بن أبيه عن عائشة قالت لبينا بالحج حتى إذا  
 كنا سرف حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون غير أن  
 حنظل ليس في حديثه فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم أهلوا حين راحوا  
 قولها وأنا جارية حديثة السن أنعس فيصيب وجهي مؤخر الزحل **وحدثني أسماعيل بن أبي أويس** حدثني خالي  
 مالك بن أنس **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد راى الحج **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** حدثنا أسحق بن سليمان عن أنس بن مالك عن  
 القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حر من الحج وليا لي الحج حتى نزلنا  
 سرف فخرجنا إلى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا  
 فتمهم الأخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال  
 من اصحابه لهم قوة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك  
 فسمعت بالعرة قال ومالك قلت لا أصلي قال فلا يصترك فكوني في حجتك فعسى الله أن يرش عليك وإنما أنت من بنات آدم

وَالْيَسَارُ ثَمَنًا رَسُولُ اللَّهِ ثَمَنًا فَتَنَعْتَ الْعَمْرَةَ

وركنية فصع الوقت بمرات وفيه كما ذكرنا وكذلك الأقوال المشروعة في الحج فشرع لها من  
 وفيها ما ذكرنا وفيه دليل على أن الطواف لا يصح من الأرض وما كان عليه من اختلاف في طه  
 من حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل  
 أبو حنيفة ليست بشروط بل قال داود ومن شرط الطهارة قال العمدة في بطلان طواف الحائض  
 عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال السلي في كونها منوعة من البيت في السجدة والسهل  
 قولنا وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بأبقر بما حمل على أصل الحديث عليه  
 وسلم استأذنين في ذلك فان تسمية الإنسان من بيته لا يجوز إلا بأذن واستئذان مالك في  
 أن التسمية بأبقر أفضل من بيته ولا ولا لأنه لا يفسد فيه ذكر تعضيل البقر ولا عموم لفظ أبا  
 كفيته بين عمته إلى مورد لا يفسد فيها لا تلو ذهاب الشافعي والأكثرون إلى أن التسمية بأبقر  
 أفضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح  
 في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة إلى آخره قولنا فطفت وبويعت الطهارة وكسر الهم  
 حفت يقال حاضت المرأة وتحيضت وطفت وعركت لمعة الراد ونفست وضحكت و  
 اعصرت وأكبرت كل معنى واحد والاسم من الحيض والطمث والعراك والغفك والأكباد والاعداد  
 وهي حائض وما نفست في نسائه عزير بها بالقراد والمثاق وعراك وكسر معروفي في هذه الألفاظ  
 حج الركن بأمر الله يوم مشروعا بالجماع والجموع على أن الحج يجب على المرأة إذا استطاعت واشتكت  
 السلف بل الحرم لما من شروط الاستطاعة والجموع على أن الزوجان بينهما من حج الطلوع ولما  
 حج العرف فحال بمسود العلماء ليس ركنه من ذلك فلو كان أحد بالاعتناء أن كان الجمود  
 وأصحب الركنين من حج على العرف والحج على الركنين قال أصحابنا لا يجب لأن الحج زوج من العاديين  
 الصبي فبه قولنا ثم أبو الحسن راحوا يعني الذين حملوا بعرة وأبو أيوب راحوا إلى مساو  
 ذلك يوم التروية وهو الثاني من ذي الحجة وفيه ولا لا لذهب الشافعي وهو أفضل من الأفضل  
 فيمن هو بركة أن يحرم بالحج يوم التروية ولا يفد عليه وقد سقت المسئلة قولنا وأنفس

جواز

بوسم العين وقولنا فاهلت من بعرة جزاء بعرة الناس أي تؤم مقام عمرة إلى من وكفى  
 منار قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حر من الحج وليا لي الحج حتى نزلنا  
 الحج قولنا حر من الحج بوسم الحار والراكد فيطناه وكذا لفظ القاض يماض في الشافعي من مسود الرواة  
 قال وضبط الأصيل ليحقر الراقد لعل الغنم كانت تزيدها لاقات وانواع واشجار والحالات ولما بلغ  
 فجع حرمة أي مومات الشريعة وحرمانه وذكر ذلك قبل لقراءة الحرة بسبب حرمة وهو ما قولنا في الشرائع  
 فاشتغل العلماء في المزايا بالشرع في قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فقال الشافعي وجماهير  
 العلماء من العمارة واليمن فمن بعدهم من شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ثم في الشهر  
 ليلة التروية بل من مالك أيضا والشور منه شوال وذو القعدة وذو الحجة بكماله يومه من  
 ابن عباس وابن عمر المشهور عنها ما رواه عن الجمهور قولنا فخرج إلى اصحابه فقال من لم يكن معه  
 منكم هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فليفعل فافهم الألفاظ والتركيب لما من لم يكن  
 معه هدى وفي الحديث الآخر بعد أن صلى الله عليه وسلم قال أوما شئتم إلى امرئ الناس بأمرنا فافهم  
 يتروون وفي حديث جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخره قال ففعلوا ففعلوا وسعدوا ففعلوا  
 وفي الرواية الأخرى أصحوا من أحرام طوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقهروا وأقموا أعمالا حتى  
 إذا كان يوم التروية فابوا بالحج واجعلوا الذي قد سبقت وقد سبقت الحج قال ففعلوا ما أمركم به  
 هذه الروايات صحيحة في أصل الحديث عليه وسلم بفتح الحج إلى العمرة من غير أن تكون بخلاف الرواية  
 الأولى وهي قوله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل قال العلماء في  
 أولها من الفسخ وهو من طهارة لهم أيضا بما رواه في الشرائع لأنهم كانوا يرون من الحرام ففعلوا ثم سبقت  
 بعد ذلك الفسخ وأمرهم به امرؤ من الزم إياه وكرهه ردهم في قول ذلك ثم يفتوه إلا من كان معه  
 هدى والله أعلم قولنا سمعت كلامك مع اصحابك فسبقت بالعمرة بكذا هو في النسخ  
 فسبقت بالعمرة قال القاضى بن حازم في حقه لم يرواه بعضهم فسبقت العمرة وهو الصواب قولنا  
 قال ومالك قلت لا أصلي قال فلا يصترك فكوني في حجتك فعسى الله أن يرش عليك وإنما أنت من بنات آدم

قوله فكوني في الحج أي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالأعمال  
 والله تعالى أعلم









سمينا الحج قال اقبلوا فامرهم به فاني لولائي سقت الهدى لعلني لا يخل مني حرام حتى يبلغ الهدى  
فجعله ففعلوا وحديثنا محمد بن عمر بن ربيع القيسي حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة الخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن  
عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلمان نجلها عمره ونحل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمره وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن  
المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير  
ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث فتمنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء ان القرآن قد نزل منا زله فاتموا الحج والعمره كما امركم الله وايثوا نكاح هذه النساء فقلن اوفى  
يرجل نكح امرأته الى اجل الاربعين بالهجرة وحديثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاستاد  
وقال في الحديث فانصلوا حكمكم من عمرتكم فانه اتمم بحكمكم وانتم لعمرتكم وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقتيبة  
جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان نجلها عمره يا با حجة  
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسلم عيل  
المديني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد بن علي بن حسين  
فاهوى بيده الى راسي فنزع نزعى الى على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وتاب يومئذ غلام شاب فقال مرحبا  
بك يا ابن اخي سل عمر شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

قال لنبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مما ساجدة منكبيه

سلمة فعملوه بن بستان ١٢ مراح

شرح الاحاديث السابقة وسند كرامتها الى التمهيد على ترتيبه ان شاء الله تعالى وقوله عن  
جعفر بن محمد بن ابراهيم قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل من القوم حتى انتهى الى قلت انا محمد  
بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه  
بين ثديي وتاب يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن اخي سل عمر شئت فسألته وهو اعشى  
وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع فعملوه بن بستان ١٢ مراح  
ورواه الى جسد من المشجب ففعل بنا هذه القطعة فيها فوائد منها ان يستحب لمن ورد  
عليه الزكوة او غيرها ان يقول اني انا منكم ليرحم من ازاله مني كما جاء في حديث عائشة رضي الله  
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل اناس من اهل بيته فاجابهم وقيل انهم اهل بيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحباب قول الزكوة الغنيمة ونحوها  
مرحبا ومنها ما قلناه الا انما يعني به تانيه وهذا سبب على جابر بن محمد بن علي ووضعه  
بين ثديي وقوله وانا يومئذ غلام شاب ففعله تبيين على ان سبب فعل جابر ذلك  
ان ليس يكون صغيرا وانما ابراهيم الكبير فلا يحسن ادخال الحديث فيه والسبب في تدينه ومنها  
جواز ائمة الاعلى ليسمره ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الاصل على ثلثة مذاهب وهي  
ثلاثة اوجه لا يوافقها الا ائمة الماهية الاعلى الاصل من ائمة البصرة الاعلى اكل شئ عاودم نظره  
الى المليات والثاني البصرة الاصل لانه اكثر احترازا من الجماعة والثالث هما سواد لئلا  
فعلها وهذا الثالث هو الاصح عند اصحابنا وهو نفس الثاني ومنها ما صاب البيت احق  
بالامانة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد يمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية  
الله لرجل وفيه خلاف لاي الصلوة منهم من جوزه كالمراة ومنهم من منع وقال بعض الثوري  
بالمرأة ويقال في الرجل شدة وقدر سبق ايضا في اوائل كتاب الايمان في حديث الرميل  
الذي قتل الله فقال في النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار وقوله قام في نساجته هي  
بكر النون وتخييف السمين الملهو وبالحليم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا ورواياتنا الصحيح مسلم وسنن  
ابن داود ودوق في بعض النسخ في ساجدة بئذ النون ونقلت القامى عن عن رواية الجوز  
قال وهو الصواب قال والساجدة والساج جميعا ثوب كاطيلسان وشبهه قال ورواية النون  
وقعت في رواية الخاركي قال وسماه ثوب ملحق قال قال بعضهم النون خطأ وتصحيحه  
قلست ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملحقا على طرية الطيلسان قال القامى في الثوب  
الساج والساجدة الطيلسان وجمعه بئذان قال وقيل هي الشعر من اقامته وقال الازهرى هو طيلسان  
مقهور فينج كذا قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح اللام وكسر الهمزة

اقوله كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهاى عنها قال فذكرت ذلك لجابر  
ابن عبد الله فقال على يدي دار الحديث فتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء وان القرآن قد نزل منا زله فاتموا الحج والعمره كما  
امركم الله وايثوا نكاح هذه النساء فقلن اوفى يرجل نكح امرأته الى اجل الاربعين بالهجرة وفي  
الرواية الاخرى عن عمر رضي الله عنه فافضلوا حكمكم عن عمر فانه اتم بحكمكم وانتم لعمرتكم وذكر بعد  
هذا من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان كان يفتي بالمتعة ويحج بالمرأته صلى الله  
عليه وسلم لم يذك وقول عمر رضي الله عنه ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالتمام  
وذكر عن عثمان انه كان ينهاى عن المتعة والمرأة وان ملها فاله في ذلك واهل بها جميعا وذكر  
قول ابي ذر رضي الله عنه كانت المتعة في الحج لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاه في رواية  
رفعه وذكر قوق عن ابن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمتعة من اهل البيت ففعل  
تقول في نسخ ذلك وفي رواية صحيح بن ج وعمره لم يزل في كتاب ولم يزل قال المازري  
اختلف في المتعة التي هي منها عرفى الحج فيقول هي نسخ الحج الى المرأة وقيل هي المرأة في الشرائع  
ثم الحج من ما روى بذا انى منها ترفيقا في الافراد الذي هو افضل لانه يمتنع بطلانها او تحريمها  
وتال القامى عياض ما به حديث جابر وعمر بن ابي موسى ان المتعة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ  
الحج الى المرأة قال ولما كان عمر رضي الله عنه يعزب الناس عليها ولا يعزب على جواز المتعة في الشرائع  
وانما يترجم على ما اعتقدوه وجوزوا الصلوة ان نسخ الحج الى المرأة كان مضمونا في تلك السنة  
لعمري التي قدنا ذكرها قال ابن عبد البر غلات بين العلماء ان نسخ الاصل يقول الله تعالى  
ومن متع بالمرأة الى الحج فما يحسن الذي هو الاصح في الشرائع قبل الحج قال ومن المتع ايضا  
القرآن نادى متع بسقوط سفره لئلا يكون من هذه قال ومن المتع ايضا نسخ الحج الى المرأة بنا كلام  
القامى قلست والبخاريان عروثمان وغيرهما انما نوا عن المتعة التي هي الاصح في الشرائع ثم  
الحج من عامه ورواه نبي اولوية للترتيب في الافراد كونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على  
جواز الافراد المتع والقرآن من غير كراهية وانما اختلفوا في الاصل لانه قد سبق بذه المسألة  
في اوائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم واما قوله في متعة النكاح وهي نكاح المرأة الى الميسل  
لكان بها عام ثم نسخ يوم غير ثم نسخ في يوم الحج ثم نسخ في يوم النحر ثم نسخ في يوم الايام والى يوم النحر  
وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم لا تقع واجموا على تحريمه وسياق في سبط الامام في كتاب  
النكاح ان شاء الله تعالى باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر  
رضي الله عنه وهو حديث عظيم مشتمل على جل من الفوائد ونفا من مبادئ القواعد ومن  
افاد سلم لم يردوه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية سلم قال القامى وقد تكلم الناس على ما فيه  
من الغنى والكرام وحسب فيه ابو بكر بن النضر رجزا كبيرا وخسران فلهذا من الغنى مائة وربع  
وخسين نوما ولو نقص لزيد على هذا العهد قريب من وقد سبق الاحتجاج بذلك من في الشار







مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بقرعة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش  
الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد  
القبة قد ضربت له بقرعة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان  
دعاءكم وامر الكرم عليكم بحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شيء من امر الجاهلية تحت قدحى موضوع  
ودعاء الجاهلية موضوعة وان اول دعاءهم من دعا بمناذم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و  
ربنا الجاهلية موضوعة واول ربنا اصنع ربنا نارا بعباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم تأخذن منهن  
بما فان الله واستحلنتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطعن فرشكم احدا تکرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير  
مملوح ولهن عليكم من قهين وكسوتهم بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا به ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

الترمذی شدیده و فی هذا دلیل لعزب الامثال والحق النظر بالنظر في ما ساد قوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الاكل شيء من امر الجاهلية تحت قدحى موضوع ودعاء الجاهلية موضوعة وان اول دعاءهم من دعا بمناذم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ودعاء الجاهلية موضوعة  
وان اول دعاءهم من دعا بمناذم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ودعاء الجاهلية موضوعة  
افعال الجاهلية ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني سعد فقتلته هذيل ودعاء الجاهلية موضوعة  
بالمعروف او ينهى عن الشكر يعني ان يبدأ بنفسه واوله هو اقرب الى قبول قوله والى طيب نفس  
من قرب عهده بالاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدحى فاشارة الى ابطالها واما  
قوله صلى الله عليه وسلم وان اول دعاءهم من دعا بمناذم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ودعاء الجاهلية موضوعة  
ان ابن ابي اسير بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسير عذرة وقيل آدم قال الدارقطني  
ويروى بغيره وقيل اسم تمام ومن سواه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض من درواه بعض رواية  
مسلم وروى عن الحارث قال وكذا درواه ابو داود وقيل هو وهم والحوادث ابن ربيعة لان ربيعة  
ماش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتاخر ابو عبيد فقال في ربيعة لان ربيعة  
الدم نفسه اليه فاما ذلك ان ابن الحنفول فعلا صغيرا يروى بين البيوت فاما يد عرف حبيب  
كانت ذن بني سعد وبنو ليث بن بكر قالوا لا يبرهن بك ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في الربا  
انه موضوع كره معناه الزائد على راس المال كما قال الله تعالى وان بهم فلكم رؤس امواكم وهذا  
الذي ذكره البخاري والافاق المقصود مضمون من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وقع  
الربا فمضاعفة الزيادة والزيادة موضع الرد والابطل وقوله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله في  
النساء فانهم اخذوا من بامان النساء فيسره الحنف على مراعاة حق النساء والوصية بين ومما شرب  
بالمعروف وقد عادت اماديت كثيرة صيحت في الوصية بين وبين حوقن والتدبير من التقدير  
في ذلك وقد عرفت ان محط في ربا من العالين قوله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله في النساء  
الله هكذا هو في الاموال وفي بعضها بامانة الله وقوله صلى الله عليه وسلم واستحلنتم فروجهن  
بكلمة الله قيل معناه قوله تعالى فاساك معروف واستريح بامان وقيل المراد بامانة التوجه الى  
لا الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عمل مسلم وقيل المراد بامانة الله والكلمة  
قوله تعالى فانكم ما طاب لكم من النساء وهذا انما هو الصحيح وبالدليل قال القاضي والمروى  
وغيرهما وقيل المراد بالكلمة الالهية والقبول ومعناه كل هذا ما ذكره ابن ربيعة في هذا والله  
اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله في النساء وقوله صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله في النساء  
فاضربوهن ضربا غير مملوح قال المازني قيل المراد بذلك ان لا يستحلن بالرجال ولهم رذائلها  
لان ذلك يوجب مدحا وان ذلك حرام مع من يكره الزوج ومن لا يكره وقال القاضي  
عياض كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء لم يكن ذلك يوما ولا يبرهن من قبل نزلت  
آية الحجاب فلو كان ذلك هذا الكلام القاصي والمنان معناه ان لا ياذن لامرأة بموذي وخول  
يوثق والجلبوس في منازكهم سواء كان الماذون له مالا اجنيا او امرأة او احد من محارم الزوجة فافتنى  
يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء انما لا يمكن لها ان تاذن لرجل ولا امرأة لا محرم  
ولا غيره في دخول منزل الزوج الا من طلت او طلقت ان الزوج لا يكره ان الاصل تحريم دخول  
منزل الانسان حتى لو جدد الاذن في ذلك من دون اذن لرفق الاذن في ذلك او عرفت معناه به  
بأمر العرف بذلك وجوه ومن حمل الشك في الرضا لم يترج شيء ولا وجدت قرينة لا يمكن  
الدخول ولا الاذن والاشارة علم واحدا والعزب المبرح فهو العزب الله بامانة في معناه اضربوهن  
ضربا ليس بشدة ولا شاق والبرج الشقة والمبرج بنم الهم دفع الوعدة وكسر الادب في هذا الحديث  
اباحه ضرب الرجل امرأة لتأديب فان عجز بها العزب الماذون فيه فانت من وجبت دينها  
على ما قلته العذاب ووجبت الكفارة في ما لم وقوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم من قهين

سنتن احد بان الركوب في تلك المواضع افضل من المشي كما ان في جملة الطريق افضل من  
المشي هذا هو الصحيح في مورد ان الركوب افضل وللشافعي قول آخر ضعيف ان المشي افضل  
وقال بعض اصحابنا لا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواضع الشك وبني مكة ومناذم ولفظه  
وعرفات والمزدحمين السنة الثانية ان يصل بين هذه الصلوات الحرس وانما السنة ان يجت  
بمضى هذه الليلة وبني ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت من ليس بركن ولا واجب فلو تركه  
فلان لم يرد بالاجماع وقوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيسره ان السنة ان  
لا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه وقوله وامر بقرعة من شعر تضرب له بقرعة  
فيسره استجاب المزول بقرعة اذا اذبحوا من منى لان السنة ان لا يذبحوا عرفات الا بعد زوال  
الشمس وبعد صلاة الظهر والعصر معا فالسنة ان ينزلوا بقرعة فمن كان له ذبيحة عزبها وينزلون  
للووقت قبل الزوال فاذا زادت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب  
بهم خطبتين خطبتين ومنخفض الثانية هذا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما  
فاذا فرغوا من الصلوة ساروا الى الوقف وفي هذا الحديث جواز الاستقلال بمحرم بقرعة وغيرها  
ولا خلاف في جوازه للنازل وانكسروا في جوازه للراكب لم يثبت جوازه وبه قال كثير من وكهسه  
مالك واهله وسنن في المسألة بسوطة في موضعها ان شاذ الله تعالى وطهر جواز اتخاذ القباب  
وجوازها من شعر وقوله بقرعة من شعر النون وكسر الهمزة بالعلامة ويجوز فيها ما يجوز في غيرها  
وهو ان كان الهمزة مع فتح النون وكسر الهمزة موضع عرفات وليست من عرفات  
وقوله ولا تشك قريش الا واقف من المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية  
معنى هذا ان قريشا كانت في الجاهلية تصنع في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال (فرج وقيل  
ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو يقع الهم على المشعر وبها والعراق وقيل بكسر الهمزة سائر  
العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظن قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف  
في المشعر الحرام على ما علم ولا يجاوز فجازة النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره  
بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض ايسر اي راز العرب عز قريش واما كانت  
قريش تقف بالمزدلفة لانها من الحرم وكانوا يقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه  
وقوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد البقرعة قد ضربت له بقرعة فنزل  
بها حتى اذا زاغت الشمس اما قولنا جازة معناه جازوا المزدلفة ولم يقف بها من قوم عرفات  
واما قوله حتى اتى عرفة فجازوا المزدلفة عرفات لانه قد يقول وجد البقرعة قد ضربت بقرعة فنزل بها  
وقد سبق ان قرعة ليست من عرفات وقد قد من ان دخول عرفات قبل صلاة الظهر والعصر جميعا  
غلام السنة وقوله حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له فأتى بطن الوادي  
فخطب الناس اما القصواء فتقدم ضبطها وبيانها ومعناها اول هذا الباب وقوله فرجلت  
هو تخفيف الادي جعل يلبس الرجل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بنم العين وفتح الراء  
وبعد بانون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلامة كانه الاما كما يقال من عرفات  
وقوله فخطب الناس في استجاب الخطبة للامام بالجمع ليعلم عرفة في هذا الموضع وبقرعة  
بالتفاني بما يبرر العلماء وخالف فيها المالكية وبسبب الشافعي ان في الحج اربع خطب سنوية اولها  
يوم السابع من ذي الحجة بخطب من العتبة بعد صلوة الظهر والثانية يوم الثاني من ذي الحجة يوم عرفات  
والثالثة يوم العزب والاربع يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا  
وكل هذه الخطب افراد بعد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فانها خطبتان وقيل الصلوة قال  
اصحابنا ويعلم في كل خطبة من هذه ما يتأجلون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم وقوله  
صلى الله عليه وسلم ان دعاكم وامواكم حرام عليكم كمن يركب في شرككم فداء معناه ما كره

عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلي العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القصر واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئى للقصوى الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبل من الحبال ارخى لها قليلا حتى تضعه حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسم بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصوى

والدرف اسامة فلهذا فيسه جواز الدراف اذا كانت الدابة مطيقة وقد رخصت به الاحاديث  
اقول وقد شئت للعقود الزمام حتى ان راسها ليسيب مورك رطل معنى شئت من  
وضيق وهو تخفيف النون ومورك الرطل قال ابو بصير المورك والموركة  
يعني بفتح الميم وكسر الراء هو الموضع الذي ينشئ الراكب وحده عليه قدام واسطه الرطل اذا من  
الركوب وضبط القاصي بفتح الراء قال وهو قطعة اوم يتورك عليها الراكب ينحس في مقدم الرطل  
شبه الخدعة الصغيرة وفي هذا استجاب الرق في السير من الراكب بالمشاة وباصحاب العذاب  
الضعيفة اقول فيهم يدعون اليه الناس السكينه السكينه مرتين منصوبا اي  
الزمو السكينه وهي الرق والطائفة فقيسه ان السكينه في الرفع من عرفات سنة فاذ  
في هذه فتيه يسرع كما ثبت في الحديث الاخر اقول كل الى حبل من البال ارض لما قيل حتى  
تصعد حتى ان الزدلفة الجبال بنا بالحاء الملهة المعسورة جمع جبل وهو النسل العظيف من  
ارض العظم و قوله حتى تصعد هو بفتح الاء المشاة فوق ومنها يقال صعدني الجبل واصعد  
ومن قول ثمان اذ تصعدون واما الزدلفة فمعرفة سميت بذلك من الزلف والاندلاف  
وهو التقرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفات ازدلخوا اليها اي صعدوا اليها وتعدوا لوانها وقيل  
سميت بذلك الجبل ان من اليها في الرفع من الليل اي سمات وشي جمعها بفتح الميم  
واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان الزدلفة مكان الحرم قال  
الاذني في تاريخ مكة والماوردي واصحابنا في كتب المذهب وغيرهم عدم دلالة ما بين ماضي وعرة  
ودادي مسر وليس المذات مناديه فل في الزدلفة يجمع تلك الشجيرات والجبال الماخلة في اله  
المذكور اقول حتى الى الزدلفة فعلى هذا الغرب والمشار باذان واحد واقامتين ولم  
يسجد بينهما شيئا فيسه فائدة منها ان السنة للرفع من عرفات ان يكون المغرب في وقت  
العشاء ويكون هذا الاخر في الجمع ثم يجمع بينهما في الزدلفة في وقت العشاء بعد الجمع عليه لكن من سبب  
الي حيفه وطائفة اذ يجمع بسبب الشك ويحذر ان يلك والزدلفة دناءة فيهم ولا يصح منه  
اصحابنا اذ يجمع بسبب السفر فلا يجوز المسافر سفره يبلغ برأسه الفقه وهو محلان قاصدتان  
وللشافعي قول ضعيف انه يجوز الجمع في كل سفروان كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع  
بسبب الشك كما قال ابو حنيفة والله اعلم قال اصحابنا ولو جمع بينهما في وقت المغرب في  
ارض عرفات او في الطريق او في موضع آخر او صل كل واحدة في وقتها جاز جميع ذلك لكنه  
خلافت الا فضل بناء من سبوا به قال جماعة من الصحابة والابن ابي عمير والابن ابي عمير  
واشبهه فلهذا اصحاب الحديث وقال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين بشرط ان يصلحوا بالزدلفة  
ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصلحوا قبل الزدلفة الا من يروى عنه من مذهب ان يصلحوا  
قبل الزدلفة بشرط ان يكون بعد مغيب اشفق ومنها ان يصلحوا الصلوات في وقت المأز باذان  
لاول واثنين لكل واحدة اقامته وبها هو الصحيح عند اصحابنا وبها قال احمد بن حنبل والشافعي  
عبد الملك الناجشون المالك والشافعي والشافعي وقال مالك يؤذن ويقيم للصلوة في وقت المأز ويقيم  
ايضا للثانية وهو على عن عمر بن سعد رضي الله عنهما وقال ابو حنيفة والابن ابي عمير  
واحد واقامة واحدة وللشافعي واحد قول احمد في كل واحدة باذان او اذان واحد وعلى عن القاسم  
بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمرو قال الثوري يصلحها جميعا باقامة واحدة وهو على ايضا عن ابن  
عمرو الله اعلم واما قوله لم يسجد بينهما فعنه لم يكن بينهما نافذة تسمى سورة لاشتمال على التسبيح  
ففيه الموالاة بين الصلوتين الجويتين والاختلاف في هذا لكن اقول ان بشرط الجمع ام  
لا والصحيح عنده ان ليس بشرط بل بوسنة مستحبة وقال بعض اصحابنا بشرط اما اذا جمع بينهما في  
وقت الاواني فالموالاة شرط لا خلاف اقول ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
طلع الجبل فلي الجبل من بين لاصبح باذان واقامة في هذا الفصل مساعى احدا بان  
المبيت بزدلفة ليلة النحر بعد الرفع من عرفات شك وبها جمع عليه لكن اختلف العلماء في هو  
واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قول الشافعي انه واجب فوترك ثم وجب حرمه ورواه والشافعي

وكمسوا من بالعرف، فله وجوب نفعه الزوجه وكسوتها وذلك ثابت بالاجماع قوله  
فقال ما يصعب السباير فرفعنا الى السواد ونكسنا الى الناس العلم اشبه بكثرة ضبطنا به  
الكتاب ثمانية فائق كمال القاصي كذا الرواية فيه بالنسبة لثقة فوق قال وهو يريد المعنى قال  
يقول صوابه يكسوا بما موصوفه قال ودورنا في سنن ابن داود بالنسبة من طريق ابن  
الاعراب وبالجملة من طريق ابن كثر الثابت ومناه يعكسوا ويردوا الى الناس من غير اليقين ومنه  
نكسب كذا في القاصي بقوله ثم اذن ثم اقام فعلى القاصي انما تفصل  
العمر ولم يصل بينهما شيئا فيه انه يشترع الجمع بين القصر والعمر هناك في ذلك اليوم  
وقد اجعت الامه عليه عليه واختلفوا في سببه فيقول بسبب الفسك وهو سبب الى ميثقه  
وبعض اصحاب الشافعي وقال اكثر اصحاب الشافعي بولي سبب السفر فمن كان عاجزا او  
سافرا دون مريضين كاهن مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجاهل بين الصلوات  
يصلى الاول اذنا وان يؤذن للاولى وان يعظم لكل واحدة منها وان لا يعزف بينهما وبذلك يتحقق  
عليه عندنا قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجلس بطن ناقته  
القصور الى العنق وتصل جبل الشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى  
عزبت الشمس وذابت الصفرة قليلا حتى غاب القرص في هذا الفصل مسائل وادب  
الموقوف منها انه اذا فرغ من الصلوات عمل الذهاب الى الموقف ومنها ان الموقوف  
واكبها الفرض وفيه خلاف بين العلماء في ذين ثلثه اقوال اعمها ان الموقوف وانما افضل  
والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها انه يستحب ان يقف عند العنق  
المذكورة ومن محذرات مفرقات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط ارض عرفات  
فمنه هو الموقوف المستحب والاما اشترى بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وقواهم ان لا يجمع  
الموقوف انما فيه فليعلم ان الصواب هو ان الموقوف في كل جزء من ارض عرفات وان الفضل  
في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العنق فان من جاز فليقبل منه بحسب الامكان  
وسواء في آخر الحديث بيان عدد عرفات ان شاء الله تعالى عند قوله صلى الله عليه  
وسلم وعرفه كلها موقف ومنها استنباط المكوبة في الوقوف ومنها انه ينبغي ان  
يسبق في الموقف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال عزوبها ثم يفيض الى مزدلفة فلو انما  
قبل غروب الشمس مع وفرة وجهه وبغير ذلك يدم دهن الدم واجب ام نكسب فيه قولان  
فما نفي اصحابنا عنه والثاني واجب وبما سبينا على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على  
من وقف بالنهار له وفيه قولان اعمها سنة والثاني واجب والاما وقت الوقوف فموسم  
بين زوال الشمس يوم غرة وطلوع الفجر الثاني في يوم النحر ومن دخل عرفات في جزء من هذا  
الزمان مع وفرة من فاته ذلك فاته الحج بذاته بسبب الشافعي وبما يبره العلماء وقال مالك  
لا يجمع الموقوف في النار سفره او لا به من الليل ومدة فان انقصر على الليل كذا وان انقصر  
على النهار لم يجمع وقوله وقال انه غير وقت الوقوف من الفجر يوم غرة واما جوامع الى ان اصل  
الموقوف لكن لا يجمع الحج الا به والله اعلم واما قوله وجعل جبل الشاة بين يديه فسردى  
اجسدا بالجار اجمعه وسكان الجار ودوى جليل بانهم ففتح الباب وقال القاصي بياض دهراته  
الاول اشبه بالديت وجعل المشاة في مجتمعه وجعل ارض ما حال منه وضمه واما ما لم يجمع  
فمنه امر يعظم وحيث تسلك الرحالة واما قوله فلم يزل واقفا حتى عزبت الشمس وفيه  
الصفره قليلا حتى غاب القرص بكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاصي عن جميع النسخ  
قال قيل من صوابه من غاب القرص في الكلام القاصي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله  
حتى غاب القرص بياضا لقوله عزبت الشمس وذابت الصفرة فان به قد تعلق مبادا  
على منيب معظم القرص فاذا زال ذلك الا احتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم قوله

حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا قد فح قبل ان تطلع الشمس وادف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتة ثبه فلعن يجردين تطلق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فجعل الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المتحر ففجر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا ففجرها غير واشركه في هديه ثم امر من كل يدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلا من لحمها وشربا من

يد بيب إلى عرفات في طريق صب ورجع في طريق المازن من بينات الف الطريق فنادى لا تخف حال كما فعل صل الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخل من الشفة العليا وخرج من الشفة السفلى وخرج إلى العبد في طريق ورجع في طريق آخر وحول دلاله في الاستسقاء وأما الجمرة الكبرى فهي جمرة العقبة وهي المرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة الحاج اذا فرغ من مزدلفة فوصل منان ببدة جمرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل ربهها ويكون ذلك قبل زواله وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدر من بقدر حصي الذرف وهو نحو جرة إلى قلى ويصلي ان لا يكون أكبر ولا أصغر من كان أكبر أو أصغر اجزاء بشرط كونه حرا ولا يجوز عنه الشافعي والجمهور الرمي بالكل والردنخ والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى حرا أو حرة ولو عطف بكل ما كان من اجزاء الارض وفيه ان الرمي بالكبريت كل حصاة وفيه ان الرمي بالصخر الذي بين الصفا فربهن واحدة واحدة فان رمى السبع مرة واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة فنادى من الاكثرين وهو من الدعاء لئلا يسهل المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فنادى فنادى كل حصاة وحدها مع قوله صل الله عليه وسلم في الحديث الا في بعد هذا في اعادته الرمي فافذوا عني ما سلككم وفيه ان السنة ان يلقف الرمي في بطن الوادي بحيث يكون مناد عرفات والمزدلفة عن يمين مكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الامايرت الصريحة وقيل يلقف مستقبل الكعبة وكيف يلقى الرمي اجزاء بحيث يسمى رمايا يسمى جرد الله اعلم وامسا حكم الرمي فالشروع من يوم النحر في جمرة العقبة لا يجزى باجماع المسلمين وهو ترك باجماع وهذا بين انه واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته إيا الرمي عصى ولا مرد ومعه حجر وقال مالك يفضله حبه ويجب ربهما بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يكف الست وأما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فما عصى الذرف فبذلك يجوز في النسخ وكذا نقل القاضى جاز من من معظم النسخ قال ومما به مثل حصي الذرف قال وكذلك رواه غير مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم هذا كلام القاضى قلست والذي في النسخ من غير نقله مثل هو الصواب بل لا يجزى غيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حصي الذرف متعلقا بحصيات اي رماها بسبع حصيات حصي الذرف ويكبر مع كل حصاة فقصي الذرف متصل بحصيات واخرى منها يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم اقول ثم انصرف إلى النحر ففجر ثلثا وستين بيده ثم أحلى عليها ففجر واشركه في يديه ففجر ثلثا وستين بيده وكذا نقل القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فاد رواه بيده قال وكلامه صواب والاول صواب قلست وكلاما يرى ثلثا وستين بيده قال القاضى فيه دليل على ان النحر موقوف سب من منى وحجت ذك من اهل الحرم اجزاء وفيه استحباب كبر الهدي وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة ما تروى به وفيه ان باب ذك الهدي به يرفقه وجواز الاستسقاء به وذلك جائز بالاجماع اذا كان الشرب سلبا وبجود عندنا ان يكون النائب كافرا كما يبا بشرط ان يموت صاحب الهدي عند دفعه اليه او عند دفعه وقوله ما فخرى ما بقى وفيه استحباب تعجيل ذك السدا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها ان يام التشريق طالما قوله واشرك في يديه ففجره انه شاد في نفسه الهدي قال القاضى جاز من منى وعندى انه لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه قال والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهدي التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واحلى على الهدي التي جاءت معه من اليمن وهي ثلثا وستين والله اعلم اقول امر من كل يدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلا من لحمها وشربا من لبنها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من كل هدي السطوع واستحبابه قال العلماء لا كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل واحد واحدة من الدائر مفردة كذا جعلت في قدر يكون اكل من ريق اللحم الذي فيه جزء من كل واحدة وياكل من اللحم مجتمع في الرق ما تيسر واجمع العلماء على ان الاكل من هدي السطوع

ان سنة لا تم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يهودن لا يصح الحج الا به كالتوقف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي والبركة محمد بن اسحق بن خزيمة وقاله خمسة من ائمة ابن بيم ومعلقه والا سودا والشب والنفى والمن الجعري والله اعلم والسنة ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعفة فاسنة بهم الدخ قبل الجهر كما سأل في موضع ان شاء الله تعالى وفي اكل الجعري من هذا البيت طائفة اقوال منها الصحيح سائر في النصف الثاني من الليل واثنى ساعة في النصف الثاني اوجده الجعري طوع الشمس والثلاث معظم الليل والله اعلم المسئلة التي فيها السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا النوع ويتأكد التكبير بها في هذا اليوم اكثر من تكاذه في سائر السنة لا يقتدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم كثيرة فمن المياطرة ما يتكبر بالصبح يتسبع الوقت للوقوف ان شاء الله بين الاذان والاقامة لهذه الصلوة وكذلك غيرها من صلوات المسافر وقد تكلمت بها في الاحاديث الصحيحة بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في العزلة اعلم وقوله ثم ركب العقواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ودفع قبل ان تطلع الشمس اما التقصوا عني في اول الباب ياننا واما قوله ثم ركب ففيه ان السنة الركوب وان افضل من الشى وقد سبق بيان مرات وبيان الخلاف فيه واما المشعر الحرام ففتح الهم يذبح الصبح وبهاء الفراء ونقلته برديات الحديث ويقال ايضا بكسر الهم والمزاوية بنافذ فخرج بهن القاف وفتح الزاوى وبهاء مملوء وهو جبل معروف في المزدلفة وبه الحديث خمسة الفقهاء في ان المشعر الحرام هو قروح وقال جماعة من المفسرين وابن السير والحدث المشعر الحرام جميع المزدلفة واما قوله فما يستقبل القبلة يعني الكعبة فدعا الى اخره ففيه ان الوقوف على قروح من مناسك الحج وبه الخلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدخ من فقال ابن مسعود وابن عمر والوضيعة والشافعي ومما يبرر العمدة لا يزال واقفا به يدعو حتى يشرق الصبح بهذا الحديث وقال مالك يرفعه من قبل الاستسقاء والله اعلم وقوله اسفر جدا الطير في اسفر يهوداني الفراء ذكره اولاد قوله في صفة الفضل بن عباس ايمن وسما اى حنا قوله مرت برقمين مجبرين والظعن بعظم الظار العين ويجوز ان كان العين جمع فحينئذ كسيفة وسفن واصل الظينة البعير الذي عليه امرأة لما استأجر البعير كما ان الرواية اصلها الجبل الذي يحمل الماء ثم تسمى بالقرية لما ذكرناه وقوله يجبرون بفتح الجاء وقوله فطلق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه المثل على نفس البعير من الاجنيات ونفس عن الرجال الا جانب وبه ما سقى قوله وكان ايمن وسما حسن الشفري في اذنه من فقتن السداة له وفي رواية الترمذي وفيه في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح على الفضل فقال له العباس لويت عنك ابن عمك قال لا بيت شابا وشابا فلو انما اشبهان بهما فسد يدرى على ان وضعه صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان لدفع الغفلة منه ومما وفيه ان من راي منكرا او امكرا اذا تروى به لزم ان كان قال بل سائر ولم يكف القول روايته بيده ثم ما دام مقتفرا على اللسان والله اعلم وقوله حتى أتى بطن محسر فرك قليلا فخم منه من سنن البيهقي ذلك الموضع قال اصحابنا رافع الماشي ويترك الركاب دابة في وادي محسر ويكون ذلك قدر ربه جرد الله اعلم وقوله ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف رمى من بطن الوادي اما قوله سلك الطريق الوسطى ففيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة ويجزى الطريق الذي ذهب في اتي عرفات وبه معنى قول اصحابنا

موقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاقى بنى عبد المطلب يسبقون على رميهم فقال  
انزعوا بنى عبد المطلب فلو ان يغلبكم الناس على سقايكم لترعيت معكم فتا ولوه دلو ان شرب منه <sup>٢٦٥</sup> وحديثنا عمر بن حفص  
ابن غياث حدثني ابي حدثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال انكيت جابر بن عبد الله فسأله عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وساق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسمعيل وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهما ابوسبيحة على حمار عري فلما اجاز  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز  
ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل <sup>٢٦٦</sup> وحديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله  
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرت ههنا ومثي كلها من حرا فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف و  
وقف ههنا وجمع كلها موقف <sup>٢٦٧</sup> وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فركل ثلثا ومشى  
اربعيا <sup>٢٦٨</sup> وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن كان دينها

ان مليا رعى الله عن قال فخرج في الفرض من الحرم وشرى في ليلتين بربوت والتا مع قوله و  
كانت العرب يدفع بهما ابوسبيحة فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف  
في الباطنية قوله فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش  
انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز ولم يخر من رحى في عرفات فنزل اما شعره فبين بيانه وانه  
بلغ اليوم على المشعر وقيل بمسرا وانه فرح النيس المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة واوضح  
الخطاب فيه لا يزدن المحدث ظاهرا ولا باطنا في ان ليس كل المزدلفة وقوله فلما اجازي جاوز  
وقوله ولم يخر من رحى فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة  
وهي من الحرم ولا يقعون بعرفات وكان سائر العرب يقعون بعرفات وكانت قریش تقول نحن  
اهل الحرم فلا نخرج من فرائض النبي صلى الله عليه وسلم ودس المزدلفة المشقة والى يقف بالمزدلفة  
من عادة قریش فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة  
ان س فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويشيرون منه واما قوله فلما اجازهم يخر من  
رحى الى عرفات فنزل فقيمه بجازة تدره فاجازهم الى عرفات حتى راقبوا القبر في القبة  
بحرة قريب من عرفات فنزل هناك حتى راقبوا القبر في القبة وحمل القبر وخرجوا في رحا لكم ووقف  
حتى وصل الحرات فوقف هناك وقد سبق في الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم  
نحرت ههنا ومثي كلها من حرا فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها  
موقف في هذه الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز  
ونهم وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكرهم الاكل واليا فالاكل موضع حرمه ووقوله واليا فالاكل  
من اهل الحرم فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم  
بيانا وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكرهم الاكل واليا فالاكل موضع حرمه ووقوله واليا فالاكل  
القبلة ما بل سائر ابن عامر كما مضى عليه الشافعي وصح اصحابه ونقل الاذني عن ابن عباس  
ان قال عرفات من جبل الشرف على بطن عرفة الى جبال عرفات الى وضحى بلغ الوادي وكسر الصاد لله  
واثره كانت ان مشى وضحى وواى عرفة وقيل في حد فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف  
في الاصل في شرح المذهب وكتاب المسالك والشرع قال الشافعي واصحابه يجوز تحريمه ودماء  
اليومات في جميع الحرم كمن الاضيق في من الحاج التحريم والاضيق موضع من الحرم يحرم تحريم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما قارب دنا نفس في من العترة يخرج في الزدة لنا موضع تحريمه ان من  
موضع تحريم الحاج قايوا يجوز الوقوف بعرفات في اي جزء كان من مكة ويجوز الوقوف على المشعر  
الحرام في كل جزء من اجزاء المزدلفة بهذا الحديث والشرع والما قوله صلى الله عليه وسلم وما كل  
سخر فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم  
وشعره وروى معنى الحديث من كل سخر يجوز التحريم فلا تشكوا التحريم موضع تحريمه من يجوز تحريمه  
سائرهم من سائر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على  
يمينه فركل ثلثا ومشى اربعيا في هذا الحديث ان السد فخرج ان يهد اول قدمه بطواف  
القدم ويقعد على كل شيء وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يركل في ثلاث طوافات  
من السج ويسجد في الدرع الاخرة وسليان في مكة واصحابه جسد ذكره صلى الله عليه وسلم  
وقوله كانت قریش ومن دنا يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس الى اخره  
الخمس يعني الحاء المله واسكان الميم ويسمين مهله قال ابو اليمم الخمس هم قریش وكانوا  
جدة يمينهم سموها لاسمهم كسموا الى دهم الى الله ووايكل سموها لاسمهم كسموا لاسمها

واصفه من ليس لواجب قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاقى بنى عبد المطلب يسبقون على رميهم فقال  
انزعوا بنى عبد المطلب فلو ان يغلبكم الناس على سقايكم لترعيت معكم فتا ولوه دلو ان شرب منه وحديثنا عمر بن حفص  
ابن غياث حدثني ابي حدثنا جعفر بن محمد حدثني ابي قال انكيت جابر بن عبد الله فسأله عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وساق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسمعيل وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهما ابوسبيحة على حمار عري فلما اجاز  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز  
ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل وحديثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله  
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرت ههنا ومثي كلها من حرا فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف و  
وقف ههنا وجمع كلها موقف وحديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فركل ثلثا ومشى  
اربعيا وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قریش ومن كان دينها  
ان مليا رعى الله عن قال فخرج في الفرض من الحرم وشرى في ليلتين بربوت والتا مع قوله و  
كانت العرب يدفع بهما ابوسبيحة فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف  
في الباطنية قوله فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قریش  
انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز ولم يخر من رحى في عرفات فنزل اما شعره فبين بيانه وانه  
بلغ اليوم على المشعر وقيل بمسرا وانه فرح النيس المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة واوضح  
الخطاب فيه لا يزدن المحدث ظاهرا ولا باطنا في ان ليس كل المزدلفة وقوله فلما اجازي جاوز  
وقوله ولم يخر من رحى فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة  
وهي من الحرم ولا يقعون بعرفات وكان سائر العرب يقعون بعرفات وكانت قریش تقول نحن  
اهل الحرم فلا نخرج من فرائض النبي صلى الله عليه وسلم ودس المزدلفة المشقة والى يقف بالمزدلفة  
من عادة قریش فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة  
ان س فان من سوى قریش كانوا يقفون بعرفات ويشيرون منه واما قوله فلما اجازهم يخر من  
رحى الى عرفات فنزل فقيمه بجازة تدره فاجازهم الى عرفات حتى راقبوا القبر في القبة  
بحرة قريب من عرفات فنزل هناك حتى راقبوا القبر في القبة وحمل القبر وخرجوا في رحا لكم ووقف  
حتى وصل الحرات فوقف هناك وقد سبق في الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم  
نحرت ههنا ومثي كلها من حرا فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها  
موقف في هذه الاصل في قوله صلى الله عليه وسلم بالمشعر الحرام لم تشك قریش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثمة فجاز  
ونهم وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكرهم الاكل واليا فالاكل موضع حرمه ووقوله واليا فالاكل  
من اهل الحرم فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف في المزدلفة وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم  
بيانا وديناهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكرهم الاكل واليا فالاكل موضع حرمه ووقوله واليا فالاكل  
القبلة ما بل سائر ابن عامر كما مضى عليه الشافعي وصح اصحابه ونقل الاذني عن ابن عباس  
ان قال عرفات من جبل الشرف على بطن عرفة الى جبال عرفات الى وضحى بلغ الوادي وكسر الصاد لله  
واثره كانت ان مشى وضحى وواى عرفة وقيل في حد فخرجوا في رحا لكم ووقف ههنا وعرفة كلها موقف  
في الاصل في شرح المذهب وكتاب المسالك والشرع قال الشافعي واصحابه يجوز تحريمه ودماء  
اليومات في جميع الحرم كمن الاضيق في من الحاج التحريم والاضيق موضع من الحرم يحرم تحريم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما قارب دنا نفس في من العترة يخرج في الزدة لنا موضع تحريمه ان من  
موضع تحريم الحاج قايوا يجوز الوقوف بعرفات في اي جزء كان من مكة ويجوز الوقوف على المشعر  
الحرام في كل جزء من اجزاء المزدلفة بهذا الحديث والشرع والما قوله صلى الله عليه وسلم وما كل  
سخر فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم فخرجوا في رحا لكم  
وشعره وروى معنى الحديث من كل سخر يجوز التحريم فلا تشكوا التحريم موضع تحريمه من يجوز تحريمه  
سائرهم من سائر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على  
يمينه فركل ثلثا ومشى اربعيا في هذا الحديث ان السد فخرج ان يهد اول قدمه بطواف  
القدم ويقعد على كل شيء وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يركل في ثلاث طوافات  
من السج ويسجد في الدرع الاخرة وسليان في مكة واصحابه جسد ذكره صلى الله عليه وسلم  
وقوله كانت قریش ومن دنا يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس الى اخره  
الخمس يعني الحاء المله واسكان الميم ويسمين مهله قال ابو اليمم الخمس هم قریش وكانوا  
جدة يمينهم سموها لاسمهم كسموا الى دهم الى الله ووايكل سموها لاسمهم كسموا لاسمها



الله عليه وسلم فقال هل سقت هديا فقلت لا قال فانطلق فطفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أجهل ثم ساق الحديث بمثل  
 حديث شعبة وسفيان **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن  
 عمار بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويك ببعض فتياك فانك لا تدري  
 ما أحدث أمير المؤمنين في التمسك بعد حتى لقيه بعد فأسأله فقال عمر قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه ولكن  
 كرهت أن يظنوا معرسين بهن في الأرواح ثم يروون في الحج تقطروا وسهم باب جواز التمتع **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا  
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهاى عن المتعة وكان على يأس بها فقال عثمان لعطية  
 ثم قال على لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آجل ولكننا كنا خائفين **وحدثنا يحيى بن**  
**حبيب** البخاري حدثنا خالد بن عوف بن الحارث حدثنا شعبة بهذا الإسناد مثله **وحدثنا محمد بن المثنى** ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن  
 جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعصفان فكان عثمان ينهاى عن المتعة ولو العدة  
 فقال علي ما تريد إلى أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال انى لا استطيع ان ادعك فلما  
 ان رآى على ذلك اهل بها جميعا **وحدثنا سعيد بن منصور** وابو بكر بن الوشيعه وابو كريب قالوا حدثنا ابو مغيرة عن ابي عمير عن ابراهيم التيمي عن  
 ابيه عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لا تصاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي عن سفيان بن عياش العامري عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كانت لنا رخصة يعنى المتعة في الحج **وحدثنا**  
**قتيبة** حدثنا جرير عن فضيل عن زيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعنى متعة  
 النساء ومتعة الحج **وحدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن ابي الشفاء قال اقيمت ابراهيم التيمي ابراهيم  
 التيمي فقلت انى اهدان اجمع العرة والحج العام فقال ابراهيم التيمي لكن ابوك لم يكن ليحكم بذلك قال قتيبة حدثنا جرير  
 عن بيان عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه مر بابي ذر بالريضة فنكره ذلك فقال انما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا سعيد**  
**ابن منصور** وابن ابي عمير جميعا عن الفزاري قال سعيد حدثنا مروان بن مغوية اخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال  
 سألت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافرا بالعرش يعنى بيوت مكة **وحدثنا ابو بكر بن**  
**ابي شيبة** حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الاسناد وقال في رويته يعنى مغوية **وحدثنا** عمرو الناقد حدثنا  
 ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان **وحدثنا محمد بن ابي خلف** حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة جميعا عن سليمان التيمي  
 بهذا الاسناد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الحج **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا  
 الجزي عن ابي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين انى لا يحدثك بالحدث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى نعمة من اهل في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه

قوله بن سعيد ذلك

واما ما ذكره ابن بشار ان يظنوا معرسين بهن في الارواح وقوله مرين بربا سكان العين وخيف  
 الراد والغير من بن يهودى والى السام العلم بهن وان لم يذكرن ومعناه كرسه المتع لا يفتى في ذلك  
 وعلى السام من الزوجات ما كتب جواز التمتع وقوله كان عثمان رضى الله  
 عنه من المتعة وكان على يأس بها جميعا المتعة التى نهي عنها عثمان بن التمتع العرف  
 في الحج وكان عمرو عثمان يسيان عنها نهي تنزيه لا تحرم انا نسيانها لان الافراد اطلق فكان عمرو عثمان  
 يمان بالافراد لا بالافراد وبيان من التمتع نهي تنزيه لا ما هو بصلاح وحده وكان يرى الامر  
 بالافراد من جملة صلحهم والله اعلم وقوله ثم قال على لقد علمت انما تمتعنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال آجل ولكننا كنا خائفين فقوله آجل باسكان الامام اى نعم وقوله  
 كن خائفين لحداد بقرى فليكن يوم مرة القصد منه سبع قبل فتح مكة لم يكن تلك السنة  
 حقيقة تمتع انما كان مرة ومعهما قوله فقال عثمان دعنا منك فقال لعلي بن عيسى انى  
 لا استطيع ان ادعك فلما ان رآى على ذلك اهل بها جميعا فغيره انما العلم والهداية ونالوا  
 ولادة الامور وغيرهم في حقيقة وجوب ما صمته المسلم في ذلك وهذا معنى قول على لا استطيع  
 ان ادعك وانما ابطال على بها فقهه صحيح به من ربح القرآن واجاب عنه من ربح الافراد بان  
 انما اهل بها ليس جوازها لئلا يظن ان اس او بعضهم لا يجوزوا القرآن ولا التمتع وانما خيف  
 الافراد والله اعلم **وحدثنا** عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لا تصاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 خاصة وفي الرواية الاخرى كانت لنا رخصة يعنى المتعة في الحج وفي الرواية الاخرى قال ابو ذر  
 لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعنى متعة النساء ومتعة الحج وفي رواية انما كانت لنا خاصة دونكم  
 قال السام معنى هذه الروايات كلها ان فتح الحج الى العرة كان للعبادة في تلك السنة وهي حجة  
 الوداع ولا يجوز بعد ذلك وليس مراد ابي ذر ابطال التمتع مطلقا بل مراده نسخ الحج الى العرة كما  
 ذكرنا وحسنه ابطال ما كانت عليه الجارية من منع العرة في الشهر الحج وقد سبق بيان ذلك في

الباب السابق والله اعلم وقوله لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة معناها ما علمنا ان عامر في  
 الوقت الذى فعلنا بها فيه ثم صارت احراما بعد ذلك الى يوم القيامة والله اعلم وقوله كانت  
 سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافرا بالعرش يعنى بيوت مكة وفي الرواية  
 الاخرى يعنى معاوية وفي الرواية الاخرى المتعة في الحج انما العرش فجمع العين والراء وهي  
 بيوت مكة كما خرو في الرواية قال ابو بصير سميت بيوت مكة عرشا لاننا جردان نصب ونقل  
 قال ويقال لنا ايضا عرش بالواد واحد عرش كقوس وقوس ومن قال عرش فانه عرش  
 كقوس وقوس وفي حديث آخر ان عمر رضى الله عنه كان اذا نظر الى عرش مكة قطع القبيصة  
 وانما قوله وبنا يومئذ كافرا بالعرش فالاشارة بهذا الى معاوية بن ابي سفيان وفي المراد  
 بالكفر منا وجهان احدهما ما قاله المازني وفيه الزاد يومئذ في بيوت مكة قال قلب يقال  
 الكفر الرجل اذا لم يفتقره في القرن وفي الاخر من عمر رضى الله عنه اهل الكوفة هم اهل البصرة  
 القري البعيدة عن الامصار عن العلماء والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى والمراد انما تمتعنا و  
 معاوية يومئذ كافرا على دين الجاهلية مقيم بمكة وبنا انما ارادنا على حرام وفيه وجهان الصحيح المختار  
 والمراد انما تمتعنا العرة التى كانت سنة سبع من الهجرة وهي مرة القصد وكان معاوية يومئذ كافرا وانما  
 اسم بعد ذلك ما لم يفتح سنة ثمان وتقبل انما اسم بعد مرة القصد سنة سبع والصحيح الاول ولما خسر  
 هذه العرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن معاوية فيها كافرا ولا متعيا بمكة بل كان معصيا الله  
 عليه وسلم قال القاضى حى بن عاص وقار بعضهم كافرا بالعرش يفتح العين واسكان الراد والراد عرش  
 الرحمن قال القاضى بن تميم وفي هذا الحديث جواز التمتع في الحج وقوله عن عمران ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى نعمة من اهل في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى  
 مضى لوجهه وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين حج ودعوة ثم لم ينه  
 عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وفي الرواية الاخرى نحوه ثم قال قال رجل لرايه ما شاهدت  
 عن الخياط رضى الله عنه وفي الرواية الاخرى تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

ارتأى كل امرئ بعد ما شاعر ان يري **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجري في هذا الاستاد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحد ثني** عبيد الله بن معاذ حدثنا في حديثنا شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين احديثك حديثا عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم يمه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكتبه فتركت ثم تركت الكي فعد **وحد ثنا** محمد بن المثنى وابن يشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحد ثنا** محمد بن المثنى وابن يشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني محدثك باحدث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت الله قد سلم على واعلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه ما شاء **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه ما شاء **وحد ثني** عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء **وحد ثني** جابر بن الشاعر حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وحد ثنا** حامد بن عبد البركاري وعبد الله بن بكر المقدي قال حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخها آية متعة الحج ولم يمه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **وحد ثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران القصير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها يا ابى وجوب الد على المجتمع وانما اذا عد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذا رجع الى اهله **حد ثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالحج والعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليل بالحج وليهد

الله تعالى فيها ما يشاء

ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء في الرواية الاخرى تمتع وتمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالحج والعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليل بالحج وليهد

الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالحج والعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحل ثم ليل بالحج وليهد

وأما قوله صلى الله عليه وسلم وليه فالمراد به من امتنع فهو واجب بشرط التعمق إصمنا على أحواله  
 منها واختلفوا في ثلثه أحد المارضة أن يحرم بالعقوبة في الشهر الحج إلى أن يخرج من عامه الثالث أن  
 يكون أخصا لا من حاضري المسجد وحاضره بل الحرم ومن كان من طيل مسانه لا تقصر فيها الصلوة الرابع  
 أن لا يعود إلى اليقظة لا حرام الحج وأما الثالثة فاحدة بإزالة التمتع وأما في كون الحج والعقوبة في سنة  
 في شروعه والثالث كونها من شخص واحد والصح أن هذه الثلاثة لا تشترط والله أعلم وأما قوله  
 صلى الله عليه وسلم من لم يحرم ديناً فالمراد لم يحرمه هناك أما عدم الدين ولما لم تكن به سنة ما كان  
 من ثمن التمسك وأما كونها موجوداً لمن لا يجوزها ففي كل هذه الصور يكون عادياً العسر فيشتغل إلى الصوم  
 سواء كان واجداً للثمة في بعده أم لا وأما قوله صلى الله عليه وسلم من لم يحرم ديناً فليعلم أنه أيام أن الحج  
 وسبعة إذا رجع فهو موافق لنفس كتاب الله تعالى ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم  
 عرفة منها لأن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والفضل أن لا يصومها حتى يحرم بالحج بغير فرائض من العرفة  
 فإن حاسباً بغير فرائض من العرفة وقبل الإحرام بالحج أجراه على المذهب الصحيح عنه نادان مما سأل بعد  
 الإحرام بالعرفة وقبل قرعنا لم يذكره على الصحيح فإن لم يصم قبل يوم النحر وأما يومنا في أيام النشر في فني  
 صحة قولنا مشيرون لشأنه في الشهر بما في المذهب إلا لا يجوز أصحها من حيث المصلحة جوازها بتقصيد  
 له بينا ووافقنا أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل العزائم من العرفة وجوزة التزوي والمو  
 حيفه ولو ترك ما سأل حتى معنى البعد والتشريق لا مرقعة وأما بعدنا قال أبو حنيفة يجوز صومها  
 في يومه الذي إذا استطاعه والله أعلم وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع في المراتب الرجوع خلافت  
 الصحيح في مذهبه إذا رجع إلى المزدحم هو الصواب لهذه المذاهب الصحيح العزيم وأما في أوافر من  
 الحج ورجع إلى مكة من مائة هذه أن القولان لشأنه في مالك وبأن قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة  
 ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لا مرقع عشرة أيام وفي اشتراط السفر بين الثلاثة والسبعة

إذا أراد صومها خلاف قيل لا يجب التفريق بقدر التفريق الواضح في الأداة وهو ما لم يجره أيام ومسافة  
 الطريق بين مكة ومكة والله أعلم بقوله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة و  
 استلم الركن أول شيء لم يصب ثلاثة طواف من السج وسمى أربعة طواف إلى آخر الحديث  
 فيه اثبات طواف القدوم واستجاب الرمل فيه وإن الرمل هو الغيب وأنه يصل ركعتي الطواف وأما  
 يستبان خلف المقام وقد سبق بيان هذا كما مر ذكره أيضا حيث ذكره سلم بعد أن شأ الله  
 تعالى بأبـ بيان أن القادر لا يغفل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد فيه قول  
 حقه بعض رسول الله ما شأن الناس علو ما لم تحلل أنت من عمرتك قال اني لمبت داس و  
 قلت هدي فلما حل حتى انمر وباديل له سب العجيج المتنازلي قد مره واصحابه لا في  
 الأبواب السابقة من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا في حرة الوداع فتولوا من عمرتك اي  
 العرة الضميمة الى الحج وفيه ان القادر لا يغفل بالطواف والسعي ولا بدله في تحلل من الوقوف  
 بعرفات والى والحلل والطواف كما في الحاج المفرد قد تامل من يقول يا لافراة طوافات ضعيفة  
 منها انما ادركت بالعمرة الحول منها يشتركان في كونها فهدا وتقبل المزايا الاحرام وقيل انما ظنت انه  
 معتر قدل منى من عمرتك اي بعمرتك بان تقسح حرك ال عمره كما فعلت بترك ذلك هذا ضعيف  
 والسج ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لمبت داس وتقلت هدي فيه استنباط التلبية وتعليقه  
 الهدي وهما شأنان بالانفاق وقد سبق بيان هذا كما سبـ جواز التحلل بالاعادة وجواز  
 القرآن واقفاد القادر واقفاد القادر على طواف واحد وسعي واحد وقوله عن نافع بن عبد الله  
 ابن عمر خرج في القننة معتمرا قال ان صدقت عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فخرج فابل عمرة وسار حتى اذا غر على البيرار التفت الى اصحابه فقال ما امر بها الا واحد اشهدكم  
 اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاز البيت طاف برسعا وبين الصفا والمروة سبعاً  
 لم يزد عليه ودأى انه مجزئ عن داهي الشرح في هذا الحديث جواز القرآن وجواز ذوال الحج على  
 العمرة قبل الطواف وهو بينا ومذهب جماهير العلماء وسبق بيان المسئلة وفيه جواز التحلل



كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر البداء قال ما أمرها الا واحدا ان حيل بيغ وبين العمرة حيل بيغ وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرق فانطلق حتى ابتاع بقدر يد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وحديثنا في حديثنا عن عبد الله عن نافع قال اراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير واقتصر الحديث بمثل هذه القصة وقال في آخر الحديث وكانت يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاة طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وحديثنا عن محمد بن ربح اخبرنا الليث عن حدثنا قتيبة واللفظ له حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له ان الناس كأثن بينهم قتال وانا تخاف ان يصدك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرق ثم خرج حتى اذا كان بظاهرا البداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد اشهدا وقال ابن عمر اشهدا اني قد اوجبت حجاج مع عمرق واهدي هديا اشتراه بقدر يد ثم انطلق يهمل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يتحز ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فحضر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كن لك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو الربيع الزهري وابو كامل قال احديثنا حماد عن حدثني زهير بن حرب حدثني اسمعيل كلاهما عن ابوب عن نافع عن ابن عمر هذه القصة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول الحديث حين قيل له يصدوك عن البيت قال اذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدك في آخر الحديث هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث باب في الافراد والقران وحديثنا يحيى بن ابيوب وعبد الله بن عون الهلالي قال احديثنا عمار بن عباد الملقبي حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في رواية يحيى قال هللتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية بن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وحديثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم حدثنا حميد عن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعددنا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرق وحجنا وحديثنا امية بن بسطام الغنصلي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسألت ابن عمر فقال اهللتنا بالحج فرجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبينا تايا باب استعجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحديثنا يحيى بن عبيد اخبرنا عبيد بن اسمعيل بن ابي خالد عن وثبة قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ايصلي لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتى المرقف فقال نعم فقال فلان بن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تلت الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صادق وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جريد عن بيان عن وثبة قال قال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقدا حرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليها منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال وايضا اذكركم لغفينة الدنيا ثم قال رايتاه

جميعا قال بظهر قال فقال افنته

عن ثمانية اذواكم الى طيها وقال واياكم الى ثمانية اذواكم الى ثمانية لم تغفنه الدنيا

بالاحصاء وما قوله اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرق فانطلق حتى ابتاع بقدر يد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وحديثنا في حديثنا عن عبد الله عن نافع قال اراد ابن عمر الحج حين نزل الحجاج بابن الزبير واقتصر الحديث بمثل هذه القصة وقال في آخر الحديث وكانت تقول من جمع بين الحج والعمرة كفاة طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وحديثنا عن محمد بن ربح اخبرنا الليث عن حدثنا قتيبة واللفظ له حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له ان الناس كأثن بينهم قتال وانا تخاف ان يصدك فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرق ثم خرج حتى اذا كان بظاهرا البداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد اشهدا وقال ابن عمر اشهدا اني قد اوجبت حجاج مع عمرق واهدي هديا اشتراه بقدر يد ثم انطلق يهمل بهما جميعا حتى قد مر مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يتحز ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فحضر وحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كن لك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو الربيع الزهري وابو كامل قال احديثنا حماد عن حدثني زهير بن حرب حدثني اسمعيل كلاهما عن ابوب عن نافع عن ابن عمر هذه القصة ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في اول الحديث حين قيل له يصدوك عن البيت قال اذا فعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدك في آخر الحديث هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الليث باب في الافراد والقران وحديثنا يحيى بن ابيوب وعبد الله بن عون الهلالي قال احديثنا عمار بن عباد الملقبي حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في رواية يحيى قال هللتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية بن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا وحديثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم حدثنا حميد عن بكر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبي بالحج وحده فليكن انسا فحدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعددنا الا صبيا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرق وحجنا وحديثنا امية بن بسطام الغنصلي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب بن الشهيد عن بكر بن عبد الله حدثنا انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما بين الحج والعمرة قال فسألت ابن عمر فقال اهللتنا بالحج فرجعت الى انس فاخبرته ما قال ابن عمر فقال كانا كنا صبينا تايا باب استعجاب طواف القدوم والحاج والسعي بعده وحديثنا يحيى بن عبيد اخبرنا عبيد بن اسمعيل بن ابي خالد عن وثبة قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ايصلي لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتى المرقف فقال نعم فقال فلان بن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تلت الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صادق وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جريد عن بيان عن وثبة قال قال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقدا حرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليها منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال وايضا اذكركم لغفينة الدنيا ثم قال رايتاه

يسموا اولادنا يد من هذا الموضع ونكون رواة الس موافقه لرواية اكثر من كما سبق والشاهد بما استجاب طواف القدوم للحاج والسعي بعده قوله من وبرة، بفتح الباء وقوله كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال ايصلي لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتى الموقف فقال نعم فقال فلان بن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تلت الموقف فقال ابن عمر فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان ياتي الموقف فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ ويقول ابن عباس ان كنت صادق وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جريد عن بيان عن وثبة قال قال رجل ابن عمر اطوف بالبيت وقدا حرمت بالحج فقال وما يمنعك قال اني رايت ابن فلان يكرهه وانت احب اليها منه رايتاه قد فتنته الدنيا قال وايضا اذكركم لغفينة الدنيا ثم قال رايتاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فسنة الله وسنة رسوله احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا يا بيان ان الحرم بعمرة لا يتخلل بالطواف قبل السعي وان الحرم بمحج لا يتخلل بطواف القدوم وكذلك القارن **حدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان نكرا في رسول الله اسوة حسنة **حدثني** يحيى بن يحيى وابو الربيع عن حماد بن زيد **حدثنا** حماد بن حميد اخبرنا حماد بن بكر اخبرنا ابن جريج جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عيينة **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن المغيرة عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سئل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايجل ام لا فان قال لك لا يجزئ فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يجزئ من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بنس ما قال فتصدت الي الرجل فسألتني فحدثته فقال فقل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير قد فعل ذلك قال فحدثته فذكرت له ذلك فقال من هذا افعلت لا ادري قال فما باله لا يأتي بي بنفسه يسألني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببتي عائشة انه اول شيء بدأ به حين قد مكة انه توسع ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرائته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم مغوية وعبد الله بن عمر ثم حجت مع ابى الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم اخبرني رايت فعل ذلك ابن عمر ثم لم يتقصها بعمرة وهذا ابن عمر عند هؤلاء يستلونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يريدون بشيء حين يصنعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يجزئ وقد رايت افي وتحدثت حين تقدم ان لا تبدل بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا يتحلان وقد اخبرني افي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلقا وقد كذب فيما ذكر من ذلك **حدثني** اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج **حدثني** زهير بن حرب واللفظ له **حدثنا** روح بن عباد **حدثنا** ابن جريج **حدثني** منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلق فلم

خبره ولا اول العمرة ولا يكون تقديرا الكلام ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم يغير ولا يفسد الى غيره ولا مرة ولا قران والله اعلم **قوله** ثم حجت مع ابى الزبير من العوام اى مع والدي وهو الزبير فقوله الزبير يدل من الى وقوله ولا احد ممن مضى ما كانوا يريدون بشيء حين يصنعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يجزئ وفيه ان الحرم بالحج اذا قدم مكة ينبغي ان يبدأ بطواف القدوم ولا يفعل شيئا قبل ولا يجزئ حتى يسجد على اول شيء يصنع الطواف وهذا كالمشقة عليه عندنا **قوله** يصنعون اقدامهم يعني يسجدون مكة **قوله** ثم لا يكون فيه الشك بان لا يجوز التحلل بمحيط طواف القدوم كما سبق **قوله** وقد اخرجني ابي اسحاق قلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلقا فتوكلوا سوا المراد بالماضين من سوى عائشة والافاضة لم مسح الركن قبل الوقوف عرفات في حجة الوداع على كانت قادرا ومنها الخيف من الطواف قبل يوم النحر وكذا قول اسد بعد هذا اعترفت انما وافى عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحوا البيت احلقا ثم احلقا بالحج المراد بالانصاف من سوى عائشة وكذا تاول القاضى عياض والمكر الا بخلافه عن محمد بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على الصفقة التي ذكرت في اول الحديث وكان المذكور من سوى عائشة محرمين بالعمرة وهي عمرة النسخ التي فسحوا الحج اليها فانما لم تستثن عائشة لشدة تعلقها قال القاضى عياض وتدل على ان اسد اشارت الى عمرة عائشة التي فسحوا الحج اليها مع اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم قال القاضى عياض فاما قول من قال يتحلل انما الادوات في حجة الوداع فخطا لان في الحديث الصحيح بان ذلك كان في حجة الوداع فلا كلام القاضى وذكر مسلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسماء قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحلق فلم يكن معي هدي فحلفت وكان مع الزبير هدي فلم يكن فذا الشك بان الزبير لم يتحلل في حجة الوداع قبل يوم النحر بحسب استثناء عائشة او يكون احراما بالعمرة وتعلم منافي في حجة الوداع والله اعلم **قوله** فلما مسحوا الركن حلقا سوا المراد لان الركن هو الجسر الاسود وهو يكون في اول الطواف ولا يتحلل التحلل بمجرد مسح الركن المسجلين وتقديره فلما مسحوا الركن وانما اطوافهم وسجودهم وحلقهم وانصرفوا وحلقوا به من تقديري هذا الحذف وانما عذره لتعلم به وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل اتمام الطواف ومنهنا ومنهنا بسبب الجمود ان لا يبدل الصيام من السن بعده ثم الملق او النفس وشدة نفس السلف فقال النبي ليس بواجب ولا حجة لهذا القاضى في هذا الحديث لان ظاهره غير ما لا اجماع فيمكن تأويله كما ذكرنا يكون موافقا لابي امامة في حجة الوداع

ولا قل قلت فقط **قوله** سئل قوله لا نأخذ زائدة او نأخذ لفظي المذكور سابقا بقوله ما كانوا يريدون بشيء حين يصنعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يجزئ **قوله** سئل قوله سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمرة فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان نكرا في رسول الله اسوة حسنة **قوله** لا يمكن له ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى طاف وسعى فثبت ما عرفت ولا يقتضيه هذا الحكم الذي قاله ابن عمر بن ماجة بسبب العلم بالعمرة وهو ان المحرم لا يتحلل الا بالطواف والسعي والحق انما حكاها القاضى عياض عن ابن عباس واسحق بن راويه ان يتحلل بعد الطواف وان لم يسجد وبما ضعف مخالف **قوله** فقد انى الرجل الى فرض لي كذا يوفى جميع النسخ فعد الى بالنون والاشترى الفقة فعد الى **قوله** اول شيء بدأ به حين قد مكة ان توسع ثم طاف بالبيت فذكر دليل لا ثبات الوقوف للطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا قد وافى ما سلمكم وقد اجتمعت الامة على ان يشترى الوقوف للطواف ونحن اختلفوا في ان واجب وشروط العمرة ان لا يتحلل ما كلف والشافعي واحمد والجمهور يشترطان صفة الطواف وقال ابو حنيفة مستحب ليس بشرط واشتج الجمهور بهذا الحديث روجيه الدلالة ان هذا الحديث مع حديث فذوا عنى ما سلمكم يقتضيان ان الوقوف واجب لان كل ما فعله هو داخل في الماسك فعدنا باخذ الماسك وفي حديث ابن عباس في التزني وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الشرايح فيه الكلام ولكن في ضعفه والصحيح من القاضى ان الوقوف على ابن عباس وحصل به الدلالة مع ان الوقوف لا قول الصالحين انما اذا نسي قول الصالحين بان لا ينافى كان حجة على الصحيح **قوله** ثم لم يكن غيره وذكرنا ان في ما يبره ولم يكن غيره كذا في جميع النسخ غير ما لعين البور واليه قال القاضى عياض كذا يوفى جميع النسخ قال وهو ضعيف وموافق لم يكن حجة بغير النبيين البهتة وباليه وكان السائل عمرة انما سأل عن فتح الحج الى العمرة على مذهبه من راي ذلك واشتج بالمرابي صلى الله عليه وسلم لم يكن في حجة الوداع فاعلم عمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاريه به هذا الكلام القاضى قلت بهذا الذي قال من ان قول غيره تصحيح ليس كما قال بل هو الصحيح في الرواية وصحيح في المتن لان قوله











ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قال حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب أن سأل من عبد الله بن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا  
استلم الركن الأسود أو لما يطوف حين يقدم غيب ثلاثة أطواف من السبع **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي حدثنا  
ابن المبارك أخبرنا عبد الله بن عوف عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشوا ربعا  
**وحدثنا** أبو كامل المحدثي حدثنا سليمان بن أخضر حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى اللفظ  
له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من  
الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريج عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر **وحدثنا** أبو كامل  
فضيل بن حسين المحدثي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا المحدثي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل  
بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هو فان قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا  
وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إنهم أو أصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الرمل  
وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً ويمشوا ربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين  
الصفا والمروة راكباً أسنة هو فان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا عهد هذا عهد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشى والسعي أفضل **حدثنا** ابن أبي عمير حدثنا سفيان عن ابن أبي حنيفة عن أبي  
الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال  
صدقوا وكذبوا **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الأشج عن أبي الطفيل قال قلت  
لابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصفه لي قال قلت رأيت عند المروة على ناقه وقد كثر الناس عليه

**وحدثنا** محمد بن المثنى نايزيد نا المحدثي بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال وكان أهل مكة قوماً محسدين وأهل يثرب يحسدونه

السنن الأولى من السبع وأما قوله ثم يصلي سجدتين فالمراد ركعتي الطواف وبها سنة مسلم  
الشورى من بيتنا وفي قولنا وجبتان وسماها سجدتين بما ذكرنا سبق تقريره في كتاب الصلوة وأما  
قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة فغيره يدل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وأنه  
يشترط تقدم الطواف على السعي فقدم السعي لم يصح السعي وبذلك بينا ومنه ذهب الجمهور في خلافات  
ضعيف لبعض السلف والآن علم قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة  
كثرة إذا استلم الركن الأسود أو لما يطوف إلى آخره فيسبب استلام الحجر الأسود في ابتداء  
الطواف وبوسنة من سنن الطواف بخلاف وقد استدل به القاضي أبو الطيب من  
أصحابنا في قوله لا يشترط أن يستلم الحجر الأسود أن يستلم الركن الذي هو فيه فتجمع في استلام  
بين الحجر والركن جميعاً واقتصر جمهور أصحابنا على أنه يستلم الحجر وأما الاستسلام فهو السعي باليد عليه وهو  
ما غرض من السلام بكبرهين وهي الجارة وقيل من السلام بفتح السين الذي هو الجزاء قوله رمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشى ربعا فيه بيان أن الرمل يشترط في جميع  
الأطواف من الحجر إلى الحجر وأما حديث ابن عباس المذكور بعدنا بتفصيل قال وأمرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يرموا ثلاثاً مشوا ربعا ومشوا بين الركنين ففسوخ بالحديث الأول لأن حديث ابن  
عباس كان في مرة انعقاد سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعف في أيديهم وإنما  
رموا التماس القوة واحتاجوا إلى ذلك في فرما بين الركنين اليائسين لأن المشركين كانوا جلوساً  
في الحجر وكانوا لا يرونهم بين يدين الركنين ويرونهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم  
حجته أودع سنة عشر من الحجر إلى الحجر فوجب الاعتدال بها التاخر قوله حدثنا سليمان بن أخضر  
بوهضم السنين وأخضر بالناد والناداهميتين وقوله في رواية أبي الطاهر بأسناده عن جابر  
رمل الثلاثة أطواف. كذا يوفي معكم النسخ الستة وفي نادر منها الثلاثة الأخواف وفي أنه  
من ثلثة أطواف فاما ثلثة أطواف فثابت في جوازه وفصاحته وأما الثلاثة الأطواف  
بالالف واللام فيما فيه خلاف مشهور بين المخولين منه البصريون وجوزوه الكوفيون وأما  
الثلثة أطواف بغير الهمزة الأولى وتكرارها في كذا وقع في مسلم النسخ فتدبر جمهور المخولين وبها  
الحديث يرفى لمن يوزنه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد عن منه النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فعمل هذه الثلاث دجيات وقدرناه مسلم كذا في كتاب الصلوة وبين التسمية عليه  
وقوله قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل بالبيت ثلثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة  
هو فان قومك يزعمون أنه سنة فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا

سنة. هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو ذكر في الاطراف ١٣  
عليه سنة فلهذا يروي في قوله أنه سنة مقصودة تركه لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل سنة  
مطلوبة وإنما على تكرار السنين وإنما امر به تلك السنة لانتفاء القوة عند الكفار وقد زال ذلك  
المنع من كلام ابن عباس وفيه الذي قاله من كون الرمل ليس سنة مقصودة هو بمنزلة ما نفع  
جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأئمة فقههم ومن بعدهم فقالوا بوسنة في الطواف الثلاث من  
السبع فان تركه ترك سنة وفاته فغيره والصحح فلهذا لم يرد وقال به سنة من الزيادة من  
الطوافات السبع وكان الحسن البصري والثوري وغير الملك بن الماجشون لا يركب  
الرمل لا يركب وكان مالك يقول به ثم دفع عنه ويسئل الجمهور أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل في  
حجته أودع في الطوافات الثلاث الأولى ومشى في الأربع ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
أن نذروا ما سلكم والله أعلم وقوله قلت لأخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً أسنة  
هو فان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال كذا  
وكذبوا أن الركوب أفضل من المشى وأما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للعدو الذي ذكره  
هذا الذي قاله ابن عباس فجمع عليه أجمعوا أن الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وأن  
المنشئ أفضل من الأخذ والشد وأعلم قوله لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الرمل، كذا  
يوفي معظم النسخ الهزل بهم الباء واسكان الزاكي وكذا ما كان القاضي في الشارح وصاحب  
الطالع من رواية بعض قائلوه وهم والصواب البرل بهم الباء وزيادة الألف قلت وظلال  
وجه وهو أن يكون يفتح الباء لأن الرمل بالفتح معناه يركب به لا كركبه عزاء وقد مره لا يستطيعون  
يطوفون لأن الله تعالى يركبهم والله أعلم وقوله حتى خرج العواتق من البيوت. يوقع ما نقل  
وهي المسك بالهمزة أو المقادير للسلوة وقيل التي لم تخرج بحيث بذلك لأنها مقيمت  
من استخدام البورس وأما في الخروج والنفرة التي تشمل الطفلة الصغيرة وقد سبق  
بيان هذا في صلوة العيد

قوله فقال صدقوا وكذبوا يريد أن قوله سنة يتضمن شيئين أحدهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وهو في ذلك صادق والشأن  
أنه فعله تشريفاً للناس وقصد الاقتداء بهم به فيه وهو في ذلك كاذب  
وذلك لأنه ما فعله الاضطرار ودفعاً لظعن المشركين وما هذا سبيله لا يكون  
سنة والله تعالى أعلم







الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصفين على شط البحر يقال لهما اساف وناثلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذي كانوا يضعون في الجاهلية قلت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى احبها قالت فطافوا وحشك ثوبا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما ارى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد موافق النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكر ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلم يجرى ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحشك ثوبا عمر والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بشما قلت يا ابن اخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فاباها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحشك ثوبا محمد بن رافع حدثنا جحيد بن المثنى حدثنا ليث عن عقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سالت عائشة وساق الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحشك ثوبا حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون المناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ايامهم من احرم المناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

الصحيح على شط البحر يقال لهما اساف وناثلة قال القاضي عياض هذا وقع في هذه الرواية تكلم وهو غلط والصواب ما جاء في الروايات الاخرى الباب يهلون المناة وفي الرواية الاخرى المناة الطاغية التي بالمشلل قال وهذا هو المعروف ومن ساقه صنف كان نصير عرو بن لحي في جزء البحر بالمشلل ما يلي قد بدا وكذا جاء في نسخة في المشلل وكانت الاذنة وشان تسمى له بالمشلل وقال ابن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما ارى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى احبها قالت فطافوا وحشك ثوبا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما ارى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد موافق النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكر ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلم يجرى ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحشك ثوبا عمر والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بشما قلت يا ابن اخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فاباها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحشك ثوبا محمد بن رافع حدثنا جحيد بن المثنى حدثنا ليث عن عقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سالت عائشة وساق الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحشك ثوبا حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون المناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ايامهم من احرم المناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

فيهم ذلك ذلك الحج اني لعلم والافضل ان يكون برطوف القدم ويجوز انما يجرى الى ما به لوان الا فاحر قول من عروة ان قال ما سناه ان السقي ليس بواجب لان الشئ تعالى قال فلا جناح عليهما ان يطوف بهما وان ما شئنا نكرت طوافا قالت لا ثم الحج الا به ولو كان كما تقول يا عروة كانت فلا جناح عليهما ان يطوف بهما قال العلم يزاد من وثق طوافهما الا قرب وكبر معرفتهما بهما قال في الامانة لان الآية العريضة انما دل على ان لا يطوف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى احبها قالت فطافوا وحشك ثوبا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما ارى على جناح ان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد موافق النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكر ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلم يجرى ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحشك ثوبا عمر والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما ارى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بشما قلت يا ابن اخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فاباها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحشك ثوبا محمد بن رافع حدثنا جحيد بن المثنى حدثنا ليث عن عقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سالت عائشة وساق الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحشك ثوبا حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون المناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ايامهم من احرم المناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم



عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك **وَحَلَّ ثَنَا** سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن كثير بن  
مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن جابر قال عبد الله بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام  
منزلنا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليبيك اللهم ليبيك **وَحَلَّ ثَنَا** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن  
ادمر حدثنا سفيان عن حصين عن هذا الاستاذ **وَحَلَّ ثَنِيهِ** يوسف بن حماد المصنف حدثنا يزيد بن بكاش عن حصين عن كثير  
ابن مدرك الاشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قال سمعتنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي انزلت  
عليه سورة البقرة ههنا يقول ليبيك اللهم ليبيك ثم لي ولبينا معه **يَا** التلبية والتكبير في الذهاب من متى الى عرفات في  
يومعرفة **وَحَلَّ ثَنَا** احمد بن حنبل وعبد بن المشي قال حدثنا عبد الله بن نمير **وَحَلَّ ثَنَا** سعيد بن يحيى الاموي حدثني  
ابي قال جميعا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال **عَدَّ** وناهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من متى الى عرفات **وَحَلَّ ثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدؤلي  
قالوا حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن حسين عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله  
ابن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عداة عرفة فمنا الكثير ومنا المهل قال قلنا والله ليعجز  
مكم كيف لم تقولوا له ما ذاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع **وَحَلَّ ثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن ابراهيم  
الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من متى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
كان **يَهْلُ** **مَنَا** فلا نكسر عليه ونكسر الكثير **مَنَا** فلا نكسر عليه **وَحَلَّ ثَنَا** سريج بن يونس حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن  
عقبة حدثني محمد بن ابي بكر قال قلت لانس بن مالك **عَدَّ** عرفة ما تقول في التلبية هذا اليوم قال سرت هذا الميسر مع النبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه فمنا الكثير ومنا المهل ولا يصيب احدا على صاحبه **يَا** الاقامة من عرفات الى المزدلفة واستحباب صلواتي  
المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة **وَحَلَّ ثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى  
ابن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم  
يسبغ الوضوء فقلت له الصلوة قال الصلوة اما مك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب  
ثم انا خ كل انسان بغيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ما لم يقبل بينهما شيئا **وَحَلَّ ثَنَا** محمد بن رجاء اخبرنا الليث عن يحيى بن  
سعيد عن موسى بن عقبة مولى الزبير عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الزففة  
من عرفات الى بعض تلك الشعاب لما جئته فصليت عليه من الماء فقلت انصلي فقال المصلي انا مك **وَحَلَّ ثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة  
قال حدثنا عبد الله بن المبارك **وَحَلَّ ثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت  
اسامة بن زيد يقول افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما انتهى الى الشعب نزل فبال ولم يقل اسامة اراق الماء قل فدعا  
بماء فتوضأ وضوء اليس بالمال قال قلت يا رسول الله الصلوة اما مك قال ثم سار حتى بلغ جمعا فصلى المغرب والعشاء **وَحَلَّ ثَنَا**  
**وَحَلَّ ثَنَا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا يحيى بن ادمر حدثنا زهير ابو خزيمة حدثنا ابراهيم بن عقبة اخبرني كريب انه سأل اسامة بن زيد  
كيف صنعتهم حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيبة عرفة فقال جئنا الشعب الذي ينض الناس فيه للمغرب فانا خ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ناقته ويال وما قال اهرق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوء اليس بالمال قال قلت يا رسول الله الصلوة فقَالَ

قَالَ ثَنَا فَقَالَ قَالَ

قول عبد الله بن مسعود سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة فانا خ الصلوة لان معظم احكام  
المناسك فيها فكان قال هذا مقام من انزلت عليه المناسك واخذت عن الشرع وبين الاحكام  
فامره واولاد بنك الرواس من يقول بقطع التلبية من الوقوف بعرفات وهذا معنى قوله  
في الرواية ان يزيد بن عبد الله بن جابر من جمع ففعل اعراضا بقوله قال ابن مسعود ما قال  
انكارا على العرفان وردا عليه والله اعلم **يَا** التلبية والتكبير في الذهاب من متى  
الى عرفات في يوم عرفة قوله فدعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من متى الى عرفات منا  
اليس ومنا الكثير وفي الرواية الاخرى رسل المسلك فلا يكره ولا يكره ولا يكره فيسبغ ويصل على  
استحبابها في الذهاب من متى الى عرفات يوم عرفة والتلبية افضل وفيه روى عن من قال  
بقطع التلبية بعد صبح يوم عرفة والله اعلم **يَا** التلبية من عرفات الى المزدلفة  
واستحباب صلواتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة فيه حديث اسامة وبن بيان شرعه  
في الباب الذي قبله في يوم الجمع بين المغرب والعشاء في هذه الليلة في المزدلفة وهذا مجمع عليه من  
اختلفوا في حكمه بين ان على الاستحباب فوصلها في وقت المغرب او في العشاء او كل واحدة  
ل وتتم اياما فانه الفضيلة وقد سبق بيان المسئلة في الباب المذكور قوله اقيمت  
الصلوة فنزل المغرب ثم انا خ كل انسان بغيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ما لم يقبل بينهما  
شيئا وفي الرواية الاخرى في آخر الباب ان صلاها باقامة واحدة وقد سبق في حديث جابر الطويل

في صفته حجة النبي صلى الله عليه وسلم الى المزدلفة فنزل بها المغرب والعشاء بالان واحدا معا  
وبه الرواية مقدم على الروايتين الاولتين لان مع جابر زيادة علم وزيادة الثقة بمقبوله ولان  
جابر اعني الحديث ونقل حجة النبي صلى الله عليه وسلم مستفاه فتواولي بالاشهاد وبما هو الصحيح من  
هذه بين ان يستحب الاذان الاول منها ويقيم لكل واحدة اقامة ففعلها باذان واقامتين ورواه  
صريف اقامة واحدة ان كل صلوة لها اقامة ولا بد من هذا المجمع بينه وبين الرواية الاولى وبمنه  
ايضا ومن رواية جابر وقدمت المسئلة في حديث جابر والله اعلم قوله فلما جاء  
المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فنزل المغرب ثم انا خ كل انسان بغيره في  
منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يقبل بينهما شيئا وفيه دليل على استحباب الجارية بصلواتي  
المغرب والعشاء اول قدوم المزدلفة يجوز تأخيرهما الى قبل طلوع الفجر وفيه ان لا يقبل  
بين الصلوتين المجموعتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم انا خ كل انسان بغيره في منزله  
واما اذا جمع بينهما في وقت الاول فلا يجوز الفصل بينهما فان فصل بطل الجمع ولم تصح الصلوة  
الثانية الا في وقتها الاصل واما قوله ولم يقبل بينهما شيئا ففيه ان لا يقبل بين المجموعتين شيئا  
ومنه بين استحباب السنن الاربعة لمن يفعلها بعد ما لا بينهما  
ويفعل منه الظاهر قبل الصلوتين والله اعلم قوله نزل فبال ولم يقل اسامة اراق  
الماء وفيه ان الرواية بحرف وفيه استعمال لم يخرج الاقوال التي قد شتمت ولا يخفى فيها  
اذا ادعت الحاجة الى التفرغ بان يرف بس المعنى او شبهه الاقوال او غير ذلك وقوله  
وما قال اهرق الماء هو بفتح الميم حتى اقام العشاء الاخرة وفيه دليل على ان





عيسى جميعاً عن ابن جبرئيل أخبرني عطاء ان ابن شؤال أخبرني انه دخل على ام حبيبة فآخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث به فمكث  
جميع بليل وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا سفيل بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وحديثنا عمرو بن دينار عن سفيل بن عيينة  
ابن دينار عن سالم بن شؤال عن ام حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفلس من جنم الى مضي وفي رواية الثاقب نفلس  
من مزدلفة وحل ثياباً يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال  
سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل او قال في الضعفة من جميع بليل وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة  
حدثنا سفيل بن عيينة اخبرنا عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انما من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهل  
وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا سفيل بن عيينة حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في ضعفة اهل وحل ثياباً عبيد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جبرئيل عطاء عن ابن عباس قال بعث  
بي النبي صلى الله عليه وسلم بمحرم من جميع في ثقل بني الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قلت الهلك ان ابن عباس قال بعثني بليل طويل  
قال لا الا ذلك بسعد قلت له فقال ابن عباس ربينا الجحرة قبل الفجر وان صلى الفجر قال لا الا ذلك وحل ثياباً ابو الطاهر وحركة  
ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن عمر كان يقد من ضعفة اهل  
فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما يد الهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمهم من  
يقدم مضي لصلوة الفجر ومنهم من يقد بعد ذلك فاذا قد موار وموال الجحرة وكان ابن عمر يقول ان خص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يا بلى جحرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة وروى  
كريب قال اخبرنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله بن مسعود جحرة العقبة من  
بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قل فليل له ان اتا ساير موتها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله الا الله  
غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً منجيب بن الحارث الغنمي اخبرني ابن مسعود عن الاعمش قال سمعت الهجاء  
ابن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء  
والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فليقتل ابراهيم فآخبرته بقوله فسيده وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله  
ابن مسعود فأتى جحرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرأها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت  
يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي كاله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً يعقوب  
الد وروى حديثي ابن ابي زائدة وحل ثياباً ابن جبرئيل عن الاعمش عن الهجاء عن الاعمش قال سمعت الهجاء يقول لا تقولوا سورة  
البقرة واقصيا الحديث بمثل حديث ابن مسهر وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عند رعن شعبة وحل ثياباً محمد بن القاسم  
وابن بشار قال اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع عبد الله قال قرئ في الجحرة  
بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً عبيد الله بن  
معاذ قال نا بلى قل ناشعبة بهذا الاستاد غير انه قل فلما أتى جحرة العقبة وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحيثاء وحل ثياباً

بليل ناساً ثم ثياباً اقتصر

سالم بن شؤال باسم الشراكي مولى ام حبيبة ثقت من اثنائه اقرب التهذيب

قال القاضي والجماع على ان يترك الحبر لا شيء عليه ومنها استحباب كون الرمي من بطن الوادي  
فيستحب ان يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومضي عن يمينه ويستقبل  
العقبة والجرة ويرساها بحصيات السبع ويذبح الصبيح في مذبذبنا وروى قال جواد العلوي وقال  
بعض اصحابنا يستحب ان يقف مستقبل الجحرة مستديراً وقال بعض اصحابنا يستحب ان  
يقف مستقبل .....  
وتكون الجحرة من يمينه والصبيح الاول واجموا على ان من حيث رماها بما لا سواد استقبالها الا جعلها  
عن يمينه او من يساره او رماها من فوقها او اسفلها او وقف في وسطها ورماها والرامي باقي  
الجرات في ايام التشريق يستحب من فوقها كما قوله هذا مقام الذي انزلت عليه سورة  
البقرة فيبقى شمره قريباً والله اعلم قوله عن الاعمش سمعت الهجاء بن يوسف يقول  
ويخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء  
والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فليقتل ابراهيم فآخبرته بقوله فسيده قال القاضي عياض ان  
كان الهجاء اذا يقول كما الفه جبريل تاليف الا في كل سورة وتليها على ما هي عليه الا في الصبيح  
فواجع المسلمين واجموا ان ذلك تاليف النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يريد تاليف السورة  
بعضاً في آخر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقراءات فاعلم المحققون فقالوا لا يجوز ان يقرأ  
وليس بتوقيف قال القاضي عياض وتقدمت بنا النساء على آل عمران دليل على ان لم يعد الا تكلم لا في  
لان الهجاء انما كان يسمع صفح من رضى الله عنه ولا يقرأ الفوا القرآن كما الفه جبريل تاليف الا في تاليف  
السورة قوله وجعل البيت من يساره ومضى عن يمينه هذا دليل على ان السورة التي يذكر فيها النساء  
في الموقف المستحب لرمي قوله ثنا الوالحية هو بعظم الهم دفع الى الملهة وتشرير الياء

به الجواز حتى غلب وخفيت الحقيقة وظهنت الرجل امره قوله بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التي عليه وسلم في الثقل ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا سفيل بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وحديثنا عمرو بن دينار عن سفيل بن عيينة  
ابن دينار عن سالم بن شؤال عن ام حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفلس من جنم الى مضي وفي رواية الثاقب نفلس  
من مزدلفة وحل ثياباً يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد قال  
سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل او قال في الضعفة من جميع بليل وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة  
حدثنا سفيل بن عيينة اخبرنا عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انما من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة اهل  
وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا سفيل بن عيينة حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في ضعفة اهل وحل ثياباً عبيد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جبرئيل عطاء عن ابن عباس قال بعث  
بي النبي صلى الله عليه وسلم بمحرم من جميع في ثقل بني الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قلت الهلك ان ابن عباس قال بعثني بليل طويل  
قال لا الا ذلك بسعد قلت له فقال ابن عباس ربينا الجحرة قبل الفجر وان صلى الفجر قال لا الا ذلك وحل ثياباً ابو الطاهر وحركة  
ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبرنا عبد الله بن عمر كان يقد من ضعفة اهل  
فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما يد الهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمهم من  
يقدم مضي لصلوة الفجر ومنهم من يقد بعد ذلك فاذا قد موار وموال الجحرة وكان ابن عمر يقول ان خص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يا بلى جحرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة وروى  
كريب قال اخبرنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله بن مسعود جحرة العقبة من  
بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قل فليل له ان اتا ساير موتها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله الا الله  
غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً منجيب بن الحارث الغنمي اخبرني ابن مسعود عن الاعمش قال سمعت الهجاء  
ابن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء  
والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فليقتل ابراهيم فآخبرته بقوله فسيده وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله  
ابن مسعود فأتى جحرة العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فرأها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت  
يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي كاله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً يعقوب  
الد وروى حديثي ابن ابي زائدة وحل ثياباً ابن جبرئيل عن الاعمش عن الهجاء عن الاعمش قال سمعت الهجاء يقول لا تقولوا سورة  
البقرة واقصيا الحديث بمثل حديث ابن مسهر وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا عند رعن شعبة وحل ثياباً محمد بن القاسم  
وابن بشار قال اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد انه سمع مع عبد الله قال قرئ في الجحرة  
بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة وحل ثياباً عبيد الله بن  
معاذ قال نا بلى قل ناشعبة بهذا الاستاد غير انه قل فلما أتى جحرة العقبة وحل ثياباً ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الحيثاء وحل ثياباً



عن يحيى بن عيسى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحياطة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان اناس يرمون  
 الجمرة فوق العقبة قال فوماها عبد الله من بطن الوادي ثم قال فزها والذئ الذي غير ماها الذي انزلت عليه سورة البقرة يا ايها  
 رمي جمرة العقبة يوم النحر والكتاب بيان قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم وحديثنا استثنى بن ابراهيم وعلي بن حشمر  
 جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن حشمر اخبرنا عيسى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت للنبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فان ادركني لعلي لا احر بعد حجتى هذه وحديثنا سلمة بن شبيب  
 حديثنا الحسن بن اعيان حديثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول سمعت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حية الوداع فرأيت اسامة وبلا لا واحد هما اخذ بخطامنا فقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر دافع ثوبه  
 يقوده راحلته والآخر رافعه ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا  
 ثم سمعته يقول ان اقر عليكم عبد محمد فحسبتهما قالت اسود يقودكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا وحديثنا احمد بن  
 حنبل حديثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت سمعت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا لا واحد هما اخذ بخطامنا فقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر دافع ثوبه  
 يستقره من الحجر حرق رمي جمرة العقبة قال مسلم واسم ابى عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع  
 والنجاشي الا عور باب استحباب كون حصي الجمار يقدر حصي الخذف وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 حديثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل  
 حصي الخذف يا ايها بيان وقت استحباب الرمي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حديثنا ابو خالد الاحمر وابن لوريس عن ابن جويهر عن  
 ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة يوم النحر حصى واما بعد فاذا زالت الشمس وحديثنا علي بن حشمر اخبرنا

باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر والكتاب بيان قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم

اشناه تحت والله اعلم باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر والكتاب بيان قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم  
 صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فان لا ادركني لعلي لا احر بعد حجتى هذه  
 فيسره ولان لما قاله الشافعي وموافقه انه يستحب لمن وصل من اركبا ان يرمي جمرة العقبة يوم النحر والكتاب بيان قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 في يوم النحر والكتاب بيان وقت استحباب الرمي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حديثنا ابو خالد الاحمر وابن لوريس عن ابن جويهر عن  
 اليوم الثالث يرمي راحلته ويظهر بذلك من باب ماك والشافعي وموافقه وقال احمد واستثنى  
 يستحب يوم النحر يرمي ماشيا قال ابن القدر وكان ابن عمرو بن الزبير وسالم بن مهران مشاة  
 كان واجمعا على ان الرمي يحضر على اي حال رماه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم  
 وسلم لا تأخذوا عني مناسككم هذه الامم من الامم ومعناه خذوا مناسككم وكذا وقع في رواية غير مسلم  
 وتقدم به هذه الامور التي اتيت بها في جميع من الاقوال والافعال والبيات من امور الحج وصفت به من مناسككم خذوا عني  
 اصل عظيم في مناسك الحج وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اصل وقوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم  
 الله عليه وسلم وحشر على الاعتقاد بالافعال من ملازمة وتعلم الامور التي فيها حجة الوداع والشافعي وموافقه وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 حجة الوداع والشافعي وموافقه وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم حجة الوداع والشافعي وموافقه وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 من رمي جمرة العقبة والصرف وهو على راحلته ومع بلان واسمها احد بها يقود راحلته والآخر يرفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فيسره جواز تحبب حجة الوداع وقد سبق ان من ان من انكر ذلك  
 وقيل جواز تكليل الرمي على راس ثوب وقيل جواز حبسها عن راسها وسائر العلماء سوا كان رايا اذا نزل وقال مالك واصحابه لا يجوز ان فعل لاسم العقبة وعن احمد رواية اخرى ان لا يمشي و  
 اجمعا على ان لا يمشي تحت خيمته او سقف مازوا فتونا على ان اذا كان الزمان يسيرا في المص لا فدية وكذا لو استقل بيده وافقونا على ان لا فدية وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عباس بن  
 ابى ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما دنا من منظره باسطا طاحته حتى رجع رواه الشافعي والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر اذا بعرجا على بعيره وهو عزم قد استقل بعينه وبين الشمس

فقال الشيخ لمن ارجعت لرواه البيهقي باسناد صحيح وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما من حرم يرمى الشمس حتى تغرب الا غربت بذهنك حتى يكون لك ولدت امرؤا البيهقي وضعف  
 واصح الجمهور بحديث ام الحصين هذا الحديث في سلم ولا يراه في لسانها ما حديث جابر ضعيف  
 كما ذكرنا مع انه ليس فيه شيء وكذا فعل عمرو بن ابن عمر ليس فيه شيء ولان في حديث ام الحصين  
 مقدم عليه والله اعلم وقوله سمعته يقول ان امرئكم بعد جرحه حديثنا قالت اسود يقودكم  
 بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا المجمع يقع اليهم والدال المسئلة المشددة والجرح القطع من اصل  
 العضو وقصوده التبيه على شاة فحسبتهما فان العبد قيس في السادة ثم سواره نقص آخر وجهه نقص  
 آخر في الحديث الآخر كان راسه يسببه ومن هذه الصفات مجموعته في شاة فحسبتهما  
 والعادة ان يكون متبنا في اذول الاعمال فاسمى الله عليه وسلم بطاعة ولي الامر ولو كان بسفه  
 الحساسة مادام يقود بكتاب الله تعالى قال العلماء معناه ماداموا متسكين بالاسلام والهدى الى  
 كتاب الله تعالى على اي حال كان في انفسهم وادباهم واعمالهم ولا يشق عليهم العمل في ذلك  
 منهم المنكرات ومفهومه اذ كان قيل كيف يورى بالسبع والطاعة للعبد مع ان شرط الخليفة كونه  
 قرشيا فاجاب من وجبت احدهما ان الزيادة بعض الولاية الذين يوليه الخليفة ولو ايراه ان  
 الخليفة يكون عبدا وان في ان الزيادة لم يورى بالسبع واستولى بالعقد ففقدت احكامه ووجبت طاعته  
 ولم يجر شق الصلابة والله اعلم باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 بقدره في الخذف وقوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصي الخذف  
 فيه دليل على استحباب كون النسي في هذا القدر وهو كقوله جازا بالافعال ولودى باكر او اصغر جازا  
 مع الكراهة وقد سبق في المسئلة ستوناة قريبا في باب استحباب اوامة النبية الذي في الجمرة  
 باب بيان وقت استحباب الرمي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم  
 الجمرة يوم النحر ولما بعد فاذا زالت الشمس الماد يوم النحر جمرة العقبة فاذ لا يشرع فيه  
 غير بالاجماع ولما ايام التشريق فيرمي على يوم من ايام الزوال ومنه المذكور في جمرة العقبة  
 يوم النحر سنة بانها قمر وعنه ما يجوز تقدم من نصف ليلة النحر ولما ايام التشريق قد بينا من باب  
 ماك واحمد جابر العلماء ان لا يجوز الرمي في الايام الثلاثة الا بعد الزوال لهذا الحديث الصحيح وقال  
 لما دس وعطار بمنزلة في الايام الثلاثة الرمي قبل الزوال وقال ابو حنيفة واستثنى بن راهويه  
 يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال ولما ان صلى الله عليه وسلم رمي كما ذكرنا وقال صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا عني مناسككم واعلم ان رمي جارا ايام التشريق يشرع فيه الترتيب وهو ان يبدأ  
 بالجمرة الاولى التي على سجد الخطف ثم الوسطى ثم ثمة العقبة ويستحب ان يخطف عقب رمي

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم الشيء لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع  
 السند ويات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير ملزمة  
 عملا فافهم والله تعالى اعلم

عيسى بن يونس اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يشبهه باب بيان اخصي  
 الجمار سبع سبع وحديثي سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن عتيق حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله الجعفي عن ابي الزبير عن  
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستجير بكوهي الجمار وتو والسعي بين الصفا والمروة وتو والطواف وتو اذا استجبر احدكم  
 فليستجبر بتو باب تفضيل الخلق على التقصير وجواز التقصير وحديثي يحيى بن يحيى وعنه بن رجب قال اخبرنا الليث بن  
 حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان عبد الله قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم قال  
 عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله الخلقين مرة ومرة ثم قال والمقصرون وحديثي يحيى بن يحيى قال قرأت  
 على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم الخلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم  
 ارحم الخلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون يا رسول الله  
 ابن الحجاج حدثنا ابن نمير عن ثناء عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله الخلقين  
 قالوا والمقصرون يا رسول الله قال رحم الله الخلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون يا رسول الله  
 قال والمقصرون وحديثي ثناء ابن المشي حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن هذا الاستاد وقال في الحديث فلما كانت الرابعة  
 قال والمقصرون وحديثي ابو بكر بن ابي شيبة وزهيد بن حرب وابن نمير وابو بكر بن جميعا عن ابن فضيل قال زهير حدثنا محمد  
 ابن فضيل حدثنا عمار عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله للمقصرون  
 قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرون قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون  
 وحديثي امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث  
 ابي زرة عن ابي هريرة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وابو داود والطحاسي عن شعبة عن يحيى بن الحصين عن جدته انها  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمخلفين ثلاثا والمقصرون مرة ولم يقل وكيع حجة الوداع وحديثي ثناء قتيبة بن

ثنا عما روي عن واحدة

له قوله اخبرنا ابو اسحق ان قوله الحاج لا يوجب في بعض النسخ والاولى اياته عليه شرح النووي

الاولى منها مستقبل القيل زمانا طويلا يدور فيه ذكر الله ويحفظ كذا في نسخة والاقف  
 عند ان شاء الله ثبت معنى ذلك في صحيح البخاري من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويشبه هذا في كل يوم من الايام الثلاثة والاربعاء والسبعين في هذا الدعاء من راي  
 وبر قال مسود السمار وثبت في صحيح البخاري من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد مره واشتد  
 قول مالك في ذلك واجماع اهل اهل ترك هذا الوقوف للدعاء فلا شيء عليه الا ما حكى عن النووي  
 ان قال يعلم شيئا او يهتدي دمايا كسب بيان ان صلى الله عليه وسلم سجد وقوله  
 صلى الله عليه وسلم الاستسجار لله في الجوارح والسعي بين الصفا والمروة وتو والطواف وتو اذا  
 احكم فيستجبر بتو او يفتح النار المشاة فوق وتشد يد الولود وهو الوجه المراد بالاستسجار الاستسقاء  
 قال القاضي وقوله في آخر الحديث واذا استجبر احدكم فليستجبر بتو ليس لشكر اهل المار بالاول الفصل  
 وباني في هذا الجار والمراد بالحق الجار سبع وفي السكون سبع وفي السعي سبع وفي السجدة  
 ثمت فان لم يحصل الاقامة ثمت وجبت الزيادة حتى يشق فان حصل الانتفاء لم يترك فلا زيادة  
 وان حصل الشق استجب لزيادة مسه لا يتركه في جوار واجب قاله بعض اصحابنا وقال به  
 جماعة من العلماء والمشهور الاستسقاء والله اعلم باب كسب تفضيل الخلق على التقصير  
 وجواز التقصير قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم  
 وذكر الاحاديث في دعاء صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاث مرات والمقصرون مرة بعد ذلك  
 هذا كله فصرح بجواز الانقضاء من بعد الامرين ان شاذ في القصر على الكلي وان شاذ في التقصير فصرح  
 بتفضيل الخلق وقد اجمع العلماء على ان الخلق افضل من التقصير وعلى ان التقصير يجرى في الاماكن  
 ابن المنذر عن الحسن البصري ان كان يقول يوما للفقير في اول حجة ولا يجزئ التقصير وبها ان صح  
 عنه مردود بالنصوص واجماع من قبله وبها المشهور ان الخلق والتقصير فك من ترك  
 الحج والعمرة دركن من اراد ان لا يحصل واحد منها المار به في هذا قال العلماء كانه في قول شاذ  
 ضعيف انه استباحه مخلوق الطيب واللباس وليس بشك والصواب الاول وانما لم يجزئ  
 من الخلق والتقصير عند الشافعي ثلاث شرايط وعرضا في حصة ربح الراس وعرضا في يوسف  
 نصف الراس وعرضا في احدى اركان الراس ومن مالك رواية كل الراس واجماع ان الاصل  
 خلق جميعه او تقصير جميعه ويستحب ان لا ينقص في التقصير من قدر الاصل من المراتب الشعر  
 فان قصروا ساجد لعمول اسم التقصير والشروع في من الداء التقصير وكذا من الخلق فلو نقص  
 حصل الشك في تمام مقام الخلق والتقصير التقف والاحراق والنقص وغير ذلك من انواع  
 ازالة الشعر واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم  
 ودعاؤه صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاثا والمقصرون مرة كل هذا كان في حجة الوداع هذا هو

قوله الاستسقاء يحتل عندى في وجوه التكرير ان يحصل الاستسقاء في هذا  
 الحديث في احد الموضعين على الاستسقاء وفي الموضع الآخر الى التبع كونهما  
 سكتان الميت ونحوه والله تعالى اعلم

ابن عباس









ابعتها قيا ما مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم يا ابى استحياب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد ان يذهب بنفسه واستحياب تقليد  
 وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر بن محمد قالوا اخبرنا الليث بن  
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن بنت عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلمه هدى من المدينة فاقبل قلائد هديه ثم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثه حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب  
 اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا أسقفين عن الزهري عن عروة  
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٧ وحديثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا اخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا أسقفين  
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا  
 يعتزل شيئا ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا الفهر عن القاسم عن عائشة قالت فقلت قلائد بدن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا وحديثنا علي بن حجر  
 السعدي ويعقوب بن ابراهيم الدوري قال ابن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم والي قلابة عن عائشة قالت كان رسول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بقلده هدى اقبل قلائد هاتين بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عنه الحلال وحديثنا محمد بن المثنى  
 حدثنا حسين بن الحسن حدثنا ابن عوف عن القاسم عن ام المؤمنين قالت انا فقلت تلك القلائد من عهد كان عندنا فاصبح فينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حلالا لا ياتي ما ياتي الحلال من اهله او ياتي ما ياتي الرجل من اهله وحديثنا زهير بن حرب حدثنا جابر عن منصور عن ابراهيم  
 عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقبل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا  
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 قالت ربما فقلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلدها هدي ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثنا  
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة الى البيت غنما فقلدها وحديثنا اسحق بن منصور وحديثنا عبد الصمد حدثني ابي حدثنا محمد بن جحادة عن الحكم عن  
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نكفل الشاة فترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حلال لم يحرّم منه شيء وحديثنا يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال  
 من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفرج الهدى وقد بعثت بهدي فاكتبني الى يامرك قالت عمره قالت عائشة ليس كما قال ابن  
 عباس انا فقلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم بعث بها مع ابى فلم يحرم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى تحر الهدى وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد  
 عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي  
 ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى يتحر هديه وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود وحديثنا  
 ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابى جواز ركوب البدنة الهائلة لمن  
 احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا

قائمة ه حدثنا حلالا ثنا يحيى بن يحيى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت غنما فقلدها فيه ولا تفرق بينا وبينه سبب اكثر من  
 انه يسحب تقليد الغنم وقال مالك والوفيق لا يسحب بل غنما تقليد بالابل والفر وهذا  
 الحديث مروي في الدلالة عليها قوله ثنا محمد بن جحادة بن جهم منصور ثم ما لم يفرق بينه وبين  
 قوله من عروة بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس  
 قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفرج الهدى وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد  
 عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي  
 ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى يتحر هديه وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود وحديثنا  
 ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابى جواز ركوب البدنة الهائلة لمن  
 احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا

قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له  
 حتى تحر الهدى غاية لقوله فلم يحرم لبيان انه حرم عليه شيء بعد  
 التحريم لبيان انه لم يحرم عليه شيء اصلا لا قبل التحريم ولا بعده اما  
 بعده فظاهر لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم اصلا اذ لو كان شيء  
 حراما لكان الى هذا الحد فاذ لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلا وهو المطلوب  
 فالغاية في مثل هذا الاقافة الدوام

باب استحياب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد ان يذهب بنفسه واستحياب  
 تقليد وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر بن محمد قالوا اخبرنا الليث بن  
 حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن بنت عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلمه هدى من المدينة فاقبل قلائد هديه ثم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثه حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب  
 اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا أسقفين عن الزهري عن عروة  
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٧ وحديثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا اخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا أسقفين  
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا  
 يعتزل شيئا ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا الفهر عن القاسم عن عائشة قالت فقلت قلائد بدن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا وحديثنا علي بن حجر  
 السعدي ويعقوب بن ابراهيم الدوري قال ابن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم والي قلابة عن عائشة قالت كان رسول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بقلده هدى اقبل قلائد هاتين بيدي ثم لا يمسك عن شيء لا يمسك عنه الحلال وحديثنا محمد بن المثنى  
 حدثنا حسين بن الحسن حدثنا ابن عوف عن القاسم عن ام المؤمنين قالت انا فقلت تلك القلائد من عهد كان عندنا فاصبح فينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حلالا لا ياتي ما ياتي الحلال من اهله او ياتي ما ياتي الرجل من اهله وحديثنا زهير بن حرب حدثنا جابر عن منصور عن ابراهيم  
 عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقبل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا  
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 قالت ربما فقلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلدها هدي ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثنا  
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة الى البيت غنما فقلدها وحديثنا اسحق بن منصور وحديثنا عبد الصمد حدثني ابي حدثنا محمد بن جحادة عن الحكم عن  
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نكفل الشاة فترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حلال لم يحرّم منه شيء وحديثنا يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن بنت عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال  
 من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفرج الهدى وقد بعثت بهدي فاكتبني الى يامرك قالت عمره قالت عائشة ليس كما قال ابن  
 عباس انا فقلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم بعث بها مع ابى فلم يحرم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى تحر الهدى وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد  
 عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي  
 ثم يبعث بها وما يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم حتى يتحر هديه وحديثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا داود وحديثنا  
 ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابى جواز ركوب البدنة الهائلة لمن  
 احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راي رجلا





عن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر قال يحيى اخبرنا وقال الاخوان حدثنا اسماعيل بن علية عن ابي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بثمان عشرة يدنة مع رجل ثم ذكر مثل حديث عبد الوارث ولم يذكر اول الحديث **ثاني** ابي عسان المسمى حدثنا عبد الله بن علي حدثنا سعيد بن قتادة عن ستان بن سلمة عن ابن عباس ان ذوبيا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث معه يالدين ثم يقول ان عطيت منها شيء فخشيت عليه مائة فاعطها ثم اغمس نعلها في دمه ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رقتك يا ابا وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض **ثالث** حدثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن سليمان بن ارجول عن طاؤس عن ابن عباس قال كانت الناس ينصرفون في كل وجه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصرفن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت قال زهير بن منصور كل وجه ولم يقل في **خامس** حدثنا سعيد بن منصور وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لسعيد قالوا حدثنا سفيان عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض **سادس** حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جهم اخبرني الحسن بن مسلم عن طاؤس قال كنت مع ابن عباس اذ قال زيد بن ثابت تفق ان تصد الحائض قبل ان يكون اخر عهد بها بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فصل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجع زيد بن ثابت الى ابن عباس يضحك وهو يقول ما اراك الا قد صدقت **سابع** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثمالث **ثامن** حدثنا محمد بن ربح حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعروة ان عائشة قالت حاضت صفية بنت حيى بعد ما افاضت قالت عائشة فذكرت حاضتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احايستنا هي قالت فقلت يا رسول الله انها قد كانت افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر **تاسع** حدثنا ابو الطاهر وحملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال الاخوان اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد قالت طه بنت حيى زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد ما افاضت طاهرا بمثل حديث الليث **عاشر** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثمالث **الحادي عشر** حدثنا سفيان **الثاني عشر** حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب كاهل عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية قد حاضت فبعثني حديث الزهري **الثالث عشر** حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا الفهم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كنا نتخوف ان تحيض صفية قبل ان تفيض قالت فجاؤنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احايستنا صفية قلنا قد افاضت قال فلا اذا **الرابع عشر** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان صفية بنت حيى قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها تحبسنا الم تكن طافت معك بالبيت قالوا بلى قال فانخرجن **الخامس عشر** حدثنا يحيى بن محمد بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن الوداعي اعلمه قال عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من صفية بعض ما يريد الرجل من اهله فقالوا انها حائض يارسول الله قال وانما احايستنا قالوا يارسول الله انها قد نارت يوم النحر قال فلتنفر **السادس عشر** حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة **السابع عشر** حدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حنيفة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذ اصفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى حلقى انك لما استنأتم قال لها اكنتي افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري **الثامن عشر** حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن عمار عن ابي معاوية عن الاعمش **التاسع عشر** حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن منصور جميعا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الحكم غير انها لا تذكر كئيبة حزينة

نحو حديثه قد ثبت

قال والعمام يشعرون اننا فقير الضار به فوطاً ومنه ان لم تفعل هذا الشر لم تقولوا صفية بنت حيى بعثت اليه كسر بالضم اشروني سبعة اذ لم يسقطوا طواف الوداع عن الحائض وان طواف الافاضة ركن لا بد منه ولا يسقط عن الحائض ولا غير ما كان الحائض يقيم ركني تطهر فان ذهبت الى طواف الافاضة بقيت محرمة وقد سبق حديث صفية بن ابراهيم اعلاه وحفظ ومعناه ونقده في اواخر كتاب الحج في باب بيان وجوه الاحرام بالجمع وقوله عقرى الحكم ابن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن الوداعي عن محمد بن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة بكراً ونقح في مسلم الصحيح وكذا فقهاء القاضى عن مسلم الصحيح قال وسقط عنه الطهرى قوله حلقى قال عن يحيى بن ابي كثير قال وسقط عنه طواف الوداع قال القاضى واخبر ان الاسم لا يسقط من كتب بعضهم او شك فيه فانظر على المحفوظ الصواب وانه على الحاقه بقوله بعد قوله قالوا يارسول الله انها قد نارت يوم النحر فليس فيه دليل لم يثبت الشافعى والى عني في ذلك والى العرق انه لا يكره ان يقال طواف الافاضة طواف الزيارة وقال مالك يكره وليس بتركه

**باب** وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهد بالبيت فيه دلالة لمن قال بوجوب طواف الوداع اذا ذكره لزم عدم وجوب السجود بها واما ما قاله اكثر العلماء منهم الحسن البصري والحكم وحماد والزهري والوعيني والاحمد واسحق والوثوب قال مالك وداود وابن المنذر هم سبعة لا شيء في تركه ومن يمازج روايتان كالمذهبين قوله امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض فلو قيل لوجوب طواف الوداع على غير الحائض وسقوطه منها لادبر سادس عشر كذا سبب الشافعى ومالك والى حنيفة والاحمد والعلامة الامام ابن المنذر عن عروة بن مروان عن زيد بن ثابت ردهم امرها بالبقاء لطواف الوداع ولكن الجمهور في الحديث وحديث صفية المذكور بعده وقوله فقال ابن عباس اما لا فصل فلانة الانصارية فخرجت بالامام وبالله المآلة التفسير في هذا الصواب المشهور قال القاضى فيطهر الطهرى والاصح ان لا يكره الا ان قال في المعروف في كلام العرب فها الا ان يكون مسلم فانه من يترك قال المازني قال ابن الهيثم في قوله فاعطها طاهرا فلو ان كنت لا تفعل فبقره قد قلت ما زلت لان كما قال الله تعالى فلما تزين من البشر احداهما كفتوا بلا عن الفضل كما تقول العرب ان ذلك فخره والا فلا بما ذكره القاضى وقال ابن الاثير في شايته الغريب اصل هذه الكلمة ان دما فادعت النون في افعالهم وما زلت في الفعل لا حكم لاداء ما است العرب لا اماره خفيفة



اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر فاخبرني بلال او عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين <sup>٢٢٢</sup> **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء <sup>٢٢٣</sup> **حدثنا** ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت <sup>٢٢٤</sup> **حدثنا** شيبان بن فروخ <sup>٢٢٥</sup> **حدثنا** هاشم بن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف فقام عند سارية فدعا ولم يصل <sup>٢٢٦</sup> **حدثنا** سريج بن يونس <sup>٢٢٧</sup> **حدثنا** هاشم بن عطاء عن ابن عباس قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا يا ابا نقض الكعبة وبناءها <sup>٢٢٨</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغيرة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثت عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا <sup>٢٢٩</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال <sup>٢٣٠</sup> **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عطاء عن هذا الاستاذ <sup>٢٣١</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن عبد الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصر واعن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله فلا تدرونها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم <sup>٢٣٢</sup> **حدثنا** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة <sup>٢٣٣</sup> **حدثنا** هرون بن سعيد اليماني <sup>٢٣٤</sup> **حدثنا** ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عن عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثا عندهم بجاهلية اوقال يكفروا لنفقت كنف الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلت

ولكن كل واحد منكم انما يرى ما يرى قلت لفعلت

ما شئت في بعض النسخ عثمان بن ابي طلحة قال وهذا بعد رواية ابن عمر والمشهور انقروا بال رواية ذلك والله اعلم وقوله فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قوله قبل البيت هو بضم القاف والياء وهو مكان الباطن في الظاهرة قبل مناه س استقبلك منها وقيل مقابلا وفي رواية في الصحيح فصل ركعتين في وجه الكعبة وهذا المراد بقبلة مناه منه بابا وانما قوله ركب في قبل البيت فنناه صل وقوله ركعتين دليل لمنه باب الشافعي و الجوزان تطوع التماسه ان يكون ثمن وقال ابو ميثقة ادبنا وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة وكذا قوله صل الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي مناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلما شيع ابراهيم فصلوا الميراث قال ويحكم اذ علمتم سنة موثقة الامام واد يفت في وجهه اذ كانا دواجا واما ان كانت الصلوة في جميع جهات جزيرة هذا كما الخطابي ويحكم معنى ثالث وهو ان مناه هذه الكعبة هي المسببة للركن الذي اتم باستقباله لكل الحرم ولا كرك ولا كل المسببة الذي حول الكعبة من جهتي الكعبة نفسا فقط والله اعلم وقوله اهل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا يا اما انفقوا عليه قال العطاء الذي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العطاء وسبب مد دخوله صلى الله عليه وسلم بالان في البيت من المصالح والصورة لم يكن المشركون يكرهون لغيرها فلما فتح الله تعالى مكة دخل البيت وصلى فيه وادان الصور قبل دخوله والله اعلم **باب** نقض الكعبة وبناءها **قوله** صل الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصرتم وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وسنة الاخرى قصرت هم انفسهم قال العطاء هذه الروايات كلها معنى واحد ومن استقصرت قصرت عن تمام بنائها وانقصرت على بناء القدر لتقصير النفقة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقوامه من الاحكام منها اذا خاضت المصالح او تعارضت مصلحة ومصلحة وقصد الجمع بين فعل المصلحة وترك النسبة يد بالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا نقض الكعبة ورد بان ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم صلوة لكن قاضيهم مناهة اعظم من وجه خوف فتنة بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدون من نقض الكعبة فيكون تغييرها فيها فخر كما صلى الله عليه وسلم ومثلا فكلوا الا ترى مصالح دينية واجتماعية ما يأت من توطئة من مريم في دين اودينا الا الامور الشرعية كانه

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومثلا ما نفى تحوب الرجمة ومن جاهدكم ولا تعرض لما يخاف تنقيهم بسبب ما لم يكن في ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء من البيت خمس مرات ينسفه الله ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية ومصر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء له خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط من الارض حين رفع ثارها ثم بناد ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على بناء الحجاج وقيل بن عمر بن اخريز او عثمان وقد وضعته في كتاب ابيناح الماسك **قوله** قال العلماء ولا يجوز من هذا البناء وقد ذكرنا ان يارون لا يسهل مال مالك بن النضر عن يرمي ما واد بان بناد ابن الزبير لا عايدت المذكورة في الباب فقال مالك لشدك الله يا امير المؤمنين ان يعمد هذا البيت لينة الطلوك لا يشاء امدالا نفقة وبناء فتنة بسبب بسبب من صدور ان س وبالله التوفيق **قوله** صل الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو يفتح الخار والمبوءة واسكان الامم وبالله التوفيق **قوله** صل الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو يفتح الخار والآخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام بن عمار وفي الرواية الاخرى مسلم ما بين احد هاهنا من والآخر يخرج من وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاضي وقد ذكر الخطابي هذا الحديث كونه منقطع غلطين كسر الاء وقال اني نعت عمودي من غير البيت وقال المروسي غلطين بفتح الخاء قال القاضي وكانا غلطين على شجرتي ابي الحسن قال وذكر العمري من ابن الاطري ان الخلف الظاهر في الميراث الباب كما في القادة والاشارة **قوله** صل الله عليه وسلم لولا حدثان قومك هو بكر الخار واسكان الدال اي قرب عدهم بالكفر والله اعلم **قوله** فقال عبد الله بن عمر كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القاضي ليس هذا الموضع من ابن عمر على سبيل الضعيف لروايتنا والتشكيك في صدقها وغلطنا فذكرنا من الخطا والضميمة يثبت لا يثبت في حديثنا ولا فيها تنقل ولكن كذا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتعريف والمراعاة اليقين **قوله** قال في اوردى عهد فتنة لكم ومتاع الى من وقولنا الى من ان سلسلت فانما اصل على نفسي وان اشد بيت الآخرة **قوله** صل الله عليه وسلم لولا ان قومك حديثا عندهم بجاهلية او قال يكفروا لنقضت كنف الكعبة في سبيل الله فليس تقدم اهم المصالح منه تعديها كما سبق ايضا من قول الحمد يثبت وفيه دليل لولا انفاق كنف الكعبة وتعددها بالفاخرة عن مصالحها في سبيل الله لكن جاء في رواية لا نقضت كنف الكعبة في بناءها وبناءها من سبيل الله فلهذا المراد بقوله في الرواية الاولى في سبيل الله والله اعلم ومنه سبيل ان العاقل من وقف سبيل الله لا يعرف في مصالح سبيل الله ولا في مصالح الدنيا بل يحفظ دائما مكان الموقف عليه السبيل

فيها من الحجر والكل ثلثي عهد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليمان بن حيان عن سعيد يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن  
الزبير يقول حدثني عاتقة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة  
فألزمتها الارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قرشا اقتصر بها حيث بدت الكعبة <sup>٢٢٢٤</sup> وحدثنا  
هناد بن السري حدثنا ابن ابى نائلة اخبرنا ابن سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغيرة حين غزاة اهل الشام  
فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسمي يد يد بن حجر عموه ونحوه ثم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس  
اشيروا على في الكعبة انقصوها ثم ابني بناؤها او اصلحوا وهي منها قال ابن عباس قال في قد فرقي لي راي فيها راي ان تصلح ما وهي منها وتبني  
بني اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتحت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احكم احترق بيته  
ما رضى حتى ينجى فكيف بيت ربكم في مستخير راي ثلاثا ثم راعى على امرى فلما مضى الثلاث اجتمع رايه على ان ينقصها فتحا ما  
الناس ان ينزل بأول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق للناس امابه شئ تباعوا فنقصوا  
حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اربعة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوتوني على بناؤه لكنت ادخلت فيه من الحجر  
خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانما اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس  
اذرع من الحجر حتى ابدى أشا نظر الناس اليه في بني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشر ذراعا فلما اذاد فيه استقصه فزاد  
في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان  
يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدو من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك انما تطلب ابن  
الزبير في شئ انما زاد في طوله فاقربه وامام زاد فيه من الحجر فذره الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقصه واعاد الى بناءه <sup>٢٢٢٥</sup> حدثني  
عهد بن حاتم حدثنا عهد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عهد ثكن عن الحارث بن عبد الله  
ابن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما قلن يا حبيب  
يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انما سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احدث احداهم عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

تأدية عشر عشر قال  
سنة عشرة اصلها كالا ساس ١٢٢٥  
والعرف في الامور المسماة قوله قال ابن عباس قال قد فرقي لي في هذا راي هو يعلم القاد وكسر  
الاراي كسفت ومن قال ان الله قال وقرناه ان فسلناه وبيناه بل هو الصواب في ضبط  
به اللفظ وسناباد بكذا ضبط القاصي والمحققون وقد جعله الجعدي صاحب الجمع بين الصميمين  
في كتابه غريب الصميمين في نسخ النسخة يعني خاف واكروه غير ونظروا الجعدي في ضبط وتفسيره  
وقوله فقال ابن الزبير لو كان احكم احترق بيته ما رضى حتى يجره بكذا هو في اكثر النسخ بجره يعلم  
الياره بدال واحدة وفي كثير من النسخ بجره بدالين وبها يعني وقوله تنابعا فنقصوه بكذا ضبطناه  
تسابعها بدو صفة قبل النسخ وبكذا هو في جميع نسخ بلوننا وكذا ذكر القاصي عن رواية اكثر من  
ومن الى عشرين يوا بالمشاة وهو بمنزلة الان اكثر ما يستعمل بالمشاة في الشريعة وليس به موضع  
وقوله فعمل ابن الزبير اربعة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه المقصود بهذه الاخرة والسودان  
يستعمل السكون في تلك الايام ويصرفوا موضع الكعبة ولم يزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار  
مشا به الناس فانما السكون المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة واستعمل القاصي عارض بسد الزيب  
ما كتب في ان المقصود بالاستقبال البناء لا البقعة قال وقد كان ابن عباس اشار على ابن الزبير  
نحو هذا وقال ان كنت بادسا فلان مع ان س بلا قبله فقال لجابر صلوا الى موضعها في القبلة و  
منسب الشافعي وغيره جواز صلوة الارض الكعبة وبجزة ذلك بلا خلاف عنه سواء كان  
بني مناشاخص ام لا والله اعلم وقوله انما السنان من مطيع ابن الزبير في شئ يريد بذلك سبه  
وميب فطره قال طهنا اي دهنه بامر قبيح وقوله وقد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن  
مروان في خلافته بكذا هو في جميع النسخ الحارث بن عبد الله وليس في شئ من خلافه ونسخ  
بادا اي سداية عبد الناصر بن العادسي وادى القاصي عارض ان وضع بكذا الجمع الرواة سوى  
العادسي فان في روايته الحارث بن عبد الله على قال وهو خطأ بل الصواب الحارث بن عبد الله  
وهذا الذي نعت من رواية العادسي من مقبول بل الصواب انما كرواية غيره الحارث بن  
عبد الله وعلو وقع للقاصي نسخة عن العادسي فيها هذه اللفظة مصحفة على العادسي لاس  
العادسي والله اعلم وقوله ما اذن ابا حبيب هو لعن الى الجعدي وسبق بيانه مرات  
وقوله صلى الله عليه وسلم لولا عداثة عهدهم هو يلحق الحاد اي قرير  
قوله وكان طول الكعبة ثمانى عشر ذراعا من الطول الارتفاع الى السماء والله  
تعالى اعلم -

ثنا رسول الله حين هاجن عهدهم فقال يجده الفلك تنابعا يقوى خمس  
فصل من زلزالها اشراج الاله والذام سلم وقوله صل الله عليه وسلم ولادخلت فيها من الحجر في  
رواية وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قرشا اقتصر بها من بيت الكعبة وفي رواية خمس  
اذرع وفي رواية قربا من سبع اذرع وفي رواية كانت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن البناء من البيت هو قال نعم وفي رواية لولا ان قومك حديث عهد من الجاهلية فافان  
ان تكبره قلوبكم لتخرتن ان لوصل الجهد في البيت قال اصحابنا سمعت اذرع من الحجر ما الى البيت  
محسوبة من البيت باخلاف وفي رواية خلاف فان خاف في الحجر وبينه وبين البيت اكثر من ستة  
اذرع فغيره وجان لا اصحابنا اعد بها يجوز لكونه من هذه العداثة وهذا هو الذي ذكره جاهد من اصحابنا  
الراسخين وان في لا يصح لولا في شئ من الحجر ولا على جداره ولا يصح حتى يعلو فاجا من حج الحجر  
وبها هو الصحيح وهو الذي نفس جاهد في قطع برهما برهما من العداثة بينه وبين جداره لا اصحاب  
قال جميع علماء المسلمين سوى الى حقيقه فان قال ان طاف في الحجر يعني في مكة اعاده وان رجع من  
مكة بلا عداثة افاق واداء اجزاء طوافه واجتمع الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف من وادى الحجر  
وقال لا عداثة وانما سلككم ثم ايقن المسلمون عليه من زمرة صلى الله عليه وسلم الى فان وسوا كان كره  
من البيت ام يجره فطواف يكون من وادى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما سلككم ودفع في  
رواية ستة اذرع بالبناء وفي رواية خمس وفي رواية قربا من سبع يرف الماء وكلاهما صحيح  
في الذراع ثمان شورتان انيشت والذراع كروان نصف الفصح وقوله لما احترق البيت زمن  
يزيد بن معاوية من غزاة ابن الشام ترك ابن الزبير حتى قدم الناس الموسمي يد يد بن حجر عموه ونحوه ثم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس  
اشيروا على في الكعبة انقصوها ثم ابني بناؤها او اصلحوا وهي منها قال ابن عباس قال في قد فرقي لي راي فيها راي ان تصلح ما وهي منها وتبني  
بني اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وتحت عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احكم احترق بيته  
ما رضى حتى ينجى فكيف بيت ربكم في مستخير راي ثلاثا ثم راعى على امرى فلما مضى الثلاث اجتمع رايه على ان ينقصها فتحا ما  
الناس ان ينزل بأول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يبق للناس امابه شئ تباعوا فنقصوا  
حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اربعة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوتوني على بناؤه لكنت ادخلت فيه من الحجر  
خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانما اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس  
اذرع من الحجر حتى ابدى أشا نظر الناس اليه في بني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشر ذراعا فلما اذاد فيه استقصه فزاد  
في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان  
يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدو من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انك انما تطلب ابن  
الزبير في شئ انما زاد في طوله فاقربه وامام زاد فيه من الحجر فذره الى بناءه وسد الباب الذي فتحه فنقصه واعاد الى بناءه <sup>٢٢٢٥</sup> حدثني  
عهد بن حاتم حدثنا عهد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء عهد ثكن عن الحارث بن عبد الله  
ابن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما قلن يا حبيب  
يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انما سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصوا من بنيان البيت ولو احدث احداهم عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا













ان ابن شهاب اخبره عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يودون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوما لا يحج الا كبر من أجل حديث ابي هريرة **باب فضل يوم عرفة** حدثنا هرون بن سعيد الديلي واحمد بن عيسى قالنا ابن وهب قال اخبرني عروة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء **باب فضل الحج والعمرة** **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** قرأت على مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح التميمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النحر الى العرة كفارة لما بينهما ولا حج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وحدثنا شعيب بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعبد الوهاب بن زهير بن حرب قالوا** نا سفيان بن عيينة **وحدثني محمد بن عبد الملك الاموي قال** نا عبيد العزيز بن المختار عن سميل **وحدثني ابن نمير قال** نا ابي قال نا عبيد الله **وحدثنا ابو كريب قال** نا وكيع **وحدثني محمد بن المثنى قال** نا عبد الرحمن بن جميعا عن سفيان كل هؤلاء عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراد هؤلاء **باب فضل الحج والعمرة** **وحدثنا يحيى بن يحيى** ابن حرب قال يحيى نا وقال زهير نا جريد بن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه **وحدثنا سفيان بن عيينة** **وحدثنا ابن المثنى قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعيب كل هؤلاء عن منصور بن هذا الاستاذ وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **وحدثنا سعيد بن منصور قال** نا هشيم عن سيار عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب نزول الحاجر بمكة** وتورث دورها **وحدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال** نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة

يوم نحر  
يوم نحر  
يوم نحر

العمرة وانا لكفارة لما بينهما ولا حج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وحدثنا يحيى بن يحيى نا** سفيان بن عيينة **وحدثنا ابن المثنى قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعيب كل هؤلاء عن منصور بن هذا الاستاذ وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **وحدثنا سعيد بن منصور قال** نا هشيم عن سيار عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب نزول الحاجر بمكة** وتورث دورها **وحدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال** نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة

يوم الحج الا كبره قوله عن ابي هريرة قال بعثنى ابو بكر الصديق في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يودون في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن شهاب وكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوما لا يحج الا كبر من أجل حديث ابي هريرة **باب فضل يوم عرفة** حدثنا هرون بن سعيد الديلي واحمد بن عيسى قالنا ابن وهب قال اخبرني عروة بن بكير عن ابيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وأنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء **باب فضل الحج والعمرة** **وحدثنا يحيى بن يحيى** ابن حرب قال يحيى نا وقال زهير نا جريد بن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه **وحدثنا سفيان بن عيينة** **وحدثنا ابن المثنى قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعيب كل هؤلاء عن منصور بن هذا الاستاذ وفي حديثهم جميعا من حج فلم يرفث ولم يفسق **وحدثنا سعيد بن منصور قال** نا هشيم عن سيار عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب نزول الحاجر بمكة** وتورث دورها **وحدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قال** نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان علي بن حسين اخبره ان عمرو بن عثمان بن عفان اخبره عن اسامة بن زيد بن حارثة انه قال يا رسول الله اتنزل في دارك بمكة

قوله ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها دخولا اوليا لزم مطلق الدخول يكفي فيها الايمان وعلى هذا فهذه الحديث يفيده ان الحج يغفر به الصغائر والكبائر كحديث رجع كما ولدته أمه والله تعالى اعلم

قال وهل ترك لنا عقيل من ربيع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحل ثلثا عهد بن مهران الرازي وابن ابي عمر وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران ناعبد الرزاق عن مخرج الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل غد اود ذلك في حجة حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل من ربيع او دور بن عباد قال نعم قال ناعبد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالوا ناهب شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غد ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفقه قال وهل ترك لنا عقيل من منزل باب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلان زيادة حلالا ناعبد الله بن مسلة بن قناب قال ناسلم ان يعق بن بلال عن عبد الرحمن بن محمّد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الاقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحل ثلثا يحيى بن عيسى قال اناسفان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حنيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لجلسائه ما سمعت في سكف مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء وقال العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وحل ثلثا حسن الجوافي وعبد بن حنيد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ناأبي عن سالم عن عبد الرحمن بن حنيد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ليا ليمكثن منها المهاجرين بمكة بعد الصدر وحل ثلثا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال ناابن جريح واخاذه علينا املاة قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد ان حنيد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان السائب بن يزيد اخبره ان العلاء بن الحضرمي اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا تحل ثلثي ختاج بن الشاعر قال ناالضحاك بن مخلد قال ناابن جريح بهذا الاستاد مثله باب تحريم مكة وتحريم صيدها وعلاها وهيبرها ولقطتها الا لمنشد على الداء وحل ثلثا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ناأبي عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم الفتح فتم مكة من هذا البلد حزمه الله يوم خلق السموات والارض فهو صامع عرفة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من

فصل في مسائل ثلاث

ايام مع ان اصلها كان ليل طالع لانه الذي كمل ولانه كبر ولد عبد المطلب فاحتوى على اماكن عبد المطلب وما زاد ووجهه سنة على عادة الجاهلية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا او اخرا من اماكن كما فعل ابو سفيان وغيره بدور من باع من المؤمنين قال الروادي باع عقيل ما كان لعقيل من الشربة وسلم لمن باع من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ترك من عقيل من دار فليس ولا لغيره الشافعي وموافقه ان مكة فتمت صلى وان درها بمكة لا يلزمنا حكم سائر البلدان في ذلك فودع عنهم وبمكة لم يبعوا ودينها واجادتها بيننا والوصية بسائر النهرات وقال مالك والشافعية والا وناعي وآخرون فتمت مكة ولا يجوز شيء من هذه التفرقات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء كافة الا ما روي من استثنى ابن راهويه وبعض المفسرين ان المسلم يرث الكافر واجمعوا ان الكافر لا يرث المسلم وستاق المسئلة في موضعها بسوطة ان شاذ انه تعالى والله اعلم جالس جولة الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلان زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية الساجس اقامته مكث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها سمعت الحديث ان الذين باعوا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والا قامت بها ثم ابعج لهم اذا صوبوا الحج او عمرة او غيرها ان يشعروا بعد فراقهم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامته ثلثة ليس لنا حكم الاقامة بل عاجبنا في حكم اسافر قالوا فاذا نوى السافر الاقامة في بلد ثلثة ايام فله يوم الدخول ويوم الخروج جازا الزمخشر برخصه واستفهم من السفر والعطوف وغيرها من رخصته ولا يغير حكم الفقيه والراوي يقول صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة ثلثة ايام بعد جرح من مكثا قال في الرواية الاخرى بعد الصدر من بني وبنوهم قبل طواف الوداع وفي هذه الايام لا يصح الوضوء عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اراد الخروج من مكة لانه مكث من مناسك الحج ولما لا يرد من مناسك الحج ومن يقيم بها يوم طواف الوداع قال صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه والمراو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع نا اقامته بعده ومن اقام بعده فخرج عن كونه طواف الوداع فله قبل فاقمنا نسكه والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث انه لمن منع المهاجرين قبل الفتح من اقام بمكة بعد الفتح قال ومروا قول المسور واجاز لهم جازت به

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ودوجب سكن المدينة لفترة النبي صلى الله عليه وسلم ومواسمهم لربا بالنفس ولما يفر لها جرح ومن آمن بعد ذلك فيجوز له السكنى اي يلد او سواه مكة وغيرها بالاتفاق بناء على ان الفتح من قوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا كما هو في اكثر النسخ ثلثة وفي بعضها ثلاث ودجر المنسوب ان يقدر فيه تحذوف اي مكث المهاجرين ان مكث ثلثة والله اعلم جالس جالس تحريم مكة وتحريم صيدها وعلاها وبمكة ولقطتها الا لمنشد على الدوام: قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وقال يوم الفتح فتم مكة من هذا البلد حزمه الله يوم خلق السموات والارض فهو صامع عرفة الله الى يوم القيمة وفي تاذيل هذا الحديث قولان احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانه ما عادت دار اسلام واما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يستثنى من الهجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا تتغير منها الهجرة والى في معناه لا هجرة بعد الفتح فله مكث قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يسئركم من الفتح من قبل الفتح وقائل الآخرة والله اعلم جالس جالس قوله صلى الله عليه وسلم ومن ترك من عقيل من دار فليس ولا لغيره الشافعي وموافقه ان مكة فتمت صلى وان درها بمكة لا يلزمنا حكم سائر البلدان في ذلك فودع عنهم وبمكة لم يبعوا ودينها واجادتها بيننا والوصية بسائر النهرات وقال مالك والشافعية والا وناعي وآخرون فتمت مكة ولا يجوز شيء من هذه التفرقات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء كافة الا ما روي من استثنى ابن راهويه وبعض المفسرين ان المسلم يرث الكافر واجمعوا ان الكافر لا يرث المسلم وستاق المسئلة في موضعها بسوطة ان شاذ انه تعالى والله اعلم جالس جولة الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلثة ايام بلان زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي الرواية الاخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية الساجس اقامته مكث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها سمعت الحديث ان الذين باعوا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والا قامت بها ثم ابعج لهم اذا صوبوا الحج او عمرة او غيرها ان يشعروا بعد فراقهم ثلثة ايام ولا يزيدوا على الثلثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامته ثلثة ليس لنا حكم الاقامة بل عاجبنا في حكم اسافر قالوا فاذا نوى السافر الاقامة في بلد ثلثة ايام فله يوم الدخول ويوم الخروج جازا الزمخشر برخصه واستفهم من السفر والعطوف وغيرها من رخصته ولا يغير حكم الفقيه والراوي يقول صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة ثلثة ايام بعد جرح من مكثا قال في الرواية الاخرى بعد الصدر من بني وبنوهم قبل طواف الوداع وفي هذه الايام لا يصح الوضوء عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اراد الخروج من مكة لانه مكث من مناسك الحج ولما لا يرد من مناسك الحج ومن يقيم بها يوم طواف الوداع قال صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه والمراو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع نا اقامته بعده ومن اقام بعده فخرج عن كونه طواف الوداع فله قبل فاقمنا نسكه والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله في هذا الحديث انه لمن منع المهاجرين قبل الفتح من اقام بمكة بعد الفتح قال ومروا قول المسور واجاز لهم جازت به

كتاب الحج

نهاره حرام حرمه الله الى يوم القيمة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطاة الا من عثر فيها ولا يختلي خلواها فقال العباس يا رسول الله الا لا ذخر فانه لقينهم وليوتهم فقال الا لا ذخر وحل شئني محمد بن رافع قال نايحي بن ادم قال ناه مفضل عن منصور في هذا الاستاذ ببشله ولم يذكروا يوم خلق السملوت وقال بدل القتال لقتل لا يلتقط لقطته الا من عثر فيها حل شئنا قتيبة بن سعيد قال قال ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابن شريح العدوى انه قال قل لعمر بن سعيده وهو بعث البعوث الى مكة ائذن لي ايتها الامير احد تلك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم القم سمعته اذ نأى ودعا قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله والتمنى عليه ثم قال ان ملكه حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك دمه مادام ولا يعصده بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمةها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارابا ولا فالاخيرة تحل شئني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا

شئنا والارض

بامر الله تعالى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فحرام حرمة الله الى يوم القيمة وان لم يحل القتال فيه لاصح لم يحل لي الا ساعة من نهار فحرام حرمة الله الى يوم القيمة وفي رواية القتال بدل القتال وفي الرواية الاخرى لا يحل لاحد يلوم بالشه واليوم الاخر ان يسفك بساوما ولا يعصده بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم القتال بركة قال الامام ابو الحسن الماورى البصرى صاحب المجاوى من اصحابنا في كتابه الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يجازى به فان بقوا على اهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم على الحقيقة ميم حتى يرجعوا الى الطاعة ويخرجوا في احكام اهل العدل قال وقال جمهور الفقهاء فتكون على نجسهم اذا لم يكن ردهم من البغي الا بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله التي لا يجوز اضعافا لخطاها اولي في الحرم من اضعافا لخطاها الماورى وفيه الذي نقل عن جمهور الفقهاء هو الصواب وقد نص عليه الشافعى في كتاب اختلاف الحديث من كتب الامام ونص عليه الشافعى ايضا في آخر كتابه المسمى بمرئى الودى من كتب الامم وقال القتال المروى من اصحابنا في كتابه شرح الشكوى في اول كتاب النكاح في ذكر النكاح في ذكر النكاح بركة قال حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز قتالهم فيها وفيه الذي تارة القتال لخطاها بركة عليه حتى لا يغتر به وانما الجواب عن الاحاديث المذكورة هنا فهو الجواب به الشافعى في كتابه مرئى الودى ان منعتا ما تحرم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يمتك بالتحقيق وغيره اذا لم يكن صلاح المال بدون ذلك فخلات ما اذا تحصن الكفار في بلاد اخرى فانه يجوز قتالهم على كل وجه وبكل شئ والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطاة الا من عثر فيها ولا يختلي خلواها فقال العباس يا رسول الله الا لا ذخر فانه لقينهم وليوتهم فقال الا لا ذخر وحل شئني محمد بن رافع قال نايحي بن ادم قال ناه مفضل عن منصور في هذا الاستاذ ببشله ولم يذكروا يوم خلق السملوت وقال بدل القتال لقتل لا يلتقط لقطته الا من عثر فيها حل شئنا قتيبة بن سعيد قال قال ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابن شريح العدوى انه قال قل لعمر بن سعيده وهو بعث البعوث الى مكة ائذن لي ايتها الامير احد تلك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم القم سمعته اذ نأى ودعا قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله والتمنى عليه ثم قال ان ملكه حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك دمه مادام ولا يعصده بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمةها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارابا ولا فالاخيرة تحل شئني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا

قوله صلى الله عليه وسلم وان لم يحل القتال فيه لاصح لم يحل لي الا ساعة من نهار فحرام حرمة الله الى يوم القيمة وفي رواية القتال بدل القتال وفي الرواية الاخرى لا يحل لاحد يلوم بالشه واليوم الاخر ان يسفك بساوما ولا يعصده بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب هذه الاحاديث ظاهرة في تحريم القتال بركة قال الامام ابو الحسن الماورى البصرى صاحب المجاوى من اصحابنا في كتابه الاحكام السلطانية من خصائص الحرم ان لا يجازى به فان بقوا على اهل العدل فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم على الحقيقة ميم حتى يرجعوا الى الطاعة ويخرجوا في احكام اهل العدل قال وقال جمهور الفقهاء فتكون على نجسهم اذا لم يكن ردهم من البغي الا بالقتال لان قتال البغاة من حقوق الله التي لا يجوز اضعافا لخطاها اولي في الحرم من اضعافا لخطاها الماورى وفيه الذي نقل عن جمهور الفقهاء هو الصواب وقد نص عليه الشافعى في كتاب اختلاف الحديث من كتب الامام ونص عليه الشافعى ايضا في آخر كتابه المسمى بمرئى الودى من كتب الامم وقال القتال المروى من اصحابنا في كتابه شرح الشكوى في اول كتاب النكاح في ذكر النكاح في ذكر النكاح بركة قال حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز قتالهم فيها وفيه الذي تارة القتال لخطاها بركة عليه حتى لا يغتر به وانما الجواب عن الاحاديث المذكورة هنا فهو الجواب به الشافعى في كتابه مرئى الودى ان منعتا ما تحرم نصب القتال عليهم وقتالهم بما يمتك بالتحقيق وغيره اذا لم يكن صلاح المال بدون ذلك فخلات ما اذا تحصن الكفار في بلاد اخرى فانه يجوز قتالهم على كل وجه وبكل شئ والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطاة الا من عثر فيها ولا يختلي خلواها فقال العباس يا رسول الله الا لا ذخر فانه لقينهم وليوتهم فقال الا لا ذخر وحل شئني محمد بن رافع قال نايحي بن ادم قال ناه مفضل عن منصور في هذا الاستاذ ببشله ولم يذكروا يوم خلق السملوت وقال بدل القتال لقتل لا يلتقط لقطته الا من عثر فيها حل شئنا قتيبة بن سعيد قال قال ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابن شريح العدوى انه قال قل لعمر بن سعيده وهو بعث البعوث الى مكة ائذن لي ايتها الامير احد تلك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم القم سمعته اذ نأى ودعا قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله والتمنى عليه ثم قال ان ملكه حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك دمه مادام ولا يعصده بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمةها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال لك عمرو قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارابا ولا فالاخيرة تحل شئني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا

قوله وقد عادت حرمةها اليوم كحرمتها بالامس الظاهر ان المراد وقد عادت حرمةها بعد تلك الساعة كحرمتها قبل تلك الساعة والله تعالى اعلم

عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة هروين عبد الرحمن قال  
حدثني أبو هريرة قال لما قدم الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط  
عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيد هادلا  
يحتل شوكها ولا تحل سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان ان يقتل ويأمان ان يقتل فقال العباس الا اودع  
يا رسول الله فانما نجعله في قبورنا وموتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع فقام أبو شامة رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا  
لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي في شاة قال الوليد فقلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال  
هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن  
يحيى قال اخبرني أبو سلمة انه سمع ابا هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فقم مكة بقتيل منهم فقتلوه فأخبر بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم  
تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساء عني هذه حرام لا يغيث شوكها ولا يعصده شجر  
أوها ولا ينقط سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان يعطى يعني الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء  
رجل من اهل اليمن يقال له ابو شامة فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لي في شاة فقال رجل من قريش الا اودع فانما نجعله في  
قبورنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع **باب** التي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **حدثني** سلمة  
ابن شبيب قال نا ابن ابي عمير قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد ان يحمل بمكة  
السلاح **باب** جواز دخول مكة بغير حرام **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد اما القعنبي  
فقال قرأت على فلان بن انس واما قتيبة فقال نا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة الفتح وعلى رأسه مفقر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنبل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

ثم لا تس شجرها

ذليله عامر بن سواد قال نا القاضي وجر المحمديان ابو حنبل كان على رأسه مفقر ثم بعد ذلك كان  
على رأسه عامر بن سواد قال نا القاضي وجر المحمديان ابو حنبل كان على رأسه مفقر ثم بعد ذلك كان  
عنه باب الكعبة بهرام فمكة وقوله دخل مكة بغير حرام هذا وقوله لم يقتل فهو بخير النظرين  
بغير حرام لمن لم يرد حراما وكان محمدا بن ابي بكر بن الحارث بن ابي العباس القعنبي في حديثه  
ان لم يتركها كان جرذ الزائر فغيرها وسواد كان امانا فاما هذا المصحح القعنبي في حديثه  
بصريح القول ان الذي لا يجوز ولا بغير حرام ان كانت حاجته لا تتركها الا ان يكون مقادرا او فدا  
من قال او فادنا من عامر بن سواد بن الحارث بن ابي العباس القعنبي في حديثه  
ياستاد الكعبة فقال انكوه قال العلماء انما قتلوا لانه كان قد اذعن من الاسلام وقتل مسلما  
كان يذمه وكان ابو النبي صلى الله عليه وسلم ويسمى وكان له قتيلا في كنيان بهرام النبي  
صلوات الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل فليدفع اليه الدية الاخر من دخل المسجد فمكة من كلف  
قتله وهو متعلق بالاستاد فالحجاب انهم يدخل في الامان بن استشهاده بهرام بن  
سرح والقيتين وامر بقتله وان وجد متعلقا باستاد كعبه كما جاء مصرعا في احاديث اخر  
وقيل لا بد من ليف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هذا الحديث حمزة مالك والشافعي و  
روايتهم في جواز اقامته الحدود والخمس في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاؤلوا هذا  
الحديث من اذنت في الساعة التي اجبت له واجاب اصحابنا بانها اجبت له ساعة  
الدخول حتى استولى عليها واذا من له الجاه واما قتل ابن حنبل بعد ذلك والشافعي واسم ابن  
حنبل بن العزى وقال محمد بن اسحق اسرمة الله وقال العيني اسمعاب بن عبد الله بن عبد الله  
بن عبد مناف بن اسد بن جابر بن كثر بن تيم بن غالب وحنبل بنار محمد واهل مكة  
مفوضين قال ابن المير وقيل سعد بن حريث والله اعلم وقوله قرأت على مالك بن انس  
وفي رواية قلت لما لك احدثك ابن شهاب عن انس قال في آخر الحديث فقال نعم يعني  
فقال مالك نعم ومنه احدثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم نعم يعني  
المسلمين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في ان  
قوله نعم في آخر مثل هذه الصورة دعي اذا قرأ على الشيخ فانما اخبرك فلان لونه والشيخ يصنع  
لنا كما لا يفرق من كذا في بعض الشافعيين وبعض ابن الظاهر لا يصح السماع الا بها فان لم يفرق  
بها لم يصح السماع وقال ابو حنيفة لا يصح السماع الا بها فان لم يفرق من كذا في بعض الشافعيين وبعض ابن الظاهر لا يصح  
الخطا في مثل هذه الحادثة قال القاضي في حديثه سبب العلماء كانه من قال من السلف نعم اما

خياره وفي صحيح البخاري انما البسلة وكان القليل من الفداء في الدين من الخارب وهو اللص  
المفسد في الارض وقيل بن العبد وقوله صل الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين  
اما ان يقتل واما ان يقتل معناه وفي الحديث ان شاة قتلت القاتل وان شاة اخذت من  
الدية وبه تصرحت بالجواز للشافعي وسوا القليل ان الولد بالدية بين اخذ الدية وبين القتل وان  
لا يجازي الجاني عن اي الامرين شاة ولا القتل ويد قال سعيد بن المسيب وابن جرير والحدود  
اسحق والوثور وقال مالك ليس للقاتل الا القتل والعفو وليس له الدية الا برضى الجاني وبهذا  
خلاف نص بن الحريث وفيه ايضا دالة لمن يقول القاتل عذر يجب جواز الامرين القاتل  
او الدية وهو احد القولين للشافعي واما في ان الواجب القصاص لا غرة فاما يجب الدية بالاختيار  
وتظهر فائدة الخلاف في صورته لو عفا الولد عن القصاص ان قلنا الواجب عند الامرين  
سقط القصاص وجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص بعد لم يجب القصاص ولا دية  
وبهذا الحديث محمول على القتل عفا عنه لا يجب القصاص في غير القتل وقوله فقام ابو شامة بوجه  
وكونها في الوقت والدرج ولا يقال بان دقا ولا يعرف اسم الى شاة هذا وما يعرف بكثرة  
وقوله صل الله عليه وسلم اكتبوا لي في شاة هذا تفريق بجواز كذا في العلم غير المشرع في حديثه من  
رضي الله عنه ما نال الا في هذه الصيغة ومثله حديث ابي هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب  
ولا اكتب وجادت احاديث باهني عن كتابه غير القرآن فمن السلف من منع كتاب العلم وقال  
جمهور السلف بجوازه ثم اجتمعت الامة بعدهم على استناده واجابوا من احاديث التي بجوازه  
اخذها انما مسبوحة وكان النبي في اول الامر قس اشتراط القرآن لكل احد فنهى عن كتابه غيره  
خوفا من اختلاطه واستشابهه فقاموا اشتراط تلك المنسوبة اذن فيه وانما في ان النبي  
تسريه لمن وثق يحفظه ويحفظ الكمال على الكتاب والاذن لمن لم يوثق يحفظه واستد اعلم  
**باب** التي عن حق السلاح بمكة من غير حاجة قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل  
لاحد ان يحمل السلاح بمكة هذا النبي اذا لم يكن حاجته فان كانت حاجته لم يكن ذلك سبب  
جواز حمل السلاح فان الشافعي يوافق هذا محمول على انهم على حق السلاح فيخرج حرة ولا سبب  
فان كانت حاجته جاز قال القاضي وانه سبب مالك وانشافى وعطاء قال وكره الحسن البصري  
سببا بظاهر الحديث وجبه الجمهور دخول النبي صلى الله عليه وسلم ما مرة القنطرة بالشرط من  
السلاح في القنطرة ودخول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرة القنطرة بالشرط من الجماعة  
فقال اذا احتاج اليه لم يرد الله ولا دارا ولا كان محروما وليس المنفرد بالدرج ونحو ما يكون  
من الحائز عنه والله اعلم **باب** جواز دخول مكة بغير حرام قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ونس مكة عام اشق ومن دسه فخر وفي رواية وعليه عامر بن سواد بغير حرام وفي رواية خلب الناس

فقال نعم اخذ ثمانين بن يحيى بن سعيد الثقفي قال يحيى انا وقال قتبية نامعاوية بن عمار الداهلي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتبية دخل يوم فقه مكة وعليه  
عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية قتبية قال ثاب ابو الزبير عن جابر قال ثمانين علي بن حكيم الاودي قال ان ثمانينك عن عمار الداهلي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فقه مكة وعليه عمامة سوداء وحل ثمانين يحيى بن يحيى واسحق بن  
ابراهيم قالانا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه  
عمامة سوداء وحل ثمانين ابوبكر بن ابي شيبة والحسن الحلواني قالانا ابواسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي حديث الحلواني  
قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد  
ارخى طرفيها بين كتفيه ولم يقل ابوبكر على المنبر يا ب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان  
تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها وحل ثمانين قتبية بن سعيد قال تا عبد العزيز يعني ابن هبل الداهلي  
عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عه عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم  
حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومذاهبها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة  
حلت ثمانية ابوكامل الجحدري قال تا عبد العزيز يعني ابن المختار قال وثمانين ابوبكر بن ابي شيبة قال تا خالد بن مخلد قال  
حدثني سليمان بن بلال وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المخزومي قال تا هيب كلهم عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد اما حديث  
وهيب فكل رواية لا وروى مكي ما دعا ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي رواية ما مثل ما  
دعا ابراهيم وحديثنا قتبية بن سعيد قال تا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن ابوبكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها  
يريد المدينة وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال تا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان  
ابن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمها فتداه رافع بن خديج فقال مالي اسمك ذكرت مكة واهلها وحرمها ولم  
تذكر المدينة واهلها وحرمها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتيها وذلك عندنا في اديم حولي ان شئت اقول انك  
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلاهما عن ابي احمد قال ابوبكر نا هين  
ابن عبد الله الاسدي قال تا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة  
ما بين لايتيها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال تا عبد الله بن نمير وحديثنا ابن نمير قال  
تا ابي قال تا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لايتي المدينة  
ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من

اصحابنا يجوز ان يحد ان حد من النحر كان قبل حرم الله في ذلك ان يحل ارضاءه  
من الحمل لاس من حرم الله في هذا الجواب لا يلزم على المولى لان من سب الخليفة ان حرمه  
اذا وعلم الحلال ان الحرم حيث لا حكم الحرام ولكن احل من سب الخليفة فيروا لهم يدبر والمشهور من  
له سب ملك والشافعي والمشهور ان لا ضمان في حرم الله في هذا الجواب لا يلزم بل ضمان وقال ابن  
ابن ذنيب وابن ابي رسل بسب في الحرم كره وروى قال بعض النكاح وللشافعي قول قد سب الخليفة  
القائل لم يحد سب من ابي وقاص الذي ذكره مسلم بعد ما قال القاضي في قول قد سب الخليفة  
احد من الصحابة ان الشافعي في قوله القدر والشافعي في قوله سب الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة  
وان الحرم ما بين لايتيها من المدينة قال ابن القتيبي وطرب المدينتين الا ان الحرمان واحدهما  
لاية وهي الارض المسورة بخندق سوداوي للمدينة لايتان شرقية وغربية وفي رواية لايتان  
ولوية بالنون كمثل الحات مشورات وجمع الاية في القدر لانه في قوله لايتان  
صل الله عليه وسلم وان الحرم ما بين لايتيها من المدينة لايتان واحدهما ولايتان  
وقوله صل الله عليه وسلم لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها من في الدلالة لانه سب الجور في  
حرم صيد المدينة وشجرها وسب خلاف ابي حنيفة والعصاة يا شجر وكسر الحسن وتخييف الضاد

فقال ثمانين يحيى بن سعيد الثقفي قال يحيى انا وقال قتبية نامعاوية بن عمار الداهلي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتبية دخل يوم فقه مكة وعليه  
عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية قتبية قال ثاب ابو الزبير عن جابر قال ثمانين علي بن حكيم الاودي قال ان ثمانينك عن عمار الداهلي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فقه مكة وعليه عمامة سوداء وحل ثمانين يحيى بن يحيى واسحق بن  
ابراهيم قالانا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه  
عمامة سوداء وحل ثمانين ابوبكر بن ابي شيبة والحسن الحلواني قالانا ابواسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي حديث الحلواني  
قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد  
ارخى طرفيها بين كتفيه ولم يقل ابوبكر على المنبر يا ب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان  
تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها وحل ثمانين قتبية بن سعيد قال تا عبد العزيز يعني ابن هبل الداهلي  
عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عه عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم  
حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومذاهبها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة  
حلت ثمانية ابوكامل الجحدري قال تا عبد العزيز يعني ابن المختار قال وثمانين ابوبكر بن ابي شيبة قال تا خالد بن مخلد قال  
حدثني سليمان بن بلال وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المخزومي قال تا هيب كلهم عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد اما حديث  
وهيب فكل رواية لا وروى مكي ما دعا ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي رواية ما مثل ما  
دعا ابراهيم وحديثنا قتبية بن سعيد قال تا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن ابوبكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها  
يريد المدينة وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال تا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان  
ابن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمها فتداه رافع بن خديج فقال مالي اسمك ذكرت مكة واهلها وحرمها ولم  
تذكر المدينة واهلها وحرمها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتيها وذلك عندنا في اديم حولي ان شئت اقول انك  
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلاهما عن ابي احمد قال ابوبكر نا هين  
ابن عبد الله الاسدي قال تا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة  
ما بين لايتيها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال تا عبد الله بن نمير وحديثنا ابن نمير قال  
تا ابي قال تا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لايتي المدينة  
ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من

قوله دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه صفرة قلت وفي الرواية الثانية عمامة  
فيحمل على ان البقرة كان ابتداء الدخول والعمامة بعدها وقد استدلل  
بهذا الحديث على جواز دخول مكة للاحرام لمن يكن مرادة احد التكين  
ولعل من لا يجوز ذلك يحمل ان منشأ الاحرام هو حرم مكة وقد اطلت  
لذلك الساعة والله تعالى اعلم -



قال تاييزيد بن هارون قال انا عاصم الاحول قال سألت ابا احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا تختلج خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين <sup>٣٣٢٥</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في ملكي اللهم وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في ثمنهم <sup>٣٣٢٦</sup> وحدثنا شاذي زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالا تاهب بن جابر قال نا ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعة ما بمكة من البركة <sup>٣٣٢٧</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله وهذه الضعيفة قال ومضيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الارسل و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وانتمى حديث ابي بكر وزهير عند قوله يسعى بها ادناهم لم يذكر ابا بعده وليس في حديثها معلقة في قراب سيفه <sup>٣٣٢٨</sup> وحدثنا علي بن حجر السعدي قال انا علي بن مسهر قال وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا وكيع جميعا عن الاعمش بهذا الاستاذ فحدثنا ابي كريب عن ابي مغوية الى الضرة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرف ولا عدل وليس في حديثها من ادعى الى غير

الى ربيعة قال القاضي ولم يرد بهذا الحرف لا محذورنا بغير الدلالة ثم قال وقال الامام المازني  
 يروي بوجوه كسر الدال وفتحها قال فمن فتح اراء الاحداث نفسه ومن كسر اداء فاعل الحديث  
 وقوله عليه السلام الى آخره هذا وعيد منه لمن ارتكب به قال القاضي واستمر لو اريد  
 على ان ذلك من الجبار لان السعة لا تكون الا في الجملة ومعناه ان الله تعالى بلغه وكذا بلغه  
 الملائكة والانس اجمعون وبهذا لغت في الجاهل عن رحمة الله تعالى فان العن في اللغة هو انحدار  
 الارباع وتناولوا والزوايا مع هذا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والسطر عن الجنة اول الامر وليس  
 بهي كلجنة الكفار الذين يسمون من رحمة الله تعالى على الابداء والله اعلم وقوله لا يقبل  
 الله منه يوم القيمة مضافا لا عدلا قال القاضي قال المازني اختلفوا في تفسيرهما فقيل الحرف  
 القرينة والعدل انما قلده وقال الحسن البصري الحرف ان قلده والعدل القرينة عكس قول الجمهور  
 وقال الاصمعي الحرف التوبة والعدل القديرة وهو ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 يونس الحرف الاكساب والعدل القديرة وقال ابو جيرة العدل الجيلة وقيل العدل الشل وقيل  
 الحرف القديرة والعدل الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا يقبل القرينة ولا فاقته يقول رضى وان  
 قبلت يقول جازا ورضى يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى القديرة هنا انه  
 لا يبدى في القيمة فدا نفسه في غير من المتدينين الذين يتغفل الله عز وجل على من يشاء  
 منهم بان يقدر من ان يسموه وانما في كذا ثبت في الصحيح وقوله في آخر هذا الحديث  
 فقال ابن انس او آوى محمدنا كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس ووقع في بعضها فقال انس  
 يمتد لفظه ابن قال القاضي ووقع منه ما من شيئا فقال ابن انس بانثبات ابن قال  
 وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة فان سياق الحديث من ادل الى آخره من كلام  
 انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق  
 كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقط لها بناك بفتحها ان يكون  
 هو الصحيح ولهذا استدركت في آخر الحديث هذا آخر كلام القاضي وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم بارك في قيامه وبارك في حاحمه وبارك في مخرج قال القاضي البركة هنا بمعنى التمام والزيادة وتكون  
 بمعنى الثبات والازم قال فقيل يمكن ان يكون هذه البركة وبنية وبس ما يتعلق بهذه القادير  
 من حقوق الله تعالى في الاركات والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لما كبره اعلم  
 بما يبقا من شريعتنا وثباتها ويمكن ان تكون وبنية من تكثير يمكن والقدر بهذه الاكبال حتى  
 يكفي من مال يكفي من غيره في غير الله يشاء ورجع البركة الى المعرف بسا في التجارة وله باضافته  
 كثرة ما يكال بها من غلاتها وشهدا او تكون الزيادة فيما يكال بها لا شاع فيهم وكثرة بعد  
 ضيقه في فتح الله عليهم ووسع من فضلهم وعلمهم من بقاء النصب والرفق بالشام والعساق  
 وصروا فيه حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع فيهم حتى صارت هذه البركة في اكلهم نفسهم فزادهم  
 وعادوا فيها مثل ما بنى صلى الله عليه وسلم مرتين ادمرة ونفسا في هذا كذا لغير اجماع وخوة صلى الله  
 عليه وسلم وتوهمنا هذا آخر كلام القاضي وانما بهرنا هذا لكان المراد البركة في نفس اكلهم في المدينة  
 بحيث يكفي المرفها لمن لا ينفد في غير ما والله اعلم وقوله ابراهيم بن محمد السامي هو باسين

المسلمة رقبته فخطبنا على بن ابي طالب فقال من ذمهم ان عندنا شيئا نفرضه الا كتاب الله وبهذه  
الصيغة فقد كذب، هذا قهرج من علي بن ابي طالب ما نزعوا افضسه والشيعة ونسجوا عز من قلوبهم ان  
عليه اوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باسمه كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة  
واثر صلى الله عليه وسلم خص اهل البيت كالمطلع على غيرهم وبه دعاوى باطلة واختراعات قاسرة  
لا اصل لها ولا يفي بها الا قول علي بن ابي طالب وفيه دليل على جواز كذب العلم وقد سبق بيانه قريبا  
اقول صلى الله عليه وسلم المدينة حرما بين حجرتي ثور اما عيسى ففتح العين بالمسنة  
واسكان نشأته تحت وهو جبل معروف قال القاضي جعفر بن محمد قال مصعب الزميري وغيره ليس  
بالمدينة حرولا ثورا قالوا دائما ثور بكرة قال وقال الزبير بن جراح بن ابي لهبة قال القاصي  
اكثر الرواة في كتاب البخاري ذكروا حرولا ثورا فمنهم من كنى عن ثورهم من ترك مكانه بيضا  
لاهم اعتقدوا ذكر ثور بها خطأ قال القاضي قال بعض العلماء ثورهم بنادهم من الراوي واما ثور  
بكرة قال والصحيح الى امد قال القاصي وكذا قال ابو عبيد عن المدني عن علي بن ابي لهبة  
القاصي ذكر انما هو كبر الحارثي في حفظه وغيره من الامثلة ان امد من يرضاه احد قلست ويحتمل  
من ثورا كان اسما لجبل هناك اما امد دائما غيره فغنى اسمه والله اعلم واعلم ان جبار بن عبد الله  
ما بين حجرتي ثورا والى امد على ما سبق في رواية انس السابقة العلم ان احم ما بين جيلسا وفي  
الروايات السابقة ما بين لابينها والارباب لا يبين الحرات كما سبق وبه الاحاديث كلها متفقة  
فما بين لابينها بيان لمحرمات من جهتي المشرق والمغرب وما بين جيلسا بيان لمحرمات من جهة الجنوب  
والشمال والله اعلم رقبته صلى الله عليه وسلم وضمنه المسلمين واحدة يعني بها اديانهم المراد  
بالدنة بنو الامان مناه ان امان المسلمين لذلك في صحيح فاذا ائمتنا احد المسلمين حرم على غيره التعرض  
له ما دام في امان المسلم والامان شروط معروفة رقبته صلى الله عليه وسلم يعني بها اديانهم فيه  
والله اعلم لهذه الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانهما ادنى من الذكورة امد رقبته  
صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او ائمتي الى غير مواليه فغيره لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين هذا صريح في غلق تحريم استواء الانسان الى غير ابيه او ائمتنا والعقيق الى دله غير مواليه ما فيه  
من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق  
رقبته صلى الله عليه وسلم فمن اخطر مسلما فعليه لعنة الله ومناه من لعن امان مسلم فخر عن  
كافران مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا لعنته عليه وخفرت اذا ائمتنا رقبته  
لورابت النبلد رتب بالمدينة ما ذكرنا معنى تركع رتب وقيل مناه تسعي وتبسط ومعنى

عنه قال ما حب القاموس واما قول ابن عسيرة بن سلام وغيره من الاكابر ان علام ابن بناتميصف  
والصواب الى اصله ان ثورانا سوكه فغير جبرلا الخبر في الشماع البعس الشيخ الزاهد من الحفاظ  
ابن محمد عبد السلام البصري ان هذه اراعهما بها الى دراهم جيل صغير يقال لثور وكمك سوال عن طوائف  
من العرب العاربة ينسب اليك الاربعة فكل الخبر ان اسمه ثور وول كسب الى الشيخ عتيق  
الذي المطري عن والده الحفاظ الثقة قال ان خلف احد من شماليه جبرلا صغيرا وادرا يسمى ثور وجزء  
ابن المدائنة خلفا عن سلفه انشأ والشاعر ١٢





















أدب الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **وحدثني** أبو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد يقول روى على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **حدثنا** محمد بن رافع قال نا محمد بن النسي بن نائل عن علي بن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول اذاد عثمان بن مظعون يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اجاز له ذلك لاختصينا **باب** تدب من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتي امرأته او جاريته فيواقعها **حدثنا** عمرو بن علي قال نا عبد الله بن علي قال نا عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيعة لها ففضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت فليأت امرأته فليأت في نفسه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حرب بن ابي العافية قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فذكر بهلله غير انه قال فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيعة ولم يذكر تدبير في صورة شيطان **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن ابن ابي عيينة قال نا معقل عن ابى الزبير قال قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليجئ الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه **باب** نكاح البتة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم نسخ واستقر بحريمه الى يوم القيمة

ثُمَّ اَنَا يَرُدُّ نَفْسَهُ

له قوله وهي نفس منية لما من صحت الجسد وكنت المراد بالبانة والاملاح المنيعة فليجئ بالامر الجسد ١٢ مجمع

تأخر عنه وذا بعد اصحابنا يقول على من تأقت الى نفسه افكاح ووجهه كذا سبق ايضا ومن من امرة التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة اما الاطراف من الشوات واللوات من غير امرة بنفسه ولا تقوى حتى لا يوجه ولا يجره ففعله لا ينج من ما هو بها واما قوله لو اذن له لاختصينا فنهاه ولو اذن له في الاطراف عن النساء وغيرهن من ما ذكرنا في التحقيق لا يرفع شهوة النساء بكنة التبتل وهذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز النكاح باجسادهم ولم يكن بينهم بداهة فانما الاختصاص في الاوى حرام صغيرا كان او كبيرا قال البخاري وكذا اعلم فصار كل حيوان لا يركل واما الاكل فليجوز فهاؤه في صفوه ويكره في كبره والشرع علم باكل نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتي امرأته او جاريته فيواقعها قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت فليأت في نفسه وفي رواية اخرى اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليجئ الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه هذه الرواية انما هي منسوبة للاولى ومن الحديث انما يتحجب من رأى امرأة فخرت شهوة ان يأتى امرأته او جاريته ان كانت له فليواقعها ليدفع شهوة وتكسب عليه ما هو بصده قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان قال العلماء ما لا يشار الى الموى والرداء الى النفس بها لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والاشه اذ ينظر من وما يتعلق بهن في شهوة بالشيطان في دعائه الى الشر وسوسة او تزيينه له ويستتبط من هذا فينبغي لها ان لا تخرج بين الرجال الا بضرورة او لا يبغي لرجل الغنى عن ثيابها والا فواض منها مطلقا وقوله نفس منية قال اهل اللغة المعنى يمين اليد واليمين منية بيمين مفتوحة ثم نون كمسورة ثم همزة معدودة ثم تاء ككسب بادويه على وزن صغيرة وكبيرة وذو ياء قال ابن الفريسي هو في اول الدباغ منية ثم اتي بفتح الهمزة وكسر الفاء وبعده الف كفتير وفقر ثم اذ لم والهاء علم وقوله ان ابني صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيعة لها ففضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان الى آخره قال العلماء انما فعل بنا بياننا لم وارشا الى ما ينبغي لهم ان يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه انما باس بطلب الرجل امرأته الى الوقاع في التمار ومرو وان كانت مشغولة بما يمكن تركه لا بد بان يلبس على الرجل شهوة فيقتصر بان يخرجه في يده او في قلبه وبعده والشرع علم باكل نكاح البتة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم نسخ واستقر تحريره الى يوم القيمة اعلم ان القاضى عياض ادم بسط شرح هذا الباب بسط بيان فأتى فيه باشياء غريبة واشياء غامضة فيما ف الوحي ان نقل ما ذكره من غير ان يذكر ما ذكر

عليه ونكاح فيه وتبره على المنار قال قال المازري ثبت ان نكاح البتة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت بانى حديث الصبيبة المذكورة بهذا نسخ وانعقد الاجماع على تحريره ولم ينكح فيه الا طائفة من المذاهب وتعلقوا بالاعاديش الواردة في ذلك وقد ذكرنا انما نسوة فلا دلالة لهم فيما تعلقوا بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآلهن اجود من وفي قراءة ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الى اهل وقراءة ابن مسعوده شاذة لا ينجح بها قرأنا ولا يجرها ولا يلزم العمل بها قال وقال زفر بن كعج نكاح منية تارة نكاحه وانما جعل ذكرنا قبل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فانما قلنى ويصح النكاح قال المازري واشكلت الرواية في صحيح مسلم في النسي من المنيعة ففقيه اذ صلى الشرع عليه وسلم من عشا يوم خيبر وفيه انه نسي عشا يوم فتح مكة فان تعلق بهذا من اجاز نكاح المنيعة وزعم ان الاعاديش تحاضت وان هذا الاختلاف قادم فيها قلت لا اظن خطأ وليس هذا تافها لا يجمع ان نسي منى في زمن ثم نسي منى في زمن آخر توكلنا او يفسد النسي ويسمى من لم يكن سمعه او لا يسمع بعض الرواة النسي في زمن وسمعه اخرون في زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه وامانا الى زمان ما سمعنا كلام المازري قال القاضى عياض روى حديث اباعته اشقة جماعة من الصحابة في ذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الاكوع وسيرة بن عبد الجبى وليس في هذه الاعاديش كما انما كانت في المفسر ..... وانما كانت في اسفارهم في الغزو عنه عزودتهم وعدم التسليم ان بلادهم حارة ومبرم حتم قليل وقد ذكر في حديث ابن ابي عمر انما كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر الى النكاح ونكح ما ومن ابن جاس روى انه نكحها ونكحها وذكر مسلم عن سلمة بن الاكوع باضا يوم او حاس ومن رواية سيرة اياها يوم الفتح وها واحد ثم حرس يومه وفي حديث على بن عمر يوم خيبر ويوم قبل الفتح وذكر غير مسلم عن على بن ابي موسى عليه وسلم نسي منى في غزوة تبوك من رواية السخى بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد ابن على بن ابي ربه عن على بن ابي ربه احد على بن ابي ربه عن هذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ولبوس وجرم عن الزهري وفيه يوم خيبر وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وذا هو الصحيح وقد روى ابو داود عن حديث الزنج بن سيرة عن ابي ربه النسي منى في غزوة الوداع قال ابو داود وذا هو الصحيح مادوى في ذلك وقد روى عن سيرة ايضا ما احتجنا في غزوة الوداع ثم نسي ابني صلى الله عليه وسلم عشا حينئذ الى يوم القيمة وروى عن الحسن البصري انما ما حلت قطا في غزوة العطفه وروى هذا من سيرة الجبى ايضا ولم يذكر مسلم في روايات حديث سيرة قيسين وقت الا في رواية محمد بن سعيد

تعالى اعلم

قوله تقبل في صورة شيطان اي في صفة شيطان في ايقاع الوسوسة في الصدور والخلق الصورة على الصفة شائع  
قوله فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت فليأت اهله بتقدير المعطوف اي وموسى فليأت يفسر الرواية الواجبة

قوله لاختصينا الاختصاص من عصيت القحل اذا سلطت خصيته اي اخرجتها واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك وهو ليس به ادلانه محرم وانما المراد قطع الشهوة ببالحة او المراد لتبتلنا من النساء وحمله النووي على انه مظهر اجاز الاختصاص باجسادهم ولم يكن ظاهرا موافقا لادبائهم لا حاجة الى ذكرنا من التاويل وحمله لظهور على احسن الظنون وانكس





الله قلوبهم كما عني ايها وهو يفتون بالمتعة يعرفون رجل فتاداه فقال انك تخلف جاف فلهي لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام  
المتقين يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فحرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجنك با جارك قال ابن شهاب  
فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله انه بينا هو جالس عند رجل جالس عند رجل فاستفتاه في المتعة فامر به فقال له ابن عمر  
الا نصارى مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد امام المتقين قال ابن ابي عمير انها كانت نخصة في اول الاسلام لمن اضطر  
اليها كالميتة وللمرء والمحرمة ثم احكم الله الدين ونهى عنها قال ابن شهاب واخبرني ربيع بن سبرة الجهمي ان اباة قال قد كنت  
استمعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر يعزوني احمر من ثمرها ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة قال  
ابن شهاب وصحبت ربيع بن سبرة يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وحديثي سليمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان  
قال نام عقل عن ابن ابي عمير عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبرة الجهمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
المتعة وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيمة ومن كان اعطى شيئا فلا يأخذه فخذ شيئا مما بين يدي قال قرأت على ذلك عن  
ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء  
يوم خيبر وعن اهل الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرية عن ذلك بهذا الاسناد وقال سمع  
علي بن ابي طالب يقول لفلان انك رجل ثاقل نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن ذلك حدثنا ابو بكر بن  
ابن شيبه وابن زهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي  
عن ابيهما عن علي بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن  
قال نا ابي قال نا عبيد الله عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن  
قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
يقول لابن عباس نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن  
وعنه ما اوخاها في النكاح وحدثني عن عبد الله بن مسلة القعني قال نا ذلك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يجتمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وعمتها وحدثني عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
عن عمارك عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع نسوة عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن مسلة بن قعب قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ابن مسلة مدني من الانصار من ولد ابي امامة بن سهل بن حنيف  
عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح العدة على بنت لانه ولا  
ابنة الازد على الخالة وحدثني عن حملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب الكوفي انه  
سمع ابا هريرة يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع الرجل بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها قال ابن شهاب  
فدري عالة ابيها لعمرة ابيها بتلك المنزلة وحدثني عن ابي هريرة قال نا ذلك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

خلف بن يحيى

عاس وقرئ له خلف بن يحيى قال ابي بكر بن محمد بن خلف بن يحيى قال ابي بكر بن محمد بن خلف بن يحيى قال ابي بكر بن محمد بن خلف بن يحيى  
هو الجاني في ذلك فليس لنا جميعا فوكيد الاختلاف اللفظ واللفظ هو الغلط الطبع  
القول العلم والاسلم والادب بعده من اهل ذلك رولس فوالله لئن فعلتها  
لارجنك با جارك انا قول على ان بلغه ان لا يزوجها في نكاح في نكاحها فقال  
ابن فعلتها بعد ذلك ووطئت فيها كنت ناينا ورجعت بالاجاز التي يرم بها الزاني  
اقولس نا لبرني خالد بن الساجر بن سيف الله سيف الله بن خالد بن الوليد  
المخزومي ساه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزوجها في نكاح في نكاحها فقال  
منه الساجر يوم خبره عن اهل الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
ابنهما كسر الهمة واسكان النون والثاني فتحها وصرح القاضي بترجيح الفتح وانه رواية  
الاكثر من همة في الحديث قديم الحرم المحرمات وحدثني عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
الما لافقة يسيرة من السلف فحدثني عن ابن عباس ونا نكاحه وبعض السلف اباة  
وروي عنهم تحريمه وروي من مالك كراهته وتحريمه رولس انك رجل ثاقل هو الجاني  
الاسباب من الطريق المستقيم والله اسلم جاب تحريم الجمع بين المرأة و  
عنا او قالت في النكاح رولس صلى الله عليه وسلم لا يزوج بين المرأة وعمتها و  
ولا بين المرأة وخالتها في رواية لا يزوج العمة على بنت الاربع ولا ابنة الاخت  
على الخالة وحدثني عن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب سمع علي بن ابي طالب  
قوله نهي عن متعة النساء يوم خيبر ونا في ما سبق ابن النضر كان يوم  
الفتح لانه محمول على تكوير النبي والاذن والله تعالى اعلم

سورة كانت حرة وخالة محقرة وهي اخت الارب واخت الام او بزيادة وهي اخت ابي  
الارب والارب والارب ونا انا اخت ام الام وام الارب من جنتي الام والارب ونا اخت  
فكنن بالعام والعام محرم الجمع ونا قالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزونها  
بقولهم انما واصل حكمها ولد زكوا واصل جمع الجمهور من هذا الاما يزوجونهم بها الا في ما يزوجونهم  
الذي عليه جمهور الامم لا يزوجونهم جواز تخصيص عموم القرآن بحكم الواحد صلى الله عليه وسلم  
مبين للناس ما اذن اليهم من كتاب الله فاما الجمع بينها في الوطئ بذلك النبي كان نكاح  
فجوزهم من العلماء كانه وعنده الشيعة مباح قالوا وبما يباح ايضا الجمع بين الاثنين بذلك  
اليسى قالوا قولنا في وان تجوزوا بين الاثنين انا جوتي النكاح قال وقال العلماء كانه  
بجوازهم من العلماء كانه وعنده الشيعة مباح قالوا وبما يباح ايضا الجمع بين الاثنين بذلك  
على جميع النكاحات في الآية محرمات بالنكاح وبذلك النبي جسد وما يدل عليه قوله تعالى  
والحصانات من النساء الا ما ملكت ايماكم فان مناه ان ملك النبي يعمل ولها بذلك  
ايمن لانها جاز فان عقد النكاح على ما لا يجوز لسيدها والله اعلم وانا باق في الارب  
كالجمع بين بنتي العم او بنتي الخالة او نحوها في نكاحها وعنده العلماء كانه الا ما حكاه القاضي  
عن بعض السلف انه حرره واصل الجوز قولنا في واصل حكم ما رواه ذلك والله اعلم واما  
الجمع بين زوجة الرجل وبناته من غير ما جاز منه نكاحه ونا في عطفه والجمهور قال  
الحسن وعمر بن الخطاب في ابي بكر لا يجوز دليل الجمهور قوله تعالى اهل حكم ما رواه ذلك والله اعلم  
على الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها في رواية لا يفرق بين  
بنات النبي ما تقدم هذه اونه فالحق بينهما حرام كيف كان وعنده جاز في رواية ابي داود  
وجوزوا نكاح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى كمن ان عقد عليها ما بعد ما عقدت عليها  
بالل وان عقد على احداهما ثم الاخرى فنكاح الاول صحيح ونكاح الثاني باطل والله اعلم





قالوا نأبى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار  
وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن عبيد الرحمن السمرج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار  
وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام و  
حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير وابو اسامة عن عبيد الله عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعنه عن الشغار زاد ابن نمير والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي وازوجك اختك وازوجك اختي وحديثنا  
ابو كريب قال نا عبيدة عن عبيد الله بهذا الاستاد ولم يذكر زيادة ابن نمير وحديثنا هارون بن عبد الله قال نا حماد بن عمار قال قال  
ابن جريج قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع عن عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن  
عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار يا ايها الوفاء بالشروط في النكاح وحديثنا يحيى بن ايوب قال نا هشيم  
قال وحديثنا ابن نمير قال نا وكيع قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر قال وحديثنا محمد بن المشي قال نا يحيى وهو  
القطان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله الديلمي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان احق الشروط ان يوقي به ما استعملتم به الفروج هذا اللفظ حديث ابي بكر وابن المشي غير ان ابن المشي قال الشروط يا ايها استيذان  
الشيء في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وحديثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن  
يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامن ولا تنكح البكر حتى تستاذن  
قالوا يا رسول الله وكيف اذنهما قال ان تسكت وحديثنا زهير بن حرب قال نا سمعيل بن ابراهيم قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال نا  
حدثنا ابراهيم بن موسى قال نا عيسى بن يونس عن الازدعي قال وحديثنا زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان  
قال وحديثنا عمرو الناقد وعبد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر قال وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن  
حسان قال نا مغيرة كلهم عن يحيى بن ابي كثير بمثل معنى حديث هشام واسناده والتفق لفظا حديث هشام وشيخان ومعاوية بن سلام  
في هذا الحديث وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن ادريس عن ابن جريج قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم و  
محمد بن رافع جميعا عن عبد الرزاق واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال كوان  
مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استامروا لا فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نعم تستامروا فقالت عائشة فقلت له فانها تستعوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنهما اذا  
سكتت وحديثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا مالك قال وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حديثك  
عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في  
نفسها واذنهما مما ترها قال نعم وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن زياد بن سعيد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن  
جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامروا واذنهما سكوتها وحديثنا

ابن ابي عمر قال ناسفني بهذا الاسناد وقل الشيب احق بنفسها من ولدها والبكر يستأذنها ابوها في نفسها واذا نكحها زوجها قال نعمتها  
 اقربها يا اب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **ثالثا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة **ح** قال وجدنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبقي بي  
 وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من اللدينة فوكت شهراف في شعري جمة فاشق امر رومان انا على زوجة وهي مواجى فصرحت في  
 فلتيتها وادري ما تريد وماخذت بيدى فقلت هذه حق ذهب نفسى فاطتني بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى  
 خير طأفنا سلمتني اليهن فجلسن رأسى واصطنعننى فلم يزلننى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه **وختل** شاعبي  
 بن يحيى قال انا ابو مغيرة عن هشام بن عروة **ح** قال وجدنا ابن عمى واللفظ له قال ناعبدت عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي  
 صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي بي وانا بنت تسع **وختل** شاعبي بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري  
 عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين ورقت اليه وهي بنت تسع سنين ولقيها معها ومات عنها

٣

اعلم واعلم ان الشافعي واصحابه لا يستحب ان لا يزويج الاب والجد البكر حتى يسلم  
 ويستأذنها لثابت قتها في امر الزوج او من كاد به وهذا الذي قالوه لما قالوا حديث عائشة لان  
 مدام ان لا يزويجها قبل البلوغ اذ لم تكن مسلمة ظاهرة اما اذا حصلت على ظاهره فماتت فماتت  
 كحديث عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما يزوج علقه ولده فلا يجوز ان لا يعلم  
 واما وقت زفاف الصغيرة الزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا ضرر  
 فيه على الصغيرة مثل بدون اخلاف فقال احمد والجمهور يحرم ذلك حتى تسع سنين دون غيرها  
 وقال مالك والشافعي والجمهور صدق ان يطبق الجماع ويختلف ذلك باختلاف السن ولا يحد  
 بين وهذا هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحديد ولا منع من ذلك فيمن اخذت قبل تسع  
 ولا الاذن فيه لم يضر وقد ثبتت نسائها قال الدودي وكانت عائشة قد شئت شيئا حسنا  
 ولما قولنا في دعوى تزويجى وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فاجمع بينهما كان  
 لماست وكسرت في دعوى انقضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والله  
 اعلم **قوله** ومثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة بن عبيد الله  
 الزهري كتابه ولم يذكر اسم مروي هذا بخلاف روايت عن الصحيح وقول الجمهور مع هذا فلم يقتصر  
 مسلم عليه بل ذكره متابعه لغيره **قوله** فقلت شرافى شعري حميد الوملك الم  
 الحى ووفى اى كس وحميد تصغير حميد بن الشتر النازل الى الاذنين ونحوها اى ما راي هذا  
 بعد ان كان قد ذهب بالمرض **قوله** فاشق امر رومان وانا على زوجة رام رومان بن  
 ام عائشة بن بنم الزاد ساكن الواو وبها هو المشهور ولم يذكر الجمهور فيه وعلى ابن عبد البر  
 الاستيعاب ضم الزاد فمات ورجع الفتح وليس هو براجع والجمهور يجمع العمرة بن عبيد بن عبيد  
 عليها الصبيان والجمهور الصغار يكون مسلما على مكان مرتفع ويكسبون على طرفها ويحكونها  
 فيرفع جانب منها من جانب **قوله** فقلت بسم الله على ذهاب نفسى هو يفتح الفاء  
 بذه كنهه يقولوا يسود حتى يترجع الى مال سكوت وهو باسكان الماد الثانية فنى بالاسكت  
**قوله** فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طأفنا نسوة كسر النون وضمها  
 لغتان وكسر رفع واشترطوا الطأفنا يطلع على الخفاء من الخير والشر والفراد بها على اخفى فقا  
 وبركة وفيه استحباب المدا بالخير والمكره لكل واحد من الزوجين وظل في حديث منه الرخمن بن  
 عوف برك الله لك **قوله** فجلسن رأسى واصطنعننى فلم يزلننى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتزويجها زوجها واستحباب اجتماع النساء لذلك ولانه يقتضيه اعتدال النكاح ولا ينس  
 لو انسا ولو زنى بها ويحسبها آدابا حال الزفاف وحال لقائها الزوج **قوله** علم برعنى  
 الدودي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه اى فلم يبقا في وياتنى بغتة الا انه لا يفي  
 جواز الزفاف والدخول بالعروس نارا وهو جازي لئلا يفسدوا حججهم بالانكاح في الدخول  
 نارا ورحم عليه يا ابا **قوله** وزفت اليه بنى تسع سنين واجبا معها المروية الاب  
 المسماة بالبنات التي تلعب بها الجوارى الصغار ومثناه النبي على صغر سننا قال القاضى  
 وفيه جواز انكاح اللعب وابانه تلعب الجوارى هن وقد جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم رأى ذلك فلم ينكره قالوا وسجيرة تهذهن لزيينة الادلاء واصلاح

الاستيذان في كل بكرة فله ولما **قوله** على الله عليه وسلم في البكر واذا نكحها زوجها  
 العموم في كل بكرة وولى وان سكوتها يحكى سلفا وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان  
 الولد او جدها مستيذا سكتب ويحكى في سكوتها وان كان غيرها فلا بد من نطقها بها  
 تسكتب من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع  
 الاولاد العموم حديث وجود الجاهل ما الشيب فلا بد من النطق باعفاف سواد كان الولد ابا  
 او غيره لانه زال كمال حياته بامارة الرجال وسوادت بكارتها بكناع صحيح او فاسدا  
 بوطى بكرة او بزا ولو زالت بكارتها بوطى او باصبع او بطول المكث او وطئت في دبرها فلما  
 حكم الشيب على الاصح وتيل حكم البكر والشافعي ومذاهبنا ومذهب الجمهور لا يشترط اسد  
 البكر ان سكوتها ان يشترط بعض الاكثر والتقى اصحاب مالك على استيفاء واختلاف العلماء  
 في اشترط الولى في صحة انكاح فقام مالك والشافعي يشترط ولا يصح نكاح الابولى وقال  
 ابو حنيفة لا يشترط في الشيب والى البكر البتة بن لما تزوج نفسها بغير اذن وليها وقال  
 ابو ثور يوزن تزويج نفسها باذن وليها ولا يجوز بغيره وقال داود ويشترط الولى في تزويج  
 البكر دون الشيب صحيح مالك والشافعي بالحدوث المشهور لانكاح الابولى وبه يقتضى نفي  
 الصيرة والصح والروايات الحديث المذكور في مسلم مزيج في اخرى بين البكر والشيب وان الشيب  
 احق بنفسها والبكر كذا وان اصحابنا عن ابنا احق اى شريك في الحق بمعنى انسا لا يجوز  
 ايضا الحق في تحسين الزوج والصح ابو حنيفة بانقياس على البيع وغيره فانا نستقبل فيه بلا ولس  
 وحمل الاحاديث الواردة في اشترط الولى على الامتة والصغيرة ونخص عمومها بالقياس ونخص  
 العموم بالقياس جازم عند كثير من أهل الأصول والحق هو ثوبه بالحديث المشهور اما امرأة مكنت  
 بغير اذن وليها فكما باطل ولان الولى اما يزوجها كقولنا في هذا وقد كمل ما ذكرنا قال  
 اسلمنا قس داود ومذهبى في شرط الولى في البكر دون الشيب لانه حدث قول في مسئلة  
 فمكتف فيها لم يسبق اليه مذهبنا لا يجوز احداث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز  
 تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لست سنين وبقي بي وانا بنت سبع سنين وفي رواية تزوجها بنى ست سنين  
 هذا صحيح في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لانه لا اذن لها والجد كالاب منه نادف  
 سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشترط الولى واجمع السنون على جواز تزويج  
 بنى البكر الصغيرة لانه حديث واذا بلغت فلا خيار لها في شئ من مالك والشافعي وسائر  
 فقهاء الجاهل وقال ابن العزاق لما لينا راوا المقت اما عروا اب واهب من الاولاد فلما رجا  
 يزويجها عندنا فخص والشورى ومالك وابن ابي ليلى واهب وابن ثور وابن عبيد الجمهور قالوا  
 فان زويجها لم يصح وقال داود اعى ابو حنيفة وآخرون من اسلف يجوز لجميع الاولاد ويصح  
 ولما لينا راوا المقت الا بالبرسف فقال لا خيار لها واتفق النجاشي على ان الوصى الاجنبى  
 لا يزويجها ويجوز شريخ وعروة وعادله تزويجها في البلوغ وحكا الخطايل من مالك ايضا والله

الفعل حم رجع الضمير اليه واستناد الفعل الى اسم الفاعل شافعي ومنه  
 قوله تعالى قال قائل منهم وحديث لا يذنى الزاني ونحوه وقوله الا ورسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى مستثنى من اعمال الاحوال كما يظهر  
 من التقرير الذى ذكرنا

قوله فلم يزلننى الا ورسول الله تعالى عليه وسلم حتى اى فمات  
 شى وما خصص بيالى خطبة في حال الا فى حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وى الضمى اى كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم العاقل ان  
 فاعل يوعى ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الدعوى ولما كان ذلك معادله



وهي بنت ثمان عشرة **وحدثنا يحيى بن يحيى** واسحاق بن ابراهيم وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن قال يحيى واسحاق انا وقال الاخوان  
 نا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وبني بها وهي بنت  
 تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة **باب استحباب التزوج والتزويج في شوال** واستحباب الدخول فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير  
 ابن حرب واللفظ لزهير قالنا وكيع ناسفيان عن اسمعيل بن ابية عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليهما وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظي عنده مني قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل  
 نساءها في شوال **وحدثنا** ابن عمر قال نا ابي قال ناسفين بهذا الاسناد ولم يذكر فعل عائشة **باب** تدب من اراد نكاح امرأة الى ان  
 ينظر الي وجهها وكيفية قبل خطبتها **حدثنا** ابن عمر قال نا ابي عن ابي عيسى بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كنت عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فآخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب  
 فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا **وحدثنا** يحيى بن معين قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن  
 ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نا تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها  
 فان في عيون الانصار شيئا قال قد نظرت اليها قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانتا  
 تحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بكنا الى بني عيس بعث ذلك  
 الرجل فيهم **باب** الصدق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا  
 يخف به **حدثنا** قتيبة بن سعيد الثقفي قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال **حدثنا** قتيبة  
 قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 جئت أهبط لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأ رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما

سنتين و عند ما أحظي فبعث بن سعيد

فتركها تشكر وتناذى ولهذا قال اصحابنا استحباب ان يكون نظره اليها قبل الخطبة حتى ان  
 كرهها تركها من غير ان يارها بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم قال اصحابنا واذا لم يكن  
 النظر استحباب ان يبعث امرأة بشئ بها تنظر اليها وتجره ويكون ذلك قبل الخطبة لما ذكرناه  
 اقول صلى الله عليه وسلم كانا تحتون الفضة من عرض هذا الجبل، العزم بقوم العيون  
 واسكان الرءوس الجانيب والناحية وكنتون بغير الحاد اي تفشرون وتقطعون ومعنى هذا الكلام  
 كراهية الكثر والمرأ بالنسبة الى حال الزوج **باب** الصدق وجواز كونه تعليم  
 قرآن وفاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يخف به  
 اقول **حدثنا** يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري، هو القاري يقسمه الى اربع فصول  
 الى القادة قبيلة معدفة وسبق بيان قولها جئت اهب لك نفسي مع سكوتة صلى  
 الله عليه وسلم فيه دليل لجواز به المرأة كما ذكرنا قال الله تع والمرأة مومن ان دبت نفسها  
 للنبي ان اذا اجبي ان يستلحقها لعلك من دون المؤمنين قال اصحابنا هذه الآية وبها  
 الحديث دليلان لذلك فاذا دبت امرأة نفسها الى الله عليه وسلم تزوجها بلا مهر صلى  
 لذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مهر بالمرء ولا بالوفاة ولا بغير ذلك بخلاف غيره فانه  
 لا يخلو كذا من وجوب مهر ما سمي وما مر التلق وفي اتفاق كذا صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بلفظ البرة وجان اصحابنا اهدى ما ينفقه لظاهر الآية وبها الحديث والثاني لا ينفقه  
 بلفظ البرة بل لا ينفقه الا بلفظ التزوج او الا نكاح كغيره من الامتة فانه لا ينفقه الا باحد هذين  
 اللفظين عندنا بخلاف ما حمل هذا القائل الآية والحديث على ان المراد بالبرة ان لا مهر  
 لا محل العقد بلفظ البرة وقال المصنف ينفقه نكاح كل احد بكل لغة يقتضي التبعك على التاميد وبطل  
 مذهبا قال الثوري والبخاري وكثير من اصحاب مالك وغيرهم وهو احدى الروايتين عن مالك والرواية  
 الاخرى من ان ينفقه بلفظ البرة والصدقة والبيع اذا قصد به النكاح سواء ذكر الصداق ام لا ولا يصح بلفظ  
 الرهن والابادة والرصة من اصحاب مالك من صححه بلفظ الاحلال والاباحة وكاه القاضى  
 عياض اقول فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقه النظر فيها وصوبه ثم طأها  
 اما بعد فبشبهه العين اي دفع ولما صوب فبشبهه الوادى خفض وغيره دليل لجواز النظر  
 لمن ادان يتزوج امرأة وتامل ايها وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرهن الصالح  
 لتزوجها وفيه ان يستحب لمن طلبت من حاجة لا يكون فضاها بان يكسب سكوتا بغير مسائل  
 من ذلك لا يجوز بالبيع الا اذا لم يحصل النكاح المصريح المنع فيصرح قال الخطابي وغيره جواز  
 نكاح المرأة من غير ان تسأل بل هي في عدة ام لا حمل على ما مر الحال قال ومادة النكاح يفتنون

شأنين ويروهن هذا الكلام القاضى ويكتفى ان يكون خصوصاً من اهاديث النبي من اتخاذ  
 الصور لما ذكره من العفة ويكتفى ان يكون هذا منبأ عنه وكانت فتمت عائشة هذه ولجسا في  
 اول الهجرة قبل تحريم الصور والله اعلم **باب** استحباب التزوج والتزويج في  
 شوال واستحباب الدخول فيه اقول صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي في شوال فأتى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان أحظي عنده مني قال وكانت عائشة تستحب ان تدخل نساءها في شوال، وفيه  
 استحباب التزوج والتزويج والدخول في شوال وقد نص اصحابنا على استحبابه واستدلوا  
 بهذا الحديث وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما يحتج به بعض  
 النصارى من كراهية التزوج والتزويج والدخول في الشوال وبها بطل لا اصل له وهو من آثار الجاهلية  
 كانوا يسطرون بذلك ما في اسم شوال من الماشاة والرفع **باب** حجب نكاح  
 اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الي وجهها وكيفية قبل خطبتها اقول صلى الله عليه وسلم فتمزوج  
 امرأة من الانصار انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا  
 بكنة الرواية شيئا بالهجرة وهو واحد الاشياء قبل المراءى صغير قبل ذوقه وفي هذا دلالة لجواز  
 ذكر مثل هذا القصيدة وفيه استحباب النظر الى وجه من يريد تزوجها وهو من بيننا ومنه سبب  
 مالك والي عيفة وسائر الكوفيين وامر وجاير العلماء وعلى القاضى عن قوم كراهة وبها  
 خطأ مخالف لصرح هذا الحديث ومخالفة لاجماع الامتة على جواز النظر مما جسته  
 عند البيع والشراء والشادة ونحوها ثم انما يباح لا النظر الى وجهها وكيفية فقط لانها  
 ليسا بعبادة ولا يستدل بالوجه على اجمال ادمته بالكفين على خصوصية البدن او عدمها  
 بناءً هبنا ومنه سبب الكثرين وقال الاوزاعي ينظر الى مواضع النكاح وقال داود ينظر الى جميع  
 بهنما وبه خطأ كما مرنا به لا اصول السنة والاجماع ثم من بيننا ومنه سبب مالك واحمد والجمهور  
 ان لا يشترط في جواز هذا النظر دفنها بل في ذلك في غفلتنا ومن غير تقدم اعلام لمن قال مالك  
 اكره نظره في غفلتها من في من وقوع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة ان لا ينظر  
 اليها الا باذن ابيها ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في ذلك مطلقا ولم يشترط  
 استئذانها ولا استئجابي فاما من الاذن دلان في ذلك تضرعاً فاما ما علم نجيبه

قوله اهب لك نفسي هبة الحرية نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها  
 منه بلا مهر محاراً او تفريض الامر اليه والثاني اظهروا نسب بتزويجها  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياها من غيره .

قوله فآخبره انه تزوج امرأة من الانصار ما كان المراد انه خطبها او اراح  
 تزوجها وتزوج ذلك اذا يظهر فاشارة بعد تمام العقد الا ان يطلق قبل الدخول  
 وذلك بعيد والله تعالى اعلم ثم الظاهر ان هذه الرواية والرواية الثانية  
 محمولتان على الواقعتين للرجلين والله تعالى اعلم .

رَأَتْ الْمَرْأَةَ أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَتَقَامَرُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ فَمَهْلٌ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَأَنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذْهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظُرْ لَوْ خَافْتُمْ مِنْ حَدِيدٍ فَذْهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَافْتُمْ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا الزَّارِي قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِوَاءٌ فَلَمَّا نَصَفَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ إِنْ لَمْ يَسْتَهْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَمَجِسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَلِّيًا فَأَمَرَهُ بِهَ فَدَعَى إِلَيْهَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَا ذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا أَعِدْ دَهًا فَقَالَ تَقْرَأُهُنَّ عَنْ ظَهْرٍ قُلُوبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مُلِّكْتَهُمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ يِقَارِيهِ فِي الْلفظ **وَحَدَّثَنَا** حُفْلَفُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ **قَالَ** وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَاسِفِيُّ بْنُ عَيْنِيَةَ **قَالَ** وَحَدَّثَنَا اسْتَعْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَدِيِّ **قَالَ** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاحِسِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ أَنْطَلِيُّ فَقَدْ زَوَّجْتُهَا فَعَلِمْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ **وَحَدَّثَنَا** اسْتَعْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الرَّهَاءِ **قَالَ** وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَاللفظ لَهُ قَالَ نَاعِبُ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ صَدَاقُهُ لَا زَوَاجَهُ شَتَّى عَشْرَةَ أَوْ قِيَّةً وَنَشَأُ قَالَتْ أَتَدْرِي مَا النَّشُّ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَتْ نِصْفُ أَوْ قِيَّةٍ فَتَمْلِكُ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَوَاجَهُ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقَتَمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَمَرِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللفظ لِيَحْيَى قَالَ يَحْيَى أَنَا وَقَالَ الْخُضْرَانُ نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نہ ۲ نہ ۳ نہ ۴ نہ ۵  
ہل خاتمہ ملکتکھا و نش

سنة قوله قال سئل أي الراوي ما له رداه مقولة سئل جملته معترضة فلما انقضت بقية قول الرجل  
فكلمه راكعاً ومكن بهذا رأى فلما انقضت<sup>١٢</sup>  
سنة كذا في الصبرية يقارب بصيغة المضارع وفي الاحدية يقارب بصيغة اسم الفاعل  
والاولى الصبرية والحمد لله اعلم<sup>١٣</sup>

٢٣ كذا في المصرية يقادير بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقادير بصيغة اسم الفاعل والاولى الغمر والمثد اعلم.

حتى يشهد عدلان انه ليس له ادولى خاص وليست في زوجته ولا عدة ضمن الصداق من قال  
بذا شرطا واجب والاصح عندهم ان السحاب واجب والاصح ان السحاب بشرط ان قوله صلى الله عليه وسلم  
انظر ولو خاتم من حديد كذا هو في النسخ خاتم من حديد وفي بعض النسخ خاتم من حديد  
والاصح والاول صحيح ايضا اي ولو خاتم من حديد وفيه دليل على انه يستحب ان ياتى بغير  
النكاح الا بعد ذلك لما اذا قطع للزواج وانقطع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول  
وجب نصف المسمى فلو لم يكن تسمية لم يجب صدق بل يجب النكاح فلو وقع النكاح  
بصدق صحيح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان تلقوا النساء ما كنتم سواهن او تقررتم من قرئتموه  
فهذا اصرح بوجوب النكاح والطلاق من غير شرط لم يجب له المهر بل يجب بالعقد المهر بالدخول  
فيه خلاف مشهور واما قولان للشافعي صحهما بالتحول وهو ظاهر في هذه الآية وفي هذا الحديث  
انه يجوز ان يكون المهر قبل الدخول وكثيرا ما يتحول اذا تزوجا في الزواج لان خاتم الحديدي نسيان  
من القلاء وبذا ذهب الشافعي وهو مذاهب جماهير العلماء من السلف والخلف وبه قال  
رعيته والبرزواوين الى ذهب يحيى بن سعيد والبيهقي بن سعد والوزاري والاوزاعي وسلم  
ابن خالد الزنجي وابن ابي السني وداود ونحوه اهل الحديث وابن زب من اصحاب مالك  
قال القاضي يوزن هذا من النكاح من الجاهل بين والبربر بين والكوفيين والشافعيين وغيرهم انه  
يجوز ما تراضى به الزوجان من قليل وكثير كسوطا والغلل وتمام الحديدي ونحوه وقال مالك انقله  
بشرط ان ينادى بكتاب السرقة قال القاضي بذا مما تقدم به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه  
انقله عشرة دنانير وقال ابن شبرمة انقله خمسة دنانير اشتباها بكتاب السرقة في السرقة عنه بها  
ذكره الشافعي ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة و هذه المذاهب سوى مذاهب  
الجمهور لما قلناه للجمهور من مجموعهم في هذا الحديث الصحيح الصحيح في هذا الحديث جواز ما اذا خاتم  
الحديدي وفيه خلاف سلف وحكامه القاضي فلاما جازا في كلامه وجاز ان صحما لا يكره لان الحديث  
في النبي عنه ضعيف وقد اضعفت المسئلة في شرح المذهب وفيه استحباب تعجيل تسليم  
المهر ايضا قوله لا والله يادرسول الله ولا خاتم من حديد فيه جواز الغل من غير اشتراط  
ولا منقوضة لكن قال ابن ابي بكر من يفرج حايته وبذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج العصر  
وتزويجه وقوله ولكن هذا الزاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بالزادك ان لم يدر

كرم كرم عليهما من فضي وان بسلم بين ملك شئ فيه دليل على نظركم انهم في مصالحهم وهدايتهم  
 لا يهجم ان ما فيه الرقى بهم وفيه جواز ليس انزل ثوب امرنا اذا رحيست او غلب رعا لم يجرؤ  
 في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكنا بما ملكنا كذا يوفي معظم  
 النسخ وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثر من ملكنا بضم اليم وكسر اللام المشددة على ما لم  
 يسم ن عدو في بعض النسخ ملكنا بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى زو جلكسا  
 قال القاضي قال الدارقطني رواية من روى ملكنا بهم قال وهو اسب رواه من روى زو جلكسا  
 قال وهم اكثر واخضع قلست ويحتمل منه الغفلين ويكون جرى لفظ الشروع بولا فملكنا ثم قال  
 لا اذهب فقد ملكنا بالشروع السابق والاشاء علم وفي هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق  
 تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عند الشافعي ويرى قال مطدوا فحسن بن  
 صالح وما لك واستحق وغيرهم ومنه جماعة منهم الزهري والبخاري وفي هذا الحديث مع الحديث  
 الصحيح ان الحق ما انتم عليه اجاب الله عز وجل ان قول من منع ذلك ونقض القاضي عياض  
 جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كاذبة سوى ابي حنيفة وقوله ما كان صداق رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا زوجه فتى عشرة اوقية ونشا قالت امدى ما الغش قلت لا قالت  
 نصف اوقية فذلك خمسا مائة درهم اما الا اوقية فبعض الهزة ويشهد الياء والمراد اوقية  
 الجاز وهي اربعون درهما واما الغش فينون مفتوحة ثم ستين حجرة مشددة واستدل  
 اصحابنا بسنة الحديث على انه يستحب كون الصداق خمسا مائة درهم والمراد في حق من يكتل ذلك  
 فان قيل فصداق ام جارية زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة آلاف درهم ولولا بقاءه  
 دينار فاجاب ان هذا القدر يترتب به النفاضي من ما لا يكره ما للنبي صلى الله عليه وسلم

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التخليك ثم لم يخذ  
بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوم بها عن ابي النعمان الصنعاني  
قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من  
القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك رواه سليمان بن منصور والله  
تعالى اعلم .

قوله ولو تخافنا من الحديد يدل على ان الله غير محدود بل مطلق البال يصلح ان يكون مهراً وهو ظاهر قوله تعالى ان تبتغوا بما مولاكم ومن يحذو بحبل الحديد على الهمة المعجل -

قوله فقد ملكتها منك أي تعطيها كما يدل عليه الرواية الثانية ودلالة  
فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجكها  
والواقعة متحدة فيجب حمل أحد اللفظين على أنه من تصورات الرواة

وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف ان تصفقه قال ما هذا اقل يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فماذا لله  
 له اولم ولو بشاة وحل ثنا محمد بن عبيد الغدري قال نا ابرعوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وحل ثنا اسحق  
 بن ابراهيم قال انا وكيع قال ناشبة عن قتادة وحيد عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب واثم  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو بشاة وحل ثنا ابن المنني قال نا ابوداود قال وحل ثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله  
 قال نا وهب بن جريح قال وحل ثنا احمد بن حنبل قال ناشبة عن حميد بن عبد الله بن اسناد غير ان في حديث وهب قال  
 قال عبد الرحمن تزوج امرأة وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال ناشبة قال نا عبد العزيز  
 ابن مهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بشاة العرس فقلت تزوجت  
 امرأة من الانصار فقال كما اصدقتما فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب وحل ثنا ابن المنني قال نا ابوداود قال ناشبة عن ابى  
 حمزة قال شعبه واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب و  
 حل ثنا ابن رافع قال نا وهب قال ناشبة بهذا الاسناد غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب يا ابا  
 فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوج بها حل ثنا زهير بن حرب قال نا اسحاق بن عيسى ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندنا صلوة الغداة فجلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابى  
 طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبى لثمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحصر الا زرع فخذ نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم واني لا ارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خرجت خيبر انا اذ انزلنا

واختلف العلماء في وقت نكاح القاصي ان الاصح عند مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد  
 الدخول ومن جماعة من المالكية استحبوا من العقد ومن ابن حبيب المالكي استحبوا من العقد  
 وعنه الدخول وقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وليس على ان يستحب نحو سران لا ينقص  
 من شاة ونقل القاصي الاجماع على انه لا حد لثمنها المجرى من باي شيء اولم من الطعام  
 حصلت الزينة وقد ذكر مسلم بعدنا في زينة عرس صبيته انما كانت بخير لم وفي ولبيته  
 زينة اشبعنا خبزنا وما وكل بها جاز فحصل به الزينة لكن يستحب ان يكون على قدر حال  
 الزوج قال القاصي واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فذكرنا في كتابنا  
 طائفة قال واستحب اصحاب مالك للمكررها اسبوعا ما كان في طائفة من طائفة  
 امر كرمه جازا قوله فصلينا عندنا صلوة الغداة دليل على انه لا كراهية في تسيت الغداة  
 وقال بعض اصحابنا كره واصحاب الاول قوله وانما دللت على طهره وليس يجوز الا اذا  
 اذا كانت الدية مطلقه وقد كثر الحديث العادي في الصحيحين بقوله فاجرى نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم في زقاق خيبر وليس يجوز ذلك وان لا يفسد المرأة ولا يدخل براتب ابن  
 الفضل لا سيما من لا يراه للقتال او يراه في الدية وهو ربيب النفس ومعاناة اسباب  
 الشدة وقوله وان ركبى لثمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحصر الا زرع فخذ نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا ما يستدل  
 به اصحاب مالك وغيره ممن يقول ان نكاحه ليس بوجوه ومنه بينا انه مودة ومحل اصحابنا  
 به الحديث على ان النكاح لا ينافي في غير احتياجه صلى الله عليه وسلم فان نكح طهره ووجوه  
 الموكب ودفع نظراته الى المرأة لا تعد ذلك مستدركا للعقد من غير احتياجه بما  
 لوجوه لم يقض ان تعد ذلك وانه حرام لا ينافي قال الحسن بن سعيد قوله فلما دخل القرية  
 قال الله اكبر خرجت خيبر فليس لا يستحب ان ذكرها في الحرب وهو موافق لقول  
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فيه فاعوذوا بالله والى الله كبروا فاعوذوا به  
 ولو خذ منه ان الشاة كثر وما قاله صلى الله عليه وسلم خرجت خيبر فذكرها فيه وبين  
 انه بانه وعاء يقدح به اسأل الله خرابسا وان في انه خرابسا على الكفار وخيرا للمسلمين

لان النبي صلى الله عليه وسلم اراه او عهده بالثمن علم وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 راى على عبد الرحمن ارملة قال ما هذا في نفسه انه يستحب الامام والفاضل تحفه اصحابه  
 والسؤال مما يختلف من احوالهم وقوله ارملة وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه  
 صفة وفي رواية روى من زعفران والبردع براد وال ويمين من ثلث بواثر الطيب  
 والصحيح في معنى هذا الحديث انه يتعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصده  
 ولا تعد الزعفران في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الرجال من المسوق  
 لانه شعار النساء وقد نسي الرجال من التشبه بالنساء فلهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي  
 اقتضاه القاصي والمتقون قال القاصي وقيل انه يخص في ذلك للرجال العروس وقد جاء  
 ذلك في اثر ذكره ابو سعيد انهم كانوا يرضون في ذلك للشباب ايام عرسه قال وقيل لمسلم  
 كان يبرأ فلم يذكر قال وقيل كان في اول الاسلام من تزوج ليس ثوبا مصبوغا طاهرة لسرويه  
 وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يمكن ان كان في ثيابه دون بدنه ومنه ذهب مالك و  
 اصحابه جواز ليس الثياب الزمفرة وحكاها مالك من علماء المدينة وهو ذهب ابن عمر وغيره  
 وقال الشافعي والشافعية لا يجوز ذلك للرجل اقله تزوجت امرأة على وزن نواة من  
 ذهب قال القاصي قال القاطب النواة اسم لثمن معروف عندهم شره بها خمسة دراهم  
 من ذهب قال القاصي كذا سريا كذا العلماء وقال احمد بن حنبل هي ثلثة دراهم وثلثت  
 وقيل اربعة نواة القراي وثمانين ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار  
 من ايام المدينة واما كلام ابى حمزة في خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما كان  
 خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الدراهم اوقية وقوله صلى الله عليه وسلم فادرك الله لك  
 فيه استجاب الدعاء فتمتزوج وان يقال يادك الله لك ادخوه وسبق في الباب تبطل  
 ايضا وقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة قال العلماء ان اهل العفة والعفة في غيرهم  
 المولى من الطعام من نكاح العرس مشتقة من المولى وهو الجمع لان الزوجين مجتمعان قال لا يركب  
 وغيره وقال ابن النجار اصلها تام الشيء واجتهاد والفعل منها اولم قال اصحابنا وليس برب  
 الضيق فانت ثمانية انواع المولى من العرس والحرس نعم ان راى العرس ويقال الحرس من  
 ايضا بالصاد المهملة تولادة والامانة بكسر الهمزة بالعين المهملة والذال المعجمة لثقت ان  
 والوكيرة البناء والتقيعته تقدم السافر ماخوذة من الصنع وهو البناء ثم قيل ان المسافر  
 يصنع الطعام وقيل يصنع غيره والحققة يوم ساج الولادة والوضعية يقع الواو وكسر الصاد  
 المعجمة الطعام عند الحبيبة والمادة بعن الدال ونحو الطعام المنقذ من طائفة بلا سبب والله اعلم  
 واختلف العلماء في ولية العرس بل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها مستحبة  
 مستحبة ومحلون بها الا امرن بها الحديث على النكاح وبه قال مالك وغيره ولو جسا داود وغيره

قوله وانحصر الا زرع عن فخذة يدل على انه ما كان منه باحتياجه لكن  
 رواية البخاري بلفظ حصر وهي تدل على انه كان بالاختيار والا قرب  
 رواية مسلم ولعل رواية البخاري من تصريف بعض الرواة والله  
 تعالى اعلم















قال نافع بن عازب عن يزيد بن عيسى بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء سائطاً عليها حتى يرضى عنها **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا أبو مغوية ح** قال حدثني أبو سعيد الأشج قال ناو كيع **ح** قال حدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا جريد بن كليب عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأت به فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح **باب** تحريم افشاء سر المرأة **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا مروان بن مغوية عن عمر بن حفص بن عمر قال نا عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشتم الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها **وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد وأبو كريب قالا نا أبو أسامة عن عمر بن حفص عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وقال ابن نمير ان أعظم **باب** حكم الغزل **حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد** وعلي بن حجر قالا نا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن نمير بن زاذان قال دخلت انا وابو العزيمة على ابي سعيد الخدري فسألهما ابو العزيمة فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الغزل فقال نعم غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بلمص طلق قسيباً كراهم العرب فطالت علينا الغزوة ورغبنا في الفداء فاردنا ان نستمتع ونغزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نناله فسألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلقاً نسمة هي كائنة الى يوم القيمة **الاستسكان** **حدثنا** محمد بن الفرج مولى بني هاشم قال نا محمد بن الزبير قال نا موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان بهذا الاسناد في معنى حديث ربيعة غير انه قال فان الله كتب من هو خالق الى يوم القيمة **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي قال نا جويرية عن مالك عن الزهري عن ابنت محمد بن زرع عن ابي سعيد الخدري انه اخبرني قال أصبنا سبياً فآكلنا نحرل ثم سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وانكم لتفعلون وانكم لتفعلون ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا بشر بن المفضل قال نا شعبة عن انس بن سيرين عن معمر بن سفيان عن ابي سعيد الخدري قال قلت لله سمعته من ابي سعيد قال نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله من المثنى وابن يشار قال نا محمد بن جعفر **ح** قال**

بعضنا وعلمه عن زوجه الرقيقة بمسير ولده وقيل بيا لأمه ولما زوجته الحرة فان افترقت فيه لم يحرك والافرجان اصحهما لا يحرك ثم هذه الاحاديث مع غيرها تجمع بينها بان ما ورد في الشيء محمول على كراهية التنزيه وما ورد في الاذن في ذلك محمول على انه ليس بمحرم وليس معناه نهي الكراهية هذا مختص ما يتعلق بالباب من الاحكام والجمع بين الاحاديث والسلف خلاف كونها ذكرناه من مد بيننا ومن حرمه بغير اذن الزوجة الحرة قال علي بن مزيار الغزالي في شرط الجواز اذا نزل قوله غزوة بالمعطى اي بنى المعطى في غزوة المرسى قال القاضي قال اهل الحديث هذا اول من رواه موسى بن عقبة انه كان في غزوة اوطاس قوله كراهم العرب اي النسيات منهم قوله فطالت علينا الغزوة ورغبنا في الفداء معناه احتجنا الى الوثى وتغنا من الحمل فقيرام ولم يمنع عليا رجلاً واخذ الفداء فيما يستلزم من منع بيع ام الولد وان هذا كان مشهوراً عنه ام قوله صلى الله عليه وسلم لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلقاً نسمة هي كائنة الى يوم القيمة الاستسكان معناه ما عليكم من ترك الغزل لان كل نفس قد والله تعالى خلقها لادب ان تخلق سواد عرقهم ام لا وما لم يقدر خلقها لليقع سواد عرقهم ام لا فلما نذر في عرقهم فانه ان كان الله تعالى قد خلقها سبحانه ليقع سواد عرقهم في منع الحلق وفي هذا الحديث والاشبه لذلك جابره العلماء ان العرب يجري عليهم الرق كما يجري على النعم واسم اذا كانوا مشركين وسواء جاز امر قائم لان بنى المعطى عرب صلبة من فزاعة وقد استرقوا قوم وولوا سباً بهم واسياً خواجهين واخذ فداء من وبها قال مالك والشافعي في قوله الصحيح الجديد وجوز العلماء وقال ابو ميسرة والشافعي في قوله القسمة لا يجري عليهم الرق لشركهم والشافعي

في الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم قاسم غضبان عليا وفي بعض النسخ غضباناً **باب** تحريم افشاء سر المرأة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان من اشتم الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها قال القاضي كذا في نسخة الرواية اشترى بالالف والهمزة يقولون لا يجوز اشترى واخرى ما يقال يجوز من غير من وخر من قال وقد جاءت الاحاديث العميمة بالفتن جميعاً وهي حجة في جوازها جميعاً وانما لفتان وفي هذا الحديث تحريم افشاء الرجل ما يجري منه ومن امرأته من امور الاستمتاع ووصف انها صبي ذلك وما يجري من المرأة فيه من قول لا فعل ونحوه فاما جرد ذكر الجماع فان لم يكن فيه فائدة ولا اية حجة فمكروه لانه خلاف المودة وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلل فخره او ليستم وان كان اية حجة او ترتب عليه فائدة بان يكره عليه اعراضه عنها او تدعى عليه البغض عن الجماع او نحو ذلك فلما كره في ذكره ك قال صلى الله عليه وسلم ان لا فعلنا انا وبه وقال صلى الله عليه وسلم لا يظلم اعزسم السيلة وقال جابر الكبيسي والكبيسي والشافعي **باب** حكم الغزل الغزل هو ان يجامع اذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه عندنا في كل حال وكل امرأة سواء رخصت ام لا فان طريق الى قطع الفسل وبها جاء في الحديث الاخر تسميته الوادئ لا قطع طريق الولاوة كما يقتل المولود بالوادئ والامانة التحريم فقال اصحابنا لا يجوز في موكبته ولا في زوجه الا سمعوا رضيت ام لا لان عليه عزرا في موكبته بمسير بالام ولذا ما ناع

وقوله الشافعي ولقد امر على النعموس بنى والله تعالى اعلم **قوله** ان من اعظم الامانة الى قوله الرجل اي من اعظم نقض الامانة وهتكها وقوله الرجل اي هتك امانة الرجل والله تعالى اعلم **قوله** قلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا هذا يقتضي حرمة الاستسكان اي الفعل ولعل هذا كان بعد ان فعل بعضهم فلا منافاة بين هذا الرواية وبين الرواية الاتية والله تعالى اعلم **قوله** لا عليكم الا تفعلوا اي لا تصرف عليكم في الترخي وقوله هي كائنة الى يوم القيمة اي تعادى ووقوله الاستسكان اي وجودا ومثله ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة اي كل نسمة كائنة تقديراً كائنة وجوداً فلا اشكال

**قوله** يدعوا امرأته الى فراشها اي الى موضع اضطجاعها معه او الى مأوى موضع اضطجاعها من فراشه قسماً ذلك فراشها وقوله الا كان الذي في السماء كناية عن الملائكة كما هو مقتضى الروايات الاخر والافراد والتدكير بارادة النوع اي الا كان النوع الذي في السماء من المخلوقات سائطاً ويحتمل انه كناية عن الله تعالى فالمراد اي الذي في العلو والجلال والرفعة والكمال وهذا كما سألنا جارية فقال ابن ابي ابي فاشارت الى السماء والله تعالى اعلم **قوله** ان من اشتم الناس الى قوله الرجل يفضي الظاهر ان تعريف الرجل للجنس ولم يقصد به معين فهو في حكم النكرة فلهذا وصف بالجملة المصدرة بالمضارع ومثله قوله تعالى كمثل الحمارة يحمل اسفارا



هو لا يجعل له كيف يستخذه وهو لا يجعل له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال تاييز بن هارون قال وثنا محمد بن بشار قال أبو داود جميعاً عن شعبة في هذا الاستاد ياب جواز الغيلة وهي وطئ المرمع وكراهة العزل **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا فلان بن اش قال **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على فلان عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسدي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضتر أولادهم وأما خلف فقال عن جدامة الاسدي **قال مسلم** والصحيح ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حدثنا** عبيد الله بن سعيد وعبد بن أبي عمير قالنا المقرئ قال ناسع بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب أخت عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغفلون أولادهم فلا يضتر أولادهم ذلك شيئاً ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ وإذا المودة سئلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال تاييز بن يحيى قال تاييز بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الاسدي أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثل حديث سعيد بن أبي أيوب في العزل والغيلة غير أنه قال الغيال **حدثني** محمد بن عبد الله بن محمد بن زهير ابن حرب واللفظ لابن عمير قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال تاييز بن أبي أيوب قال حدثني عياش بن عباس أن أبا النضر حدثه عن عامر بن سعد أن أسامة بن زيد أخبره أنه سمع سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزلني عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق علي ولديها وعلى أولادهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضاراً لفارس والروم وقال زهير في روايته أن كان لذلك فلا ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع** **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند ما وإنما سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلا نالهم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حياً لعلمها من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان الرضاعة تحترم الولادة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال تاييز بن أبي أيوب قال حدثني أبو عمرو

قال المكي كذا في بعض نسخ  
قال المكي كذا في بعض نسخ

سنة كذا في بعض نسخ وفي بعضه هو الأكثر لا توجد ١٢ سنة أي والروم وهو مروي  
بن أبي وقاص ١٢ خير مروي.

فتمتج الاستخدام قال وهو نظير الحديث الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليست ماله ولغيره بذلك المأمن والقاضي وبذلك الذي قاله ضعيف أو باطل وكيف يمكن التوريت مع هذا الأول بل الصواب ما قدمناه **باب** جواز النسب وهي وطئ المرمع وكراهة العزل أقول في حديثه بنت وهب، ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما يملأ به بالدال المقتضى أن بالدال المعجمة قال والصحيح أنها بالدال المعجمة وكذا قال جمهور العلماء، أن الصحيح أنها بالمهمل والجيم مضمومة بلا خلاف وقوله جدامة بنت وهب وفي الرواية الأخرى جدامة بنت وهب أخت عائشة قال القاضي عياض قال بعضهم لعلة أبي عكاشة على قول من قال أنها جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون هي أخت رجل آخر فقال له عائشة ابن وهب ليس بذلك عائشة بن محسن المشهور قال الطبري هي جدامة بنت جندل بن جرث قال والمحدثون قالوا أنها جدامة بنت وهب بما ذكره القاضي والحق أنها جدامة بنت وهب الاسدي أخت عائشة بن محسن المشهور الاسدي وتكون أخته من أمه وفي عائشة لثان سبقتنا في كتاب الأيمان تشديد المكاف وتخييفها والتشديد بالفتح وأشر أقول صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضتر أولادهم تأمل ابن اللغة الغيلة هنا بكسر اللين ويقال لها الغيل فتح اللين مع مزنة الباء والغيال بكسر اللين كما ذكره مسلم في الرواية الأخيرة وقال جماعة من أهل اللغة الغيلة بالفتح مرة واحدة ولما بكسر اللين الاسم من الغيل وقيل إن أريد بها وطئ المرمع جاز الغيلة والنسب بكسر الفتح، اختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الغيل فقال مالك في الموطأ والناسخ وغيره من أهل اللغة هي أن يباح امرأته وهي مريض يقال من أفاض الرضيل وأغسل إذا غفل ذلك وقال ابن السكيت هو أن ترضع المرأة وهي حامل يقال من غاشت وأغسلت قال العلماء بسبب حمل الشاة عليه وسلم بالنهي عنها أن يغلب من غير أولاد الرضيع قالوا والأصل يقولون إن ذلك العين والداء والعرب تكثر به وتسميه وفي الحديث جواز الغيلة فإنه صلى الله عليه وسلم لم يشترط أن يرضع لبناً ترك النبي وفيه جواز الاجتناب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور أهل الأصول وقيل لا يجوز لشكر من يرضع ولحمي والصواب الأول أقول صلى الله عليه وسلم فإذا هم يغفلون، يجوز لهم البقاء من أعمال الغيل كما سبق، قوله ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وفيه جواز المودة سئلت الوأد المودة بما مرز الوأد من البنات وهي بنت وكانت الحرب تغلب خشية

أبو بكر بن أبي شيبة

## كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسر الباء والرضاعة يفتح الراء وكسر الباء وقدر من اللبن امرأته الرضاعة بفتحها رضاعاً قال الجوهري ويقول ابن عمير رضع بفتح الراء في اللبن وكسر الباء في المضاع رضعاً كغلب يغرب حزناً ورضعاً امرأة مريض أي لما ولد ترضعه فإن وضعت بارضاعه قلت رضعته بالباء، والله أعلم، أقول صلى الله عليه وسلم إن الرضاعة تحرم الولادة وفي رواية تحرم من الرضاع ما ذكر من الولادة وفي حديث حفصة وعديث قصته عائشة لما ذن لدخول العم من الرضاعة طيباً وفي الحديث الآخر فليج عليك ملك قلت إنما وضعت المرأة ولم رضعتي الرجل قال إنك فليج عليك، هذه الأحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاعة والجمعة التي على ثبوتها بين الرضيع والرضعة ولا يغير إنشاء كرم عليه كما إذا وكل لا ينظر لساها والحالة هذا والمسافة ولا يترتب عليه أحكام إلا مودة من كل وجه فلا يجوز ثنانه ولا ريب على واحد منها أنه لا يجوز له أن يرضع عليه بالملك ولا ترشده ولا يرضع له ولا

**قوله** لقد هممت أن أنهي عن الغيلة كأنه بناء على أنه فرض إليه النهي عن ما يرد مضرة الحصول أنه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى أعلم











عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوه فظهروا عليهم وأصابوا  
 لهم سبايا فكانت ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من أجل أزواجهم من المشركين فأنزل الله عزو  
 جل في ذلك والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيما نكح أي خهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن وحل ثلث أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن  
 الشنف وابن بشير قالوا عبد الله على عن سعيد عن قتادة عن أبي الخليل أن بابا علقه الهاشمي حدث أن أبا سعيد الخدري حدثهم أن نبى  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين سرية بمعنى حديث يزيد بن زريع غير أنه قال إلا ما ملكت أيما نكح أي خهن لكم حلال ولم  
 يذكر إذا انقضت عدتهن وحل ثلثه يحيى بن حبيب قال ناخدا يعنى ابن الحارث قال نا شعبة عن قتادة بهذا الإسناد نحوه و  
 حل ثلثه يحيى بن حبيب الحارثي قال ناخدا بن الحارث قال نا شعبة عن قتادة عن أبي الخليل عن أبي سعيد قال أصابوا سبايا يوم  
 أوطاس لهم أزواج ففتقوا فأنزلت هذه الآية والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيما نكح أي خهن لكم حلال يحيى بن حبيب قال ناخدا يعنى  
 ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة بهذا الإسناد نحوه باب الولد للفراش وتوقى الشبهات حل ثلثا فتية بن سعيد قال نا لث ح قال  
 وثنا محمد بن ربح قال أنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال  
 سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش  
 أبي من ولده فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبهة بيتنا بعثه فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر احتجى  
 منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم تر سودة قط ولم يذكروا محمد بن ربح قوله يا عبد حل ثلثا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر

فلقي النبي الحارثي يعنى ثنا

عن أبي ملقية الباشي عن أبي سعيد الخدري في الطريق الثاني عن عبد الله بن مسعود  
 عن قتادة عن أبي الخليل عن أبي ملقية عن أبي سعيد الخدري في الطريق الآخر عن شعبة  
 عن قتادة عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري عن غير ذكر أبي ملقية كذا هو في صحيح البخاري  
 وذكر أبو بكر الباشي عن دوايد الجلودى وابن مابن قال وكذا ذكره أبو مسعود  
 الله مشق قال ووقع في نسخة ابن الهيثم يا ثبات إلى ملقية بين أبي الخليل وأبي سعيد قال  
 الباشي ولا أدري ما صوابه قال القاصي قال في الخبر أني أتيت أبي ملقية هو الصواب  
 فكلمت ويحتمل أن يثبت ومنه كلاهما صواب ويكون أبو الخليل سمع بالوجهين فزاده تادة  
 كذا وتادة كذا وقد سبق في أول الكتاب بيان أمثال هذا قوله بحث جيشا إلى أوطاس  
 أوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف بين بيانه قريباً قوله فاصابوا لهم سبايا  
 فكان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون غشيانهم من أجل أزواجهم  
 من المشركين فأنزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيما نكح أي خهن لكم  
 حلال إذا انقضت عدتهن انتهى يخرجوا فوالجرح وبه لا ثم من غشيانهم أي من وطئهم من  
 أجل أنهن زوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 والمحصنت من النساء إلا ما ملكت أيما نكح والمراد بالمحصنات هنا الزوجات ومعناه الزوجات  
 حرام على غير أزواجهن إلا ما ملكتم بالسي فانه ينفسخ نكاح الزوجات فكل من لم ينفق  
 والمراد بقوله إذا انقضت عدتهن أي استراة من دى بوضع الحمل من مطلق ويحتمل أن يكون  
 كما جاءت به الأحاديث الصحيحة وأعلم أن مذهب الشافعي ومن قال بقوله من العدول النسبية  
 من عبدة الوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يكون وطئاً بملك البين متى تسلم فلدت  
 على دنيا في حرمة وبهؤلاء المسببات كن من مشرك العرب كجدة الأوثان في تناول هذا الحديث  
 وشبهه على أنهن أسنن وبهذا التناول لا بد منه وإشاهم واختلف العلماء في الامة إذا بيعت  
 وهي مزوجة مسلما بل ينفسخ النكاح وتخل لمشركها لا فقال ابن عباس ينفسخ به يوم قوله تعالى  
 والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيما نكح وقال سائر العلماء لا ينفسخ وخصوصاً الآية بالملوك بالسي  
 قال المازري في الخلاف جنى على أن العموم إذا خرج على سبب بل يقتصر على سببه أم لا فمن قال  
 يقتصر على سببه لم يكن فيه بناحية للمملوك بالشر لأن الله عز وجل قال لا يملككم الله عز وجل  
 لا يقتصر بل يملك على عموم قال ينفسخ نكاح المملوك بالشر لأنك ثبت في حديث شرا ما شتر برة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم جرد برة في زوجة قبل على أنه لا ينفسخ بالشر لكن هذا يخصص عموم  
 القرآن بجز الواحد في جوازه خلاف والله أعلم باب الولد للفراش وتوقى الشبهات  
 قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء العاهر الحجر أي العاهر  
 والعاهر أي الذي لا يملك له الولد ومادة العرب أن تقول له الجرد برة أي العاهر والعاهر  
 ونحوه كسيرة يردون ليس إلا لا يبيد وتقبل الزوايا الجرد برة أي الجارية وهذا ضعيف لا ليس  
 كل زمان بزمان وإنما يرد جم المحصن خاصة ولأنهم من جرد نفى الولد منه والعاهر أي العاهر وفي نفى  
 الولد عند ما قاله قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فنهاه إذا كان الرجل زوجة أو مملوك  
 صادر فراشاً لاختت بولد لمة الامكان من لحقه الولد وصادره لاجرى بينها التوارث وغيره من

أحكام الولادة سولكان موافقاً في الشبهة الامكان كذا من سيرة الشرف من ومن  
 أصابها وأما نصرة المرأة فراشاً فان كانت زوجة صادرة فراشاً بمجرد عقد النكاح ونفقت إلى  
 هذا الإجماع وعرفوا الامكان الولي بعد ثبوت الفراش فان لم يكن بان كخ المغزى مشقة ولم  
 يطاوع واحدة منها وظنه ثم است بولد لمة استراة أو الكرم بلحقة عدم الامكان كذا من سيرة مالك  
 وناضى والعلامة كذا الأبا حنيفة نعم بشرط الامكان بل انكفى بمجرد العقد قال في لوطى عقب  
 العقد من غير امكان ولي قوله سيرة الشرف من العقد لمة الولد وبه ضعيف ظاهر العناد ولا حجة  
 لفي الطلاق الحديث لا يخرج على الغالب وهو حصول الامكان من العقد به الحكم الزوجية وأما  
 الامة فعند الشافعي وملك نصرة فراشاً بالولي ولا نصرة فراشاً بالزوج والملك حتى لو بقيت في ملكه  
 سنين وأنت با ولا ولم يطاها ولم يفر لوطياً لا يلحقه منه فذا وطئها صادرة فراشاً فإذا انت  
 بعد الولي بولد أو ولادة الامكان لمعه وقال أبو حنيفة لا نصرة فراشاً إلا إذا ولدت ولده أو  
 استلحقه فما كان به بعد ذلك يلحقه لا ان ينسبه قال لانا لو صادرة فراشاً بالولي صادرة فراشاً  
 بعقد الملك كزوجية قال أصحابنا الفرق أن الزوجية تراو لوطى خاصة بفعل الشرع العقد  
 عينا كالوطى لما كان هو المقصود وأما الامة فتراو لوطى الرقبة والفروع من النكاح غير الولي ولهذا  
 يجوز أن يملك اثنين وأما بدنياً فلا يجوز جمعا بعد النكاح فلم نصرة بشرط العقد فراشاً فإذا حصل  
 الولي صادرة كخوة فصادرة فراشاً وأعلم أن حديث عبد بن زمعة المذكور هنا محمول على أن  
 ثبت ميراثه أبيرة من فراشاً لامة فلهذا الحق النبي صلى الله عليه وسلم بالولد وثبوت فراشاً ما  
 بينه على إقراره بذلك في جوده وأما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي بدال له الشافعي و  
 مالك على أبي حنيفة فانه لم يكن زوجة ولده آخر من هذه الامة قبل هذا القول  
 على أن ليس بشرط خلاف ما قاله أبو حنيفة وفي هذا الحديث ولا لث لثافى و  
 موافقية على مالك وموافقيه في استحقاق النسب لأن الشافعي يقول يجوز أن يستلحق الولد  
 منها لورث بشرط أن يكون حائز الامة أو يستلحق كل ولدته وبشأنه ان يمكن كون المستلحق  
 ولد الميت وبشرط أن لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط أن يصدر المستلحق أن كان  
 مطلقاً لا نواذيه الشرط كلها موجودة في هذا الولد الذي العقد النبي صلى الله عليه وسلم بزمعة بين  
 استلحقه بعد زمة وريثا ول أصحابنا هذا دليلين أحدهما أن سودة بنت زمعة أخت عبد  
 استلحقه بعد زمة وانقضت في ذلك حتى يكون كل الولد المستلحقين والى دليل الثاني أن زمعة ماتت  
 كخرا فلم ترث سودة كونا مسلمة وورثه عبد بن زمعة وأما قوله صلى الله عليه وسلم وأما حنيفة  
 منه يا سودة فأمر به نداء وأما في ظاهر الشرع فهو بالامتناع بالسي ما كان لا إلى الشبهة  
 البين بقتية بن أبي وقاص خشي أن يكون من ما فيكون إيجاباً متافراً بالاحتجاب منه  
 احتياطاً قال الأوزي قد تم بعض الحنفية إذا نكحها بالاحتجاب لانه جاء في رواية حنيفة مشافاة  
 ليس بأخ لك وقوله ليس بأخ فك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله  
 أعلم قال الله في عيسى وع كاث عادة الجارية الحاق النسب بالزاد كذا في رواية حنيفة مشافاة  
 فمن اعترف الام باذر العقوبة في هذا الاسلام باطل ذلك وبالحاق الولد بالفراش الشرعي فلا  
 نحاصم عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص وقام سعد بها عبد الله أخوه فتبين من سيرة الجارية ولم يعلم  
 سعد بطلان ذلك في الاسلام ولم يكن حصل النكاح في الجارية لانه لم يدعى العوى وإنما يكون الام لا تفتن

له عائل أنك يا دار نشره با شرا كمن يا فتن جافس الارب

الناقد قالوا ناسفیان بن عیینة **ح** قال وحدشنا عبد بن حُمید قال انا عبد الرزاق قال انا عمر كلاهما عن الزهري بهذا الاستناد فهو غير ان  
معروا بن عیینة فی حدیثهما الولد للفراش ولم یذكر للعاهر الحجر **وحدشنا** **ثنی** محمد بن رافع وعبد بن حُمید قال ابن رافع انا عبد الرزاق  
قال انا عمر عن الزهري عن ابن المسيب وابی سلمة عن ابی هريرة عن رسول الله **صلی الله علیه وسلم** قال الولد للفراش وللعاهر الحجر **وحدشنا**  
سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلی بن حماد وعمر والناسد قالوا ناسفیان عن الزهري اما ابن منصور فقال عن سعيد بن ابي هريرة  
واما عبد الاعلی فقال عن ابی سلمة او عن سعيد عن ابی هريرة وقال زهير عن سعيد او عن ابی سلمة لاحد هاهنا وكلاهما عن ابی هريرة وقال عمرو  
ناسفیان مرة عن الزهري عن سعيد وابی سلمة ومرة عن سعيد وابی سلمة ومرة عن سعيد عن ابی هريرة عن النبي **صلی الله علیه وسلم** بثلاث حيث مەر  
باب العمل بالحق القائف الولد **حدشنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رافع قالوا ناليت **ح** قال وحدشنا قتيبة بن سعيد قال ناليت  
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله **صلی الله علیه وسلم** دخل على مسرور فأتته فأسارى وجهه فقال  
المترى ان مجزرا انظر انقالي زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض **وحدشنا** **ثنی** عمرو والناسد وزهير  
بن حرب وابو بكر بن ابی شيبه واللفظ لعمرو قالوا ناسفیان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله **صلی الله علیه وسلم**  
ذات يوم مسرورا فقال يا عائشة للمترى ان مجزرا المديجي دخل على فرأى اسامة وزيد او عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدا  
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدشنا** منصور بن ابی مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن  
عائشة قالت دخل قائف ورسول الله **صلی الله علیه وسلم** شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذا قد امار  
بعضهما من بعض فسر بذلك النبي **صلی الله علیه وسلم** واعجبه واخبر به عائشة **وحدشنا** **ثنی** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال  
اخبرني يونس **ح** قال وحدشنا عبد بن حُمید قال انا عبد الرزاق قال انا معروا بن جريح كلهم عن الزهري بهذا الاستناد به عن حديثهم  
وزاد في حديث يونس وكان مجزرا قائفًا **باب** قدر واستحققه للبكر واليتيم من اذمة الزوج عند هاقب الزفاف **حدشنا** ابو بكر بن  
شيبه ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابى بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن امر سلمة ان رسول الله **صلی الله علیه وسلم** لما تزوج امر سلمة اقام عند هاتلثا وقال انه ليس

به معتبره و صحيح عهد بن زعمه بانه ولد على فراش امير فحكم له ابنا بنى صلى الله عليه وسلم قوله راي  
شبهنا بينا بعينه ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وليس على ان الشبه وحكم القاذف  
انما يعتد اذ لم يكن هناك اقوى منه كالفراش كما لم يكن صلى الله عليه وسلم بالشبه في قصته  
التي عني مع اذ جاء على الشبه المذكورة واصلح بعض النسخة وموافقهم بهذا الحديث صلى  
ان الولي بالزنا حكم الولي بالزنا في حرمة المعاشرة وبهذا قال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري  
وامحمد وقال مالك والناسخ والوثور وغيرهم لا اثر لولي الزنا بل للزاني ان يتزوج ام المولى  
بما وبشاهيل زادوا في جواز نكاح البنت المتولدة من ما به الزنا قالوا ووجهه المتزوج  
به ان سودة امرت بالاحتجاب وهذا احتياج باطل والاحتجاب به ممن ذكره لان هذا على نفسه يكون  
من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يمكن لها ان تكون سوا الحق بالزنا في ام لا فلا تغنى له بالمسئلة  
المذكورة وفي هذا الحديث ان حكم الحاكم لا يحيل الامر في الاصل فاذا حكم بشهادة شاهدي  
زودوا نحو ذلك لم يمكن المحكوم به المحكوم له وموضح الدلالة انه صلى الله عليه وسلم حكم به لعبد بن  
زمنه وازاخ له لسودة واحتل بمسبب الشبه ان يكون من عتبه فلو كان الحكم يحيل الابا من  
لما امر بالاحتجاب والشاهد علم جازم العمل بالحق القائل الولد قوله  
من عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسروءا فترق اسار ووجه  
فقال لم ترى ان محزنا نظرنا الى زيد بن عذرة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام  
لمن بعض اقال اهل اللغة قوله يترق بفتح التاء وحتم الزاى تعنى وتستبين من السرور و  
الفرج والاسارير هي الخطوط التي في البسة واعد باسرود ووجه اسرار وجمع السراج اسارير واما  
محزنا فجميم معنونه ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي اخرى هذا هو الصحيح المشهور  
وحكى القاضى من الدلائل وعبد الغنى انها حكى عن ابن جريح ان بفتح الزاى الاولى وعن ابن  
عبد البر والى على الخسائي ان ابن جريح قال ان زيدا ساكن الناء المهملنة وبعد بالراء والصواب  
الاول وهو من بنى مدح لعن اليم واسكان الدال وكسر اللام قال العلماء وكانت القيازة فيهم  
وفى بنى اسد فترقت لهم العرب بذلك ومعنى نظرنا اي قربنا وبوجه العزة على الشبهة  
وبعقر باقرى بها في السبع قال القاضى قال المازنى وكانت الجارية تعذر في نسب  
اسامة فكونه اسود مشددا لسواد وكان زيد ابين كذا قال ابو داود من احمد بن صالح فلما قضى  
بنا القائف بالحق لسبع اختلاف اللون وكانت الجارية تعذر قول القائف فرج النبي  
صلى الله عليه وسلم كونه زاجرا هم من الطعن في النسب قال القاضى قال غير احمد بن صالح  
كان زيدا زاهرا اللون وام اسامة بنى ام ايمن واسما بركة وكانت جسيمة سوداء قال القاضى

[illegible]





اربع لها ولحسبها ولجبالها ولدنيها فأظفر بذات الدين تربت يداك يا أب استحياب نكاح ذات الدين وحديثنا محمد  
 ابن عبد الله بن عمر قال قال نافع بن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية قال أخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة ف  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكر أم ثيب قلت ثيب  
 قال فها بكر أتابعها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيبي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تنكح على دينها و  
 مالها وجبالها فعليك بذات الدين تربت يداك يا أب استحياب نكاح البكر حكا ثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة  
 عن محارب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكر أم ثيبا  
 قلت ثيبا قال فابن انت من العذاري ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وإنما قال فها جارية  
 تلاعبها وتلاعبك حكا ثنا يحيى بن عبيد بن أبي ربيعة الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان  
 عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال سبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم  
 قال فيكر أم ثيبك قال قلت بل ثيبك يا رسول الله قال فها جارية تلاعبها وتلاعبك او قال تصاحكك قال قلت له ان  
 عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع وأني كرهت ان اتيهن او اجيئهن يمشين فأخبرت ان اجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلهن قال  
 فيارك الله لك او قال لي خير او في رواية ابي الربيع تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك وحديثنا قتيبة بن سعيد قال  
 نا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة  
 تقوم عليهن وتصلهن قال اصبت ولم يذكر ما بعده حكا ثنا يحيى بن عبيد قال انا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله  
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تجلست على بعيري فطوفت فلحقني راكب خلفي ففخس بعيري بعنزة فقلت  
 معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راى من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله  
 الى حديث عهد بعدي فقال ابكر أم ثيبا قال قلت بل ثيب قال فها جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا المدينة فذهبنا  
 لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلاى عشاوى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس حكا ثنا  
 محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فاق لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما  
 شأنك قلت ابطأ بي على جملي واعبى فتخلفت فدخل فجئته بمعجته ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكر أم ثيبا فقلت بل ثيب قال فها جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تلاعبك بين دلائل بنات سبعاً ثيباً فها جابر ابكر أم ثيب

سنة قوله العذاري يفتح الراء وكسر ما جمع عذراء كعمر ١٢ نفس الراء

أخر من رواه قيل مات بمائة سنة وثلاث وستين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قبل  
 ما نشأ لان ما نشأ قويت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين واما صغيره فتوفيت سنة خمسين بالبرقة  
 بنا كلام القاضى وقيل ان قوله مات بالبرقة ما مر على صنية ولفظه صحيح بذكر لفظ البرقة  
 والله اعلم يا أب استحياب نكاح ذات الدين قوله صلى الله عليه وسلم نكح المرأة  
 لادخلك ولما ولها ولدنا فافتر بذات الدين تربت يداك الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اخبر ما يفتخر الناس في الدارة فانه لم يفتقد من هذه النكاح الا ما قد علم  
 ذات الدين فافتر بذات الدين تربت يداك لانه امر بذلك قال عمر بن الخطاب  
 الجليل لروى في كتابه الفيل من تربت يداك وفي هذا الحديث الحديث على صاحبه  
 اهل الدين في كل شيء لان ما صحبه يستفيد من اخلاقهم ويحسن طبعهم ويامن المصداق من بينهم  
 يا أب استحياب نكاح البكر قوله صلى الله عليه وسلم لجا برك تزوجت قال نعم قال  
 ابكر أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فابن انت من العذاري ولما بها و في رواية نكاح جارية تلاعبها  
 تلاعبك وفي رواية فلا تزوجت بركا تعال عليك وتعال عليك وتلاعبها قال صلى الله عليه وسلم  
 ولما بها فهو كبر الام ودفع بعض رواة البخاري يعني قال القاضى واما الرواية في كتاب مسلم  
 فها كسر لا يروى من الملاعبة بعد لا عب ملاعبة كفا كل مقالة قال وقد حمل جوار النكاحين في  
 شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعبها على اللب المعروف وبزيرة تعال عليك وتعال عليك  
 وقال بعضهم يمتثل ان يكون من اللعاب وهو الرين وفيه فضيلة تزويج الابكار وشواهن افضل  
 وفيه ملاعبة الرجل امرأته ملاعبة لها وملاعبة من العشرة وفيه سؤال الامام والكمير  
 اصحابه عن امورهم ونفعه احوالهم وارشادهم الى مصالحهم ونهيهم عن وجوه المسئلة فها قوله قلت  
 لان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات وان كرهت ان آتين او اجيئهن يمشين  
 فاحببت ان اجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فيارك الله لك او قال لي خير وفيه فضيلة  
 لجابر وارشاده صلى الله عليه وسلم على ملاعبه وفيه الدعا لمن فعل خيرا وادعاه سوا تعلق بالسلام  
 ام لا وفيه جواز زينة المرأة زوجها واولاده وجماله ورضاه ادا ما من غير ما با غلام قوله تسعين  
 هو يفتح الصاد ومن التسعين قوله فلما اقبلنا تجلست ابكر أم ثيبا في نسخ ما وانا اقبلنا وكذا

فعله القاضى عن رواية ابن سفيان عن سلم قال وفي رواية ابن مهران اقبلنا بالغاء فقال  
 ووجه الكلام فقلنا اي وجها وفتح اقبلنا يفتح الام اي اقبلنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم او اقبلنا بهن المرأة لم يسم فاعلم قوله تجلست على بعيري فطوفت  
 القات اي طفت المثنى قوله ففخس بعيري بعنزة اي يفتح النون وهي عصا توصف الرمح  
 في اسفل زج وقوله فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يركب رقه صلى الله عليه وسلم وهو من بني عبد المطلب  
 اي مثالي تشبه اي المشقة وتسمى الغيبة الاستعداد الاستعداد المعينة في شعر العانة وهو  
 ازاله بالموسى والملا بها ازاله كيف كانت والمغيبه بعنهم الهم وكسر الخين واسكان الياء وهي  
 التي قاب منها ذنبا وان حذر ذنبا فهي مشد بلاها وفي هذا الحديث استعمال كلام الافلاك  
 والشقة على المسلمين والافلاك مع تنج العودات والخطاب ما يقتضيه دوام المعية وليس في  
 بنا الحديث مباركة لا ما ديف الصبي في النبي عن الطوق لئلا لا ذلك فمن جارية  
 واما هنا فقد تقدم خبر يحيى وحلم الناس وهو لم وانهم سيد ظنون عشار فتشبه لذلك الغيبة  
 والشقة وتصلح حالها وتسايب للقائه زوجها واما علم قوله صلى الله عليه وسلم افادمت  
 فالكيس الكيس قال ابن الاعرابي الكيس الجماع والكيس العقل والمراد من على افادمت الولد  
 وقوله فحجته بحجة هو كبر الهم وهو عايشا تعفف بلقفا بالركب ما سقط منه وقوله  
 صلى الله عليه وسلم واوغل ففعل كحيتين فيه استحياب كحيتين هذا القوم من المفسر  
 وقوله فوزن لبلل فادرج في الزمان فيه استحياب ارجاع الزمان في دواء الثمن و  
 قضاء الديون ونحوها وسياق الكلام في حديث جابر وبوجه العمل في كتاب البيوع انما الله

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابي الكيس الجماع وهو ايضا  
 العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحوض على الجماع انها هو طلب  
 الولد وكان طلب الولد عقلا  
 قوله الان حين قدمت الظاهر انها مبتدء وخبر ونصيبها لاجرا فكما  
 مجرى الظروف بناء على ان اصلها الظرفية والله تعالى اعلم

اتزوج امرأة تجمعهن وتمسطنهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكنيس الكنيس ثم قال اتبعك جملتك قلت نعم فاشتقوا  
منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فتى بالغلاة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الذين حين قدمت  
قلت نعم قال قد ٦ جملتك وادخل فصل ركعتين قال قد دخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان يزن لي أوقية فوزن لي بلال  
فأخرجني الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت لأن يرد علي الجمل لم يكن شئ ايفضل لي منه فقال خذ جملتك وادعني  
وخذ ثيابي من جملتي على قال بالمعتمر قال سمعت ابي قال ابو نضرة عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ثيابي ثياب  
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال نخسه اراه قال يشئ كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يتأخرون  
حتى اني ردفته قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعني به كذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاك يا نبي الله قال اتبعني به  
بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاك قال وقال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيابا ام بكرا قال قلت ثيابا قال فهلا تزوجت  
بكرا تصاحكك وتضاحكها وتلاعيبك وتلاعيبها قال ابو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا او كذا والله يغفر لك باب الوصية  
باب النساء **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالنا ناسفيل عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وما عوج وان  
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن مسروق عن ابي حازم عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاد اشهد امرا فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء  
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه وان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء  
**وحدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن ابي انس عن عمر بن  
الحكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا خيرا وقال غيره  
**حدثنا** محمد بن النشئ قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن ابي انس عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال نا اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى  
ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هريرة **حدثنا** محمد بن رافع قال  
نا عبد الزلاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم تخبث الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الله **حدثنا** محمد بن عبد الله  
ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال نا حبيب بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله  
ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة **وحدثنا** محمد بن يحيى قال نا  
ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حديثي ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة  
كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وقيمها عوج **وحدثنا** شعيب بن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب

نحو كلامهما

قال رقيه وانا من نافع ابو الجير الذي يستحق عليه قوله اما يوفى اخريات بعض  
المزوجة الراد والناظم **باب** الوصية بالنساء قوله صلى الله عليه وسلم من امرأة  
خلقت من ضلع تستقيم لك على طريقة فان تهمت بها عوج وان ذهبت تقيمها  
كسرتها طلاقها القوج ضبط بعضهم الفتح العين وضبط بعضهم بكسر الهمزة والفتح الكسر وضبط  
الناظم ابو القاسم بن مسكروا آفون بكسر الهمزة والفتح على مقتضى ما منعه عن اهل اللغة ان يثبت  
تعالى قال اهل اللغة القوج بالفتح في كل منقلب كانا نرى والعود وشبهه بابا كسر ما كان في  
سباط الارض او حاشا لودين ويقال فلان في ديرة عوج بكسر الهمزة والفتح اهل اللغة قال  
صاحب المطالع قال اهل اللغة القوج بالفتح في كل شخص وبكسر الهمزة في كل امرئ  
الكلام قال والفرد عن العود والشجيرة فقال كلاهما بكسر الهمزة والفتح والفتح بكسر الهمزة  
اللام وفيه دليل لما يتولد القصد او بعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى  
خلقتكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ومن النسي صلى الله عليه وسلم انها خلقت من ضلع وفي  
بذل الحديث ملاحظة النساء والاحسان الحسن والبصر على عوج اخلاقيته واحتمال ضعف عقولهن  
وكراهية لظلمهن بلا سبب وانه لا يطبع باستقامتها والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا  
شهد امرا فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء فليسكت على الرق بالنساء واحتمالهن  
لي قد مناه وانه ينبغي لسان ان لا ينكح الا بخيرا فاما السلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه  
مفاد من الخرافة الى حرام او كرهه **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا  
رضيت منها خيرا وقال غيره لا يفرك الفتح الياء والراء واسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكره بكسر الراء

لا يفرك بشئ اذا اخصه والفرك بفتح الفاء واسكان الراء البغض كالم القاصي مما من بذل ليس على  
النسي بن بوخرى لا يفتح من بعض تام بالالف والبغض الرجال النساء فلفظ بعضهم لم قال ولما  
قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاصي وهو ضعيف او قل بل السواب ان نسي ان يشي  
ان لا يفتن لانا ان وجدنا خلقا بكرة وجدنا خلقا بكرة بان يكون شئ شبهة الفتن كمنادى  
او جملته او عطفه او رقيقته او نحو ذلك وهذا الذي ذكره من ان نسي يفتن لوجين اصد هما ان العود  
في الروايات لا يفرك باسكان الفاء نادر جدا وبذلك يتبين فيه النسي ولوروى مرفوعا كان نسبنا  
يلفظ الخمر والناثي ان قد وقع غلاة بعض الناس يفتن زوجة بغضا شديدا ولو كان خرام يقع غلاة  
ونذرتع وما ادرك ما حل القاصي على هذا تفسير **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها  
الله عز وجل لم تكن ابدا وحواء المدة وينا من ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قبل انسان  
ولدت لادم اربعين ومائة وعشرين بطن في كل حين ذكر ونثى واختلفوا في خلقت من ضلع آدم  
فثبت قيل ودخل الجنة فدخل باو في الجنة قال القاصي ومعنى هذا الحديث انسا من بنات  
آدم فاشبهنا ونزع العرق لاجري لنا في قصص الشجر مع العيس فزمن لنا اكل الشجرة فانا فافتر  
آدم بالشجرة فاكل منها **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم تخبث الطعام ولم يخنز اللحم ابو  
الفتح والناثي وكسر النون والناثي من خنزير بكسر النون وفتحها ومصدره الخنزير والخنزير وهو الذي يفر  
وان من قال العلم معناه ان بني اسرائيل لما ازل الله عليهم المن والسلوى سواعن اذ جاءها  
فادخروا نفوسهن وامنن واستمرن ذلك الوقت والله اعلم









**الح** الحریری ایضاً مہملۃ منہ بر کسی بن بشر من شیوۃ وما سواہ فیہا فہیم ۱۲ مقف

عن شيا كرمه كفاة بين قاله انما والبرئوه والسامع مذهب الشافعي ومنه ايضا فيه  
قال ابو بكر وعمر وعمرهما من السبعه والاثني عشر والعاشر ان نوى الطلاق وقعت طلاقه بانسته  
وان نوى ثلثا وقع الثلث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم ينو شيئا فحين وان نوى كذا  
فلتو قال ابو حنيفة واصحابه والحاوي عشر مثل العاشر الا اذا نوى اثنتين وقعتا قاله زفر  
والثاني عشر انه يجب به كفاة الطلاق قاله اسحق بن راهويه والثالث عشر هي بين فيها  
كفاة اليقين قاله ابن عباس وبعض التابعين والاربع عشر انه كرم الماء والطعام فلا يجب  
فيه شيء أصلا ولا يقع به شيء بل هو لو قال مسروق والشعبي وابو سلمة واصحابهم انما كذا اذا قال  
لزوجتي الفرة فما اذا قال له لامة فله بين الشافعي ان نوى متحفا سقطت وان نوى تحريم منها لزمه  
كفاة يمين ولا يكون يمينا وان لم ينو شيئا وجب كفاة يمين على الصحيح من المذهب وقال مالك  
بأن في الامة لقول لا تزني عليه شيء قال القاضي وقال عامة العلماء عليه كفاة يمين بنفس التعزيم  
وقال ابو حنيفة بحر عليه ما حره من امه وطعام وخبرة ولا شيء عليه حتى يتناله فيلزمه جنة كفاة  
يمين ومذهب مالك والشافعي والجمهور ان قال بهذا الطعام حرام على ابد الماء والشوب  
او دخول البيت او كل ما زيد وما لم يحرّم غير الزوجه والامة يكون هذا القولا شيء فيه ولا يحرّم عليه  
ذلك الشيء فاذا تناوله فله شيء عليه وام الولد كان منه فيما ذكرناه والشداء علم فقولنا فتواطيت  
انما وقعت البكره في الصحيح فتواطيت واصلة فتواطيت بالهزاي انقضت وقولنا ان  
لا جد منك زوج مغاير هي نفع الميم وتعين مجزءة وفيه وبين الغايداء كذا هو في الموضع الاول  
في صحيح النسب ولما الموضعان الاخيران فوقع فيها في بعض النسخ بالياء وفي بعضها بعد فها  
قال القاضي العذوب انما تناهوا عن من الحواشي في المفردة فاعتدت في ضرورة الشعر وهو  
جمع مغنور وهو صمغ صلو كالناطف ولد راحة كبريه يتخذه شجر يقال له العرفط يعتم اليقين البله والخاء  
يكون بالجلد وتقول ان العرفط نبات له روده عريضة تنقرش على الاء من لشوكه مجناه وقمره يبيضاء  
لا يقطن مثل زرا النخيل فثبت الرامة قال القاضي وانه المسب ان راحة المخاقر والعرفط حسنة

راضى الله تعالى عنه ابتداء الآية لكونه موقفا للصواب ومؤيدا من  
الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب  
والهمية من الله تعالى فقال رأيا ما روى عنه ابن عباس من غير مضام  
ذلك ثم لعله شاء والصحابة في ذلك كما كان دأبه رضى الله تعالى عنه  
في المشكلات فظهر عليه في اثنا عشر التماسا وانتهاه الحكم بانتهاء العلة  
او اطاع عليه من بعض بدون مشاورته فامضى عليهم الحكم على وفق  
ذلك واما ابن عباس فاطاع على المشاورة او على اطلاع عمر رضى  
الله تعالى عنه على ما اطاع عليه على انه ما نفى ذلك صريحا ايضا فهذه  
سرا مضام عمر في ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر رضى الله تعالى عنه  
على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم.

احدا بهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زيتب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم تحرموا حل الله لك الى قوله ان تتوبا  
لعاثشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض اواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** وهارون بن عبد الله  
قالنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والعسل فكان اذا صلى العشاء  
على نسائه فيد نومهن قد حل على حفصة فاحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من  
قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لفتنن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل  
عليك فانه سيد نومتك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الریح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يشرب عليه ان يوجد منه الریح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت ثملته العرفط وسأقول ذلك له وقوليه  
انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سورة والذي لا اله الا هو لقد كنت ان ياديه بالذي قلت لي وانه لعل الباب فرقامتك فلما دنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الریح قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرت  
ثملته العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله لا سقيك منه قال  
لا حاجة لي به قالت تقول سورة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي قال ابواسحق ابراهيم ثنا الحسن بن بشر قال نا ابواسامة  
بهذا اسواء **وحدثنا سويد بن سعيد** قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه **باب** بيان ان تحييرة امرأة لا يكون  
طلاقا **قالنا بالنية وحدثنا** ابو النضر قال نا ابن وهب قال وحديثي حرملة بن يحيى التميمي واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب قال  
حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة قالت لها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير  
الزوجه بدأي فقال لي اذكر لك امرا فلا عليك ان وتعلمي حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت ثم قال  
ان الله قال يا ايها النبي قل لا اله الا الله ان كنتم تؤمنون بالحيوة الدنيا والدينة فاعلموا ان الله قد علم ان كنتم تؤمنون بالله و  
رسوله والله لا اخبره فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما قالت قلت في اي هذا استامري ابوي فاني اريد الله ورسوله والله لا اخبره قالت  
ثم فعل ما راجح رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **حدثنا** سريج بن يونس قال نا عبد بن عباد عن عاصم عن معاذة العدوية عن  
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنا اذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزلت ترحي من تشاء منهم وتؤوي اليك من  
تشاء فقالت لهما معاذة فما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذناك قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لهما وثر احد اعلى  
نفسى **وحدثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا عاصم عن ابي الاسود نحوه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عث  
عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال قالت عائشة قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعد طلاقا **حدثنا**

نا نا نا نا نا نا  
ذلك الى الله مغافير مغافير فقلت ذلك

وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وغلط ما قاله الناس قال ابي اللفظ العرفط من شجر العفاء وهو  
كل شجر يشوك وقيل ما حقه كراهة التمييز وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان تؤخذ منه ما ذكر به  
وقوله جرت ثملته العرفط هو بالجم والراء والسين الهية اي اكلت العرفط بهيمة العسل  
وقوله فقال شربت عسلا عند زيتب بنت جحش ومن اعود فنزل لم تحرم ما حل الله لك، بالظاهر  
في ان الآية نزلت في سبب ترك العسل وفي كتب الفقهاء انما نزلت في تحريم ما به قال القاضي  
اختلف في سبب نزولها فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن اسلم انما نزلت في تحريم  
ما به ما به وعنه لا يعللها قال ولا حجة فيه لمن اوجب بالتحريم كعادة مجتهدا يقول تعالى قد فرض  
الله لكم تحلة ولما نكح ناروى انه صلى الله عليه وسلم كان والله لا اكلها ثم قال بن علي دام وروى مثل  
ذلك من طريقه عن شريك العسل وتحريم ذكره ابن المنذر وفي رواية البخاري ان اعودا قد عطف ان  
لا تجزى بذلك احد وقال الطحاوي قال النبي صلى الله عليه وسلم في شرب العسل ان اعودا ابداهم يكره  
بما يمكن قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة لاني اكلها ثم قال ان يكون قد كان هناك من كل شيء ويحكم ان  
يكون معنى الآية قد فرض الله عليكم في التحريم كعادة مجتهدا يقدره الشافعي واصحابه وموافقيهم  
وقوله فقال بل شربت عسلا عند زيتب بنت جحش وفي الرواية التي بعد بان شرب العسل  
كان عند حفصة، قال القاضي ذكر مسلم في حديث جراح عن ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب العسل  
زيتب وان المتطهرين عليه عائشة وحفصة وكذلك ثبت في حديث عمار بن الخطاب وابن عباس  
ان المتطهرين عائشة وزيتب وذكر مسلم ايضا من رواة الى اسامة عن هشام ان حفصة هي التي شرب  
العسل عند باذان ما نشأ وسودة وحفصة بين المواقيظ فلهذا قالنا الاول صحيح قال الساجي اسناد  
حديث جراح صحيح جيد فانه قالنا الاصل حديث جراح صحيح وهو اولي بظاهر كتاب الله تعالى والحق  
خاتمة بريد قوله تعالى وان نكحها من قبلها ثلثا وانها ما نشأ وحفصة كما قال فيروكا وعرف  
به عمرو بن العاص وقد انقلب الاسناد على الراوي في الرواية الاخرى كما ان الصحيح في سبب نزول الآية  
انما في قصة العسل لاني قد عناه ما به الروي في غير صحيحين ولم تات قصته ما به من طريق صحيح قال الساجي  
اسناد حديث عائشة في العسل جيد صحيح فانه يذا في كلام القاضي ثم قال القاضي بعد هذا المعصوب  
ان شرب العسل كان عند زيتب وقوله تعالى واذا سر النبي الى بعض اواجه حديثا نقول له بل

شربت عسلا، كذا ذكره مسلم نا القاضي فيه اختصار وما روى اعودا به وقد عطف ان لا تجزى  
بذلك احد كما رواه البخاري وفيه الاختلاف في معنى اسود قيل من ذلك في قصة ما به وقيل غير  
ذلك وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والعسل، قال العلاء والروا بالخطاب  
بنا كل شيء عودا ذكر العسل بعد ما تنبها على شرافته ودرجته يومين باب ذكر الخاص بعد العام والخلاوة  
بالمد وفيه جواز كل لذيذا لاطهر والطيبات من الزدي وان ذلك لاني في الزهد والملازمة لاسيا  
اذا حصل اتفاقا قولنا كان اذا صلى العشاء على نسائه فيد نومهن، فيه دليل ما يقول  
اصحابنا انه يجوز لمن قسم بين نسائه ان يدخل في السناد الى بيت من النساء ولا يجوز له ان يدخل  
اقلها والله بعد حرماته، هو تخفيف الراوي منتهى من يقول من حرمه والمراد الاول اضع  
اقلها قال ابراهيم بن الحسن بن بشر نا ابواسامة بهذا معناه ان ابراهيم بن سفيان صاحب  
مسلم سادى مسلما في اسناد الحديث فرواه عن واحد عن ابي اسامة كرواه مسلم من واحد عن ابي  
اسامة فلهذا لم يزل والله اعلم **باب** بيان ان تحييرة امرأة لا يكون طلاقا **قالنا** بالنية  
لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير الزوجه بدأي فقال لي اذكر لك امرا فلا عليك ان لا تعلمي  
حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليأمراني بفراقه فابدا بما نفيست وقوله  
صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعلمي وانما قال لنا هذا شفقة علينا وعلى جميعنا ونبيته لهم في  
بقائنا عنده صلى الله عليه وسلم ان لا تعلمي وانما قال لنا هذا شفقة علينا وعلى جميعنا ونبيته لهم في  
بقي والبا دبا في السنة بالاستعداد بها وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعائشة ثم لسائر امهات المؤمنين  
وفيه المباشرة الى الجوارح اذ امره الاخرة على الدنيا وفيه نصيحة الانسان بما جبه وقد مر  
في ذلك ما هو اخ في الآخرة وقوله ان كان ذلك الي لهما وثر احد اعلى  
غير صلى الله عليه وسلم ليست لمرء ولا مستباح والمطلق العشرة وشوات النفوس وعطوفها التي  
تكون من بعض الناس بل هي من الله في امره الاخرة والقرب من سبب الاخيرين والقرينة  
فيروى في خدمته وما شتره ولا مستفاد من ذوق قضاء حقوقه وجوانحه وتوقع نزول الرحمن والوحي  
عليه عند ما نحو ذلك ومثل هذا حديث ابن عباس وقوله في القدر لا اوثر يحمي ملك  
احد ونظائر ذلك كثيرة **قولنا** خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نعد طلاقا في رواية فاختارناه  
فلم يرد طلاقا في رواية فاختارناه فلم يردوا علينا شيئا وفي بعض النسخ لم يردوا علينا شيئا







الصبر شدت على شيئا ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا اذري ما هو  
ذا معتزل في هذه المشقة فأتيت غلاما له اسود فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال فذكرتك له فصمت فانطلقت حتى  
انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رطط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل  
ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك قد دخلت فسلمت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اثري جنبه فقلت اطلقك يا رسول الله فساءك فرفع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر  
لوريتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نطلب النساء فلما قد منا المدينة وجدنا قوما نطلبهم نساءهم فخلق نساءنا يتعلمن من نساءهم  
فكففتني على امرتي يوما فاذا هي تراجعي فالتكرت ان تراجعي فقلت ما تنكران ان اراجعت فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
ليراجهن ثم جرحا هذا من اليوم الى الليل فقلت قد عاب من فعل ذلك منهم وخسرا فتا من احداهن ان يغضب الله عليها فنضب  
رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة  
فقلت لا يقرئك ان كانت جاراتك هي او سمع منك ولعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فتبسم اخري فقلت استانس  
يا رسول الله قل نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يبرو البصر الا هباتا ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول  
الله ان يوسع على امتك فقد وبتت على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا ثم قال اني شاك انت يا ابن الخطاب  
اوليك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله وكان اقسامان لا يدخل عليهن شهر من شهرين شدة موحدته  
عليهن حتى عاتبه الله قال الزهري فاعبر في عروقة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يد لي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل عليا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال ان الشهر تسع  
وعشرون ثم قل يا عائشة اني ذكرت لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا اوجأكم  
حتى يبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا را في بفرقه قالت فقلت اوفي هذا الاستمرا نوي فاني اريد انك و  
رسوله والد دار الاخرة قل معروفا خبرني ايوب ان عائشة قالت لا تخبرن نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها  
الرسول مبيغا ولم ير سبي متعينا قل فتأد صغت قلوبكما قال مالت قلوبكما يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها غدا شيئا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على ذلك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابى

فأتيته

هو شيخ المراء واسكان الميم وفي خبره الرواية وما لي بكسرا لارقال ولسن الصغير وادخلنا نسبه  
وقوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا قال القاضي  
مياض هذا ما يجتري به من يفضل العسر على اليسر لما في مفهومه ان يتدار ما يعمل من طيبات الدنيا  
ليؤثر من الآخرة مما كان مدخره لولم يستعمله قال وقد بداه له الا خروج بان المراءون هذا المعنى  
هو ما نوه من نعيم الدنيا ولا حظ لهم في الآخرة والله اعلم وقوله من شدة موحدته اي انضبط  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشتر وفي هذه الاماكن جواز اجتماع  
الامام والقاضي ونحوهما في بعض المواقف لما جازهم المهر وفيما ان الحاجب اذا علم مع الاذن  
يسكت المحبوب لم ياذن والقاب من مادة النسي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يتكلم حاجبا  
واتكلمه في هذا اليوم حاجبه وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم بدمه  
لا يتكلمه في حاله يكره الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذا لم يذون وفيه  
ان لا يفرق بين الرجل الجليل وغيره ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرسل  
ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان ابها بكم عمره او بابنتها ما وكل واحد منها بنت  
وفيها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه  
جواز سكني الغرض ذات الدرع وانما الفرائض لا تاتى البيت وفيه ما كان عليه من  
حرمه على طلب السلم وتاديبهم فيه وفيه جواز قبول خبر الاصلان غرض من الله عز وجل  
ياخذ عن صاحبه الاضاري وياخذ الاضاري عن غيره وفيه اخذ العلم عن كان غيره وان كان الاخذ  
افضل من الى خود منكم اخذ عن هذا الاضاري وفيه ان الانسان اذا اذى صاحبه موما واداد  
اذا له مبرور واسته عاشرح صده ويكشف به معنى لان يتاذه في ذلك كما قال عمر رضي  
الله عنه استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقيان من الحكم بالاولا في حاجه فيزيده  
ما درها اخرج ودرها تكلم بالابر كغيره وبذا من الآداب المهمة وفيه توكيد الربا فيهم  
كما فعل ابن عباس مع عرو وفيه الخطاب بالانفاذ الجملة كقول ان كانت جارك ولم يقبل  
منك والعرب يستعمل هذا في لغة العزة من الكراهة وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان  
وشدة الفزع لامر المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى زواجي بيت صاحبه ما فيه امر  
مما كراهه صاحبه ذلك وذكره السلف ففعلوا النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهته ذلك لو شك  
فيها وفيه ان اللادج بمران زوجة واكثر الرئي بيت آخر اذا جرى مناسبتا بتغيره وفيه

جواز قول الجورم انه اذا اسار كقول عمر بن عبد العزيز واخرون ذكره  
ما لك وفيه فضيلة عائشة لا بد لها في التحير وفي الدخول بعد انعقاد الشرو وفيه ترك  
والله اعلم بما كذب المطلقه البائنه لا نفقة لها في حديث فاطمة بنت قيس ان  
ابا عمرو بن حفص طلقها بكذا قال الجوراد ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص  
بن النخعة واختلفوا في اسمها لا اكثر من على ان اسمها الجوراد وقال النسا اسمها احمد وقال آخرون  
اسمها كريمة وقوله او طلقها بكذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحافظ واثنى على روايته الثقات  
على اختلاف انماهم في ان طلقها بكذا او البتة او تركت تطلقها وجاء في آخر صحيح مسلم في  
حديث الجارية ما يروى من ان ابى عمار قال العلماء وليس هذه الرواية على ظاهر بل هي وهم  
او موهولة وسنومها في موضعها ان شاذ الله تعالى واما قوله في رواية ان طلقها بكذا وفي رواية  
طلقها بثلث تطلقها في ان طلقها بكذا او البتة او تركت تطلقها في رواية ان طلقها بكذا  
ولم يذكر عدولا لا يفرق فالحق بين هذه الروايات ان كان طلقها قبل ان يلقها بكذا في رواية  
الان الله فمن روى ان طلقها مطلقا او طلقها واحدة او طلقها افرقت تطلقها في رواية من روى  
البتة فترده طلقها طلاقا صامتا به بتواتر بالاثبات ومن روى طلقها بالادام اثباتا وقوله  
صلى الله عليه وسلم ليس لك طلاق في رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير  
ذكر السكنى واختلفت العلماء في المطلقه البائنه انما هي في ما انفقت ولا سكنى ام لانها من  
الخطاب والوجيفه واخرون لما سكنى وانفقت وقال ابن عباس واحمد لا سكنى لما ولا نفقة وقال  
مالك وانما نفق واخرون يجب لما سكنى ولا نفقة لما وافق من اوجبها جيبه بقوله تعالى  
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فترى انما سكنى واما النفقة فلا تنجزه طلاقا قال عمر  
لانه كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة جلست او نسيته قال العلماء  
الذي في كتاب ربنا اما برائيات السكنى قال الدارقطني قوله وسنة نبينا بزيادة في محظوظه  
لم يذكرها عن من الثقات وافصح من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس  
وافصح من اوجب السكنى دون النفقة لوجب السكنى بظاهر قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم  
وعدم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن لولاء من فانفقوا عليهن  
سنة اي بغير المال ١٢

قوله فقال قد ذكرت لك له فصمت كانه اخذ ذلك من دلالة الحال  
حيث سكنت الغلام فصمتا وسكوتها دليلا على انه صلى الله عليه وسلم  
وسلم ما اذن لعمر فلا يثنى ما تقدم من الغلام لم يقل شيئا والله تعالى اعلم

عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فإرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك عليا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيت امرئيك ثم قال تلك امرأة لأبيها اعتدى عند ابن أم مكتوم فأنه رجل اعنى تضعين ثيابك فإذا حلت فأذنيني قالت فلما حلت ذكرت له ان مغوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم فلا يصنع عصاه عن عاتقه وأما مغوية فصنعوك لأعماله أنكهي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال أنكهي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وحل<sup>٢٩٩</sup> ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن حازم وقل قتيبة أيضا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كليهما عن أبي حازم عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفق عليها نفقة دون فلما رأت ذلك قالت والله لأعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان لي نفقة أخذت الذي يخبئني وإن لم تكن لي نفقة لمأخذ منه شيئا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى<sup>٢٩٩</sup> حل ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا ثيب عن عمران بن أبي أسد عن أبي سلمة أنه قال سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها فأبى أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فانتقلي فاذهي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فأنه رجل اعنى تضعين ثيابك عندنا وحل<sup>٢٩٩</sup> ثيابي محمد بن رافع قال نا حسين بن عهد قال نا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس أخت العتيك ابن قيس أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم نطق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك عليها نفقة فأنطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها البتة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى امرئيك ثم

سلك ما قبلت بوضع ان والبار قال النووي وصاحب الجمع وقال في الخبر السابق  
 أبو علي بن محمد بن الجهم والشماع ١٢ بن زيد بن كلاًهما  
 حتى يضمن حسن فمضمون ان اذا لم يكن حواصل لا ينفق عليه واجاب بولا من حديث فاطمة  
 في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره انها كانت امرأة مسلمة واستطاعت على امرئها  
 فأمرها بالانتقال فنكون عننا ام مكتوم وقيل لا لنا فاخت في ذلك المنزل بربيل مادواه مسلم  
 من قولنا اخاف ان يقتحم على ولا يمكن شيء من هذا ويل في سقوط نفقتها والله اعلم والله اعلم  
 والحاصل فقبيل لما سكنى والنفقة وآثار الرجعية فبيان لما بالاجماع وأما المولى من هذا وجه لا نفقة  
 لما بالاجماع والاصح منه ما ذهب السكني لما لو كانت عاتقا فاشترى راد لا نفقة كما لو كانت  
 عاتقا وقال بعض اصحابنا يجب وبسوطا والله اعلم قوله فلما البتة وهو نائب فاعلم اليها  
 وكذا يشترطه فيه ان يطلق في يقع في نفقة المرأة وجواز الوكالة في اوار الحقوق وقد اجمع  
 العلماء على هذه الحكيمة وقوله دكر مرفوع هو المرفوع قوله فأمرها ان تعتد في بيت ام  
 شريك ثم قال تلك امرأة بنتا ابنا محابي قال العلماء شريك هذه قرينة مارية وقيل انها  
 انفار وقد ذكر لم في آخر الكتاب في حديث البسامة انها انفار مارية واسما غريبة وقيل غريبة  
 بعين مضمومة ثم زاي فيها وهي بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن دعام بن جهم  
 بن عبيد بن مسعود بن عامر بن لوى بن غالب وقيل في نسابة بنتا التي وبسطة نفسها  
 لبني من الله عليه وسلم وقيل غيرها ومنى بن الله بن ان اصحابه كانوا يزدرون ام شريك فكانوا  
 المزداء الصلحا فافترى النبي صلى الله عليه وسلم ان على فاطمة من المنة ومنه ما حرام من حيث انه  
 يلزمه التقط من تغريم النساء ونظر اليهم واكتشف شيء منادى التقط من هذا مع كثرة دخولهم وتوهم  
 مشقة فافترى فامرها بالانتقال فاذهي إلى ابن أم مكتوم لان لا يهرأ ولا يهرأ الى بيت من يزدواني يست  
 ام شريك وقد اجمع بعض ان س بهذا على جواز نظر المرأة الى المصطفى بخلاف نظره لسا وهذا قول  
 ضعيف بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء واكثر اصحابنا انه يحرم على المرأة النظر الى المصطفى كذا يحرم عليه  
 النظر الى قوله تعالى قل عمويس يفتنوا من ابصارهم وكل لثمونات يفتن من ابصارهم ولان  
 الفتنة مشرقة ولكي يفتنوا الفتنة بركات الفتان به ويدل على من السنة حديث لبيان  
 مولى ام سلمة عن ام سلمة انها كانت هي وميمونة عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ابن ام مكتوم فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعا من ..... فقال اذا اعلى لا يهرأ فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اني وان انما نفيس ثمرة وهذا الحديث حديث حسن مداه ابو داود والترمذي وغيرهما قال  
 الترمذي هو حديث حسن ولا يثبت ان قدح من قدح فيه غير حجة مستمدة داما حديث فاطمة بنت  
 قيس مع ان ام مكتوم نفيس فيكون لما في النظر اليه من غير انها تامين عنه من نظر غير ما في ما مودة  
 بعض بهر فاجعلنا الاحراز من النظر على مشقة بخلاف مكشافي بيت ام شريك قوله صلى الله  
 عليه وسلم فاذا طلعت فاذني من هو بهر البقرة اي المصطفى وفيه جواز التعريف بغيره لبيان  
 وهو الصحيح عندنا قوله صلى الله عليه وسلم اما ابو الجهم فلا يصنع العصا من عاتقه فيه تاويلان  
 مشهوران احدهما ان لا يهرأ في اذ كثير والعرب لفساد هذا اصح بدليل الرواية التي ذكرها مسلم  
 بعد هذه انه ضرب النساء وفيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه من الشادة وطلب

النسبية ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من الغيبة الواجبة وقد قال العلماء ان الغيبة تباح  
 في ستة مواضع احدها الاستسجاع وذكرنا في كتاب الاذكار ثم في رياض الصالحين  
 واعلم ان ابنا الجهم هذا يقع الجهم كسر هو ابو الجهم المذكور في حديث الانبياء وهو من الجهم المذكور  
 في الترمذي وفي الرواية من يدى المصطفى فان ذاك الجهم صغير وقد اوضحنا ما سببها ونسبها وموضعها  
 في باب التيمم ثم في باب المودة بين يدي المصطفى وذكرنا ان ابنا الجهم هذا هو ابن حذيفة القرشي  
 العدوي قال القاضي وذكره الناس كهم ولم يسموه في الرواية الا بكنى بن بكنى الا انه سمي احمد  
 رواة الموطأ فقال ابو جهم بن هشام قال وهو خط ولا يعرف في الصحابة اذ يقال له ابو جهم بن  
 هشام قال ولم يوافق بكنى من ذلك احمد بن رواة الموطأ ولا يخرج من قوله صلى الله عليه وسلم  
 فلا يصنع العصا من عاتقه العاتق هو ما بين العنق والكتف وفي هذا استعمال الجهم جواز  
 الخلق من هذه العبارة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يصنع العصا من عاتقه وفي معاوية انه صنعوك  
 لا مال ربح العلم بان كان معاوية ثوب بفساد نحو ذلك من المال المخزون ابنا الجهم لان يضع  
 العصا من عاتقه في حال نومها وكذا غيرها ولكن لا كان كثير العمل للعصا كان معاوية يميل المال  
 جواز الاطلاق في النفقة عليها بما افاق في جواز استعمال ثمن في ثوبه لئلا يفسد عليه اصحابنا وقد  
 اوضحنا في آخر كتاب الاذكار قوله صلى الله عليه وسلم ولا معاوية فصنعوك هو منهم الصادق في  
 هذا جواز ذكره بما يسهل التفسير كما سبق في ذكر ابنا جهم قوله فلما طلعت ذكرت لسان معاوية بن  
 ابنا سفيان وابو الجهم خطبا في انما تصرع بان معاوية الخاضع في هذا الحديث هو معاوية بن ابنا  
 سفيان بن حرب وهو الصواب وقيل انه مغوية آخره فافترى مخرج فثبت عليه فلا يضره وقد  
 اوضحنا في تذييل الاسماء والفتا في ترجمته مغوية والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم  
 أنكهي أسامة بن زيد فذكرته ثم قال أنكهي أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت بوضع ان  
 وابو داود في بعض النسخ واغتبطت به ولم تقع لفظة به في اكثر النسخ قال ابن الفقه الغبطة  
 ان يتمنى خلق حال المنيوط من زيادة زوال عنه وليس هو محبة تقول منه غبطة بانال وغبطة  
 بكسر الباء غبطة وغبطة فافترى ما كلفه ما شفع وجبره فاجتسب داما اشارته صلى الله عليه وسلم بتكاح  
 اسامة فلما عزم من زينة وفعله حسن طاعة وكرم شأنه فخصي به تلك فكرهته كونه مولى ولكونه كان  
 اسود ففكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم المست على اذواجه لا علم من معلكت في ذلك وكان  
 كنهك ولما قالت فجعل الله لي فيه خيرا واغتبطت ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الرواية التي بعد هذا ما في الحديث ولا مودة رسولك فرك قوله صدقنا يعقوب بن عبد الرحمن  
 القادي كليهما هو القادي بمشبه بالياء سبق بيانه مرات وكذا اوضح في النسخ كليهما وهو صحيح  
 وقد سبق وجهه في الضمول المذكورة في مقدمه هذا الشرح وقوله وكان انفق بغير نفقة  
 دون الجهم في النسخ لفظة دون باعانة نفقة الى دون قاله المولى الفقه المدون الروي  
 القير قال الجهمي ولا يشترط من نفل قال وبعضهم يقول من دون دون وادون اذانه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم تعلم نصيب ثيابك منه وفي الرواية الاخرى فانك اذ وضعت فمك  
 لم يرك به الرواية مفسرة للاطلاق ومنه لا تخافين من دابة بل اليك قوله صلى الله  
 عليه وسلم لا تسبقيني بنفسك هو من التعريف بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذا امره بالحي

ابن الجهم







جاء بن عبد الله يقبل طلقته خالتي فآلدت ان تحك غلها فزجرها رجل ان تخرج فأتت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فحكى  
 تخلك فانك عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا يا ابى انقصاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر** حيلة  
 ابن يحيى وثقاريا في اللفظ قال حروقه ثوب قال ابو الطاهر ان ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن  
 عبد الله بن عتبة ان ابا عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يا مرقان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن  
 حد ينها واما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرت  
 انها كانت تحت سعد بن حولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تشب ان  
 وضعت حملها بعد وفاته فلما تلكت من نكاسها اجتمعت للخطاب قد حل عليها ابو السائب بن يثرك رجل من بني عبد الدار فقال لها  
 مالي اراك متجيلة لعليك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكم حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جئت  
 على ثيابي حين امسيت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عن ذلك فأتاني باق قد حلت حين وضعت حملي وامرني  
 بالتزويج ان بدا لي قل ابن شهاب فلا اري باسأ ان تزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر  
**حدثنا محمد بن المنكبي** العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن  
 وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اربعة اشهر وعشر  
 قد حلت فجعلتا يتنازعان ذلك قال فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فبعثوا كرى مولى ابن عباس الى ابا سلمة يسأله عن  
 ذلك فجاءهم فاجبه همدان ابا سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلمها ان تزوج **وحدثنا محمد بن عمر** قال انا الليث قال في حديثه فارسلوا الى ابا سلمة ولم يسر كريا يا ابى وجوب الاحاديث  
 عدة الوفاة وتحريره في غير ذلك الاثنية ايام **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن تميم  
 عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفي ابوها  
 ابوسفيان فدخلت امر حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق وغيرة فذهبت منه جارية ثم مست بعكرضيه فذكرت قالت والله ما لي بالطيب فخرجت  
 غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحن على ميت فوق ثلاث الا على زوج

تزوج من

مالك والثوري والشافعي والاموي اظهروا خروجها في النار الحية وكذلك منه  
 بخلاف بخلاف الخروج في عدة الوفاة وما تقدمت في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج ليلا  
 ولا نهارا وفيه استنباط العدة من الترخيص جواره والدية واستنباط الترخيص صاحب  
 الترخيص ذلك وتذكر العرف والبرالة العلم بأحب الفقهاء اربعة التوفي عنها  
 وخبر بالوضع الحمل فيه حديث بيوت نعم السنين المبدية ونحوها الوعدة انما وضعت بعد وفاة  
 زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها الففتن وانما طلعت الا اذا وج فافتر  
 بعد ما امير بعد من السلف واللفظ ففما الوعدة التوفي منها موضع الحمل حتى لو وضعت بعد  
 موت زوجها لم يخطئ قبل ففتن عدتها وضعت في اعمال الا اذا وج فافتر مالك  
 والشافعي والي حنفية واما العداء كافتة الادوية عن علي وابن عباس وسنن المالكي ان عدتها  
 باقص الايام وهي اربعة اشهر وموضع الحمل والاموي عن الشافعي والمسن وابراهيم الغني  
 واما دنيا لا يصح زواجها حتى تظفر نكاحا وحجة الجمهور حديث سبيعة المذكور وهو يخص عموم  
 قوله تعالى والذين يتوفون منكم فيكونون اذوا قبايرهم بانفسهم اربعة اشهر وموضع الحمل ان  
 قوله تعالى والاولات الا حال الحيض ان يعنفن عمن مام في المطلقة والتوفي مناداة على عموم  
 قال الجمهور وقد تقدم عموم ما بين الاثنين واذا تعارض الجمهور وجب الرجوع الى سديد  
 تفصيل اصدما وقد وجدنا حديث سبيعة اخص لادوية اشهر وموضع الحمل على غير الحال  
 واما الدليل على الصحيح وموافقه فهو ما رواه مسلم في الباب انما قالت فأتاني النبي صلى  
 الله عليه وسلم بانني قد طلعت من وضعت وعلى ذلك تفريع بانفسها العدة بنفس الوضع  
 فان اعتبروا قوله فلما طلعت من نفاسها اي طهرت من الحيض فلو كان ان هذا الجدل من وقت سواها  
 ولا حجة فيه وانما الجدل في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما طلعت من وضعت ولم يخلل بالطمين  
 الناس قال العلماء من اصابها وبغيرهم وسواها كان حملها ولها ولا كمال المطلقة لو نكحها او طقت  
 او صغرة فتعنفن العدة لو طقت اذ كان فيه حودة ففتن آدمي سواها كانت حودة ففتن تخص المرأة  
 بموضعها ام طهرت بموضعها كل امد ولو طقت اذ كان حديث سبيعة من غير سوال عن مفعلة حلال قوله  
 كانت تحت سعد بن حولة وهو في بني عامر بن لؤي وكذا يروي الشيخ في بني عامر والظاهر هو صحيح  
 ومناه ونسبه في بني عامر ابي يوسف روى قوله فلم تشب اي لم تلكت روى ابو السائب  
 بن مالك السكيت بنح السين وملك بومدة منقولة ثم من ساكنة ثم كافرين الاول في قوله

واسم الى السكيت عمرو قيل فيه بالاداء الموصدة وقيل بالنون كما بها ابن ماكولا وهو ابو السائب بن  
 مالك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الله كذا نسبه ابن اعين وابن مهدي وقيل في  
 نسبه غير هذا قوله نسبت بعد وفاة زوجها بليال هو يضم النون من المشهور في لغة بني  
 وهما لثان في الولادة وقوله بعد وفاة بليال قيل انما شرو قيل خمس وعشرون ليلة وقيل  
 دون ذلك والله اعلم يا امير وجوب الاحاديث عدة الوفاة وتحريري غير ذلك  
 الاثنية ايام قال ابن الغزاة الاحمد والحمد او مشتق من الحد هو المنع لانها تمنع الزينة  
 والطيب يقال احدث وحدثت المرأة تسمى احدثا او حدثت تسمى تسمى الحاء وتسمى باحد كذا قال الجمهور  
 انه يقال احدث وحدثت وقال لا يصح لا يقال الا احدثت رباها ويقال امرأة ما حدثت ما حدثت  
 حادة واما الاحاديث في الشرع فتترك الطيب والادوية ولما حصل مشهورة في كتب الفقه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا يكل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحن على ميت فوق ثلاث الا على  
 زوج اربعة اشهر وعشر ففيه دليل على وجوب الادوية المصدة من وفاة زوجها وهو مجمع  
 عليه في الجملة وان استدلوا في تفصيله فليس على كل مائة من وفاة سواد الدخول بها وخبر لا يصح  
 والكبر والسكر والخبث والحر والامامة والمسلمة والكافة هذا ذهب الشافعي والجمهور وقال  
 ابو حنيفة وخبره من الكوفيين وابو ثور وبعض المالكية لا يجب على الزوجة ان تلبس بغيره من خلع  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكل لامرأة تؤمن بالله ففتن بالزينة ودليل الجمهور ان المؤمن هو  
 الذي يستتر بخلاب الشارب ويشتنع به ويقتادله غلنا قيد به فكل بغيره ايضا الاحاديث  
 الصغيرة ولا على الزوجة الامانة واجتوا على ان لا اصد على ام الولد ولا على الامانة اذا توفي عنس  
 سبيها فلا على الزوجة الرجعية واشتقوا في المطلقة ثلثا فقال علماء حديثه وملك والي  
 والشافعي وابن المنذر لا اصد عليها وقال الحكم والي حنفية والكوفيين والي حنفية والي حنفية  
 الاحاديث هو قول ضعيف لثاني وكل القاض قولان الحسن البصري لا لا يجب الاحاديث على  
 المطلقة ولا على المتوفى عنها اذا حارب ودليل من قال لا اصد في المطلقة ثلث قول صلى  
 الله عليه وسلم الا على الميت فخص الاحاديث بالميت بعد تحريري في قوله القاض واستخيره وجوب  
 الاحاديث المتوفى منها من اتفاق العلماء على حل الحديث على ذلك مع ان ليس في لفظ ما يدل

قوله والله ما انت بناكم كان السن كبير يتقدم بالموصوف من كذا اي شخص  
 ناكم والله تعالى اعلم -





رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله انك تترى حتى سأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعتا واما مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وحديث حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمر الانصاري من بني العجلان أتى عاصم بن عدي وسباق الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فراقا اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يكسح الى أمه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها وحديث ثمان بن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعتا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واكم المتفريق بين كل متلاعنين وحديث ثمان بن محمد بن عبد الله بن نعيم قال ناابي ح قال وثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له قال ناعبد الله بن غير قال فاعبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرأة مضعب أي فرق بينهما قال فما ذكرت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للفلان استاذني قال انه قاتل فيسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد حلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ايا عبد الرحمن المتلاعنان

فكانت تلك سعد الانصاري فكانت وكان

مسئلة وقوله يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعتا واما مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وحديث حملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمر الانصاري من بني العجلان أتى عاصم بن عدي وسباق الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فراقا اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يكسح الى أمه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها وحديث ثمان بن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعتا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يأمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واكم المتفريق بين كل متلاعنين وحديث ثمان بن محمد بن عبد الله بن نعيم قال ناابي ح قال وثنا أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له قال ناعبد الله بن غير قال فاعبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرأة مضعب أي فرق بينهما قال فما ذكرت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للفلان استاذني قال انه قاتل فيسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد حلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ايا عبد الرحمن المتلاعنان

وزاد يدل على ان الفرقه تحصل بغض اللعان واستدل بها اصحابنا على ان جميع الطلاقات انطاشت بلفظ واحد ليس جازما وموضع الدلائل ان لم يذكر عليه الطلاق لفظ الثلاث وقد يترشح على هذا فيقال انما لم يذكر عليه لان لم يبارك الطلاق كمالا لولا ان لفظا وبجواب عن هذا اعتراض بان لو كان الثلاث محرما لم يذكر عليه وقال كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع ان حصرام والشرع لم وقال ابن تايغ من اصحاب مالك انها طلقا ثلثا بعد اللعان لان يستحب الغناء الطلاق بعد اللعان مع انه قد حصلت الفرقه بغض اللعان وبذا سار وكيف يستحب للانسان ان يطلق من عارست اجنبية وقال محمد بن ابي صخرة المالك لا تحصل الفرقه بغض اللعان واجمع بطلاق عورة ويقولون ان امسكتها وتادله الجمهور بسجين والشرع لم ولما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فقد تأولوا ابن تايغ المالك على ان موته استجاب الطلاق بعد اللعان كما سئل وقال الجمهور موته حصول الفرقه بغض اللعان وأما قوله صلى الله عليه وسلم واكم التفريق بين كل متلاعنين فمنها عند مالك والشافعي والجمهور بيان ان الفرق تحصل بغض اللعان بين كل متلاعنين وقيل موته تحريرا على ان يبرك قال الجمهور قال القاضى عياض وانطق علماء الاسماء على ان يجوز تدينه لزوجته لا بحرمانه الا بالاباء غير فقال تميم بن مرزوق عليه بغض القذف بغير لعان وقوله فكانت عاملا وكان ابتداءه الى امر ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها فيه جواز لعان الحامل وزاد الاعتناء بنسب النعمان انتهى منه وزاد ثبت نسبة من لام ويرثها وترث منها فرض الله تعالى له وهو الشك ان لم يكن لم يثبت ولد له ولدا من ولا انسان من الناحية او الاخرات وان كان شئ من ذلك فلا السدس وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين امره وبين اصحاب القروض من جهة امره ومن اخوته واخواته من امره وجاز من امره اذا دفع الى امره فضلا والاصحاب القروض وبقي شئ فلولواي امره ان كان مليا ولا ولم يكن عليه سوادا وبها خيرة ان قرخان لم يكن له موال فهو بيت المال في تفصيله من حسب الشافعي ويقال الزهر مالك والجمهور وقال الحكم وحماد ترث ورثة امره وقال آخرون مصبته مصبته امره على ما عن ابن مسعود وعطاء بن محمد بن مفضل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع مالها بالصورة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الشك بالعرض والياتي بالمدعى قاعدة من سب في اثبات الرد والشرع لم وقوله فتلاعتا في المسجد فيه استحباب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه انا قوله فقلت فلان استاذني قال انك تارك فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم انا قوله انك تارك فسمع صوتي القبوله وبني الزوم نصف النار ولما قوله ابن جبير فوبرفع ابن وهو استقام الى ائت ابن جبير قوله فوجده مفترشا برذعة ابو يعقوب الباق وفيه زيادة ابن عمر فواضعه وقوله وهو عظم ذكره واخبر فان مذاب الدنيا ابون من مذاب الآخرة او فضل المرأة شئ ذلك فيه ان الامام يعظ المتكلمين ويخبرهم ان دبال البيهين وكذا في فان العبر على مذاب الدنيا وهو الله

ثلاثا فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبل لك عليها اي لا عليك لك عليها فلا يقع لك ذلك







ابن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا ناسفان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
ابن هريقة قال جاء رجل من بني فزار قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل  
لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمرة قال فهل فيها من اورك قال ان فيها لورقا قال فاني اناها ذاك قال عسيان يكون نزع عرق  
قال وهذا عسيان ان يكون نزع عرق وحديثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن حميد فكل ابن رافع ناو قال الحسن بن النضر  
الزقاق قال انما معمر قال حدثنا ابن رافع قال ناين ابي قديك قال اننا بن ابي ذئب جميعا عن الزهري بهذا الاستاذ عن محمد بن ابي عيينة عن ابن  
معمر فقال يا رسول الله ولدت امرأتى غلاما اسود وهو حيتن يعرض يكن ينفية وزاد في الخبر الحديث قال لم يرخص له في الانتفاء منه  
وحديثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى واللفظ لحرمة قال اننا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
عن ابي هريقة ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود والى انكرته فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حمرة قال فهل فيها من اورك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاني هو قال لعنه يا رسول الله يكون نزع عرق له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا العلة ان يكون نزع عرق له وحديثنا  
محمد بن رافع قال ناجين قال تاليت عن عقيل عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان ابا هريقة كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بنحو حديثهم كتاب العتق وحديثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم من اعتق شيكلا في عبد فكان له مال يبلغ ثمن البصير قيمه العدل فاعطى شيكلا حصصهم وعتق عليا العبد  
والا فقد عتق منه ما عتق وحديثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع جميعا عن الليث بن سعد قال حدثنا شيبان بن فروخ  
قال ناخير بن حازم قال وثنا ابو الربيع وابو كامل قالنا حماد قال نايبوب قال وحدثنا ابن عمر قال نايبوب قال نايعبد الله قال  
وثنا محمد بن المشي قال نايعبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثنا اسحاق بن منصور قال نايعبد الزقاق عن ابن جريج  
قال اخبرني اسما عيل بن امية قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال ناين ابي وهب قال اخبرني اسامة بن رافع  
قال ناين ابي قديك عن ابن ابي ذئب كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر يعني حديث مالك عن نافع وحديثنا محمد بن المشي وابن  
بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال في السلوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن وحديثنا عمرو الناقد قال نا اسحق بن ابراهيم عن  
ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شيكلا في  
عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وحديثنا علي بن خنيس قال نا عيسى

هل ثمة اعتق

اعلم قولنا ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل لك من ابل قال  
نعم قال فما ألوانها قال حمرة قال ان فيها لورقا قال فاني اناها ذاك قال  
عسيان ان يكون نزع عرق قال وذا من ان يكون نزع عرق فاما الاورق فهو الذي فيه سواد ليس  
بصادق من قيل لراماد اورك ولها من ودقار وجمعة ورق يسمي الواو واسكان الزاكا حمرة والورق  
بالعرق بنا الاصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ومن قولهم فلان معرق في النسب واللب  
وفي اليوم والمكرم ومن نزع عرقه واخذ به اليه واقره لود عليه واصل الزرع الحذب فكانت جذبه  
اليه لشيء يقال من نزع الولد لايه والى ابيه ونزع عرقه ونزع عرقه وفي هذا الحديث ان الولد  
يلحق الاب والجد فان خالف لونه لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه لحظ ولا يخل  
لرغبة بغير المثل لفتة في اللون وكذا لو كان الزوجان ابيضين فبار الولد اسودا وعكسه لا يخل  
نزع عرق من اسلافه وفي هذه الصورة وجه لبعض اصحابنا وهو ضعيف او غلط لما ذكرناه مع ظاهر  
الحديث المذكور وفي هذا الحديث ان النضر بن يحيى الولد ليس نفيادان الشرع بالنسب  
ليس قد نادى بوجهه ابا شيخي وموافقته فيه اثبات القياس والامتنان بالاشياء ومغرب  
الاشمال وقيل الاصل بالاشياء والماضي بغيرها لا مكان اقول في الرواية الاخرى ان امرأتى  
ولدت غلاما اسود والى انكرته معناه استقرت بعقلي ان يكون من لانه فاه عن نفسه بلفظه  
والله اعلم

كتاب العتق

قال اهل اللغة العتق الحرية يقال منه عتق عتقا بغير العيين ومعناه بغيرها ايضا عتقا بغير  
الحكم وغيره ومعناه كاد عتاقه فهو عتق وعائق ايضا عتقا بغير العيين ومعناه بغيره فهو عتق  
وعتق واه عتاقا واه عتق ومعناه عتاق وعتق بالعتاق اي الا عتاق قال الازهرى  
هو مشتق من قولهم عتق القرس اذا سبق ونهاه عتق العرق طاردا مستقلا لان العتق يتخلص بالعتق  
وينتهي به حيث شاد قال الازهرى وغيره وانما قيل من عتق لانه عتق رقيقه وذلك رقيقته

ففتحت الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه ومكره كس  
في رقة العبد ولا يخل المانع من الخروج فاذا اطلق فادخلت رقيقته ذلك والله اعلم  
اقول على الشريعة مسلم من اعتق شيكلا في عبد كان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه ثمنه  
العدل واعطى خيرا كرهه حصصهم وعتق عليه العبد الا فقه عن من عتق وفي نسخة ما عتق بنو هاشم  
ابن عمرو في حديثنا ابي هريقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين يعتق  
احدهما قال يضمن وفي رواية قال من عتق شيكلا في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن  
له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه وفي رواية ان لم يكن له مال قوم عليه العبد فخره عدل يستسعى في  
نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه قال القاضي جاسق في ذكر الاستسعاء هنا خلاف بين الرواة  
قال قال الرازي في روى هذا الحديث شعبة وبنو شام عن قتادة وهاهنا ثبت فلم يذكر في الاستسعاء  
ودانها بهام لفصل الاستسعاء من الحديث فعمل من ادعى ان قتادة قال وعلى هذا الوجه الجاهل  
وبما هو صواب قال الرازي في سمعت ابا بكر النسياب يروي يقول ما احسن ماداه بهام وفيه تفصيل  
قول قتادة من الحديث قال القاضي وقال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط المعايير  
من الحديث اولى من ذكرها لانهما ليست في الاحاديث الاخرى رواية ابن عمر قال ابن جابر  
الذين لم يذكرها السعابة اثبت من ذكرها قال غيره وقد اختلف فيما من سعيد بن ابي عروبة عن  
قتادة فتارة ذكرها وتارة لم يذكرها فدل على انها ليست منه من عتق الحديث كما قال غيره هذا  
آخر كلام القاضي وانما علم قال العلماء معنى الاستسعاء في هذا الحديث ان العبد يكتف  
الاكتساب والمطلب متى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا اوصى العتق بكذا فخره جموده  
القائمين بالاستسعاء وقال بعضهم هو ان يخدم سيرة الذي لم يعتق بقدر ما لزم من الرق فغنى  
بذا تفق الاحاديث ووقولنا على الشريعة مسلم غير مشقوق عليه اي لا يكتف ما يشق  
عليه والشخص بغير الشين النصيب قليلا كان او كثيرا او يقال لا الشفيع ايضا بزيادة اليه  
يقال له ايضا الشريك بغير الشين وفي هذا الحديث ان من عتق نصيب من عبد شريك قوم عليه  
باقيه اذا كان موصرا بغيره عدل سواد كان العبد مسلما او كافرا وسواد كان الشريك مسلما او كافرا  
وسواء كان العتق عبدا او امرا ولا خيار للشريك في بقاء العبد ولا للعق في بقاء العتق هذا الحكم وان  
كرهه كرم مراعاة ليق الشريعة في الحرية واجتمع العلماء على ان نصيب العتق يعتق بنفس الاعتاق  
الا ما حكاه القاضي عن ربيعة انه قال لا يعتق نصيب العتق موصرا كان او موصرا او موصرا

يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الاستاذ وزاد ان لم يكن له قال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسقى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **ثاني** هارون بن عبد الله قال ناوهب بن جدير قال ناابي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاستاذ يعني حديث ابن أبي عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق **وتخذه شامي بن يحيى قال**

بأصل من ألف لاحاديث الصحيح كلها والاجماع وأنا نصيب الشريك فانتفوا في حكم اذا كان المعتق موصرا على سنة مذاهب اهلها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وفيه قال ابن شهر مسة والاذاعي والثوري وابن ابي ليلى والريوسف ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل واسحق ويعقوب الحاكيتي اذ عتق بنفس الاعاق ولقوم عليه نصيب شريك بغيره لوم الاعاق ويكون ولاه جميع المعتق وحكم من حين الاعاق حكم الاحرار في الميراث وغيره وليس للشريك الا المطالبة بغيره نصيبا كما لو تملك قال بولاه ولو اعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولو مات اخذت من تركته فان لم تكن لم تركه ما عتق القيمة واستمر عتق جميعه قالوا ولو انتفى الشريك نصيبه بعد اعاق الاول نصيبه كان اعاقه لولا ان قد صار له حراً والمذنب الثاني ان لا يعتق الا بدخ القيمة وهو المشهور من مذاهب مالك وفيه قال ابن الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذاهب ابى حنيفة للشريك الخيار ان شاء استسقى العتق في نصف قيمته وان شاء اعتق نصيبه والولاء بينهما وان شارك قوم نصيبه على شريك المعتق ثم رجع المعتق بما دفع الى شريكه على العتق يستسقى في ذلك والولاء كله للمعتق قال والعهدة في مدة الكفر بمنزلة المكاتب في كل احكام الرابع مذاهب عتق المعتق لا شيء على المعتق الا ان يكون جارية راقية تراو العتق فيمنع ما ادخل على شريكه فيما من مصر الى سحابة ابن يونس ان القيمة في بيت المال السادس محكي عن اسحق بن راوية ان هذا حكم العبيد دون الزماء بهذا القول شاذ عن اهل العمل كانه لا قول الثالث قبلنا ساسة من لفظة لهرج الاحاديث في مردودة على قائمها بذكر فيها اذا كان المعتق نصيبه موصرا فاما اذا كان محصرا فالاعاق فيه لوجه مذاهب اهلها مذاهب مالك والشافعي واحمد والي جدير وموافقيهم بغير العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب العتق بشيء ولا يستسقى العتق بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الحديث ابن عمر والزهري الثاني مذاهب ابن شهر مسة والاذاعي وابى حنيفة وابن ابي ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستسقى العتق في حصة الشريك وانتكف بولاه في رجوع العتق بما ادلى في سائر على معتق فقال ابن ابي ليلى يرجع بولاه وقال ابو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند ابى حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخريين بوجوب ابراء المذنب الثالث مذاهب زفر وبعض البصريين ان يقوم على المعتق ولو أدى القيمة اذا ابرأ الرابع حكمه القاضي من بعض العلماء ان كان العتق موصرا بطل عتقه في نصيبه ايضا فبقي العتق كله رقيقا كما كان وبهذا مذاهب باهل اما اذا ملك الانسان عبدا لم يملكه فاعتق بغيره فاعتق كله في المال بغير استسقاء بذا مذاهب الشافعي ومالك واحمد والعمدة كانه لا يفرق ابو حنيفة فقال يستسقى في بغيره لولاه وقاله اصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور محكي القاضي ان روى عن طائفة من ربيعة ومجاد ورواية عن الحسن كقول ابى حنيفة وقال اهل اهل يهر ومن الشافعي وجمهور الحديث بن الحسن الغزالي ان لرجل ان يعتق من عبده ما شاء والله اعلم قال القاضي ويا من وقوله في حديث ابن عمر والله عتق من ما عتق طاهره ان من كلام ابى حنيفة على الله عليه وسلم وكذلك واه مالك وعبد الله العمري قوله كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجعله مذكورا في الرب من نافع فقال قال نافع والافقه عتق مرفاقي ففضل من الحديث وجذر من قول نافع وقال المذهب مرة لا ادري بومن الحديث ام بوشى قالنا نافع ولسه الرواية قال ابن وهاب ليس به من كلام ابى حنيفة على الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك وعبد الله العمري ادنى وقد جوده وبها في نافع اثبت من الرب هذا الشأن كيف وقد شك الرب في ذلك اذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقه جازما صنع داني بن علي المعنى قال وبذلك يرد قول من قال وبذلك يرد قول من قال بالاستسقاء والله اعلم **قوله** على الله عليه وسلم قيمة عدل بفتح العين اي لا زيادة ولا نقص والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق فيه حديث عائشة في قصة برة وانما كانت مكاتبته فاشترتها عاتكة واعتقها وانهم شرطوا لولاءها وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وهو حديث عظيم كثير لا يكادام والقواعد فيه مواضع تشعبت فيها المذاهب اصبها انما كانت مكاتبته وبانها الوالي واشترتها عاتكة وان النبي صلى الله عليه وسلم يبرأها فاصح بطائفة من العلماء ان لا يكون بيع المكاتب ومن جوزه طاهره والعتق واحمد مالك في رواية عن وقال ابن مسعود وبيعة ابو حنيفة والشافعي وبعض الحاكيتي ومالك في رواية عن لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيع المعتق للاستخدام واجاب من اهل يونس عن حديث برة بانها لم تزل نفسها ونحوها المكاتب

والله اعلم بالموضع **المش** في قوله صلى الله عليه وسلم اشترتها واشترتها واشترتها لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق وبذلك مشكل من حيث اشترتها واشترتها لهم الولاء وبذلك الشرط بغير البيع ومن حيث اشترتها واشترتها لهم المالكين واشترتها لهم ولا يصح ولا يحصل لهم وكيف اذن لها كسرة في بذا ولها الاشكال انك بعض العلماء بذا الميراث بجزء وبذلك مشكول عن يحيى بن اكرم واستدل بسقوط بذه الفقهاء في كثير من الروايات وقال جماعة العلماء بذه الفقهاء صحيحة واختلفوا في تاويلها فقال بعضهم قوله اشترتها لم ابي عليهم كما قال ثم ولهم العتق بمعنى عليهم وقال قوم ان احسنهم احسنهم لا تفكهم وان اسام فلما اي فليسا وبذلك مشكول عن الشافعي والزني وقاله يهرهما ايضا وهو ضعيف لانه صلى الله عليه وسلم انكر عليهم الا اشتراطا لو كان كما قاله صاحب بذا وان لم يشره وقد يجاب عن بذا بان معنى الله عليه وسلم انما انكر ما ارادوا واشترطه في اول الامر وقيل معنى اشترتها لم الولاء الطري لم حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لم لانه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وان بذا الشرط لا يخل غلبا في اشترطوا في لفظه الامر قال لعائشة بذا بمعنى لاتباني سواء بشرط ام لا فانه شرط باطل مردود لانه قد سبق بيان ذلك لم فعل بذا لا يكون لفظه اشترتها بذا لايهاه والاصح في تاويل الحديث ما قاله اصحابنا في كتب الفقهاء ان بذا الشرط خاص في قصة عائشة واحتل هذا الاذن وابطال في بذه القصة الخاصة وهي قضية حين لا عموم لاقولوا والحكمة في اذنه ثم ابطال ان يكون المبلغ في قطع عاتكة في ذلك وجزم من ملكه اذن لم صلى الله عليه وسلم في الاحرام بالبحج حصة الدواع ثم امرهم بغيره وجعل عتقه لبدان احرما بالبحج وانما فعل ذلك ليكون المبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العتق في اشرايح وقد يحتل مفسدة البسيرة التعميل مغلطة والله اعلم **الموضع المش** قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقوله اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده او امته عن نفسه وادبرت بوابا الحقيقي فلهذا سببه هذا لما يروى قال جماعة من التابعين يرون كسرة في هذا الحديث دليل على انه لولاء لمن اسلم على يديه ولا تستقطب الملقط ولان من عاتق انسانا على الناصرة وبهذا كله قال مالك والاذاعي والثوري والشافعي وجمهور العلماء قالوا واذ لم يكن لاصح من بولاه المذنب كورين ولدت فماله لبيت المال وقال ربيعة واليسف والوجه فيه اصحابه من اسلم على يديه صلى قوله له وقال اسحق بن راوية ثبت للمعتق الولاء بالعتق ويؤثران بديل الجمهور حديث انما الولاء لمن اعتق وفيه دليل على انه اذا اعتق عبده ساجدة اي على ان لولاه عليه يكون الشرط لا يثبت لولاه عليه وبذا مذاهب الشافعي وموافقيهم وان لو انتقل على مال اجماعه لفسر بغيره لولاه وكذا لو كانت له او استولت بها وشقت بموت فلي كل بذه الصور وثبت الولاء وثبت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وان كان لا يتولون في الحال لعموم الحديث **الموضع الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ برة في فسخ نكاحها واجبت الامتة على انما اذا حقت كلها تحت زوجا وهو مذهب كان له الخيار في فسخ النكاح فان كان محصرا فلا خيار له منه مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لما الخيارات فصح برواية من روى انه كان زوجا حرا قد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن قال شعبة ثم سألته عن زوجها فقال لا ادري واهج الجمهور باننا قضية واحدة والروايات المشدودة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحافظ ورواية من روى ان كان حرا غلط وشاذ مردود لما لغت العتق في روايات الشافعي وبهذا ايضا قول عائشة قالت كان عبدا لو كان حرا لم يبرأ براه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخباره ان كان عبدا وبى عاتكة العتق وان لم يولاه لو كان حرا لم يبرأ براه وشمل بذا لا يكاد يؤوله الا لوجهين الاول اصل في النكاح المردوم ولا طريق الى منه الا بالشرع عانا ثبت في الوجه فحق العمل الاصل ولانه لا مردود لانه عاتق في المقام تحت حرا وانما يكون ذلك اذا قامت تحت عبدا ثبت لما الشرع الخيارات البطلان العتق فالحق لو كان بذا برة بذا الحديث تدور على ما ثبت ابن عباس فاما ابن عباس فالتفتت روايات عنه ان زوجها كان عبدا وانما ما ثبت فنعظم الروايات منها ايضا ان كان عبدا فوجب تزويجها والله اعلم **الموضع الخامس** قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط مكر في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله تدور معنى قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائة شرط لشرط ما مرة توكيده فلو باطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط ما مرة قال العلماء الشرط في البيع ونحوها

قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أبايت ان تشتري جارية تعتقها ففعل أهلها نبيعها على ان ولأهلها لما  
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فان الولاء لمن اعتق وحدثنا قتيبة بن سعيد قال أليث  
عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته ان بريد بن جابر جاء عاتشة تستعينها في كتابتها ولم تكن تقص من كتابتها شيئا فقالت لها  
عاتشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولأهلك لي فعلت فذكرت ذلك بريد لأهلها فأبوا وقالوا ان شاءت  
ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولأهلك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابتاعي فاعتقي فانها الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله  
من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط ما شاء من شرط الله احق واوثق **حدثنا** أبو الطاهر قال أنا ابن وهب  
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت جاءت بريد الى فقالت  
يا عاتشة اني كاتبك اهلي على تسع اواق في كل عام وقيمة بمعنى حديث الليث وزاد فقال لا يمنعك ذلك منها ابتاعي واعتقي وقال  
في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد **حدثنا** أبو بكر بن محمد بن الحارث  
الهمداني قال أنا ابا سامة قال نا هاشم بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت دخلت على بريد فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق

مِنْهُ أَخْبَرَهُ وَاقِيَةٌ وَ

أصحها شرط يقتضيه المطلق النسخ بان شرط كسيلة الى الشئ في او بتقية النسخه على الظاهر ان ادان الجهاد  
او الرد بالعيب ان كان في شرطه مصلحة وقد عول اليها لما مره كما شرطوا الدين والضمين والنيابرة وما جمل  
المن ونحو ذلك وبيان القسام بانزان ولا بد من ان في صحة العقد بلا خلاف ان شرط اشتراط العتق  
في الجسد المبيع او الامره وبذا جاز ايضا من الجمهور لم يثبت ما نشئ وتر فيها في العتق لقوله وسراية الراجح  
ما سوى ذلك من الشرط لشرط الاستثناء منفعته وشرطان جميعه شيئا آخر او كبره واره او نحو ذلك فكذا  
شرط باطل بطل للعقد كذا قال الجمهور وقال احمد وبلطه شحان وانما علم الموضع السادس  
قوله صلى الله عليه وسلم في اللحم الذي تصدق به على بريرة هو لها صدقة ولا به دليل  
على ان اذا تغيرت الصدقة تغير حكمها فيجوز للفقير شرها من الفقير وكما اذا اهد بها اليه  
ولما شئ وغيره من لا يحمل الزكوة ابتداءا لشرعها علم واستلم ان في صدقة بريرة  
بذا فائدة وقراءة كثيرة وقد صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير وغيره تصنيفين كبيرين اعداها  
شموت الولاد للعتق الشائعية ان الاولاد لغيره الشائعية ثبوت الولاد للمسلم على  
الافراد عكس الراية جواز الكفاية الخامسة جواز شح الكفاية اذا اهد المالك نفسه  
واصح بطلان جواز بيع المالك كسابق السادس جواز كفاية الامه ككفاية العبد  
السابع جواز كفاية المزدوجة الشائعية ان المالك لا يصير حرا بنفس الكفاية بل  
هو حرا بغيره درهم كما صرح في الحديث المشهور في سنن ابى داود وغيره وبهذا قال  
الشافعي ومالك وجمهور العلماء وعلى القاضي من بعض السلف ان يصير حرا بنفس  
الكفاية وبهذا قال في ذمته ولا يرجع الى الرق ابراهيم بعض ان اذا ادى نصف المال  
مدا حرا يصير لها في دنياه عليه قال وحسن من عمرو ابن مسعود وشرع مثل هذا اذا اوس  
الثالث ومن عطاء خلة اذا ادى ثلثه ارباع المال الشائعية ان الكفاية  
عموم على نجوم لقوله في بعض روايات مسلم هذه ان بريرة قالت ان اهلها كانوا على  
تسع اواق في تسع سنين كل سنة وقية وبهذا ذهب الشافعي ايضا لا يجوز على نجس  
واحد بل لابد من خمسين فصاعدا وقال مالك والجمهور يجوز على نجوم ويجوز على نجم واحد  
العاشرة ثبوت الزيادة لامة اذا اعتقت تحت عبد المادية عشرة فصاعدا الشرط الستة  
دلت عليها اصول الشرع وابطال ما سواها بالاثبات عشرة جواز الصدقة على موسى  
قرينش الشائعية عشرة جواز قبول بديهة الفقير والعتق الراية عشرة تحريم  
الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها وانت لا تأكل الصدقة ومنه يبين  
ان كان تحريم عليه صدقة الفرض بلا خلاف وكذا صدقة التطوع على الاصح الشائعية عشرة  
ان الصدقة لا تحرم على قرينش فربى باشم وبني باشم وبني المطلب لان عائشة قرينشة  
وقبلت ذلك العلم من بريرة على ان له حكم الصدقة وانما ملال لنادون النسبي  
صلى الله عليه وسلم ولم ينسك عليها النسبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتقاد السادسة  
عشرة جواز سوال الرجل مما يراه في بيته وليس بهذا من العالم في حديث ام زرع في  
قولها ولا يرسل مما حلال معناه لا يرسل من شئ عساه وقالت فلا يرسل ابن  
ذهيب والابن فان كانت البريرة والعلم فيها موجود من حاضر من فسا لم النسبي صلى الله  
عليه وسلم مما فيها يبين لم حكمه لانه قسليم انهم لا يتركون احضاره له شئ عليه به  
بل لغيرهم تحريمه عليه فاذا دعي ان ذلك لم السابعة عشرة جواز السبع

إذا لم يتكلف وإنما من سبيع الكسان ونحوه ما فيه تكلف **الثامنة** عشرة أمانة  
 المكاتب في كتابته **الثاسعة** عشرة جواز تعرف المرأة في مالها بالشرى  
 والاعتاق ونحوه إذا كانت رشيقة **العشرون** أن يبيع الأمانة المزوجه  
 ليس بطلاق ولا ينقض به النكاح وبه قال جماهير العلماء وقال سعيد بن المسيب هو طلاق  
 ومن ابن عباس أنه ينقض النكاح وقد رشف بريرة بمد المد بين لانسأ فخرت في بقاءها  
 معه إلى أديته **والعشرون** جواز أن يكتب المكاتب بالسؤال **والثانية** عشرة  
**والعشرون** احتمال الخف المضدتين له فيحفظهما إذا ختمت مضمة لبيعة لتفصيل  
 معلومة عظيمة على ما بيناه في تأويل شرط الولاء لهم **الثانية** عشرة جواز الشفاعة  
 من الحاكم إلى المكوم له للمكوم عليه وجواز الشفاعة إلى المرأة في البقاء مع زوجها الرابع  
**والعشرون** لما ألتصق بعنقها وانفرد الزوج بذلك لشدة محبة لها بالآذان يسكن  
 على بريرة **الخامسة** **والعشرون** جواز فدية العتق لعقده برناه **السادسة**  
**والعشرون** أنه يتسبب للأمام عند وقوع به عنه أو امرئ يحتاج إلى بيان أن يتطلب  
 الناس ويهين لهم حكم ذلك ويترك من ارتكب ما يخالف الشرع **السابعة** عشرة  
**والعشرون** استئصال اللب ومن العشرة وبميل الموعظة قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما بال أقوام يشترطون شروطها ليست في كتاب الله ولم يوافق صاحب الشرع بغيره  
 لأن المقصود يحصل له ولو لم يكن غير نصيبه وشفاعة عليه **الثامنة** عشرة **والعشرون**  
 أن الخطب بعد أجماع الثمال والشافعية ما يوجبها **التاسعة** عشرة **والعشرون**  
 أنه يتسبب في الخطبة أن يقول بعد صفة الشدة قال والشافعية عليه والعلمية على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسه وقد تكرر في خطب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وسبق بيانه في مواضع **الثلاثون** التخليط في إزالة الشك والمبالغة في  
 تعقيبها **والشدة** علم **قوله** صلى الله عليه وسلم شرط الله الحق قبل المراء به  
 قوله تعالى فأنواخ في الدين ومواسيكم وقوله تعالى وما أتاكم الرسول فخذوه الآية  
 قال القاضي وعمد أنه قوله صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن أمتق **قوله**  
 قالوا إن شللت أن تحسب عليك فلتفضل معناه أن أودت الثواب عند الشدة  
 وإن لا يكون لسا دلاء فلتفضل **قوله** في كل عام وقية ونفع في الرواية الأولى في  
 بعض النسخ وقية وفي بعضا أخرى بالالف ولما الرواية الثانية فقيمة بغير الف  
 بالتأني النسخ وكلها صحيح وهما لثان اثبات الالف النفع والا وكنت المجاذبة  
 أو لكون درها **قوله** فأنتم تقاتلن لا الشدة ذلك وفي بعض النسخ لا الشدة  
 إذا كنته أبوي النسخ وفي رواية أحمد بن لا الشدة إذا جهل بالالف في إذا تكال  
 المازدي ونحوه من ابن العزيمية بذان لثمان وموايد لا الشدة وأما القصر في ما عرفت  
 الالف من إذا قالوا وما سواه خطأ كما لو أمناه ذابمين وكذا قال الخطابي وغيره أن الصواب  
 لا الشدة ذابمذت الالف وقال أبو زيد السخوي وغيره يجوز القصر والمد في ما وكلهم يكون  
 الالف في ذابم يكون موايد ذابا لا وليست الالف من كلام العرب قال الجوهري المسماني

قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ظاهرا الحديث ان كل شرط ليس في كتاب الله صراحة او ضمنا فهو باطل فسد نكل شرط بخالف الدين يرد كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والله تعالى اعلم.

في تسع سنين كل سنة وقية فاعينيتي فقلت لها ان شاء الله ان اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون الولاء على فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فانتقي فذكرت ذلك قالت فانهن معها فقالت لاهلها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فاعبرته فقال اشترها واعتقها واشترط لها الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قال ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال قوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ما كان من شرط ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط كتاب الله احق بشرط الله او ثلث ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق فلانا والولاء لنا انما الولاء لمن اعتق وشكك ثمان ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا ثمان بن مديح قال وحدثنا ابو كريب نا وكيع قال وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جريد بن كاهل عن هشام بن عروة بهذا الاسناد فحدثنا ابو اسامة غيران في حديث جريد قال وكان زوجها عيدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرام فخيرها وليس في حديثهم انا بعدنا حدثنا زهير بن حرب وعبد بن الحارث واللفظ لزهير قال ابو معاوية قال ناهشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت في بريدة ثلاث قضايا اراد اهلها ان يبتعوها ويشترطوا ولها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة وهو لكم هدية فكلوه وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها اشترت بريدة من اناس من الانصار واشترطوا الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبد واهدت لعائشة لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صنعت لهما من هذا النعم فقلت عائشة تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم يحدث عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريدة للملقق فاشترطوا ولها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فان الولاء لمن اعتق واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهما لهما فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريدة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية وخيرت فقال عبد الرحمن وكان زوجها حرقا قال شعبة ثم سألت عن زوجها فقال لا ادري وشكك ثمان محمد بن عثمان التوفلي قال نا ابو داود قال نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وشكك ثمان محمد بن المثنى وابن شاذان جميعا عن ابي هشام قال ابن المثنى نا معاوية بن سلمة الخزرجي ابو هشام قال نا وهيب قال نا عبيد الله عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت كان زوج بريدة عبد وحدثنا ثمان بن يحيى ابو الطاهر قال نا ابن وهيب قال نا اخبرني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كانت في بريدة ثلاث سنين فخير علي زوجها حين عتقت واهدي لهما لهما فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة على النافذ عا بطعام فاني بخبز وادم من ادم البيت فقال المرابطة على النافذ لهما لهما فقالوا يا رسول الله ذلك لهما تصدق به علي بريدة فذرهما ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو لهما لنا هدية وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما الولاء لمن اعتق وشكك ثمان ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال ارادت عائشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعه ذلك فانما الولاء لمن اعتق يا ابى النضر عن بيع الولاء وهبته وشكك ثمان يحيى بن يحيى القمي قال نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته قال ابراهيم سمعت مسلما بن الحجاج يقول الناس كلهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث وشكك ثمان ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا ابن عيينة قال وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل بن جعفر قال وحدثنا ابن غير قال نا ابي قال نا سفيان بن سعيد قال وحدثنا ابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال وحدثنا ابن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله بن حمران قال وحدثنا ابن نا ابي فديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كل هؤلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بمثل غيران الثقفى ليس في حديثه عن عبيد الله الا البيع ولم يذكر الهبة يا ابى قهرم تولى العتيق غير موالية وشكك ثمان محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرني ابو الزيد نا سمع جابر بن عبد الله يقول كتب النبي صلى الله عليه وسلم علي كل بطن

الشم على امره عليه وسلم نهي عن بيع الولاء ومن هبته فيه تحريم بيع الولاء وهبته و  
انما ايهما وان لا يشك الولاء من ستمائة بل بولس كلمة النسب وحدثنا قال نا ابراهيم  
عن النسب واللفظ واما بعض السلف نقلوا لمسلم لم يسلّمهم اليه  
يا تحريم تولى العتيق غير موالية فيه نهي من الله عليه  
وسلم ان تولى العتيق غير موالية من قال ذلك ومنه ان يفتي العتيق الى ولده  
غير مملوك وبما حرام لغويته عن النسب عليه وان الولاء لا نسب فيحرم نفسه كما يحرم

وجه لنا ويله بالوجه البدن كوضوئه ان اصحاب بريدة ما رضوا ببيعها  
الا بهذا الشرط ولو لم يكن هذا الشرط ما باعوا فهذا شرط معتبر في البيع  
قطعا كما يقتضيه روايات الباب كلها صراحة او ضمنا فالوجه ان يقال  
انه شرط مخصوص بهذا البيع وقم لمصلحته اقتضاه وللشرايع  
ف مملوكه والله تعالى اعلم

في كتاب الله ذلك كانت يبيعها لهما  
جاء في القسم لا الله قال والعرب تقول يا هجر والقياس سحر تركه قال ومنه لا والله  
بما القسم به فاذل اسم الله ثم من باذوا اسم زوج بريدة ميثم يوم اليم والله اعلم  
يا الشم من بيع الولاء وهبته قوله ان رسول

قوله واشترطى لهم الولاء ما استشكل هذا ابانه كيف امرها بعتق البيع على  
هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من التعزيز باليافع والتخدية  
ما لا يخفى فتبيل هذا اللفظ غير صحيح وقيل معنى اشترطى اظهرى حكم  
الولاء وانته يكون لمن يعتق لا بريدة وقيل معنى لهم عليه مملوكه وقوله  
تعالى وان اسأتم فلها قلت والنظر يقتضي ان كل ذلك غير صحيح كيف  
وهذا الشرط معتبر في جميع روايات حديث بريدة ذكر صريحا لا ولا

